

# تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الذي علم الإنسان ما لم يعلم . وكان فضله عليه عظيما . والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين المرسل رحمة للعالمين ، الذي أنزل الله - عز وجل - عليه الكتاب الكريم دستوراً قائداً للبشرية ، وأجرى على لسانه الحديث الشريف نورا هاديا للإنسانية ، وقيض على مر العصور والأجيال نخبة ممتازة ؛ لتتعمق بالقرآن وعلومه ، والحديث ودراسته ، ويتسلم الأمانة الخلف عن السلف جيلا بعد جيل ؛ ليبقى القرآن الكريم كتابا مكنونا ، وحديث الرسول - صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار وسلم - كنزا مصوناً .

وبعد : فقد فكرت منذ أكثر من عشر سنوات في إنجاز عمل يجمع بين خدمة القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف وعلوم العربية تقريبا إلى الله ، وأملا في رضاه ، ووقفت آنذاك على « ميكروفلم » لكتاب غريب الحديث صنعة « أبي عبيد القاسم بن سلام » إمام هذا الفن غير منازع ، مصور عن نسخة محفوظة بمكتبة « كوبريلي » . وكانت النسخة على درجة من الجودة تحفز الباحثين إلى الاهتمام بها ، وصادف الكتاب في القلب هوى ، وفي النفس شوقا .

كنت وقتها مشغولا بتحقيق كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، فلما أنجزت تحقيقه ، وتقدمتُ به إلى « مجمع اللغة العربية المصرية » ووافقت مزايقة التراث بالمجمع على نشره - فضلا من الله ونعمة - عرفت أن كتاب غريب الحديث « لأبي عبيد » بين مشروعات المجمع للتحقيق ، فتجدد الأمل ، وقوى العزم على البدء في تحقيقه ، وفتشت عن النسخ الموجودة منه إلى جانب نسخة « كوبريلي » فعثرت على الجزء الأول من نسخة منه في دار الكتب المصرية ، وعلى الجزء الثاني من نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية ، وعلى « ميكروفيلم » من نسخة ثالثة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية مصورا عن نسخة مكتبة « شيخ الإسلام عارف بحكمات » بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وحال دون البدء في التحقيق علمي بنشر الكتاب في «حيدرآباد» ، وحمدت الله -  
 العلي القدير - على أن أتاح لهذا الكنز الثمين من أخرجه إلى عالم النور ، فحقق الهدف  
 المنشود ، والأمل المرجو تجاه تراثنا العظيم .

ومرت سنوات ، وحصلت على نسخة من غريب حديث أبي عبيد المطبوع في «حيدرآباد»  
 فوجدت به عملا يحمد للناسر ، وجهدا يوجر عليه - إن شاء الله - إلا أن وقوفى على الكتاب  
 وقراءتى مقدمة الناشر ، والنسخ التي اعتمد عليها ، وقسا من الغريب المطبوع أحيا الأمل  
 مرة ثانية في العودة إلى نسخ الكتاب ، وجدد العزم على تحقيقه لعدة أمور ، أذكر منها :

- أن نسخة «كوبرلي» أقدم نسخة كاملة من الكتاب بين أيدينا . وهي نسخة  
 تجمع بين المتن والسند ، منقولة عن نسخة مقروءة على «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومقروءة  
 ومقابلة غاية في الدقة على الأصل الذي نقلت عنه ، وقويات كذلك مقابلة غاية في الدقة  
 على أصلين لعالمين جليلين ، وسوف يتضح ذلك من وصفها في دراسة الكتاب .

- اعتمد مصحح الكتاب المطبوع نسخة المكتبة المحمدية «بمدراس» في الهند أصلا  
 للنشر ، وهي نسخة مكتوبة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ومجردة من السند ، وقال :  
 «ولم يتيسر لنا وجود نسخة كاملة سوى هذه النسخة ؛ لذلك جعلناها أساسا للتصحيح (١)»

ولما كانت هذه النسخة محدوفة الأسانيد فقد جاء متن الكتاب من غير سند ، وهي  
 ميزة قصدها «أبو عبيد» في كتابه ، وانماز بها عن أكثر من سبقه في هذا الميدان بتأليف  
 كتيبات ورسائل في غريب الحديث ، يقول «عبد الله بن جعفر بن دُرِّستويه ت ٣٤٧ هـ» :  
 «وكتاب غريب الحديث أول من عمله : أبو عبيد معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ،  
 والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد ، وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتابا في  
 غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفتن ، إلا أنه ليس بالكبير ،  
 فجمع «أبو عبيد» عامة ما في كتبهم ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ،

(١) انظر مقدمة المطبوع ، وصف نسخة المحمدية

وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقهاء واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (١) .

- تبين - لى - أن نسخة المحمدية التي اعتمدها مصحح الكتاب أساسا لنشره تجريد وتهذيب لكتاب غريب حديث «أبي عبيد» ، فقد تصرف صاحب هذه النسخة في عبارة الكتاب بالزيادة ، والحذف ، والتغيير ؛ ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند ، وسوف أوضح ذلك بذكر نماذج من هذا التصرف عند دراسة الكتاب .

وقد أشار مصحح الكتاب نفسه إلى هذا ، فقال : «هذه النسخة محدوفة الأسانيد ، وبعض ألفاظ الحديث المروية عن «علي» - رضى الله عنه - شرحها في هذه النسخة بالألفاظ وجيزة مع أن في النسخ الأخرى زيادة عليها (٢) .» وقد فاته أن هذه الفروق موجودة بنسب متفاوتة في أكثر الأحاديث ، وليست في الأحاديث المروية عن «علي» - كرم الله وجهه - وحدها .

وأقول معقبا على هذا : إن غريب حديث أبي عبيد عمل ، وتجريد غريب حديث أبي عبيد وتهذيبه عمل آخر ، إن لم يكن كتابا آخر .

- امتعان مصحح الكتاب بثلاث نسخ أخرى ، والنسخ الثلاث بكل منها نقص يعدل النصف في أكثر من مكان ، ولا يكمل بعضها البعض ، كما جاء في وصفه لها - وسوف أشير إليه عند وصف النسخ - وعن هذه النسخ الثلاث نقل المصحح سند الأحاديث في حواشي المطبوع ، وقد فاته استدراك سند كثير من الأحاديث بسبب نقص النسخ والخروم التي فيها .

- الكتاب في غريب الحديث ، وضبط كتب الحديث ضرورة لا مفر منها ، وبخاصة المشكل من الأسماء والألفاظ ، وقد فات الكتاب المطبوع ضبط الكثير منها .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، وانظر مقدمة أبي سليمان حميد الخطابي « لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ » .

(٢) مقدمة المطبوع ، وصف نسخة المكتبة المحمدية .

- اعتمد مصصح الكتاب في تخريج الأحاديث على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مكتفياً بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب ، فقال : « ثم نخرجنا الأحاديث الموجودة فيه عن معجم ألفاظ الحديث (١) » .

أقول : إن المعجم المفهرس اعتمد على طبعات معينة من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن اللفظة التي تم على أساسها التخريج قد تذكر في أكثر من حديث - وهذا يجعل مهمة الباحث صعبة ، ولا يغني عن الرجوع إلى كتب الصحاح والاعتماد عليها في تخريج الأحاديث ، وتعيين الكتب التي وردت بها في كل صحاح ، والباب الذي إليه تنتمي ، ورقم الحديث إن أمكن ، والإشارة إلى طبعة كتاب الصحاح الذي اعتمد عليه في التخريج ، ويذيل كل جزء بطبعات كتب الصحاح المعتمدة .

- الكتاب المطبوع نال من الفهارس ، وكتب التراث كنوز مغبوذة ، لاسبيل إلى ولوج أبوابها إلا بالفهارس .

- الجزء الأول من نسخة دار الكتب . والجزء الثاني من نسخة المكتبة الأزهرية يكملان بالإضافة إلى نسخة « عارف حكمت » نسخة كاملة مضبوطة ، وكلها نسخ تجمع بين المتن والسند .

والنسخة الوحيدة التي انفردت عن بقية النسخ بحذف السند هي نسخة المكتبة المحمدية التي اتخذت أساساً لطبع المطبوع ، وهي - كما رأيت والله أعلم - تهذيب لغريب حديث « أبي عبيد » .

أقول لهذا وغيره : عزمت متوكلاً على الله مستعيناً به على تحقيق كتاب غريب حديث « أبي عبيد القاسم بن سلام » الذي يقول فيه « أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨ هـ » : « وكان أول من سبق إليه ، وذلك من بعده عليه » « أبو عبيد القاسم ابن سلام » ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ،

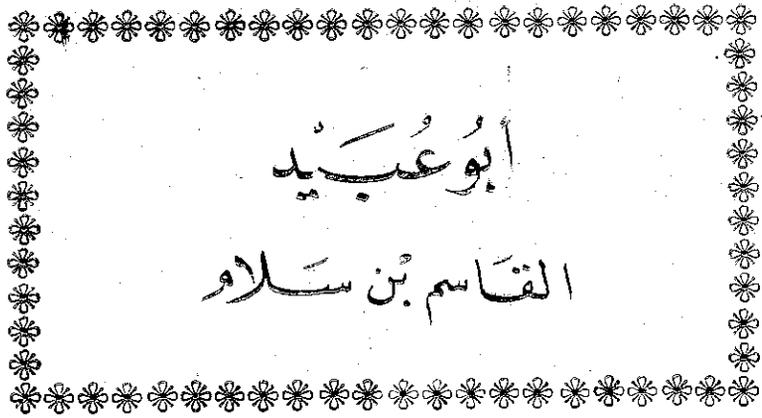
وصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون (١) .

واستخرجت نسخاً من نسخة « كوبريلي » ، ونسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة « شيخ الإسلام عارف حكمت » إلى جانب كتاب غريب الحديث المطبوع ، وسرت في تحقيق الكتاب ، ووافق مجمع اللغة العربية المصري على طبعه .

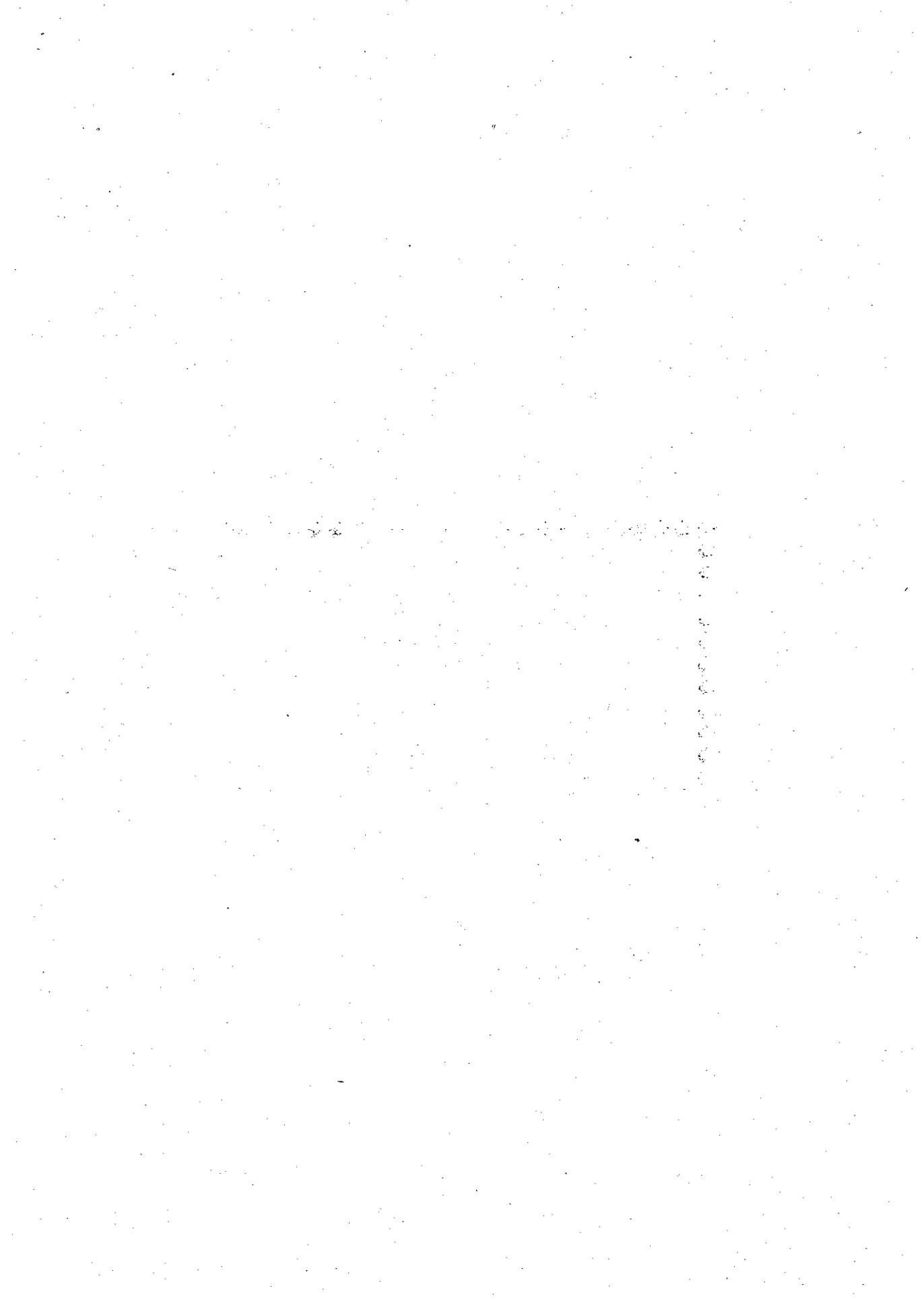
وها هو الجزء الأول منه أقدمه لمكتبتنا العربية ، تتلوه بعون الله وتوفيقه بقية الأجزاء ، والفهارس ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه ، نافعا خلقه ، محققاً رضاه لمحققه ومراجعيه ، وكل من أسهم بجهده في نشره ، إنه سميع مجيب .

المدينة المنورة في صبيحة يوم الجمعة  
 ٦ من ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ  
 ١٩ من يناير ١٩٨٣  
 حسين محمد شرف





أَبُو عَبْدِ  
الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ



هو أبو عبيد القاسم (١) بن سلام (٢) - بتشديد اللام (٣) - بن مسكين بن زيد (٤) الهروي (٥) البغدادي (٦) ، مولى للأزد (٧) ، من أبناء أهل خراسان (٨) .

ذكره «الأزهرى» في تهذيب اللغة في صدر الطبقة الثالثة من العلماء الذين أخذ عنهم (٩)

وذكره «أبو الطيب اللغوى» في مراتب النحويين بين علماء الكوفة (١٠) .

وذكره «بروكلمان» في تاريخ الأدب العربى بين علماء البصرة (١١) ، وأرى - والله أعلم -

أنه إلى علماء الكوفة أقرب ، وبهم ألصق .

وسوف يكشف لنا هذا التعريف الموجز في مسناه ، المزهري في معناه ووفزاده عن إمام

فد عالم بالقرآن ، والحديث ، واللغة ، ومعانى الشعر ، والفقه ، وأغلب معارف العصر

الذى عاش فيه \* .

- (١) جاء فى التاريخ الصغير ٢٢٩ : « أبو عبيد بن القاسم » ولم يقل بذلك غيره ، والصواب مقاله الآخرون .
- (٢) المعارف لابن قتيبة ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ . المزهري للسيوطى ٢٦٤/٢ . تاريخ الأدب العربى « المترجم » ١٥٥/٢ . وأغلب الكتب التى ترجمت له .
- (٣) طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ .
- (٤) الفهرست ١٠٦ .
- (٥) نسبة مولده عن تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأديباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ ، وغير ذلك .
- (٦) نسبة رحلة وإقامة عن المزهري ٢٦٤/٢ .
- (٧) نسبة ولاء ، عن : معارف « ابن قتيبة » ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨/١٢٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .
- (٨) نسبة إقليم ، عن : معارف ابن قتيبة ٥٤٩ . مراتب النحويين ١٤٨ / ١٤٩ .
- (٩) تهذيب اللغة ، المقدمة ١٩/١ .
- (١٠) مراتب النحويين ١٤٨-١٤٩ .
- (١١) تاريخ الأدب العربى « المترجم » ١٥٥/٢ .

\* لأبي عبيد القاسم بن سلام ترجمة فى :

|        |         |        |       |                              |
|--------|---------|--------|-------|------------------------------|
| ١٩٢٧ م | القاهرة | ٧٨٣/٢  | ..... | * اعلام الزركلى              |
| ١٩٥٥ م | القاهرة | ١٣/٢   | ..... | * إنباه الرواة للقطبى        |
| ١٩٧٩ م | بيروت   | ٢٩١/١٠ | ..... | * البداية والنهاية لابن كثير |

|                  |         |          |        |  |   |    |
|------------------|---------|----------|--------|--|---|----|
| ٥ ١٣٢٦           | القاهرة | ٣٧٦      | ... .. | * بغية الوعاة للسيوطي                                | ✓ | ٤  |
| -                | القاهرة | ٣٤ / ٢   | ... .. | * تاريخ أبي الفداء                                   |   |    |
| دار المعارف      | القاهرة | ١٥٥ / ٢  | ... .. | * تاريخ الأدب العربي « المترجم » لبروكلمان           |   |    |
| م ١٩٣١           | القاهرة | ٤٠٣ / ١٢ | ... .. | * تاريخ بغداد للبغدادي                               | ✓ | ٥  |
|                  | لاهور   | ٢٢٩      | ... .. | * التاريخ الصغير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري |   |    |
|                  | بيروت   | ١٧٢ / ٧  | ... .. | * التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري |   |    |
| دار إحياء التراث | القاهرة | ٤١٧ / ٢  | ... .. | * تذكرة الحفاظ للذهبي                                |   |    |
| ٥ ١٣٢٦           | الهند   | ٣١٥ / ٨  | ... .. | * تهذيب التهذيب لابن حجر                             |   |    |
| م ١٩٦٤           | القاهرة | ١٩ / ١   | ... .. | * تهذيب اللغة للأزهري                                |   |    |
| -                | القاهرة | ٢٤٣ / ٢  | ... .. | * خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي                   |   |    |
| ٥ ١٣٥٢           | القاهرة | ٣٧٥ / ١  | ... .. | * دائرة المعارف الإسلامية                            |   |    |
| م ١٩٦٠           | بيروت   | ١٩٦ / ٣  | ... .. | * دائرة معارف البستاني                               |   |    |
| ٥ ١٣٥٠           | القاهرة | ٥٤ / ٢   | ... .. | * شذرات الذهب لابن العماد                            |   |    |
| ٥ ١٣٧١           | القاهرة | ٢٥٩ / ١  | ... .. | * طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى                       |   |    |
| ٥ ١٣٨٣           | القاهرة | ١٥٣ / ٢  | ... .. | * طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي                   |   | ٦  |
| ٥ ١٣٥٦           | بغداد   | ٧٦       | ... .. | * طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي                  |   |    |
| م ١٩٥٤           | القاهرة | ٢١٧      | ... .. | * طبقات النحويين واللغويين للزبيدي                   | ✓ | ٧  |
| ٥ ١٣٥١           | القاهرة | ١٧ / ٢   | ... .. | * غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري           |   |    |
| ٥ ١٣٤٨           | القاهرة | ١٠٦      | ... .. | * الفهرست لابن النديم                                | ✓ | ٨  |
| ٥ ١٣٥٧           | القاهرة | ٢٥٩ / ٥  | ... .. | * الكامل في التاريخ لابن الأثير                      |   |    |
| ٥ ١٣٩٤           | القاهرة | ١٤٨      | ... .. | * مراتب النحويين واللغويين                           | ✓ | ٩  |
| دار المعارف      | القاهرة | ٥٤٩      | ... .. | * المعارف لابن قتيبة                                 |   |    |
| -                | القاهرة | ٢٥٤ / ١٦ | ... .. | * معجم الأدباء لياقوت                                | ✓ | ١٠ |
| م ١٩٦٩           | القاهرة | ١٤١ / ١  | ... .. | * معرفة القراء الكبار للذهبي                         |   |    |
| -                | القاهرة | ٣٠٦ / ٢  | ... .. | * مفتاح السعادة لطباش كبرى زاده                      |   |    |
| م ١٩٣٠           | القاهرة | ٢٤١ / ٢  | ... .. | * النجوم الزاهرة لابن تغري بردي                      |   |    |
| -                | القاهرة | ٣٠٩      | ... .. | * نزعة الألبا لابن الأنباري                          | ✓ | ١١ |
| ٥ ١٩٤٨           | القاهرة | ٢٢٧ / ٢  | ... .. | * وفيات الأعيان لابن خلكان                           | ✓ | ١٢ |

كل ما أسعفتني به المصادر التي رجعت إليها عن والد «أبي عبيد القاسم بن سلام» الإمام العالم الحافظ الثقة ، أنه : «سلام<sup>(١)</sup> بن مسكين بن زيد<sup>(٢)</sup>» .

كان عبدا روميا<sup>(٣)</sup> ، مملوكا لرجل من أهل «هراة<sup>(٤)</sup>» ، وكان يعمل حمالا<sup>(٥)</sup> .  
وكان «سلام» يتولى الأزدي<sup>(٦)</sup> ، وقد توقع هذا الأب المغمور لابنه «القاسم» مستقبلا باهرا ، ومكانة مرموقة في عالم العلم والمعرفة<sup>(٧)</sup> .

(١) معارف «ابن قتيبة» ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وغير ذلك .

(٢) الفهرست ١٠٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . و «هراة» بفتح الهاء كانت آنذاك من أمهات حواضر «خراسان» كثيرة الأنهار والساتين والخيرات ، وإليها نسب خلق كثير من الأئمة والعلماء . انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥ .

(٥) الفهرست ١٠٦ .

(٦) معارف «ابن قتيبة» ٥٤٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

## مولد القاسم ونشأته :

ولد « القاسم بن سلام » « بهراة (١) » في سنة ١٥٤ هـ - ٧٧٠ م (٢) ، ولم أقف على تحديد ميلاد « القاسم » إلا في تاريخ الأدب العربي ، وأرى - والله أعلم - أنه - ومن يكون قد ذكر ذلك - اعتمد في هذا التحديد على ما قيل في تاريخ الوفاة ، والعمر الذي توفي « أبو عبيد » عنه ، وهو تحديد على وجه التقريب .

وقد جاء تحديد « هراة » مكانا لولادته على لسان أقرب تلاميذه إليه ، وآثرهم عنده ، وهو « علي بن عبد العزيز البغوي » الذي روى عن « أبي عبيد » أكثر كتبه حيث يقول : « ولد أبو عبيد بهراة (٣) » . وليس هناك اختلاف في مكان ميلاده بالنسبة للمصادر التي رجعت إليها .

وكانت « هراة » آنذاك من حواضر العلم والمعرفة في أيام « طاهر بن الحسين الخزاعي » و « ابنه عبد الله بن طاهر (٤) » .

وقد رأى « سلام » على وجه ابنه - منذ نعومة أظفاره - أمارات النجابة ظاهرة ، ودلائل الذكاء واضحة ، فأرسله مع ابن مولاة إلى الكتاب ؛ ليقرأ ، ويكتب ، ويحفظ القرآن ، ويسمع الحديث ، وذهب « سلام » في يوم من الأيام إلى كتاب معلم ابنه ، وقال له بلكنته الرومية : « علمي « القاسم » فيها كيسة (٥) » .

يريد : أول « القاسم » عنايتك ، وأحسن تعليمه ، وتربيته ، فإنه أهل لذلك ، ومنتظر من مثله الكثير ، وحققت إرادة الله - تعالى - ما تحققه الأب البسيط لابنه ، فكان واحداً من أئمة زمانه في علوم الدين واللغة .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ : طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . تاريخ الأدب العربي « بروكلمان » ١٥٥/٢ .

(٢) تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٤) تهذيب اللغة ١٧/١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ .

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

## رحلات أبي عبيد في طلب العلم :

نهل « القاسم » من علم شيوخ « هراة » ومعارف رجالها ما شاء الله له أن ينهل ، ثم كان منه ما كان من طلاب المعرفة في هذا الزمان : نهم للعلم ، وشغف بتحصيله ، وبحث عنه ، في مظانه ، وسير وسرى لشيوعه حيث يوجدون للازمتهم ، والأخذ عنهم ، والقراءة عليهم ، وشرف التلمذة لهم ، والتخرج في مجالسهم .

وكانت « البصرة » و « الكوفة » حاضرتي العلم ، وقبلتي طالبيه حينذاك ، إليهما يفد طلاب العلم من كل فج عميق ، فشد « أبو عبيد » الرحال من « هراة » موليا وجهه شطرهما . ويحكى لنا « أبو عبيد » قصة دخوله البصرة ، فيقول : « دخلت « البصرة » ؛ لأسمع من « حماد بن زيد <sup>(١)</sup> » فقدمت ، فإذا هو قد مات ، فشكوت ذلك إلى « عبد الرحمن بن مهدي <sup>(٢)</sup> » ، فقال : مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله <sup>(٣)</sup> .

وعلى شيوخ البلدتين قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وروى اللغة ، ودرس الأدب ، ونظر في الفقه ، ووعى من كل هذا ما من الله به عليه ، وهو غزير كثير ، والحمد لله <sup>(٤)</sup> .

وانتقل « أبو عبيد » من مرحلة طلب العلم ، والتعلم ، إلى مرحلة التاديب والتعليم والعطاء ، مع حب الاستزادة من المعرفة والرحلة في سبيلها .

وكان نعم المعلم والمؤدب لأبناء الأمراء في « خراسان <sup>(٥)</sup> » ، و « مرو <sup>(٦)</sup> » و « سر من رأى <sup>(٧)</sup> » ،

(١) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي كان إماما ، حافظا ، ثقة ، حجة ، كثير الحديث ، روى عن جمع كثير ، وروى عنه خلق أكثر . ولد سنة ثمان وتسعين ، وتوفى في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة .

تهذيب التهذيب ٩/٣

(٢) سوف أعرف به عند الكلام عن شيوخ « أبي عبيد » .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ - ٤٠٩ .

(٤) مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١١/١ - ١٥ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ - ١٥٤ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

(٥) خراسان - بضم الحاء - : كانت آنذاك بلادا واسعة ، تمتد من حدود العراق غربا إلى حدود الهند شرقا ، وهما

من الحواضر : هراة ، ونيسابور ، ومرو ، وسرخس ، وغيرها . معجم البلدان ٣٠٥/٢

(٦) مرو : أشهر حواضر خراسان آنذاك ، والنسبة إليها مروزي على غير قياس ، والثوب مروى على القياس ،

وهي مدينة كثيرة الأنهار والخيرات ، وإليها ينسب جمع من الفقهاء والمحدثين . معجم البلدان ١١٢/٥

(٧) سر من رأى : مدينة بين بغداد وتكريت ، على شرق دجلة ، وفيها لغات منها : سامراء - يالند - ويتسب إلى

« سر من رأى » : سرى - بضم السين ، وكسر الراء مشددة ، معجم البلدان ٣ - ٢١٥/١٧٣

و « طرسوس (١) » .

ولم يمنعه اشتغاله بالتأديب ، والتعليم ، والقضاء (٢) ، إلى جانب أعمال أخرى من مواصلة الرحلة في طلب العلم ، والجلوس إلى الشيوخ ، والسماع عنهم ، فرحل إلى « بغداد » (٣) ، و « مصر » (٤) . وإلى « دمشق » (٥) - فيما يقال - .

وعاد إلى « بغداد » ومنها رحل إلى « مكة المكرمة » ؛ ليقضى بقية حياته مجاوراً بيت الله الحرام .

شيوخ أبي عبيد :

إذا كان « أبو عبيد القاسم بن سلام » إمام عصره ، ومُتَمِّمَ زمانه في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والفقه ، على ما سوف يتبين لنا من مكانته ، وإجلال العلماء والأمراء له ، وثنائهم عليه ، وتقديرهم إياه ، فإن ذلك لم يأت له نتيجة تَمَنُّ وعفو خاطر ، إنما حققه عقل واع ، وقلب ذكي ، وعزم قوى ، ونفس طموحة ، قادت خطاه إلى مجالس العلماء حيث كانوا ، يسمع ، ويحفظ ، ويأخذ ، ويستوعب ، ثم يعطى من بعد ذلك في سخاء ومن غير من .

(١) طرسوس - بفتح أوله وثانيه - : كانت آنذاك ثغراً من ثغور الشام - وما زالت - يشقها نهر البردان ، وكانت موطناً لكثير من الصالحين والزهاد الذين يؤثرون قضاء بقية الحياة في ثغور الإسلام ، رباطاً وجهاداً . معجم البلدان ٢٨/٤ .

(٢) عمل « أبو عبيد » مؤدباً لأولاد « ثابت بن نصر بن مالك » في طرسوس ، وجعله « ثابت » هذا قاضياً في طرسوس ، فبقى في منصب القضاء ثمانى عشرة سنة : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٣) انظر في قدمه إلى بغداد : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٤) جاء في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ : « قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر ،

وحكى عنه .. »

وقد أشار محقق كتاب الأمثال لأبي عبيد ، إلى وقوفه على ما يفيد زيارة أبي عبيد « مصر » فقلا عن غريب الحديث ، فقال : « قرأت أنا في غريب الحديث ما يدل على ذلك وفيه : « وقال أبو عبيد في حديث عقبة بن عامر أنه كان يحتضب بالصيب ، يقال : إنه ماء ورق السمسم ، أو غيره من نبات الأرض قد وصف لي بمصر ، ولون مائه أحمر يعلوه سواد » لوحة ٧٥٥ نسخة كوربيلي وفي طبعة حيدرآباد ١٦٨/٤ .

وجاء في الجزء الأول من تحقيقنا هذا . الحديث رقم ٨٣ : « فسألنا عن القسى - بفتح القاف وكسر السين - فقيل : هي ثياب يوثق بها من مصر ، فيها حرير ... قال أبو عبيد : أما أهل « مصر » فيقولون القسى - أى بفتح القاف - تنسب إلى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها .

(٥) ذكر رحلته إلى دمشق في طلب العلم صاحب طبقات المفسرين ٣٤/٢ .

وقد ذكرت الكتب التي ترجمت له عشرات الشيوخ الذين جلس إليهم ، وأخذ عنهم ، وصدق هذا الأخذ أمانة فائقة ، ودقة بالغة في نسبة ما نقل عن هؤلاء الشيوخ في كتبه إلى أصحابه ، ولا يتسع المقام هنا لذكر كل من روى عنهم اللغة والغريب ، وأخذ علوم القرآن وعلوم الحديث ، ودرس الفقه .

وأكتفى بذكر نخبة منهم في كل فن من هذه الفنون ، وعلى من يطلب مزيداً الرجوع إلى مصادر ترجمته ، وسوف تمده الترجمة بالكثير .

(١) بعض من روى « أبو عبيد » عنهم اللغة والغريب :

- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ولاء البصرى اللغوى، كان من أعلم الناس باللغة ، وأنساب العرب وأخبارها ، وهو أول من صنف في غريب الحديث - يقول بهذا أكثر العلماء - وأخذ عن « أبي عبيدة » « أبو عبيد القاسم بن سلام » وغيره ، توفي « أبو عبيدة » - رحمه الله - سنة ثمان ومائتين ، وقيل سنة سبع ومائتين (١) . هـ

- أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصرى اللغوى ، كان أتقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر والغريب ، وله باع في الملح والنوادر ، كان - رحمه الله - يتقى أن يفسر الحديث ، كما يتقى أن يفسر القرآن ، أو شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن ، و « أبو عبيد » كثير الرواية عنه . توفي الأصمعي - رحمه الله - سنة ست عشرة ومائتين ، وقيل سنة خمس عشرة ومائتين (٢) . هـ

- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصارى الخزرجى البصرى النحوى اللغوى . كان أحفظ القوم للغة ، وأوسعهم دراية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وأبو زيد من رواة الحديث - روى عنه أبو داود في سننه ، والترمذى في جامعه - وهو من الذين أخذ عنهم أبو عبيد القاسم بن سلام .

(١) لأبي عبيدة ترجمة في مراتب النحويين ٧٧ . معجم الأدباء ١٥٤/١٩ . بغية الوعاة ٣٩٥ وكتب « أبو عبيدة » حافلة بمئات النقول عن « أبي عبيدة » ، وانظر في أخذه عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ١٥٥/١٩

(٢) للأصمعي ترجمة في مراتب النحويين ٨٠ . تهذيب اللغة ١٤/١ . بغية الوعاة ٣١٣ . وكتاباً غريب الحديث والغريب المصنف لأبي عبيد ، حافظان بالنقل عنه ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

توفى أبو زيد - رحمه الله - بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين هـ في خلافة المأمون (١).

- أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي البصرى اللغوى ، كان أحد القراء ، ثقة ، صدوقا ، صحيح الرواية ، أخذ عنه جماعة منهم أبو عبيد القاسم بن سلام .  
توفى - رحمه الله - بخراسان سنة ثنتين ومائتين هـ (٢).

- أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي الكوفي النحوى اللغوى ، كان إمام أهل الكوفة ، إليه ينتهون بعلمهم ، وعليه يعولون في روايتهم ، وكان أحد السبعة القراء المشهورين ، وروى الحديث .

وعلى « الكسائي » وغيره قرأ « أبو عبيد » القرآن الكريم .

توفى الكسائي - رحمه الله - بالرّى سنة ثنتين ومائتين ومائة هـ ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل غير ذلك ، ومات في نفس اليوم الذى مات فيه . . محمد بن الحسن الشيباني « صاحب الإمام « أبي حنيفة » (٣).

- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الكوفي النحوى المعروف بالفراء . عالم أهل الكوفة بالنحو بعد « الكسائي » كان فقيها عالما بأيام العرب ، وأخبارها وأشعارها ، أخذ عنه « أبو عبيد » ، ووثقه .

توفى « الفراء » - رحمه الله - في طريق « مكة المكرمة » سنة سبع ومائتين هـ (٤) .

(١) له ترجمة في مراتب النحويين ٧٣ . معجم الأدباء ٢١٢/١١ . بقية الوعاة ٢٥٤ ، وفي كتاب غريب الحديث لأبي عبيد نقول كثيرة تؤكد روايته عنه ، وسامعه منه ، وإن كان صاحب مراتب النحويين لا يؤكد ذلك .

وانظر في أخذ أبي عبيد وسامعه منه الغريب المصنف لوحة ٢١٧ نسخة عارف حكمت : باب الأصداد : سمعت « أبا زيد » يقول : التاهل في كلام العرب العطشان ، والتاهل الذى قد شرب حتى روى . وكذا تهذيب اللغة ١٤/١ وفيه : روى عنه أبو عبيد ووثقه . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٢) له ترجمة في مراتب النحويين ١٠٨ . تهذيب اللغة ١٧/١ . معجم الأدباء ٣٠/٢٠ .

وانظر في أخذ أبي عبيد « عنه » : تهذيب اللغة ١٧/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ، معجم الأدباء ٤٥٤/١٦ .

(٣) له ترجمة في مراتب النحويين ١٢٠ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . معجم الأدباء ١٣٧/١٣ وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . طبقات الشافعية ١٧٣/٢ .

(٤) له ترجمة في مراتب النحويين ١٣٩ . تهذيب اللغة ١٨/١ . معجم الأدباء ٩/٢٠ . بقية الوعاة ٤١١ .

وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٨/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ .

- أبو عمرو إسحاق بن يرار الشيباني - بالولاء - الكوفي اللغوي .

كان - رحمه الله - كثير الحديث ، كثير السماع ، مشهوراً عند أهل العلم والرواية ، وأخذ عنه جماعة كبار ، منهم الإمام «أحمد بن حنبل» و «أبو عبيد القاسم بن سلام» و «يعقوب بن السكيت» .

توفي - رحمه الله - ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشر ومائتين هـ (١)

(ب) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» القرآن الكريم :

- الكسائي : وقد سبق التعريف به فيمن أخذ عنهم اللغة والغريب (٢) .

- أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري - بالولاء - المدني . جليل ، ثقة ، عالم بالقراءات والحديث .

روى عنه القراءة عَرَضًا وسامعاً «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، وخلق كثيرون .

ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفي - رحمه الله - ببغداد سنة ثمانين ومائة ، وقيل : سبع وسبعين ، وقيل غير ذلك (٣) .

- أبو نعيم شعاع بن نصر البلخي ، ثم البغدادي . زاهد ، ثقة ، سئل عنه الإمام

«أحمد بن حنبل» فقال : بَخ ، بَخ ! وأين مثله اليوم ؟

روى القراءة عنه «أبو عبيد القاسم بن سلام» وخلق آخر .

(١) له ترجمة في مراتب النحويين ١٤٥ . تهذيب اللغة (١/١٣) . معجم الأدباء ٧٧/٦ . وفيات الأعيان ٦٥/١ وانظر في أخذ «أبي عبيد» عنه : مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة (١/١٣) . تاريخ

بغداد ٤٠٤/١٢

(٢) جاء في حجة القراءات ٦١ : «أخذ القراءة عنه عرضاً وسامعاً جمع منهم : أبو عبيد القاسم بن سلام» .

(٣) له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٦٣ ط الخانجي القاهرة : ١٣٥١ هـ ١٩٣٢م الترجمة ٧٥٨) وانظر في أخذ أبي عبيد - القراءات عنه : طبقات الشافعية ١٥٣/٢

ولد سنة عشرين ومائة «ببلخ» (١) ، ومات - رحمه الله - ببغداد سنة تسعين ومائة هـ ، عن سبعين عاما (٢) .

- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الدمشقي إمام أهل «دمشق» ، ومقرهم ، ومحدثهم . كان مشهورا بالنقل والفصاحة ، والعلم والرواية والدراية ، وعمر طويلا ، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

روى القراءة عنه ، «أبو عبيد القاسم بن سلام» قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، كما روى القراءة عنه جمع كثير .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وأربعين (٣) .

(ج) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» من المحدثين :

روى «أبو عبيد القاسم بن سلام» الحديث عن خلق كثير يحفل بهم كتاب غريب الحديث الذي أقدم له ، ويمكن الرجوع إلى سند أحاديث هذا الكتاب ؛ ليظهر لنا هذا جليا . وأعرف تعريفا موجزا ببعضهم :

- أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي - بالولاء - البصرى المعروف «بابن عليّة» كان حافظا ، ثقة مأمونا ، صدوقا ، ورعا ، تقيا .

روى عن خلق كثير ، وروى عنهم جماعة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .

ولد سنة عشر ومائة ، وتوفى - رحمه الله - في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من

(١) بلخ : إحدى حواضر خراسان آنذاك ، وكانت تسمى الإسكندرية قديما نسبة إلى الاسكندر المقدوني الذي يقال : إنه أول من أمر ببنائها ، وهي بلد كثيرة الخيرات ، وإليها ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ١/٤٧٩

(٢) له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٤ ، ترجمة ١٤١٦ . وانظر في أخذ «أبي عبيد» القراءة عنه ، طبقات الشافعية ٢/١٥٣ . غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٤ . تهذيب التهذيب ٤/٣١٣ .

(٣) له ترجمة في حجة القراءات ٥٦ ط بيروت ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤ . ترجمة ٣٧٨٧ . وانظر في أخذ «أبي عبيد» القراءة عنه : حجة القراءات ٥٦ . غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤ .

ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة (١)

— أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن البصري . كان إماما ، عالما ، حافظا ، ثقة ، كثير الحديث .

روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه خلق منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام » توفي — رحمه الله — في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة هـ عن ثلاث وستين سنة (٢) — أبو معاوية هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى بن أبي خازم الواسطي . روى عن خلق كثير ، وروى الحديث عنه جمع من الناس منهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » . ولد هشيم سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة خمس . ومات — رحمه الله — في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة (٣) .

— أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي . كان صدوقا ، ثقة ، مأمونا ، كثير الحديث ، روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه جمع من الناس منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد سنة تسعين ، وتوفي — رحمه الله — بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة ، وقيل : غير ذلك (٤) .

(د) بعض من أخذ عنهم « أبو عبيد » من الفقهاء :

إذا كان « أبو عبيد » من حيث مذهبه الفقهي شافعي المذهب ، وتفقه على الإمام « الشافعي » فإنه أخذ عن بعض أئمة المذاهب الأخرى ، وأُعرف في إيجاز ببعض الأئمة الذين أخذ عنهم من العلماء الفقهاء :

- (١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .
- (٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ .
- (٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٥٩/١٦ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .
- (٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣-٢ . تهذيب التهذيب ٣٣٤-٤ .

- الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي المكي  
نزيل « مصر » أخذ عن جمع من الأئمة ، وأخذ عنه خلق كثير .

ومن تفقه على الشافعي « أبو عبيد القاسم بن سلام » وتناظر معه في القرء :  
هل حيض أوطهر ، ورجع كل منهما إلى ما قاله الآخر ، والمناظرة في طبقات الشافعية  
١٥٩/٢ .

ولد الشافعي سنة خمسين ومائة . وتوفي - رحمه الله - في « مصر » سنة  
أربع ومائتين (١) .

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي . فقيه ،  
محدث ، حافظ ، عالم بالمغازي ، وأيام العرب ، ولي قضاء « بغداد » . صاحب  
أبي حنيفة ، وأشهر تلاميذه .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائة ، وتوفي - رحمه الله - في بغداد . في شهر ربيع الآخر  
سنة اثنتين وثمانين ومائة (٢) .

- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني - بالولاء - الحنفي ، فقيه ، محدث  
تفقه على الإمام الأعظم « أبي حنيفة النعمان بن ثابت » إمام المذهب الحنفي المشهور  
ت ١٥٠ « ومن بعده على تلميذه ، وخليفته القاضي « أبي يوسف » .

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وتوفي - رحمه الله - بمدينة الري سنة تسع وثمانين ومائة (٣) .

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ٢٨١/١٧ . تهذيب الأسماء ٤٤/١ . طبقات الشافعية ١٩٢/١-١٩٣ . تهذيب  
التهذيب ٢٥/٩ . وانظر في أخذ « أبي عبيد » الفقه عنه : طبقات الشافعية ١٥٣/٢ .

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ . معجم المؤلفين ٣ / ٢٤٠ .  
وانظر في أخذ أبي عبيد عنه الأحاديث : ٦٤-٨٢-١١٠ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث  
أخرى فيه .

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٧٢/٢ . تهذيب الأسماء ٨٠/١ . ترجمة ١٠ . وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه : الأحاديث  
٦٢-٦٢-١١٢ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث أخرى .

ويقال إنه توفي في نفس اليوم الذي توفي فيه الكسائي . مع التفاوت في تاريخ وفاة الأخير .  
وما عرفت به من أئمة أخذ عنهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » قليل من كثير استفاد  
من علومهم في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر ، والفقه ، ومعارف العصر الأخرى ،  
وقد ظهر أثر ذلك واضحاً فيما خلف للمكتبة الإسلامية والعربية من أمهات كان « الإمام  
أبو عبيد » الرائد فيها ، وصاحب الفضل في جمع ما تفرق منها ، على ما سأذكر  
- إن شاء الله - في مكانة هذا العالم الجليل ، وفي بيان ثبت مصنفاته .

شيوخ وتلاميذ أخذوا عن « أبي عبيد القاسم بن سلام » :

العلم أخذ وعطاء . واستفادة وإفادة ، ونعمة يمن الله - عز وجل - بها على من يشاء من عباده ، يتلقاها كل جيل عن سلفه ؛ لينقلها في أمانة وإخلاص لجيل يتلوه في حملها .

وكان « أبو عبيد القاسم بن سلام » نعم العالم العامل الذي أخلص الإخلاص كله في الأخذ عن شيوخه . كما كان نعم العالم العامل الذي أخلص أكثر وأكثر في عطاء من بعده : فعلم ، وأدب ، وأقرأ ، وأسمع ، وأمل ، وصنف ، وكان في كل هذا إماماً ، وإليك - في إيجاز - تعريفاً ببعض من أخذوا عنه :

- أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري البصري .  
كان حافظاً ، ثقة ، مأموناً ، صدوقاً ، روى عن جمع كثير منهم « أبو عبيد القاسم  
ابن سلام » وروى عنه كذلك خلق كثير منهم :

- الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١ هـ .
- والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ
- والإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ
- والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ « تعليقا » .
- توفي أبو الفضل في سنة ست وأربعين ومائتين هـ (١) .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢١/٥ . تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . التاريخ الصغير ٢٣٦ . وانظر في روايته عن « أبي عبيد » : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

– أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي ،  
الحافظ صاحب المسند ، يضرب به المثل في الحفظ والدراية والرواية ، والزهد والحلم ،  
روى عن جمع من العلماء منهم «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه كذلك خلق كثير  
منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذى ، والإمام البخارى في غير  
الجامع .

توفى أبو محمد «بسمرقند<sup>(١)</sup>» في يوم التروية من سنة خمس وخمسين ومائتين ،  
وقيل : سنة خمسين<sup>(٢)</sup> .

– أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدورى البغدادى ، كان ثقة ،  
صدوقا ، روى عن جمع من العلماء الأئمة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه  
جمع من العلماء الأئمة منهم : الإمام البخارى ، والإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام  
الترمذى . وتوفى «أبو الفضل» في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين هـ ، عن ثمان وثمانين  
سنة<sup>(٣)</sup> .

– أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني ، كان حافظا ، ثبتا ، متقنا ، ثقة ،  
صدوقا . روى عن خلق ، منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .  
وروى عنه جمع ، منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذى . وتوفى  
«أبو بكر» في صفر سنة سبعين ومائتين هـ<sup>(٤)</sup> .

– أبو الحسن على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البَغَوِيُّ .

(١) سمرقند – بفتح أوله وثانيه – كانت آنذاك من البلاد المشهورة ، ويقال : إن أول من أمر ببنائها ذو القرنين ،  
وإلى هذا البلد ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ٢/٢٤٦ .  
(٢) له ترجمة في : التاريخ الصغير ٢٣٩ . تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ .  
وانظر في أخذه عن «أبي عبيد» : تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤ .  
(٣) له ترجمة في : تهذيب التهذيب ٥/١٢٩ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .  
وانظر في أخذه عن أبي عبيد : طبقات الشافعية ٢/١٥٤ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .  
(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٩/٣٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣ .  
وانظر في أخذه عن «أبي عبيد» : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ . تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ .

كان أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد ، حافظا ، مأمونا ، ثقة ، صدوقا ، مشهورا .  
شيخ الحرم ، ومصنف المسند .

وهو في طبقة صغار شيوخ «الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن  
دينار النسائي . ت ٣٠٣ هـ» .

وعلى بن عبد العزيز من أصحاب أبي عبيد الذين رووا عنه كتبه ، والنسخ التي بين  
يدي لكتاب غريب حديث أبي عبيد ، من رواية هذا الإمام عن «أبي عبيد القاسم بن  
سلام»

وتوفي علي بن عبد العزيز في سنة ست وثمانين ومائتين هـ (١)

وإلى جانب هذا العدد القليل من الأئمة الذين عرفت بهم ممن أخذوا عن «أبي عبيد»  
علماء كثيرون نهلوا من معارف «أبي عبيد القاسم بن سلام» وعلوا ، فاستفادوا ، وأفادوا .

مكانة «أبي عبيد» :

(١) - إمامة أبي عبيد العلمية :

كان «أبو عبيد» رحمه الله إماما في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والفقه  
والأصول ، غير مدافع .

تلك حقيقة ثابتة تعلن عن نفسها ، وتؤكد وجودها بأي مقياس قسنتها به ، فقد جاء  
«أبو عبيد» بعقليته الفذة ؛ ليقف على نتاج من سبقه من العلماء في اللغة ، وعلوم القرآن ،  
وغريب الحديث ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، ويستوعبه ، ويجمع ما تفرق منه ، ويهذب ،  
ويضيف إليه ، ويبوبه ، ويخرجه إخراجا جديدا يحسب له ، وينسب إليه .

١ - وإليك أقوال بعض جلة العلماء والأدباء وذوى الشأن في الإشادة بما لأبي عبيد  
من مكانة علمية :

(٢) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢ . معجم الأدباء ١٤/١١ . تهذيب التهذيب ٧/٣٦٢ . ميزان الاعتدال  
١٤٣/٣ .

وكل المصادر التي ترجمت لأبي عبيد ، وترجمت له توكله وفاء علي بن عبد العزيز لشيخه ، وأجلاله له ، واعترافه  
بفضله .

- يقول أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ت ٢٣٣ هـ (١) ، إمام الجرح والتعديل ، وهو من هو شأنًا ومكانة بين رجال الحديث ، وقد سئل عن «أبي عبيد القاسم بن سلام» معاصره ، «وابن معين» أعلم الناس به ، فقال :

مثلي يُسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس (٢) .

- ويقول إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي (٣) ، قرين «أحمد بن حنبل» (٤) ت ٢٣٨ هـ : يحب الله الحق . أبو عبيد أعلم مني ، ومن «أحمد ابن حنبل» ومن محمد بن إدريس الشافعي (٥) .

- ويقول أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسمار الشيباني - بالولاء - الملقب بشغلب ت ٢٩١ هـ (٦) :

«لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً» (٧) .

- ويقول عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أمير خراسان للمأمون بن هارون الرشيد ، ت ٢٣٠ هـ (٨) :

«الأئمة للناس أربعة : «ابن عباس» (٩) في زمانه ، و«الشعبي» (١٠) في زمانه ، و

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ . تذكرة الحفاظ ٢٩٩/٢

(٢) طبقات الشافعية ١٥٤/٢

(٣) له ترجمة في تقريب التهذيب ٥٤/١ .

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسيد الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأربعة ، توفي - رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب ٢٤/١

(٥) معجم الأدباء ٢٥٦/١٦ .

(٦) له ترجمة في مراتب النحويين ١٥١ . بغية الوعاة ١٧٢

(٧) طبقات الشافعية ١٥٥/٢

(٨) انظر في أخباره الكامل لابن الأثير ٣٩٦/٦ وما بعدها .

(٩) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وتوفي - رحمه الله - بالطائف سنة ثمان وستين . الاستيعاب ٩٣٣/٣ ترجمة ١٥٨٨

(١٠) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل - بضم الشين - الهمداني الكوفي ، الحافظ الفقيه الثبت . توفي - رحمه الله - سنة أربع ومائة هـ تذكرة الحفاظ ٩/١ . التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ .

«القاسم بن معن»<sup>(١)</sup> في زمانه ، و «أبو عبيد» في زمانه<sup>(٢)</sup> .

٢ - وإليك حكم بعض جلة العلماء على كتبه :

- يقول أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي ت ٢٥٥ هـ<sup>(٣)</sup> في كتاب «الغريب المصنف»  
لأبي عبيد : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد»<sup>(٤)</sup> .

- ويقول عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان ت ٣٤٧ هـ<sup>(٥)</sup> في كتاب غريب  
حديث «أبي عبيد» :

«وجاء أبو عبيد» فجمع عامة ما في كتب غريب الحديث التي سبقته ، وفسره ،  
وذكر الأسانيد وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على  
حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقهاء ، واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون  
إليه فيه<sup>(٦)</sup> .

- ويقول أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨ هـ<sup>(٧)</sup> في كتاب غريب  
حديث «أبي عبيد» «فكان أول من سبق إليه ، وذلك من بعده عليه أبو عبيد  
القاسم بن سلام ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب  
الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون»<sup>(٨)</sup> .

- ويقول «ابن درستويه» في كتاب أمثال «أبي عبيد» :

«ومنها كتابه» «الأمثال» وقد سبقه إلى ذلك جميع<sup>(٩)</sup> البصريين والكوفيين . . . إلا  
أنه جمع رواياتهم في كتابه ، وبوبه أبواباً ، فأحسن فيه<sup>(١٠)</sup> .

(١) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، قاضي الكوفة . التاريخ الكبير ١٧٠/٧ .

(٢) طبقات الشافعية ١٥٦/٢ .

(٣) له ترجمة في تهذيب اللغة ، المقدمة ٢٥/١ . بغية الوعاة ٢٦٦ .

(٤) تهذيب اللغة ، المقدمة ٢٠/١ .

(٥) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ . معجم الأدباء ٢٧٤/١١ . إنباه الرواة ١١٣/٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ .

(٧) له ترجمة في : معجم الأدباء ٢٦٨/١٠ . إنباه الرواة ٦٢٥/١ . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ . بغية الوعاة .

(٨) مقدمة كتاب غريب حديث الخطابي ٤٧/١ ط دار الفكر دمشق ١٤٠٢-١٩٨٢ .

(٩) أرى - والله أعلم - أن في قوله : جميع البصريين والكوفيين شيء من تسامح ، ولعلها «جمع» .

(١٠) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

- ويقول «ابن دُرُستويه» كذلك في كتاب معاني القرآن ، لأبي عبيد - رحمه الله - :  
«وكتابه في معاني القرآن جمع فيه من كتب السابقين ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ،  
وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء ، وروى النصف منه (١) » .

- ويقول أبو زُرعة عبد الرحمن بن زنجلة من علماء القرن الرابع في القراءات .  
يقول في كتاب القراءات لأبي عبيد :

«فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخرق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة  
أوفر ما كان في ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط مارواه من القراءات ، فكان أول إمام  
معتبر جمع القراءات في كتاب «أبو عبيد القاسم بن سلام» وجعلهم فيما أحسب خمسة  
وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة (٢) » .

وتلك شهادات لعلماء العصر في مختلف فروع المعرفة اللغوية والإسلامية والأدبية  
تؤكد إمامة أبي عبيد العلمية ، وريادته للتصنيف الجامع في كثير من الفروع .

(ب) - أبو عبيد المثل الأعلى في التقوى والصلاح ، والزهد والتسامح :

إذا سلمنا بإمامة أبي عبيد في علوم عصره ، وريادته للتأليف بمنهج جديد فيه ، فإن من  
واجبنا أن نعتزف بإمامته في الانصاف بكل صفة حميدة يجب أن يتحلى بها الإنسان الكامل .  
كان - رحمه الله - مضرب المثل في التقوى والصلاح ، والثقة بالنفس في تواضع ،  
والوقار الذي يزين العلم وصاحبه ، والزهد في زخرف الحياة ، والتسامح حتى مع من يعرض  
به ويسئ إليه .

وكيف لانتأته الإمامة منقادة له ، فخورة به :

- وهو الذي يعجز الليل ثلاثة أجزاء : ثلثا ينام ، وثلثا يصلي ، وثلثا يطالع الكتب (٣) .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

(٢) حجة القراءات ١٥ ط بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . النشر في القراءات العشر ٨٨/١

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢

- وهو الذى أجمع كل من عاصره ، وجاء بعده من الأئمة والشيوخ على أنه إمام جليل ، ذو وقار ، وورع ودين ، ثقة ، مأمون (١) .

- وهو الذى يُطلب - مع غيره من العلماء - ليقابل « طاهر بن عبد الله بن طاهر » ، وهو حدث قادم فى حياة أبيه من « خراسان » يريد الحج ، فيحضر المستطيع ، ويحضر غير المستطيع من أصحاب الفقه والحديث :

ويأبى « أبو عبيد » ؛ لأنه يعرف للعلم قدره ، ويقول : العلم يقصد ، فتعالم منزلته فى نظر عبد الله بن طاهر الذى كان يجله ، ويفرغه للعلم ، ويصله بالمال حتى لا يُخارج إلى طالب المعاش (٢) :

- وهو الذى يُخطأ فى مائتى حرف من الغريب المصنف ، فيقابل ذلك بالعلم والأناة ، ويقول : « فى الغريب المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطئ إلا فى هذا القدر اليسير ماهذا بكثير . ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه ، فى هذه الأحرف - بزعمه - لوجدنا لها مخرجا » . (٣)

- وهو الذى يستضيفه « أبو دلف القاسم بن إدريس بن معقل ت ٢٢٦ هـ (٤) » من « عبد الله بن طاهر » لمدة شهرين ضيافة علم وتثقيف ، فينزل « أبو عبيد » عليه ضيفا ، ويريد العودة ، فيصله « أبو دلف » بثلاثين ألف درهم ، فيردها فى أدب وحسن تخلص ، ويعلم بذلك « ابن طاهر » فيصله بثلاثين ألف دينار ، فيشتري « أبو عبيد » الإمام الزاهد بها سلاحا وعتادا ، ويوجهها إلى ثغور الإسلام دفاعا عن الدين (٥) .

(١) الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٩/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ . معجم الأدياء ٢٦٠/١٦ .

(٣) بغية الوعاة ٣٧٦ .

(٤) أحد أمراء العصر العباسى ، وانظر أخباره فى الكامل فى التاريخ ٤١٣/٦ وما بعدها .

(٥) معجم الأدياء ٢٥٦/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٩/٢ .

وهو الذي يخرج إلى « مكة المكرمة » حاجاً ، ويؤدي الفريضة ، ثم يهجم بالعودة إلى العراق ، فيرى الإمام الورع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الرؤيا ، ويمنع من السلام عليه بسبب ما عزم عليه من ترك « مكة » والعودة إلى العراق ، فيقلع عن عزمه ، ويجاب إلى طلبه ، ويُشرف بالسلام على المصطفى - عليه الصلاة وأزكى السلام - ويجاور « بمكة المكرمة » حتى الممات (١) .

وما ذكرت قليل من كثير من فضائل ومناقب هذا الإمام العالم الزاهد الجليل .

نهاية المظانف :

بعد حياة حافلة بالطلب الجاد للعلم ، والبحث الدؤوب عن المعرفة ، وتحصيل العلوم ، منذ النشأة ونعومة الأظفار .

ثم التحول إلى مرحلة العطاء غير المحدود المبزاً من كل من ، لقي إمامنا العالم العامل « أبو عبيد القاسم بن سلام » ربه « بمكة المكرمة » سنة أربع وعشرين ومائتين (٢) من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

ويلغ نعيه - رحمه الله - « عبد الله بن طاهر » أمير « خراسان » فقال في رثائه :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام      وكان فارس علم غير محجج  
كان الذي كان فيكم ربيع أربعة      لم نلق مثلهم إستار أحكام  
خير البرية عبد الله أولهم      وعامر ، ولنعم التلو يعام  
هنا اللذان أنافا فوق غيرهما      والقاسمان ابن معن وابن سلام (٣)

(١) معجم الأدياء ٢٥٦/١٦

(٢) قيل في سنة وفاته ، وفي سنة أكثر من قول ، وانظر في ذلك : التاريخ الصغير ٢٢٩ . الفهرست ١٠٦ تاريخ

بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدياء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بغية الوعاة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي « المترجم » ١٥٥/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدياء ٢٥٤/١٦ . وفسر ياقوت « إستار » . فقال : أربعة . وهم : عبد الله بن

عباس ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، والقاسم بن معن ، وأبو عبيد . وقد سبق التعريف بهم .

مات « أبو عبيد » - رحمه الله - بعد أن ترك للأجيال من بعده مثلاً يضرب ، ونموذجاً يحتذى ، وثبتنا من المصنفات تنتفع به الأجيال المخالفة عوار من الفصوص ، فجزءه الله خير الجزاء .

## ثبت مصنفات أبي عبيد القاسم بن سلام

ترك « أبو عبيد » - رحمه الله - لطلاب العلم والمعرفة الخالفين من بعده زاداً لا ينفد من أمهات المصنفات وغيرها ، وعى الناس ، وسجلوا منها نيفاً وعشرين مصنفات ، وما فاتهم قدر ما دونوا في كتب التراجم .

وجل كتبه جمع وتصنيف ، وإكمال لكل فكر تقدمها في مجالها ؛ ولهذا أصبحت كتب « أبي عبيد » بصدق الروافد الأصيلة لما خلفها من تراثنا الأصيل ينطق بذلك الرجوع إلى أمهات كتب علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، ومعاني الشعر ، والأمثال ، وعلوم الفقه ، فإنها حافلة بالنقل عنه .

وقد سجل لنا ثبت كتبه بعض الكتب التي ترجمت له ، والباحثون الذين قاموا بدراسات حول أبي عبيد ، وتحقيق كتبه ، ومن الباحثين :

- الدكتور محمد محمد سالم محيسن الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم - في بحثه : « أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » . لم يطبع بعد .

- الدكتور عبد المجيد قطامش الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى « مكة المكرمة » - شرفنا الله بجزائها عند نهاية المطاف - في تحقيقه ونشره كتاب الأمثال لأبي عبيد . ط دمشق ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

ومع هذا فقد آثرت سرد ثبت كتبه ؛ لأن كل يوم جديد يكشف لنا شيئاً لم يكن موجوداً ، ويغير وضع قديم موجود .

وهذا ثبت ما أمكن الوقوف عليه من مصنفات ذلك العالم الجليل ، وحالة كل مصنف

- على حد علمي - مرتبة على حروف المعجم ، وهي :

١ - كتاب الأجناس من كلام العرب ، وهو ما اشتمبه في اللفظ ، واختلف في المعنى . ذكره « بروكلمان (١) » باسم رسالة فيما اشتمبه في اللفظ ، واختلف في المعنى ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة « رامفور » ١ / ٥١٠ برقم ٣١ ب

أقول : ومن الكتاب نسخة تقع في أربع عشرة صفحة مسطرتها واحد وعشرون سطراً ومقاسها ٢٠ × ١٤ سم بمكتبة شيخ الإسلام « عارف حكمت » عنوانها :

كتاب الأجناس من كلام العرب . وهو ما اشتمبه في اللفظ واختلف في المعنى للشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام مستخرج من غريب حديثه . برقم ١ / ٤١٠ لغة .

وطبع الكتاب بتحقيق « امتياز على عرشي الرامفوري » ، على نسخة « رامفور » ونسخة مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية . في الهند عام ١٣٥٦ هـ .

وفي مكتبتى من هذا الكتاب نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت .

وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف كتاباً للأجناس يضم أضعاف ما جاء في هذا الكتاب (٢) .

٢ - كتاب الأحداث - ذكر منسوباً له في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب الأحداث » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، دائره معارف البستاني ٣ / ١٩٧ ، ولم أقف فيما رجعت إليه من مصادر على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣ - كتاب أدب القاضي : جاء في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب أدب القاضي » ، وذكر منسوباً له في معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٦ / ٢

(٢) الغريب المصنف نسخة عارف حكمت ٤١٠ / ٧٦ لغة .

٤ - كتاب استدرارك الخطأ : ذكر منسوباً له في مقدمة كتاب الأمثال (١) نقلاً عن مقدمة تاج العروس . وجاء فيها عند تحديد مؤلف الكتاب لمصادره : « مستمداً ذلك من الكتب التي يسر الله - تعالى - بفضله وقوفى عليها . . . ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها ، لكن على نقصان في بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادة عليها . فأول هذه المصنفات وأغلاها عند ذوى البراعة وأغلاها كتاب الصحاح « لأبي نصر الجوهري » . . . وكتاب أنساب الخيل ، وأنساب العرب ، واستدرارك الخطأ الثلاثة « لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢) » . فهذا نص صريح يؤكد وجود هذه الكتب الثلاثة لأبي عبيد ؛ لنقل صاحب تاج العروس عنها مباشرة - ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب استدرارك الخطأ هذا في خزائن الكتب .

٥ - كتاب الأضداد في اللغة : جاء في المزهر ١٦١/٢ : « وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد تقول العرب : ظلمة ظلماء ، وقطاة قطواء (٣) » .

وذكره منسوباً إليه كذلك « بروكلمان (٤) » وذكر أن منه نسخة في مكتبة عاشر أفندي برقم ٨٧٤ ، والراجح أنه مجموع يضم كتاب الأضداد لأبي عبيد ، وكتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، وغيرهما ؛ لأن بروكلمان نفسه ذكر تحت هذا الرقم في نفس المكتبة كتاباً باسم الأضداد لأبي حاتم ، وكتاب أبي حاتم مطبوع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ببيروت ١٩١٣ م . وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف باباً للأضداد الصفحات ٢٠٧ - ٢٠٩ من نسخة عارف حكمت ، ولم أقف فيه على نقل المزهر ، مما يرجح أن المزهر نقل عن كتاب الأضداد له . والراجح أنه كتاب مستقل .

٦ - كتاب أمالي أبي عبيد : نقل عنه المزهر ٢٠٤/٢ « فصل ذكر من قال شيئاً ورجع عنه » وفيه : « وقال أبو عبيد في أماليه : حكى عن « أبي عمرو بن العلاء » أنه سئل عن قول « امرئ القيس » :

(١) كتاب الأمثال تحقيق الدكتور قطامش ١٦ .  
 (٢) تاج العروس المقدمة ص ٤٤٣ ط القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .  
 (٣) المزهر ط القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ .  
 (٤) تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ .

نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى وَمَخَاوِجَةٌ لَفْتَك لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فَقَالَ : قَدْ ذَهَبَ مِنْ يُحْسِنُهُ .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٧ - كتاب الأمثال : وهو من كتب أبي عبيد المشهورة ، ومصدر لكثير من كتب الأمثال التي جاءت بعده ، وعليه شروح ومختصرات ، وذكر منسوباً له في : الفهرست ١٠٦ تهذيب اللغة ٢٠/١ ، تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وأشار « بروكلمان » ١٥٧/٢ إلى وجود نسخة الآتية .

- نسخة برواية « ابن خالويه ت ٣٧٠ هـ » في مكتبة « كوبريلي » برقم ٩٨٠

- نسخة في مكتبة باريس أول برقم ٣٩٦٩

- نسخة المتحف البريطاني ثان برقم ٩٩٥

- نسخة برواية تلميذه أبي الحسن علي بن عبد العزيز في مكتبة مانسستر برقم ٧٧٣

- نسخة مخطوطة عن نسخة بخط المؤلف إنكوريال ثان برقم ١٧٥٧

- نسخة بمكتبة فيض الله برقم ١٥٧٨

- نسخة في الموصل . لعلها في مكتبة خاصة برقم ٢٠٦

وقد نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش تحقيقاً غاية في الدقة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م وحصل على جائزة مجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٨٢ م في التحقيق .

٨ - كتاب الأموال : ذكر منسوباً إليه في : الفهرست ١٠٦ ، تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، ومصادر أخرى ، وفي هذا الكتاب يقول صاحب تاريخ بغداد : « وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده » .

وقد نشر الكتاب في القاهرة عام ١٣٥٣ هـ بتحقيق الشيخ « محمد حامد الفقي (١) » .  
وأعاد نشره محققاً في القاهرة عام ١٣٨٨ هـ الشيخ محمد خليل هراس .

٩ - كتاب أنساب الخيل : ذكر منسوباً له في مقدمة كتاب الأمثال ، نقلًا عن مقدمة

تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١٠ - كتاب أنساب العرب : ذكر في نيت كتبه مقدمة كتاب الأمثال ، نقلًا عن مقدمة

تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١١ - كتاب الإيضاح : انفرد بذكره « بروكلمان » وذكر أن منه نسخة في مكتبة فاس

أول « القرويين » برقم ١١٨٣

ولعله كتابه في النحو الذي أشار إليه الأزهرى في تهذيب اللغة ٢٠٠/١ ، « وقال أبو عبيد

في كتابه في النحو » .

١٢ - كتاب الإيمان والنذور : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان

٢ / ٢٢٧ معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢

وفي الغريب المصنف نسخة عارف حكمت باب بعنوان : باب الإيمان وما أشبهها يشغل

صفحة من الكتاب أوله : الكسائي : عمرك الله لا أفعل ذلك ، نصب على معنى عمرك الله أي

سألت الله أن يعمرك ، كأنه قال : عمرت الله إياك ، ويقال : إنه يمين بغير واو . . . . .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من « كتاب الإيمان والنذور » هذا في خزائن الكتب .

١٣ - كتاب الإيمان ، ومعلمه ، وسننه : ذكر في : دائرة معارف البستاني ٣ / ١٦٧ .

تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بدمشق

رقم ٣٧ / ١١٦ / ١٠٠٤٦ .

وجاء في مقدمة كتاب الأمثال أنه نشر في دمشق بتحقيق الشيخ . محمد ناصر الدين

١٤ - كتاب جواز التمثل والاستشهاد بالقرآن الكريم والافتباس منه : ذكره الجلال السيوطي في تنوير الحوالك على موطأ مالك ٢ / ٢٤ ، فقال : « وألف قديما في جواز المسألة الإمام « أبو عبيد القاسم بن سلام » كتابا ذكر فيه جميع ما وقع للصحابة والتابعين من ذلك ، وأورده بالأسانيد المتصلة لهم .

ولم أقف على من ذكر له كتابا بهذا الاسم غير «السيوطي» ، كما لم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد يكون هذا الكتاب هو كتاب شواهد القرآن الذي ذكر في مفتاح السعادة ٣ / ٤٤٢ .

١٥ - كتاب الحجر والتفليس : ذكر في ثبت كتبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم

الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب

١٦ - كتاب الحيض : ذكر مع ثبت كتبه في : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان

٢ / ٢٢٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولعل هذا الكتاب يتناول مسألة القمه التي ناظر فيها « أبو عبيد » الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ونقلها صاحب طبقات الشافعية ٢ / ١٥٩ ، ومنها : « فكان الشافعي يقول : إنه الحيض ، وأبو عبيد يقول : إنه الطهر ، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا ، وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه ، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد » .

وعلى كل فلم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب الحيض هذا في خزائن الكتب .

١٧ - كتاب الخطب والمواظ : انفرد به صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٩ ،

وأشار إلى وجود نسخة منه في « ليبزج » أول برقم ١٥٨ .

١٨ - كتاب خلق الإنسان ونعوته : انفرد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨

وأشار إلى وجود نسخة منه في طبقبو ٢٥٥٥ رقم ١ .

وقد يكون كتابا قائما بنفسه ، وقد يكون بابا من أبواب الغريب المصنف ، وقد جرت عادة «أبي عبيد» فيه أن يطلق لفظ الكتاب على كثير من أقسامه ، وانظر في ذلك :

كتاب اللباس لوحة ٣٣ من الغريب المصنف نسخة «عارف حكمت» ٧٦ / ١٠ لغة .

كتاب الأطعمة لوحة ٣٨ من الغريب المصنف .

كتاب الدور والأرضين لوحة ٥٣ من الغريب المصنف .

وغير ذلك كثير

وياب خلق الإنسان ونعوته أول باب من أبواب الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو عنوان

الكتاب في نسخة عارف حكمت ويشغل من لوحة ١ إلى لوحة ٣٣ .

١٩- كتاب الشعراء : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من

الكتب كتاب الشعراء» .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢٠ طبقات القراء ٢ / ١٨ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٠- كتاب شواهد القرآن : انفرد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» في بحثه :

«أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية» نقلا عن فهرسة «ابن خير الإشبيلي»

٣٢٨ - ٣٢٩ ط بيروت ١٨٩٣ م .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب (١) .

٢١- كتاب الطهارة : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب .

كتاب الطهارة» . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢٠ . طبقات الشافعية

٢ / ١٥٥ وفيه : «وقال . . . في كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ماحدث بهما

غيره» .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٢- كتاب الطهور : انفراد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» نقلا عن دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

وأرجح أنه كتاب الطهارة الذي تقدم قبل هذا ، ويدعو إلى هذا الترجيح أن صاحب دائرة المعارف ، لم يشير إلى كتاب الطهارة له .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٣- كتاب عدد آي القرآن : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٩٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ . دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٤- كتاب غريب الحديث : وهو موضوع هذا التحقيق ، وسوف أعقد له دراسة خاصة .

٢٥- كتاب غريب القرآن : ذكره صاحب مراتب النحويين ١٤٩ ، وفيه : « وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة » . وانظر : الفهرست ١٠٦ .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . بغية الوعاة ٣٧٦ . الزهر ٢ / ٢٥٨ .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٦- كتاب الغريب المصنف : وهو من أجل كتبه في اللغة مكث في تصنيفه أربعين سنة يتلقف ما يكتب من أفواه الرجال ، فإذا سمع حرفا عرف له موقعا ، بات ليلته فرحا ، وكان ينكر على تلاميذه ، ومن يسمعه منه أن يتعجله قبل سبعة أشهر . وفي هذا الكتاب قال «شمر بن حمدويه الهروي» : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد(١)» وعدد أبواب الكتاب على ما ذكر مؤلفه ألف باب ، وبه من شواهد الشعر ألف شاهد ومائتا شاهد(٢) .

(١) تهذيب اللغة ١/١٩-٢٠ .

(٢) الفهرست ١٠٦ .

وقد أُنفي على كتابه هذا أكثر من ترجم له ، والغريب المصنف لإمام لكتب اللغة التي ألفت بعده عليه اعتمدت ، ومنه نهلت (١) ، وقد أشار صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٧/٢ إلى وجود النسخ الآتية منه :

- أيا صوفيا برقم ٤٧٠٦
- داماد زاده برقم ١٧٩٢
- القاهرة أول ٤ / ١٧٦
- فاتح برقم ٤٠٠٨
- اسكوريال ثان برقم ١٦٥٠
- اميروزيانا كُتِب سنة ٣٨٤ هـ

مجموعة ليبزج كُتِب سنة ٤٨٩ هـ

وتوجد منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت - المدينة المنورة - برقم ١٠/٧٦ لغة ، والكتاب المذكور بين ثبت كتبه في كتب التراجم التي اهتمت بكتب أبي عبيد .

٢٧ - كتاب فضائل الفرس : انفراد بذكره تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ نقلا عن صبح الأعشى ٩٢/٤

أقول : جاء في صبح الأعشى ٩٢/٤ ط القاهرة عند الكلام على دمشق : « وفي كتاب فضائل الفرس لأبي عبيد أن « بيوراسب » ملك الفرس بنادا » .

وأرجح - والله أعلم - أن هذا الكتاب لأبي عبيدة معمر بن المنثى ، الذي أكثر أبو عبيد الأخذ عنه ، ووقع التصحيف في الاسم ، وذلك لما يأتي :

- أنه لم يتهم أحد أبا عبيد القاسم بن سلام بالتشميع للفرس حتى يؤلف كتابا ، في فضائلهم .

- أنه لم يذكر أحد هذا الكتاب بين كتبه غير « بروكلمان » معتمدا على ما جاء في « صبح الأعشى » .

٢ - أن أكثر من ترجم لأبي عبيدة معمر بن المنثى ذكر له كتابا باسم فضائل الفرس (٢) .

(١) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١-٢٠ ، مقدمة المحكم ١٥/١ . مقدمة المخصص ١٢/١ .

(٢) انظر : الفهرست ٥٤ . معجم الأدباء ١٩/١٦٢ .

٢٨ - أن أبا عبيدة معمر بن المثنى كان متهما بالتعصب للفرس ، والغض من شأن العرب (١)

٢٨ - كتاب فضائل القرآن : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ، مفتاح السعادة ٥٥٥/٢ ، وجاء في تاريخ الأدب العربي المترجم ١٥٨/٢ باسم فضائل القرآن وآدابه ، وأشار إلى نشره في مجلة « إسلاميكا » ومنه نسخة في :

- برلين برقم ٤٥١ ، وأخرى في توبنجن برقم ٩٥

وجاء في مقدمة كتاب الأمثال ص ١٥ : أنه قد طبع بتحقيق « محمد تجاني جوهرى »  
١٣٩٣ هـ .

٢٩ - كتاب فَعَلْ وَأَفْعَلْ : انفراد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في القاهرة ثان ٢٨١/٣ ، وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن « أبي عبيد » أنه لم يهتد إلى هذه النسخة في دار الكتب المصرية :

وقد عقد « أبو عبيد » في كتابه الغريب المصنف كتابا لأمثاة الفعل يضم أكثر من باب : ويشغل اللوحات ١٣٠ - ١٤٧ من نسخة عارف حكمت ، ومن أبوابه باب فعل وأفعل ، ولا يوجد ما يمنع من إفراد « أبي عبيد » فعل وأفعل بكتاب مستقل ، فقد ألف في ذلك بعض سلفه ، وبعض خلفه .

٣٠ - كتاب القراءات : ذكر بين ثبت كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، إنباه الرواة ١٥/٣ ، بغية الوعاة ٣٧٦ ، وجاء في حجة القراءات : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) » ، وفيه يقول « ابن درستويه » تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ : « وله في القرآن كتاب ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله » ، ومثل ذلك جاء في إنباه الرواة .

ولم أفق على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) انظر مراتب النحويين ٧٧ - ٧٨ . معجم الأدباء ١٥٦/١٩

(٢) حجة القراءات ص ١٥

٣١ - كتاب لغات القبائل في القرآن : ذكره « پروكلمان » ١٥٩/٢ ، وبين أنه قائمة منسوبة لأبي عبيد مشتملة على ما ورد في القرآن من اللغات القبائل ، وقد طبعت على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز بن محمد الدريني ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٥ م ط القاهرة ١٣١٠ هـ .

وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن « أبي عبيد » ص ٢٢٣ طبع الكتاب على هامش تفسير الجلالين ، وقدم جدولاً بالقبائل التي ورد ذكرها في الكتاب وعددها ثنتان وثلاثون ، والألفاظ التي وردت من لغاتها ، وعددها ثلاثمائة وخمسة ألفاظ .

٣٢ - كتاب المذكر والمؤنث : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ ، بغية الوعاة ٣٧٦ .  
ولم أظف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٣ - كتاب معاني الشعر : ذكر بين كتبه في : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٢٢٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٦١/١ ، دائرة معارف البستاني ١٩٧/٣ ، « پروكلمان » ١٥٩/٢ ، ولم أظف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد اكتفى محقق كتاب الأمثال ص ١٦ بذكر كتاب الشعراء عن ذكر هذا الكتاب وعلق عليه بقوله : « ساء « السبكي » في طبقات الشافعية ١٥٨/٢ معاني الشعر » .

وأرى - والله أعلم - أن الشعراء كتاب ، ومعاني الشعر كتاب آخر ، ويرجع هذا ما جاء في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ نقلاً عن « ابن درستويه » : « وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، وغير ذلك » فهذا نص يفهم منه أن ما روى من كتب أبي عبيد كتاب معاني الشعر .

٣٤ - كتاب معاني القرآن « لم يتمه » ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، مهديب اللغة ٢٠/١ وفيه : « ولأبي عبيد كتاب معاني القرآن انتهى تأليفه إلى سورة طه ولم يتمه » .  
تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، بغية الوعاة ٣٧٦

١ ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٥ - كتاب مقاتل الفرسان : انفراد « بروكلمان » ١٥٩/٢ يذكره نقلا عن الزهر .  
أقول : جاء في الزهر ٢٧٦/٢ باب ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه ، أو ألقابه في الكلام  
على « عبد الله بن الصمة » أخى « دريد بن الصمة » :

« قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كانت له ثلاثة أسماء ، وثلاث كنى »

وقد يكون الكتاب له ، وقد يكون لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وحدث تحريف في الاسم  
لأن أكثر الكتب التي ترجمت لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ذكرت مقاتل الفرسان بين  
كتبه .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب أبي عبيد هذا في خزائن الكتب .

٣٦ - كتاب المقصور والمدود : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، إنباه الرواة ٣/٢٢ ، بغية الوعاة ٣٧٦

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٧ - كتاب النامخ والمنسوخ : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، مفتاح السعادة ٢/٤٤٣

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٨ - كتاب النحو : انفراد يذكره « الدكتور محمد سالم محيسن » نقلا عن تهذيب

اللغة ١/٢٠٠ .

أقول : قال الأزهرى في كتابه تهذيب اللغة ١/٢٠٠ : « وقال أبو عبيد في كتابه في

النحو : عليا « مضر » تقول : قعيدك لتفعلن كذا ، قال : القعيد الأب » .

وقد جاءت هذه العبارة بين معقوفين على أنها تكملة من إحدى نسخ التهذيب .

وقد يكون هذا كتابه الموسوم بالإيضاح (١) .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٩ - كتاب النسب : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ ، إنباه الرواة ٢٢/٣ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

هذا ما وقفت عليه من مصنفات « أبي عبيد القاسم بن سلام » بعد الرجوع إلى ما من الله تعالى - بالرجوع إليه من أمهات كتب القرآن ، والحديث ، واللغة ، وكتب التراجم التي أحصت مصنفات هذا الإمام الجليل .

وقد أمكن - بعون الله وتوفيقه - أن أصل بثبت مصنفاته إلى تسعة وثلاثين مصنفاً عدا ثلاثة مصنفات عدت بين كتبه ، ورجحت كونها أبواباً وفصولاً من كتب ، وسوف أذيل بها هذا الثبت ، ووقفت جهود السابقين عند إحصاء ثلاثة وثلاثين مصنفاً .

أقول : إن هذا القدر من المصنفات على هذا المستوى من النضج والرقى في مختلف فنون عصره - وبشهادة جلة العلماء - يدل دلالة مؤكدة على أن « أبا عبيد » أحد أئمة جيله العظام الذين خلّد التاريخ أسماءهم بمداد من نور في سجل العلماء الخالدين .

هذا وقد أشارت بعض الكتب التي ترجمت له ، واهتمت بذكر ثبت كتبه إلى ثلاثة كتب أخرى ، أرى - والله أعلم - أنها أبواب ، أو كتب من كتب جامعة له ، وقد سبق أن ذكرت ما جرت عليه عادة القدماء ، ومنهم أبو عبيد في الغريب المصنف وغيره من إطلاق لفظ الكتاب على الباب الذي يضم عدة فصول من أبواب الكتاب .

وهذه الآثار هي :

١ - كتاب الرحل والمنزل : وقد انفرد بذكره محقق كتاب الأمثال نقلاً عن البالغة في شذور اللغة ص ١٢١ ، وعلق عليه بقوله : ويبدو أنه من أبواب الغريب المصنف .

أقول : البالغة في شذور اللغة - كما قال جامعها في صفحة العنوان - مجموعة مقالات لأئمة كتبة العرب ، نشرها الأب « لويس شيخو » في مجلة الشرق ، ثم جمعها في كتابه

الموسوم بالبلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤ ، وكتاب الرحل والمنزل يشغل منها الصفحات ١٢٢ : ١٣٥ ، وقدم له بقوله ملخصاً : كتاب الرحل والمنزل أحد فصول كتاب منسوب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة باسم كتاب الجرائم في المكتبة الظاهرية بدمشق ، ورجح نسبة هذا الفصل لأبي عبيد القاسم بن سلام لا تفاق نقوله مع ما جاء في كتب اللغة مثل المخصص واللسان .

وبالرجوع إلى كتاب الغريب المصنف نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، رقم ٧٦-٤١٠ تبين أن المقال فعلاً مقتطف - على غير ترتيب - من كتاب الدور والأرضين في الغريب المصنف ، انظر ما جاء في المقال ، وما جاء في الغريب المصنف :

(أ) باب الأبنية من الخباء وشبهه ورقة ٥٥ / ب .

(ب) باب أداة الرحل ورقة ٥٣ / ب .

(ج) باب القدور ونعوتها ورقة ٧٤ / ب .

والمقارنة تثبت بما لا يدع مجالاً لشك أن « الرحل والمنزل » الذي نقله صاحب البلغة أحد كتب كتاب الغريب المصنف ، وليس كتاباً قائماً بنفسه .

٢ - كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : انفراد بذكره « بروكلمان » نقلاً عن اللسان (ققر) وفيه : « قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقازوزة ، التي تسمى قاقوزة » .

أقول : وقد رجعت إلى كتاب تهذيب اللغة أحد خمسة مصادر اعتمدها صاحب اللسان ، فوجدت فيه ٢٦٢/٨ مادة قزز : « وقال أبو عبيد في باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقازوزة التي تسمى قاقوزة » .

وعلى هذا يكون لفظ « كتاب » في اللسان تحريفاً وتصحيحاً للفظ « باب » في التهذيب وهو كذلك في الغريب المصنف الورقة ٢١٦ / ١ : باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب من الكلام ، والباب يشغل صفحة من الكتاب بها ثلاثون لفظة تقريباً ، وفيه : « وهو درهم سَتُّوق ، وهي قاقوزة ، وقازوزة التي تسمى قاقوزة » .

وعلى هذا يكون « ما خالفت فيه العامة لغات العرب » ، بابا من الغريب المصنف ، وليست كتابا مستقلا .

٣ - كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطيور والهوامه حشرات الأرض : انفراد بذكره « پروكلمان » ١٥٨/٢ ، وعلق عليه بقوله : وربما كان هذا قسما من كتاب الغريب المصنف .

أقول : إنه كما قال - والله أعلم - فقد عقد أبو عبيد في الغريب المصنف كتابا باسم كتاب الطير الورقة ١/٧٠ عقد فيه أكثر من باب يعالج كل باب جانبا مستقلا بالطير ، ومنها :

|  |              |
|--|--------------|
| باب أسماء الطيور وضروبها                     | ورقة ١/٧٠    |
| باب عن الطير                                 | ورقة ٧٠ / ب  |
| باب طيران الطير                              | ورقة ١ / ٧١  |
| وهكذا .                                      |              |
| ثم عقد بابا للجراد                           | ورقة ١ / ٧٢  |
| وبابا لليعاسيب والجنادب                      | ورقة ٧٢ / ب  |
| وبابا للعظايا والحرباء                       | ورقة ٧٢ / ب  |
| وبابا للحيات ونعوتها                         | ورقة ١ / ٧٣  |
| وبابا للعقارب                                | ورقة ٧٣ / ب  |
| وبابا للنمل والقمل                           | ورقة ١ / ٧٤  |
| وبابا للذباب                                 | ورقة ١ / ٧٤  |
| وبابا للقردان . . . والضفادع                 | ورقة ٧٤ / ب  |
| كما عقد كتابا باسم كتاب الوحش الورقة ١ / ١٧٦ | ومن أبوابه : |
| باب نعوت الظباء                              | ورقة ١ / ١٧٦ |

|              |                |
|--------------|----------------|
| ورقة ١ / ١٧٦ | باب نعوت البقر |
| ورقة ١ / ١٧٧ | باب حمر الوحش  |
| ورقة ١ / ١٧٨ | باب النعام     |

وعقد كذلك كتابا باسم كتاب السباع الورقة ١ / ١٧٨ وما بعدها ومن أبوابه :

|              |                     |
|--------------|---------------------|
| ورقة ١ / ١٧٨ | باب أساء الأسد      |
| ورقة ١ / ١٧٨ | باب أمهات الذئاب    |
| ورقة ١٧٨ / ب | باب الثعالب         |
| ورقة ١٧٨ / ب | باب الضباع          |
| ورقة ١٧٨ / ب | باب الضباب والقنفاذ |
| ورقة ١٧٩ / ١ | باب الكلاب          |

ومكنا .

وهذا يوضح لنا أن ما ذهب إليه صاحب تاريخ الأدب العربي ، من أنه بعض أبواب الغريب المصنف هو الصواب .

وقد يسأل سائل : لم لا تكون هذه كتبا صغيرة قائمة بنفسها ألفها أبو عبيد ؟

وأجيب قائلا : إن تصانيف أبي عبيد كما يظهر لنا من الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والأمثال ، وما قيل عن معاني القرآن ، والقراءات تمثل مرحلة جديدة ، ومنهجاً جديداً في التأليف كان « أبو عبيد » - رحمه الله - من رواده يعتمد هذا المنهج على جمع آثار السابقين في فن ما من الفنون ، وتصنيفها ، وتبويبها ، والإضافة إليها ، وقد سبق ما يؤكد ذلك عند الحديث عن مكانة « أبي عبيد القاسم بن سلام » في هذا التقديم .

غَرِيبٌ حَدِيثٌ  
أَبِي عُبَيْدٍ



## بين يدي الكتاب

## الغريب من الكلام :

الغين ، والراء ، والباء : جذر لغوي يدل فيما يدل عليه من معان على الاغتراب والنزوح ، والبعد عن الأوطان ، ومع الاغتراب يكون غموض حال المغترب ، وانقطاع أخباره ، وعدم معرفة ما هو عليه من أحوال .

ومن هذا غريب الألفاظ في الكلام . فالغريب من ألفاظ العربية ضد الواضح ؛ أي مالا يحيط به إلا عربي خالص يعرف لغته ، ولم وضعها ؟ أو عالم ثبت متقن . ويُطلق على هذا النمط من الألفاظ : الغريب ، والنادر ، والشارد .

وقد عقد الإمام « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ » في كتابه ، « فقه اللغة » باباً في مراتب الكلام في وضوحه ، وإشكاله ، جاء فيه :

أما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب .

وأما المشكل فالذي يأتيه الإشكال من وجود :

منها غرابة لفظه ، كقول القائل : يَمَلِّخُ في الباطل مَلَخاً . يَنْفُضُ مَذْرُوبِهِ (١) . . . . .

— ومنه في كتاب الله — تعالى — : « فلا تعضلوهن (٢) » . . . « ومن الناس من يعبد الله على حرف (٣) » . . .

— ومنه في الحديث : « على التبعة شاة ، والتبعة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس لا خِلاط ، ولا وِراط ، ولا شِناق ، ولا شِغار ، من أجبي فقد أربى » . وهذا كتابه —

(١) القائل هو الحسن البصري ، والعبارة من حديث له أوردها أبو عبيد في أحاديث الحسن البصري ، ويكون موضعها في هذا الكتاب بالجزء الرابع — إن شاء الله — وفي الحديث تفسير غريبه ، ومعنى : يملخ في الباطل ملخاً : أي يمر فيه مرا سهلاً ، ومعنى ينفض مذكوبه ، أي يهز متكيه مهدداً . عن النهاية ٣١١/٤ — ٣٥٦ .

(٢) البقرة : آية ٢٣٢ ومعنى فلا تعضلوهن : فلا تمنوهن من الزواج .

(٣) الحج : آية ١١ : على حرف : أي طرف ، ويريد به عدم التمكن في الدين ، والعبادة على غير طمأنينة .

( صلى الله عليه وسلم ) إلى الأقبال العباهلة (١) .

— ومنه في شعر العرب :

مضبورة قرواء هرجاب فُنُق (٢)

— ومنه في أمثال العرب : . . . . . مُخْرَنْقُ لَيْنْبَاعِ (٣)

ولاتصال هذا الوجه من الوجوه التي عناها « ابن فارس » بموضوعنا الذي نتحدث عنه ، فسوف اكتفى به تفاديا للإطالة ، ومن يريد مزيداً يرجع إلى كتاب « ابن فارس » (٤) .

### غريب الكلام في حاجة إلى تفسير :

إذا كانت هذه طبيعة الكلام . فيه الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ ، وفيه المشكل الذي لا يفهمه إلا العربي الخالص ، أو العالم المدقق ، وقد تضمن كلام الله — عز وجل — وحديث رسوله — صلى الله عليه وسلم — وأحاديث الصحابة والتابعين — رضوان الله عنهم — ألفاظاً غريبة ، فإن الحاجة أصبحت ملحة إلى تتبع هذا الغريب في موطنه ، وتفسيره وتوضيح المراد منه خدمة للعقيدة ، وإظهار الدين بعد أن أتم الله — تعالى — نوره ، وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب ودخل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم في دين الله أفواجا ، وأصبح الإسلام لأهل البلاد المفتوحة ديناً ، والقرآن دستوراً ، والحديث نورا ، والعربية لسانا ، وتسربت لُكنة غير العرب إلى العرب ، وترتب على ذلك اتساع دائرة الألفاظ الغريبة بالنسبة للكثير من أبناء الإسلام .

حيثما قيض الله — تعالى — لدينه ، وخدمة الكتاب الكريم ، والحديث الشريف ، واللغة العربية لغة القرآن والحديث نخبة من أئمة العلماء ، فالفوا في غريب القرآن وغريب الحديث ،

(١) الحديث في غريب حديث أبي عبيد الجزء الأول من تحقيقنا رقم ٧٦ . وفي الحديث تفسير غريبه .  
 (٢) من أرجوزة رؤية في وصف المفازة ، الديوان ١٠٤ . وفي تفسيره : مضبورة : ناقة قوية موثقة الخلق . قرواء : ناقة قرواء : شديدة الظهر . هرجاب : الهرجاب من الإبل ؛ الطويلة الضخمة . فنق : الفتق الناقة القوية الحيمة ، وانظر اللسان : هرجب ، ضرب ، فنق ، قرى ، ومقاييس اللغة ٧٩/٥ .  
 (٣) انظر أمثال أبي عبيد ١١٤ . وفي تفسيره : المخرنق : المطرق الساكت . لينباع : لئيب إذا أصاب فرصته . ومعناه أنه سكت لداهية يريدتها . وانظر مجمع الأمثال ٣٠٩/٢ .  
 (٤) الصاحي في فقه اللغة ٦٩-٧٠ ط الحلبي القاهرة ١٩٧٧ م

وغريب اللغة ، وفسروا الشعر والأمثال ، وزودوا المكتبة العربية بالكثير من الكتب الخالصة للغريب ، والأبواب والفصول التي جاءت في ثنايا أمهات الكتب طالبين بذلك خدمة الدين ، وثواب الله العظيم .

### كتب غريب الحديث قبل أبي عبيد :

ترجع الريادة في هذا العلم إلى بعض علماء الحديث من أتباع التابعين من أمثال : «مالك بن أنس بن مالك ت ١٧٩ هـ» و «أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ت ١٦١ هـ» وقيل في وفاته غير ذلك ، و«شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي - بالولاء - ت ١٦٠ هـ» .

وبعض علماء الطبقة الثانية من علماء اللغة من أمثال : «أبي الحسن النضر بن شميل المازني ت ٢٠٣ هـ» و «أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ت ٢٠٦ هـ» ، و «أبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ» ، و «أبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي ت ٢١٦ هـ» وغيرهم . وتكاد تجمع الكتب على أن «أبا عبيدة معمر بن المثنى» أول من راد هذا الطريق ، وقال بغير هذا : «الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ت ٤٠٥ هـ» ، فقد ذكر أن «النضر بن شميل» أول من ألف في غريب الحديث<sup>(١)</sup> ، و «أبو عبيدة» و «النضر» من طبقة واحدة ، وليس هناك ما يمنع من قيام كل منهما بتأليف كتابه في زمن واحد .

وكتب هذه الطبقة كتيبات صغيرة لا تروى غلة ، ولا تشقى غليلا ، وأنقل هنا ما مقاله في الحكم على هذه «التأليف» «أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي» - وكتابه في غريب الحديث إمام - : قال الخطابي : «إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد ، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع «القتبي»<sup>(٢)</sup>» في كتابه ، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد ،

(١) معرفة علوم الحديث ص ٨٨ ط حيدرآباد.

(٢) يريد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث ، وأنه جاء فتبع ما أغفله «أبو عبيد» من الغريب ، وألف فيه كتابه،

جاريا فيه على منهج أبي عبيد .

يُعتبروه فيما بينهم ، ثم يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض . . . . . ثم إنه ليس بواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب «أبي عبيد» في بيان اللفظ ، وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه .

ولا أن يكون من شرح كتاب «ابن قتيبة» في إشباع التفسير ، وإيراد الحجة ، وذكر النظائر ، والتخلص للمعاني .

إنما هي - أو عامتها - إذا انقسمت وقعت بين مقصّر لا يورد في كتابه إلا أطرافا وسواقط من الحديث ، ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير ، وإيضاح المعنى ، وبين مطيل يسرّد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ، ويطنب فيها . وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديث منكورة ، لاتدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب (١) .

أقول : إذا كان هذا حكم «الخطابي» وهو من هو ، ثقة ، وأمانة ، وعدلا ، ودراية بما يحكم عليه فإن الحاجة كانت ماسة إلى منهج جديد يتناول فيه صاحبه غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغريب أخبار أصحابه وتابعيهم - رضوان الله عنهم - ويفسره تفسيراً يكتفي حملة الحديث مشقة التفسير والبحث عن معنى هذا الغريب .

وقد كان الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» العالم الذي أجرى الله - عز وجل - على يديه هذا المنهج الشافي ، وكان كتابه كما قال فيه «أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة» في مقدمته لكتابه غريب الحديث :

«وقد كان تعرف هذا (يعني غريب الحديث) وأنشأه عسيرا فما مضى على من طلبه ، لحاجته إلى أن يسأل عنه أهل اللغة ، ومن يكمل منهم ؛ ليفسر غريب الحديث ، وفتق معانيه ، وإظهار غوامضه قليل ، فأما زماننا هذا فقد كنى حملة الحديث فيه مؤونة التفسير والبحث بما ألفه «أبو عبيد القاسم بن سلام» ، ثم بما ألفناه في هذا بحمد الله» (٢) .

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ١/٥٠ .

(٢) مقدمة ابن قتيبة لكتابه غريب الحديث ١/١٥٠ .

وكما قال فيه «الخطابي» في مقدمة كتابه غريب الحديث : «فكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه» أبو عبيد القاسم بن سلام « فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون<sup>(١)</sup>»

### الغريب من الحديث وغريب الحديث :

ويجدد بنا هنا أن نفرق بين نوعين من العلوم التي تتناولها الكتب المؤلفة في علوم الحديث :

— أحدهما : الغريب من الحديث ، وهو دراسة متصلة بالسند غالباً ، وقد تتصل بالمتن من حيث الزيادة ، والاختلاف في الرواية ، ويعرفه علماء الحديث بأنه ما ينفرد بروايته أو رواية زيادة فيه راو واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند ؛ سواء أكان ذلك الانفراد بالمتن أم بالسند ، وهذا الفن إلى علوم الحديث ينتهي ، ومنها يعد<sup>(٢)</sup>

— ثانيهما : غريب الحديث ، وهو تفسير وتوضيح ماجاء في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث صحابته ، وتابعيهم - رضوان الله عنهم - من ألفاظ غريبة ، وكلمات مشكلة ، والتعريف بمعانيها ، وضبط بنيتها ، والوقوف على تصريفاتها ، واشتقاقها ، وتأليف حروفها .

وهو علم لا يخوض غماره إلا من اتصف بالدراية ، وضبط الرواية ، والمملكة الحافظة ، والتثبت التام ، والتحري الأمين .

### وغريب الحديث إلى علوم اللغة ينتمي وينسب<sup>(٣)</sup>

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ - ٤٨ .

(٢) انظر في الغريب من الحديث وبيان أقسامه : معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوي ٩٤ ط حيدرآباد . المهمل الراوي من تقريب النواوي ١٥٣ ط بيروت . شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص ٦ ط القاهرة .

(٣) انظر في غريب الحديث : مقدمة الخطابي لكتابه في غريب الحديث ، مقدمة ابن الأثير لكتابه النهاية في غريب الحديث ، معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٨٨ . المهمل الراوي من تقريب النواوي ١٥٥ . كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٢٠٣ -

وكان أبو عبيد القاسم بن سلام أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه (١) في كتابه غريب الحديث الذي أُنقِلَ إلى الحديث عنه .

كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام :

اسم الكتاب :

الكتاب موسوم باسم « غريب الحديث » لاختلاف في ذلك ، ولا يدعو إلى شيء من لبس ماجاء في بعض المصادر من التعبير بقولهم : « كتابه في غريب الحديث » .

فباسمه « غريب الحديث » ذكر في كتب اللغة التي اعتمدهته مصدرا من مصادرها ، ونقلت عنه مباشرة ، ومن ذلك :

- تهذيب اللغة، المقدمة ١ / ٢٠ وفيه : « ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث » .

- مقاييس اللغة، المقدمة ١ / ٤ وفيه : « ومنها كتابا أبي عبيد في « غريب الحديث » و« مصنف الغريب حدثنا بهما » على بن عبد العزيز عن أبي عبيد » .

- المخصص، المقدمة ١ / ١٢ وفيه : « فأما ما نشرت عليه من الكتب : « فالمصنف » و« غريب الحديث : لأبي عبيد ، وغيره » .

وبه ذكر في كتب غريب الحديث بعده ، أشارت إليه ، ونقلت عنه : واستدرجت مافاته ، ومن ذلك :

- كتاب غريب الحديث لابن قتيبة، المقدمة ١ / ١٥٠ ، وفيه : « وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستوفى به ... » .

- كتاب غريب الحديث للخطابي، المقدمة ١ / ٤٧-٤٨ ، وفيه : « فكان أول من سبق

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ .

إليه (إلى غريب الحديث) ودل من بعده عليه «أبو عبيد القاسم بن سلام»، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث . . . .»

- كتاب النهاية في غريب الحديث، المقدمة ١/٦، وفيه يقول ابن الأثير: «استمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام، وذلك بعد المشتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة.»

وبه ذكر في كل الكتب التي ترجمت لأبي عبيد واهتمت بذكر ثبت كتبه . ومن ذلك :

- الفهرست ١٠٦، وفيه: «ولأبي عبيد من الكتب . . . . وكتاب غريب الحديث.»

- مراتب النحويين ١٤٨ وفيه: «وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة . . . .»

- تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥، وفيه: «لما عمل أبو عبيد كتابه غريب الحديث، عرضه على عبد الله بن طاهر . . . .»

- معجم الأدياء ١٦/٢٦٠، وفيه: «ولأبي عبيد من التصانيف . . . . وكتاب غريب الحديث . . . .»

وبه ذكر في صفحة العنوان من جميع النسخ التي جمعتها للتحقيقه، والنسخ التي طبع عليها في الهند والمطبوع تجريد وتهذيب له على ما ذكرت .

وسوف أناقش ذلك في هذا التقديم ممثلاً لما أقول، بعد أن أوجزته في المقدمة .

توثيق نسبة هذا الكتاب إلى أبي عبيد :

لأريب في نسبة كتاب «غريب الحديث» الذي أقدمه في هذا التحقيق إلى «أبي عبيد القاسم بن سلام»، ولا يوجد ما يثير أدنى شك حول هذا لما يأتي :

- جميع النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب معنونة باسم الكتاب منسوبا إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ، وسوف يظهر ذلك عند وصف النسخ .

- جميع الروايات التي صدرت بها النسخ الكاملة تنتهي بسلسلة الرواة إلى علي بن عبد العزيز البغوي كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وراوى كتبه عن «أبي عبيد» ، ويتضح ذلك عند وصف النسخ .

- كل حديث في الكتاب يؤكد ذلك ، ويبدأ بالعبارة : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا بالنسبة لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذه الدراسة تصدير للجزء الأول من الكتاب ، وأحاديثه كلها ناطقة بذلك .

- النسخة التي اعتمدها أصلا مقابلة ومقروءة على نسخة مقروءة على «أبي عبيد القاسم ابن سلام» وسوف يتضح ذلك عند وصف نسخة مكتبة «كويريلي» .

- كتب اللغة ، وغريب الحديث ، وعلوم الحديث ، والطبقات التي نقلت عن غريب حديث أبي عبيد ، نسبت إلى أبي عبيد هذه النقول في الكثير الغالب ، وتتفق هذه النقول مع الذي جاء في كتاب غريب الحديث الذي بين أيدينا ، ومن ذلك :

- كتاب تهذيب اللغة - ولا أحصى مواطنه عدا - فقد نقل فيما نقل غريب حديث «أبي عبيد» مفرقا على مواد الكتاب اللغوية وحافظ حفاظا تماما على عبارة أبي عبيد ، ينقل الحديث ، ويذيله بشرح أبي عبيد عليه . وقد دعاني هذا إلى اعتماد تهذيب اللغة نسخة مساعدة في التحقيق ، والفروق ، وهوامش التحقيق خير شاهد على ذلك .

- كتاب مقاييس اللغة ، وما نقله عن «غريب حديث «أبي عبيد» أحد مصادره متفق تماما مع غريب الحديث الذي بين أيدينا . ومن ذلك :

- جاء في مقاييس اللغة ١ / ١٩٢ : «فأما قولهم : بَلَّه . . . . . ومحمّل أن يرد إلى قياس الباب بمعنى دع ، وهو الذي جاء في الحديث ، يقول الله - تعالى - : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر بَلَّه ما أطلعتهم عليه» أي دع ما أطلعتهم عليه .

وهذا الكلام منقول بتصريف عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وجاء في مقاييس اللغة كذلك ٣ / ٤٣٥ : « والاستطابة : الاستنجاة ؛ لأن الرجل يُطَيَّب نفسه مما عليه من الخبث بالاستنجاة ، ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستطيب الرجل بيمينه . . . » .

وهذا منقول بتصريف عن غريب حديث أبي عبيد ، انظر الحديث رقم ٥٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب العباب الزاخر ، حرف الفاء ( مادة : خرف ) ، وجاء فيه : « قال « أبو عبيد » : قال الأصمعي : المخارف : واجدها مخرف ، وهو جنى النخل ، وإنما سمي مخرفا ؛ لأنه يُخترَف منه ؛ أي يجتنى ، ومنه حديث أبي طلحة - رضي الله عنه - حين نزلت : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا . . . » ( البقرة ، آية ٢٤٥ ) قال : إن لي مخرفا ، وإني قد جعلته صدقة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « اجعله في فقراء قومك » .

قال : قال « الأصمعي » : « وأما قول عمر - رضي الله عنه - « تركتم على مثل مخرفة النعم ، فاتبعوا ، ولا تبتدعوا » فليس من هذا في شيء . . . »

وهذا منقول بنصه - مع اختلاف يسير - عن غريب حديث أبي عبيد : انظر الحديث رقم ٤٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٣٨٩ ، وجاء فيه : « وقد فسر « أبو عبيد » - رحمه الله - « فلم أر عبقريا يقرى قرية » .

وهو الحديث رقم ٥٣ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب إصلاح غلط غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام لابن قتيبة لوحة ٣٤ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ، وجاء فيه : « قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « إن قريشا كانوا يقولون : إن محمدا صنبور » .

قال «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة» : الصبور : النخلة تخرج من أصل نخلة أخرى . . . . .»

وهذا منقول عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

.. كتاب معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ٢ / ٢١٠ شرح الحديث ٢٧٦٦ ، وجاء فيه : «وقال بعضهم : معنى الإغلال : لبس الدرع للحرب ، والإسبال من سل السيف . وزيف أبو عبيد ، هذا القول ، ولم يرتضه»

وهذا موقف أبي عبيد في غريب الحديث . انظر الحديث رقم ٧٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب طبقات فقهاء اليمن ٢٦ ط. القاهرة ١٩٥٧ ، وجاء فيه : «قال «أبو عبيد» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : «من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الأقبال العياهلة من «أهل حضرموت» بإتمام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التبعة شاة ، والتبسة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاخلاط ، ولاوراط ، ولاسناق ، ولاشغار ، ومن أجبي ، فقد أربي ، وكل مسكر حرام...» وهذا منقول عن غريب حديث «أبي عبيد» . انظر الحديث رقم ٧٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أقول : إن المقارنة بين هذه النقول عن غريب حديث «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومثلها كثير وكثير ، وبين «غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام» موضوع هذا التحقيق توثق الكتاب وتؤكد نسبهته إلى صاحبه ، ولا تترك مكانا لأدنى شك في ذلك .

موضوع الكتاب ، ومصادر أبي عبيد فيه :

تتبع أبو عبيد - رحمه الله - الألفاظ الغريبة ، والمشكلة في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمأثور من كلام صحابته وتابعيههم - رضوان الله عنهم - وأضاف

إلى ذلك ما وصلت إليه جهود السابقين من أمثال «أبي عبيدة» و «الأصمعي» و «النضر بن شميل» و «قطرب» و «شمر بن حمدويه» وغيرهم وتناول كل هذا بتفسير مائة من إشكال ، وتوضيح مافيه من غرابه ، وما يحتاج إلى بيان من وجوه العربية ، والفقه ، والاعتقاد أحيانا ، مستفيدا من شروح السابقين ، ماتمسا المزيد من التفسير والتوضيح عن طريق الاستعانة بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأخبار الصحابة والتابعين ، وشعر العرب ، وأمثالهم ، ومأثور كلامهم .

وتفسير غريب الحديث بما جاء في القرآن ، والحديث ، والشعر ، وكلام العرب منهج - والله أعلم - مقبول ، وعمل مشروع ، يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : «إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ؛ فإن الشعر ديوان العرب (١)» .  
وإذا قبل تفسير شيء من غريب القرآن بما جاء في شعر العرب ، فتفسير غريب الحديث به ، وبما هو على شاكلته أولى بالقبول .

### منهج أبي عبيد في الكتاب :

صنف أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه «غريب الحديث» بعد وقوفه على جهود السابقين في هذا الميدان - وقد أشرت إليها ، وإلى بعض مآقاله أصحاب غريب الحديث فيها ، ويشفع لهؤلاء أنهم رادوا الطريق ، ومهدوه لمن بعدهم - فاخطت لنفسه منهجا جديدا بالنسبة لمن سبقه ، ورائدا بالنسبة لمن لحقه ، منهجا اهتم اهتماما زائدا بإيراد السند ، وإيضاح الغريب وإصابة المعنى ، وإجادة الاستنباط ، وعرض قضايا العربية ، وما يشير إليه الحديث من أحكام فقهية (١) ، ويمكن إبراز بعض سمات هذا المنهج فيما يأتي :

١ - بدأ «أبو عبيد» رحمه الله - بأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم بأحاديث أصحابه بادئا بأحاديث الخلفاء الراشدين ، ثم انتقل من أحاديث الصحابة إلى أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن . ثم انتقل إلى تفسير غريب أحاديث التابعين ، وذيل الكتاب بأحاديث قليلة لا يعرف أصحابها .

٢ - نقل « أبو عبيد » الحديث منسوباً إلى صاحبه ، وذيل الحديث بسنده ، وإيراد السند - ميزة انماز بها « أبو عبيد » عن كل الكتب التي سبقته ماعدا كتاباً واحداً من هذه الكتب الصغيرة ، وقد سار على نهجه بعد ذلك « ابن قتيبة في كتابه ، و « الخطابي » في كتابه ، وهذا نهجه في تقديم الحديث :

وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَاثِي بِالْكَاثِي » :

« حدثني <sup>(١)</sup> زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن الكاثي بالكاثي <sup>(٢)</sup> » .  
وقد لاحظت على ذلك ما يأتي :

- أنه لا يبيد عبارة الحديث مع السند في كل الأحاديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قال لعائشة ، وسمِعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدُعَاؤِكَ عَلَيْهِ » .

قال حدثناه « ابن مهدي » عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup> .

- أنه قد يذكر الحديث مرفوعاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن ذلك :  
ما مر في حديث ابن عمر ، وحديث عائشة رضي الله عنهما .

وقد يذكر الحديث مرسلًا ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أَن قَرِيْشًا كَانُوا يَقُولُونَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ »

(١) هكذا جاء في بعض الأحاديث ، وجاء في بعضها حدثناه ، ويقول علماء الحديث : يقال : حدثني إذا حدث به وحده ، ويقال : حدثناه : إذا حدث به ومعه غيره .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال حدثناه محمد بن أبي عدي ، لا أعلمه إلا عن داود بن هند - الشك من أبي عبيد -  
عن الشعبي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١) .

وليس له امر الشعبي صحيحة .

- وقد يذكر للحديث أكثر من سند ، لاختلاف الرواية ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ،  
ثم يَتَوَضَّأُ مِنْهُ »

قال : حدثنا أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي -  
صلى الله عليه وسلم - .

قال : وحدثناه يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - « نهى أن يُبَالَ في الماء الرَّائِد ، وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةِ (٢) »

- وقد يذكر الحديث من غير سند - وهي أحاديث قليلة - ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ (٣) »

- راعى الدقة في ضبط ما يحتاج إلى ضبط من أعلام السند ، وأشار إلى ما اختلف  
في ضبطه ، ومن ذلك :

« قال : حدثناه ابن مهدي ، عن موسى بن علي بن رباح .

قال أبو عبيد : « أهل مصر يقولون : عَلِي (أى بفتح العين وكسر اللام) وأهل العراق  
يقولون : عَلِي (أى بضم العين وفتح اللام) - عن عقبه بن عامر الجهني (٤) » .

- ونقد الرواية ، وحققها ، وبين الصواب فيها من وجهة نظره ، ومن ذلك :

(١) انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٨٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٤٥ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وَإِنَّمَا يُنْبِتُ الرِّيحُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ » .

قال حدثناه يزيد ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير

أسنده يزيد ، ورواه . « يقتل حَبَطًا - بالخاء - . . . . . »

وعَلَّقَ « أبو عبيد » على الرواية بقوله : وأما الذي رواه « يزيد » يقتل حَبَطًا - بالخاء - وهذا ليس بمحفوظ . إنما ذهب إلى التخييط ، وليس له وجه (١) .

٣ - اكتفى أبو عبيد - وخاصة في الأحاديث الطوال - بذكر موطن الغريب من الحديث ، وأرى - والله أعلم - أنه أثر ذلك تفاديا للإطالة ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رجلا أوصى بنيه ، فقال : إذا مت فأحرقوني ، حتى إذا صرت حُمَمًا ، فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لعلِّي أَضِلُّ الله . قال : حدثناه ابن عُلَيَّةَ ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وما ذكره أبو عبيد - رحمه الله - جزء من حديث طويل ذكر في سنن الدرامي ؛ كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذا مت فأحرقوني بالنار . الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٣٧ (٢) . وقد لاحظت حول هذا ما يأتي .

- ذكر من الأحاديث الطوال حديث « أم زرع (٣) » ، ولم أجد غيره .

- كرر ذكر بعض الأحاديث التي جاءت بروايتين مختلفتين ، ومن ذلك :

- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه دخل على عائشة -

أم المؤمنين - « وفي البيت سهوة عليها ستر (٤) » .

(١) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٦٦ وتخرجه ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر لوحة ١٥٥ ب - ١٥٦ أ من نسخة كوبريل ، والمطبوع في حيدرآباد ٢ / ٢٨٦ .

(٤) انظر الحديث رقم ٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أنه دخل على عائشة - رضي الله عنها ، وعلى الباب قرام ستر (١) » .

٤ - من أحاديث الكتاب أحاديث قليلة لا تحتاج إلى تفسير ألفاظ مشككة ، وأوردها « أبو عبيد » لتوضيح المعنى العام من الحديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « لأهل القتل أن ينحجزوا الأذنى فالأذنى ، وإن كانت امرأة » .

وهذا حديث يروى عن الأوزاعي ، عن معن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وذلك أن يقتل القتل وله ورثة رجال ونساء .

يقول : « فأبهم عفا عن دمه من الأقرب فالأقرب من رجل أو امرأة ، فغفود جائز ؛ لأن قوله : أن ينحجزوا : أن يكفوا عن القود ، وكذلك كل من ترك شيئاً ، وكف عنه ، فقد انحجز عنه (٢) » .

٥ - بدأ أبو عبيد - رحمه الله - تفسيره لغريب الحديث باستقصاء ما يحتاج إلى توضيح من وجوه العربية ، فإذا وفاقها - بقدر ما من الله به عليه - انتقل لبيان ما يحتاج إلى بيان من أحكام فقهية وغيرها ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلاً أتاه ، فقال له : يا رسول الله ! إنا قوم نتساعل أموالنا بيننا .

فقال : يسأل الرجل في الجائحة والنسئ ، فإذا استغنى ، أو كرب استعف . . .

حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا محمد بن أبي عدي ، ويزيد بن هارون : عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) انظر الحديث رقم ٧٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١١٩ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أما قوله : « استغنى أو كرب » يقول : أودنا من ذلك وقرب منه ، وكل دان قريب ، فهو كارب . . . وقوله : سداداً من عيش - فهو بكسر السين - وكل شيء سددت به خطلاً ، فهو سداد . . . وأما السداد بالفتح ، فإنما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل مسدداً ، يقال منه : إنه لذو سداد في منطق ، وتدبيره ، وكذلك الرى .

فهذا ما جاء في الحديث من العربية ، وأما ما فيه من الفقه ، فإنه أخبرك لمن تحل له المسألة (١) . . . . .

٦ - التمس أبو عبيد - رحمه الله - تفسير غريب الحديث من عدة وجوه أبرزها :  
(١) القرآن الكريم . كان يشرح الغريب ، ثم يذكر ما يؤيد شرحه من القرآن الكريم ، ومن ذلك :

وقوله : اكفيتوا صبيانكم : يعنى ضموم إليكم واحبسوهم في البيوت ، وكل شيء ضممته إليك ، فقد كفتته . . . وقال الله - تبارك وتعالى -  
وَأَلِّمُوا نَجْعَ الْأَرْضِ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا (٢) ،

يقال : إنها تضمهم إليها ماداموا أحياء على ظهرها ، فإذا ماتوا ضممتهم إليها في بطنها (٣) .

(ب) الحديث الشريف ، وكان كذلك يشرح غريب الحديث الذى أتى به ، ثم يؤيد قوله بما جاء في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث الصحابة والتابعين ، ومن ذلك :

« قوله : لى : فهو المظل . . . وقوله : الواجد : يعنى الغنى الذى يعجد ما يقضى دينه ، وما يصدقه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مظل الغنى ظلم (٤) » .

(١) انظر لوحة ٣٤٠ نسخة كويريل ، والمطبوع ٦٠/٢ .

(٢) سورة والمرسلات . الآيتان ٢٥-٢٦ .

(٣) انظر الحديث رقم ٨٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١٢٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) الشعر العربي ، وكثيرا ما كان يؤثّر ذكر القطوعة الشعرية ، ولا يكتفى بذكر بيت الشاهد ، ومن ذلك :

وإنما تأويله عندي - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر ، وتسيبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم ، أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، وأتى عليهم الدهر ، فيجعلونه الذي يفعل ذلك ، فيدمونه عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم ، قال الشاعر يذكر قوما هلكوا :

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| فامتأثر الدهرُ الغداةَ بهم | والدهرُ يرمني وما أرى      |
| يادهرُ قد أكثرتَ فجعتنا    | بسمراتنا ، ووقرتَ في العظم |
| وسلبتنا ما لستَ تُعقبنا    | يادهرُ ما أنصفتَ في الحكم  |

وقال عمرو بن قميصة :

|                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى | فكيف بمن يرمى وليس برام |
| فلو أنّها نبلٌ إذا لانتقيتها   | ولكنما أرمى بغير سهام   |
| على الراحتين مرة وعلى العصا    | أنوءُ ثلاثا بعدهن قيام  |

فأخبر أن الدهر فعل به ذاك ، يصف الهرم (١) .

أقول : وقد لاحظت نسبته لكثير من الشعر إلى أصحابه ، واهتمامه بذكر ماجاء فيه أكثر من رواية منه .

(د) أمثال العرب ، ومن ذلك :

«قوله : الغنيمة الباردة ، إنما وصفها بالبرد ؛ لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ، ولا ينال ذلك : إلا بمباشرة الحرب ، والاصطلاء بحررها .  
يقول : فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب ، ولا قتال .

(١) انظر الحديث رقم ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقد يكون أن يسمى باردة ؛ لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذي يقادى فيه العطش ، والجهد ، وقد قيل في مثل : «ول حارها من تولّى قارها» .

يُضْرَبُ للرجل يكون في سعة وخصب ، ولا ينيلك منه شيئاً ، ثم يصير منه إلى أذى ومكروه ، فيقال : دعه حتى يلتقى شره ، كما لقي خيره .

فالقار هو المحمود ، وهو مثل الغنيمة الباردة ، والحار هو المذموم المكروه (١) .

(هـ) المأثور من كلام العرب ، ومن ذلك :

«قال أبو عبيد : كأنه يتيمّن بهم ( يعني تيمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بفقرائه المهاجرين ) والصعاليك : هم الفقراء ، والاستفتاح هو الاستنصار . . . . ويروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة ، فقالت : بيني وبينك الفتحاح . تعني الحاكم ؛ لأنه ينصر المظلوم على الظالم (٢) .»

أقول : وقد قام أبو عبيد - رحمه الله - بشرح غريب ما استعان به على تفسير غريب الحديث من آيات القرآن ، وأحاديث الرسول والصحابة والتابعين ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، ومأثور الكلام ، وفسر المعنى العام لما يحتاج إلى تفسير .

(و) عرّض آراء السابقين ، ونسبتها في أمانة تامة إلى أصحابها ، ومناقشتها ، واختيار ما يراه مناسباً ، والإدلاء برأيه إن رأى ما يخالف ذلك ، ومن هذا : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر . قال حدثني يزيد ، عن الدستوائى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المسيب ، عن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثني حجاج ، عن حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وزاد فيه : «ولا غول» .

(١) انظر الحديث رقم ١٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٩٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وفسر «جابر» الصَّفَر : دواب البطن .

قال : وحدثني شعاعُ بن الوليد ، عن ابنِ شُبْرُمَةَ ، عن أبي زُرْعَةَ ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال : وحدثنيه إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة يرفعه ، دخل حديث بعضهم في بعض .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل رُوْبَةَ بن العجاج عن الصفر ، فقال : هي حيةٌ تكون في البطن تصيب الماشية والناس .

قال : وهي أعدى من الجرب عند العرب .

قال «أبو عبيد» : فأبطل النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها تعدى .

ويقال : إنها تشتد على الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، قال «أعشى باهلة» يرثى رجلا .

لايتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعرض على شرسوفه الصفر

قال أبو عبيد : ويروى :

لايشتكى الساق من أين ولا وضم ولا يعرض على شرسوفه الصفر

ويروى : ولا وصب .

قال أبو عبيدة : في الصفر أيضا ، يقال : إنه هو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه .

قال : وأما الهامة ، فإن العرب كانت تقول : إن عظام الموقى تصيرهامة ، فتطير ، وقال أبو عمرو في الصفر مثل قول رُوْبَةَ ، وقال في الهامة مثل قول «أبي عبيدة» . إلا أنه قال : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى : الصدى .

قال أبو عبيد : وجمعه أصداء ، وكل هذا قد جاء في أشعارهم ، قال أبو دؤاد الإيادي :

سُلِّطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صدَى المقابر هام

فذكر الصدا والهام جميعا .

وقال «ليبد» يرثى أجداد «أريد» :  
 فليس الناس بعدك في تقيير ولاهم غير أصداء وهام  
 وهذا كثير في أشعارهم لا يحصى .  
 فرد النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك .

وقال «أبو زيد» في الصفر : مثل قول أبي عبيدة الأول .  
 وقال أبو زيد : الهامة - مشددة الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهي دواب الأرض .  
 قال أبو عبيد : ولا أرى أباً زيد حفظ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد منهم في الصفر إنه من المشهور غير أبي عبيدة ، والوجه فيه التفسير الأول (١) .

أقول : وقد ذكرت هذا الحديث وتفسيره ؛ لأنه يوضح إلى جانب ما ذكرت من خصائص منهج «أبي عبيد» بعض ما أشرت إليه من ذكر روايات الحديث وروايات شواهد الشعر ، وذكر ماجاء من تفسير في الحديث لغريبه ، والتماس التفسير من شعر العرب ، وغير ذلك .

٧ - لم يكتب أبو عبيد - رحمه الله - في كتابه غريب الحديث ببيان المعنى اللغوي للألفاظ الغريبة وإنما جاء كتابه بجزءاً آخرًا بقضايا العربية ، وعلوم الحديث والدراسات الفقهية ، والعقائدية ، وغيرها . وهو كما قال فيه «ابن درستويه» : «جمع» «أبو عبيد» في كتابه عامة ما في كتب السابقين ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (٢) .

وأضع بين يدي القارئ أمثلة معجودة تمثل قطرات معدودة من بحر يوجب به الكتاب .

(١) انظر الحديث رقم ١٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) بتصرف من تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

(أ) من قضايا التصريف :

- اهتم اهتماما واضحا بتصريف الأفعال ، ويكاد يكون ذلك صادقا على ٩٠٪ من الأفعال التي تعرض لها نقلا عن السابقين ، أو تصريفا من عنده ، ومن هذا :

« قال أبو عبيدة : قوله : الهوامي : المهملة التي لا راعى لها ، ولا حافظ .

يقال منه : ناقة هامية ، وبعير هام ، وقد همت تهمي هَمِيًّا : إذا ذهبت على وجوهها في الأرض لرعى أو غيره . . . . .

وقال الكسائي ، وأبو زيد : همت عينه تهمي هَمِيًّا : إذا سالت ، ودمعت ، وهو من ذلك أيضا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام بهم ، وهي إبل هوائم ، وتلك التي في الحديث هوامي ، إلا أن تجعله من المقلوب (١) .

- اهتم اهتماما واضحا بجموع التكسير ، وخاصة نوادر الجموع ، وشاذها ، ومن هذا : والأفريق : الجلد الذي لم يتم دباغته ، وجمعه أفق .

يقال : أفيق وأفق مثل أديم وأدم ، وعمود وعمد ، وإهاب وأهب .

قال : ولم نجد في الحروف فعيلا ولا فعولا يجمع على «فعل» إلا هذه الأحرف .

وإنما تجتمع على «فعل» مثل صبور وصبر ، وشكور وشكر (٢) .

- صور النسب إلى بعض الكلمات ، ومن ذلك :

«قال - يعني أبا عبيدة - وإذا نسبوا إلى الحيط : حبطي ، وإلى سلمة : سلمئي ، وإلى

شقرة : شقري ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ، ففتحوا (٣) .

- من الصور التي تعرض لها في التصغير ، قوله :

«وإنما أدخلوا الهاء في ذى الثديية ، وأصل الثدي ذكر ، لأنه كأنه أراد لحمه من ثدي ،

(١) انظر الحديث رقم ١٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٣٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٣٥ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أو قطعة من ثدى ، فصغر على هذا المعنى ، فأنت (١) .

— من صور المضائر والأشياء ، قوله :

« قال الأصمعي : السَّوَادُ : السَّرَارُ .

يقال منه : ساوَدته مساوِدةً وسواوِداً : إذا ساررتَه ، ولم يعرفها — برفع السين — قال

أبو عبيد : ويجوزُ الرفع ، وهو بمنزلة جوارٍ وجوارٍ ، فالجوارُ المصدرُ ، والجوارُ الاسمُ (٢) .

— من صور وصف المذكر والمؤنث ، قوله :

« قال الأصمعي (— يعنى تفسير «ذئر» —) يعنى نقرن ، ونشزن ، واجتران .

يقال منه امرأةٌ ذائرٌ على مثال فاعلٍ مثل الرجل (٣) .

(ب) من قضايا النحو :

« معنى بَلَهَ في قوله — صلى الله عليه وسلم — : « بَلَهَ ما أَظْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ » :

قال الأحمر وغيره ، قوله : بَلَهَ : معناه : كيف ما أَظْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ .

وقال الفراء : معناه : كيف ما أَظْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ ، ودع ما أَظْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ .

قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جائر ، وقال في ذلك كعب بن مالك الأنصاري ،

يصف السيوف :

تذر الجماجم ضاخياً هاماتها بَلَهَ الأَكْفَ كَأَنَّها لم تخلق

قال أبو عبيد : والأَكْفُ تنشد بالخفض ، والنصب ، على معنى : دع الأَكْفُ ، وقال

أبو زيد الطائي :

حمل أنقال أهل الود آونةً — أعطيتهم الجهدَ فني بَلَهَ ما أسع

وقال ابن هرمة :

تمشى القطوف إذا غنى الحدادة بها — مَشَى الشجيرة بَلَهَ العجلة النجبا (٤)

(١) انظر الحديث رقم ٣٨ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ٦١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) من قضايا اللغة :

— من صور الإبدال :

\* قال القراء : ومثل رُبِيَّة من الرُّبَا ، حُبِيَّة من الاحْتِيَاء مناع من العرب ، يعنى أنهم قد تكلموا بها بالياء ، فقالوا : رُبِيَّة ، و حُبِيَّة ، ولم يقولوا : رُبِيَّة .  
حُبُوَّة ورُبُوَّة ، وأصلهما الواو من الحُبُوَّة والرُّبُوَّة (١) :

\* وقال : قوله : سَمَّتْ : يعنى دعاه ، كقولك : يرحمكم الله ، أو يهديكم الله ويصلح بالكم ، والتشميميت هو الدعاء ، وكل ذاع لأحد بخير فهو مشمت له . . . . . وفى هنا الحرف لغتان : سَمَّتْ ، و سَمَّتْ ، والشين (معجمة) أعلى فى كلامهم وأكثر (٢) .

— من صور الإتياع :

وقال أبو عبيد فى حديث العباس . رضى الله عنه ، وحديث ابنه عبد الله فى « زمزم » :  
لا أحلها لمغتسل ، وهى حِلٌّ لشاربٍ وبِلٌّ . . . . .

وأما قوله : بِلٌّ ، فإن الأصمعى قال : كنت أقول فى بِلٌّ إنه إتياع ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع نائع ، وحسن بيسن ، حتى أخبرنى معتمر بن سليمان أن « بِلٌّ » فى لغة « حمير » :  
سباح .

قال أبو عبيد : وهو عندى على ما قال « معتمر » لأننا قلنا ما وجدنا الإتياع يكون بواو العطف ، وإنما الإتياع بغير واو ، كقولهم : جائع نائع ، وعطشان نطشان ، وحسن بيسن ، وما أشبه ذلك ، وإنما يتكلم به من غير واو .

وقد كان بعض النحويين يقولون فى حديث آدم — عليه السلام — : أنه لما قتل أحد ابنيه أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيَّاك الله وبيَّاك .

قال : وما بيَّاك ؟ قال : أضحكك . . . . . فقواه : بيَّاك : أضحكك ، ببين لك أنه

(١) انظر الحديث رقم ٨٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

ليس بإتباع ، إنما هي كلمة أخرى . . . . . قال : ويقال : إن رِبْلٌ شِفَاءٌ (١) . . . . .  
 - من صور الأجناس ، وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى :  
 « الرَّهْوُ في مواضع : فأحدها السير السهل المستقيم ، وهذا موضعه (٢) . . . . .  
 والرَّهْوُ : الحفير يجتمع فيه الماء . . . . .  
 والرَّهْوُ : اسم طائر يقال له : الرَّهْوُ . . . . .  
 والرَّهْوُ : أيضاً : الشيء المتفرق . . . . .  
 ويُتبع أغلب ما يذكر من معان بما يؤكد من القرآن أو الحديث ، أو الشعر ، أو كلام  
 العرب (٣) .

وقد جمع ما جاء من هذه الظاهرة بكتاب غريب الحديث الذي نحن بصدد تحقيقه .  
 في كتيب أشرت إليه في ثبت كتيبه (٤) .

- من صور الأضداد :  
 قال أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول : النَّبِيلُ : هي حجارة الاستنجاء . . . . .  
 والمحدثون يقولون : النَّبِيلُ - بالفتح - ، ونزراها إنما سميت نُبَيْلاً لصغرها ، وهذا من الأضداد  
 في كلام العرب ، أن يقال للعظام نُبَيْلٌ ، وللصغار نُبَيْلٌ (٥) .

- من صور اشتقاق الأسماء :  
 قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحَمُ ، واحداً حُمَّةٌ ، وبه سمى الرجل حُمَّةً (٦) .  
 - من صور القلب :  
 \* القلب المكاني :

- (١) انظر لوحة ٥٠١-٥٠٢ مخطوطة كوبريلي ، والمطبوع في حيدرآباد ٢٦/٤ .  
 (٢) يشير إلى ما جاء في حديث رافع بن خديج لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريلي . والمطبوع في حيدرآباد ١٤٥/٤ .  
 (٣) انظر لوحة ٥٥٠ من نسخة كوبريلي ، والكتاب المطبوع في حيدرآباد ١٤٥/٤ .  
 (٤) انظر الكتاب رقم ١ من ثبت كتب أبي عبيد .  
 (٥) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .  
 (٦) انظر الحديث رقم ٦٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال أبو عبيد ، وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام بهم ، وهي إيل هوائم ، وتلك التي في الحديث هوائى ، إلا أن تجعله من المقلوب ، كما قالوا جذب وجذب ، وضب ، وبض : إذا سال الماء وغيره وأشباه ذلك (١) .

• القلب المعنوى :

قال الأصمعي : إنما سمى اللديغ سليماً ؛ لأنهم تطيروا من اللديغ ، فقلبوا المعنى ، كما قالوا للحبشى : أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، تطيروا إلى الفوز ، وهي مهلكة ، ومهلكة ( - أى بفتح اللام وكسرها - ) ، وذلك ؛ لأنهم تطيروا (٢) .

- من صور الاهتمام باللفات :

• « قال الأصمعي : السوادُ : السرار

يقال منه : ساودته مساودة وسوادا : إذا ساررته ، ولم يعرفها ( الأصمعي ) برفع السين سوادا .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوارٍ ، فالجوار : المصدر ، والجوار : الاسم . . . . .

« قوله : الدد : هو اللعب واللهو . قال الأحمر : وفي الدد ثلاث لغات :

يقال : هذا دَدُّ على مثال يد ، ودم .

وهذا دَدَّا على مثال قفماً وعصاً .

وهذا دَدَّنْ على مثال حزن ، قال الأعشى :

أترحل من ليلي ولما تزودٍ وكنت كمن قضى أليمانه من دَدِّ

وقال « عدى بن زيد » :

أبها القلب تعللٌ بددَّنْ إن همي في سماع وأدَّنْ (٣) .

(١) انظر الحديث رقم ١٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

• والمرید أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، والبیدر للحنطة .  
 والمرید بلغة أهل الحجاز ، والجرین لهم أيضاً ، والأندر لأهل الشام ، والبیدر لأهل  
 العراق (١) .

— من صور المعرب والدخيل :

« قوله : سرق الحرير : هي الشئق منها أيضاً ، كما قال «ابن عمر» إلا أنها البيض  
 مشها خاصة . . . . . والواحدة سرقفة .

قال أبو عبيد : وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية ، إنما هو سره : يعني الجيد ، فعرب ،  
 فقيل : سرق ، فجعلت القاف مكان الهاء ، ومثله في كلامهم كثير ، ومنه قولهم للخروف :  
 برق ، وإنما هو بالفارسية : بره ، وكذلك يلحقون ، إنما هو بالفارسية : يلعه : يعني القباء ،  
 والاستبرق مثله ، إنما هو استبره : يعني الغليظ من الديباج ، وهكذا تفسيره في القرآن .

قال حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة .

قال أبو عبيد : فصار هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف سواه .

وقد سمعت «أبا عبيدة» يقول : من زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم  
 على الله القوا ، واحتج بقوله - تعالى - «إنا جعلناه قرآنا عربيا (٢)» .

وقد روى عن «ابن عباس» ومجاهد ، وعكرمة ، وغيرهم في أحرف كثيرة أنه من غير  
 لسان العرب مثل : سجيل ، والمشكاة ، والييم ، والطور ، وأباريق ، واستبرق ، وغير  
 ذلك .

هؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة ، ولكنهم ذهبوا إلى منذهب ، وذهب هذا إلى غيره ،  
 وكلاهما مصيب - إن شاء الله - .

وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل

(١) انظر الحديث رقم ٩٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) سورة الزخرف الآية (٣) .

فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بألستها ، فعربته ، فصارت عربياً بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً (١) .  
أقول : وقد نقلت هذا عن أبي عبيد - رحمه الله - مع طوله - هنا - ؛ لأنه مبحث جيد أدلى فيه المؤلف بدلوه في قضية « المعرب في القرآن » وعرض أقوال غيره ، ووفق بينها ، جزاء الله خير الجزاء .

- من صور النحت :

« قال الكسائي ، وغيره قولها : أَجِنِّكَ : تريد من أجل أنك ، فتركت (من) ، والعرب تفعل ذلك ، تدع (من) مع (أجل) ، تقول : فعلت ذلك أَجِنِّكَ : بمعنى من أجلك ، قال « عدى بن زيد » :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

أراد : من أجل ، وأراد بالصلب : الحسب ، وبالإزار : العفة .

ويروى أيضاً :

.: فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ .:

أَحْكَاً : بَدَأَ . . . . . وقولها : أَجِنِّكَ : فحذفت الألف واللام ، كقوله : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (٢) يقال إن معناه - والله أعلم - : لكن أنا هو الله ربى ، فحذفت الألف ، فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ، وأنشدنا الكسائي :

لَهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْسِيحَةٌ عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنِ يَقُولُهَا

أراد : الله إنك لوسيحة ، فأسقط إحدى اللامين ، وحذف الألف من إنك .

وكذلك اللام من أجل حذفت (٣) :

- من صور الزيادة ، وفصل ما يوصل ، ووصل ما ينصل :

(١) انظر لوحة ٥٨٥ نسخة كوبريل ، والمطبوع في خيدراباد ٢٤١/٤ ، وجاء فيها تكملة من نسخة المقابلة لا من نسخة الأصل التي اعتمداً بما يؤكد أنها تهذيب لغريب حديث أبي عبيد

(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٨

(٣) انظر لوحة ٥٢٥-٥٢١ من نسخة كوبريل ، والمطبوع في خيدراباد ٧٣/٤

« ثم قال : « اذهب بهذه تَلَان معك » . . . »

قال الأموي : قوله : تَلَان : يريد الآن ، وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ، وفي حين ، فيقولون : تَلَان ، وَتَجِين ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - « ولات حين مناص (١) » ، قال : إنما هي : ولا حين مناص .

قال وأنشدنا الأموي لأبي وجزة السعدي :

العاطفون تحيين ما من عاظف والمطعمون زمان ما من مطعم

وكان الكسائي ، والأحمر ، وغيرهما من أصحابنا يذهبون إلى أن الرواية : العاطفونه ، فيقولون : جعل الهاء صلة ، وهي في وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السمكت .

فحدثت به « الأموي » ، فأنكره ، وهو عندي على ما قال « الأموي » ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله : « ولات » ؛ لأن التاء منفصلة من حين ؛ لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل ، كقوله - عز وجل - : « يا ويَلْتَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ (٢) » ..

وقد وصلوا في غير موضع وصل ، فكتبوا : « ويكأنه (٣) » .

وربما زادوا الحرف ، وتقصوا ، وكذلك زادوا ياءً في قوله : « أولى الأيدي والأبصار (٤) » . فالأيدي في التفسير عن « سعيد بن جبير » أولو القوة في الدين والبصر .

قال أبو عبيد : فالأيدي : القوة بلاياء ، والأبصار : العقول ، وكذلك كتبوه في موضع آخر : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (٥) » .

(د) من وجود البلاغة :

« قوله : « إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل جدقة البعير من العيون العذاب :

(١) سورة ص ، الآية ٣

(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٩

(٣) سورة القصص آية ٨٢

(٤) سورة ص الآية ٤٢

(٥) سورة ص الآية ١٧ ، وانظر في هذا لوحة ٥٨٩ نسخة كوربيل ، والمطبوع في حيدرآباد ٢٤٩/٤ وفي عبارة المطبوع نقص نتيجة التهذيب ، واستدرك في الهامش من نسخ المقابلة ، وجاء بالهامش : أولو القوة في الدنيا والبصر في موضع : « أولو القوة في الدين والبصر » .

يعنى كثرة مياهم وخصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم .  
 وإنما شبهه بحلقة البعير؛ لأنه يقال : إن المخ ليس يبقى في شيء من جسد البعير بقاءه  
 في السلامى والعين ، وهو في العين أبقي منه في السلامى أيضا ، ولذلك قال الشاعر :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ مَادَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ (١) »

- « وَجَمْعُ الْمَكْنَةِ مَكِنَاتٌ وَمَكِينٌ .

قال أبو عبيد : هكذا روى الحديث ، وهو جائز في الكلام ، وإن كان المكن للضباب ،  
 أن تجعل للطير تشبيها بذلك ، كالكلمة تستعار ، فتوضع في غير موضعها ، ومثله كثير  
 في كلام العرب كقولهم : مشافر الحَبَشِ ، وإنما المشافر للإبل .

وكقول زهير يصف الأسد : \* له ليد أظفاره لم تقلم \*

وإنما هي المخالب .

وكقول الأخطل : \* وَفَرَوَةٌ تَغَرُّ الثُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ (٢) \*

وإنما الثفر للمسباج (٣) »

أقول : وهذه الأمثلة من وجوه العربية التي مثلت بها قُلُّ من كثير لا يحصى عدداً يزخر  
 به كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ، وقد سردتها في إيجاز ومن غير تعليق تفادياً للإطالة .  
 ( ٥ ) من وجوه الفقه :

المسائل الفقهية التي أوردتها أبو عبيد في كتابه أكثر من أن تحصى ، فلم يأت بحديث  
 مشتمل على مسألة فقهية إلا وأدلى فيها بدلوه ، ومن أمثلة ذلك :

- جاء في تفسير غريب الحديث : « لَمَّا الْوَاوِجِدُ يُحَلُّ عَقُوبَتَهُ وَعَرَضَهُ » . . . . .

قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث باب من الحكم عظيم .

(١) انظر لوحة ٢٣٧ نسخة كوبرلي ، والمطبوع في جديراباد ٣٨٠/٤

(٢) صدره في ديوان الأخطل ٢٧٧ ، واللسان / ثغر :

. . . جزى الله فيها الأعراب قلامة . . . « ويروى : ممة » عبدة ثغر الثور .

(٣) انظر الحديث ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قوله : نَى الواجد ، فقال : الواجدُ ، فاشتراط الوجود ، ولم يقل : نَى الغريم ، وذلك أنه قد يكون غريماً ، وليس بواجب .

وإنما جعل العموية على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجداً ، فلا سبيل للطالب عليه بحبس ، ولا غيره حتى يجد ما يقضى (١) .

-- وجاء في تفسير غريب الحديث : « أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثني عشرة أوقية ونش » والأحاديث المستشهد بها معه :

وفي هذا الحديث من النقه أنه يرد قول من قال : لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم ، ألا ترى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ينكر عليه (٢) ما صنع . وفيه من النقه أيضاً أنه لم ينكر عليه الصفرة ، لما ذكر التزويج (٣) .

(و) من وجوه التصدي لأهل الزندقة والإلحاد :

تصدي أبو عبيد - رحمه الله - في إيمان صادق ، وبقين ثابت ، لأهل الزندقة والقائلين بالدهر فزيف أقوالهم ، ودحض حججهم ، ومن ذلك ، ما جاء في تفسيره لغريب الحديث : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » من قوله : « قوله : فإن الله - عز وجل - هو الدهر » . هذا مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه ، وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين .

قال أبو عبيد : وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية ، يحتج بهذا الحديث ، ويقول : ألا تراه يقول : فإن الله هو الدهر ؟

فقلت : وهل كان أحد يسب الله - عز وجل - في آياد الدهر ، وقد قال « الأعشى » في الجاهلية الجهلاء :

استأثر الله بالوفاء وبالحم - - - - - وولى الملامة الرجلا

وإنما تأويله عندي - والله أعلم - لأن العرب كان مناسها أن تدم الدهر وتسميه عند

(١) انظر الحديث ١٢٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) أي على « عبد الرحمن بن عوف » .

(٣) انظر الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

المصائب التي تنزل بهم من موت ، أو هرم ، أو تلف مال ، أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، وأنا عليهم الدهر ، فيجعلونه الذي يفعل ذلك ، فيذهونه عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم . . . وقد أخبر الله - تبارك وتعالى - بذلك عنهم في كتابه الكريم ، ثم كذبهم بقولهم ، فقال : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ، وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ (١) »

قال الله - تبارك وتعالى - : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٢) » فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبوا الدهر على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ، ويصيبكم بهذه المصائب ، فإنكم إذا سببتم فاعلها ، فإنما يقع السب على الله - تبارك وتعالى - ؛ لأنه الفاعل لها لا الدهر .

فهذا وجه الحديث - إن شاء الله - لا أعرف له وجهاً غيره (٣) .

أقول : لقد قدم لنا أبو عبيد - رحمه الله وغفر له - هذا العلم الفيض ، والمعرفة الشاملة التي يجد فيها كل طالب معرفة حاجته بمنهج العالم ، المتواضع ، الورع ، الأمين الذي يرجع العلم فيه إلى الله في نهاية الأمر ، فيقول : وإنما تأويله عندي - والله أعلم . . . والذي يعلق العلم على المشيئة ، فيقول : فهذا وجه الحديث - إن شاء الله - . . . والذي يصل الدرورة في الأمانة ، فيقول : لا أدري : « قال الكسائي : قوله : تعار من الليل : يعني استيقظ .

يقال منه قد تعار الرجل يتعار تعاراً : إذا استيقظ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من حرار الظلم وهو صوته . ولا أدري أهو من ذلك أم لا (٤) .

جزاك الله يا أبا عبيد خير الجزاء : إن من قال لا أدري ، وهو لا يدري فقد أجاب .

(١) سورة الجاثية الآية ٢٤ .

(٢) تكملة الآية ٢٤ من سورة الجاثية .

(٣) انظر الحديث ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر لوحة ٤٤٥ نسخة كورنيل ، والمطبوع في حيدرآباد ١٣٥/٤ .

مكانة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد بين كتب غريب الحديث :

ألف أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - كتابه في غريب ما صح عنده من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه ، وتابعيهم - رضى الله عنهم أجمعين - ففسر الغريب ، وقدم من قضايا اللغة العربية ، والفقه ، والعقيدة ؛ ما جعل من الكتاب قبلة كل طالب ، ووجهة كل دارس ، وأصبح نهاية الأرب في هذا الميدان حتى استقر في خلد كثير من علماء العصر ، والعصور بعده أن كتاب أبي عبيد ، لم يترك من بعده في فئة زيادته لمستزيد .

قال بهذا « ابن قتيبة ت ٢٦٧ هـ وقيل غير ذلك . » في مقدمة كتابه : « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب « أبي عبيد » قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به (١) » .

وقال به « الخطابي ت ٣٨٨ هـ » في مقدمة كتابه : « وكان ذلك مني بعد أن مضى على زمان ، وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلم ، وأن الأول لم يترك للآخر شيئاً (٢) » .

ثم قيض الله لحديث رسوله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه وتابعيهم من سار على الدرب ونهج منهج أبي عبيد في كتابه ، وسار على هديه ، فاستدرك ما فاتته من غريب ، أو ما رآه غريباً ، ورآه « أبو عبيد » على غير ذلك . ومع هذا ، فقد بقيت زيادة « أبي عبيد » لمن بعده ثابتة ، وإمامة كتابه لكتب من بعده راسخة ، يؤكد هذا شهادة رجال الحديث ، والمؤلفين في غريبه من بعده بذلك :

قال « ابن درستويه » ت ٣٤٧ - وهو من ألف في غريب الحديث - : « صنف أبو عبيد كتاب غريب الحديث ، فأجاد تصنيفه ، ورغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (٣) » .

(١) غريب حديث ابن قتيبة ١/١٥٠

(٢) غريب حديث الخطابي ١/٤٨

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥

وقال « الخطابي » : « انتظم أبو عبيد بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وقال « الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ » : « من الله - تعالى ذكره - على هذه الأمة بأربعة : « بالشافعي » بفقهِه أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بآبي عبيد » فسر غرائب أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « ببيحيى بن معين » نفي الكذب عن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بأحمد بن حنبل » ثبت في المحنة بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

لولاهم لذهب الإسلام (١) .

أقول : وتلك شهادة نخبة من أئمة اللغة والحديث تكفي في هذا المقام عن كل كلام .

أثر الكتاب فيمن بعده :

نال كتاب غريب حديث « أبي عبيد » اهتماماً كبيراً من علماء اللغة ، وعلماء الحديث وغريبه ، المعاصرين له ، والخالفين من بعده :

- منهم من جعله مصدراً أصيلاً اعتمده اعتماداً تاماً في تأليفه .

- ومنهم من جعله مصدراً للدراسة جديدة تدور حوله - له أو عليه - .

أما الذين جعلوه مصدراً من مصادر كتبهم ، فقد أشرت إلى بعضهم عند الحديث على اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى أبي عبيد ، وهم :

من علماء اللغة : الأزهرى في تهذيبه ، وابن فارس في مقاييسه ، وابن سيده في مخصصه ، والصاغاني في عبايه .

\* من علماء الحديث وغريبه : ابن قتيبة في غريبه ، وفي إصلاح الخطأ الواقع في غريب حديث أبي عبيد ، والخطابي في معالم السنن .

\* من علماء الطبقات : عمر بن علي بن سمره الجعدي في طبقات فقهاء اليمن .

ونقلت هناك من النصوص التي تؤكد ذلك ما يعنى عن إعادته هنا تفاديا للتكرار والإطالة  
 وإلى جانب هؤلاء تأثر بالكتاب ، ونقل عنه خلق كثير ، أذكر منهم :

• من علماء اللغة :

— أحمد بن محمد البششى الخازنحى صاحب كتاب التكملة لكتاب العين المنسوب  
 للخليل .

وقف عليه الأزهرى ، ورد عليه كثيراً من حروفه ، وبين أن مؤلفه أثبت في صدره  
 الكتب الموثقة ، التي استخرج كتابه منها ، فقال :

ومن مؤلفات أبي عبيد : المصنف ، والأمثال ، وغريب الحديث (١) .

— إسماعيل بن حماد الجوهري ، صاحب الصحاح ، ودليل ذلك نقوله الكثيرة عن  
 غريب حديث أبي عبيد ، ومنها :

جاء في مادة « خبر » : « وفي الحديث : « أفروا الطير على مكيناتها » ومكيناتها - بالضم -

قال أبو زياد الكلابى ، وغيره من الأعراب : إنا لا نعرف للطير مكينات ، وإنما هي  
 وكينات . فأما المكينات فإنما هي للضباب .

قال أبو عبيد : ويجوز في الكلام . وإن كان المكن للضباب أن يجعل للطير تشبيها  
 بذلك كقولهم مشافر الحيش ، وإنما المشافر للإبل ، وكقول زهير يصف الأسد :

• لو لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمِ •

وإنما له مخالب .

قال : ويجوز أن يراد به على أمكنتها : أى على مواضعها التي جعلها الله لها ، فلا

تزعروها ، ولا تلتفتوا إليها ، لأنها لا تضر ولا تنفع ، ولا تعدو ذلك إلى غيره .

أقول : وما ذكره « الجوهري » منقول يتصرف يسير جداً عن كتاب غريب حديث « أبي عبيد » (٥).

\* من علماء الحديث :

— أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي « صاحب السنن » جاء في سننه :

كتاب فضائل القرآن ، باب فضل آل عمران ، الحديث ٣٤٠١ ج ٢ / ٣٢٥ :  
« حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، قال : حدثني عبد الله الأنجعي ، حدثني مسعر ،  
حدثني جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله : « نعم كنت  
الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل » .

أقول : إذا كان الدارمي قد حدثه عن أبي عبيد ، فإن الحديث موجود في كتاب  
غريب الحديث ، ضمن تفسير الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

— أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني « صاحب السنن » جاء في سننه :

كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر الحديث ٣٦٨٥ ج ٤ ص ٩٠ : « قال  
أبو داود :

قال ابن سلام أبو عبيد : الغبيراء : السكركة تعمل من الذرة ، شراب يعمله الحبشة . (٢)  
وجاء فيه كتاب الدييات ، باب عفو النساء عن الدم ، الحديث ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥  
« قال أبو داود : بلغني أن عفو النساء في القتل جائز ، إذا كانت إحدى الأولياء ،  
وبلغني عن أبي عبيد في قوله : ينحجزوا : يكفوا عن القود (٣) » .

— أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ في شرحه على صحيح « مسلم » ، وجاء  
فيه : كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ عند شرحه على حديث النبي - صلى الله عليه  
وسلم - : « لأن يمتليء جوف الرجل قبيحا حتى يريه خيراً من أن يمتليء شِعراً » .

(١) انظر الحديث رقم ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق ، وفيه الحديث « في موضع » الحبشي « في الصحاح ،  
« ولا تعدوا - بتشديد ابدال - في موضع » ولا تعدوا « في الصحاح .  
(٢) انظر الحديث رقم ١٢٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .  
(٣) انظر الحديث رقم ١١٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

« قال أبو عبيد : قال بعضهم : المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال أبو عبيد ، والعلماء كافة : هذا تفسير فاسد ؛ لأنه يقضى أن المذموم من الهجاء أن يمتلىء منه دون قليله ، وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - موجبة للكفر .

قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية . . . . .

أقول وهذا مأخوذ بتصريف من غريب حديث « أبي عبيد » (١)

\* من علماء الغريب :

- الإمام القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب موطأ مالك ، وصحيح البخارى وصحيح مسلم .

- الإمام جبار الله محمود بن عمر الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث .

- الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث .

وتأثر هذه الأئمة بغريب حديث أبي عبيد واضح كل الوضوح ، في نقل الأول عنه ونسبته إليه ، واتفاق رواية الحديث وغريبه في أكثر الأحاديث في كتاب كل من الثانى والثالث (٢)

أقول : وما ذكرت من تأثروا بكتاب أبي عبيد ، ونقلوا عنه قل من كثير ، ولا أكون مبالغاً إذ قلت : إن أكثر كتب اللغة وغريب الحديث ، والحديث التى عاصر أصحابها هذا العالم ، وخلفوه تأثرت به ، ونقلت عنه .

(١) انظر الحديث رقم ٢١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر تخريج الأحاديث ٦٥-١٠٤-١١٥-١١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وأما الذين جعلوا غريب حديث «أبي عبيد» مصدراً لتأليف تتعلق به ، وتنبع منه ، فأذكر منهم :

- أبا عبيد القاسم بن سلام نفسه ، فقد استخرج منه كتاب الأجناس له .

تناول فيه ما اشبهه في اللفظ ، واختلف في المعنى (١) .

- أبا سعيد أحمد بن خالد الضرير ألف كتاباً في رد حروف كثيرة من غريب حديث أبي عبيد ، وقد نقل الأزهرى في تهذيب اللغة الكثير من ردود أبي سعيد ، وقبل منها ما قبل ، ورد ما رد ، ومن ذلك :

« وقال «أبو سعيد» فيما يرد على «أبي عبيد»: الدَّغْرُ في الفصيل : ألا ترويه أمه ، فيدغَر في ضرع غيرها ، فقال - عليه السلام - للنساء لا تُعذِّبنَ أُولَا دَكُنَّ بالدَّغْرِ ، ولكنَّ أروينهم ؛ لثلا يدغروا في كل ساعة ، ويستجيعوا ، وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال «أبو عبيد» ، وفي الحديث ما دل على صحة قوله ؛ ألا تراه قال لهن : عليكم بالقسطِ البحريِّ ، فإن فيه شفاء (٢) .

- أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وله كتاب إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، توجد من نسخته :

نسخة في مكتبة أيا صوفيا رقم ٤٥٧

نسخة في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة ، وعندى مصورة عنها ، وقد ضمنت هوامش التحقيق أكثر ماجاء به في مواضعه ، وناقشته جهد الطاقة (٣) .

- محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى ت ٦٩٤ هـ ، اختصر كتاب غريب

(١) انظر الكتاب رقم ١ في ثبت كتب أبي عبيد .

(٢) انظر في ذلك تهذيب اللغة ١/٢٤-٢٨/٨ ، والحديث رقم ١٧ الجزء الأول من هذا التحقيق ، بقية الرواة

١٣٢ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

(٣) انظر في إصلاح اللفظ تهذيب اللغة ١/٣١ . كشف الظنون ٢/١٤٢١ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

حديث «أبي عبيد» في كتاب سماه تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ، وبوابة علي الحروف .

ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب (١) .

- الشيخ موفق الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن قدامة ت ٥٦٢٠هـ ، وقد رتب غريب حديث «أبي عبيد» على الحروف .

ووجدت في ترجمته بمقدمة كتابه الذي نقلنا عن طبقات الحنابلة : وله في اللغة . . . .  
قنعة الأريب في الغريب مجلد صغير .

لعله ترتيب غريب حديث أبي عبيد الذي نحن بصدده ، ولم أقف على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب (٢) .

- أبا علي الحسين بن أحمد الاسترأبادي ، وله مختصر غريب حديث أبي عبيد .  
ذكره «بروكلمان» ٢ / ١٥٦ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة برلين ٣١٦٢

- اختيارات من كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام . ذكر ذلك «بروكلمان»  
٢ / ١٥٦ ولم يذكر صاحبها ، وأشار إلى وجود نسخة منها في مكتبة كوبرلي رقم ٤٥٥ وأخرى  
في مكتبة «قولة» ١ / ٣٨ .

أقول : هذا ما أمكن الوقوف عليه من تآليف تدور حول غريب حديث أبي عبيد ، وقد  
تكشف جهود الباحثين في زماننا ، وبعد زماننا عن كتب أخرى في ذلك بإذن الله .

دوافع تحقيق الكتاب :

ذكرت في المقدمة أن مصحح كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الطابع  
في حيدرآباد - جزاه الله عن عمله خير الجزاء - لم يدل جهدا ، ولم يدخر عزا في عمله ،  
وأشرت إلى بعض الدوافع التي دعيتني إلى تحقيق الكتاب ، وإعادة طبعه ، والتي تمثلت

(١) انظر في تقريب المرام . كشف الظنون ٢ / ١٤٢١ . معجم المؤلفين ١ / ٢٩٨

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٤٢١ . مقدمة مصحح كتاب المفتي مطبعة المنار القاهرة .

أساساً في أن نسخة المكتبة المحمدية التي اعتمدها المصحح أساساً للتصحيح وإخراج الكتاب تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد ، والكتاب ثبتي، وتهذيبه ثبتي آخر ، وأذكر هنا ما يؤكد ذلك مثلاً له :

أولاً : الكتاب المطبوع مجرد من الأسانيد تبعاً للنسخة التي اعتمدها مصححه ، وكل النسخ التي بين أيدينا ، والنسخ التي استعان المصحح بها في تصحيحه - علماً بنسخة المكتبة المحمدية - تذكر الحديث بالأسانيد ، ولكثير من الأحاديث أكثر من سند لبيان اختلاف الروايات . أقول : وذكر السند هدف من أهداف أبي عبيد في تصنيف كتابه - وفي كثير من كتبه الأخرى - إنما يه عن جل الذين صنّفوا قبله في "غريب الحديث" ، أكد لنا ذلك كل من «ابن درستويه» (١) و «ابن قتيبة» (٢) و «الخطابي» (٣) ، وأكد لنا ذلك كل نسخ غريب حديث أبي عبيد التي بين أيدينا . وجرى على منهجه هذا من بعده «ابن قتيبة» في كتابه ، و «الخطابي» في كتابه . وأبو عبيد المحدث الثقة الإمام في هذا الفن لم يهتم بالسند إلا لما يعلمه من أن السند جزء من الحديث ، وأن بيان الإسناد من الدين ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ت ١٨١ هـ (٤) : «الاسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء» (٥) ، وقال : «بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد» (٦) ، وبالسند يمكن الحكم على الحديث .

ومن أمثلة تجريد الحديث من السند مع الموازنة بين عبارة كل النسخ ، وبين عبارة نسخة المكتبة المحمدية التي اعتمدها المصحح المطبوع :

(١) عبارة النسخ ، وفي مقدمتها نسخة «كويريلي» التي أعتدّها أصلاً في تحقيقي هذا :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :

«لأعدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ..»

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(٢) غريب حديث ابن قتيبة ١٥٠/١

(٣) غريب حديث الخطابي ٤٧/١

(٤) التاريخ الصغير ١٩٨ ، وعرف به. النووي في شرحه على مسلم ٨٨/١

(٥) النووي على «مسلم» باب بيان أن الإسناد من الدين ٨٧/١

(٦) النووي على «مسلم» باب بيان أن الاستاذ من الدين ٨٨/١

قال : حدثني يزيد ، عن الدُّستَوَائِي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المنذِب ، عن سَعْد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثني حجاج ، عن حماد بن سلمه ، وابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر (بن عبد الله) عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وزاد فيه : «ولا غول» .

وفسر «جابر» الصفر : دواب البطن .

قال : وحدثني شجاع بن الوليد ، عن ابن ثُمَيْرَة ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال : وحدثني إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي

هريرة يرفعه .

دخل حديث بعضهم في بعض .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل رُوْبَة بن العجاج عن الصفر . . . (١)

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - :

«لاعدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول» .

الصفر : دواب البطن .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل رُوْبَة بن العجاج عن الصفر . . . (٢)

أقول : إن المقارنة بين المطبوع نقلا عن نسخة المحمدية ، وبين نسخ غريب حديث

«أبي عبيد» توضح ما يأتي :

(١) انظر الحديث رقم ١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ٢٥/١ .

١ - أن المطبوع تجريد وتهذيب ، وهو بهذا لا يتفق تماما مع غريب حديث أبي عبيد .  
 ٢ - ذكر الإسناد ، وتعدده لتعدد الروايات هدف أصيل في منهج أبي عبيد انماز به عن سبقه ، وراذ فيه من بعده ، والتزم به إلا فيما ندر من بعض الأحاديث ووثق الإسناد، وسجل أدنى شك طرأ له فيه ، ونسب الشك إلى نفسه ؛ لأنه يعلم حق العلم أنه ليس للراوى أن يزيد ، أو ينقص ، أو يغير فيما سمعه من شيخه ، حتى لا يكون كاذبا عليه ، فإذا أراد زيادة تعريف أو تحديد ، أو زوال لبس ، نسب ذلك إلى نفسه ، ونبه عليه (١) .

٣ - حذف السند أدى إلى تصرف في العبارة ؛ ليستقيم نسق التعبير ، وجاء هذا التصرف على حساب المعنى أحيانا ، ونخالف هدف أبي عبيد ، يؤكد ذلك ما جاء في المطبوع من تفسير للصفير بدواب البطن بعد الحديث ، من غير إشارة إلى أن هذا التفسير لجابر ابن عبد الله ، كما ذكر أبو عبيد : وفسر « جابر » الصفير : دواب البطن .

٤ - أدى حذف السند عند تعدد الروايات إلى عدم تحديد متن كل رواية ، وإهمال نسبة الروايات إلى رواها ، وهذا أصل من أصول الرواية ، حافظ عليه أبو عبيد :

فقال بعد رواية « سعد » - رضي الله عنه - :

وليس في حديث « سعد » الصفير .

وقال بعد رواية « جابر » رضي الله عنه - :

وزاد فيه : « ولاغول » .

٥ - استدراك السند في الهامش جاء مبتورا في بعض الأحاديث تبعا لتفاوت فروق النسخ ومنها الحديث موضوع المقارنة ، فقد استدرك السند فيه بالهامش عن نسخة « ر » - يعنى المكتبة الرامبورية - ووقف السند فيها عند قوله : « وزاد فيه » وللسند بقية على ماتبين لى في رواية الحديث ، يضاف إلى هذا أن العبارة المستدركة توحى بالبتير . أين المزيد في قوله : « وزاد فيه » التي وقف عندها ؟

إن ماجاء من نتائج هذه المقارنة صادق على أكثر أحاديث الكتاب إن لم يكن كلها.

ثانيا : لم يقف التجريد عند حد حذف السند للحديث المفسر ، وإنما جرى حذف السند مع الأحاديث التي ذكرها « أبو عبيد » مستعينا بها على تفسير السريبي في ثنايا الأحاديث ، وكذلك مع الأخبار المروية عن العرب ، والتي استعان بها « أبو عبيد » في ثنايا الأحاديث للغرض نفسه .

- ومن نماذج حذف السند من تلك الأحاديث ، وما يشابهها من الآثار :

(١) عبارة النسخ . . . :

« وقال أبو عبيد في حديث آخر مرفوع :

« من سأل ( الناس ) وله أوقية ، فقد سأل الناس إحافا » .

قال أخبرني به يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد ، يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال « أبو عبيد » فالأوقية أربعون درهما .

فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة ، ولمن لا تحل .

قال أبو عبيد : وحدثنا أبو يوسف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ،

قال : « يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم - وشك » « أبو عبيد » في القوس -

قال أبو عبيد : وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

« وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام :

« من سأل ، وله أوقية ، فقد سأل الناس إحافا » :

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ، فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة ،

ولمن لا تحل له الصدقة .

(١) انظر الحديث رقم ٦٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وعن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم، وشك أبو عبيد في الفرس وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) .

وبالمقارنة بين النقلين نجد أن المطبوع جرد الحديث ، والأثر من السند ، ونجد أن حذف السند من الأثر المروي عن الحسن أوقع في لبس ؛ لأنه يوهم أنه ليس من رواية أبي عبيد عنه .

ونجد أن التركيب « ولمن لاتحل له الصدقة » زيادة في المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد في كل النسخ ، والمعنى لا يحتاج إليها استغناءً عنها بذكرها قبل ، وهي من ضروب التهذيب التي سأحدث عنها كذلك .

- ومن نماذج حذف الرواية في الأخبار المروية من كلام العرب :

(١) عبارة النسخ :

« قال : وحدثني إسحاق بن عيسى [الطباع] قال : سمعت القاسم بن معن ، يقول : إن رجلا من العرب تُوفِّي ، فورثه أخوه إبلا ، فعيّره رجلٌ بأنه قد فرح بموت أخيه ؛ لِمَا وَرَثَهُ (٢) . . . » .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« وقيل : إن رجلا من العرب ، تُوفِّي ، فورثه أخوه إبلا ، فعيّره رجل ، بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه (٣) » .

ثالثا : لم يقف التجريد والتهذيب عند حذف السند ، وإنما تعدى ذلك إلى التصرف

في العبارة من عدة وجوه منها :

- تطويع العبارة للتهذيب أدى إلى حذف عبارات جاءت في غريب حديث أبي عبيد ،

ومن ذلك :

(١) الغريب المطبوع ١/١٩١

(٢) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) الغريب المطبوع ١/٧٩

(١) عبارة النسخ :

«ولمن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآثل مالا»

قال حدثني معاذ ، والأنصاري ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -

صلى الله عليه وسلم - .

إلا أنهما قالوا : غير متمول ، وغيرهما يقول متآثل (١) .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن نسخة المكتبة المحمدية :

«ولمن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآثل فيه ، ويروى غير متمول (٢)» .

أقول : المقارنة بين النقلين تكشف بوضوح التصرف بالحذف ، وقد استدرك المحذوف في هامش المطبوع عن نسخة «الرامفورية» وإذا أُتيح استدراكه هنا ، فلن يتاح مع خروم هذه النسخة وهي النسخة المساعدة في الجزأين الأول والثاني .

- التصرف في العبارة - بالزيادة - واحتمال كون هذه الزيادات حواشي على النسخة دخلت

في صلب الكتاب احتمال وارد ونسخة المحمدية حافلة بالحواشي والتعليقات التي أثرى بها

المصحح هوامش المطبوع ، ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« والشصائص : التي لا ألبان لها ، والنَّبَلُ في هذا الموضع الصغار الأجسام ، فنرى أنه

إنما سُمِّيت حجارة الاستنجاء نَبَلًا لصغرها ؛ والعَرَقُ : القِدْرَةُ من اللحم (٣) .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن النسخة المعتمدة :

« والشصائص : التي لا ألبان لها ، والنَّبَلُ في هذا الموضع : الصغار الأجسام ، فنرى

أنها إنما سُمِّيت حجارة الاستنجاء نَبَلًا لصغرها .

وأما الملاعن : التغوط بالطريق ؛ لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله (٤) .

(١) انظر الحديث ٦٥ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ١٩٢/١

(٣) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) الغريب المطبوع ٨١/١

أقول : إن المقارنة بين هذين التقليلين توضح بما لا يدع مجالا لأدنى ريب أن المطبوع أضاف - نقلا عن النسخة المعتمدة - إضافة ليست في بقية النسخ ، وأؤكد أنها ليست من غريب حديث أبي عبيد .

هذه الزيادة : هي : « وأما الملاعن : التغوط في الطريق ؛ لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله » . التي انفرد بها النقل الثاني . ودليلي على ذلك : أن تفسير الملاعن مما استدركه « ابن قتيبة » على أبي عبيد ، في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وأما قوله : اتقموا الملاعن ، فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، والملاعن جمع مَلْعَنَةٍ ، وهي أن يحدث الرجل في المواضع التي ينزلها الناس ، أو على قارعة الطريق (١) » .

كما توضح المقارنة بين التقليلين أن المطبوع - نقلا عن النسخة المعتمدة - حذف عبارة من كتاب « أبي عبيد » هذه العبارة هي : « والعرقُ : الفدرَةُ من اللحم » التي انفرد بذكرها بقية النسخ ، وهي بكل تأكيد من كلام « أبي عبيد » ودليلي على ذلك أنها مما استدركه « ابن قتيبة » على « أبي عبيد » في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وفي هذا الحديث قال أبو عبيد : العرقُ الفدرَةُ من اللحم ، وليس كل فدرَة من اللحم تكون عرقا ، إنما العرقُ العظم بلحم وبغير لحم ، وجمعه عُراقٌ ، وقد بينت هذا في كتاب غريب الحديث (١) » .

وقد نقل مصحح المطبوع استدراك ابن قتيبة هذا في حاشية المطبوع ، ولم يشر إلى هذه الفروق التي تستدعيه أن يعيد النظر في نسخته التي اعتمدها أصلا ، ولم يستدرك الزيادة عن نسخة الراهبورية لوجود خرم بها هنا ، وقد أشار إلى ذلك .

- التصرف بإيثار تركيب انفردت به النسخة المعتمدة أصلا للمطبوع عن بقية النسخ :  
ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

(١) إصلاح الغلط لوحة ٣٠ - ٣١ نسخة دار الكتب ضمن مجموعة .

أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .  
وبعضهم يرويه : « أَلْظُوا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

يُروى هذا الحديث عن عوف ، عن الحسن ، يرفعه .

قوله : أَلْظُوا : يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ : اللزوم للشيء ، والمثابرة عليه .

يقال : أَلْظَطْتُ بِهِ أَلْظُ إِلْظَا ، وفلانٌ مُلِظٌ بفلان : إذا كان ملازمه لا يفارقه (١) .

(ب) عبارة المطبوع ، عن النسخة المعتمدة :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - :

« أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

قوله : أَلْظُوا يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه .

يقال : أَلْظَطْتُ بِهِ أَلْظُ إِلْظَا ، وفلانٌ مُلِظٌ بفلان إذا كان ملازما له لا يفارقه (٢) .

أقول : إن المقارنة بين النقلين توضح أن المطبوع والنسخة المعتمدة آثرا :

« لزوم الشيء » في موضع : « اللزوم للشيء » تعبير بقية النسخ ، و « ملازما له » .

في موضع : « ملازمه » ويلاحظ أن نسخة « عارف حكمت » : « ملازما لا يفارقه » .

وإلى جانب هذا نلاحظ حذف الرواية الثانية للحديث ، وحذف السند .

وقد أدى إشار لفظة نسخة المحمدية إلى تصحيف في مواضع كثيرة منها :

(١) عبارة النسخ :

« وإن كان بليدا بطيئا قد أمنا أن يسبقهما ، فهذا قمار .

لأنهما كأنهما لم يدخل بينهما شيئا (٣) » .

(١) الحديث رقم ١٣٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) الغريب المطبوع ١٩٥/٢

(٣) الحديث رقم ١١٢ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ب) عبارة المطبوع نقلًا عن النسخة المعتمدة :

« وإن كان بليدا بطيئًا قد أمنا أن يسبقهما فهذا قهار ؛ لأنها كأنهما لم يدخلتا بينهما شيئاً » .

آثر لفظة « لأنها » في موضع لفظة النسخ - عدا المعتمدة - : لأنها ، وهي الصواب ونبه مصحح المطبوع في الهامش إلى أنها في « الرامفورية » « لأنها » .

رابعا : كتاب غريب حديث أبي عبيد متصل باللغة وعلوم الحديث سندا ومتنا ، وهذا الارتباط يحتم الاهتمام التام بالضبط في الأعلام ، وفي ألفاظ المتن ، وتصريف المواد اللغوية ، لما يؤدي إليه التهاون فيه من لبس ، وخفاء ، ووهم .

وقد لاحظت أن هذا الجانب لم يظفر بما يستحق في المطبوع ، فجاء الكثير من هذا غير مضبوط ، وخاصة بعد الجزء الأول ومن ذلك :

\* « وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - :

« من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به (١) » .

\* « ومنها السكر ، وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار ، وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود

أنه قال : السكر خمر . . . . . ومنها السكركة ، وقد روى في « الأشعري » التفسير ، فقال : إنه من الذرة (٢) » .

\* « وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - :

« من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه ، وحقره ، وصغره (٣) »

أما ما يتصل برجال السند ، فقد استدرك ما جاء من سند الأحاديث في حواشي المطبوع ، وهي خالية من الضبط إلا ما ندر .

(١) الغريب المطبوع ١٤٣/٢

(٢) الغريب المطبوع ١٧٦/٢

(٣) الغريب المطبوع ٢٢٥/٢

خامسا : أرجح دخول حواش كثيرة في متن الكتاب ، وقد أدى إلى هذا ما أشرت إليه قبل من أن نسخة المحمدية التي اعتمدها مصحح المطبوع أصلا مزدحمة بالحواشي ، يؤكد هذا ما جاء في هوامش المطبوع .

ومن العبارات التي أرجح كونها حواشي دخلت في صلب الكتاب :  
 « وقال بعضهم : إنما سُمِّي التَّدَام النَّسَاءُ من هذا . »

ويقال : الأهر : اللوتين ، وهو في الفخذ : النَّسَا ، وفي الساق : الصافن ، وفي الحلق : الوريد ، وفي الذراع : الأَعْجَلُ ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر الجسد (١) .

أقول : ما بعد قول « أبي عبيد » : « من هذا » إلى آخر ما ذكرت زيادة في المطبوع نقلًا عن النسخة المعتمدة لم ترد في بقية النسخ ، وذكر مصحح المطبوع في الهامش أنها لم ترد في نسخة « الرامپورية » التي استعان بها في تحقيق الجزأين الأول والثاني .

وهذا الذي ذكرت أمثلة محدودة لصور كثيرة منها جاءت في المطبوع ، وكلها تتعاون على تأكيد فكرة واحدة ، وهي أن الكتاب المطبوع تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام .

وإذا كان الطبع على ما وصفت وبينت ، فإمامة « أبي عبيد » ومكانة كتابه « غريب الحديث » جليلة . أن يتيح الله لهذا الكتاب من يخرج به إلى عالم النور ، وأسأل الله العلي القدير أن يمن علي بهذه النعمة ، وأن يوفقني إلى إخراج كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام في صورة يرضى عنها ، وينفع بها إنه سميع مجيب الدعاء .

### نسخ الكتاب :

اعتمدت في تحقيق كتاب غريب الحديث « لأبي عبيد القاسم بن سلام » على أربع نسخ من الكتاب ، واستعنت على ذلك بنسخ أخرى مساعدة .

أما نسخ الكتاب ، فهي :

(١) الغريب المطبوع ٧٤/١ وانظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

١ - نسخة مكتبة «كوبيرلي» ومن وصفها :

- النسخة جزآن في مجلد ، عدد أوراقه أربعون وثلاثمائة كل ورقة من صفحتين تحت رقم ٤٥٥ .

- يقع الجزء الأول في (١٨٧) سبع وثمانين ومائة ورقة ، تمت كتابته في سلخ المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

وفي هذا الجزء أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء في آخر الصفحة «٢٠٩» منه : «هذا آخر ما في الأصل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ووُجد في نسخ من رواية «أبي حنيفة» وغيره زيادات أحاديث تتصل بهذا الحديث ، فألحقت بهذه الرواية ، وتكاملت بها أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - والترتيب مختلف في التقديم والتأخير» .

- ويقع الجزء الثاني في (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة ورقة ، تمت كتابته في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

- ومقاس النسخة ١٥٥ × ١٩٥ ، ومسطرتها تتفاوت بين عشرين سطرا ، واثنين وعشرين سطرا ، ومع هذا التفاوت فإنها بخط الناسخ ونفس المداد .

- نقل النسخة لنفسه من أولها إلى آخرها ، ونسخها بيده «محمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي الأنصاري الموصلی» ، وكتبها بخط النسخ النفيس الجيد الضبط .<sup>١٣</sup>

- النسخة كما يقول ناسخها ، - وهو من ذوى الخبرة والدراية - عورضت من أولها إلى آخرها معارضة غاية في الدقة بالأصل المنسوخة منه .

كما عورضت من أولها إلى الورقة (٢٨٢) اثنتين وثمانين ومائتين «أحاديث أبي هريرة» على أصلين دقيقين صحيحين هما أصل «أبي الحسن الإسفنديانى» وأصل «أبي أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري» ت ٣٨٢ هـ مؤلف تصحيقات المحدثين .

وسجل الناسخ على حواشى نسخته فروق هذه النسخ .

- النسخة منقولة عن أصل مقروء على «أبي عبيد القاسم بن سلام» مؤلف الكتاب ، وجاء في مواضع منه كما يقول الناسخ : « قرئ على أبي عبيد ، وأنا أسمع » .

وقد نقل صاحب النسخة عن طريق السهو ما يؤكد ذلك ، إذ جاء في صفحتي ٦٤ - ١١٨ : « قال أبو عثمان : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع » . ثم خط على ذلك عند المقابلة ؛ لأنها حواش دخلت في متن النسخة ، وانتبه إليها عند المعارضة .

- النسخة عليها قراءة وسامع في أكثر من موضع ، وعلى عدد متقارب من الصفحات ومن ذلك الصفحات : ٤١ - ٥٦ - ٦٦ - ٧٥ - ٨٣ - ٨٨ - ٩٧ ، وماصح لي قراءته من ذلك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام . . . . . الجواليقي . ص ٥٦  
بلغت القراءة والسمع . . . . . ص ٩٧

- على النسخة حواش وتعليقات مميزة بكلمة حاشية ، وهذا يؤكد استفادة عدد من العلماء بها .

- النسخة بها خرم بعد صفحة العنوان ، وصفحتين بهما ترجمة مؤلف الكتاب نقلا عن كتاب «العسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام والملوك» من الصعب قراءتها ، وعلى حواشي الصفحة الثانية للترجمة عدة تمليكات ، وانتقال ملكية لم تصح لي قراءة تملك منها ، والخرم يعادل صفحتين ، كما سقطت منها الورقة السابعة ، وطمست الرطوبة معالم صفحتين متقابلتين من الورقة الثامنة والتاسعة ، والصفحتين (٦٧٧ - ٦٧٨) قبل آخر النسخة ، وبعض عبارات الصفحات ١٤٦ - ١٤٧ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٩ .

- في النسخة تقديم وتأخير في أكثر من مكان في الجزء الأول ، وأشار ناسخ النسخة إلى ذلك على حواشي الكتاب ، وحدد بداية كل اختلاف ونهايته ، وأرى - والله أعلم - أن الذي دعاه إلى ذلك دقته ، في استكمال أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكل الروايات ، وما سجله في آخر الصفحة « ٣٠٩ » والذي نقلته قبل يؤكد ذلك وينص عليه :

- يحمل كثير من صفحات النسخة - فضلا عن صفحة العنوان والصفحة الأخيرة -  
ختم الواقف وعبارته : « هذا وقف الوزير « أبو العباس » أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد  
المعروف بكويريلي ، أقال الله عثارهما » .

وخبيا صغيرا كتب عليه « لكل امرئ مانوى » .

- صفحة العنوان تحمل بطاقة المكتبة والتعريف بالكتاب ، وبعدها صفحتان بهما  
ترجمة المؤلف على ماسبق ، وذيلت صفحة « ٣٧٤ » آخر صفحات الجزء الأول بما يأتي :

« كملت أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الروايات كلها بما ألحق بها  
من هذه الأحاديث التي كانت شذت عن الأصل الذي نقلت منه هذه النسخة ، ويتلوها  
أحاديث « أبي بكر » - رضى الله عنه - .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وآله الطاهرين وسلم  
تسلما . نقله ونسخه لنفسه الفقير إلى الله الغني به محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي  
الأنصاري الموصلي ، طالبا من الله تعالى - حسن المنقلب ، وداعيا لصاحبه بحسن التوفيق ،  
وذلك في سلخ مجرم سنة ست وتسعين وخمسةائة .

وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، وآله أجمعين ، وأصحابه المنجيين ، وأزواجه  
الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم كثيرا » .

- وعلى الصفحة الأولى من الجزء الثاني العنوان وهو :

الجزء الثاني من غريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام

وبه أحاديث الصحابة - رضوان الله عنهم - ، ثم أحاديث التابعين - رحمهم الله -  
ثم أحاديث لم يعرف أصحابها ، وبدأ الجزء بأحاديث الخلفاء الراشدين مراعى الترتيب  
بينهم . وجاء في صفحة ٦٧٩ ما يأتي : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسينا ، وعليه  
توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين ،

نسخه أجمع محمد بن علي بن محمد الأنصاري الموصلي ، وفرغ منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوبا في مواضع منه : « قرئ على أبي عبيد وأنا أسمع » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من حديث أبي هريرة بأصل « أبي الحسن الإسفندياني » - رحمه الله - وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » وبأصل أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النجزي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

أقول : لما كانت هذه النسخة أكمل النسخ التي بين أيدينا من غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام تجمع بين المتن والسند ، وهي على ما وصفت فيماسة خط ، ودقة ضبط ، وخبرة إعجاز ، وغاية متباعدة ومعارضة ، ونقلنا عن نسخة قرئت على مؤلف الكتاب ، ومقابلة على أصول ذات مكانة اعتمدها أصلا في التحقيق - مع اختلاف ترتيبها عن غيرها - وسوف أجمع - إن شاء الله - في الفهرس العام لأحاديث الكتاب المشروحة بين رقم صفحة الحديث في تحقيق هذا ، ورقم صفحته في طبعة حيدرآباد الذي هو تجريد وتهذيب للكتاب .

وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ك » في التحقيق .

٢ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم ( ٩٢٦ ) ١٦٥٧٥ حديث

ترجع كتابة النسخة إلى سنة ( ٣١١ هـ ) إحدى عشرة وثلاثمائة هـ ، وكتب في صفحة العنوان : اسم المؤلف أبو عبيد القاسم بن سلام « الجمحي » والجمحي وهم وقع فيه بعض المؤرخين :

- الموجود منها الجزء الثاني وبها خرم في أولها ترتب عليه عدم وجود أحاديث « أبي بكر » - رضي الله عنه - وبعض أحاديث « عمر بن الخطاب » - رضي الله عنه - .

- الجزء الموجود يقع في ( ١٤٦ ) ست وأربعين ومائة ورقة كل ورقة من صفحتين .  
مقاسها ٢٩ × ١٨ ومسطرتها متفاوتة بين واحد وعشرين سطرا ، وثلاثة وعشرين سطرا .  
وفي هذا الجزء بقية أحاديث عمر - رضی الله عنه - والصحابة رضوان الله عنهم ، ثم  
أحاديث التابعين - رحمهم الله - ثم أحاديث لم يعرف أصحابها .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد المضبوط ضبطا جيدا .

- كتب النسخة أبو الخطاب الحسين بن عمر العيلى ، وفرغ من كتابتها في المحرم  
من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذي نزلت منه ، وكتب صواب المستدرک على حواشئها  
ومُيز بعلامة « صح » .

- على النسخة الكثير من القراءات والساعات وعلى عدد من جلة الشيوخ في مجالس  
منتظمة مسجلة ، دُكر فيها من حضر ، ومن غاب عن المجلس في كل مجلس ، وجاءت  
مقارنة إذ لا تخلو عشر ورقات من تسجيل عبارة بلوغ قراءة وسماع ، وذيل آخر حديث جاء  
في هذه النسخة بصورة من القراءة والسماع

- جاء في آخر النسخة :

آخر الكتاب ، والحمد لله كثيرا .

تم الله صلواته على نبيه محمد النبي وآله وسلّم كثيرا .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العيلى ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك  
له ، وأن محمدا - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله ، وفرغ من نسخته في المحرم من  
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ز » .

٣ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام «عارف حكمت» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم تحت رقم ١١٥ غريب الحديث ومن وصفها :

- نسخة في مجلد واحد عدد أوراقها (١٢٥) خمس وعشرون ومائة ورقة ، كل ورقة من صفتين ، مسطرتها « ٢١ » واحد وعشرون سطرا ، ومقاسها ٢٤ × ١٩ ، وأخذ الناسخ لها بنظام التعقيبية .

- أول النسخة موجود ، وكذا آخرها ، وبها خروم في أماكن متفرقة ، مجموعها يزيد على نصف الكتاب ، والموجود من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يشغل من النسخة إلى الورقة (١١٨) ويبدأ مابعد ذلك بحديث «الحسن البصرى أبى سعيد» ، ولا يستوعب بقية النسخة من الأحاديث إلا القليل

- من مميزات هذه النسخة وجود صفحاتها الأولى والأخيرة ، وهذا أفاد كثيرا في استدراك ألفاظ وعبارات عز الوقوف عليها في بقية النسخ والرواية التي صدر بها هذا التحقيق منقولة عن هذه النسخة .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد ، وهي مضبوطة إلى حد بعيد ، وتمت كتابه سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذي سمعت منه ، وهو الأصل الذي حدث منه أبو عمرو محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، وكتب الذي استدرج عند المقابلة على الهامش بعلامة خروج .

- على حواشيتها تعليقات ، وتصحيحات كثيرة ، مما يوضح كثرة تداولها بين العلماء .

- على صفحة العنوان من النسخة عدة تمليكات منها :

\* من كتب الفقير محمد بن سنان الكويتي .

\* « دخل في نوبة أضعف عباد الله رمضان بن عبد الحق الحنفي عفا الله عنهما .

إلى جانب تمليكات أخرى مطموسة بفعل الزمن ، أو عن قصد .

جاء في صفحة العنوان :

كتاب غريب الحديث تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام

رضي الله عنه

وتحت العنوان صورة سماع .

جاء في صدر الصفحة الأولى بعد العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بفضلك يا كريم : وبعد ذلك الرواية التي تنتهي بعلي بن  
عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

وقد أشرت إلى أنها الرواية التي سقتها في أول التحقيق .

- جاء في آخر صفحة من الكتاب ما يأتي :

« تم كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيض وجهه -  
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه . واتفق  
فراغ الكاتب من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ

وحسبنا الله ونعم » .

وعلى هذا بقي كاتب هذه النسخة غير معروف .

- ذيلت الصفحة الأخيرة كذلك بصورة قراءة .

ألحقت بصفحات النسخة ورقة عليها صورة قراءة وإجازة تمت سنة ست وستين  
وسمائة .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز « ع » .

٤ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ( ٢٣٢٢٩ ب )

- الموجود منها الجزء الأول ، ويقع في ( ٢٤٠ ) أربعين ومائتي ورقة كل ورقة من

صفحتين ، ومقاس النسخة ٢٠ × ١٤ .

- النسخة مكتوبة بخط نسخ عادى قليل الضبط ، ومكاملة من الأول بواحد وعشرين صفحة ، ومن الآخر باثنتين وثلاثين صفحة بخط معتاد قليل الضبط كذلك ، وأخيراً مكملها في صفحات التكملة بنظام التعقيبية .  
 مسطرة الأصل متفاوتة بين أربعة عشر سطرا ، وستة عشر سطرا ، ومسطرة التكملة خمسة وعشرون سطرا .

- النسخة على ما أرجح غير مقابلة ، وخط حواشيها من التعليقات إلا النادر ، ويتمثل بعضها في إثبات تحفظ الناسخ أمام لفظة جاءت في الأصل الذى نسخ منه .  
 - انتقال النظر ظاهرة واضحة في النسخة ، ولهذا سقط كثير من الأسطر ، ولم يستدرك .

- النسخة منقولة عن نسخة عليها حواش ، ودخل بعض هذه الحواش في صلب النسخة مما يوضح أن ناسخها قليل الدراية والخبرة .  
 - فيها اختلاف طفيف في الترتيب تمثل في تأخير حديث وتقديم تاليه في مواضع كادرة .

- هذا الجزء من النسخة تام ليس به سقط ، وجاء بصفحة العنوان منه :

الجزء الأول من غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام والعلامة الهمام أبي عبيد القاسم بن سلام

اللاغوى البغدادي رحمه الله - تعالى - .

- النسخة مجردة من الرواية ، وليس عليها قراءة أو سماع ، وتمت كتابة التكملة التي في أولها وآخرها سنة ألف ومائة وثلاث هـ .

- جاء بها في الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - «زُورِتْ لِي الْأَرْضُ فَأَدَات

مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَبُلُغُ مَلِكُ أُمَّتِي مَازُورِي لِي مِنْهَا

حدثناه إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي - قِلَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ . . . . .

وجاء في الصفحة الأخيرة :

آخر تفسير غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وبتلوه في الجزء الثاني غريب حديث أنى بكر الصديق - رضى الله عنه - (وباقى) الصحابة والتابعين ، وكان الفراغ من هذه التكملة ليلة الأحد ١٣ صفر من شهر سنة ١١٠٣ على يد مالكه . . . . . ولئن شاء الله من بعده ، عفا عنه .

- ولم تصح لى قراءة اسم المالك مكان النقط ؛ لأنه مطحوس عن قصد .

- رمزت إلى هذه النسخة فى التحقيق بالرمز «د»

أقول هذه النسخ الأربعة ، وفى مقدمتها نسخة كويريلى التى اعتمدها أصلاً للتحقيق . تمكّن من إخراج كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام فى صورة يتحقق لها الكمال - إن شاء الله -

وقد استعنت على هذا بالنسخ المساعدة الآتية :

١ - كتاب غريب الحديث المطبوع فى حيدرآباد ، الذى ثبت لى أنه تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد بينت ذلك .

وقد اعتمد فيه مصححه على أربع نسخ هى - نقلاً عنه بتصريف - :

(أ) صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس الهند ، وتقع النسخة فى جزأين محذوفة الأسانيد ، واعتمدها المصحح أصلاً لطبع الكتاب .

(ب) صورة عكسية لنسخة المكتبة الرامشورية ، والموجود منها تسعة أجزاء من تجزئة النسخة فى أول الكتاب ، وبالأجزاء الموجودة عدة خروم يقع أحدها فى أول النسخة .

وقد رمز لها المصحح فى المطبوع بالرمز «ر»

(ج) صورة عكسية لنسخة «ليدن» ، وهى نسخة بقلم مغربى مضبوط إلى حد كبير كتبت

سنة ثنتين وخمسين ومائتين ، وإذا صح هذا التاريخ فإنها تكون أقدم نسخة بين أيدينا من نسخ هذا الكتاب ، والموجود منها أحد عشر جزءا من تجزئة النسخه وعدد أجزائها عشرون ، والنسخة غير مرتبة ، والموجود منها أجزاء من آخر الكتاب . وقد رمز لها المصحح بالرمز « ل » .

(د) صورة عكسية لنسخة المكتبة الأزهرية ، ورمز لها المصحح بالرمز « مص » وهي إحدى النسخ الأربعة التي اعتمدت عليها في التحقيق .

وقد اعتمدت على المطبوع في نقل فروق النسخ الثلاث الأولى به إلى هوامش تحقيقى ، ورمزت لنسخة المكتبة المحمدية بالرمز « م » ، ورمزت لنسخة المكتبة الرامفورية بنفس الرمز « ر » ورمزت لنسخة مكتبة « ليدن » بنفس الرمز « ل » .

٢ - كتاب تهذيب اللغة للأزهرى . وقد تبين لى أن « الأزهرى » - رحمه الله - قد نقل فى مواد كتابه كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام - نقل الحديث منسوباً إلى أبى عبيد وأتبعه تفسير أبى عبيد ونقوله ، وشواهده ، وتصرفه فى هذا محدود جدا ، وقد أشار « الأزهرى » نفسه إلى ذلك فى مقدمة كتابه ، فقال : « ولأبى عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على أبى محمد عبد الله بن محمد بن هاجك ، وقلت له : أخبركم به أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبى عبيد ؟ فأقر به ، وكانت نسخته التى سمعها من « ابن جبلة » مضبوطة محكمة .

ثم سمعت الكتاب من أبى الحسين المزنى ، حدثنا به عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد إلى آخره قراءة بلفظه . . . فما وقع فى كتابنا لهذا لأنى عبيد عن أصحابه ، فهو من هذه الجهات التى وصفتها « مقدمة تهذيب اللغة ١ / ٢٠ »

تلك هى النسخ المعتمدة والمساعدة التى وفق الله - عز وجل - إلى الوقوف عليها لتحقيق هذا السفر العظيم .

### منهج التحقيق

– نقلت – بيدي – نسخة « كويريلي » التي اعتمدها أصلاً للتحقيق ، وقابلتها على الأصل الذي نقلت عنه مقابلة غاية في الدقة والإتقان .

– عارضت نسختي بالنسخ الأخرى معارضة هادئة متأنية ، وأثبتت فروق النسخ على الوجه الآتي :

\* الزيادة التي تأكد لي أنها من كتاب أبي عبيد ، وضعتها في صلب الكتاب بين معقوفين ، وأشارت إلى مصدرها من النسخ .

\* النقص الموجود في النسخ الأخرى ، أشرت إلى سقطه من نسخه في حواشي التحقيق .

\* أثبتت في حواشي التحقيق ما وجدت من فروق في الألفاظ والمجازة بين النسخ .

\* أوليت الكتاب من الضبط ، وبخاصة الأعلام والألفاظ التي تحتاج إلى ضبط يزيل اللبس والخفاء ، ما يستحقه كتاب من كتب اللغة والحديث .

– حددت بداية صفحات نسخة « كويريلي » بخط رأسي مائل ، وكتبت رقم الصفحة على حاشية التحقيق اليمنى .

– ميزت أحاديث « أبي عبيد » بأرقام متسلسلة على حاشية الصفحات اليمنى .

– التحقيق يجمع بين سند الحديث ومثله ؛ لأنه منهج اختطه المؤلف لنفسه ، ويميز كتابه به .

– خرجت الأحاديث التي جمعها أبو عبيد – رحمه الله – والأحاديث والأخبار التي استعان بها على التفسير من مظاهرها على الوجه الآتي :

\* نقلت رواية الحديث كاملاً من الكتاب الذي تتفق روايته مع رواية أبي عبيد محدداً الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث – إن وجد – والصفحة والجزء .

\* أتبعته ذلك تحديداً مكان الحديث في بقية كتب الصحاح والسنن محدداً الكتاب والباب ، ورقم الحديث – إن وجد – والصفحة والجزء .

\* أتبعته ذلك تحديداً مكان الحديث في كتب غريب الحديث محدداً الكتاب والصفحة والجزء .

\* أتبعته ذلك تحديداً مكان الحديث في كتب اللغة محدداً الكتاب والصفحة والجزء .

ومن الكتب التي اعتمدها في التخریج : صحيح البخاری - صحيح مسلم - سنن أبي داود - الجامع الصحيح للترمذی - سنن ابن ماجه - سنن النسائی - سنن الدارمی - موطأ مالك - مسند أحمد بن حنبل - غریب حدیث ابن قتیبه - غریب حدیث الخطابی - الفائق في غریب الحدیث للزمخشري - مشارق الأنوار للقاضي عیاض - النهاية لابن الأثير .

تهذيب اللغة للأزهري - مقاييس اللغة لابن فارس - الصحاح للجوهري - العباب للصاغاني - المحكم لابن سيده .

- أورد أبو عبيد - رحمه الله - أحاديث قليلة من غير سند ، واستدركت سند الكثير منها في حواشي التحقيق .

- ناقشت مستعينا بالله ، وبما جاء في أمهات كتب الغريب واللغة ماجاء في كتاب إصلاح الغلط لابن قتیبه ، وقبلت بعضه ، ووقفت إلى جانب أبي عبيد في بعضه .

- خرّجت آيات القرآن الكريم ، وما جاء بها من قراءات .

- نسب أبو عبيد - رحمه الله - الكثير من شواهد الشعر ، فبذلت جهدي في نسبة ما أمكن نسبه مما أورده غير منسوب ، ووثقت كل هذا من دواوين الشعر وأمهات كتب اللغة .

- من منهج أبي عبيد تفسير ما يحتاج إلى تفسير من غريب الشعر ، فأضفت إلى تفسيره مآريته محتاجا إلى تفسير ، وتركه .

- خرّجت ما أتى به من أمثال ، معتمدا في ذلك على أمهات كتب الأمثال ، وفي مقدمتها أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام .

- عرفت في إيجاز بمن يحتاج إلى تعريف من أعلام العلماء في حواشي الكتاب ، واقتصرت في هذا على قلة قليلة ، وقد يمن الله - تعالى - بتعريف موجز جدا لكل علم في سرد الأعلام آخر الكتاب ، إن شاء الله .

- نبهت على كثير من الحواشي التي دخلت في صلب المطبوع ، واستدركت ما فاتته وهو كثير ، كما نبهت على بعض أخطاء الطبع التي لا يخلو منها عمل من الأعمال .

- راعيت - ما أمكن - في التحقيق علامات الترقيم .

- صدرت كل جزء ببيان مداول الرموز المستخدمة فيه لكتب السنن والغريب واللغة والرموز المستعملة للدلالة على نسخ التحقيق ، وحددت في آخر الجزء طبعات الكتب التي استعنت بها في تحقيقه .

- ذيلت كل جزء بفهرس الأحاديث التي وردت فيه .

- سوف يلحق بالجزء الأخير إن شاء الله قسم بفهارس الكتاب التي يحتاج إليها ، وتلقى الضوء على كل ماجاء به .

هذا ماتفضل الله - تعالى - ومن به عليّ في عملي هذا ، فحمدا له علي ما تفضل به ، وشكرا علي ما منّ .

وإن كنت قد حزت قدرا من سداد وتوفيق ، فإنه من توفيق الله وتسديده ، وإن كنت قد قصرت ، فإنه يشفع لي أني بذلت ما استطعت ، وظوني لعبد صالح أهدى إلى أخيه ما قصر فيه ، فأخوه إنسان ، والقصور سمة من سمات عمل الإنسان في كل زمان ومكان ، وسبحان الله المتصف وحده بالجلال والكمال .

وعلي الله قصد السبيل .  
حمين محمد محمد شرف



كُتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

لِأَبِي عَبِيدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ

مُحَقَّقًا



رموز كتب الحديث وغريب الحديث التي اعتمدت عليها  
في تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب

- خ - صحيح البخارى .
  - م - صحيح مسلم .
  - د - سنن أبى داود .
  - ت - سنن الترمذى .
  - ن - سنن النسائى .
  - جه - سنن ابن ماجه .
  - ط - موطأ الإمام مالك .
  - حم - مسند الإمام أحمد بن حنبل .
  - دى - سنن الدارمى .
- وما عدا ذلك ذكرت اسم الكتاب .

## رموز نسخ غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول وأشرت إلى اختلافها في التعليق

- ك - نسخة مصورة عن مكتبة «كويريلي» وهي النسخة التي اعتمدها أصلاً، وتاريخها سنة ٥٥٩٦ هـ (ست وتسعين وخمسمائة هجرية).
- د - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية.
- ع - نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وتاريخها سنة ٥٥٤٦ هـ (ست وأربعين وخمسمائة هجرية).
- م - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس «الهند» وتاريخها سنة ٥٧٩٢ هـ (ثنتين وتسعين وسبعمائة هجرية). وهذه النسخة معتمدة أصلاً لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام المطبوع في حيدرآباد «الهند» وأرى - من وجهة نظري والله أعلم - أنها تجريد وتهذيب لغريب أبي عبيد - على ما بينت في مقدمة التحقيق ص ١٠٣
- ر - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الرامفورية، وتاريخها غير معروف وقد اعتمدت في النسختين «م، ر» على الكتاب المطبوع.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\*

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> ]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ ، رَئِيسُ الدِّينِ تَاجُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقُ بْنُ عَلِيٍّ  
ابنِ الْحُسَيْنِ الْكِرْمَانِيُّ <sup>(٢)</sup> ، مَتَّعَنَا اللَّهُ بِبِقَائِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبَهَانَ الْكَاتِبِ <sup>(٣)</sup> « بِبَغْدَادَ » فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ  
ابنِ أَحْمَدَ السُّجِسْتَانِيُّ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ :

(\*) هذه الرواية منقولة عن نسخة عارف حكمت . وسقطت اللوحة الأولى من نسخة كوبرلي ، وخلت النسخة (د) من رواية ، وكذا نسخة ر ، ورواية نسخة م ذكرت في وصف النسخة ص ١٠١ من المقدمة .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من ر ، ومكانها في م : الحمد لله وحده ، وبه نستعين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وجاء في ع بعد البسملة بمداد آخر : « رب أعن بفضلك يا كريم » .

(٢) لم أهتم إلى ترجمة له ، على كثرة ما رجعت إليه من مصادر .

(٣) هو أبو علي محمد بن (سعد) بن إبراهيم بن نهبان الكاتب سمع الحديث ، وروى عن أبي علي بن شاذان وغيره ،

عالي الإسناد ، وله شعر حسن منه :

لى رزق قدره الله      نعم ووزق أتوقأ  
حقى إذا استوفيت منه      الذى قدر لى لا أتمدها

وعمر طويلا ، ومات سنة إحدى عشرة وخمسة وعمره مائة سنة؛ البداية والنهاية ١٢/١٨١ . وشذرات الذهب ٤/٣١١ .  
والكامل لابن الأثير ١٠/٥٣٢ .

(٤) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهرا بن البزاز ، أحد مشايخ الحديث ، ثقة صدوق ، سمع الكثير ، وكان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين وأربعمائة . له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٣٩١ وفيات ٤٤٢٦ . تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٥ وفيات ٥٤٢٥ . الكامل لابن الأثير ٩/٤٤٥ وفيات ٤٢٦ . وفيه : « الحسين بن أحمد » .

(٥) هو أبو محمد ودعلج بن أحمد بن دعلج - يفتح الدال واللام بينهما عين ساكنة - الإمام الفقيه، محدث بغداد، سمع من علي بن عبد العزيز ، وطائفة بمكة ، كان من أوعية العلم ، وبحور الرواية ، ثبت ، صحيح الكتب ، حسن السماع ، وولد سنة ستين ومائتين ، وتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة له ترجمة في البداية والنهاية ١١/٢٤١ . تاريخ بغداد ٨/٣٧٨ . تذكرة الحفاظ ٣/٨٨١ . طبقات الشافعية ٣/٢٩١ . وفيات الأعيان ٢/٣٨ .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز المرزبان بن سابور ، نزيل مكة ، وصاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ثقة مأمون ، صدوق ، سمع خلقا كثيرا ، وأخذ عنه خلائق أكثر ، وصنف المسند ، وكان يطلب على التحدث عاش بضعاً وتسعين عاماً . توفى سنة ست وثمانين ومائتين . له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢ . الجرح والتعديل ٦/١٩٦ . معجم الأديب ١٤/١١١ . ميزان الاعتدال ٣/٤٤٣

١ - قال أبو عبيد\* [القاسم بن سلام - رحمه الله - (١)] في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ ، فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَبُلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا (٢) »  
[قال (٣)] حَدَّثَنَا (٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا أَيُّوبُ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيد (٥) معمر بن المثنى التيمي - من قديم قريش دوى لهم -

(\*) الحديثان الأول والثاني ومتن الحديث الثالث وسنده - عن النسخة د والنسخة ع . والنسخة م أصل المطبوع والنسخة ر ؛ لوجود نقص يعدل خمس صفحات من أول نسخة ك . وقد اعتمدت على النسخة «د» في هذا النص ؛ لتكون في موضع الأصل .

(١) ما بين المعقوفين من م . ر . وفي ع : « قال أبو عبيد القاسم بن سلام » .

(٢) الحديث مقطوع ، وروايته كما في م ج ١٨ ص ١٣ ط المصرية ١٣٤٩ هـ كتاب الفتن وأشراف الساعة : « .. حدثنا حماد ( بن زيد ) ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسامة ( الرحي ) ، عن ثوبان قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله زوى لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها ، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسة عامة ، وألا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضهم ، وإن ربي قال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، وإني أعطيتك لأمك ألا أهلكهم بسة عامة ، وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ، يستبيح بيضهم ، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ، - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ، ويسبى بعضهم بعضا » وللحديث رواية أخرى من طريق آخر . وانظر في الحديث -

د - كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها ، الحديث ٢٥٢ ج ٤ ص ٤٥٠

ث - كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا في أمته ، الحديث ٢١٧٦ ج ٤

ص ٤٧٢

ج - كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن ، الحديث ٣٩٥٢ ج ٢ ص ١٣٠٤

حم - ١٢٣/٤ - ٢٧٨/٥

- الفائق ١٢٨/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م .

- النهاية ٣٢٠/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م

- تهذيب اللغة ٢٧٦/١٤ ، مقاييس اللغة ٣٤/٣ اللسان ، زوى

(٣) قال : تكلمة بن ر . ح ، وقد خلا متن المطبوع من السند ؛ لأن المحقق اعتمد نسخة م أصله وهي عالية

من السند على ما سبق ذكره في المقدمة ص ٨٥ وذكر السند في الهامش نقلا عن النسخة ر .

(٤) ع ؛ حدثنا ، وفيها : « أبو أيوب عن إسماعيل بن إبراهيم . . . خطأ من النسخة التي نقل عنها .

(٥) د ؛ أبو عبيد ؛ تصحيف .

يقول : زويت : جُمِعَت <sup>(١)</sup> ، ويُقال : انزوى القوم بعضهم إلى بعض : إذا تَدانَوْا ،  
وتضاموا ، وانزوت الجلدة في <sup>(٢)</sup> النار : إذا انقبضت <sup>(٣)</sup> ، واجتمعت .

قال أبو عبيد : ومنه الحديث الآخر : « إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي  
الجلدة في النار <sup>(٤)</sup> » إذا انقبضت واجتمعت <sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيد : ولا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف <sup>(٦)</sup> مع تقبُّض ، قال « الأعمش » :  
يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّهُ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ  
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْزَلْتَ رَاغِمًا <sup>(٧)</sup>

(١) ر جمعة : بناء مربوطة . تصحيف من الناسخ .

(٢) م « من » وما أثبت أدق وانفتحت عليه بقية النسخ ونقل كتب اللغة عن أبي عبيد .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد عن أبي عبيدة : « وانزوت الجلدة في النار : إذا تقبضت  
واجتمعت ، وجاء قريب منه في مقاييس اللغة ٣/٣٤ و « تقبضت » لفظة النسخة « ر » .

(٤) لم أفد على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة وموطأ مالك ، وسنن الدارمي ، ومسند أحمد وقد جاء  
في الفائق ١٢٨/٢ برواية : « إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار ، والفرس من السوط » وانظر  
فيه النهاية ٣٢٠/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد ، عن أبي عبيدة ، واللسان / زوى .

(٥) « إذا انقبضت واجتمعت » ساقطة من ع ، وجاء في المطبوع على صورة توهم أنها من الحديث . وهي تفسير  
يمكن فهم المعنى مع تركها

(٦) ع : « بانحراف » بقاء منناة فوقية . وما أثبت من د . م . ر .

(٧) البيهقيان من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الطويل ، يهجو فيها يزيد بن مسهر الشيباني . ورواية الديوان  
١١٥ ط بيروت ١٩٦٨ م للبيت الأول : « دوني كأنما » في موضع « عنى كأنه » ودوني رواية م . ع ، وفي ر « نلقى »  
في موضع « تلقني » في البيت الثاني تصحيف ، وفي ع « وأبتك » في موضع « وأنفك » في البيت الثاني كذلك ، وأرجح أنه  
تصحيف ، لأن الأيت بمعنى اشتداد الحر والمعنى لا يرجح قبوله .

وانظر في بيتي الأعمش تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٤ واللسان / زوى

٢ - [و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .  
« إِنَّ مُنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ (٤) » .

[قال (٥)] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ [المدني] (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥)] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،  
أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قال أبو عبيدة (٧) : التُّرْعَةُ : الرَّوْضَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي  
الْمَكَانِ الْمُطْمَئِنِّ ، فَهِيَ رَوْضَةٌ .

[و] (٨) قال أبو زياد الكلابي : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ غَلْظٌ  
وَارْتِفَاعٌ أَلَمْ (٩) تَسْمَعَ قَوْلَ « الْأَعْمَى » :

(١) الواو : تكلمة من م . ر .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من م .

(٣) م : عليه السلام ، وقد آثرت في كل الأحاديث الجملة الدعائية - صلى الله عليه وسلم - لما نقله شيخى وأستاذى  
المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمته لسنن الترمذى عن الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقي الدين أبي عمرو وعثمان بن  
عبد الرحمن المصروف بآين الصلاح من أنه ينبغي على كتيبة الحديث أن يحافظوا على كتيبة - بكسر الكاف ، وسكون التاء ،  
وفتح الباء - الصلاة والتسليم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذكره ، ولا يسأموا من تكرير ذلك عند تكرره ،  
فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ، ومن أغفل ذلك حرم حظا عظيما .

سنن الترمذى ٢٦/١ ط الحلبي ٥١٣٥٧ ١٩٣٨م

(٤) جاء في مسند أحمد ٢/٣٦٠ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مَكِّي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ  
عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ سَهِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
« مُنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » وَأَنْظَرَ كَذَلِكَ حَم ٢/٣٦٠-٤١٢-٤٥٠ ، ٤١/٤ ، ٣٣٥/٥-٣٣٩ - وَالْفَائِقُ  
١٤٩/١ ، وَفِيهِ وَرَوَى : « مِنْ تُرْعِ الْحَرَضِ » وَالنَّهْيَةُ ١/١٨٧

وتهذيب اللغة ٢/٢٦٦ ، وقد تجل في تآثر الأزهري بغريب حديث أبي عبيد ، ومقاييس اللغة ١/٣٤٤ والمحكم  
٣٥/٢ ، وَاللَّسَانُ / تُرْعَ

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .

(٦) « المدني » تكلمة من ر . ع .

(٧) عبارة ع : قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة يقول . وعبارة تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٦ : قال أبو عبيد :  
قال أبو عبيدة .

(٨) الواو تكلمة من م ونقل صاحب تهذيب اللغة عن أبي عبيد ، التهذيب ٢/٢٦٦ .

(٩) ع . ر . م . ألا . وما أثبت أدق .

مَارَوْصَةٌ من رياض الحزن مُعشَبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ دَظَلُ (١)  
 قَالَ [أبو زياد] (٢) : والحزن (٣) : ما بين « زُبَالَةَ » (٤) إلى ما (٥) فَوْقَ ذَلِكَ مُصَعَّدًا  
 فِي بِلَادِ « نَجْدٍ » وَفِيهِ ارْتِفَاعٌ وَغَلْظٌ (٦) .  
 [و] (٧) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٨) : التُّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُمْ (٩) : التُّرْعَةُ : الْبَابُ (١٠) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْبَرِي هَذَا عَلَى  
 بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .

[قَالَ (١١)] : حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [قَالَ حَدَّثَ (١٢)] ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْقَارِي (١٣) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيُّ] (١٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (١٥) - قَالَ : « إِنَّ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى تُّرْعَةٍ مِنْ [٢ / ب] تُرْعِ الْجَنَّةِ » .  
 قَالَ : فَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : أَتَدْرُونَ مَا التُّرْعَةُ ؟ هِيَ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ (١٦) .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من البسيط الديوان ٩٣ ورواية ر: الحسن معشبة تصحيف، وله نسب،  
 تهذيب اللغة ٢/٢٦٦ ، واللسان/ ترع .

(٢) « أبو زياد » تكملة من ر. ع .

(٣) م : فالحزن .

(٤) ر. م : « ذبالة » بذال معجمة مهثوثة والصواب ما جاء في د. ع وانظر معجم البلدان ٣/١٢٩ زبالة، واللسان /

زبل .

(٥) م : فاء ، وهما بمعنى .

(٦) ع « وفيه غلظ وارتفاع » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) الواو تكملة من م . ونقل صاحب تهذيب اللغة عن أبي عبيد . التهذيب ٢/٢٦٦

(٨) تهذيب اللغة ٢/٢٦٦ : قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو . وقد جرى أبو عبيد في كتابه غريب الحديث على إطلاق

« أبي عمرو » إذا أراد « ابن العلاء » فإذا أراد الشيباني قيه بالنسب إلى القبيلة .

(٩) م : غيره وما أثبت عن د. ر. ع . تهذيب اللغة ٢/٢٦٦ أصوب أي غير أبي عبيد ، وأبي زياد ،

وأبي عمرو الشيباني .

(١٠) د : باب ، وما أثبت عن ر. ع . م تهذيب اللغة ٢/٢٦٦ أصوب .

(١١) قال : تكملة من ع .

(١٢) ما بين المعقوفين تكملة من ر. ع .

(١٣) ر « القادري » وما أثبت عن د. ع . م . أصوب ، وانظر صحيح مسلم ٣٥/١٣ كتاب الإمارة فضل الجهاد

والرباط .

(١٤) الساعدي تكملة من ع وتهذيب اللغة ٢/٢٦٦

(١٥) ع - صلى الله عليه - .

(١٦) انظر في ذلك مسند أحمد ٥/٣٣٥ ، ٣٣٩

قال أبو عبيد : وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَنَا (١).

[قال (٢) ] : وَحَدَّثَنِي (٣) عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ [بَنِي (٤) ] أَبِي الْمُعَلَّى (٥) - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ (٦) :

« إِنَّ قَدَمِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْحَوْضِ (٧) »

[أَيُّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجِ الْحَوْضِ (٨) ]

٣ - [و (٩) ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - أَنَّهُ قَالَ :

(١) م : « وهذا هو الوجه عندنا » وما أثبت عن د . ر . ع . وتهذيب اللغة ٢/٢٦٦ نقلا عن أبي عبيد .

(٢) قال : وتكملة من ر . ع .

(٣) في ر : حدثنا ، وجاء في المزهر للسيوطي ١/٨٩ : « يستحسن قول : حدثني إذا حدث وهو وسجده ، وحدثنا إذا حدث وهو مع غيره » .

(٤) « بنى » تكملة من ر . ع .

(٥) في د « أبي العلاء » ، وما أثبت عن د . ع أدق وانظر سيرة ابن هشام ٤/٦٥٠ ط الحلبي ١٣٧٥-١٩٥٥ م

(٦) عبارة م : وقال أبو عبيد : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن قدمي على ترعة من ترع الحوض »

وهذا منهج النسخة في تجريد الحديث من السند ، والتصرف الذي يستقيم معه نسق العبارة .

(٧) لم أقف على هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في تهذيب اللغة ٢/٢٦٧ :

« وفي حديث آخر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال « إن قدمي على ترعه من ترع الحوض » قلت : ترعة

الحوض : مفتح الماء إليه ، ومنه يقال : أترعت الحوض إتراعا : إذ ملأته ، وأترعت الإناء مثله ، فهو مترع .

وجاء في المحكم ٢/٣٤ : « وفي الحديث أيضاً : « إن قدمي على ترعة من ترع الحوض » ولم يفسره أبو عبيد وجاء

مثل ذلك في اللسان / ترع ، وجاء فيه : والترعة مقام الشارب من الحوض .

وأضاف صاحب المحكم : والترعة : فم الجدول يتفجر من النهر ، والترعة : مسيل الماء إلى الروضة .

(٨) ما بين المعرفين تكملة من د والراجح أنها حاشية أقيمت في متن النسخة ، لأن صاحب المحكم واللسان ذكرا عدم

تفسير أبي عبيد له على ما سبق ذكره .

(٩) الوار تكملة من ر . م .

(١٠) أبو عبيد ساقطة من م .

(١١) عبارة م « في حديثه عليه السلام » . وعبارة ع « في حديث النبي - صلى الله عليه - » .

« خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا (١) »

ويروى : « مِنْ خَيْرِ مَعَاشٍ (٢) رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ [ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣) ] »

[ قال (٤) ] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (٥) ، عَنْ بَعْجَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بَدْرٍ ، [ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥) ] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

قال أبو عبيدة : الهَيْعَةُ [ ٦ ] : الصَّوْتُ (٧) الَّذِي تَفْرَعُ مِنْهُ ، وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوِّ .

[ وقال (٨) ] : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَجْزِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ (٩) : إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا .

وَقَدْ هَاعَ يَهِيْعُ هَيْوعًا وَهَيْعَانًا .

(١) جاء في صحيح مسلم كتاب الإمامة فضل الجهاد والرياط ٣٤/١٣ :

حدثنا يحيى بن يحيى التيمي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن بعجة ، عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

« بن خير معاش الناس لم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيمة أو فرعة طار عليه يبتني القتل والموت مظانه ، أو رجل في غنيمة في رأس شعبة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير »

ويروى : « في شعبة من هذه الشعاب » ، ويروى : « في شعب من هذه الشعاب » . وانظر في الحديث :

\* ن : كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أي الناس خير / الحديث ١٦٥٢ ج ٤ ص ١٨٢

\* ج : كتاب الفتن باب الغزوة الحديث ٣٩٧٧ ج ٢ ص ١٣١٦

\* ح : ج ٢ ص ٤١٣

\* الفائق ٤/١٢١ وفيه : وروى : « خير ما عاش الناس به رجل .. »

\* النهاية ٢/٤٨١-٥-٢٨٨

\* سيرة ابن هشام ٣/٧٥

\* تهذيب اللغة ١/٤٣٩ ، ٣/٢٤ ، ومفاتيح اللغة ٣/١٨٩ ، ٦/٢٥ ، والحكم ٢/١٥١ ، واللسان / مع - شعف

(٢) في دمعاس : - بسين مهمله - تحريف ، وفي شرح النووي على مسلم ١٣/٣٥ : المعاش : هو العيش وهو الحياة ، وتقديره والله أعلم - من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .. »

(٣) في سبيل الله : تكلمة من ع . وهي من متن الحديث .

(٤) قال : تكلمة من ع ، والسند ساقط من م على منهجه من التجريد ، وأثبتته محقق المطبوع في الهامش نقلاً عن النسخة . وكذلك فعل في كل حديث ذكر « أبو عبيد » رحمه الله - سنده .

(٥) ما بين المتوفين تكلمة من ع ، وأبو حازم هو أبو حازم بن بدر الجهني عن ابن ماجه .

(٦) ع : « صلى الله عليه » .

(٧) أول نسخة « كوبريلي » وقبلها نقص يمدل خمس لوحات ، والنقص من كلام أبي عبيد يمدل لوحتين أعمدت فيهما على ما جاء في نسخة د .

(٨) وقال : تكلمة من د ، وفي ر . م تهذيب اللغة ٣/٢٣ : « قال »

(٩) ر . م ولائع : وما أثبت عن د . ع . ك وتهذيب اللغة ٣/٢٣ من غير عطف أصوب ؛ لأن لائِعٌ إتياعٌ لائِعٌ ، والأصل في الإتياع ترك العطف .

قال أبو عبيد (١) : وقال الطرمّاح بن حكيم [الطائي<sup>(٢)</sup>] :

أنا ابن حمّامة المجدد من آل مالك إذا جعلت خور الرجال تهيج<sup>(٣)</sup>  
أى تجبّين ، والخور : الضعاف ، والواحد خوار .

[قال أبو عبيد (٤) ] : وفى الحديث :

« أو رجلٌ فى شَعْفَةٍ فى غَنِيمَتِهِ (٥) حتّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ (٦) »

قَوْلُهُ : شَعْفَةٌ (٧) : يعنى رأس الجبل (٨) .

٤ - [و (٩) ] قال أبو عبيد (١٠) فى حديث النّبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

« لَيْسَ فى الجَبْهَةِ ، وَلَا فى النَّخَةِ ، وَلَا فى الكُسْبَةِ صَدَقَةٌ (١٢) » .

قال (١) : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَن حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَن كَثِيرِ بْنِ زِيَادِ الخُرَاسَانِي

(١) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٢) الطائي : تكملة من د . ع . م ، « وابن حكيم » ساقطة من م .

(٣) البيت من قصيدة للترمّاح من بحر الطويل ورواية الديوان ٣١٧ ط دمشق ١٩٦٨-١٩٦٨ م « فى كل موطن » مكان « من آل مالك » .

والترمّاح نسب فى تهذيب اللغة ٢٣/٣ . مقاييس اللغة ٢٥/٦ . المحكم ٢٥١/٢ ، اللسان والتاج/هيج واللسان/خور وإصلاح المنطق ٣٨١ . وسيرة « ابن هشام » ٧٥/٣ .

(٤) قال أبو عبيد : تكملة من ر .

(٥) د . م : غنيمة - من غير إضافه ، وهكذا روى فى م ١٣ / ٣٥ ، و ت ١٨٢/٤ ، والفائق ١٢١/٤ والنهاية ٤٨١/٢ ، وجاء فى م « الغنيمة - بضم الغين - تصغير الغنم : أى قطعة منها » .

(٦) م : ٣٥/١٣ « حتّى يَأْتِيَهُ اليقين » .

(٧) ر : « فى شعفة » .

(٨) د : جبل ، ولالأزهرى تعقيب على أبي عبيد

(٩) الواو : تكملة من ر . م .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من م .

(١١) م : فى حديثه - عليه السلام - ، ك : فى حديث النّبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(١٢) لم أقف عليه فى خ . م . ت . ن . د . ج ه . ط . جم بهذه الرواية .

وجاء برواية أبي عبيد فى الفائق ١٨٤/١ وبه « النخة » - بضم النون مشددة - وفى النون الفتح والضم .

وانظر فى الحديث : الباية ٢٣٧/١ - ١٧٣/٤ - ٣١/٥ .

وتهذيب اللغة ٢٩٨/١ - ٦٦/٦ - ٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٣٥٤/٥ ، والمحكم ١٥٥/١ - ٣٧٧/٤ ، واللسان/جيه

كسع / نخج .

(١٣) قال : ساقطة من د . ر .

يرفعه .

وَعَنْ غَيْرِ حَمَادٍ [بن زيد<sup>(١)</sup>] ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّمْحَاكِ يَرْفَعُهُ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبْهَةُ : الْخَيْلُ (٢) ، وَالنُّخَّةُ : الرَّقِيقُ (٣) ، وَالْكُسْعَةُ : الْحَمِيرُ (٤) .  
 قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْجَبْهَةِ وَالْكُسْعَةِ مِثْلُهُ .  
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ النُّخَّةُ - بَرَفِعَ (٥) النُّونَ - وَفَسَّرَهَا هُوَ وَغَيْرُهُ فِي مَجْلِسِهِ : الْبَقْرُ  
 الْعَوَائِلُ .

[و (٦)] قَالَ الْكِسَائِيُّ : [و (٧)] هَذَا كَلَامُ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ (٨) كَأَنَّهُ يَعْنِي أَهْلَ الْحِجَازِ  
 وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى الْيَمَنِ .  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النُّخَّةُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ دِينَارًا بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ (٩) .  
 قَالَ (١٠) وَأَنْشَدَنَا :

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) نقل صاحب التهذيب عن الليث أن الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد ، ونقل عن أبي سعيد الضرير : أن الجبهة  
 الرجال الذين يسعون في حمالة أو مغرم أو جبر فقير ، فلا يأتون أحدا إلا استجيا من ردهم . فتقول العرب في الرجل الذي يعطى  
 في مثل هذه الحقوق : رحم الله فلانا ، فقد كان يعطى في الجبهة ، وتفسير قوله : ليس في الجبهة صدقة : أن المصدق  
 إن وجد في أيدي هذه الجبهة إبلا تجب فيها الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ؛ لأنهم جمعوها لمغرم أو حمالة ، وفي ١٨٤/١ :  
 سميت الخيل بالجبهة ؛ لأنها خيار البهائم .

(٣) النخعة - بفتح النون وضمتها مشددة - كما في تهذيب اللغة ٦/٧ والمقاييس ٣٥٥/٥ والمحكمة ٣٧٧/٤ واللسان/نخخ  
 والتاج/نخخ والتكملة/نخخ ١٨٢/٢ وقيل : إنها الحمرة وقيل : البقر العوائل . وقيل : الرقيق من الرجال والنساء . وقيل : أن يأخذ المصدق  
 دينارا بعد فراغه من الصدقة ، وقيل : الدينار الذي يأخذه المصدق ، وأضاف تهذيب اللغة ٦/٧ إلى ذلك أنها تطلق على  
 الربا وعلى الرعاء .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ : الكسعة : الرقيق ، سميت كسعة ؛ لأنك تكسعها إلى حاجتك وعلق الأزهري

على قوله أبو عبيدة الذي نقله عن أبي عبيد بقوله :

قلت سميت الحمير كسعة ، لأنها تكسع في أدبارها إذا سيقنت وعليها أحمالها ، والكسع : الطرد .

(٥) م « ترفع » وما أثبت عن د . ر . ع . ك . أدق .

(٦) الواو تكملة من ع .

(٧) الواو تكملة من ر .

(٨) ما بعد قوله - يرفع النون - إلى هنا ساقط من د بفعل انتقال النظر .

(٩) م : من أخذ الصدقة - بزيادة لفظة أخذ ، ولم أثبتها في متن الكتاب ؛ لأنها لم ترد في أية نسخة من النسخ الأخرى ،

وهي تمط من التهذيب الذي نهجته النسخة .

(١٠) قال : ساقطة من د . ع .

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٌ وَهُوَ مَشْهُودٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (٢) وَحَدَّثَنَا نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ ابْنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَدِينِيِّ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ أَبِي  
 حَزْرَةَ الْقَاصِّ<sup>(٤)</sup> يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَارِيَةَ [ ٧ ] الْخُلُجِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup> - قَالَ :  
 « أَخْرَجُوا صَدَقَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ [ - عَزَّ وَجَلَّ - ] قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجِبَةِ ، وَالسَّجَّةِ ،  
 وَالْبَجَّةِ<sup>(٦)</sup> »

وَفَسَّرَهَا : أَنَّهَا كَانَتْ آلِهَةً يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٨)</sup> .

(١) هكذا جاء الشاهد في تهذيب اللغة ٦/٧ ، وجاء عجزه في نفس المصدر ٧/٧ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٩٢ - ٥/٣٥٥  
 والمحكم ٤/٣٧٧ ، واللسان/نخج - ضحا ، وذكره ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط في غريب حديث أبي عبيد لائحة ٣٤  
 ضمن مجموع ولم أجد من نسبه في أي من هذه المصادر . ولم يرتض ابن قتيبة تفسير الفراء للنخة بأنها أخذ المصدق ديناراً  
 بعد فراغه من الصدقة . ورأى أن الشاهد الذي أثبده الفراء لا يؤيد ما ذهب إليه ، وفسره ابن قتيبة بأنه كان يأخذ ديناراً  
 عن نختهم ، وهي إيلهم العوامل فتمه ذلك . واستبعد تفسير الفراء قائلا : أية صدقة تكون في دينار يأخذ المصدق بعد فراغه  
 من الصدقة ظلماً ، ولو أراد هذا لقال : لائحة ، أو لقليل نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النخة . إصلاح غلط  
 غريب الحديث لأبي عبيد لائحة ٣٤ ضمن مجموعة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٤٦ ف

(٢) قال أبو عبيد : ساقطة من د ، وفي ع : قال : وحديثنا .

(٣) ذكر محقق المطبوع أن النسخة ر : أبي الدرداء المدني ، وصبوب ذلك إلى الدراوردي وفي د : ابن الدراوردي المدني ،  
 وفي ع ك ابن الدراوردي المدني . وانظر تقريب التهذيب ٢/٣٨٨ وفيه :

الدراوردي عبد العزيز بن محمد ، وعرف به في ١/٥١٢ فقال :

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد الجهني . . المدني .

(٤) د : أبو حذرة القاصي ، وما أثبت أصوب ، وانظر تقريب التهذيب ٢/٣٧٦ .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

(٦) ما بين المكوفين تكلمة من د .

(٧) لم أقف على الحديث في خ . م . د . ت . ن . ج . هـ . دى . حم . ط . وقد جاء الحديث في الفائق ١/١٨٤ ، و النهاية ١/٢٣٧

وتهذيب اللغة ٦/٦٦ ، ومقاييس اللغة ٣/٦٥ ، والمحكم ٧/١٣١ - ٤/١٦٤ ، واللسان/جيه وقد جاء الحديث في  
 نسخة ر « والمبحة والنخة » في موضع « والسجة والبجة » تحريفاً .

(٨) وجاء في تفسيره بالتهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والفائق :

أن الجيبة : المذلة من جبهه إذا استقبله بالأذى .

وأن السجة : المذقة من السجاج ، وهو اللبن المذيق ، وجاءت في اللسان/سجج بضم السين مشددة .

وأن البجة : الفصيد الذي كانت العرب تأكله من الدم الذي يفصلونه من البعير .

وذكر الزنجشري المعنى على هذا التفسير فقال : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية . . . وأعزكم بالإسلام

ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن عليكم مزاحة .

والمعنى على أنها أصنام كانوا يعبدونها : تصدقوا شكريا على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد .

وهذا خلافٌ ما (١) [جاء (٢)] في الحديث الأول ، والتفسيرُ في الحديث ، والله أعلمُ أيُّهما المَحْضُوطُ من ذلك .

هـ - وقال (٣) أبو عبيدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! « إِنِّي أُبَدِّعُ بِي فَاحْمِلْنِي (٥) » .

قال (٦) : حَدَّثَنَا أَبُو اليَقْظَانِ عَمَّارُ (٧) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن الأَعْمَشِ ، عن أبي عمرو الشَّيبَانِيِّ ، عن أبي مسعودِ الأنصاريِّ (٨) ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أُبَدِّعُ بِي ، فَاحْمِلْنِي » .

(١) د : خلاف لما جاء ، والمعنى واحد .

(٢) جاء : تكملة من ر .

(٣) د . ع : قال .

(٤) عبارة م : وقال في حديثه - عليه السلام - . والحلمة الندائية في كوبريل : - عليه السلام - .

(٥) جاء في صحيح مسلم ج ١٣ ص ٣٨ كتاب الإمارة . باب فضل إمامة الغازي :

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وابن أبي عمير - واللفظ لأبي كريب - قالوا حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أبدع بي فأحملني . فقال : ما عنتي .

فقال رجل : يا رسول الله أأنا أدله على من يحمله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من دل على خير ، فله مثل أجر فاعله . وانظر في الحديث :

\* د : باب الأدب ج ٥ ص ٢٤٦

\* ت : ج ٥ ص ٤١ كتاب العلم . باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله الحديث ٢٦٧١ ، وفيه : وأبو عمرو الشيباني : اسمه سعد بن إياس ، وأبو مسعود البدرى : اسمه عقبة بن عمرو .

\* حم : ج ٤ ص ١٢٠ نسخة أبي مسعود الأنصاري .

\* الفائق . ج ١ ص ٨٤ ، النهاية ١ ص ١٠٧ .

\* تهذيب اللغة ج ٢ ص ٢٤١-٢٤٢ ، مناقب اللغة ج ١/٢١٠ ، والمحكم ج ٢ ص ٢٦ ، اللسان / بدع .

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) ر : عمادٌ تصعيف .

(٨) ت : البدرى . أى أنه شهيد « بدر »

(٩) ع : صلى الله عليه .

قال أبو عبيدة : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ (١) ، أَوْ عَطِيتَ ، وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا (٢) به : قد أُبدِعَ به .

وقال الكسائي (٣) مثله ، وَزَادَ فِيهِ : وَيُقَالُ (٤) : أَبْدَعْتَ (٥) الرَّكَّابُ : إِذَا (٦) كَلَّتْ ، و (٧) عَطِيتَ .

وقال بعض الأعراب : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِظَلْعٍ .

يُقَالُ : أَبْدَعْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ (٨) : إِذَا ظَلَعْتَ (٩) .

[قال أبو عبيد (١٠) ] : وَهَذَا لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ (١١) ، وَبَعْضُهُ شَبِيهُهُ بِبَعْضٍ (١٢) .

٦ - وقال أبو عبيد (١٣) في حديث النبي (١٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - «أَنَّ «فَرِيشًا»

(١) م : ناقته ، واعتمدها محقق المطبوع ، وما أثبت عن باقي النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٤٢/١ نقلا عن أبي عبيد عن أبي عبيدة . ولفظة م من باب التهذيب .

(٢) د منقطعا . على مثال اسم الفاعل ، والصواب ما أثبت عن باقي النسخ والتهذيب .

(٣) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ قال : وقال الكسائي :

(٤) د . ع : يقال ، وما أثبت عن باقي النسخ وتهذيب اللغة ٢٤٢/٢ .

(٥) م والمطبوع أبدعت - على صورة المبنى المجهول - والصواب ما أثبت عن باقي النسخ والتهذيب ٢٤٢/٢ وجاء في الحكم ٢٦/٢ : وأبدعت الإبل - على صورة المبنى المجهول - بركت - على صورة المبنى المجهول - في الطريق من هنالك ، أو داه أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو عطيت ، وانظر اللسان / بدع .

(٦) د : ومعناه : في موضع إذا .

(٧) ر . م . والحكم : أو ، وقد تأتي أو بمعنى الواو .

(٨) د : دابته .

(٩) م : ظلمت - بكسر اللام - وضبطها كذلك محقق المطبوع ، ولم أقف فيها على فعل - بكسر اللام - .

(١٠) قال أبو عبيد : تكلمة من د . ر . ع . م ، تهذيب ٢٤٢/٢ وفي ر : وقال أبو عبيد .

(١١) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ نقلا عن أبي عبيد : وليس هذا باختلاف .

(١٢) ر : شبيه بعض - على الإضافة - ، والمعنى واحد .

(١٣) أبو عبيد : ساقطة من م ، وعليها اعتمد المحقق في المطبوع .

(١٤) م . في حديثه ، وبها جاء المطبوع .

(١٥) ك . م : - عليه السلام - ع : - صلى الله عليه - .

كانوا يقولون : « إن محمداً صنْبُورٌ » (١)

قال (٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ (٣) - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ - الشَّكُّ  
من أبي عُبَيْدٍ - عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -

قال أبو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ (٦) من أصل النَّخْلَةِ الأخرى (٧) لم  
تُغْرَس .

وقال الأصمعيُّ (٨) : الصُّنْبُورُ (٩) : النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً ، وَيَدُقُّ أَسْفَلُهَا ، قَالَ :  
وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ عَنِ نَخْلِهِ (١٠) ، فَقَالَ : صَنْبَرٌ أَسْفَلُهُ [ ٨ ] وَعَشَّشَ  
أَعْلَاهُ : يَعْنِي دَقُّ أَسْفَلِهِ ، وَقَلَّ سَعْفُهُ ، وَيَبْسُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَهُ بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أَخٌ ، فَإِذَا مَاتَ  
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ .

(١) د . ر : صنْبُورًا بالنصب خطأ .

ولم أتف على الحديث بهذه الزوايا في : م . ت . د . ن . ج . هـ . ط . ح . م . وهذه الرواية جاء في الفائق ٣١٦/٢ ،  
والنهاية ٥٥/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٢ ، وفيه : « وفي الحديث أن كنيته ، كانوا يقولون : إن محمداً صنْبُورٌ ،  
وقالوا : صنْبُورٌ . » وجاء في اللسان / صنْبُورٌ : التهذيب في الحديث عن ابن عباس ، قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت  
له قريش أنت خير أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم . قالوا : ألا ترى هذا الصنْبُورَ الأبيتر من قومه يزعم أنه خير منا ،  
ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية . قال : أنتم خير منه ، فأنزلت : « إن شأنك هو الأبيتر » آية ٣  
سورة الكوثر .

(٢) قال : ساقطة من د . ر .

(٣) د . ر : محمد بن عدى ، وما أثبت عن ك . ع ، وجاء في تقريب التهذيب ١٩٠/٢ محمد بن أبي عدى هو ابن  
إبراهيم ، ولا أدري : أهو ذلك أم غيره .

(٤) الحديث مرسل .

(٥) ك : - عليه السلام - ، ع : - صلى الله عليه - .

(٦) م : مخرج : تصحيف .

(٧) ر : « نخلة أخرا . » وأخرا بالألف خطأ من الناسخ .

(٨) تهذيب اللغة ٢٧٠/١٢ : قال : وقال الأصمعي . ، وفي د . ع قال الأصمعي .

(٩) ك : والصنْبُور . وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٢٧٠/٢

(١٠) م : نخلة : تحريف .

قال [أبو عبيد<sup>(١)</sup>] : وقول<sup>(٢)</sup> الأَصْمَعِيُّ في الصُّنْبُورِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> - لَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْ أَعْدَائِهِ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ ، وَلَا غَيْرِهِمْ يَطْعَنُ (٥) عَلَيْهِ فِي نَسَبِهِ ، وَلَا اخْتَلَفُوا [فيه<sup>(٦)</sup>] أَنَّهُ أَوْسَطُهُمْ نَسَبًا [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> ] .

[قال أبو عبيد<sup>(٨)</sup> : و] قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، يَعْيِبُ قَوْمًا :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ<sup>(٩)</sup>

(١) أبو عبيد : تكملة من د . ر . م . وتهذيب اللغة ٢/٢٧٠ .

(٢) د : قول ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

(٣) نقل الأزهري إعجاب أبي عبيد بقول الأصمعي ، وإيثاره على قول أبي عبيدة ، وعقب بعد عدة نقول ، بقوله :

٢٧/١٢ « قلت » : وهذا كله يقوى قول أبي عبيدة .

واعترض «ابن قتيبة» في كتابه إصلاح غلط غريب حديث أبي عبيد على ذلك ، فقال - اللوحة ٣٤/٣٥ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ضمن مجرعة - بعد أن نقل تفسير أبي عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي ، في شيء من تصرف : قال أبو محمد - يعنى نفسه - : وقد تدبرت هذا التفسير ، فلم أر النخلة إذا دق أسفلها ويبس سعفها أولى بأن تشبه بالفرد الذى لا ولده ، ولا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها ، ورطب سعفها ؛ لأن هذه في الانفراد بمنزلة هذه ، ولا أدرى أى شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب . وإنما أرادوا أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - ناشئ حدث بمنزلة الصنوبر الذى يخرج من أصل النخلة ، يقولون : فكيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك . وقد نقل هذا التفسير الزمخشري في فائده ٢/٣١٦ . وأرى - والله أعلم - أن أبا عبيد قبل تفسير كل من أبي عبيدة والأصمعي للصنوبر ، إلا أنه استراح لقول الأصمعي وهذا لا يعنى أن يرى قول أبي عبيدة خطأ .

(٤) ك : عليه السلام - ، ع : - صلى الله عليه - .

(٥) ك : يطعن - بضم العين - وفي غيرها : يطعن - بفتح العين - ، وفي مضارعه القم والفتح . انظر اللسان/طعن .

(٦) فيه : تكملة من د ، نكاتها في المطبوع « في » .

(٧) الجملة الدالية تكملة من د . ر . ، وقد جاء بعد ذلك في النسخة ع : «ولكنهم إنما أرادوا : أنه ليس له ولد ، ولا أخ ، وأنه منفرد ، فإذا مات انقطع ذكره » وأثرت كتابة هذه الإضافة في الهامش ؛ لأنها تكرار لعبارة سبقت قريباً مما يرجح أنها حاشية .

(٨) قال أبو عبيد : تكملة من د . ر . ع . م ، والواو بعد ذلك تكملة من « د » وحدها .

(٩) البيت من قصيدة لأوس بن حجر من بحر البسيط الديوان ٥٤ ط بيروت ١٩٦٠

وفي تهذيب اللغة ٢/٢٧٠ جاء البيت منسوبا لأوس برواية « غشى » - بالغين والشين المعجمة .

وفي مقاييس اللغة ٤/٣٨٢ جاء منسوبا لأوس برواية : « غسو الأمانة » بجمع التصحيح بالرفع والإضافة - مع سين مهملة . وفي اللسان/صنبر ، نسب له كذلك برواية : « غش الأمانة » - بغين وشين معجمة - مع جمع المكسر والإضافة وفيه/غسس : نسب له كذلك برواية : « غس الأمانة » - بغين وسين مهملة - وعلق عليه بقوله : « رواه المنفصل : غش . - بالشين المعجمة - كأنه جمع غاش مثل بازل وبزل ، ويروى : غش - نصبا على الذم - بإضمار أعنى - ويروى : غسو الأمانة - أيضا بالسين : أى غسون فحذفت النون للإضافة ، ويجوز : غسى - بكسر السين . بإضمار أعنى ، وتحذف النون للإضافة . وفي اللسان/غشش : لا ورجل غش وغاش ، واجمع غشون ، قال « أوس بن حجر » وذكر البيت برواية : - غشو الأمانة - بشين معجمة - قال : ولا أعرف له جمعا مكسرا ، والرواية المشهورة - غسو الأمانة - أى بالثين المهملة - .

[ قال أبو عبيد : في غُسْرُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهَ : غُسُو ، وَغَشَى ، وَغَشَى ، وَيُرْوَى غَشَى الْمَلَامَةَ

قال : ويروى : أَهْلُ الْمَلَامَةِ أَيْضًا <sup>(١)</sup> ]

وقال <sup>(٢)</sup> أبو عبيد : وَالصُّنْبُورُ أَيْضًا <sup>(٣)</sup> في غير هذا : الْقَصَبَةُ النَّبِيُّ <sup>(٤)</sup> تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ

من حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يُشْرَبُ مِنْهَا [ بِهَا <sup>(٥)</sup> ] .

٧ - وقال <sup>(٥)</sup> أبو عبيد <sup>(٦)</sup> في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ

الْجِهَادَ مَعَهُ [ فَقَالَ لَهُ ] <sup>(٨)</sup> : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ - وَيُقَالُ : مَنْ كَاهَلَ <sup>(٩)</sup> - فَقَالَ : نَعَمْ <sup>(١٠)</sup> .

قال <sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٢)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي رِقَابَةَ ، عَنْ

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر . ع . م وهامش ك نقلا عن المقابل ، وقد تفاوتت فيها النسخ ، وما ذكرته نقلا عن اللسان « غسس » - في الهامش الأخير من الصفحة السابقة - استوصب كل الروايات وخرجها .

(٢) د . ع . م : قال .

(٣) لفظنا : « أيضا - التي » ساقطتان من م .

(٤) بها : تكلمة من ع .

(٥) د . ع : قال .

(٦) أبو عبيد ساقطة من م .

(٧) ك . م عليه السلام . وع : صلى الله عليه .

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من د و في ع : فقال .

(٩) ويقال : من كاهل ؟ ساقطة من د ، وتكلمة الحديث كما جاء في ع : فقال : ما هم إلا صبيبة صفار . فقال :

ففيهم فجاهد . قال : نعم .

(١٠) لم أقف على الحديث في كتب الصحاح الستة ، وجاء في الفائق ٢/٢٨٨ : سأله - صلى الله عليه وسلم - رجلا

أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل - بكسر الهاء أنه اسم - قال : لا . ما هم إلا أصبيبة صفار .

قال : ففيهم فجاهد . وروى : من كاهل - بفتح الهاء على أنه فعل - .

وانظر في الحديث : النهاية ٤/٢١٣ ، وتجليب اللغة ٦/٢٠ ، وفيه :

« وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رجلا أراد الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل - بكسر الهاء - ؟

ويروى : من كاهل - بفتح الهاء - ؟

قال : لا .

قال : ففيهم فجاهد . نقلا عن أبي عبيد .

وانظر كذلك المحكم ٤/١٠٢ ، واللسان/ كميل ، وأنعم السرقسطي ٢/٢٠٣ .

(١١) قال : ساقطة من د . ر .

(١٢) د : حدثنا .

مسلم بن يسار ، عن النبي <sup>(١)</sup> - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> -

قال أبو عبيدة <sup>(٣)</sup> : هو مأخوذ من الكهل ، يقول <sup>(٤)</sup> : هل فيهم من آمن ، وصار كهلاً <sup>(٥)</sup> ؟

قال أبو عبيدة : يُقال منه : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وامرأةٌ كَهْلَةٌ <sup>(٦)</sup> ، وَأَنْشَدَنَا [العذافر] <sup>(٧)</sup> :

\* وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا \*

\* أَمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا <sup>(٨)</sup> \*

٨ - وقال <sup>(٩)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٠)</sup> - أَنَّهُ قَالَ <sup>(١١)</sup> : (١٢)

(١) الحديث مرسل .

(٢) في ك : عليه السلام ، وفي ح : صلى الله عليه ، ولم يذكر من سند الحديث في غير «إساعيل بن إبراهيم .

(٣) ع : قال أبو عبيد : تصحيف ، وفي تهذيب اللغة ٢٠/٦ : قال أبو عبيد قال أبو عبيدة ...

(٤) د : وهو ، ولا فرق بينهما .

(٥) م : يقال ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ أدق .

(٦) جاء في تهذيب ٢٠/٦ : وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد على أبي عبيد ... قد يخلف الرجل في أهله

كهلا وغير كهل .

قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله ، يقال له الكاهن ، وقد كهن

- بفتح الهاء - يكهن - وفي المضارع الضم والفتح - كهونا .

قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن ، أو يكون الخوف

تعاقب فيه بين اللام والنون .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره .

والذي عندي في تفسير قوله -صلى الله عليه وسلم- للرجل الذي أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل؟ معناه : هل

في أهلك من تعتمد على القيام بشأن عيالك الصغار ، ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟

فلما قال له : ما هم إلا صبية صغار . أجابه ، فقال : تخلف ، وجاهد فيهم ولا تضعيهم ، وسمعت غير واحد

من العرب يقول : فلان كاهل بنى فلان : أي معتمد في الملمات ، وسندهم في المهمات .

وجاء في مشارق الأنوار ٣٠٣/١ وقال الخليل : الكاهل مقدم الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى فيه ستة فقارات .

(٧) كهلة - بسكون الهاء - وجاء في المحكم ١٠٢/٤ : « والأثني كهلة من نسوة كهلات ، وهو القياس ، لأنه

صفة . وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره النحويون في ما شذ من هذا الضرب ، قال بعضهم : « قل

ما يقال للمرأة كهلة حتى يزوجوها بشبهة » .

(٨) العذافر : تكلمة من ر ، وهو العذافر الكندي ، وله نسبة في اللسان/كرا ، وجاء منسوبا لراجز في اللسان/كهل ،

وتهذيب اللغة ٢٠/٦ والتكلمة من فعل الناسخ .

(٩) الراجز للعذافر كما في اللسان/كرا .

(١٠) ع قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(١١) ع ك : صلى الله عليه .

(١٢) أنه قال : ساقطة من م .

« مَا يَحْمِلُكُمْ <sup>(١)</sup> عَلَى أَنْ تَتَّايَعُوا <sup>(٢)</sup> فِي الْكَذِبِ <sup>(٣)</sup> كَمَا يَتَّايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ <sup>(٤)</sup> »  
 قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مَرْيَمَ ، عَنْ دَاوُدَ [ ٩ ] الْعَطَّارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ  
 خَثِيمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ <sup>(٦)</sup> يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup> -  
 أَنَّهُ قَالَ :

« مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّايَعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ <sup>(٨)</sup> ، وَالمُتَّايَعَةُ <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ .

يُقَالُ لِلْقَوْمِ : قَد تَتَّايَعُوا فِي الشَّيْءِ <sup>(١٠)</sup> : إِذَا تَهَافَتُوا فِيهِ ، وَأَسْرَعُوا <sup>(١١)</sup> إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٢)</sup> : وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <sup>(١٣)</sup> ] : « إِنَّ

عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا ، فَتَتَّايَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْسُزَعًا <sup>(١٤)</sup> » : يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

(١) اللفظتان : ما . والكذب : ساقطتان من ر ، واللفظتان وما بينهما ساقط من ع .

(٢) ك تَتَّايَعُوا : والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ومصادر الحديث ، وأصل الكلمة بثلاث تاءات حذف إحداها تخفيفاً

(٣) جاء في حم ج ٦ ص ٤٥٤ :

حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر  
 بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم . يخطب ، يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا يَحْمِلُكُمْ  
 عَلَى أَنْ تَتَّايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . كُلُّ الْكَذِبِ يَكْتُبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ عَلَى  
 امْرَأَتِهِ لِيَرْضِيهَا ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ فِي خِدْيَةِ حَرْبٍ ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمِينَ ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا » .

وأنظر في الحديث الفائق ١٥٨/١ ، والنهية ٢٠٢/١ ، وتهذيب اللغة ١٤٥/٣ ، والحكم ١٦٣/٢ واللسان/ تبع .

(٤) قَالَ : ساقطة من د ، وفيها حدثنا .

(٥) ر ابنة وهما بمعنى .

(٦) ك : عليه السلام ر : د . ع صلى الله عليه .

(٧) فِي د . ر . م . التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي ك . ع : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَانْدَى فِي الْفَائِقِ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ وَفِي النِّهَايَةِ  
 وَاللِّسَانِ : الْوَقُوعُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَاءَ فِي الْحَكْمِ التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَعَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُتُ فِيهِ ،  
 وَالمُتَّايَعَةُ عَلَيْهِ .... وَالتَّايَعُ فِي الشَّرِّ كَالتَّايَعُ فِي الْخَيْرِ .

(٨) م : وَ المُتَّايَعَةُ - بِيَاءٍ مَثْنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالتَّهْذِيبِ ،

(٩) ك . ع : الشَّيْءِ ، وَ د . ر . الشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٤٥/٣ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(١٠) ع . م . وَالتَّهْذِيبِ : وَسَارَعُوا ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(١١) جَاءَ فِي هَامِشِ ك : وَيُرْوَى فِي الشَّرِّ فِي الْمَوْضِعِينَ جَمِيعًا ، وَهَذَا يَرْجَحُ أَنَّ لَفْظَةَ الشَّيْءِ لَيْسَتْ مَصْحُفَةً عَنْ لَفْظَةِ

الشَّرِّ .

(١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ساقطة من ع ، وَفِي ر أَبُو عُبَيْدَةَ تَصْحِيفٌ .

(١٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(١٤) فِي الْفَائِقِ ١٥٨/١ : مَشْرَعًا فِي مَوْضِعٍ مَتْرَعًا ، وَأَنْظَرَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَذَلِكَ : النِّهَايَةِ ٢٠٣/١ وَاللِّسَانِ/ تَبِعَ .

وَمِنَّةُ الْعَدِيَّتِ الْمَرْفُوعُ <sup>(١)</sup> فِي الرَّجُلِ يُوجَدُ مَعَ الْعَرَاةِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :  
لَمَّا نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ <sup>(٥)</sup>] : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ ،  
فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا <sup>(٦)</sup> » قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ! « أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَتَلَهُ ، أَتَقْتُلُونَهُ <sup>(٧)</sup> ، وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى  
جَلْدَ ثَمَانِينَ ؟ أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> - :  
« كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً » .

قَالَ <sup>(٩)</sup> أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : شَاهِدًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ <sup>(١٠)</sup> ، وَقَالَ :  
« لَوْلَا أَنْ يَتَتَابَعِ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ <sup>(١١)</sup> » .

- (١) المرفوع : لفظة ساقطة من م .  
(٢) قال : ساقطة من د .  
(٣) ر . ع حدثناه ، وما أثبت أدق .  
(٤) ابن بشير : ساقطة من د . ر . ع .  
(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .  
(٦) سورة النور ، الآية ٤ وجاءت الآية تامة في « م » فأضافت النسخة : « وأولئك هم الفاسقون » .  
(٧) م أتقتلونه به .  
(٨) ك : صلى الله عليه .  
(٩) قال : ساقطة من م .  
(١٠) م : فأمسك .

(١١) جاء في سنن ابن ماجه كتاب الحدود، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا الحديث ٢٦٠٦ ج ٢ ص ٨٢٦٨ : حدثنا  
علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، عن الفضل بن دهم عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحجج - بكسر الباء متقدمة -  
قال : قيل لأبي ثابت سعد بن عبادَةَ حين نزلت آية الحدود، وكان رجلا غيورا : أَرَأَيْتَ أَنْكَ لَوْ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ  
رَجُلًا أَى شَيْءٍ كُنْتَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : كُنْتُ ضَارِبِمَا بِالسَّيْفِ . أَتُنْظَرُ حَتَّى أَجِيءَ بِأَرْبَعَةٍ ؟ إِلَى مَا ذَلِكَ قَدْ تَقْبَلُ حَاجِمَهُ وَذَهَبَ . أَوْ  
أَقُولُ : رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَتَضْرِبُونِي الْخَلْدَ ، وَلَا تَقْبَلُونِي فِي شَهَادَةِ أَبَدًا .  
قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا . إِنْ أَخَافَ أَنْ يَتَتَابَعَ فِي ذَلِكَ  
السُّكْرَانُ وَالغَيْرَانُ .  
وَأَنْظَرَ فِي الْحَدِيثِ :

- \* صحيح مسلم ، كتاب العنان ج ١٠ ص ١٣١ ، وقد روى الحديث فيه عن سعد بن عبادَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِه .  
\* سنن أبي داود كتاب اللديات باب في من وجد مع أهله رجلا أبقته ج ٤ ص ٦٧٠ .  
\* والفاثق ١/١٥٨ ، والنهاية ١/٢٠٢ .  
\* وتهذيب اللغة ٣/١٤٥ ، واللسان / قبح .

قال أبو عبيد: كره<sup>(١)</sup> أن يجعل السيف شاهداً، فيحتج به<sup>(٢)</sup> الغيران والسكران، فيقتلوا، فأمسك عن ذلك.

قال أبو عبيد: ويقال في التتابع: إنه اللجاجة، وهو يرجع [١٠] إلى هذا المعنى.

وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: ولم نسمع التتابع في الخير إنما سمعناه في الشر<sup>(٤)</sup>.

٩ - وقال<sup>(٥)</sup> «أبو عبيد<sup>(٦)</sup>» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> - :

«من أزلت إليه نعمة فليشكرها<sup>(٨)</sup>».

قال<sup>(٩)</sup>: حدثنا<sup>(١٠)</sup> يحيى بن سعيد، عن السائب بن عمر، عن يحيى بن عبد الله

بن صيفي<sup>(١١)</sup>، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال ذلك.

قال أبو عبيدة<sup>(١٢)</sup>: قوله: أزلت إليه<sup>(١٣)</sup>: يقول: أسديت إليه، واصطنعت

عنده<sup>(١٤)</sup>.

يقال منه: أزلت إلى فلان نعمة فانا أزلها<sup>(١٥)</sup> إزالاً.

(١) عبارة ع. م: قال أبو عبيد: يقول: كره...

(٢) ر: فيه، وما أثبت أدق.

(٣) أبو عبيد: ساقطة من ر. وتهذيب اللغة ١٤٥/٢.

(٤) هذا القول الأخير لأبي عبيد ذكر في كميل ذلك، وأخرته إلى هذا الموضع إثارة لما جاء في بقية النسخ وتهذيب

اللغة ١٤٥/٢، وصاحب التهذيب ينقل من غريب حديث أبي عبيد.

(٥) د. ع. ر: قال.

(٦) أبو عبيد: ساقطة من م.

(٧) عبارة م في حديثه عليه السلام، وكذلك جملة الدعاء في ك:

(٨) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة.

ورواية أبي عبيد جاء في القائق ١١٩/٢، والنهاية ٣١٠/٢، وتهذيب اللغة ١٣/١٦٤ نقلاً عن غريب حديث

أبي عبيد، واللسان / زل.

(٩) قال: ساقطة من د. ر.

(١٠) د: حدثنا.

(١١) ر: ضيى - بضاد معجمة، تحريف، والحديث مرسل؛ لأن يحيى بن عبد الله ليس له صحبة.

(١٢) تهذيب اللغة ١٣/١٦٥ قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة، وفي ع: قال أبو عبيد، تصحيف.

(١٣) م: أزلت إليه نعمة، ولما كانت النسخة م تمثل تهفياً لغريب حديث أبي عبيد فقها زيادات لم ترد في بقية النسخ،

وآثرت ذكر الكثير منها في الهامش مادام عدم ذكره في المتن لا يفسد المعنى.

(١٤) ر: واصطنعت إليه عنده، والمعنى يتم من غير ذكر لفظة إليه.

(١٥) ر: أزله: تصحيف.

وقال<sup>(١)</sup> أبو زيد الأنصاريُّ مثله ، وأنشدنا<sup>(٢)</sup> أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> لكثير [عزة]<sup>(٤)</sup>

وَإِنِّي ، وَإِنْ صَدَّتْ لَعْنُنٍ وَصَادِقٌ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيد<sup>(٦)</sup> : و [يروى<sup>(٧)</sup>] : لَدَيْنَا [أَزَلَّتْ<sup>(٨)</sup>] .

قال<sup>(٩)</sup> : وَقَدْ رَوَاهُ<sup>(١٠)</sup> بَعْضُهُمْ : «مَنْ أُنزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ»

وَلَالَهُ وَجْهٌ<sup>(١١)</sup> فِي الْكَلَامِ .

١٠ - وقال<sup>(١٢)</sup> أبو عبيد في حديث النبي<sup>(١٣)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٤)</sup> - :

«أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا»

قال<sup>(١٥)</sup> : حَدَّثَنِي<sup>(١٦)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلَانَ رَفَعَهُ :

«أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا» .

(١) د . ر . قال .

(٢) د . ع : وأنشد ، و ر : وأنشدني .

(٣) م : أبو عبيد : تصحيف .

(٤) عزة : تكلمة من ع ، وفي التهذيب ، واللسان / زلل : قال كثير يذكر امرأة .

(٥) البيت من بحر الطويل ، ولكثير نسب في تهذيب اللغة ١٣/١٦٥ ، واللسان / زلل ، وذكر محقق التهذيب أنه

جاء في ديوان كثير ص ٥٤ .

وقد ذكر ابن الأثير أن أصل أزلت إليه نعمة بمعنى أسديت من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان

فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم إليه النهاية ٢/٣١٠ .

(٦) قال أبو عبيد : ساقطة من ر .

(٧) يروى : تكلمة من ر . م ، بها وضع المعنى .

(٨) أزلت : تكلمة من م .

(٩) ع : وقال .

(١٠) د . ر : روى ، وفي م رواه تصحيف ، وما أثبت عن ك ع أدق .

(١١) ع : ولا وجه له والمعنى واحد .

(١٢) د . ع : قال .

(١٣) عبارة م : وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام .

(١٤) ع : صلى الله عليه ، وك : عليه السلام .

(١٥) قال : ساقطة من د .

(١٦) ر : حدثناه .

وَقِيَّ (١) بَعْضُ الْحَدِيثِ يَرْتَبِعُونَ [حَجْرًا] (٢) ، فَقَالُوا : « هَذَا حَجْرُ الْأَشْدَاءِ »

فَقَالَ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ ؟ »

« مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » (٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤) : الرَّبِيعُ أَنْ يُشَالَ الْحَجْرُ بِالْيَدِ ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ ؛ لِتَعْرِفَ (٥) بِهِ  
شِدَّةَ الرَّجُلِ (٦) ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجْرِ خَاصَّةً .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ : أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي الرَّبِيعِ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي يَرَوِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ،

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) في : ساقطة من م

(٢) حجرا : تكلمة من د

(٣) لم أقت على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة .

وانظر في فضل من يملك نفسه عند الغضب :

خ : كتاب الأدب ، باب الخذر من الغضب ج ٧ ص ٩٩

م : كتاب البر ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ج ١٦ ص ١٦١

د : كتاب الأدب باب كظم غيظا الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ ص ١٣٨

ط : باب ما جاء في الغضب ج ٣ ص ٩٨

حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٢

ج ٢/٢٣٦-٢٦٨-٥١٧ ومسنده أبي هريرة

وقد جاء الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق ٢/٢٣ ، وفيه : وروى : « مريئاس يتجادون مهراسا ، فقال : أتخسبون الشدة في حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلأ أحدكم غيظا ثم يغليه » .

وقسر الزمخشري التجاذى بأنه تفاعل من الإجزاء : أى يجلى المهراش بعضهم مع بعض هذا ثم هذا والمهراش بأنه حجر

مستطيل منقور يتوضأ منه ، شبيه بالهاورن الذى يهرس فيه . وانظر فيه كذلك النهاية ٢/١٨٩ ، وفيه : ويسمى الحجر :

المربوع والربيعية ، وهو من ربع بالمكان : إذا ثبت فيه ، وأقام . وتهذيب اللغة ٢/٣٦٨ ، واللسان / ربع ، وقد خلط

صاحب التهذيب بين هذه الرواية ، ورواية حديث ابن عباس الذى أورده أبو عبيد عند تفسيره لغريب الحديث وانظر

التهذيب ١١/١٦٥ .

(٤) ع : قال أبو عبيد : تصحيف .

(٥) د : ليعرف : بياء مثناه تحته .

(٦) م : قال أبو عبيد : يقال .... وبقية النسخ على أن ذلك من كلام أبي عبيدة ومثله في تهذيب اللغة في نقله عن

غريب حديث أبي عبيد .

(٧) عبارة د . ر . ع . ومنه . وعبارة م : ومن هذا .

« أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ [وَهُمْ] (١) يَتَجَادُونَ حَجْرًا - وَيُرَوَّى : يُجَدُونَ حَجْرًا (٢) ، فَقَالَ (٣) :  
عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَوْلَاءِ (٤) » .

وَكُلُّ (٥) هَذَا مِنَ الرَّفْعِ وَالْإِشْمَالَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّبْعِ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٦) : وَحَدَّثَنَا (٧) أَبُو النَّضْرِ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ (٨) ، أَنَّ النَّبِيَّ (٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - مَرَّ  
بِنَاسٍ (١١) يَتَجَادُونَ (١٢) مَهْرَاسًا ، فَقَالَ :

« أَتَحْسِبُونَ (١٣) الشُّدَّةَ فِي حَمَلِ الْحِجَارَةِ ؟

إِنَّمَا الشُّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِيَّ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ، ثُمَّ يَغْلِبِيهِ (١٤) » .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْمَرْبِعةُ أَيضًا : الْعَصَا الَّتِي تُحْمَلُ (١٥) بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَى ظَهْرِهِ  
الدُّوَابَّ .

(١) وهم : تكملة من ر .

(٢) حجرا : ساقطة من ر .

(٣) ر : فقالوا : وما أثبت الصواب .

(٤) انظر في هذا الحديث النهاية ٢٥٣/١ ، والفائق ٢٣/٢ وتهديب اللغة ١٦٥/١١ ، اللسان / جدا .

(٥) م : كل .

(٦) أبو عبيد : تكملة من ر .

(٧) د : وأخبرنا في موضع : وحدَّثنا .

(٨) لم أقف على من ذكر أن لعامر بن سعد صحبة ، وعلى هذا يكون الحديث مرسلًا .

(٩) د : رسول الله ، وهما بمعنى .

(١٠) ك : عليه السلام . و : صلى الله عليه .

(١١) م : يقوم

(١٢) د : يتجادبون ، تصحيف ، وصححت في هامش النسخة إلى يتجادون .

(١٣) المطبوع : أحسنون : تصحيف .

(١٤) انظر في هذا الحديث الفائق ٢٣/٢ ، ولم أقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .

(١٥) ع : يحمل ، وكلاهما جائز .

قال (١) [أبو عبيد (٢)] : وَأَنْشَدَنَا (٣) الْأُمَوِيُّ :

\* أَيْنَ الشُّظَّاطَانَ وَأَيْنَ المَرْبَعَةَ \*

\* وَأَيْنَ وَسُقُ النَّاقَةِ المُطْبَعَةَ (٤) \*

قَوْلُهُ : الشُّظَّاطَانَ : هُمَا (٥) العُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الجُوالِقِ (٦) ، المُطْبَعَةَ (٧) :

المُثْقَلَةَ [ويُروى الجَلَنْفَعَةَ (٨)] .

١١ - [و] (٩) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (١٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ (١٢)» .

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : تكلمة من ر . م .

(٣) ر . ع . م . وأنشده .

(٤) رواية تهذيب اللغة ٣٦٨/٢ ، واللسان / جلفع . ربع . شظط : الجلفظة في موضع المطبعة ، وجاء في اللسان طبع

برواية غريب حديث أبي عبيد ، ولم أقف للرجز على نسبة .

(٥) هما : ساقط من م .

(٦) ع : الجوالق على الجمع ، والجوالق - بكسر اللام وفتحها - : وعاء من الأوعية ، معرب ، وجمع على جوالق

وجوالق - بفتح الجيم - وذكر سيويه أنه لم يجمع على جوالقات . استغنوا عنه بجوالق ، نقلنا عن اللسان / جلق .

(٧) م : والمطبعة ، وآثرت ما جاء في جميع النسخ لا نفراد م بظواهر كثيرة تدخل في باب التجريد والتهذيب على

نحو ما سبق ذكره في المقدمة .

(٨) ما بين المعرفين تكلمة من ع ، وهي رواية التهذيب ، واللسان في المواد / جلفع - ربع - شظط .

(٩) الوار : تكلمة يقتضها نسق التأليف .

(١٠) م : وقال في حديثه

(١١) ل . م : عليه السلام . وع : صلى الله عليه .

(١٢) جاء في صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الصلاة ، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ج ٦ ص ١١٤ :

«وحدثنا - يحيى بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني

يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبئنا أن نصلي فيهن ، أو أن نقبر فيها موتانا : حين تطلع

الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب . حتى تغرب »

وانظر في الحديث :

د : كتاب الجنائز باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها الحديث ٣١٩٢ ج ٣ ص ٥٣١

ت : كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنائز الحديث ١٠٣٠ ج ٣ ص ٣٤٨

ن : كتاب الجنائز باب الساعات التي نهى عن إقبار الموتى فيهن ج ٤ ص ٦٧ وكتاب المواقيت باب النهي عن

الصلاة في نصف النهار ج ١ ص ٢٢٢

ج : كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز الحديث ١٥١٩ ج ١ ص ٤٨٦

ح : حديث عقبة بن عامر الجهني ج ٤ ص ١٥٢

د : كتاب الصلاة باب أي ساعة يكره فيها الصلاة الحديث ١٤٣٩ ج ١ ص ٢٧٤

الفائق : ٣/٣٥١ ، والنهاية ٣/١٠٨ ، وتهذيب اللغة ١٢/٧٣ ، وعباب الصاغاني حرف الفاء مادة/ضيف ٣٧٦ واللسان/

ضيف

قال <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> ابنُ مَهْدِيٍّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 أَهْلُ مِصْرَ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ <sup>(٤)</sup> - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [ الْجُهَنِيِّ ] قَالَ :

«ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> - يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا ،  
 وَأَنْ نَقْبُرَ <sup>(٦)</sup> فِيهَا مَوْتَانَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ <sup>(٧)</sup> ، وَإِذَا تَضَيَّقَتِ لِلْغُرُوبِ ،  
 وَنُصِفَ النَّهَارُ » .

قال أبو عبيدة <sup>(٩)</sup> : قَوْلُهُ : تَضَيَّقَتِ <sup>(١٠)</sup> : [ يَعْنِي <sup>(١١)</sup> ] مَالَتْ لِلْمَغِيبِ <sup>(١٢)</sup> .  
 يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ضَاقَتْ ، فَهِيَ تَضَيِّقُ ضَيْقًا <sup>(١٣)</sup> : إِذَا مَالَتْ .  
 قَالَ <sup>(١٤)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا <sup>(١٥)</sup> .  
 يُقَالُ مِنْهُ : ضَفَّتْ فُلَانًا : إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ <sup>(١٦)</sup> .  
 وَأَضْفَتْهُ ، فَأَنَا أُضْفِئُهُ <sup>(١٧)</sup> : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ؛ وَكَذَلِكَ قِيلَ :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : حدثنا .

(٣) ابن مهدي ، هو عبد الرحمن بن مهدي كما في مسند أحمد ٤/١٥٢ .

(٤) ما بعد رباح إلى هنا نقلت في «ن» بخط الناسخ عند المقابلة على نسخة أخرى ، وعلق عليها بالرمز صح مع علامة

خروج ، وجاء في شرح النووي على صحيح مسلم ج ٦ ص ١١٤ : هو يضم العين على المشهور ويقال بفتحها ، وهو موسى بن علي بن رباح الخمي .

(٥) الجهنى : تكملة من ر . صحيح مسلم ، وكذا . ت . ن . ج . ح . م .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ع ، وهي في ك : صلى الله عليه .

(٧) نقبر : فيه ضم الباء وكسرها لغتان .

(٨) في ع : حتى ترتفع بازغة ، والراجح أن لفظه بازغة من فعل الناسخ .

(٩) د . ع أبو عبيد تصحيح ، وفي تهذيب اللغة ٧٣/١٢ قال أبو عبيد : قال أبو عبيد .

(١٠) ر : تضيق - بقاف مشاة فوقية - تحريف .

(١١) يعنى : تكملة من د . ر . ع .

(١٢) للمغيب : ساقطة من ر ، وفي تهذيب اللغة مالت للغروب .

(١٣) ر : جاء التصريف للفعل ضاقت - بقاف مشاة - تحريف من الناسخ .

(١٤) تهذيب اللغة : وقال

(١٥) ر : بالقاف المشاة تحريف .

(١٦) تهذيب اللغة ٧٣/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد : عليه .

(١٧) فأنا أضفيه : ساقطة من تهذيب اللغة .

هُوَ مُضَافٌ <sup>(١)</sup> إِلَى كَذَا وَكَذَا : أَيْ [هُوَ <sup>(٢)</sup>] مُمَالٌ <sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا دَخَلْنَا أَصْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ <sup>(٤)</sup>

[٤ / ب] <sup>(٥)</sup> : أَيْ أَسَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ ، وَأَمَلْنَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى : مُضَافٌ ؛

لأنه مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ

وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ يَضِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

وفيه لُغَةٌ أُخْرَى <sup>(٦)</sup> لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ <sup>(٧)</sup> السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ

[الطائي <sup>(٨)</sup>] يَذْكُرُ الْمَنِيَّةَ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٌ فَمُضِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ <sup>(٩)</sup>

فَهَذَا <sup>(١٠)</sup> بِالضَّادِ <sup>(١١)</sup> ، وَأَمَّا الَّذِي <sup>(١٢)</sup> فِي الْحَدِيثِ قِبَالَ الضَّادِ <sup>(١٣)</sup> .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّشِقُ <sup>(١٤)</sup> : الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِيِّ : إِذَا رَمَوْا وَجْهًا بِجَمِيعِ <sup>(١٥)</sup> سَهَامِهِمْ ،

(١) د مضاف للشيء ، ولا حاجة لذكر الجار والمجرور : « للشيء » .

(٢) هو : تكملة من ر .

(٣) في تهذيب اللغة محال - بالخاء المهملة - تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الطويل لامرئ القيس الديوان ص ٥٣ ط دار المعارف ١٩٦٤ م وفيه جاري منسوب إلى الخيرة - بكسر الخاء - على غير قياس ، ومشطب : فيه خطوط وطرائق . ولامرئ القيس نسب في تهذيب اللغة ٧٣/١٢ والعياب حرف الغاء مادة ضيف ٣٧٦ واللسان/ضيف ، وقد نقل صاحب اللسان ما جاء بعد الشاهد حتى قول أبي عبيد : إلى قوم ليس منهم .

(٥) سقط من نسخة ك الأصل الذي اعتمده في تحقيق الكتاب لوحنا ١٢-١٣ .

(٦) ر : آخر ، تصحيف .

(٧) ر : ويقال : اضاف ، ولا يحتاج المعنى إلى هذه الإضافة ، وتركها أدق .

(٨) الطائي : تكملة من ر . ع . م .

(٩) البيت من قصيدة من بحر الخفيف لأبي زبيد الطائي حرمله بن المنذر أوردتها صاحب جمهرة أشعار العرب ٧٢٧/٢ وفيها « منا » في موضع « منها » ، وله نسب كذلك في مقاييس اللغة واللسان / صيف

(١٠) جاء في م بعد الشاهد : ضاف أي عدل ، وهي من فعل صاحب النسخة الذي هدبها ، فأضاف إليها وأسقط منها . اقتضاه التجريد والتهذيب من وجهة نظره .

(١١) أي المهملة .

(١٢) الذي ساقطة من م

(١٣) أي المعجمة .

(١٤) ر . ع : والرشق : أي بكسر الراء .

(١٥) ر : يصحح : وهما بمعنى .

قالوا : رَمَيْنَا رِشْقًا ، وَالرِّشْقُ (١) : الْمَصْدَرُ . يُقَالُ [ مِنْهُ (٢) ] : رَشَقْتُ وَرَشَقًا .

١٢ - وقال (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَالِيَةِ بِالْكَالِيَةِ (٦) » .

حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٧) [ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَالِيَةِ بِالْكَالِيَةِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٨) : يُقَالُ (٩) : هُوَ النَّسِيئَةُ بِالنَّسَاءِ ، مَهْمُوزٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْسَأَ اللَّهُ فُلَانًا أَجَلَهُ ، وَنَسَأَ [ اللَّهُ ] (١٠) فِي أَجَلِهِ - بِغَيْرِ أَلْفٍ - قَالَ [ وَقَالَ (١١) ] أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ فِي (١٢) الْكَالِيَةِ : تَكَالَتَ كَلَاةً (١٣) : إِذَا (١٤) اسْتَنْسَأَتْ نَسِيئَةً (١٥) وَالنَّسِيئَةُ ، التَّأخِيرُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [ تَعَالَى (١٦) ] : « إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ (١٧) » . إِنَّمَا هُوَ تَأْخِيرُهُمْ تَحْرِيمَ الْمَحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ .

(١) أى بفتح الراء .

(٢) منه : تكلمة من ر

(٣) ع : قال ، وفي نسخة ر خرم يعدل حديثي ١٢-١٣ .

(٤) عبارة م : وقال في حديثه .

(٥) ك . م . : عليه السلام ، وع : صلى الله عليه .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وقد ذكره صاحب الجامع الصغير ج ٢ ص ١٩٢ نقلاً عن الحاكم في المستدرک ، والبيهقي في السنن .

وانظر الحديث في الفائق ٣ / ٢٧٣ ، والنهاية ٤ / ١٩٤ وفيه : « أنه نهى عن الكالوية بالكالوية أى النسبية بالنسبية ، ومشارك الأنوار ١ / ٢٩٦ وفيه : قوله : نهى عن بيع الكالوية بالكالوية : أى الدين بالدين وبيع الشيء المؤخر بالثمن المؤخر وأبو عبيدة يميز الكالوية وغيره لا يهزه . وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٦٠ ، وفيه : قال أبو عبيدة : هو النسبية بالنسبية

(٧) عبد الله : تكلمة من ع

(٨) المطبوع نقلاً عن م قال أبو عبيد : تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة

(٩) يقال : ساقطة من م ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٦٠ ، وإضافتها . توحى بتعدد أبي عبيدة في تفسيره ، أو عزوه إلى غيره

(١٠) الله : تكلمة من ر.ع.م.

(١١) وقال : تكلمة من ر.م .

(١٢) ر.ع.م . من :

(١٣) كلاة : ساقطة من ر.م. وفي ع كلة تصحيف ، وفي تهذيب اللغة كلاءة ممدودا ، وفي اللسان / كلاة كلاة يسبكون

اللام غير ممدود .

(١٤) و.م . : أى ، وهما بمعنى .

(١٥) فى لك نساء ، وفى ع نسيئا ، وما أثبت عن د.ر.م. وتهذيب اللغة واللسان / كلاة .

(١٦) تعالى : تكلمة من ر.م .

(١٧) آية ٣٧ سورة التوبة .

وَذَالَ الْأُمُومِيُّ فِي الْكُلَاةِ مِثْلَهُ .

وقال (١) الْأُمُومِيُّ : يُقَالُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرَ : يَعْنِي آخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ [أَيْضًا] (٢) .

قال أبو عبيد : [و (٣)] قال الشاعر يندم رجلاً :

.. وَعَيْنُهُ كَالْكَلْبِ وَالضَّمَارِ (٤) .

يَعْنِي بَعَيْنَهُ : حَاضِرَهُ وَشَاهِدَهُ ، فَالْحَاضِرُ مِنَ عَطِيَّتِهِ كَالضَّمَارِ ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرْجَى (٥)

قال أبو عبيد : وَقَوْلُهُ (٦) : النَّسِيئَةُ بِالنَّسِيئَةِ فِي وُجُوهِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْبَيْعِ مِنْهَا : أَنْ

يَسَلِّمَ (٧) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ مِنْ طَعَامٍ (٨) ، فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ ، وَحَلَّ

الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ (٩) يَعْنِي هَذَا الْكُرَّ

بِمَائَتِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا (١٠) .

وَلَوْ كَانَ قَبِضَ (١١) الطَّعَامِ مِنْهُ ، ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالثَّابِتِ بِالْكَالِيَةِ .

(١) ر. م. : قال ، ولا فرق في المعنى .

(٢) أيضا : تكملة من ع .

(٣) الواو : تكملة من ر. ع. م .

(٤) الشاهد من الرجز ، وقد جاء في اللسان / كلاً . ضمير ، والفائق ٢٧٣/٣ من غير نسبة ، وروايتيه في اللسان /

كلاً ، و الفائق : المضمار ، في موضع الضمار . تصحيف ، وفسره في اللسان فقال : أي نقده كالنسيئة التي لا ترجى .

(٥) ر. م. : لا يرتجى .

(٦) ع : قوله .

(٧) ر. ع. م. ، واللسان - كلاً : يسلم - من أسلم .

(٨) ر. م. ع ، والهذيب ١٠/٣٦٠ ، واللسان/ كلاً : في كر طعام ، وكلاهما جائز ، وفي ع : في كر الطعام /

وما أثبت أدق .

(٩) ر. م. : لكن ، والمعنى واحد .

(١٠) ر. م. : ذلك ، وفي هذيب اللغة ، واللسان : وكل ما أشبه هذا هكذا .

(١١) هذيب اللغة ، واللسان : ولو قبض .

وقد ذكر صاحب مشارق الأنوار في تفسيره شيئاً قريباً من هذا فقال ج ١ ص ١٩٦ :

« وتفسيره : أن يكون لرجل على آخر دين من بيع أو غيره ، فإذا جاء لاقترضائه لم يجده عنده ، فيقول له : بيع مني به شيئاً إلى أجل أدفعه إليك ، وما جئت هذا ، ويزيده في المبيع لذلك التأخير ، فيدخله السلف بالنفع . »

قال أبو عبيد : ومن الضَّحار قولُ «عمر بن عبد العزيز» في كتابه إلى «ميمون بن مهران» في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم أن يردّها ، ولا يأخذ زكاتها (١) : «فإنه كان مالا ضاراً» (٢) (١ / ٥) : يعنى لايرجى .

[قال (٣) ] : سمعتُ كثيرَ بنَ هشامٍ يحدثُ (٤) عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون (٥) .

قال أبو عبيد : [و (٦) ] قال الأعشى :

أرانا إذا أضمرتك البلا دنجفى ، وتقطع منا الرحم (٧)

١٣ - [و] (٨) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - حين قال

لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر قيام الليل ، وصيام النهار ، فقال (١٠) : «إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ، ونفقت نفسك» (١١) .

(١) أى لا يأخذ زكاتها في السنين التي مرت عليها ، وهي في بيت المال ، ويأخذ زكاتها في عامها .

(٢) انظر في الحديث : الفائق ٣٤٨/٢ ، والنهاية ١٠٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٧/١٢

(٣) قال : تكلمة من ع .

(٤) ع : يحدثه ، وهي اقرب إلى الصواب .

(٥) السند : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ع : الواو تكلمة من ع .

(٧) البيت من قصيدة من المنتقارب للأعشى ميمون بن قيس ، مدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٧٧ ط

ببروت :

.. دنجفى وتقطع منا الرحم ..

وهي رواية .ع.م ، واللسان ضمير ، وفي التهذيب ٣٧ / ١٢ « دنجفى » بقاء مشناة فوقية .

وفي د دنجفى وتقطع منك الرحم ..

وأثبت ما جاء في ر.ع.م ، واللسان ، والديوان .

(٨) الراو : تكلمة من م . وعبارتها : وقال في حديثه عليه السلام .

(٩) د.ع.ك : صلى الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من م .

(١١) جاء في صحيح البخارى كتاب التهجد ج ٢ ص ٤٩ :

قال أبو عبيدة : قَوْلُهُ : نَفَهَتْ <sup>(١)</sup> نَفْسُكَ : أَعَيْتُ ، وَكَلَّتْ ، وَيُقَالُ لِلْمُعَيِّ : مَنْفَةٌ ، وَنَافَهُ ، وَجَمَعَ النَّافَهُ <sup>(٢)</sup> نَفَهُ .

قال أبو عمرو : وَهَجَمْتَ [١٤] عَيْنُكَ : غَارَتْ وَدَخَلَتْ .

قال أبو عبيد : وَمِنْهُ [قِيلَ] <sup>(٤)</sup> : هَجَمْتَ عَلَيَّ <sup>(٥)</sup> وَهَجَمْتَ عَلَى الْقَوْمِ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ : إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

قال <sup>(٧)</sup> أبو عمرو : [و] <sup>(٨)</sup> نَفَهَتْ نَفْسُكَ : أَي <sup>(٩)</sup> أَعَيْتُ [وَكَلَّتْ] <sup>(١٠)</sup> ] مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عَبِيدَةَ .

== حدثنا علي بن عبد الله ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما قال :

قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ألم أخبر أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ؟ قلت : إني أفعل ذلك .

قال : فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ، ونفخت نفسك ، وإن لنفسك حقاً ، ولأهلك حقاً ، فصم وافطر ، وقم وتم » . وانظر في الحديث : صحيح مسلم كتاب الصوم ج ٨ ص ٤٦ ، وفيه من شرح النزوي : نفخت ، بفتح النون وكسر الفاء : أعييت .

د : كتاب الصوم باب في صوم الدهر ، الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨٠٩ .

ن : كتاب الصوم باب صوم يوم وإفطار يوم ج ٤ ص ١٧٩ .

الفائق : ٩٢/٤ ، والنهاية ١٠٠/٤ ، وتهذيب اللغة ٦/٦٩ - ٣٢٤ ، واللسان / نفه ، هجر .

(١) ر . ج . م . نفهت - بكسر الفاء - هذا ، وفي متن الحديث ، وبالكسر جاءت في خ . م . ، والفائق ، والنهاية واللسان ، وبالفتح جاءت في د . ك . وتهذيب اللغة ، وعلق صاحب اللسان فقال :

رواه أبو عبيد : نفهت - بكسر الفاء . والكلام نفهت - بفتح الفاء . ويجوز أن يكونا لغتين .

(٢) ر . م . نأفه ، والمعنى واحد .

(٣) ر . م . هجمت .

(٤) قيل : تكلمة من د .

(٥) هجمت على : ساقط من ر . ج . م .

(٦) م أدخلت ، وما أثبت أولى بالقبول .

(٧) ع : وقال .

(٨) الواو : تكلمة من د .

(٩) د : إذا .

(١٠) وكلت : تكلمة من ر . م .

وقال (١) روبة [بن العجاج] (٢) يذكر بلاداً والمهاري (٣) :

\* به تمطت غول كل ميلو \*

\* بنا حراجيج المهاري النفه (٤) \*

يعنى المعية ، واحلدتها نافة ونافهة ، وقوله : [كل (٥)] ميله : يعنى البلاد التى توله (٦) الناس فيها (٧) ، كالإنسان الواله المتخير .

١٤ - وقال أبو عبيد فى حديث النبي (٨) - صلى الله عليه وسلم (٩) - : أن رجلاً سأله ، فقال (١٠) :

«يارسول الله ! إنا نضيب هوامى (١١) الإبل» .

قال (١٢) : حدثناه يحيى بن سعيد ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير (١٣) ، عن أبيه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١٤) - أنه سئل عن

(١) د : قال .

(٢) ابن العجاج : تكله من ع .

(٣) والمهاري : ساقطة من م .

(٤) الرجز من أرجوزة لرؤية يصف فيها نفسه . الديوان ١٦٧ ط لبيسك ١٩٠٣ ، وجاء البيت الثانى فى التهذيب ٦٢٤ غير منسوب ، وفى اللسان نفه منسوباً ورواية التهذيب وع : المطى فى موضع المهاري ، وفى م المطايا . وأضاف : ويروى المهاري النفه . والحراجيج جمع حرجوج وهى الناقة المهزولة الضامرة .

(٥) كل : تكلمة من : ر . م .

(٦) د . ع . يوله : على صيغة المبني للمجهول .

(٧) ر . م . بها .

(٨) م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٩) د . ع . م . صلى الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من ر .

(١١) حم : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه - رضى الله عنهما - هوام - بتشديد الميم - .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ابن الشخير : ساقطة من د . ر . ع .

(١٤) ع . ك . صلى الله عليه .

ذَلِكَ ، فَقَالَ : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ (١) » .

قال أبو عبيدة : قوله : الهوامي (٢) : المَهْمَلَةُ التي لا راعى لها ، ولا حافظ .

يُقَالُ مِنْهُ (٣) : نَاقَةٌ هَامِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٍ (٤) ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا : إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجُوهِهَا (٥) فِي الْأَرْضِ (٦) لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ (٧) .

وكذلك كلُّ ذاهبٍ وَ (٨) سائلٍ من ماءٍ أو مطرٍ ، وأنشد لظرفة (٩) ، ويُقال للمُرْقَشِ (١٠) :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صُوبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي (١١)

أَي تَسِيلُ ، وَتَذَهَبُ (١٢) .

(١) جاء في حم حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه - رضى الله عنهما - : حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا حميد - يعنى الطويل - حدثنا الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله ! هوام الإبل نصيبها : قال : « ضالة المسلم حرق النار » . وانظر في هذا :

ت : كتاب الأثرية باب ما جاء في النهى عن الشرب قائما ، الحديث ١٨٨١ ج ٤ ص ٣٠٠

ج : كتاب اللقطة باب ضالة الإبل والبقر والغنم . الحديث ٢٥٠٢ ج ٢ ص ٨٣٦

دى : كتاب البيوع - باب الضالة . الحديث ٢٦٠٤ ج ٢ ص ١٧٩

الفائق ٤ / ١١٢ وفيه : ضالة المؤمن حرق النار . والحرق : الالتهاب ، ويقال للنار نفسها حرق والنهاية ٣ / ٩٨ ، والجامع الصغير ٢ / ٥٢ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٤٦٦ - ١١ / ٤٦٦ اللسان / ضل - همي .

(٢) ر : اهولة هي : تصحيف .

(٣) منه : ساقطة من ع .

(٤) د : هامى ، وما أثبت أصوب .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ١١ / ٤٦٧ نقلا عن أبي عبيد : « وقد همى همى هميا : إذا ذهب على وجهه . . . »

(٦) عبارة ر.م : في الأرض على وجوهها ، والمعنى واحد .

(٧) د : وغيره .

(٨) د. ر « أو »

(٩) ر : أنشدنا ظرفة ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد .

(١٠) م ويقال : إنه لمرقش ، وما أثبت أدق ، لأن زيادة إن تدفع الشك في النسبة .

(١١) البيت من الكامل ورواية الديوان ص ٩٣ ط أوربة ١٩٠٠ بلادك في موضع ديارك ، وفي الكاف الفتح والكسر

والكسر أثبت ، وانظر في تهذيب اللغة ١١ / ٤٦٧ ، وجاء غير منسوب في اللسان / همي ، وانظر أشعار الستة الجاهليين

لشنترى ج ٢ ص ٨٦ .

(١٢) م : وتنصب ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد .

وقال (١) أبو عمرو (٢) مثله ، أو نحوه .

[وقال (٣) الكسائي ، وأبو زيد (٤) : هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهَيَّيْ هَمِيًّا : إِذَا سَأَلَتْ ، وَدَمَعَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٥) أَيْضًا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم (٦) .

إِنَّمَا يُقَالُ مِنَ الْهَائِمِ : هَامَ يَهِيمُ ، وَهِيَ إِبِلٌ هَوَائِمٌ ، وَتِلْكَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ هَوَايَ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ (٧) ، كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَبَدَ (٨) ، وَضَبَّ (٩) وَبَضَّ : إِذَا سَالَ الْمَاءُ وَ(١٠) غَيْرُهُ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ (١١) .

١٥ - [و] (١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - :

(١) ر. ع : قال .

(٢) م : أبو عبيد : تصحيف .

(٣) وقال : تكلمة من د. ر. م .

(٤) م : «أبو زيد والكسائي» ، ولا فرق بينهما .

(٥) ع . م : ذلك .

(٦) تهذيب اللغة ١١/٦٧ : قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم في تنوينه ، وعبارة التهذيب تتفق ونسق تعبيراً أن

عبيد في المواضع المماثلة .

(٧) عبارة م ، والمطبوع : «إلا أن تجعله في المعنى مثله ، وأحسبه من المقلوب كما قالوا : جذب وجبد . . .»

ولم أقف عليهما في نسخة من النسخ الأخرى .

(٨) د.ع : جذب وجذب ولا فرق بينهما ، إلا أن جذب أشهر .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ١١/٧٧ وقال الأصمعي : « . . . وجاءنا فلان تضب لثته : إذا وصف بشدة

النهم للأكل . . . أو الحرص على حاجته وقضائها» .

وجاء فيه ١١/٧٧ كذلك : وقال أبو عبيد : الضب دون السيلان الشديد ، ويقال منه ، ضب يضب وبض يبض : إذا

سال الماء وغيره . - كل ذلك بكسر العين في المضارع - .

(١٠) م : أو غيره .

(١١) وأشبه ذلك : ساقطة من د.ع .

(١٢) الرواد تكلمة من م ، وعبارة م ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٣) د : صلى الله عليه .

« أَنَّهُ أُنْتَبِهُ بِكَتِفِ مُؤَرَّبَةٍ ، فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

يُرَوَّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي [١٥] صَغِيرَةَ (٢) ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، يَرْفَعُهُ :  
أَنَّ (٣) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - فَعَلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو عَمْرٍو (٥) : الْمُؤَرَّبَةُ : هِيَ (٦) الْمُؤَفَّرَةُ الَّتِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْهَا شَيْءٌ (٧)  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مِنْهُ : أَرَبْتُ الشَّيْءَ تَأْرِيْبًا : إِذَا وَقَفْتَهُ ، وَلَا أَرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنَ  
الْإَرَبِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ .

يُقَالُ [مِنْهُ (٨)] : قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا : أَي عَضَوْتُ عَضْوًا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فِي الْمُؤَرَّبِ :

وَأَعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ﴿ وَأَظْلَمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا (٩)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرَوَّى : وَأَظْلَمُ نِصْفًا (١٠) .

(١) لم أوقف على هذا الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح ، وجاء في سنن أبي داود كتاب الطهارة  
الحديث ١٨٩ ج / ص ١٣٢ :

حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا سيبك ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :  
« أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتفا، ثم مسح يده بمسح كان تحته ، ثم قام ، وصلّى . »  
وفيه : المسح - بكسر الميم - : ثوب من الشعر الغليظ .

وانظر : خ : كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ج ١ ص ٥٩  
م : كتاب الحيض ج ٤ ص ٤٢

جوه : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ترك الوضوء الحديث ٤٨٨ ج ١ ص ١٦٤

حم : ج ١ ص ٢٢٦ / ٢٥٣ - ٣٥١ من مسند ابن عباس .

وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ج ١ ص ٣٣ والنهاية ج ١ ص ٣٦ ، وتهذيب اللغة ٢٥٦/١٥ ، واللسان/أرب

(٢) المطبوع : ابن أبي مغيرة : تصحيف وهو حاتم بن أبي صغيرة - بكسر اللغين المعجمة - أبو يونس البصرى ، وأبو  
صغيره اسمه مسلم وهو جده لأمه ، وقيل زوج أمه . من السادسة ، له رواية في الكتب الستة . عن تقريب التهذيب ١/١٣٧

(٣) أن : ساقطة من هامش المطبوع نقلا عن ر .

(٤) ع . ك : صلى الله عليه .

(٥) ر : أبو عمر تصحيف .

(٦) هي : ساقطة من ر .

(٧) زاد الفائق : فهي متلبسة بما عليها من اللحم متعقدة به ، من أربت العقدة : إذا أحكمت شددا .

(٨) منه : تكلمة من ر .

(٩) جاء الشاهد في تهذيب اللغة ٢٥٦/١٥ منسوبا لأبي زييد ، وفيه :

وأعطى فوق الضعف ذا الحق منهم وأظلم بعضا أو جميعا مؤربا

(١٠) ما بعد بيت أبي زييد إلى هنا ساقط من د . م وفي ر . ع : « ويروى وأظلم نصفاه » .

وقال الكميت بن زيد الأسدي<sup>(١)</sup>

وَلَا تَشْتَلَتْ عَضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ  
وكان لعبد القيس عضو مؤرب<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبيد : عِضْوٌ وَعِضْوٌ لُغْتَانِ<sup>(٣)</sup> .  
مُورِبٌ<sup>(٤)</sup> : أَي نَامٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ،  
وَالشُّلُوُ أَيْضًا : العَضْوُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَلِيٌّ» فِي الأَصْحِيَّةِ :

«إِيتَنِي بِشِلْوِهَا الأَيْمَنِ<sup>(٥)</sup>» .

١٦ - [و] (٦) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :

«لَا عَدْوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ<sup>(٨)</sup>» .

- (١) ابن زيد الأسدي : ساقط من د. ر. ع .  
(٢) يحابر وعبد القيس ، قبيلتان ، وجاء في اللسان / حبر ، ويحابر أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحابر . وقد ذكر محقق المطبوع أن البيت جاء في هاشميات الكميت ص ٤٣ ط القاهرة ١٣٣٠ هـ .  
(٣) هذا القول عن أبي عبيد ذكر قبل هذا الموضح في نسخة د. ع ، وذكر في نهاية الحديث في ر. م .  
(٤) مؤرب : ساقطة من د. م .  
(٥) جاء في النهاية ٤٩٨/٢ : «أتنى بشلوها الأيمن» أي بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها .  
(٦) الواو تكلمة من م وعبارتها : وقال في حديثه عليه السلام .  
(٧) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .  
(٨) جاء في صحيح مسلم كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ :  
وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا عدوى ، ولا صفر ، ولا غول . . .  
وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسرهم قوله : ولا صفر ، فقال أبو الزبير : الصفر : البطن ، فقيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال دواب البطن ، ولم يفسر الغول ، قال أبو الزبير هذه الغول التي تمول .  
وانظر في الحديث :  
خ : كتاب الطب باب إلحزام ج ٧ ص ١٧ عن أبي هريرة .  
باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن ج ٧ ص ١٨ عن أبي هريرة من وجه آخر .  
باب لا هامة ج ٧ ص ٢٧ عن أبي هريرة . باب لا هامة ج ٧ ص ٣١ عن أبي هريرة .  
م : كتاب السلام باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ عن أبي هريرة .  
د : كتاب الطب باب الطيرة الحديث ٣٩١٢ ج ٤ ص ٣٢٢ عن أبي هريرة .  
ج : المقدمة باب في القدر الحديث ٨٦ ج ٣ ص ٣٤ عن ابن عمر .  
كتاب الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة الحديث ٣٥٣٧ ج ٢ ص ٣١ عن أنس .  
وفي الباب الحديث ٣٥٣٩ عن ابن عباس .  
وجاء في الفائق ٢ / ٣٠٦ الصفر : اجتمع الماء في البطن . . . والصفر أيضا دود يقع في الكبد . . .  
وذكر الحديث في الفائق ٢ / ٣٩٩ وفي النهاية ٣ / ١٩٢ ، وتهذيب اللغة ٣ / ١١٤ ، ٦ / ١٦٩ ، ١٢ / ١٦٧ ، واللسان/ عدا  
والذي جاء في غريب حديث أبي عبيد المطبوع نقل عن م : لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول .  
ولم ترد التكلمة : ولا غول في بقية النسخ ، وجاء لفظ الحديث في تهذيب اللغة ٣ / ١١٤ كما جاء في بقية النسخ وهذا  
يدل على أن هذه الزيادة إضافة من فعل صاحب النسخة م التي اعتبرتها تهديبا لغريب حديث أبي عبيد وقد جاءها من  
رواية : جابر بن عبد الله وهي الرواية الثانية من الروايات التي ذكر سننها أبو عبيد .

قال (١) : حَدَّثَنِيهِ (٢) يَزِيدُ ، عَنِ الدَّسْتَوَائِي (٣) ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ (٤) ، عَنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) .

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ «سَعْدٍ» الصَّفَرِ (٦)

قال (٧) : وَحَدَّثَنِي (٨) حُجَّاجٌ ، عَنِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَابْنِ جُرَيْجٍ (٩) ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (١٠) ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) . وَزَادَ فِيهِ : «وَلَا غُولَ» (١٢)

وَفَسَّرَ «جَابِرٌ» الصَّفَرُ : دَوَابُّ الْبِطْنِ .

قال (١٣) : وَحَدَّثَنِي (١٤) شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ [١٦] ، عَنِ ابْنِ شَبْرَةَ ، عَنِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (١٥) .

قال : وَحَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ (١٦) .

دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ (١٧)

- 
- (١) قال : ساقطة من د .  
 (٢) ع : حدثناه .  
 (٣) ع : الدستواي - بنون موحدة فوقية قبل الياء - تحريف .  
 (٤) ع : المسيب ، وما أثبت عن بقية النسخ الصواب .  
 (٥) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .  
 (٦) ك : الظفر : تصحيف .  
 (٧) قال : ساقطة من د . ر . ع .  
 (٨) د : حدثني .  
 (٩) ر : ابن جرير تصحيف .  
 (١٠) ابن عبد الله : تكلمة من د . ر .  
 (١١) ك . م : صلى الله عليه .  
 (١٢) أنظر م : ج ٤ ص ٢١٦ ، وقد سبق ذكر هذه الرواية .  
 (١٣) قال : ساقطة من د . ع .  
 (١٤) لعلها : وحدثني .  
 (١٥) الجملة الدعائية تكلمة من د ، وهي في ع - صلى الله عليه .  
 (١٦) أنظر م ج ١٤ ص ٢١٦ كتاب السلام ، باب : لا عدوى ، ولا خيرة ، ولا دابة ، ولا صفر .  
 (١٧) ما بعد قوله : دواب البطن إلى هنا ساقطة من د . م .

قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل روية بن العجاج عن الصفر ، فقال <sup>(١)</sup> :  
 هي <sup>(٢)</sup> حية تكون في البطن تُصيب الماشية والناس .  
 قال <sup>(٣)</sup> : وهي أعدى من الجرب عند العرب .  
 قال أبو عبيد : فأبطل النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup> - أنها تعدى .  
 ويقال <sup>(٥)</sup> : إنها تشتد على الإنسان إذا جاع ، وتؤذيه <sup>(٦)</sup> ، قال أعشى باهلة يرثي  
 رجلاً :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفْرُ <sup>(٧)</sup> .  
 قال أبو عبيد : ويروى :  
 لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصِمَ <sup>(٨)</sup> وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفْرُ  
 وَيُرَوَّى : وَلَا وَصِبَ <sup>(٩)</sup> .

(١) ك : قال ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٦٧ .

(٢) تهذيب اللغة ١٢ / ٦٧ (هو)

(٣) قال : ساقطة من م .

(٤) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه ، م : عليه السلام وفي تهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) تهذيب اللغة : قال : ويقال . . . .

(٦) وتؤذيه : ساقطة من ر .

(٧) البيت من قصيدة من البسيط لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وجب الباهلي ذكرها المبرد في الكامل ج ٤ ص ٦٥

ط القاهرة ١٩٨١ ، والبيت مركب من بيتين ، هما :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصِبَ وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفْرُ

ورواية الأصمعيات ص ٩٠ ط دار المعارف ١٣٨٧ ١٩٦٧٥ م للبيتين :

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَمَنْ وَصِبَ وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفْرُ

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيرا في كتب الأقدمين .

وجاء شطره الثاني في تهذيب اللغة ١٢/١٦٧ منسوبا للأعشى وكذا في أنفاق ٢/٣٠٦، وله نسب في اللسان/صفر .

وما ذكره أستاذي الكبير الأستاذ عبد السلام محمد هازون والأستاذ الفاضل الشيخ أحمد محمد شاكر من معاني البيتين

في التحقيق :

الآين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الضلع مما يلب البطن . لا يتأرى : لا يتحسس .

الاقتفار : اتباع الأثر .

(٨) في م : وصب ، وفي د : وضم - بضاض معجمة .

(٩) في م : وضم ، وعبارة « ويروى ولا وصب » ساقطة من ر .

قال أبو عبيدة في الصَّفرَ أَيضًا : يقالُ : إنه [ هو<sup>(١)</sup> ] تَأخِيرُهُمُ المَحْرَمُ<sup>(٢)</sup> إلى صَفَرٍ في تَحْرِيمِهِ<sup>(٣)</sup> .

قال<sup>(٤)</sup> : وَأَمَّا الهَامَةُ : فَإِنَّ العَرَبَ كانت تَقولُ : إِنَّ عِظَامَ المَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً ، فَتَطِيرُ . وقال<sup>(٥)</sup> أبو عمرو في الصَّفَرِ مثلَ قول « رُوْبَةٌ » وقال في الهَامَةِ مثلَ قول أبي عبيدة : إِلَّا أَنَّهُ قال : كانوا يُسَمُّونَ<sup>(٦)</sup> ذلك الطائر الذي يَخْرُجُ من هَامَةِ المَيِّتِ إذا بَلَى : الصَّدَى . قال أبو عبيد<sup>(٧)</sup> : وَجَمَعَهُ أَصْداءُ ، وكلُّ هذا قد جاء في أشعارِهِمْ ، قال أبو دُواد<sup>(٨)</sup> الإياديُّ :

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنونُ عَلَيْهِمُ فَلَهُمُ في صَدَى المَقابِرِ هَامٌ<sup>(٩)</sup>  
فَدَكَرَ<sup>(١٠)</sup> الصَّدَا والهَامَ جَمِيعًا .

وقال لبيد يرثي أخاه أريد<sup>(١١)</sup> :

فَلَيْسَ النَّامُسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ وَلَا هُمُ غَيْرُ أَصْداءِ وهامٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) هو : تكملة من ر

(٢) عبارة ع : تأخيرهم تحريم المحرم ، ولا حاجة لإضافة تحريم لهما من قوله بعد : في تحريمه

(٣) عبارة تهذيب اللغة ١٢/١٦٧ نقلًا عن أبي عبيد : « في تحريمه ، والوجه فيه التفسير الأول » وجاءت في متن غريب حديث أبي عبيد بعد ذلك .

(٤) القائل أبو عبيدة ، وانظر التهذيب ٦/٦٩٤ ؛

(٥) د . ع . ك . قال ، وما أثبت أدق .

(٦) عبارة م و المطبوع كانوا يقولون يسمون ، ولا حاجة لزيادة (يقولون) .

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٨) م أبو زواد - بزاي معجمة - تحريف .

(٩) البيت من قصيدة من الحفيف لأبي دُواد نجارية بن الحجاج بن حذاق - بضم الحاء ، وفتح الذال - جاءت في الأصمعيات ، الأصمعية ٦٥ ص ١٨٧ ، وروايته في الأصمعيات : سلط النهر . . .

وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦/٤٩٩ برواية غريب الحديث ، ونقلا عنه ، واللسان/هوم

(١٠) آخر لوحة ١٦ في ك و بعدها لوحتان هما ١٧-١٨ مطموستان طمسًا تامًا يصعب معه القراءة ، واعتمدت النسخة د في نقل مادة اللوحتين .

(١١) عرف به محقق المطبوع عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ فقال : هو أريد بن قيس بن جزء بن خالد أخو لبيد الشاعر لأمه .

(١٢) هكذا جاء ونسب لبيد في تهذيب اللغة ٦/٦٩٤ ، واللسان / هوم ، وجاء في هامش النسخة ع : روى نقير ونقير بالفاء والقاف فالنقير النفر ، والنقير الأصل .

وهذا (١) كثير في أشعارهم [لايُحصى] (٢) .

فرد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - ذلك .

[و] (٤) قال أبو زيد في الصفر : مثل قول أبي عبيدة الأول (٥) .

[و] (٤) قال أبو زيد : الهامة - مُشَدَّدة الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهي

دَوَابُّ (٦) الأرض .

قال أبو عبيد : ولا أرى أبا زيد حفظ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد (٧) منهم في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة ، والوجه فيه التفسير

الأول .

١٧ - قال أبو عبيد (٨) في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أنه قال للنساء :

« لَا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَكُمْ بِالذَّعْرِ (١٠) » .

(١) د : ك : هذا .

(٢) لا يحصى : تكلمة من ع .

(٣) ع : صلى الله عليه .

(٤) الواو : تكلمة من ر .

(٥) ر : في الأول ، ولا حاجة للجار .

(٦) م : داوب ، تصحيف .

(٧) ر : أحدا : خطأ من الناسخ .

(٨) قال أبو عبيدة ، تصحيف .

(٩) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في خ كتاب الطب ، باب اللدود ج ٧ ص ١٧ :

« حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس ، قالت : دخلت بابن أبي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادك بهذا العلق ؟ عليكن هذا العود الهندي ، فان فيه سبعة أشقية ، منها ذات الجنب : يسعط من العذرة ، ويولد من ذات الجنب ؟ » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب السلام باب لكل داء دواء ، واستحياب التداوى ج ١٤ ص ١٩٩  
وجاء في شرح النووي، على مسلم : وقال الخطابي المحدثون يروونه : أعلقت عليه ، والصواب عنه ، وكذا قال غيره ، وحكاها بعضهم لفتين : أعلقت عنه وعليه ، ومعناه : عاجلت وجع لثانة بأصبعي .

د : كتاب الطب ، باب في العلق الحديث ٣٨٧٧ ج ٤ ص ٢٠٨

ج : كتاب الطب باب دواء العذرة ، والنهي عن الغمز الحديث ٣٤٦٢ ج ٢ ص ١١٤٦

ح : حديث أم قيس بنت محسن أخت عكاشة بن محسن - رضي الله عنهما - ج ٦ ص ٣٥٥ - ٣٥٦

الفائق ١ / ٤٢٧ ، وقد نقل رواية غريب حديث أبي عبيد الحديث ، والنهاية ١٢٣ / ٢ ، وتهذيب اللغة ٦٨ / ٨ ،

اللسان / دغر .

وهو (١) من حديث ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله (٢) ، عن أم قيس بنت محصن ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - . قال أبو عبيدة : هو غمز الحلق ، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة (٤) ، وهو وجم يهيج في الحلق [وذلك (٥)] من الدم ، فإذا عولج منه صاحبه ، قيل : عذرتة فهو معذور ، قال جرير بن الخطفي :

غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَاغَ المَعذُورِ (٦)

والتفانغ : لَحَمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللُّهُوَاتِ ، وَاحِدُهَا (٧) نَفْنُغٌ .

والدغُرُ : أَنْ تَرَفَعَ (٨) المَرَأَةُ ذَلِكَ المَوْضِعَ بِأَصْبُعِهَا .

يُقَالُ مِنْهُ (٩) : دَغَرْتُ أَدغُرُ (١٠) دَغْرًا .

قال أبو عبيد : ويُقال للتفانغ أيضًا اللغانين ، واحدها لغنون ، واللغاديد واحدها

لغدود ، ويُقال : لُغِدُ

فَمَنْ قَالَ لُغِدٌ لِلوَاحِدِ ، قَالَ لِلجَمِيعِ أَلغَادُ .

(١) ز : هو .

(٢) ابن عبد الله : ساقطة من ع ، وفي ر : عبيد الله بن عبد العزيز : خطأ من الناسخ .

(٣) ع . ل . ك : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٤) جاء في معالم السنن على سنن أبي داود للخطابي ج ٤ ص ٢٠٨ : والعذرة : رجوع يهيج في الحلق ، وقد ذكره

أبو عبيد في كتابه ، ولم يسمه ، ومعنى أعلقت عنه : دفعت عنه العذرة بالإصبع وأخوها .

(٥) وذلك : تكملة من ع .

(٦) الشاهد عجز بيت من قصيدة من بحر الكامل لجرير في مجاء الفرزدق ، وهو بتمامه كما في الديوان ٨٥٨/٢ ط

دار المعارف القاهرة ١٩٧١ .

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرزْدَقَ كَيْفَ سَأَلَ غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَاغَ المَعذُورِ

وقد أكل صاحب النسخة م أصل المطبوع البيت منفردا بذلك عن بقية نسخ الفريابي التي وقفت عليها والتي وقف محقق

المطبوع عليها ، وأرجح أن ذلك من مظاهر تهذيب كتاب غريب حديث أبي عبيد على نحو ما أنثرت إليه في المقدمة ، ولعل

أبا عبيد حذف صدر البيت أدبا لما فيه من عيب .

وجاء شطر البيت الثاني منسوبا لجرير في التهذيب للأزهري ٣١٠/٢ ، وجاء البيت بتمامه منسوبا لجرير في اللسان/

عذر . نفع . كين .

(٧) ع . م : واحدها ، وهما جائزان جاء في اللسان / نفع : واحدها نفعنغ ، وهي اللغانين واحدها لغنون . . .

قال ابن بري واحده التفانغ ننفغة ، وعلى هذا يكون الأصوب واحدها نفعنغ ، أو واحدها ننفغة .

(٨) دم : تدفع ، والرُفَعُ قَرِيبٌ مِنَ الدَّفْعِ ، إِلَّا أَنَّ الدَّفْعَ رَفَعٌ بِشَدَّةٍ ، وَالْفَعْلُ تَرَفَعٌ سَاقِطٌ مِنْ م

(٩) منه : ساقطة من م

(١٠) ع : أدغر - بضم الغين - في المضارع تصحيف .

وَمِنَ الدَّغْرِ حَدِيثُ عَلِيٍّ [بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-] (١) :  
«لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرِ» (٢) .

[قال (٢)]: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَالْمُحَدَّثُونَ يَتَمَوَّلُونَ : الدَّغْرُ - بفتح الغين (٤) - وَيُفَسِّرُهَا الْفُقَهَاءُ أَنَّهَا (٥) الْخُلْسَةُ (٦) .

قال أبو عبيد : وَهِيَ مَأْخُودَةٌ (٧) عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ (٨) أَيْضًا ، وَهِيَ الدَّغْرَةُ - بِجَزْمِ

الغين - وَإِنَّمَا هُوَ تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ، وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ ، لِيُخْتَلِسَهُ ؛ وَيُقَالُ (٩) فِي

مِثْلِ : «دَغْرًا لَأَصْفًا» (١٠) «يَقْمُونَ» : ادغروا عليهم ، وَلَا تُصَافُوهُمْ .

وَيُرْوَى : «دَغْرَى لَأَصْفَى» مِثْلُ «عَقْرًا حَلْقًا» ، وَ «عَقْرَى حَلْقَى» (١١) .

(١) ما بين المقوفين تكلمة من ع.م. وعبارة ع: علي بن أبي طالب-عليه السلام-وعبارة م: هل - رضى الله عنه- .

(٢) راجع في الحديث الفائق ٤٢٨/١ ، والنهاية ١٢٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٦٨/٨

(٣) قال : تكلمة من ع .

(٤) ما بعد على إلى هنا ساقط من م .

(٥) أنها : ساقطة من م .

(٦) الخلسة - بضم الخاء- في النهاية ، والخلسة . بفتح الخاء - في الفائق والتهذيب ، وفيما الفتح والضم . جاء في اللسان /

خلس : الخلس - بفتح الخاء - الأخذ في نهزة ومخاطلة . . . والخلسة - بضم الغين - النهرة ، يقال : الفرسة خلسة .

(٧) مأخوذة . ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ٦٨ / ٨ وعبارة ع . والتهذيب : وهو عندي من الدفع أيضا .

(٨) د . ك : الرفع - براء مهملة .

(٩) تهذيب اللغة ٦٨ / ٨ : قال : ويقال . والمعنى واحد .

(١٠) جاء في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٢٧١ : دغرى لأصفى ، ويروى «دغرا لأصفا»

فدغرى لغة الأزدي ، ودغرا لغة غيرهم ، والمعنى أدغروا عليهم : أى احملوا ولا تصافوهم . يضرب في انتهاز الفرصة .

(١١) عبارة «م» واعتمدها المطبوع : ويقال في مثل : دغرى لأصقى ودغرا لأصفا ، يقال : أدغروا عليهم ، ولا تصافوهم

وهذا أيضا مثل عقرى حلقى ، وعقرا حلقا ، وعبارة م تدل على تصرف في العبارة من باب التهذيب .

وقد رد أبو عيسى الضرير على أبي عبيد تفسيره للدغر ، جاء في تهذيب اللغة ٦٩/٨ :

وقال أبو سعيد فيما يرد به على أبي عبيد : الدغر في الفصيل ألا ترويه أمه فيدغر في ضرع غيرها .

فقال عليه السلام : لا تعذبين أولادك بالدغر ، ولكن أرويهن ، لا يدغروا في كل ساعة ، ويستجيحوا ، وإنما أمر

بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وفي الحديث ما دل على صحة قوله : ألا تراء قال لمن : «عليكن بالقسط البحرى فإن

فيه شفاء» .

١٨ - (١) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :  
« لا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » (٣) .

(قال (٤) ) : هُوَ مِنْ حَدِيثِ حَفْص ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ،

قال : وَحَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَوْ عَنْ (٥) أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ  
ابنِ عَلِيٍّ - الشَّارِكُ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ قَالَ : « الْعَقْلُ  
عَلَى (٧) الْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ ، وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » .

قال : حَمَادٌ : فَقُلْتُ [ ٦ - ب / د ] لِجَابِرٍ : مَا الْمُفْرَجُ ؟

قال (٨) : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقَّ (٩) عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْتَلِبُوا عَنْهُ ، وَقَالَ  
غَيْرُ حَمَادٍ : مُفْرَجٌ - بِالْحَاءِ - (١٠) .

[ وَقَالَ (١١) ] : حَدَّثَنَا (١٢) حِجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) -

(١) الواو : تكلمة من ر . م ، وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ع : - صلى الله عليه - .

(٣) د : مفرج - بالجيم المعجمة - وجاء في الهامش مفرج - بالحاء المهملة - وهي رواية .

ولم أفت على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .

وأنظره في الفائق ٩٦/٣ وفيه : « العقل على المسلمين عامة ، ولا يترك في الإسلام مفرج » - وروى مفرج .

والنهاية ٤٢٣/٣ ، وفيه مادة فرج : العقل على المسلمين عامة ، فلا يترك في الإسلام مفرج .

وفي النهاية ٤٢٤/٣ ، وفيه مادة فرح : ولا يترك في الإسلام مفرج ، وفسره فقال : هو الذي أنقله الدين والغرم .

كما فسر مفرج - بالجيم المعجمة - بأنه التثليل يوجد في أرض فلاة ، ولا يكون قريبا من قرية ، فانه يؤدي من بيت المال ،

ولا يطل دمه ، ونقل فيه أكثر من تفسير ، وفي تهذيب اللغة ٤٤/١١ ، ٤٤/٥ .

(٤) قال : تكلمة من ع .

(٥) عن : ساقطة من ع .

(٦) ع : - صلى الله عليه - .

(٧) ر : عن ، وما أثبت الصواب .

(٨) م ، قيل ، وذلك لتصرف في العبارة بحذف السند ، وعبارتها من أول الحديث :

وقال في حديثه - عليه السلام - « لا يترك في الإسلام مفرج » :

قيل . . . . . وهذا دليل واضح على أن نسخة « م » تهذيب لغريب حديث أبي عبيد ، وتجريد له .

(٩) ع : فتح : قاف - مشددة بضمين - وكذلك جاء في تهذيب اللغة ٤٤/١١ ، وجابر هو جابر الجعفي كما في تهذيب اللغة

(١٠) م : وروى أيضا مفرج بالحاء . وهو من مظاهر التجريد والتهذيب .

(١١) وقال : تكلمة من ع .

(١٢) ع : حدثناه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٣) عبارة م : وروى أيضا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وذلك من مظاهر التجريد والتهذيب .

قال : « وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحاً في فداء أو عقل » .

وقال (١) في حديث غيره : مفروحاً (٢) .

قال الأصمعي : والمفرح (٢) - بالحاء - هو الذي قد أفرحه الدين : يعنى أثقله .

يقول (٤) : يُقضى عنه دينه من بيت المال ، ولا يترك مديناً ، وأنكر قولهم : مفرح (٥) -

بالجيم - وقال (٦) أبو عمرو : المفرح [ - بالحاء - (٧) ] هو المُثقل بالدين أيضاً ،  
وَأَنشَدَنَا (٨) :

إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانةً وتحمل أخرى أفرحتك الودائع (٩)

يعنى أثقلتك (١٠)

وقال (١١) الكيساني في المفرح : مثله ، أو نحوه (١٢) .

قال [أبو عبيد (١٣)] : وسمعت محمد بن الحسن يقول : هو يُروى بالحاء والجيم .

(١) قال : ساقطة من ر . ع .

(٢) ما بعد عقل إلى هنا ساقط من م ، ومن المطبوع . وعبارة ر : وفي حديث غيره مفرحاً .  
وقد جاء في الفائق ٩٦/٣ مادة فذح ، في الحديث : وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحاً في فداء أو عقل ... وفسره فقال  
يقال : فذحه الخطب : إذا عاله ، وأثقله ، وأفدحته : إذا وجدته فادحاً كأصمعيته : إذا وجدته صمياً .  
وكذا جاء في النهاية ٤١٩/٣ ، وتهذيب اللغة ٤٢٨/٤ وفسر ، فقال : قال أبو عبيد : وهو الذي فذحه الدين أى  
أثقله ، وانظر اللسان / فذح . فرج . فرح .

(٣) م : المفرح . ع : في المفرح .

(٤) ع . م : قال : يقول : والمعنى لا يحتاج إليها .

(٥) ر : مفرحاً ، وما أثبت أدق .

(٦) ع : قال .

(٧) بالحاء : تكلمة من ر .

(٨) نا : تكلمة من ر . ع . م ، وفي تهذيب اللغة ٢٠/٥ وأنشدنا أبو عبيدة .

(٩) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٢٠/٥ ، وجاء في اللسان / فرح منسوباً لبيس العذري

(١٠) عبارة م : أفرحتك : يعنى أثقلتك ، وأفرحتك : زيادة لم ترد . في بقية النسخ ، وهي إضافة انتزاعها التوضيح

من وجهة نظر صاحب الفسخة م في تهذيبه للكتاب .

(١١) د . ع : قال .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٠/٥ : « وروى أبو العباس - يعنى أحمد بن يحيى ثعلب - عن ابن الأعرابي أنه قال في

قوله : « ولا يترك في الإسلام مفرح » هو الذي أثقل الدين ظهره .

قال : ومن قال مفرح ، فهو الذي أثقلته العيال ، وإن لم يكن مداناً .

(١٣) أبو عبيد : تكلمة من ر .

فَمَنْ قَالَ (١) : مُفْرَجٌ - بِالْحَاءِ (٢) - فَأَحْسِبُهُ قَالَ فِيهِ مِثْلَ قَوْلِ هُوَلَاءِ .  
 وَمَنْ قَالَ : مُفْرَجٌ - بِالْجِيمِ (٣) - فَإِنَّهُ (٤) الْقَتِيلُ يُوجَدُ فِي أَرْضِ (٥) قَلَاةٍ [و] (٦) لَا يَكُونُ  
 عِنْدَ قَرْيَةٍ . [يَقُولُ (٧)] : فَإِنَّهُ (٨) يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا يُبْطَلُ دَمُهُ .  
 وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمُفْرَجُ (٩) - بِالْجِيمِ - أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ ، وَلَا يُوَالِيَ أَحَدًا . يَقُولُ :  
 فَتَكُونُ (١٠) جَنَائِزُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَا (١١) عَاقِلَةٌ لَهُ ، فَهُوَ مُفْرَجٌ [ - بِالْجِيمِ (١٢) ] .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ (١٣) .  
 ١٩ - وَقَالَ (١٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - فِي الدُّبِّ الْمُصَلَّبِ :  
 « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ (١٦) » .

- (١) عبارة م : فن رواء ، وبقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٤٤/١١ : فن قال .  
 (٢) بالحاء : ساقطة من د .  
 (٣) بالجيـم : ساقطة من د ، وتهذيب اللغة ٤٤/١١ .  
 (٤) تهذيب اللغة : فهو .  
 (٥) د . د . ر تهذيب اللغة : بأرض .  
 (٦) الواو : تكلمة من د وتهذيب اللغة .  
 (٧) يقول : تكلمة من ر . ع . وتهذيب اللغة .  
 (٨) تهذيب اللغة : فهو .  
 (٩) عبارة م : وعن أبي عبيدة قال : المفرج ، وعبارة تهذيب اللغة ٤٤/١١ : وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : المفرج .  
 (١٠) ع : فيكون - بياء تحمية - وما أثبت أدق .  
 (١١) لا : ساقطة من د والمعنى لا يستقيم من غيرها .  
 (١٢) بالجيـم : تكلمة من ع ، وتهذيب اللغة .  
 (١٣) جاء في تهذيب اللغة ٤٤/١١ : وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : المفرج : المشغل بالدين ، والمفرج : الذي لا عشيرة له ، قال : وقال ابن الأعرابي : المفرج : الذي لا مال له ، والمفرج : الذي لا عشيرة له .  
 (١٤) د . ع : قال وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .  
 (١٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .  
 (١٦) جاء في مسند أحمد ج ٦ ص ٢١٦ : «حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا سلمة بن  
 حلقة ، عن محمد بن سيرين قال : ثبتت عن دفرة أم عبد الرحمن بن أذينة .  
 قالت : كنا نظوف مع عائشة بالبيت ، فأتانا بعض أهلها ، فقال :  
 إنك قد عرفت ففيري ثيابك ، فوضعت ثوبا كان عليها ، فعرضت عليه بردا مصلبا ، فقالت : إن رسول الله -  
 صلى الله عليه وسلم - كان إذا رآه في ثوب قضبته »  
 قالت : فلم تلبسه .  
 وانظر مسند أحمد ٦/١٤٠-٢٢٥ وكذا كتاب اللباس باب نقض الصور ، د : كتاب اللباس الحديث ٤٩٥١ :  
 ج ٤ ص ٣٨٣ ، والفائق ٣/٢٠٦ ، والنهاية ٤/٧٦ ، وتهذيب اللغة ٨/٣٤٧ ، وكذا ١٢/١٩٧ .

قال (١) بحديثيه (٢) ابنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَيْرِينَ قَالَ : نُبِئْتُ عَنْ دُفْرَةَ (٣) أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٤) بِنِ أَدِينَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ :

كُنَّا نَطُوفُ مَعَهُ (٥) «عَائِشَةَ» فَرَأَتْ ثَوْبًا مُصَلَّبًا ، فَقَالَتْ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبِ قَضْبَةٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَطْعَ (٧) مَوْضِعِ التَّصْلِيبِ ، وَالْقَضْبُ : الْقَطْعُ .

[قال (٨) ] : وَمِنْهُ قِيلَ : اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ : إِذَا هُوَ انْتَزَعْتَهُ ، وَاقْتَضَبْتُهُ (٩)

قال أبو عبيد : وَإِيَّاهُ عَنِي «ذُو الرِّمَّةِ» يَقُولُهُ (١٠) يُصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ مُسَمُومٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ (١١)

[٢٠٠] أَيْ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَكَانِهِ .

وقال القطامي يصف الثور أيضا :

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا شَرَّزَ الْقِيَامِ يُقَضِّبُ الْأَغْصَانَا (١٢)

[يعني يقطعها (١٣)]

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) ر : حديثي .

(٣) المطبوع في الهامش نقلا عن ر : «دفرة» .. بالواو في أوله تصحيف ، وفي ع : ذفرة - بذيال معجمة مهشوة -

تعريف كذلك ، وجاء في تقريب التهذيب ج ٢ ص ٥٩٧ : ذفرة بفت غالب الراسية .. مقبولة .. من الثالثة .

قال الدار قطني : يقال : لها صبية .

(٤) في مسند أحمد ١٤٠/٦ ، ٢١٦/٦ «أم عبد الرحمن» وفي الفائق ٢٠٦/٣ ذفرة أم عبد الله بن أدينة . ويمكن أن يكون لها ابنان أحمد هما عبد الله ، والآخر عبد الرحمن أو يكون الاختلاف وقع في اسم الابن .

(٥) هامش المطبوع «كما تكون عن» في موضع : «كنا نطوف مع» تصحيف .

(٦) ع : ك : صلى الله عليه .

(٧) م : قصب ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٤٧/٨ نقلا عن أبي عبيد في غريبه .

(٨) قال : تكملة من ر .

(٩) عبارة د . إنما هو انتزاعته من موضعه ، واقتطعته ، وآثرت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) د . ر . ع . م : في قوله ، وإجار والمجرور ساقط من تهذيب اللغة ٣٤٨/٨

(١١) البيت من قصيدة من البسيط لدى الرمة الديوان ص ٢٧ ط كبريدج ١٣٣٧ ١٩١٩ م ، وتتفق روايته مع

رواية الديوان ، وكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ، واللسان / قصب ، وجاء في ع مسوم بالجر خطأ من الناسخ ، وجاء في «د» مقتضب . في موضع مقتضب .

(١٢) البيت من قصيدة من بحر الكامل للقطامي يمدح أساء بن خارجة الديوان ص ٦١ ط بيروت ١٩٦٠ . وتتفق رواية

أبي عبيد مع رواية الديوان ، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٨ ، واللسان/قصب .

(١٣) ما بين المعقوفين تكملة من ع . م ، وقد أضاف م وجاء في المطبوع :

والمصلب [والمناشا] : وقيل هو الذي فيه مثال الصليب وعلق في الهامش على الكلمة التي وضعها بين معقوفين

فقال : كذا جاء في النسخة ولعله المؤثري ، وفي اللسان / صلب . وثوب مصلب : فيه نقش كالصليب .

والإضافة التي جاءت في م إما خاشية دخلت في متن النسخة ، وإما إضافة من قبيل التهذيب .

٢٠ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - حين قال لعائشة ،  
 وسمعتها تدعو علي سارق سرقها (٣) ، فقال :  
 « لا تُسبِّحني عنه بدُعائك عليه (٤) » .

قال (٥) : حدثنا ابن مهدي ، عن سُفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت (٦) ، عن عطاء ،  
 عن عائشة ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) -

قال الأصمعي : [الأنسبيني (٨)] يقول : لا تُخْفِي عنه بدُعائك عليه .

وهذا (٩) مثل الحديث الآخر :

« من دعا علي من ظلمه (١٠) ، فقد انتصر (١١) » .

وكذلك كل من خُفِّف عنه (١٢) شيء فقد سُبِّح عنه .

[قال (١٣)] : يُقال : اللهم سُبِّح عني (١٤) الحمي : أي سلِّها ، وخفِّضها .

(١) د.ع : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ع.ك : - صلى الله عليه .

(٣) د : سرق منها وفي ر.م : سرق لها شيئا .

(٤) جاء في د كتاب الصلاة ، باب الدعاء الحديث ١٤٩٧ ج ٢ ص ١٦٨ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حفص ، عن غياث ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة قالت :  
 سرت ما حفة لها ، فجمعلت تدعو علي من سرقها ، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا تسبِّحني عنه .

وانظر كذلك . د كتاب الأدب ، باب فيمن دعا علي من ظلمه الحديث ٤٩٠٩ ج ٥ ص ٢١٢ .

حجج ٦ : ٤٥ / ١٣٦ ، ٢١٥ - الفائق ١٤٥ / ٢ - النهاية ٣٣٢ / ٢ - تهذيب اللغة ج ٧ ص ١٨٨

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ابن أبي ثابت : ساقط من د . ر .

(٧) ك : عليه السلام .

(٨) لا تسبِّحني : تكلمة من ع ، وفي م : « قوله لا تسبِّحني » .

(٩) ر : وهو .

(١٠) من ظلمه : ساقطة من م .

(١١) جاء الحديث في الجامع الصغير ١٧١ / ٢ ، وذكر وروده في سنن الترمذي عن عائشة ، وقال : حديث ضعيف .

وانظر كذلك في تهذيب اللغة ١٨٨ / ٧ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(١٢) ع : عليه ، وما أثبت عن بقیة النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١٣) قال : تكلمة من : د . ر . ع . م ، وفي تهذيب اللغة : ويقال : اللهم . . . .

(١٤) ع : عنا . تهذيب اللغة : عنه .

قال أبو عبيد : ولهذا قيل لقطع القطن إذا نُدِفَ : سَبَّاحٌ ، ومنه قول « الأخطل » يصف القنَّاصَ والكلابَ (١) .

فَأَرَسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا يُذْرِي سَبَّاحٌ تُضْطَرُّ نَذْفُ أوتار (٢)  
يَهْنِي مَا يَتَساقَطُ (٣) من القطن .

قال أبو زيد والكسائي (٤) : يقال سَبَّخَ اللهُ عَنَّا الأذى : يعنى كَشَفَهُ وخَفَّفَهُ .

ويُقَالُ لريش الطائر الذى يسقط (٥) : سَبَّيخٌ ؛ لأنه يَنْسَلُ ، فَيَسْقَطُ عَنْهُ (٦)

٢١ - وقال (٧) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) -

«لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً» (٩)

يُرْوَى [ ذَلِكَ ] (١٠) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ النُّعْمَنِ بِرَفْقَةٍ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ : ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب .

(٢) البيت من قصيدة للأخطل من بحر البسيط يمدح يزيد بن معاوية ، الديوان ١ / ١٦٦ ط بيروت ١٣٩٠ ، ١٩٧٠ م وتنفق رواية أبي عبيد مع رواية الديوان ، وهكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ، واللسان / سبخ

(٣) د : تساقط

(٤) تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : يقال .

(٥) م : يسقط عنه ، وآثرت ما جاءت في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٦) من قوله : ويقال لريش الطائر إلى هنا جاء في ذلك قول أبي زيد والكسائي ، وآثرت تأخيره تبعاً لما جاء في بقية

النسخ وتهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ .

(٧) د : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٨) ع .ك : - صلى الله عليه .

(٩) جاء في م كتاب الشرح ج ١٥ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن المشي ، ومحمد بن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، عن قتادة . عن يونس بن جبير

عن محمد بن سعد عن سعد [ بن أبي وقاص ] ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال : «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً يريه ، خير من أن يمتليء شعراً» . وقد جاء في الباب من أوجه أخرى .

وانظر كذلك :

- خ : كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ج ٧ / ١٠٩ .

- د : كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر الحديث ٥٠٠٩ ج ٥ ص ٢٧٦ .

- ت : كتاب الأدب باب ما جاء لأن يمتليء جوف أحدكم ج ٥ ص ١٧١

- ج : كتاب الأدب باب ما كره من الشعر ، الحديثان ٣٧٥٩ - ٣٧٦٠ ج ٢ ص ١٢٣٦ - ١٢٣٧

- سم : مسند ابن عمر ج ٢ ص ٣٩ مسند أبي سعيد الخدري ج ٢ ص ٨ - ٤١

- الفائق ٣ / ٢٣٨ - النهاية ٤ / ٢٤٠ - تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .

(١٠) ذلك : تكملة من ر .

قَالَ : وَحَدَّثَنِيهِ (١) أَيْضًا حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ (٢) ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) -  
مِثْلَ حَدِيثِ «عَوْفٌ» سِوَاهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : حَتَّى يَرِيَهُ (٤) : «هُوَ مِنَ الْوَرَى» (٥) عَلَى ، شَالَ الرَّمَى . وَأَنْشَدَ :  
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ [مُشَدَّدٌ] (٦) غَيْرُ مَهْمُوزٍ [٢١] ، دَهَبُ . أَنَّ يَدْوَى جَوْفَهُ ،  
وَأَنْشَدَ (٧) :

\* قَالَتْ لَهْ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّضَ \* (٨)

\* تَدْعُو (٩) عَلَيْهِ بِالْوَرَى \*

وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا (١٠) «لِلْعَجَّاجِ» يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :

\* عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ مَوْرِيٍّ مَن سَبَرٌ \* (١١)

(١) عبارة د : وحدثنا . وعبارة ع : قال حدثني .

(٢) د : حبيب : تصحيف .

(٣) ع : بك : صلى الله عليه .

(٤) حتى يريه : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : قال : هو من الورى ، والمعنى لا يحتاج إلى لفظة قال : وقد سقطت لفظة «هو» من ع .

(٦) مشدد : تكله من ر .

(٧) ع : وأنشدنا .

(٨) د : تنحضا ، وبهذه الرواية جاء في الفائق ٣ / ٢٣٨ ، واللسان / وري ، وكذا تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .

وجاء في ديوان العجاج برواية الأصمعي ص ٤٥ ط بيروت ١٩٧١ :

والورى : داه في الجوف . . . ويقال به وري : إذا كان في جوفه داه أو فساد ، ويقال لمن فسدت رائحته : مرفى

وإذا فسد جوفه : مورى .

ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : «لأن يمتلي جوف أحدكم قبحاً حتى يريه خير له من أن يمتلي شعراً» . يعنى

يأريه : يقتله . وأنشد الأصمعي :

\* زوج لوركام ضسناك بلدح \*

\* قالت له : وريا إذا تنحض \*

\* باليته يسقى على السدر حرج \*

ولم أقف على نسبة للرجز .

(٩) عبارة م : أى تدعو . . . والمعنى يستقيم من غير ذكر أى .

(١٠) أيضاً : ساقطة من د . ع . م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ .

(١١) البيت من أرجوزة للعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر ، وهى أول أرجوزة فى الديوان ط بيروت وترتيب

البيت الثالث والعشرون بعد المائة . الديوان ص ٤٤ ، وله نسب فى تهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ واللسان / وري .

يَقُولُ : إِنْ سَبَّرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهَا الْوَرَىٰ وَنَئِدَتْهَا .  
 وَالْقَلْبُ : الْآبَارُ ، وَاحِدُهَا قَلْبٌ ، وَهِيَ الْبَشْرُ شَبَّهَ (١) الْجِرَاحَةَ بِهَا .  
 [و (٢)] قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » فِي الْوَرَىٰ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْفَهُ  
 وَأَنْشِدْنَا غَيْرَهُ لِعَبِيدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

وَرَاهَنَ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَىٰ عَلَىٰ أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (٣)

[قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤)] : وَسَمِعْتُ يُزَيْدَ بْنَ هَارُونَ (٥) يُحَدِّثُ [بِحَدِيثِ (٦)] عَنْ الشَّرْقِيِّ (٧)  
 ابْنِ الْقَطَامِيِّ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - قَالَ :  
 « لِأَنَّ يَمَعْلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّىٰ يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَعْلِيَّ شِعْرًا »  
 يَعْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي [قَدْ (٩)] هَجَىٰ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا (١١) الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي هَجَىٰ  
 بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - لَوْ كَانَ نَطْرًا بَيَّتَ لَكَانَ كُفْرًا ، فَكَأَنَّهُ إِذَا حِيلَ وَجْهٌ

(١) د : شبهت . على صيغة المبتدئ للمجهول .

(٢) الواو تكله من ر . م .

(٣) في د : وراهن وري : تصحيف .

وقد جاء الشاهد في ديوان سحيم ط دار الكتب المصرية ص ٢٤ ، وله نسب برواية غريب الحديث في ديوان العجاج  
 ط بيروت ص ٤٥ ؛ برواية الأصمعي ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ ، واللسان / وري .

(٤) قال أبو عبيد تكله من د . ر . ع . م .

(٥) « ابن هارون » ساقطة من د .

(٦) بحديث : تكله من ر . م .

(٧) ر : الشرقي : بقاء موحدة ، وجاء في المطبوع : هو علي بن إبراهيم بن إسحاق ؛ عن دمان الميزان ١٩١/٤

وفي ع : عن شرق بن القطامي وهو الصواب ، انظر لسان الميزان ١٣ / ١٤٢ - ١٤٣

(٨) ر . ع . ك : صلى الله عليه -

(٩) قد : تكله من ع .

(١٠) ك : صلى الله عليه .

(١١) هذا : ساقطة من م .

(١٢) ك : عليه السلام .

الحديث على أمثلة القلب منه ، أنه قد رخص (١) في القليل منه .  
ولكن وجهه عندي أن يمتثل قلبه [ من الشعر (٢) ] حتى يغلب (٣) عليه ، فيشغله عن  
القرآن ، وعن ذكر الله ، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان .  
فأما إذا كان (٤) القرآن والعلم الغالب (٥) عليه ، فليس جوف هذا عندنا (٦) ممثلاً (٧)  
من الشعر .

٢٢- وقال (٨) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - :

« إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ / إِلَى [ ٢٢ ] الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُمُوعِهَا (١٠) » .

قال الأصمعي : قوله : يَأْرُزُ : يَنْضَمُ (١١) إليها ، وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ (١٢) إِلَى بَعْضٍ فِيهَا (١٣)  
وَأَنْشَدْنَا (١٤) لِرُوِيَةِ يَذْمُ رَجُلًا :

(١) د : أرخص - بفتح الخاء - ع : رخص . د : رخص - بتشديد الخاء على صورة المبني للمجهول .

(٢) من الشعر : تكلمة من ر .

(٣) المطبوع : يقاب - يقاف مثناة فوقية - تحريف .

(٤) عبارة د . ع . م : فإذا كان .

(٥) ر : الغالبين . وكلاهما جائز .

(٦) عندنا : ساقط من ر .

(٧) د : ع : يمتثل - وتزاد الباء في خبر ليس كثيراً .

(٨) د : ع : قال .

(٩) ع - صلى الله عليه - وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام - جرياً على منهجه .

(١٠) جاء في خ كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان يَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ج ٢ ص ٢٢٢ :

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثني عبيد الله [ بن عمر ] عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن

حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ إِلَى

الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُمُوعِهَا » . وأنظر في الحديث :

- م : كتاب الإيمان ج ٢ ص ١٧٦ ، وللحديث أكثر من وجه .

- ت : كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً الحديث ٢٦٣٠ ج ٥ ص ١٨

- ج : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة الحديث ٣١١١ ج ٢ ص ١٠٣٨

- سم : مسند سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٨٩

مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ . وكذلك ٧٣ / ٤

انفاق ٣٣ / ١ . النهاية ٣٧ / ١ . تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ ، وفي الجامع الصغير ٧٨ / ١ : « إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ . . . » .

مشارك الأنوار ٢٣ / ١ .

(١١) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ : أي ينضم .

(١٢) ر : بعضها .

(١٣) فيها : ساقطة من ر .

(١٤) ع : وأنشد .

فَذَاكَ بِنَحَالِ أَرْوَزِ الْأَرْزِ (١) .

يعنى أنه (٢) لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَخْبَرَنِي (٣) عَيْسَى بْنُ عُمَرَ (٤) - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوَلِيِّ (٥) أَنَّهُ قَالَ :  
 إِنَّ فُلَانًا إِذَا صُيِّلَ أَرْزٌ ، وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ - أَوْ قَالَ : انْتَهَزَ ، شَكَ أَبُو عَبِيدٍ (٦) - قَالَ :  
 يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صُيِّلَ الْمَعْرُوفُ تَضَامٌ ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ (٧) أَوْ غَيْرِهِ مَسَا يَنْتَالُهُ اهْتَزَّ لِذَلِكَ (٨) ،  
 [و] (٩) قَالَ «زُهَيْرٌ» (١٠) :

بِنَارِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُذْهَا قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ (١١)

الْأَرْزَةُ (١٢) : الشَّيْطَانَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ : يَعْنِي النَّاقَةُ (١٣) ، وَالْفَقَارَةُ : فَقَارَةٌ

(١) الشاهد من أرجوزة لروبة يمدح أبان بن الوليد البجلي . الديوان ط أوربة ١٩٠٣ ، وانظر تهذيب اللغة ٢٤٩/١٣ . أفعال السمرقسطي ١ / ٩٧ ، اللسان / أرز .

(٢) أنه : ساقط من ر .

(٣) عبارة التهذيب : وقال الأصمعي : أخبرني . . .

(٤) وأخبرني عيسى بن عمر : عبارة ساقطة من م .

(٥) ر ، ع : الديلي ، وسوف يشير أبو عبيد بعد ذلك إلى اللفظتين وقد نقل محقق المطبوع حاشية من هامش «م» عن شمس العلوم ، باب الدال والهززة . جاء فيها : الدوئي : منسوب إلى دويبة اسمها دئل - بضم الدال وكسر الهززة = ففتحوا الهززة استثقالا للكسرة بعد الضمة .

وأما الدليل - بكسر الدال وياء ساكنة فهي قبيلة من بني بكر ينسب إليها ديل على حالها .

وأما الدوئل - بضم الدال وفتح الهززة - فقبيلة من كنانة ينسب إليها دوئل على حالها ، وجاء في تهذيب اللغة ١٧٤ / ١٤ نقلها عن ابن السكيت : هو أبو الأسود الدوئل - مفتوح الواو مهموز ، وهو منسوب إلى الدئل من كنانة .

والدوئل - بضم الدال مشددة وواو ساكنة - في حنيفة ينسب إليهم الدوئل .

قال : والدليل - بكسر الدال مشددة وياء ساكنة - في عبد القيس . ينسب إليهم الدليل .

وانظر اللسان / دأل .

(٦) ما بعد أو إلى هنا لم يرد في تهذيب اللغة .

(٧) د . م : الطعام .

(٨) لذلك : ساقطة من ر .

(٩) الواو تكلمة من د وتهذيب اللغة .

(١٠) في تهذيب اللغة : وقال زهير يصف ناقه ، وفي ر : وقال :

(١١) الديوان ص ٦٣ ط القاهرة ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ وأفعال السمرقسطي ١ / ٩٦ ، واللسان / أرز ، والخلاء

في الإبل كالخران في الليل والقطاف : مقاربة الخطو .

(١٢) ع . م : والآرزة .

(١٣) عبارة م : الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض .

الصلب .

قال (١) أبو عبيد : سمعت (٢) الكسائي يقول : الدوي ، وقال ابن الكلبي : الدليل ، وهو الصواب عندنا (٣) .

٢٣ - وقال (٤) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٥) - حين قال لابن

مسعود :

« إذنك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى أتياك (٦) » .

قال (٧) : حدثنا حذاف ، عن الحسن بن عبيد الله النخعي ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله [ بن مسعود (٨) ] عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - قال الأصمعي : السواد : السرار .

يقال منه : ساودته مساودةً وسواداً ، إذا سارته (١٠) ، ولم يعرفها (١١) - برقع السمن - سواداً .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار المصغر ، والجوار : الاسم

(١) ر : وقال .

(٢) ك : قال : في موضع سمعت ، وأثرت ما جاء في د . ر . ع . م .

(٣) عبارة م : « وقول ابن الكلبي أعجب إلى . وهو الصواب عندنا » وأزجج أن إضافة م حاشية دخلت في المتن لأن قوله : أعجب إلى لا يبنى كون قول الكسائي صواباً .

(٤) د . ع : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ر . ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء في م كتاب السلام ج ١٤ ص ١٤٩ :

حدثنا أبو كامل الجحدري ، وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد ، واللفظ لقتيبة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله ، حدثنا إبراهيم بن سويد قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت ابن مسعود ، يقول قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« إذنك على أن يرفع الحجاب ، وأن تستمع سوادى حتى أتياك »

والحديث إسناد آخر .

وانظر في ذلك :

جه : المقدمة ، باب فضائل أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحديث ١٣٩ ج ١ ص ٤٩ ، وفيه « أن

ترفع الحجاب وأن تستمع . . . » .

حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ٤٠٤

وفي الفائق ٢ / ٢٠٥ : الذي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود : إذنك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى أتياك وبرواية الفائق جاء في النهاية ٢ / ٤١٩ .

وفي م وتهذيب اللغة ١٣ / ٣٠ والسان / سورد : أذنك - بضم الهجزة والذال .

(٧) قال : ساقطة من د .

(٨) ابن مسعود : تكلمة من ر .

(٩) ع . ك : صلى الله عليه .

(١٠) د : إذا سار .

(١١) ع . م : تعرفها ، وما أثبت أدق : أي ولم يعرفها الأصمعي .

وقال الأحمر<sup>(١)</sup> : هو من إدناء سوادك من سواده ، وهو الشخص .  
 قال<sup>(٢)</sup> أبو عبيد : وهذا [٢٣] من السرار أيضا ؛ لأن السرار لا يكون إلا بإدناء<sup>(٣)</sup>  
 السواد من السواد ، [و] <sup>(٤)</sup> أنشدنا الأحمر :  
 من يكن في السواد والدد والإغرا . م . زيرا فإني غير زير<sup>(٥)</sup>  
 قوله : زيرا : هو الرجل يحب من السنة النساء ومحادثتهن .  
 [قال أبو عبيد] <sup>(٦)</sup> : وسئلت <sup>(٧)</sup> بنت الخس : لِمَ زنتي ، وأنت سيدة نساء  
 قومك ؟

قالت : قرب السواد ، وطول السواد ، والدد ، واللهور ، واللعب<sup>(٨)</sup> .  
 [قال أبو عبيد : والدد : اللهور واللعب] <sup>(٩)</sup> .  
 ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم <sup>(١٠)</sup> :  
 « ما أنا من دد ، ولا الدد مني <sup>(١١)</sup> » .  
 قال <sup>(١٢)</sup> : حدثنا <sup>(١٣)</sup> نعيم بن حماد ، عن ابن الدراوردي ، عن عمرو بن عمرو ،

- (١) عبارة التهذيب ٣٠ / ١٣ : قال : وقال الأحمر ، وفي د . ر . ع . ك . قال الأحمر .  
 (٢) ر : وقال : ولا حاجة لذكر الواو .  
 (٣) في التهذيب ٣٠ / ١٣ من إدناء ، وما أثبت أولى .  
 (٤) الواو تكلمة من د . ر . م . تهذيب اللغة ٣٠ / ١٣ .  
 (٥) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٣٠ / ١٣ ، واللسان / سود غير منسوب ، ولم أفت له على قائل .  
 (٦) قال أبو عبيد : تكلمة من د .  
 (٧) ع : سئلت . والمعنى واحد .  
 (٨) والدد : اللهور ، واللعب : انفردت به النسخة ك .  
 (٩) ما بين المعقوفين تكلمة من ر . ع . م . ، وفي د والدد : اللعب واللهور .  
 وهذه التكلمة ترجح وجود الإضافة التي انفردت بها النسخة ك : لأنه لا معنى لهذا التفسير إلا إذا كانت لفظة الدد  
 المفردة قد سبق ذكرها في الكلام . أو تكون عبارة « قال أبو عبيد » في هذه النسخة تكلمة  
 (١٠) ع ك : - - صلى الله عليه -  
 (١١) جاء الحديث بهذه الرواية في القائل ٢٠ / ١ ، والنهاية ١٠٩ / ٢ ، وتهذيب اللغة ٦٩ / ١٤ وجاء في الجامع الصغير  
 ١٢٣ / ٢ : « لست من دد ولا دد مني ، ولست من الباطل ولا الباطل مني » .  
 وقال الزعزعي في فائقه : هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين ددى كندى ، وددن : كبدن  
 فهي من أخوات سنة وعضة في اختلاف موضع اللام ، فلا يخلو الخذف من أن يكون ياء ، فيكون كقولهم يد : في  
 يدى - بشكون الدال - أو نونا : كقولهم : لد في لندن ، ومعناه اللهور واللعب ، ونقل عنه صاحب النهاية قريبا من ذلك .  
 (١٢) قال : ساقطة من د .  
 (١٣) ر : وحدثنا ، ولا حاجة لذكر الواو

عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاءُ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .  
قَوْلُهُ : الدَّدُ : هُوَ اللَّوْبُ وَاللَّهُوُ .

قَالَ الْأَحْسَرُ : وَفِي الدَّدِ (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

يُقَالُ : هَذَا دَدٌ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ .

وَهَذَا دَدًا [ عَلَى (٣) ] مِثَالِ قَفَا وَعَصَا .

وَهَذَا دَدَنٌ [ عَلَى (٣) ] مِثَالِ حَزَنٍ .

قَالَ الْأَعْشَى :

أَتَرَجُلٌ مِنْ لَيْلَى ، وَلَمَّا تَزَوَّدَ وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى الْمُبَانَةَ مِنْ دَدٍ (٤)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنْ هَمَّ فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ (٥)

٢٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦)

فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (٧)

(١) ع . ك . : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) ع . م . : فِي الدَّدِ .

(٣) عَلَى - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٤) انبئت مطلع قصيدة من الطويل الأعشى ميمون بن أبيس يمدح النعمان بن المنذر الديوان ٢٢٥ وجاء عجزه في تهذيب اللغة ٦٩/١٤ منسوبا للأعشى كذلك واللسان / ددن وجاء بعد البيت في اللسان : ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي - رحمه الله - في بعض الأصول : دد- بتشديد الدال - قال : وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي ، قال « أبو محمد بن السيد : ولا أعلم حكاه غيره .

(٥) هكذا جاء ونسب لعدي بن زيد في تهذيب اللغة ٦٩/١٤ واللسان / ددن .

(٦) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام ، وجاء في ك كذلك عليه السلام .

(٧) انظر في أشراط الساعة :

- خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٩٢ . كتاب مناقب الأنصار ج ٤ ص ٢٦٨ .

كتاب التفسير ج ٥ ص ١٤٨ . كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ .

كتاب العلم ج ١ ص ٢٨ . كتاب العتق ج ٣ ص ١٢٠ .

كتاب الجهاد والسير ج ٣ ص ٢٣٢ . كتاب النكاح ج ٦ ص ١٥٨ . وكتب أخرى .

- م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ج ١٨ ص ٢

- د : كتاب الصلاة ج ١ ص ٣٩٠

- ت : كتاب الفتن باب ما جاء في أشراط الساعة الحديث ٢٢٠٥ ج ٤ ص ٣٩١

- ج : كتاب الفتن باب أشراط الساعة الحديث ٤٠٤٤ - ٤٠٤٥ ج ٢ ص ١٣٤

- ن : كتاب المساجد باب الميَاهة في المساجد ج ٢ ص ٢٦

كتاب البيوع باب التجارة ج ٧ ص ٢١٥

- سم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٧

- دى : باب من لم ير كتابه الحديث ج ١ ص ١٠١

- النهاية ٢/ ٤٦٠ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٩

قال الأصمعي : هي (١) علاماتها ، قال : ومنه الاشتراط الذي يشترط (٢) الناس بعضهم على بعض ، وإنما هي علامة (٣) يجعلونها بينهم ؛ ولهذا (٤) سُمِّيت الشرط ؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون [٢٤] بها .

وقال غيره في بيت أوس بن حجر ، وذكر رجلاً تدلى من رأس جبل بحبل إلى نبعة ؛ ليبتطعها ، ويتخذ (٥) منها قوساً :

فأشترطَ فيها نفسه ، وهو معصمٌ وألقى بيأساً له وتوكلًا (٦)  
قال : (٧) هو من دذا أيضًا ، يُريد أنه جعل نفسه علمًا لذلك الأمر (٨)

٢٥ - [و] (٩) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) :

« أنه أتى علي بئر ذمة (١١) » .

قال (١٢) : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٣)

(١) هي ساقطة من د .

(٢) ر : يشترطه ، وحذف عائد الصلة المنضوب جائز .

(٣) م وتهذيب اللغة : علامات ، وفي ر : هو علامة .

(٤) م : ولذلك .

(٥) م : يتخذ .

(٦) الديوان ٨٧ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٣٠٩ ، واللسان / شرط ، وشرح شواهد الشافية ٨٨ .

(٧) م : قال الأصمعي ، وهي زيادة للايضاح من باب التهذيب ، لم أقف عليها في بقية النسخ ، ولعل القائل غيره .

(٨) جاء في م : ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه ، كقولك : استقتل الرجل وأقتل : إذا عرض نفسه للقتل .

قال الأصمعي : وأشترط فيها نفسه : أي جعلها علامة للموت .

وأرجح أن تكون هذه الإضافة حاشية دخلت في المتن ، أو تكون من باب التهذيب والاستدراك

(٩) الوار : تكلمة من ر.م . وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١١) في د : « أتى علي بئر ذمة - على الإضافة - وجاء في حم ، مسند البراء بن عازب ج ٤ ص ٢٩٧ :

حدثنا أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس عن البراء .

قال : كنا مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في سفر فأتينا على ركي - ينشيد الياء - ذمة ، فنزل فيها ستة أنا سابعهم أو سبعة أنا ثامنهم ، قال ماجة ، فأدليت إلينا دلو ، ورسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على شفة الركي ، فجملت

فيها نصفها أو قراب ثلثها ، فرفعت الدلو إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال البراء ، وكدت بإنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فما وجدت فغمس يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ، وأعيدت إلينا الدلو بما فيها ، ولقد أخرج

آخرنا يشرب مخافة العرق ، ثم ساحت ، وقال « عفان » مرة : رهية العرق » .

وانظر فيه الفائق ٢ / ١٥ ، والنهاية ٢ / ١٦٩ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٤١٦ .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ك : عليه السلام . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّمَّةُ : القَلِيلَةُ المَاءِ ، يُقَالُ : هِيَ (١) بِمَرِّ ذَمَّةً ، وَجَمَعُهَا ذِمَامٌ (٢) .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَيُونَ الإِبِلِ أَنَّهَا (٤) قَدِ غَارَتْ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ :  
 عَلَى جِسْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا المَوَاتِحُ (٥)  
 قَوْلُهُ : أَنْكَرَتْهَا : يَعْنِي أَنْفَدَتْ مَاءَهَا ، وَالمَوَاتِحُ : المُسْتَقِيَّةُ .

وَقِيَ البَحْدِيثُ : قَالَ « البراء بن عازب » (٦) : « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةَ » .  
 قَالَ : وَالمَاحَةُ وَاحِدُهُم مَاتِحٌ (٧) ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا قَلَّ مَاءُ الرِّكِيَّةِ حَتَّى لَا يُسَكِّنُ أَنْ يُغْتَرَفَ  
 مِنْهَا بِالدَّلْوِ ، نَزَلَ رَجُلٌ ، فَغَرَفَ مِنْهَا بِيَدَيْهِ (٨) ، فَيَجْعَلُهُ (٩) فِي الدَّلْوِ ، فَهَذَا (١٠) المَاتِحُ (١١) ،  
 قَالَ (١٢) ذُو الرِّمَّةِ :

وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الحَوْلِ فَوْقَهُ مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَاتِحُ القَوْمِ يَتَّقُلُ (١٣)  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٤) :

\* يَا أَيُّهَا المَاتِحُ دَلْوِي دُونَكَ \*  
 \* إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ (١٥) \*

والمَاتِحُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .

- (١) م : هذه .  
 (٢) قَالَ صَاحِبُ الفَائِقِ : الذَّمَّةُ وَالدِّيمُ : القَلِيلَةُ المَاءِ ، لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ .  
 (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَاقِطَةٌ مِنْ م وَفِي ع قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهَا الأَصُوبُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ١٤ / ٤١٦  
 وَجَمَعُهَا ذِمَامٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ . . . . .  
 (٤) م : وَأَنَّهَا .  
 (٥) البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِذِي الرِّمَّةِ الدِّيَوَانَ ١٠٣ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ١٤ / ٤١٦ . وَاللِّسَانُ / ذِمَمٌ .  
 (٦) ابْنُ عَازِبٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .  
 (٧) ر. م. ع : مَاتِحٌ مَهْمُوزًا ، وَفِي اللِّسَانِ : قِيلَ المَاتِحُ المُسْتَقِيُّ ، وَالمَاتِحُ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنَ اسْفَلِ البَيْتِ ، وَعَلَى هَذَا  
 يَكُونُ لَفْظُ مَاتِحٌ مَهْمُوزًا أَدَقُّ .  
 (٨) ر. ع. م : بِيَدَيْهِ مِنْهَا وَالمَعْنَى وَاحِدٌ .  
 (٩) ر : نَجْعَلُهُ .  
 (١٠) د : فَذَلِكَ ع . م : فَذَلِكَ .  
 (١١) ع . ك : المَاتِحُ . د . ر : المَاتِحُ . م : مَاتِحٌ .  
 (١٢) ع : وَقَالَ .  
 (١٣) البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِذِي الرِّمَّةِ الدِّيَوَانَ ٥١٥ ، وَجَاءَ فِي فِرَاحِهِ :  
 يَرُوى : مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَخْلَفٌ ، وَالمَخْلَفُ : المُسْتَقِيُّ ، وَالجَوْفُ : المَطْمَنُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالعَرْمَضُ الَّذِي تَعْلُو المَاءُ . . . . .  
 وَالمَاتِحُ : الَّذِي يَنْزِلُ البَيْتَ فَيَمْلَأُ بِضَمِّ اليَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ - الدَّلْوِ ، وَالمَاتِحُ : الَّذِي يَجْلِبُ الدَّلْوُ .  
 (١٤) م : وَقَالَ آخِرُ .  
 (١٥) هَكَذَا جَاءَ الرَّجُزُ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٥ / ٢٦٩ وَاللِّسَانُ / مَبِيعٌ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ .

٢٦ - [و] (١) قال أبو عبيدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ :

يَارَسُولَ اللهِ [٢٥] إِنَّا نَرَكِبُ أَرْمَاتًا فِي الْبَحْرِ ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةَ ، وَكَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا لَشِفَاهِنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟  
فَقَالَ :

«هُوَ الطَّهْرُ مِائَةٌ ، الْحَلُّ مِائَةٌ» (٣) .

قال (٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْمَغِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ (٥) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦)

قال أبو عبيدٍ (٧) : وَغَيْرُ «هُشَيْمٍ» يَجْعَلُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَكَانَ (٨) رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) -

(١) الواو تكلمة من ر. م. ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ك : عليه السلام . ح : صلى الله عليه

(٣) جاء في سنن الدرهم كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء من ماء البحر الحديث ٧٣٤ ج ١ ص ١٥١ :

أخبرنا الحسن بن أحمد الحراني حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن أسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن عبد الله ابن سعيد الخزومي ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

أتى رجال من بني مدليج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : يا رسول الله ! إنا أصحاب هذا البحر نعالج الصيد على رمث ، فنعزب فيه الليلة والليلتين والثلاث والأربع ، ونحمل معنا من العذب لشفاهنا ، فإن نحن توضأنا به خشينا هل أنفسنا ، وإن نحن آثرنا أنفسنا ، وتوضأنا من البحر وجدنا في أنفسنا من ذلك ، فخشينا ألا يكون طهورا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : توضئوا منه ، فإنه الطاهر مائة الخلال ميتته .

وانظر الحديث ٧٣٥ من نفس الباب .

وانظر في الوضوء بماء البحر :

- د : كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر ج ١ ص ٦٤

- ط : ج ١ ص ٤٤ الموطأ بشرح السيوطي .

- حم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٣٨٢ ، ٢ / ٢٩٢ .

مسند جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٤

والنهاية ٢ / ٣٦١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٨٨ .

(٤) قال : ساقطة من د . ر .

(٥) د . ر : عن المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة وجاء في سنن الدرهم عن المغيرة بن أبي بردة عن أبيه وفي مسنده

أحمد : عن المغيرة عن أبي بردة .

(٦) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

(٧) قال أبو عبيد : ساقطة من د .

(٨) ع : المكان ، تصحيف .

(٩) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

قال الأصمعيُّ: الأَرْمَاتُ : حُشْبٌ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَيَشْدُ ، ثُمَّ تُرَكَّبُ (١) ، يُقَالُ لَوَاحِدِهَا : رَمَتْ وَجَمَعُهَا أَرْمَاتٌ .

والرَّمْتُ فِي غَيْرِ هَذَا أَنْ تَتَّكَلَ الْإِبِلُ الرَّمْتَ ، فَمَرَضَ عَنْهُ .

قال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنْهُ إِبِلٌ رَمَيْتُ وَرَمَائِي (٢) .

ويُقَالُ : إِبِلٌ حَالِحِي وَأَرَاكِي : إِذَا أَكَلَتِ الْأَرَاكَ وَالطَّلْحَ ، فَمَرَضَتْ عَنْهُ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (٣) لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبِي صَخْرٍ (٤) :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بِثِيْنَةٍ أَنْنَا عَلَى رَمْتٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفِرٌ (٥)

قال أبو عُبَيْدٍ (٦) : أَي مَالٌ (٧) ، وَيُرْوَى : عَلَى رَمْتٍ فِي الشَّرْمِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ ،

يُقَالُ (٨) : إِنَّهُ لُجَّةُ الْبَحْرِ (٩) .

٢٧ - [و] (١٠) قال أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

« أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ (١٢) » .

(١) د . ر . ع . م . ثم يركب . تهذيب اللغة ٨٨/١٥ : ثم يركب عليها .

(٢) الذي في تهذيب اللغة ٨٧/١٨ :

وقال الكسائي : يقال : نافة رمثة ، وإبل رمائي .

(٣) عبارة م . وأنشد أبو عبيد عن أبي عمرو ....

(٤) الذي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ . وأنشد لأبي صخر الهذلي :

(٥) لم أقف عليه في ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية والذي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ واللسان/رمث : عليه في موضع بثينة .

(٦) قال أبو عبيد ساقطة من د . ر . ع .

(٧) جاء بهامش النسخة د . م : الوفير : المال ، وجاء في هامش ع . : أي مال .

(٨) د . ر . ع . م . : ويقال .

(٩) د . م . : لجته في موضع لجة البحر .

(١٠) الواو تكلمة من ر . م . ، وعبارة م : وقال في حديث النبي عليه السلام .

(١١) ع . ك . : صلى الله عليه .

(١٢) جاء في مسند أحمد حديث جندب الجعفي ج ٤ ص ٣١٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن عمير عن جندب العلق سمعه منه يقول :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أنا فرطكم على الحوض » .

وانظر كذلك :

خ : كتاب الرقاق باب ٥٣ ج ٧ ص ٢٠٦ . كتاب الفتن ، الباب الأول ج ٨ ص ٨٦

م : كتاب الطهارة ج ٣ ص ١٣٧ كتاب الإمارة ج ١٢ ص ٢٠٣

ج : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم انحر الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ ص ١٠١٦

كتاب الفتن ، باب لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث ٣٩٤٤ ج ٢ ص ١٣٠٠

كتاب الزهد ، باب ذكر الحوض ، الحديث ٤٣٠٦ ج ٢ ص ١٤٣٩

الفائق ج ٣ ص ٩٧ . وفيه ... كأنه قال : أنا أولكم قدوما على الحوض .

النهاية ج ٣ ص ٤٣٤ . الجامع الصغير ١٠٧/١

تهذيب اللغة ٣٣١/١٣

قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مَوَدَّبُ آلِ [أبي (١)] [عبيد الله ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ ، يَقُولُ (٢) : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » .

وقال بعضهم : جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ هَذَا .

قال الأصمعيُّ الفَرَطُ وَالْفَارَطُ : الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ (٤) ، يَقُولُ : أَنَا (٥) أَتَقَدَّمُكُمْ (٦)

إليه .

ويقال (٧) منه : فَرَطْتُ الْقَوْمَ فَأَنَا (٨) أَفَرَطُهُمْ ، وَذَلِكَ (٩) إِذَا تَقَدَّمَهُمْ [٢٦] ؛ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الصَّبِيِّ [الْمَيْتِ (١٠)] : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا : أَيَّ أَجْرًا مُتَقَدِّمًا (١١) ، [و (١٢)] قال الشاعر (١٣) :

فَاتَّارَ فَارَطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا  
أَصْوَاتُهُ كَتْرَاتُنِ الْفُرْسِ (١٤)

(١) أبي تكملة من ر . ع .

(٢) يقول ، ساقطة من ر

(٣) ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) الماء : ساقطة من ر .

(٥) أنا : ساقطة من د .

(٦) ر . ع . م : متقدمكم .

(٧) ر . ع . م ، تهذيب اللغة : يقال .

(٨) ر . ع . م ، تهذيب اللغة ، وأنا ، وفي تهذيب اللغة ٣٣١/١٣ : وأنا أفرطهم فروطاً .

(٩) ع : وذلك .

(١٠) الميت : تكملة من ع . م .

(١١) النهاية ٣/٤٣٤ : أي أجراً يتقدماً ، وزاد صاحب النسخة م : نرد عليه .

(١٢) الواو : تكملة من ع . م .

(١٣) نسب في اللسان / غطط لطفرة بن العبد البكري ، والشاهد ثاني بيتين ذكرنا في ديوان طرفة ط أوربة ١٩٠٠

ضمن أبيات منفردة نسبت للشاعر ، وقبله :

يلعونه بالليل علو الأتيس

ملك النهار ، ولعبه بضمحولة

ورواية البيت الثاني ، أصواتهم ، وفي تهذيب اللغة : أصواتها في موضع أصواته في غريب الحديث .

(١٤) الشاهد ثاني بيتين من بحر الكامل لطفرة كما في الديوان ط أوربة ١٩٠٠ ص ١٥٥ ، وجاء من غير نسبة في تهذيب

اللغة ٣٣١/١٣ ، ولطفرة نسب في اللسان / غطط .

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الرَّكِيَّةِ مَاءً ، إِنَّمَا وَجَدَ غَطَّاطًا ، وَهُوَ الْقَطَا ، وَجَمْعُ الْفَارَطِ فُرَاطٌ ،  
قَالَ (١) الْقُطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِرُوَادٍ (٢)  
[ وَ (٣) ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : صَحَابٌ وَصَحَابَةٌ وَصُحْبَةٌ (٤) وَصَحْبٌ (٥) ، فَإِذَا كَثُرَتْ  
الْصَادُ فَلَا هَاءَ فِيهِ . وَ (٦) يُقَالُ : أَفْرَطْتُ الشَّيْءَ : [ أَيْ (٧) ] نَسِيْتُهُ [ وَأَخْرَجْتُهُ (٨) ] ، قَالَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٩) : « وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ (١٠) » .  
وَفَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْلِ : [ إِذَا تَعَجَّلَ (١١) ] ، قَالَ اللَّهُ [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٢) ] : « إِنَّمَا  
نَخَافُ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (١٣) » .

٢٨ - وَقَالَ (١٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - أَنَّهُ أَهْطَى النِّسَاءَ

(١) ر . ع . م . : وقال .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط للقطامي يمدح زفر بن الحارث ، ورواية الديوان ٩٠ : « واستعجلونا » في موضع  
« فاستعجلونا » و : لرواد في موضع لوراد

وانظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٦٨

والفراط : الذين يتقدمون الواردة ، فيصلعون الحياض حتى يأت أولئك بعدهم .

(٣) الواو : تكملة من ر

(٤) وصحية : ساقطة من م .

(٥) وصحب : ساقطة من د .

(٦) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٧) أى : تكملة من م .

(٨) وأخرته : تكملة من ع .

(٩) تبارك وتعالى : ساقط من ع .

(١٠) النحل آية ٦٢ ، وجاءت في ع مفرطون . بكسر الراء - اسم فاعل من أفرط ، وهي قراءة نافع ، وقرأ أبو

جعفر بكسرها مشددة من فرط - بتشديد الراء - أى قصر ، والباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلق  
أى تركته ونسيته . إنخاف فضلاء البشر ٢٧٩ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ

(١١) التكملة من د . ع ، وفي الثانية : إذا عجل .

(١٢) التكملة من د . ر وفي م - تعالى - .

(١٣) سورة طه الآية ٤٥ وجاء في د . ع . ك : إنا في موضع إننا ، وكذا في التهذيب ١٣/٣٣٢

(١٤) د . ع : قال

(١٥) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام . ، والجملة الدعائية في ك : - عليه السلام - وفق ع - صلى الله عليه -

اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ (١) حَقْوَهُ ، فَقَالَ .

« أَشَعْرُنْهَا إِيَّاهُ » (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَخَالِدٍ (٤) ، وَهَشَامٍ (٥) أَوْ عَنْ اثْنَيْنِ مِنْ هَؤُلَاءِ ، عَنْ حَنْصَةَ (٦) ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْوُ مَعْدُ الْإِزَارِ (٩) ، وَجَمَعَهُ حَقِيٌّ

(١) جاء في هامش سنن أبي داود ج ٣ ص ٥٠٣ تعليقا على الحديث ٣١٤٢ أن ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه هي زينب زوج أبي العاصي بن أبي الربيع - رضي الله عنها ، وهي كبرى بناته - صلى الله عليه وسلم - وذكر بعض أهل السير أنها « أم كلثوم » رضي الله عنها ، وقد صرح بذلك أبو داود في الحديث ٣١٥٧ ج ٣ ص ٥١٠ والصحيح الأول ، فإن أم كلثوم - رضي الله عنها - توفيت والنبي - صلى الله عليه وسلم - غائب بيدر .

وقد صرح ابن ماجه بأنها أم كلثوم - رضي الله عنها - في الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨

وقد صرح مسلم في إحدى رواياته بأنها زينب أنظر م ج ٧ ص ٤ .

(٢) جاء في سنن الترمذي كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت الحديث ٩٩٠ ج ٣ ص ٣١٥ :

« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَمَنْصُورٌ ، وَهَشَامٌ فَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ فَتَمَلَّا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ [ وَحَفْصَةَ ، وَقَالَ مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ :

توفيت إحدى بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : اغسلنها وترا ثلاثا أو خنسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن واغسلنها بماء وسدر ، واجعلن في الآخر كافورا أو شريئا من كافور ، فإذا فرغتن فأذني ، فلما فرغنا آذناه ، فأتى إلينا حقوه ، فقال : أشعرنها إياه . »

وانظر في ذلك : كتاب الجنائز باب ١٧ ج ٢ ص ٧٥ ، وكذا الأبواب ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥

م : كتاب الجنائز ، باب غسل الميت ج ٧ ص ٣٢

د : كتاب الجنائز ، باب كيف غسل الميت الحديث ٣١٤٢ ج ٣ ص ٥٠٣ وكذا الحديث ٣١٥٧ باب كفن المرأة .

ن : كتاب الجنائز باب غسل الميت بالماء والسدر ج ٤ ص ٢٤

ج : كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨

ط : كتاب الجنائز باب غسل الميت ج ١ ص ٢٢٢ من تنوير الحوائك على موطأ مالك .

حم : حديث أم عطية الأنصارية ج ٦ ص ٤٠٧

الفائق ٢٩٨/١ وفيه حقوه - يفتح الحاء وكرمها . والنهاية ١٧/١ ؛ وتهذيب اللغة ١٢٤/٥

(٣) قال ساقطة من د .

(٤) هو خالد الحذاء كما في البخاري ٧٥/٢

(٥) هو هشام بن حسان كما في البخاري ٧٥/٢

(٦) هي حفصة بنت سيرين عن البخاري ٧٤/٢ - ٧٥ .

(٧) ع : صلى الله عليه -

(٨) قال أبو عبيد : ساقطة من د . ر

(٩) جاء في تهذيب اللغة ١٢٤/٥ :

وقال أبو عبيد : الحقو معقد الإزار من الجنب ، يقال : أخذت بحقو فلان . والزاجح أن الأزهرى نقل ذلك من

الغريب المصنف لأبي عبيد .

قال (١) أبو عبيد : وَلَا أَعْلَمُ الْكِسَائِيَّ إِلَّا وَقَدْ (٢) قَالَ لِي (٣) مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .  
وَمَنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤)] :

«لَا تَزْهَدُنْ فِي جَنَاءِ الْحَقْوِ ، فَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ جَافِيًا فَإِنَّهُ أَسْتَرُّ لَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ لَطِيْفًا فَهُوَ (٥) أَخْفَى لَهُ (٦)» .

يُحَدِّثُهُ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ ، أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سَمِيرَانَ ، عَنْ عُمَرَ .

[قال أبو عبيد (٧)] : أَرَادَ «عُمَرُ» بِالْحَقْوِ الْإِزَارَ : يَعْنِي أَنْ تَجْعَلَهُ الْمَرْأَةُ جَافِيًا تَضَاعَفُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ؛ لِتَسْتُرَ مُوْخَرَهَا .

رَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ (٨) الْأَوَّلِ [٢٧٧] أَشْعَرْنَاهَا إِرَاءً ، يَقُولُ (٩) : اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلْبَسُ جَسَدَهَا .

٢٩- [و (١٠)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونُنَا التَّمْرُ (١٢)» .

(١) قال : جاءت مكررة في ع خطأ من الناسخ .

(٢) م : قد .

(٣) لي : ساقطة من ر .

(٤) رضى الله عنه - تكلمة من م .

(٥) د . ع . م : فإنه ، وجاء في الفائق ٢٩٨/١ : جناء الحقو : أن تجعله جافيا ، أى غليظا ، بأن تضاعف عليه الثياب ؛ لتستر موخرها .

(٦) حديث عمر - رضى الله عنه - في الفائق ٢٩٨/١ ، والنهاية ٤١٧/١

(٧) قال أبو عبيد : تكلمة من ر . ع . م .

(٨) ع : حديث ، وما أثبت أدق .

(٩) م : أى ، وما أثبت لفظه بتيمة النسخ ، وذكر أى في النسخة م من باب التصرف في عبارة أبي عبيد .

(١٠) الواو : تكلمة من ر . م . وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام .

(١١) ع : صلى الله عليه ، ك . : عليه السلام .

(١٢) جاء في حم حديث رجل يسمى طلحة ، وليس هو بطلحة بن عبيد الله - رضى الله تعالى عنه - ج ٣ ص ٤٨٧ :

حدثنا عبد الله حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثني أبي ، حدثنا داود - يعنى ابن أبي عمير ، عن أبي حرب ، أن طلحة حدثه ، وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

أتيت المدينة ، وليس لي بها معرفة ، فنزلت في الصفة مع رجل ، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر ، فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصفة : يا رسول الله ! أحرق بطوننا التمر وتحرقت علينا الخنْف .

فصعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخطب ، ثم قال : «والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه ، أما إنكم توشكون أن تدرکوا ، ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان ، وتلبسوا مثل أستار الكعبة»

قال : فمكثت أنا وصاحبى ثمانية عشر يوماً ليلة ما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسوفا ، وكان خير ما أصيبنا هذا التمر .

وجاء في اللسان / برز : البرير : ثمر الأراك عامة .... وقيل : البرير : أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو وفيه : البرير : ثمر الأراك إذا أسود وبلغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال .

وانظر الفائق ٣٩٨/١ ، والنهاية ٨٤/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٣٩/٧ ، والعياب / خنْف ١٧٦ حرف الغاء

قال (١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ (٢) أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، رَفَعَهُ .

[قال أبو عبيد (٣)] : وقد خولف أبو معاوية في إسناده في داود بن أبي هند ، عن رجل آخر يُقال : إنه (٤) طلحة بن عبيد (٥) الله بن كريز ، وطلحة رجل من خزاعة (٦) . قال الأصمعي : الخنْف (٧) واحدُها خنِيفٌ ، وهو جنسٌ من الكتان أردأ ما يكون منه ، قال الشاعرُ يذكرُ طريقاً :

علا كالخنيف السحق يدعوبه الصدى له قلبٌ عفى الحياض أجون (٨)

ويروى . . . . . له قلبٌ عاديةٌ وصحون (٩)

يعنى الطريق (١٠) شبهة بالخنيف : أى علا (١١) طريقاً كالخنيف . والسحق : الخلق من الثياب .

ومنه قول «عمر» :

«من زافت (١٢) عليه دراهمه ، فدايت به السوق ، فليقل : من يبيعي بها سحق ثوب أو كذا وكذا ؟ ولا يحالف الناس عليها أنها جواد (١٣)» .

- (١) قال : ساقطة من د . ر .  
 (٢) سم ٤٨٧/٣ : « أبو داود » تصحيف .  
 (٣) قال أبو عبيد : تكلمة من ع .  
 (٤) ع : له .  
 (٥) ع : عبد الله ، وفي الاستيعاب ٧٧٠/٢ : طلحة بن عمر النضرى حديثه عند أبي حرب بن أبي الأسود له صحبة ، كان من أهل الصفة ، وقد قيل فيه طلحة بن عبد الله .  
 (٦) ما بعد رفعة إلى هنا ساقط من د . ر . وجملة : وطلحة رجل من خزاعة : ساقطة من ع .  
 (٧) ر . م : والخنْف ، ولا فرق في المعنى .  
 (٨) جاء البيت في تهذيب اللغة ٤٣٩/٧ ، ومقاييس اللغة ٢٢٤/٢ والعياب/خنْف ، واللسان (خنْف) غير منسوب وبالرواية الأولى جاء في مقاييس اللغة والعياب ، وجاء بالرواية الثانية في التهذيب واللسان ، والبيت لامرئ القيس كما في ديوانه ٢٨٣ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٨ وضرائر ابن عصفور ٣٠٢ ، وهو من شواهد اسمية كاف الجر ، ودخول على عليها ، وينسب الشاهد أيضاً إلى سلامة العجل .  
 وجاء في م بعد البيت قبل الرواية الثانية : ويروى عفا الحياض ... وأرجح أنها حاشية .  
 (٩) رواية تهذيب اللغة ٤٣٩/٧ واللسان / خنْف .  
 (١٠) عبارة د يعنى إذا علا الطريق كالخنيف .  
 (١١) ع : « على » وما أثبت يتفق ونصب الكلمة بعدها ، فيكون شاهداً كذلك لاسمية كاف الجر .  
 (١٢) ر : راقب : تحريف .  
 (١٣) الحديث في القلائق ١٦٠/٢ ، وفيه ولا يخالف - بالخاء المعجمة - وانظر النهاية ٣٤٧/٢ واللسان / سحق .

وقال (١) أبو زبيد [الطائي<sup>(٢)</sup>] :

وأباريقُ شبهُ أعناق طَيرِ الما ءِ قَد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنيفٌ (٣)  
يَعْنِي القِدَامَ (٤) الَّذِي تُفَدَّمُ بِهِ (٥) الأَبَارِيقُ ، [و(٦)] قَوْلُهُ : [قَد (٦)] جِيبَ (٧)  
شَبَّهَهُ بِالجَيْبِ .

وَمِن القِدَامِ حَدِيثُ «بَهْزُ» .

قال (٨) : أَخْبَرَنَا (٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١٠) ، عَنِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنِ أَبِيهِ (١١) ، عَنِ  
جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - قَالَ :  
«إِنَّكُمْ مَدْعُوعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةٌ أَفْوَاهِكُمْ بِالْقِدَامِ» (١٣) :

(١) د . ع . قال

(٢) الطائي : تكملة من د . ر .

(٣) هكذا جاء البيت في العباب واللسان/خفف منسوباً لأبي زيد . وحرفت لفظة قد في نسخة ر إلى فر . والبيت من  
تصيدة لأبي زيد يرثي فروة بن إياس بن قبيصة وردت أبيات منها في أصداد الأصبغ ص ٥٦ ضمن ثلاث رسائل في  
الأصداد ط بيروت ١٩١٣ .

(٤) القدام : ما بشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . اللسان / قدم .

(٥) م : التي تقدم بها : ذهب بها إلى الخرقة .

(٦) الواو ، وقد : تكملة من م

(٧) جيب : من قولك جبت الشيء - بضم الجيم - : إذا قطعته وشققته .

(٨) قال : ساقطة من د .

(٩) ر . ع : حدثناه

(١٠) ابن إبراهيم : ساقطة من د . ر . ع .

(١١) عن أبيه : ساقطة من ر .

(١٢) م : عليه السلام ، و . ع . ك : صلى الله عليه .

(١٣) جاء في حم ج ه ص ٤ :  
حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ، قال : أتيت النبي  
- صلى الله عليه وسلم - حين أتيته، فقلت : والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من صدق أولاء إلا أتيتك ، ولا آفة دينك  
وجمع بهز بين كفيه ، وقد جئت أمراً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله - تبارك وتعالى - ورسوله ، وإني أسألك بوجه الله :  
بم بعثك الله إلينا ؟

قال : بالإسلام .

قلت : وما آيات الإسلام ؟

قال : أن تقول : أسلمت وجهي لله ، وتخلت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، كل مسلم على مسلم محرم ،  
أخوان نصيران ، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملاً ، وتفارق المشركين إلى المسلمين ، ما لي أسلك بحجزكم  
عن النار ، إلا أن ربي - عز وجل - داعي ، - بتشديد الياء - وإنه سائل : هل بلغت عبادي ؟ وإني قائل : رب إني قد بلغتكم  
، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ثم إنكم مدعوون مقدمة أفواهكم بالقدم ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفضله وكفه .

قلت : يائي الله ! هذا ديننا ؟ قال هذا دينكم ، وأينما تحسن يكفلك .

وقد روى الحديث في حم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بأكثر من وجه واسم جده : معاوية بن حيدة القشيري

ايعنى أَنَّهُمْ مُنَعُوا الْكَلَامَ حَتَّى تَكَلَّمُوا أَفْخَاذُهُمْ ، فَشَسَّهُ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ الَّذِي رُشِدٌ [٢٨] <sup>(١)</sup> ] عَلَى الْقَم .

قال أبو عبيد : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْفِدَامُ - بِالْفَتْحِ - وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْفِدَامُ <sup>(٢)</sup> - يَكْسِرُ الْفَاءَ - . وَفِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ <sup>(٣)</sup> عَنِ أَحَدِكُمْ لِفَخْذِهِ وَيَدُهُ » .

٣٠ - [ و <sup>(٤)</sup> ] قال أبو عبيد في حديث النبي ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> - .

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ » وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيَّهَا سَمْرٌ <sup>(٦)</sup> » .

قال الأصمعي : السَّهْوَةُ كَالصَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ .

وقال غيره من « أهل العلم » : السَّهْوَةُ شَبِيهُةٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ <sup>(٧)</sup> ، يَوْضَعُ فِيهَا الشَّيْءُ

قال أبو عبيد : وَسَمِعْتُ <sup>(٨)</sup> غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ « أَهْلِ الْيَمَنِ » يَقُولُ : السَّهْوَةُ عِنْدَنَا بَيْتٌ <sup>(٩)</sup>

(١) به : تكملة من ر . م .

(٢) م : بالفدَام : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د . ر . م : يبين : بتشديد الياء . وهما بمعنى ، وقد ذكر الحديث بسنده نقلا عن حم ٥-٤ وانظر الاستيعاب ١/٢٦٥ .

(٤) الواو : تكملة من ر . م . وفي م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء في خ كتاب المظالم باب هل تكسر الذنان ... ج ٣ ص ١٠٨ :

« حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت اتخذت على سهوة لها سمرًا فيه تماثيل ، فهتكه النبي - صلى الله عليه وسلم - فاتخذت منه سمرتين ، فكانتا في البيت يجلس عليهما .. » والذي في حم ج ٦ ص ٢٤٧ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا أسامة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر ، وقد اشترت تمطًا فيه صورة فسترته على سهوة بيبي ، فلما دخل كره ما صنعت ، وقال : أنستين الجدر يا عائشة ؟ فطرحته ، ففقطعت مرفقتين ، فقد رأيتك متكأ على إحداها ، وفيه صورة »

وانظر في ذلك :

م : كتاب اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان ج ١٤ ص ٨٨ .

د : كتاب الأدب باب في اللعب بالبنات ج ٥ ص ٢٢٧ الحديث ٤٩٣٢

ت : كتاب فضائل القرآن ج ٥ ص ١٥٨

ن : كتاب الزينة باب التصوير ج ٨ ص ١٨٨

الفائق ٢/٢١١ ، وفيه : كأنها سميت بذلك ، لأنها يسهى عنها لصغرهما ، وخفائها .

النهاية ٢/٤٣٠ .

(٧) م : والطاق ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو أدق .

(٨) د : سمعت .

(٩) عندنا بيت : صحفت في النسخة ر إلى عيد ثابت .

صغيرٌ مُنحدرٌ في الأرض ، وَسَمَكُهُ مُرتفعٌ من الأرض شبيهُ بالخزانة الصَّغيرة يَكُونُ<sup>(١)</sup> فيها المتاعُ<sup>(٢)</sup> .

[قال أبو عبيد : وقولُ « أهل اليمن » عندي أشبهُ ما قيلَ في السَّهْوَةِ<sup>(٣)</sup>]

[و<sup>(٤)</sup>] قال أبو عمرو<sup>(٥)</sup> في الكُنَّةِ والسُّدَّةِ<sup>(٦)</sup> نحو قول الأصمعيِّ في السَّهْوَةِ ، وقال<sup>(٧)</sup> : هي الظَّلَّةُ تكونُ بباب الدَّارِ ، قال : والكُنَّةُ مثلُ ذلك<sup>(٨)</sup> .

[و<sup>(٩)</sup>] قال الأصمعيُّ في الكُنَّةِ : هو<sup>(١٠)</sup> الشَّيْءُ يُخرجُهُ الرَّجُلُ من حائِطِهِ كالجَنَاحِ

ونحوه .

قال أبو عبيد : ومن السُّدَّةِ حديثُ أبي الدرداءِ الذي يُحدِّثُهُ ابنُ المُباركِ ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أمِّ الدرداءِ ، عن أبي الدرداءِ<sup>(١١)</sup> ، قال : « مَنْ يَغشَّ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ<sup>(١٢)</sup> » .

(١) ر : ويكون : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٣٦٧/٦ : السَّهْوَةُ : سِتْرَةٌ تَكُونُ قَدَامَ فَنَاءِ الْبَيْتِ ، رِجَالُهَا مِثْلُ الْبَيْتِ شَبِيهُ سَدَرٍ حَوْلِ

الْبَيْتِ .

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من د . م غير أن التركيب الإضافي « عندي » ساقط من م .

(٤) الواو : تكلمة من ر . م .

(٥) د : « أبو عمر » تصحيف .

(٦) ر : « والسرَّة » بالراء المرققة تصحيف .

(٧) د . ك . م . قال ، وما أثبت عن ر . ع أدق .

(٨) « قال : والكُنَّةُ مثل ذلك » عبارة ساقطة من د . ر . ع . م ، والعبارة السابقة ما يفني عنها .

(٩) الواو : تكلمة من ع .

(١٠) ع : هي

(١١) السُّدَّةُ : ساقط من م ، وعبارته : ومن السُّدَّةِ حديثُ أبي الدرداءِ : من يغشَّ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ . والعبارة

تتفق مع منهجه في التجريد والتَّهْذِيبِ .

(١٢) و : وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ : « سُدَّةُ السُّلْطَانِ » .

وجاء في الفائق ١٦٧/٢ : « وعن أبي الدرداءِ - رضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أتَى بِابِ مَعَاوِيَةَ » فلم يأذن له ، فقال : من يأت

سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، ومن يجِدُ باباً مغلِقاً يجِدُ إلى جنبه باباً فُتِحَ رِجَالاً ، إن دعا أجيب ، وإن سأل أُعْطِيَ .

يريد باب الله-تعالى .

وانظر الهياة ٣٥٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ .

ومنه حديث عروة بن المغيرة : « أنه كان يصلي في السدة<sup>(١)</sup> »

يعنى سدة المسجد الجامع ، وهى الظلال التى حوله : يعنى صلاة الجمعة مع الإمام .

قالوا<sup>(٢)</sup> : وإنما سُمى إسماعيل السدى : لأنه كان تاجراً يبيع في سدة المسجد الحرام .

قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

٣١ - وقال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> - :

« أنه نهى عن حلوان الكاهن<sup>(٦)</sup> »

قال<sup>(٧)</sup> : حدثناه ابن مهدي ، عن مالك عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن

(١) انظر الفائق ١٦٧/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ . وفى النهاية : « وحديث المغيرة ، أنه

كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام » .

وفى رواية « أنه كان يصلي » .

والذى فى الفائق : ١٦٧/٢ ، وعن عروة بن المغيرة - رحمهما الله تعالى - « أنه كان يصلي فى السدة » .

(٢) ١٦٨/٢ ، وعن المغيرة رضى الله عنه - : « أنه كان لا يصلي فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام » .

(٣) قالوا : ساقطة من ع .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من ع ، وأبو عبيد « ساقط من د . م .

(٥) د . ع : قال .

(٥) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه ، وعبارة م : وقال فى حديثه عليه السلام .

(٦) جاء فى خ كتاب البيوع باب ثمن الكلب ج ٣ ص ٤٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصارى

- رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن » .

وانظر خ : كتاب الإجارة باب كسب البغي ج ٣ ص ٥٤ ، كتاب الطلاق باب مهر البغي ج ٦ ص ١٨٨ ، كتاب

الطب باب الكهانة ج ٧ ص ٢٨ .

م : كتاب المساقاة والمزارعة باب تقويم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ج ١٠ ص ٢٣٠ .

د : كتاب البيوع والإجازات باب فى حلوان الكاهن ج ٣ ص ٧١٠ الحديث رقم ٣٤٢٨

باب فى أثمان الكلاب ج ٣ ص ٧٥٣ الحديث رقم ٣٤٨١

ت : كتاب الطب باب ما جاء فى ثمن الكلب الحديث ١٢٧٦ ج ٣ ص ٥٧٥

ن : كتاب البيوع باب بيع الكلب ج ٧ ص ٢٧٢

ج : كتاب التجارات باب النهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ، الحديث ٢١٥٩ ج ٢ ص ٧٣٠

ط : تنوير الحوالك كتاب البيوع باب ما جاء فى ثمن الكلب ج ٢ ص ١٥١

دى : كتاب البيوع باب فى النهى عن ثمن الكلب . الحديث ٢٥٧١ ج ٢ ص ١٧٠

سم : حديث أبي مسعود الأنصارى ج ٤ ص ١١٨

الفائق ٣٠٤/١ ، النهاية ٤٣٥/١ ، تهذيب اللغة ٢٣٤/٥

(٧) قال : ساقطة من د . ر .

الحارث<sup>(١)</sup> بن هشام ، عن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٢)</sup> .  
قال<sup>(٣)</sup> : وَحَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ مَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُلْوَانُ : هُوَ مَا يُعْطَاهُ<sup>(٥)</sup> الْكَاهِنُ ، وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ .  
يُقَالُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ : حَلَوْتُ الرَّجُلَ [أَحْلُوهُ<sup>(٧)</sup>] حُلْوَانًا : إِذَا حَبَّوْتَهُ بِشَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ [نَا<sup>(٨)</sup>] الْأَصْمَعِيُّ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَدْمُ رَجُلًا

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسًا بِاللَّهِ  
أَلَا تَقْبَلُ الْمَعْرُوفَ مِنِّي تَعَاوَرَتْ مَنَوَلَةٌ أَسْيَافًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا<sup>(٩)</sup>  
فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلْوَانًا مِثْلَ الْعَطَاءِ ، وَمَنَوَلَةٌ أُمَّ شَمْعٍ وَعَدَى ابْنِي فَزَارَةَ ، وَأَطَّنَ مَازِنًا  
أَيْضًا .

[و<sup>(١٠)</sup>] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(١١)</sup> : الْحُلْوَانُ : الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) ابن الحارث : ساقطة من ع .  
(٢) ك : صلى الله عليه .  
(٣) قال : ساقطة من د .  
(٤) هامش المطبوع ٥٢/١ « الوافري » تصحيف .  
(٥) عبارة ر . م : تهذيب اللغة ٢٣٤/٥ الحلوان : ما يعطاه ، وعبارة د : الحلوان : هو ما يعطى .  
(٦) م : تقول ، وما أثبت عن بقية النسخ يتفق مع منهج أبي عبيد في عبارته .  
(٧) أحله : تكلمة من ر . م . تهذيب اللغة .  
(٨) ن : تكلمة من م . وفي تهذيب اللغة ، وأنشد لأوس بن حجر يدم رجلا :  
(٩) رواية الديوان ، م « حين » في موضع « اليوم » .  
وما أثبت رواية بقية النسخ ، وتهذبت اللغة ، والتاج / حلا ، وكذا مقاييس اللغة ، واللسان / حلا .  
ورواية الديوان ، م ، اللسان (حلايس) بالجر .  
واليلال : ما يبل به الخلق من الماء واللين .  
انظر الديوان ١٠٠ طبع بيروت وتهذيب اللغة ٢٣٤/٥ ومقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج / حلا .  
وقد أضاف م : ويروي :

.. كَانَ حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ ..

وهذه الإضافة دليل تصرف صاحب نسخة م .

(١٠) الواو : تكلمة من ر . م . تهذيب اللغة .

(١١) م ومنها نقل المطبوع : أبو عبيد ، تصحيف ، وهو نقل لأبي عبيد عن أبي عبيدة ، كما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب

اللغة ٢٣٤/٥

(١٢) عبارة د . ر . ع . تهذيب اللغة : الحلوان : الرشوة - بكسر الراء مشددة - ، وعبارة م : الحلوان : الرشوة  
والرشوة منها . وفي الرشوة : ضم الراء وكسرهما .

يُقَالُ (١) مِنْهُ حَلَوْتُ : أَي (٢) رَشَوْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلَوهُ رَحَلًا وَنَاقَةً يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَاتِلُهُ (٣)  
 [و (٤)] قَالَ غَيْرُهُ : وَالْحَلْوَانُ (٥) أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :  
 وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمَدِّحُ زَوْجَهَا :  
 ∴ لَا يَأْخُذُ الْبَحْلَوَانَ مِنْ بَنَاتِيَا (٦) ∴

٣٢ - قَالَ أَبُو عُمَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٨) :  
 « وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ (٩) » .

قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ابْنِ كَهَيْجَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ (١١) مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) -

- (١) فِي ع : قَالَ يُقَالُ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى نَفْثَةٍ قَالَ .  
 (٢) أَيْ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .  
 (٣) فِي ع : قَاتِلُهُ ، وَجَاءَ الشَّاهِدُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٤/٥ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ / حَلَا مَنْسُوبًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ بِرِوَايَةِ : الْأَرَجَلِ : فِي مَوْضِعِ (فَن رَاكِب) ، وَنُزِحَ فَقَالَ : أَي أَلَا هُنَا رَجُلٌ أَحْلَوهُ رَحَلَ وَنَاقَتِي : وَيُرْوَى الْأَرَجَلُ بِالْخَفْضِ - عَلَى تَأْوِيلِ أَمَّا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِضَائِقِ الْبَرْجَمِيِّ .  
 وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيوَانَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ ضَمَّنَ ثَلَاثَةَ دَوَابِ فِي طَبَقِ بَيْرُوتِ ١٩٦٨ .  
 وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ نَفْسَ الْمَادَّةِ بِرِوَايَةِ : فَن رَاكِب .  
 (٤) الْوَارِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ع ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ .  
 (٥) ر . ع : الْخَلْوَانُ  
 (٦) جَاءَ الرَّجَزُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ / حَلَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ وَرِوَايَةٌ فِيهِمَا فِي م « بَنَاتِنَا »  
 (٧) عِبَارَةٌ م : قَالَ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِسُقُوطِ حَرْفِ الْجُرْ « فِي » نَهْوً مِنَ النَّاسِخِ وَجُمْلَةً لِلدَّعَاءِ فِي ع - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
 (٨) « فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » جَاءَ هَذَا التَّرَكِيبُ فِي م بَعْدَ الْحَدِيثِ . وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ .  
 (٩) الْأَلْوَةُ : بِفَتْحِ الْمُهْرَةِ وَضَمِّهَا - لَفْتَانِ .  
 وَقَدْ جَاءَ فِي سَمِّ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٣٥٧ :  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا بِيحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ طَهِيَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :  
 أَهْلُ الْجَنَّةِ رُشِحَهُمُ الْمَسْكُ ، وَوَقُودُهُمُ الْأَلْوَةُ .  
 قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ طَهِيَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا الْأَلْوَةُ ؟ قَالَ : الْعُودُ الْهَنْدِيُّ الْبَلِيدُ .  
 وَجَاءَ فِي صَحِيحِ الْبِيهَارِيِّ كِتَابُ بَدْوِ الْخَلْقِ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ج ٤ ص ٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ وَفِيهَا : « وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » . « وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ » .  
 وَأَنْظُرْ فِي : كِتَابِ الْإِلْقَاطِ ، بَابِ اسْتِعْمَالِ الْمَسْكِ ج ١٥ ص ١٠  
 م : كِتَابِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٣٧ ج ٤ ص ٦٧٨ .  
 ج : كِتَابِ الزُّهْدِ ، بَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٣ ج ٢ ص ١٤٤٩  
 وَالْفَائِقِيُّ ٣/٣٣٣ ، وَالنَّهْأِيُّ ١/٦٣ ، وَج ٥ ص ٤٣٠ وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١/٢٧ . وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١١/٧٤  
 وَجَاءَ فِي الْفَائِقِيِّ : « وَقَوْلُهُ : وَمَجَامِرُهُمُ ، يَرِيدُ : وَقُودُ مَجَامِرِهِمْ » وَهِيَ لِحَدِيثِ رِوَايَاتِ الْبِيهَارِيِّ .  
 (١٠) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .  
 (١١) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ ١/٥٤ تَقْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ هُوَ سَلِيمُ بْنُ جَبْرِ : التَّهْذِيبُ ٤/١٦٦  
 (١٢) فِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال (١) [أبو عبيد (٢)] : وحدثنا (٣) أبو الأسود ، عن «ابن لهيعة» عن بكير ، عن  
نافع ، قال : كان «ابن عمر» يستجمر بالألوة غير مطرأة ، والكافور يطرحه مع الألوة ،  
ثم يقول : هكذا رأيت النبي (٤) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصنع (٥) .

قال الأصمعي : هو (٦) العود الذي يتبخر به ، وأراها كلمة فارسية عربت (٧) .

قال أبو عبيد : وفيها لغتان [٣٠] : الألوة والألوة - بفتح الألف وضمها (٨) .

٣٣ - وقال (٩) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - في الحيات :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : تكلمة من ر .

(٣) د . ر . ع : وحدثناه .

(٤) ر . م : رسول الله .

(٥) جاء في م كتاب الألفاظ ، باب استعمال المسك ج ١٥ ص ١٠ :

«حدثني هارون بن سعيد الأيلي - يفتح الهمزة وسكون الياء - وأبو طاهر ، وأحمد بن عيسى ، قال أحمد : حدثنا  
، وقال ، الآخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة ، عن أبيه ، عن نافع ، قال : كان «ابن عمر» إذا استجمر  
استجمر بالألوة غير مطرأة ، وبكافور يطرحه مع الألوة ، ثم قال : هكذا كان يستجمر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
وجاء في شرح النووي : قوله : غير مطرأة : أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب .

(٦) ع . وهو .

(٧) جاء تفسيرها في كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته ج ٤ ص ١٠٢ ، وفيه : «ومجامرهم الألوة ، الأنجوج عود  
الطيب . وبالطامش : الأنجوج مفسر بما بعده ، ولأبي ذر الأنجوج .

والذي في فتح الباري ج ٦ ص ٣٦٢ : «ومجامرهم الألوة ، الأنجوج عود الطيب» .

وقد جاء في اللسان / ألا : قال أبو منصور : الألوة : العود ، وليست بحرية ولا فارسية ، قال : وأراها هندية .  
(٨) جاء بعد ذلك في النسخة م والمطبوع : ويقال «الألوة» بالتخفيف ولم ترد هذه الإضافة في نسخة من النسخ الأخرى  
وتهذيب اللغة ٣٠/١٥ ، ونقل الأزهري عن اللحياني في التهذيب ٣٢/١٥ قوله : يقال لضرب من العود ألوة وألوة  
يفتح الهمزة واللام وضمها مع تشديد الواو ولية ولوة ، بكسر اللام وضمها وتجمع ألوه : الألوية . ونقل عن ابن الأعرابي  
كذلك في التهذيب ٣٣/١٥ : واللية بكسر اللام مشددة أيضا : العود الذي يستجمر به . وهو الألوة .

وجاء في الفائق ٣٣٣/٣ : الألوة : ضرب من خيار العود وأجوده ، ولا يخلو من أن يقضى على حمزتها بالأصالة ،  
فتكون فعلوه كمرقوه يفتح الفاء أو فعلوه كمنصوة بضم الفاء ، أو بالزيادة فتكون أفله - يفتح الهمزة  
وضم العين - كأتملة أو أفله - بضم الهمزة والدين - كأبله ، فإن عمل بالأول ، وذهب إلى أنها مشتقة من ألا يالو كأنها  
لا تألوا أريحا وذكاء عرف ... فإن قلت فم اشتقاقها (على الثاني) ؟ قلت : من لو الممتنى بها في قولك : لو لقيت  
زيدا بعد ما جعلت على اسمها وصلحت لأن يشتم منها كما اشتهق من إن - بتشديد النون - فقيل : مثته بكسر الميم وفتح  
الهمزة وتشديد النون مفتوحة ، كأنها الضرب المرغوب فيه الممتنى .

(٩) د . ر . ك : قال وعبارة م ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام ، ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« اَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ (١) » .

قالَ (٢) : حَدَّثَنَا أَبُو اليَقْطَانِ (٣) ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ - ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) .

قالَ (٢) : وَحَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) .

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطُّفَيْتِيُّ : خَوْصَةُ الْمُقْلِ ، وَجَمَعُهَا هُفْيٌ ، قالَ : وَأَرَاهُ نَسْبَةَ الْخَطِيئِ اللَّذِينَ (٧) عَلَى ظَهْرِهِ بِخَوْصَتَيْنِ مِنْ خَوْصِ الْمُقْلِ (٨) ، وَأُنشِدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) جاء في كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات ، الحديث ١٤٨٣ ج ٤ : ص ٧٦ :

حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يطمسان البصر ، ويسقطان الجبلى »

وعلق فقال : وقد روى في هذا الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وسهل بن مسعود ، وانظر في ذلك : خ : كتاب بدء الخلق باب قوله - تعالى - : « وبث فيها من كل دابة » ج ٤ ص ٩٧ ، وفيه : « يطمسان البصر ، ويسقطان الجبل » .

م : كتاب قتل الحيات وغيرها ج ١٤ ص ٢٢٩ .

د : كتاب الأدب ، باب قتل الحيات ، الحديث ٥٢٥٢ ج ٥ ص ٤١١ .

حم : مستد ابن هجر ج ٢ ص ٩ ، ١٢١ ..

الفائق ٣٦٣/٢ ، النهاية ١٣٠/٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ٢٧٩ وجاء في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٢ ، وفي حديث آخر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « اقتلوا الجان ذا الطفتين والأبتر » . قال أبو حنيفة ... وما ذكره حديث لعل رضى الله عنه - كما في الفائق ٣٦٣/٢ ، والنهاية ١٣٠/٣ ، وفي الأول منهما بعد ذكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - الذى ذكره أبو حنيفة في غريبه ، وفي حديث علي - رضى الله عنه - : اقتلوا الجان ذا الطفتين ، والكلب الأسود ذا الغرتين ، والأبتر القصير الذنب »

(٢) قال : ساقطة من د .

(٣) جاء في النسخة ع حاشية بها تعريف بأبي اليقظان ، وأنه عمار بن محمد ، أخو سيف بن أخت سفيان الثورى .

(٤) عن أبيه : ساقطة من ر .

(٥) ابن عبد الله : ساقطة من ر . ع .

(٦) ع : صلى الله . ولك : صلى الله عليه .

(٧) ر : الخطيف الذين : تصحيف . وجاء في اللسان / طفا : وحكى ابن بزوى أن أبا عبيدة قال : خطان أسودان ،

وأن ابن حمزة قال : أصفران .

(٨) جاء في اللسان / طفا : والطفية حية لينة خبيثة قصيرة الذنب ، يقال لها : الأبتر ، وجاء قريب من ذلك في

الفائق ٣٦٣/٢ نقلا عن العين .

- عَفَّتْ غَيْرَ نُؤَى الدَّارِ مَا إِنَّ تُبَيِّنُهُ وَأَقْطَاعَ طُفْنِي قَدْ عَفَّتْ فِي المَعَاقِلِ (١)
- وقال غيره : الأبتَرُ : القَصِيرُ الذَّنْبُ مِنَ الحَيَّاتِ (٢) [وغيرها (٣)] .
- ٣٤ - وقال (٤) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - حين قال (٦) لأبي بردة بن (٧) نيار في الجذعة (٨) التي أمره أن يضحى بها (٩) :
- « وَلَا تَجْزِي عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ (١٠) » .
- قال : أخبرناه (١١) هشيم وإسماعيل ، ويزيد ههؤلاء أو بعضهم ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن البراء [بن عازب (١٢)] ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - .

- (١) هكذا جاء ، ونسب في تهذيب اللغة ٢٢/١٤ ، ورواية اللسان / عفا : عفا في موضع عفت ، ورواية الديوان ج ١ ص ١٤٠ ط دار الكتب المصرية .
- \* عفا غير نؤى الدار ما إن أبيته \*
- وجاء شرطه الثاني منسوبا لأبي ذؤيب في الفائق ٣٦٣/٢ . ومن شرحه في الديوان : أقطع أى قطع ، والطفى : حوص المقل ، وهو ورقه ، والمعاقل : المنازل ترتفع عن مجرى السيل واحدها معقل .
- (٢) جاء في مشارق الأنوار ١ / ٦٥ : قوله : اقتلوا الأبتَر : أصله القصير الذنب وفسروه في هذا الحديث بالأفنى وقال ابن شميل : صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألقته ما في بطنها .
- (٣) وغيرها : تكلمة من ر .
- (٤) د . قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام ، وهو نسق تعبير صاحب النسخة ، وسوف أكتفى في هذا بما تقدم ذكره في الأحاديث السابقة .
- (٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .
- (٦) حين قال : ساقطة من ر . م ومكانها في ع : أنه قال .
- (٧) ر : بى ، تصحيف .
- (٨) الجذعة من المعز : التي طعنت في السنة الثانية ، انظر اللسان / جذع .
- (٩) يضحى بها : مطموس في ع .
- (١٠) جاء في م كتاب الأضاحي ، باب وقت الأضاحي ج ١٣ ص ١١٢ :
- حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن داود ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب ، أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله : إن هذا يوم اللحم وفيه مكروه ، وإنى عجلت نسيكك ، لأطعم أهلى وجبرانى ، وأهل دارى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعد نسكاً ، فقال ، يا رسول الله : إن عندي عناق لبن هي خير من شاقى - على التثنية - لحم ، فقال : « هي خير نسيكك » ، ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك » . وانظر في دفع الوهم في رواية « اللحم فيه مكروه » مشارق الأنوار ١ / ٢٩٥ . وانظر في الحديث خ : كتاب الأضاحي ج ٦ ص ٢٣٦ .
- د : كتاب الأضاحي ، الحديث ٢٨٠٢ ج ٢ ص ٢٣٥ .
- ت : كتاب الأضاحي ، الحديث ١٥٠٨ ج ٤ ص ٩٣ .
- ن : كتاب الضحايا ج ٧ ص ١٩٦ .
- ط : كتاب الضحايا ج ٢ ص ٣٥ من تنوير الحوالك .
- د : كتاب الضحايا الحديث ١٩٦٨ ج ٢ ص ٧ .
- والفائق ٢٠٨/١ والنهاية ٢٧٠/١ ومشارق الأنوار ١٢٧/١ ، وتهذيب اللغة ١٤٣/١١ .
- (١١) في د : أخبرنا ، وفي ر : قال أخبرنا .
- (١٢) ابن عازب : تكلمة من د . ر . ع .
- (١٣) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .

أَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ (١) مَأْخُودٌ مِنْ (٢) قَوْلِكَ : قَدْ جَزَى (٣) عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ ، فَهُوَ (٤) يَجْزِي عَنِّي (٥) - وَلَا هَمَزَ فِيهِ - وَمَعْنَاهُ : لَا تَقْضِي (٦) عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ ، يَقُولُ : لَا تَجْزِي : لَا تَقْضِي (٦) ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا» (٨) ، هُوَ مِنْ هَذَا (٩) .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ (١٠) ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ (١١) ، فَكَانَ (١٢) يَقُولُ لَهُ (١٣) : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُعْسِرًا ، فَانْظُرْهُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (١٤) . [ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٥) ] : وَالْمُتَجَازِيُّ (١٦) : الْمُتَقَاضِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧) : « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » يَقُولُونَ [٣١] : أَمَرْتُ فَلَانًا يَتَمَجَّازِي [لِي (١٨)] دَيْتِي عَلَى (١٩) فُلَانٍ : أَي يَتَقَاضَاهُ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ (٢٠) : أَجْزَأَتْنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً ، فَمَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : كَفَانِي ، وَقَالَ (٢١) الطَّائِبِيُّ (٢٢) :

(١) م ، وَعَنْهَا الْمَطْبُوعُ : وَهُوَ ، وَسَقَطَتِ اللَّفْظَةُ مِنْ ر .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِلَى هُنَا مَطْمُوسٌ فِي ع .

(٣) د . ع : جَزَأٌ - مَهْمُوزٌ - تَصْحِيفٌ .

(٤) فَهُوَ : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) عَنِّي : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) لَا تَقْضِي : سَاقَطَ مِنْ ر ، يَقُولُ لَا تَجْزِي ، لَا تَقْضِي : سَاقَطَ مِنْ د . ر . تَهْدِيبُ اللَّغَةِ .

(٧) فِي د . ع : قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفِي م وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ٤٨ .

(٩) هُوَ مِنْ هَذَا : سَاقَطَ مِنْ د . ر . ع . م . تَهْدِيبُ اللَّغَةِ .

(١٠) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢١٤/٢ وَالنَّهْيَةُ ٢٧١/١ .

(١١) د . ع : وَمُتَجَازِيٌّ ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَلَّةٍ .

(١٢) م : وَكَانَ ، وَمَا أُثْبِتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ وَالْفَائِقِ ٢١٤/١ .

(١٣) لَهُ : سَاقَطَ مِنْ م وَالْفَائِقِ ٢١٤/١ .

(١٤) د . ر : فَغَفَرَ لَهُ عَلَى صِيفَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

(١٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ع .

(١٦) د . ع : فَالْمُتَجَازِيُّ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١٧) أَبُو عُبَيْدٍ : خَطَأٌ .

(١٨) لِي : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(١٩) ر : دِينَ عَن .

(٢٠) م : قَوْلُهُمْ : وَأُثْبِتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ .

(٢١) د . قَالَ

(٢٢) هُوَ أَبُو حَنْبَلٍ الطَّائِبِيُّ كَمَا فِي مَقَابِيسِ اللَّغَةِ / جَدْعٌ . جَزَأٌ ، وَاللِّسَانُ / جَدْعٌ ، وَاسْمُهُ جَارِيَةٌ بَيْنَ مَرِّ الشَّعْلِ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ أَبُوهُ حَجْرًا ، وَكَانَ غُلَامًا ، وَقَدْ أَشَارَتْ عَلَيْهِ بِنْتُهُ أَنْ يَغْدِرَ ، وَيَأْكُلَ مَالَ حَجْرٍ ، وَيَأْخُذَ عِيَالَهُ ، فَخَرَجَ صَارِخًا : أَلَا إِنَّ جَارِيَةَ بِنْتِ مَرِّ قَدْ غَدَرَ ، يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَدَعَا بِجَذْعِهِ مِنْ غَنَمٍ ، فَاحْتَلَبَهَا ، وَشَرِبَ ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى تَفَاهٍ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْدِرُ مَا أَجْزَأْتَنِي جَذْعَةً . عَن شَرْحِ التَّبْرِيذِيِّ لِحِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ١٠٧/١ ط بِيْرُوتَ وَذَكَرَ مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعِ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ عَلَى أَبِي حَنْبَلٍ بِالْغَدْرِ إِحْدَى زَوْجَتَيْهِ بَيْنَمَا أَشَارَتْ عَلَيْهِ الْأُخْرَى بِالْوَفَاءِ نَقْلًا عَن حَاشِيَةِ عَلَى نَسْخَةٍ م .

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدُرُ فِي جِدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَاتَ الرَّبَاعِ  
بِأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ (١)  
جِدَاعٌ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْدَعُ كُلَّ شَيْءٍ : أَي تَذْهَبُ بِهِ (٢) . [وَقَوْلُهُ (٣) ] يَجْزَأُ [بِالْكَرَاعِ (٤)]  
أَي يَكْتَفِي بِهَا (٤) . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَّأْتُ بِهِ : أَي اكْتَفَيْتُ  
بِهِ .

٣٥ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - حِينَ سُئِلَ (٧) : مَتَى  
تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ (٨) : « مَا لَمْ تَصْطَبِرْ حَوْا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَفَتُوا بِهَا بِقَلًا ، فَشَأْنُكُمْ  
بِهَا (٩) » .

(١) جاء البيتان غير منسوبين في تهذيب اللغة ١١/١٤٤ ، واللسان/جزأ ، وجاء الأول منهما في اللسان منسوبا ،  
وكذا في مقاييس اللغة ١/٤٣٢ ، ٤٥٥ ، وجاء الثاني غير منسوب في أفعال السرقطي ٢/٢٧١ آليت أغدر : أي لا أغدر  
أمات الرباع : الإبل التي تلد في أول الربيع ، ويحسن غذاؤها ، ولا يستقصى حلها إيقاء على عل أولادها ، والرباع جمع  
ربيع - بضم الراء وفتح العين - : ما ولد في أول الربيع ، وقيل ما ولد في أول النجاج من الإبل ، اللسان / ربيع .  
(٢) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من م .

(٣) تكلمة من ر . م . والكراع من ذوات الحافر مادون الرسغ .. وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل ، وهي مؤنثة ،  
يقال هذه كراع .

(٤) د . م : به ، وقد سبق أن الكراع مؤنث .

(٥) د : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٧) م : حين سئل عن الميتة ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٨) فقال : ساقطة من م .

(٩) جاء في ذى : كتاب الأضاحي ، باب في أكل الميتة للمضطر ، الحديث ٢٠٠٢ ج ٢ ص ١٥ :

حدثنا أبو عاصم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي واقد قال :

قلنا : يارسول الله ؟ إذا يارض يكون بها الخمصة ، فما يحل لنا من الميتة ؟ قال :

« إذا لم تصطبِحوا ، ولم تغتبقوا ، ولم تحتفتوا بقلا ، فشأنكم »

قال : الثامن يقولون بالخاء ، وهذا قال بالخاء ، أرى - والله أعلم - أن القائل الدارمي ، والمشار إليه أبو عاصم

وانظر في الحديث : النهاية/جفا ١/٢٧٧ ، حفا ١/٤١١ خفا وفيه : ما لم تحتفتوا ... ويروى بالجيم والخاء .

والفائق حفا ١/٢٩٤ ، وفيه : « أو تحتفتوا » ...

الاحتفاء اقتلاع الحفا وهو البردى ، وقيل أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل .

وروى : تحتفتوا - بقاء مضمومة مخففة غير مهموز - من احتق القوم المرعى : إذا رعوه وقلعوه .

وروى : تحتفتوا - بقاء مضمومة مشددة - من احتفاف الثبت وهو جزه .

وروى : تحتفتوا - بجمع معجمة - من اجتفاء الشيء : إذا قلعه ، ورميت به .

وروى : تحتفتوا - بجمع معجمة ، وفاء مخففة - من اخفتيت الشيء : إذا أخرجته .

وجاء في مشارق الأنوار ١/٢١٠ : خفيت الشيء : أظهرته ، وأخفيت : سترته ، وقيل هما بمعنى في الوجهين من

الأضداد ، وانظر الأضداد للصاغاني ضمن ثلاث رسائل في الأضداد س ٢٢٨ ط بيروت ، وانظر في الحديث كذلك تهذيب

قال (١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكُونُ فِي الْأَرْضِ (٢) ، فَتُصَيِّمُنَا بِهَا الْمَخْمَصَةُ ، فَمَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُوا (٣) بِهَا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال الأصمعي : لا أعرفُ تَحْتَفُوا ، ولكني (٤) أراها تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا (٥) : أي تَقْتَلَعُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

ويُقَالُ (٦) : اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : [أى (٧)] أَخْرَجْتُهُ .

قال (٨) أبو عبيد (٩) : ومنه سُمِّيَ النَّبَاشُ الْمُخْتَفَى (١٠) ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرَجُ الْكُفَّانَ (١١) .

وكذلك : خَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَيْ (١٢) أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١٣) [بْنُ حُجْرٍ (١٤)] يَصِفُ

حُمْرَ الْفَرَسِ ، وَأَنَّهُ (١٥) اسْتَخْرَجَ الْفَارَّ مِنْ جِجْرَتِهَا ، كَمَا يَسْتَخْرِجُهَا الْمَطْرُ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّهَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابِ مُرْكَبِ (١٦)

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ر : بالأرض .

(٣) رواية د الحديث : وتفتقوا وتحتفوا ، ورواية ر : « أو تحتفوا » .

(٤) د : ولكن .

(٥) عبارة م : تحتفوا بها - بالخاء - وسقطت كلمة بقلا .

(٦) د . م : يقال .

(٧) أى : تكلمة من ر .

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) أبو عبيد : ساقطة من د . ر . م .

(١٠) د : مختفيا .

(١١) جاء في مشارق الأنوار ٢١٠/١ : « قال الأصمعي : أهل المدينة يسمون النباش المختفى » .

وجاء في أصداد الأصمعي ص ٢٣ ضمن ثلاث رسائل : المختفى هو النباش ، وسمى مختفيا ؛ لأنه يختفى الكفن أى يظهره ، وجاء في نفس المصدر ص ٢١ : وأخفيت الشيء : كتمته ، وأخفيته : أظهرته .. وأخفيت وأخفيت : أظهرت .

(١٢) أى : ساقطة من م .

(١٣) عبارة د : ومنه قول امرئ القيس .

(١٤) ابن حجر : تكلمة من د .

(١٥) فى م : أنه استخرج ، وفى ر : وأنه يستخرج .

(١٦) رواية اللديوان ص ٥١ ط دار المعارف : « من عشي مجلب » فى موضع من « سحاب مركب » .

ويرواية الغريب جاء منسوباً لامرئ القيس فى تهذيب اللغة ٥٩٦/٧ وأصداد الأصمعي ضمن ثلاث رسائل ط

بيروت من ٢٢ ، واللسان/خفا ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : قال ابن برى : والنوى وقع فى شعر امرئ القيس :

من عشي مجلب .

قال أبو عبيد: وقد كان (١) الكسائي يحدث عن محمد بن سهل الأسدي، عن إوقاء ابن إياس، عن سعيد بن جبير (٧) أنه كان (٢) يقرأ: «إن الساعة آتية أكاد أخفيها» (٤) [بفتح الألف - (٥)]: أي (٦) أظهرها.

قال أبو عبيد: وسألت عنها أبا عمرو (٧)، فلم يعرف [فيها بالحاء] (٨) تحفتوا، وسألت أبا عبيدة، فلم يعرفها.

قال أبو عبيد (٩): ثم بلغني (١٠) عن أبي عبيدة أنه قال: هو من الحفا، والحفا (١١) مقصور مهموز، وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله أبو عبيدة (١٢) في قوله «تحفتوا» يقول: ما لم تقتلوا هذا بعينه، فتأكلوه (١٣).

قال [أبو عبيد] (١٤): وأخبرني الهيثم بن عدي أنه سأل عنها أعرابياً، فقال (١٥): فدلها (١٦): تحفتوا - بالجم - .

قال أبو عبيد: يعني أن يقتلع الشيء، ثم يرمى به (١٧).

- (١) د: وكان .  
 (٢) عبارة م: وقال كان سعيد بن جبير .  
 (٣) أنه كان: ساقطة من ر. م .  
 (٤) سورة طه الآية ١٥ وهي قراءة أبي الدرداء والكسائي، انظر الكشاف ٤٣٠/٢  
 (٥) بفتح الألف: تكلمة من د وضبط م للقراءة «أخفيها» - بضم المنزة خطأ .  
 (٦) م. ط: يعني .  
 (٧) عبارة د: وسألت أبا عمرو عنها، ولا فرق بين العبارتين في المعنى .  
 (٨) تكلمة من ر. وأثبتها للتوضيح .  
 (٩) قال أبو عبيد: ساقطة من د. ر. م .  
 (١٠) م: ثم بلغني بعد .  
 (١١) ر: «وهو» في موضع: والحفا .  
 (١٢) أبو عبيدة: ساقط من د، وفي ر: أبو عبيد تصحيف .  
 (١٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٦٠/٥ بعد هذا:  
 «وقال الليث: الحفا: البردي الأخضر، ما كان في مغيته كثيراً دائماً، والواحدة حفاة...  
 قال: واحتضات، أي قلت .  
 قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيدة، ويقويه  
 (١٤) أبو عبيد: تكلمة من د. ر. م .  
 (١٥) م، وعنها نقل المطبوع: قال .  
 (١٦) د: ولعلها، وما أثبت أدق .  
 (١٧) عبارة م، وعنها نقل المطبوع: يعني أن تقتلع الشيء، ثم ترمى به، ولا فرق في المعنى .

يُقَالُ : جَفَّتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرََعْتَهُ ، وَصَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ - مُهَجُوزٌ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : مَا لَمْ (٢) تَحْتَفُوا بِهَا (٣) ، يُشَدِّدُ (٤) الْفَاءَ ، فَإِنْ كَانَ (٥)  
 هَذَا مَحْفُوظًا ، فَهُوَ مِنْ احْتَفَقْتُ الشَّيْءَ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ (٦) .  
 [ قَالَ ] (٧) : وَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا (٩) : فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّمَا لَكُمْ  
 مِنْهَا الصَّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاءُ ، أَوْ (١٠) الْغَبُوقُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ ، يَقُولُ (١١) فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا  
 مِنَ الْمَيْتَةِ .

٣٦ / وَمِنْ (١٢) ذَلِكَ حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (١٣) .  
 قَالَ (١٤) [ أَبُو عُبَيْدٍ ] (١٥) : حَدَّثَنَا مُعَاذُ [ بْنِ مُعَاذٍ ] (١٦) ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ (١٧) قَالَ : رَأَيْتُ  
 عِنْدَ الْحَسَنِ كِتَابَ سَمُرَةَ لِبَنِيهِ : إِنَّهُ يُجْزَىءُ مِنَ الْأَضْطِرَارِ أَوْ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ  
 غَبُوقٌ (١٨) .

٣٦ - وَقَالَ (١٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢٠) حِينَ قَالَ [ ٣٣ ]  
 لِلْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهُوَ يَصِفُ لَهَا الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ :  
 « خُذِي فِرْصَةً مُمْسَكَةً ، فَطَهَّرِي بِهَا » .

- (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .
- (٢) مَا لَمْ : سَاقَطَةٌ مِنْ د .
- (٣) بِهَا : سَاقَطَ مِنْ ر . م .
- (٤) ر . م : بِتَشْدِيدِ ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .
- (٥) د . م : فَإِنْ يَكُنْ .
- (٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥ / ٢٦٠ :
- قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي قَوْلِهِ : أَوْ احْتَفَقُوا بِنَقْلِهِ ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، صَوَابُهُ تَحْتَفُوا - بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ - وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ ، فَقَدْ  
 احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ ، قَالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ وَقَلْتَهُ ، قَالَ :  
 وَمِنْ قَالَ : احْتَفَقُوا - بِالْهَمْزِ - مِنَ الْخَفَا : الْبَرْدَى ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْبَرْدَى لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبِقُولُ : مَا نَبَتَ مِنَ  
 الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا لَا عَرَقَ لَهُ ، قَالَ : وَلَا بَرْدَى فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَالْاِجْتِفَاءُ (بِالْجِيمِ) ، أَيْضًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ الْاِجْتِفَاءَ كَيْلُ الْآتِيَةِ : إِذَا جَفَّتْهَا .
- (٧) قَالَ : تَكَلَّمَ مِنْ د .
- (٨) أَمَّا : سَاقَطَةٌ مِنْ ر .
- (٩) ر : تَصْطَبِحُوا ، وَتَعْتَبِقُوا .
- (١٠) تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤ / ٢٦٤ نَقَلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : وَالْغَبُوقُ ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ مِنْ ذِكْرِ عَدَمِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ .
- (١١) يَقُولُ : سَاقَطَةٌ مِنْ ر .
- (١٢) د . ر . م : مِنْ .
- (١٣) ابْنُ جُنْدُبٍ : سَاقَطَةٌ مِنْ د . م . تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .
- (١٤) قَالَ : سَاقَطَةٌ مِنْ د .
- (١٥) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلَّمَ مِنْ ر .
- (١٦) ابْنُ مُعَاذٍ : تَكَلَّمَ مِنْ د .
- (١٧) ر : ابْنُ عَوْنٍ ، كَمَا فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْهَا .
- (١٨) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : يُجْزَىءُ مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ، وَانظُرِ الْفَائِقُ/ضَرَرُ ٢ / ٣٣٨ ، وَالنَّهْيَةُ/ضَرَرُ  
 ٨٣ / ٣ وَالضَّارُورَةُ لُغَةٌ فِي الضَّرُورَةِ .
- (١٩) د : قَالَ .
- (٢٠) ك . م : عِلْمِيهِ السَّلَامُ .

فَقَالَتْ « عَائِشَةُ » أُمُ الْمُؤْمِنِينَ (١) : يَعْني تَتَبَعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا ، وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَلَنَ إِلَى حُجْرٍ أَوْ حُجُوزٍ (٤) مَنَاطِقَهُنَّ ، فَشَقَّقْنَهَا ، فَجَعَلْنَ مِنْهَا حُمْرًا وَأَنَّهُ دَخَلَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - فَسَأَلَتْهُ عَنْ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) أُمُ الْمُؤْمِنِينَ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) جَاءَ فِي م كِتَابِ الْخِيضِ بِأَبِ اسْتِحْبَابِ اسْتِعْمَالِ الْمَفْتَسَلَةِ مِنَ الْخِيضِ الْمَسْكُ ج ٤ ص ١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَحْدُثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ (بِنْتُ شَكْلٍ) سَأَلَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ غَسْلِ الْخِيضِ ، فَقَالَ : « تَأْخُذُ لِإِحْدَاكِنِ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا ، فَتَطْهَرُ ، فَتَحْسِنُ الطَّهْوَرَ ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا ، فَتُدْلِكُهُ دَلِكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شَعُونَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ فُرْصَةً تَمْسُكُ فَمَطْهَرُهَا » فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : وَكَيْفَ تَطْهَرُ بِهَا ؟

فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ، تَطْهَرُ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَأَنَّهَا تَخْفَى ذَلِكَ ، فَتَمِيعُ أَثَرَ الدَّمِّ . وَسَأَلَتْهُ عَنْ غَسْلِ الْخِيضِ ، فَقَالَ : « تَأْخُذُ مَاءً ، فَتَطْهَرُ ، فَتَحْسِنُ الطَّهْوَرَ ، أَوْ تَبْلُغُ الطَّهْوَرَ ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا ، فَتُدْلِكُهُ حَتَّى تَبْلُغَ شَعُونَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَغِيضُ . عَلَيْهَا الْمَاءَ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نَعَمْ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَّفِقِينَ فِي الدِّينِ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي نَفْسِ الْبَابِ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ خ : كِتَابُ الْخِيضِ بِأَبِ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسِهَا إِذَا تَطْهَرَتْ مِنَ الْخِيضِ ج ١ ص ٨١ وَفِيهِ : فُرْصَةٌ مِنْ مَسْكٍ ، وَعَلَى هَامِشِهِ فُرْصَةٌ - مِثْلَةُ الْفَاءِ - وَمَسْكٌ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَرَوَى بِفَتْحِهَا د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ بِأَبِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْخِيضِ ، الْحَدِيثُ ٣١٤ ج ١ ص ٢٢١ ج هـ : كِتَابُ الطَّهَارَةِ بِأَبِ فِي الْخَائِضِ كَيْفَ نَفْتَسِلُ ، الْحَدِيثُ ٦٤٢ ج ١ ص ٢١٠ ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ . ج ١ ص ١٢ ط الْحَلْبِيِّ ٥١٣٨٣ - ١٩٦٤ م دى : كِتَابُ الصَّلَاةِ وَالطَّهَارَةِ بِأَبِ فِي غَسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ الْحَدِيثُ ٧٧٩ ج ١ ص ١٦٣ سم : حَدِيثُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ج ٦ ص ١٢٢ وَفِيهِ : « خَذِي فُرْصَةً تَمْسُكُ فَمَطْهَرُهَا »

وَالْفَائِقُ ١ / ٢٦١ مَادَّةُ / حِجْزٌ ، وَالنَّهْيَةُ / فُرْصَةٌ ج ٣ ص ٤٣١ ، وَتَهْدِيبُ اللَّفَّةِ ١٢ / ١٦٥ ، وَمِشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٣٩ / ١

(٣) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ / حِجْزٌ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَلَنَ إِلَى حِجْرٍ مَنَاطِقَهُهَا فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا « أَرَادَتْ بِالْحِجْرِ الْمَازِرَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ «حِجْزٌ أَوْ حِجُوزٌ» ، بِالشُّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحِجُوزُ - بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهُ هَا هُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّوْءِ جَمْعُ حِجْزٍ - بِضَمِّ الْعَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ - فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(٥) ع . ك - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال الأصمعي : الفَرْصَةُ : القطعة من الصوف أو القطن (١) أو غيره ، وإنما أخذ (٢) من فَرَصْتُ (٣) الشيء : أي قطعته ، ويُقال للحديدة التي تُقطع بها الفضة مفرص (٤) ، لأنها تُقطع ، وأنشد الأصمعي للأعشى :

وَأدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ  
لِسَانًا كَمَفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مِاجِبًا (٥)  
يَعْنِي بِالْمَلْحَبِ كُلِّ شَيْءٍ يَنْقَشُ وَيَقْطَعُ (٦) [اللحم والخفاجي : رجل من بني خفاجة] (٧)  
٣٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي (٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - حين دخل عليه  
عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (١٠) .

فقال : يا رسول الله : لو أمرت بهذا البيت فمُسر .

(١) م : والقطن ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة فلا عن أبي عبيد .

(٢) أخذ : ساقطة من م ، وفي تهذيب اللغة ١٣ / ١٦٥ : أخذت .

(٣) د : ترضت : تحريف هنا .

(٤) د : وتهذيب اللغة : مقراص . تحريف في هذا الموضع بدليل رواية التهذيب لبيت الأعشى .

(٥) الشاهد من قصيدة من بحر الطويل للأعشى ميمون بن قيس يهجو عمرو بن المنذر بن عبدان ، وعاتب بني سعد بن قيس . وفيه « كقراص » في موضع « كمفراص » ، وبرواية غريب الحديث جاء في التهذيب ١٢ / ١٦٥ ، واللسان / فرص .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : لحبت الشيء : قطعته ، والملحَب كل شيء يُقطع ، ويُقشر .

وفي د : يقشر - بكسر الشين وضمها .

(٧) ما بين المعنويين تكلية من « ر » وفي الديوان : خفاجة : حنى من بني عامر ، والخفاجي نسبة له . وجاء في شرح

النووي على مسلم ٤ / ١٤ : وقال أبو عبيد ، وابن قتيبة : إنما هو قرصه من مسك - بقاف مضمومة وضاد معجمة .

وجاء في النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٤٣١ :

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » - بقاف مشناة .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة : قرصة - بالقاف المشناة والضاد المعجمة .

ولم أقف على لفظة قرصة فيما جاء عن أبي عبيد في غريبه .

ولم أقف كذلك على لفظة قرصة فيما جاء بالنهاية عن أبي داود في سننه ، الأحاديث ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ج ١ ص / ٢٢١

٢٢٢ ط سورية ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م .

ورجعت إلى غريب حديث ابن قتيبة ، فلم أقف فيه على هذا الحديث .

ولعل هذه النقول جاءت في كتب أخرى أو وقع فيها تصحيف وتحريف .

(٨) عبارة د : قال في حديث النبي . . .

(٩) ك . م : عليه السلام .

(١٠) الجملة الدعائية : تكلية من ر . م .

[ قال ] (١) : وكان في بيت فيه أهب (٢) وغيرها . (٣)

قال الأصمعي : قوله : سفير (٤) : يعني كُنس :

ويقال (٥) : سَفِرْتُ البيتَ وغيره : إذا كُنسْتَهُ ، فَأَنَا أَسْفِرُهُ سَفِيرًا .

ويقال للمكنسة : المسفِرة .

قال : ومنه سُمِّيَ قَا سَفَقَطُ (٦) من الورق : السِّفير (٧) ؛ لأنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ : أي تَكْنَسُهُ [٣٤] (٨)

قال « ذو الرمة » :

وحائلٍ من سفير الحولِ جائلهُ حَوْلَ الجرائمِ في ألوانه شَهَبٌ (٩)

(١) قال : تكلمة من د .

(٢) د : أهب : يفتح المشزة والهاء ، وفيهما الفتح والضم ، جمع إهاب ، والفتح على غير قياس ، والضم على القياس .

(٣) جاء في خ كتاب اللباس باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتجاوز من اللباس والبسط ج ٧ ص ٤٦ : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لبثت سنة ، وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعلت أمهما ، فنزل يوما منزلا ، فدخل الأراك ، فلما خرج سألت ، فقالت : عائشة وحفصة ، ثم قال : كنا في الجاهلية لا تعد النساء شيئا ، فلما جاء الإسلام ، وذكرهن الله رأينا لمن بذلك علينا حقا من غير أن تدخلهن في شيء من أمورنا ، وكان بنو وبين امرأتك كلام ، فأغلظت لي ، فقلت لها : وإنك لهنك ؟ قالت : تقول هذا لي ، وأبنتك تؤذي الذي - صلى الله عليه وسلم - فأنت حفصة فقلت لها : إني أحذر أن تمصني الله ورسوله ، وتقدمت إليها في أداء ، فأنت أم سلمة ، فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا ، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه فرددت . - بتشديد الدال الأولى مفتوحة - .

وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدته أتيته بما يكون .  
وإذا غبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدت أتاني بما يكون من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقام له ، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام ، كنا نخاف أن يأتينا فأخبرت إلا بالأنصاري ، وهو يقول : إنه قد حدث أمر ، قلت له : وما هو ؟ أجاب الغساني ؟

قال أعظم من ذلك : طلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساءه ، فحجبت ، فاذا البكاء من حجرها كلها .  
وإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - قد صعد في مشربة له ، وعلى باب المشربة وصيف ، فأتيته ، فقلت : [استأذن لي فأذن لي ، فدخلت ، فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - على حصيد قد أثر في جنبه ، وتحت رأسه فوخقة من آدم خشوها ليف ، وإذا أهب معلقة ، وقرظ ، فذكرت التي قلت لحفصة وأم سلمة ، والذي ردت على أم سلمة ، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلبثت تسعا وعشرين ليلة ، ثم نزل

وانظر كذلك : م : كتاب الطلاق باب بيان أن تحييره أمراته لا يكون طلاقا إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٨

حم : مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ / ٢٢ / ٣٤ .

والفائق ٢ / ١٨١ ، والنهاية ٢ / ٣٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ .

(٤) ر : فسفر ، وما أثبت أدق .

(٥) د . ر . م تهذيب اللغة : يقال .

(٦) د : يسقط .

(٧) حيازة تهذيب اللغة : ومنه قيل لما سقط من ورق المشب سفير .

(٨) أي تكنسه : ساقط من تهذيب اللغة .

(٩) البيت من قصيدة من البسيط الذي الرمة غيلان بن عقبة المدوي ، الديوان ص ١٩ ط أوربة ورواية الديوان «جائله»  
ياشيم المعجمة ، وله نسب في تهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ / اللسان/سفر

ويروى : *وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ حَائِلُهُ*

يعنى الورق ، وَقَدْ حَالَ (١) : تَعَيَّرَ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ ، وَالْحَائِلُ : مَا جَالَ بِالرَّيْحِ فَذَهَبَ (٢) وَجَاءَ ، وَالْجَرَائِمُ : كُلُّ شَيْءٍ مُجْتَمِعٍ (٣) ، وَالْوَاحِدَةُ (٤) جَرَثُومَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) : وَقَدْ تَكُونُ الْجَرَثُومَةُ أَصْلَ التِّيءِ .  
مِنْهُ الْحَدِيثُ الْعَرَفِيُّ :

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَا (٧) عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، يَرْفَعُهُ ، قَالَ :

« الْأَزْدُ (٨) جَرَثُومَةُ الْعَرَبِ ، فَمِنْ أَضْلٍ نَسَبَهُ فَلْيَا تَنَهُمْ (٩) » .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) : وَقَدْ رُوِيَ فِي الْأَهْبِ (١١) حَدِيثٌ آخَرٌ : « أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْبَيْتِ أَهْبَ عَطْنَةَ (١٢) » .

(١) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : وَقَدْ سَالَ يَحُولُ .

(٢) د ، ر ، ع ، م : وَذَهَبَ .

(٣) جَاءَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ بِاللَّيْوَانِ : الْجَرَائِمُ جَمْعُ جَرَثُومَةٍ ، وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ حَوْلَ الشَّجَرِ وَأَصْلُهُ ، وَفَدَّ يَسْتَعْمَلُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

(٤) م ، وَعَنْهَا جَاءَ الْمُطْبُوعُ ، وَالْوَاحِدُ وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَيْعَةِ النَّسِخِ أَدَقُّ

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ د ، ر ، ع ، م .

(٦) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د ، ر .

(٧) د : حَدَّثَنَا .

(٨) ر : الْأَسَدُ ، وَإِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الزَّايِ وَارِدٌ ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ٤٣/١ : أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنِّسْبِ يَقُولُونَ فِي الْقَبِيلَةِ

الَّتِي مِنَ الْبَيْنِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْأَزْدَ : الْأَسَدَ .

(٩) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ ، وَالْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ٢٥٤/١ ، وَفِيهِ : الْأَسَدُ - بِسُكُونِ

السِّينِ - : الْأَزْدُ ، فَأَبْدَلَ الزَّايَ سَيْنًا ، وَالْجَرَثُومَةَ الْأَصْلَ .

وَالَّذِي جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١١ / ٢٥٤ : وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :

« أَسَدُ جَرَثُومَةِ الْعَرَبِ ، فَمِنْ أَضْلٍ نَسَبَهُ فَلْيَا تَنَهُمْ » ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ عِ حَاشِيَةِ هَذَا نَصْبًا :

أَبُو سَلِيمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ فِي الْحَدِيثِ : الْأَزْدُ جَرَثُومَةُ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْمَعَاذِيِّ يَقُولُونَ : الْأَسَدُ بِالسِّينِ - .

(١٠) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(١١) د : الْأَهْبُ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ - وَقَدْ مَرَّ جَوَازُ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(١٢) الْفَائِقُ ٢ / ١٨١ وَالنِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٩ ، وَلَفْظَةُ عَطْنَةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م . سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

وهي الجلود واحدها إهاب. والعظنة: المنتنة الريح، وجاء في حديث آخر: «أنه دخل عليه (١)، وعنده أفيق (٢)» .

والأفيق: الجلد الذي (٣) لم يتم دباغته، وجمعه أقق .  
يُقال (٤): أفيق وأقق (٥) مثل أديم وأدم، وعمود وعمد، وإهاب وأهب .  
قال (٦): «ولم نجد في الحروف فعلاً ولا فعولاً يُجمع على فعل (٧) إلا هذ الأخراف [و] (٨): إنما تجمع على فعل (٩) مثل: صبور وصبر، [وشكور وشكر] (١٠)» .  
٣٨ - وقال (١١) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (١٢) - :  
« كل صلاة ليس فيها قراءة فهي خداج » (١٢) .

- (١) دخل عليه : مطموس ، في م .  
(٢) انظر م كتاب الطلاق باب أن تحيير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٢ .  
وانظر كذلك : الفائق ٢ / ١٨١ ، والنهاية ١ / ٥٥ ، وفيها : هو الجلد الذي لم يتم دباغته ، وقيل : هو ما دبغ بغير القرظ ، والتهديب ٩ / ٣٤٣ ، وفيه : وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه : الجلد أول ما يدبغ فهو منيعة ثم أفيق ، ثم يكون أديماً . . . قال : وجمع الأفيق : أقق ، مثل أديم وأدم - يفتح أوله وثانيه .  
وجا في التهديب كذلك ٩ / ٣٤٤ : قال أبو سعيد : الأفيق من الجلود : ما دبغ بغير القرظ من أدبغة أهل نجد ، مثل الأرسى ، والخب - بضم الخاء وفتح اللام مشددة - والقرنوة - بضم القاف وسكون الراء ، وضم النون - والعرة - بكسر الهمزة وإسكان الراء - ، وأشياء غيرها ، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة ، فهي أقق ، حتى تفقد ، فيتخذ منها ما يتخذ .  
(٣) اللى : ساقطة من د .  
(٤) د : ويقال .  
(٥) وأقق : ساقطة من د سهو من الناسخ .  
(٦) قال : ساقطة من د . ع .  
(٧) أى يفتح العين .  
(٨) ألواو تكلمة من د ، والمعنى يستقيم مع تركها .  
(٩) أى بضم العين .  
(١٠) ما بين المعقوفين تكلمة من ر . وفي المطبوع صبر - بسكون الباء ، والصواب ما أثبت .  
(١١) د . قال .  
(١٢) م : عليه السلام و ع : صلى الله عليه .

(١٣) جاء في م كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ج ٤ ص ١٠١ :  
« حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام .  
فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام . فقال اقرأ بها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « قال الله - تعالى - قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبي ما سأل . فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله - تعالى - : حمدني عبدي . وإذا قال : الرحمن الرحيم . قال الله - تعالى - : أثنى على عبدي . وإذا قال : مالك يوم الدين . قال : حمدني عبدي . وقال مرة : فوض إلى عبدي . فإذا قال : إياك نعبد ، وإياك نستعين . قال : هذا بيني =

قال (١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قال الأصمعي : الخِداجُ : النُّقْصَانُ مِثْلَ خِداجِ النَّاقَةِ (٣) : إِذَا وَلَدَتْ وَكَدًا نَاقِصَ الخَلْقِ ، أَوْ لغيرِ تَمَامٍ .

ويقال (٤) : أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ [٣٥] فَهُوَ مُخْدَجٌ ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ (٥) ، وَمِنْهُ قِيلَ لِذِي الشُّدْيَةِ (٦) : [ إِنَّهُ ] (٧) مُخْدَجُ اليَدِ : يَعْنِي [ أَنَّهُ ] (٨) نَاقِصُهَا .

قال (٩) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١) ] فِي ذِي الشُّدْيَةِ : « أَنَّهُ مُخْدَجُ اليَدِ (١٢) » .  
أَقَالَ : يَعْنِي نَاقِصُهَا (١٣) .

== وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل . فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين . قال : هذا لعبدى ، ولعبدى ما سأل . . .

قال سفيان : حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، دخلت عليه وهو مريض في بيته ، فسأله أنا عنه .  
وانظر في الحديث د : كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، الحديث ٨٢١ ج ١ ص ٥١٢ .

ط : تنوير الحوائك ، كتاب الصلاة ، باب التمام ج ١ ص ١٠٦ .

ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الفاتحة .

جـ : كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة خلف الإمام ، الحديث ٨٢٨ ج ١ ص ٢٧٣ .

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢١٦ . . . . .  
وانظر الفائق ١ / ٧٠ - ٧٥٦ والنهاية ١٢ / ٢ ومشارك الأذوار ١ / ١٩٧ وتهذيب اللغة ٧ / ٤٥

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) ع . ك - صلى الله عليه وسلم .

(٣) عبارة التهذيب قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخِداجُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خِداجِ النَّاقَةِ . . .

(٤) ر . ع . م . يقال .

(٥) م : ومنها نقل المطبوع : مخدجة - على وزن اسم الفاعل : تصحيف ، وصوابه ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٧ / ٤٦ .

(٦) في التهذيب : ومنه قيل لذي الشدبة المقتول بالنهروان وعرف بحق الجزء السابع من التهذيب به نقلًا عن القاموس فقال : اسمه حرقوص بن زهير ، وكان كبير الجوارح .

(٧) إنه : تكملة من د . ع ، وعبارة النسختين : إنه مخدج اليد ، ولم يذكر بهما التفسير .

(٨) أنه : تكملة من ر ، وعبارة م ومنها نقل المطبوع أى ناقصها في موضع يعنى أنه ناقصها . ولا حاجة للتفسير هنا لأنه ذكر بعد ذلك .

(٩) قال : ساقطة من د . ر .

(١٠) د . ع : حدثنا ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق لذكر الحديث قبل ذلك .

(١١) ما بين المقوفين تكملة من د .

(١٢) الفائق ١ / ١٦٤ والنهاية ١ / ٢٠٨

(١٣) في ع : يعنى أنه ناقصها ، وجاء في الفائق الشدية : تصغير التندوة بتقدير حذف الزائد الذى هو النون ولأنها من تركيب الشدى . . . . . ووزنها فتملح . . . . . وروى ذو اليدية . . . . . وجاء في شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ١٠١ قيل لذي اليدية : مخدج اليدين ناقصهما .

وَيُقَالُ : خَدَجَتِ النَّاقَةُ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النَّتَاجِ ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ ، وَأَخْدَجَتِ النَّاقَةُ (١) : إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، وَإِنْ كَانَ لِتَامِ الْجَمَلِ . وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي ذِي (٢) الثَّدْيَةِ ، وَأَصْلُ الثَّدْيِ ذَكَرٌ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ أَرَادَ لِحَمَّةً مِنْ ثَدْيٍ ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ ثَدْيٍ (٣) ، فَصَغَّرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، فَانْتِث . وَيَعْضَمُ يَرْوِيهَا (٤) ذَا الْيَدِيَّةِ - بِالْيَاءِ - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ (٥) : وَلِدْتُ تِمَامًا وَتَمَامًا ، وَقَمَرْتُ تِمَامًا وَتَمَامًا ، وَكَلَيْتُ تِمَامًا لِأَعْيُرُ (٦) .

٣٩ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ : « مَا سَقَى مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعَشْرُ (٩) » .

(١) الناقة : ساقطة من د . ر . ع . م .

(٢) ذى : ساقطة من ر . ع .

(٣) أو قطعة من ثدى : ساقط من ر .

(٤) م : وعنها نقل المطبوع يرويه ، وانظر الفائق ١ / ١٦٤ وم ج ٤ ص ١٠١ ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه الرواية .

(٥) عبارة م : يقال ولد بتمام . . .

وعبارة ع : قال : ويقال ولد تمام . . . ، وما أثبت عن د . ر . ك .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « وليل تمام ، لا يقال إلا بالكسر ليل تمام » وأثبت ما جاء في بقية النسخ

(٧) د . ع . قال .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٩) جاء في كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأهبار وغيره الحديث ٦٣٩ ج ٣ ص ٣١ : حدثنا أبو موسى الأنصاري ، أخبرنا عاصم بن عبد العزيز مديني ، أخبرنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن سليمان بن يسار ، ويسر بن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « فيما سقت السماء والعيون العشر ، وفيما سقى بالنضج نصف العشر » .

وقال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار وبهر بن سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا ، وكان هذا أصح .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

وانظر في ذلك : خ : كتاب الزكاة ، باب العشر ج ٢ ص ١٣٣ .

م : كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ج ٧ ص ٥٤ .

د : كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع الحديث ١٥٩٦ وما بعده ج ٢ ص ٥٢٢

ن : كتاب الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر . ج ٥ ص ٣١ .

ط : كتاب الزكاة ، باب الحبوب والزيتون ج ١ ص ٢٥٩ من تنوير الجوامك .

دى : كتاب الزكاة ، باب العشر فيما سقت السماء ، وما سقى بالنضج الحديث ١٦٧٤ ج ١ ص ٢٣١ إصلاح الخطأ في غريب الحديث لابن قتيبة لوحة ٢٦ / ب ضمن مجموعة والفائق ١ / ١١٨ ، والنهاية ١ / ١٤١ والتهذيب ٢ / ٤١٣ رفيه : وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في صدقة النخل : « ما سقى منه بعلا فيه العشر » ، قلت : هذا ذكره أبو عبيد في كتاب غريب الحديث ، وسعته في كتاب الأموال : ما شرب منه بعلا ففيه العشر ، وهذا لفظ الحديث والأول كتب أبو عبيد على المعنى .

قَالَ (١) : حَدَّثَنِيهِ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ اللَّيْثِ (٢) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . . . . .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ، فَإِذَا سَقَعَهُ السَّمَاءُ ، فَهُوَ (٤) عَذْيٌ .  
 قَالَ (٥) : وَمَنْ الْبَعْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ النَّخْلِ (٦) :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ (٧)  
 فَأَخْبِرَ أَنَّهَا تَشْرَبُ (٨) بِعُرُوقِهَا ، فَأَرَادَ (٩) بِالْأَذْنَابِ : الْعُرُوقُ .  
 قَالَ (٥) : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

هَبْنَا لِكَ لَا أُبَالِي نَخْلَ سَقَى وَلَا بَعْلَ وَإِنْ عَظَّمَ الْأَتَاءَ (١٠) [٣٦]  
 يُقَالُ : سَقَى وَسَقَى ، فَالسَّقَى - بِالْفَتْحِ - الْفَعْلُ ، وَالسَّقَى - بِالْكَسْرِ - الشَّرْبُ (١١)  
 قَالَ (١٢) : وَالْأَتَاءُ (١٣) : مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ أَوْ غَيْرِهِ (١٤) .

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ع : ليث بن سعد .

(٣) ك : يسير بن سعيد ليست له على الاصح صحة وانظر الترمذي ج ٣ ص ٣١ ، والحديث مرسل

(٤) ك : فهمي ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) قال : ساقطة من د . ع . م . إصلاح الغلط .

(٦) م : وعنها نقل المطبوع في صفة النخل والماء ، ولم تأت الزيادة في بقية النسخ ، وإصلاح الغلط .

(٧) البيت من أبيات من البحر الطويل للنابغة الذبياني زياد بن معاوية بن ضيابة ورواية الديوان ط بيروت ص ١٢

من الواردات الماء بالقاع تستقي بأعجازها قبل استقائها الحناجر

ويروي : من الطالبات .

وفي تفسيره : الواردات : الكارعات الماء . الحناجر . بالخاء المعجمة : العروق ، ولم أقف على الحناجر بالخاء ورواية الغريب جاء ونسب في إصلاح الغلط ، والفائق ١/١١٨ ، وفي اللسان/حنجر برواية بأعجازها ، وفسر فقال : إنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان .

(٨) ر : تسقى .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : وأراد .

(١٠) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢/٤١٣ ، وإصلاح الغلط لوحة ٢٧ أ ، واللسان/بعل ، غير أن رواية إصلاح

الغلط : نخل بعمل . . . ولا سمي . . . . .

وجاء البيت فيه أربع أبيات لعبد الله بن رواحة يخاطب فيها ناقته حين خرج غازيا .

(١١) جاء في م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع : « ويقال سقيتا سقيا » وأرجح أنها حاشية من تصرف صاحب النسخة م .

(١٢) قال : ساقطة من د . م .

(١٣) الأتاء : فيها فتح الهنزة وكسرها .

(١٤) د : من التمر - بالتماء المثناة - أو غيره ، وفي م : وعنها نقل المطبوع من الثمر وغيره .

يُقَالُ (١) : هِيَ (٢) أَرْضٌ كَثِيرَةُ الْأَتَاءِ : أَي كَثِيرَةُ الرِّيحِ مِنَ الشَّمْرِ وَ (٣) غَيْرِهِ  
 قَالَ : وَأَمَّا الْغَيْلُ ، فَهُوَ مَا جَرَى فِي الْأَنْهَارِ (٤) ، وَهُوَ الْفَتْحُ أَيْضًا .  
 قَالَ (٥) : وَالْغَلْلُ : الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ (٦) .  
 وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ (٨) فِي الْبَعْلِ : هُوَ الْعَذَى (٩) ، وَ [هُوَ] (١٠) مَاسِقَتُهُ  
 السَّمَاءُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَثْرَى : الْعَذَى أَيْضًا (١١) .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ (١٢) : السَّيْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي مِثْلُ الْغَيْلِ ، سُمِّيَ (١٣) سَيْحًا ؛ لِأَنَّهُ

- (١) د : ويقال .  
 (٢) هـ : ساقطة من ر .  
 (٣) ر : أو  
 (٤) جاء في اللسان / غيل : الغيل - بالفتح : ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي ، وهو الفتح . . والغيل : مكان من الفيضة فيه ماء معين . . . والغيل : موضع فيه ماء من واد ونحوه .  
 (٥) قال : تكله من ر . م .  
 (٦) عبارة ع : والفلل : الماء ما بين الشجر . وذكر ما لا يفيد كثيرا ، وفي اللسان / غيل : وأما الفلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر .  
 (٧) د . ع . م . قال .  
 (٨) عبارة ع : قال أبو عبيدة والكسائي جميعا ، ولا حاجة لهذه الإضافة .  
 (٩) ك : قال : هو العذى ، وسقط التركيب قال من د . ر . ع . م . تهذيب اللغة .  
 (١٠) هو : تكله من د . تهذيب اللغة .  
 (١١) جاء في تهذيب اللغة ٣٢٤/٢ : أبو عبيد عن أبي عمرو : العثرى : العذى ، وهو ماسقته السماء . قلت : العثرى من الزروع : ما سقى بماء السيل والمطر ، وأجرى إليه الماء من المسائل ، وحفر له عاثور أى أتى - بفتح الهمزة وكسر التاء وتشديد الباء - يجري فيه الماء إليه ، وجمع العاثور عواثير . . . وفيه ٣٢٥/٢ : قال أبو الهيثم في العزى : إنه العثرى بتخفيف التاء ، وكان شمر يشدد التاء فيه ، والصواب تخفيفها .  
 والعثرى : بفتح العين والتاء . والذي جاء في م ، ونقل عنها المطبوع العثرى - بكسر العين وسكون التاء - ولم أقف على ذلك .  
 (١٢) جاء في تهذيب اللغة ١٧٣/٥ : قال الليث : السيح : الماء الظاهر على وجه الأرض يسبح سحبا . الأصمعي : ساح الماء يسبح سحبا ؛ إذا جرى على وجه الأرض ، وماء سيب غيل : إذا جرى على وجه الأرض .  
 والتركيب : وقال بعضهم : مكرر في ك سهو من الناسخ .  
 (١٣) م : ونقل عنها المطبوع : يسمى .

## يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ : أَي (١) يَجْرِي (٢) :

(١) جاء في م ، وعنها نقل المطبوع بعد ذلك ما يأتي : قال الراعي :

وارين جونا رواه في أكتنه . . . من كرم دومة بين السيح والجدر

أراد : أنهم وارين شعورهن ، ثم وصفها فشيها بحمل الكرم .

ومنه الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى معاذ بن جبل : « إن فيما سقت السماء ، أو سقى غيلا البشر » وقال أبو عبيد وأما ما جاء في السواني والنواضح أن ما سقى بها ففيه نصف العشر . فإن السواني هي الإبل التي يستقى عليها من الآبار ، وهي النواضح بأعيانها .

يقال منه : قد سنت السانية تسنو سنوا ، ونضحت تنضح نضحا : إذا سقت ، قال زهير بن أبي سلمى :

كان عيني في غربي مقئلة من النواضح تسقى جنة صحقا

قوله : في غربي : فالغرب التي تستقى بها الإبل وهي أعظم ما يكون من الدلاء ، وهو الذي في الحديث : « وما سقى منه يغرب ففيه نصف العشر » .

ولم أثبت هذه الإضافة في صلب الكتاب ، لأنني لم أقف عليها في نسخة من نسخ الغريب غير « م » ، ولعلها منقولة عن أبي عبيد من كتاب آخر .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي استدرك فيها ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد ، وجاء فيه لوحة ٢٦ م وما بعدها تعليقا على قول أبي عبيد في البعل ، وقال أبو عبيد عن الأصمعي : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى ساء ولا غيرها ، فإذا سقته السماء فهو عدى ؟ ومن البعل قول النابغة في صفة النخل :

من الزارذات المساء بالقناع تستقى بأذنانها قبل استقاء الحناجر

قال : أخبر أنها تشرب بعروقتها ، وهي الأذنان ، هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد - يعني نفسه - : وقد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه الحجاز بين وغيرهم فلم أر له وجها ؛ لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا وذكر هو أن البعل لا تسقيه ساء ولا غيرها وهذا نقض لذلك ؛ ولأن البعل من النخل وغير البعل وجميع الشجر يشرب بعروقه لا بأعاليه ، ولأن العلى والسق جميعا تسقيهما السماء ، فإين هذا النخل الذي لا تسقيه السماء ولا غيرها ؟ أي أرض لم تمطر قط أم في كن ؟ هذا ما لا يعرف .

أقول : إن الذي دفع ابن قتيبة إلى هذا وقوفه عند ظاهر اللفظ في قول أبي عبيد نقلا عن الأصمعي : « من غير سقى ساء ولا غيرها » وما يريده أبو عبيد أنها تكفى بالرى الخزون في باطن الأرض ، وسوف أكتفي بذكر رد الأزهري في كتابه تهذيب اللغة على ابن قتيبة . يقر في رده ج ٢ ص ٤١٣ :

قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها ، وألفيته يتمجيب من قول الأصمعي : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري أين يكون هذا النخل الذي لا يسقى من ساء ، ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطا ، فجاء بأظم غلطا ، وجهل ما قاله الأصمعي ، وحمله جهله به على التخييل فيما لا يعرفه ، فأريت أن أذكر أصناف التخييل ، لتتقف عليها فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ فن التخييل : السقى ، ويقال : المسقوى ، وهو الذي يسقى بماء الأنهار ، والعيون الجارية ، ومن السقى ما يسقى نضحا بالدلاء والنواخير ، وما أشبهها ، فهذا صنف .

ومنها العدى : وهو ما نبت منها في الأرض المميلة ، فإذا مطرت تشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحىء تمرها قعتاعا ؛ لأنه لا يكون ريان كالسقى ، ويسمى الثمر إذا جاء كذلك قسبا وسحبا - يضم السين وتشديد الحاء - والضرب الثالث من التخييل ما نبت في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض في رقات الأرض ذات النثر فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض ، واستنثت عن سقى السماء ، وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضحا بالدلاء ، وهذا الضرب هو البعل الذي فسره الأصمعي ، وتمر هذا الضرب من الثمران لا يكون ريان ولا سحبا ، ولكن يكون بينهما ، وهكذا فسر الشافعي - رضى الله عنه - البعل في باب القمم . . . فقال : البعل : ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى .

قلت : وقد رأيت بتاحة البيضاء من بلا جذبة عبد القيس نخلا كثيرا عروقتها راسخة في الماء ، وهي مستغنية عن السقى ، وعن ماء السماء تسمى بعلا .

أقول : لا مانع من أن تكون هذه المياه الجوفية مياه أمطار سقطت وترسبت ، وكونت المياه الجوفية التي يستغنى بها هذا النوع من النخل وأرى - والله أعلم - أن هذا لا يهـ أرض مع ما نقله أبو عبيد عن الأصمعي .

٤٠- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في قوم يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ «فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ (٣) الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (٤)» .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمِيلُ : مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ (٥) مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللهُ (٧)] - :  
 «فِي الْحَمِيلِ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ (٨)»  
 إِنَّمَا (٩) سُمِّيَ حَمِيلًا ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا ، وَ(١٠) لَمْ يُؤَلَّدْ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام . وع : صلى الله عليه .

(٣) ع : ينبت .

(٤) جاء في خ كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمر بن يحيى ( بن عمارة ) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، يقول الله ( جل وعز ) من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فأخرجوه ، فيخرجون ، قد امتحشوا ، وعادوا حمما - بضم الحاء - فيلقون في نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، أو قال : حمية السيل .

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية » .

ما بين الأقواس لم يورد في البخارى .

وانظر كذلك في الحديث : خ : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ١ ص ١٠

كتاب الأذان ، باب فضل السجود ج ١ ص ١٩٥

كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة ج ٨ ص ١٧٩ - ١٨١

م : كتاب الإيمان ، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ج ٣ ص ٣٥

ت : كتاب صفة جهنم الحديث ٢٥٩٧ ج ٤ ص ٧١٣

ج : كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة الحديث ٤٣٠٩ ج ٢ ص ١٤٤١

دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ج ١ ص ٣٥

دى : كتاب الرقاق باب ما يخرج الله من النار برحمته الحديث ٢٨٢٠ ج ٢ - ٢٣٨

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ....

والفائق مادة ضبر ٣٢٧/٢ ، والنهاية ٣٢٦/١ ، ٤٤٢ ، ومشارك الأنوار ١٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٩٢/٥ .  
 وجاء فيه من تفسير الحبة إلى جانب ما ذكره أبو عبيد : وقال النضر بن شميل : الحبة - بكسر الحاء - اسم جامع لحبوب البقل التي تنتثر إذا هاجت الريح ، فإذا مطرت من قابل نبتت

(٥) د : فكل وفي ر : « وهو » في موضع : وكل ، وما أثبت أدق

(٦) كما يقال للمقتول قتيل : ساقط من تهذيب اللغة .

(٧) ما بين المعرفين تكلمة من د لم ترد في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) جاء في النهاية ٤٤٢/١ : وفي حديث علي : أنه كتب إلى شريح : « الحميل لا يورث إلا ببينة » وفي تهذيب

اللغة ٩٣/٥ : قال أبو عبيد : ومنه قول عمر في الحميل : « إنه لا يورث إلا ببينة » .

(٩) إنما : ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ، وفي ع : وإنما .

(١٠) ر : أو ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

وَأَمَّا الْحَبَّةُ ، فَكَل (١) نَبَتَ لَهُ حَبٌّ ، فَاسْمُ الْحَبِّ مِنْهُ الْحَبَّةُ .  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَبَّةُ بُذُورُ الْبَقْلِ .

وَقَالَ (٢) أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ : نَبَتٌ يَنْبَتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارٌ .  
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّيَّاحِينَ .  
 وَوَّاحِدَةٌ (٣) الْحَبَّةُ حَبَّةٌ (٤)

قَالَ (٥) : وَأَمَّا الْحَنْظَلَةُ ، وَنَحْوَهَا ، فَهُوَ الْحَبُّ لَا غَيْرُ (٦) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) ] وَفِي الْحَمِيلِ تَفْسِيرٌ آخَرٌ هُوَ أَجُودٌ مِنْ هَذَا .

يُقَالُ (٨) : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيلُ الَّذِي قَالَ «عُمَرُ» (٩) حَمِيلًا ؛ لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ،  
 وَهُوَ أَنْ يَتَمَوْلَ الرَّجُلُ : هَذَا أَخِي أَرَأَيْتَ أَوْ ابْنِي (١٠) فَلَا يُصَدَّقُ عَلَيْهِ إِلَّا بِبَيْتَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ  
 بِذَلِكَ أَنْ يَدْفَعَ (١١) مِيرَاثَ مَوْلَاةٍ الَّتِي أَعْتَقَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّعَى حَمِيلٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ [٣٧]  
 عَلَامٌ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَمْرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنزَلَةَ الْحَمِيلِ (١٢)

(١) د : وكل ، وجاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : وقال أبو عبيد - قال الأسمى :

« كل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة » .

(٢) ك : قال ، وآثرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٧/٤

(٣) د : و واحد .

(٤) د . م ، وعنها نقل المطبوع : وواحدة الحب حبه - بكسر الحاء فيهما - والصواب ما أثبت عن بقية النسخ

وتهذيب اللغة ٧/٤ وفيها وواحدة الحبة حبة - بكسر الحاء في الجمع ، وفتحها في المفرد .

(٥) قال : ساقطة من د . ر . ع

(٦) جاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : شمر عن ابن الأعرابي : الحبة - بكسر الحاء - حب البقل الذي ينتثر ، قال

والحبة - بفتح الحاء - حبة الطعام من بر ، وشعير ، وعدس ، ورز ، وكل ما يأكله الناس .

قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رعينا الحبة - بكسر الحاء - وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض ، ويبس  
 البقل ، والشب ، وتناثرت بذورها ، وورقها ، وإذا رعيتها النعم سمنت عليها .

(٧) قال أبو عبيد نكله من م ، وأثبتها لطول الكلام فيما نقل عن غيره .

(٨) يقال : ساقطة من د . ر . ع .

(٩) م : عمرو : تصحيف .

(١٠) د : أخى ، وأبى ، وابنى ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١١) ر : يرفع .

(١٢) هكذا جاء ونسب للكيت في تهذيب اللغة ٩٢/٥ ، واللسان / حمل .

يُعَاتَبُ «قُضَاعَةَ» فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ (١) «  
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا» (٢).

٤١ - [و (٣)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - :  
«مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ «خَيْبِرَ» تُعَادُنِي ، فَهَذَا أَوْ أُنْ قَطَعَتْ أَبْهَرِي (٥) .»

(١) ما بعد البيت في الصفة السابقة إلى هنا ذكر قبل البيت في م ، وتهذيب اللغة واللسان ، وعن م نقل المطبوع .

(٢) هذا هو الصحيح عندنا : ساقط من م وجاء في بقية النسخ .

وجاء في تفسير الحميل بتهذيب اللغة ٩٢/٤ :

وقال الليث : الحميل المنبوذ يحمله قوم فيربونه ، قال : ويسمى الولد في بطن الأم إذا أخذت من أرض الشرك حميلاً

وقال الأصمعي : الحميل : الكفيل .

وقد جاء في م بعد ذلك ، ونقله عنها المطبوع ما يأتي :

«قال أبو عبيد : والذي دار عليه المعنى من الحية أنه كل شيء يصير من الحب في الأرض فينبئ مما يبذر .

وقوله : ضيائر : وفي حديث آخر : يخرجون من النار ضيائر ضيائر ، فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة » .  
يقال هذه إضبارة فليس جمعها إلا أضيائر ، وكذلك إضمامة وجمعها أضماميم .

وفي حديث آخر : «ينبتون كما تنبت الشعارير »

يقال : إن الشعارير هي هذه التي يقال لها الطرائيث .

وفي حديث آخر : «يخرجون من النار بعد ما امتحشوا ، وصاروا فحماً » .

وله : امتحشوا : احرقوا ، وقد محشتم النار مثله .

وقد أثبت هذا في الهامش ، لأنه من قبيل التهذيب الذي تسير عليه النسخة م والدليل على ذلك عدم وجوده في بقية النسخ ،  
ونقل صاحب التهذيب الحديث الأول منها في مادة ضبر ١٢ / ٢٩ والحديث الثاني في مادة ثمر ٣٢٦/٢ ولم يذكر تفسير  
أبي عبيد للتريب فيما وهو الذي تتبع أحاديث غريب أبي عبيد ونقل تفسيره لها ونقوله تكاد تكون نسخة من نسخ الكتاب  
الأمر الذي حملني على أن أجعل التهذيب نسخة مساعدة في التحقيق ، ولعل صاحب النسخة م نقل عن كتاب آخر لأبي عبيد  
والروايات التي ذكرها مخرجه مع حديث أبي عبيد .

(٣) الواو : تكلمة من د . ر . م .

(٤) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء في كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفاته ج ٥ ص ١٣٧ :

«وقال يونس ، عن الزهري ، قال عروة : قالت عائشة - رضى الله عنها - كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في  
مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان - بفتح النون وضمها - وجدت  
انقطاع أبهرى من ذلك السم - بفتح السين المشددة وضمها - .

وانظر كذلك خ : كتاب الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين ج ٣ ص ١٤١ .

م : كتاب السلام باب السم ج ١٤ ص ١٧٨ .

د : كتاب الدييات ، باب فيمن سقى رجلاً مما أطمعه ، فأت أبقاد منه؟ الحديث ٤٥١٢ ج ٤ ص ٦٥٠

دي : المقدمة باب ما أمر الله به نبيه من كلام الموق ج ١ ص ٣٤

جم : حديث امرأة كعب بن مالك - رضى الله عنها - ج ٦ ص ١٨

الفائق مادة / أكل ٥٠/١ ، والنهاية ٥٧/١ ، وشارك الأنوار ٨٨/١ ، وتهذيب اللغة ٨٩/١ ، ٢٨٥/٦ واللسان / أكل وفيه :  
ما زالت أكلة - بضم الهمزة - وفي النهاية : الأكلة - بالضم - اللقمة التي أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف ، وهو خطأ ؛ لأنه  
لم يأكل منها إلا لقمة واحدة ، وقد نقل صاحب اللسان عن ابن الأثير ذلك والذي رأيته في ر . ك . م : أكلة - بفتح الهمزة -  
ونقلها صاحب التهذيب عن أبي عبيد أكلة - بضم الهمزة - وفي اللسان / أكل ، وقال الحياني : الأكلة والأكلة - بفتح  
الهمزة وضمها - كاللقمة واللقمة - بفتح اللام وضمها مع التشديد - يعني بهما جميعاً المأكول .

قال : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ [بن أبي العلاء ، عن ابن أبي العباس (١) ، عَنْ أَبِي (٢) جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ .  
قال الأصمعي : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي (٣) يَأْتِيكَ لِيَوْقَتِ .  
وَأَصْلُهُ (٤) مِنَ الْعَدَدِ لِيَوْقَتِ ، مِثْلُ الْحُمَى الرَّبِيعِ وَالغَبِّ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَمْتَثِلُ  
لِيَوْقَتِ (٥) .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٦) .

قال أبو عبيد : [وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْلُومٌ ، فَإِنَّهُ يُعَادُ صَاحِبَهُ لِأَيَّامٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ حَتَّى  
يَأْتِيَ وَقْتَهُ الَّذِي يَمْتَثِلُ فِيهِ (٧) ] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلَأِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ نَيْلٍ كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ (٨)  
يعني اللديغ (٩) .

قال الأصمعي : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا ؛ لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا . مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَلَّبُوا (١٠) الْمَعْنَى ،  
كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْفَلَاةِ : مَقَازةٌ تَطَيَّرٌ وَأَنَا الْفَوْزُ (١١) ، وَهِيَ

(١) عبارة د : عن العلاء بن أبي العلاء ، عن أبي العباس ، وعبارة : ر ، ع . ك : عن العلاء بن أبي العباس .

(٢) نقل المطبوع من ر : عن ابن جعفر .

(٣) الذي : ساقطة من د .

(٤) م ، و عنها نقل المطبوع : قال أبو عبيد وأصله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وفي التهذيب العبارة كلها عن  
الأصمعي .

(٥) الذي يقتل لوقت . عبارة ساقطة من د . وجاء في تهذيب اللغة ١ / ٨٩ : ومعنى قوله تعادى ، أى تراجضى بالسم  
في أوقات معدودة .

(٦) النقل عن أبي زيد جاء في م بعد قوله : قال الأصمعي : هو من العداد ، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت و  
د : ونحوه .

(٧) ما بين المعقوفين تكلمة من د . م ، وفي م منه في موضع فيه .

(٨) هكذا جاء الشاهد غير منسوب في تهذيب اللغة ١ / ٨٩ ، وجاء في الأضداد لأبي حاتم السجستاني ص ١١٤ ضمن

ثلاث رسائل ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ص ١١٨ ط بيروت ١٨٩٥ م ، واللسان / عدد برواية : « من تذكّر آل  
سلمى » ، ولم ينسب في أى من هذه المصادر .

وفي أضداد السجستاني : والعداد وقت في كل سنة يعاود السم فيه ، فيهبج بالملدوغ .

(٩) عبارة م ، و عنها نقل المطبوع يعني بالسليم اللديغ .

(١٠) ففتلوا : تحريف ، وصححها المطبوع .

(١١) جاء في أضداد الأصمعي ص ٣٨ ضمن ثلاث رسائل ط بيروت ١٩١٢ :

« وسوا المفازة - مفعلة - من فاز يفوز إذا نجا ، وهي مهلكة . . . وأصل المفازة مهلكة . ففتلوا بالسلامة ، والفوز  
كقولهم للملذوغ سليم ، والسليم : المعافى » .

مَهْلِكَةٌ [ومَهْلِكَةٌ] (١) .

وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا (٧) ،  
وَالْأَبْهَرُ : عَرَقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً ،  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَابِنِ مُقْبِلٍ (٢) :

وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٤)  
شَبَّهَ وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجَرٍ ، وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ (٥) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّمَا مُسَمَّى  
التَّدَامُ النَّسَاءُ مِنْ هَذَا (٦) .

٤٢- [و] (٧) قَالَ أَبُو عُمَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) فِي قَوْلِهِ لِلذَّيِّ  
تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :  
«رَأَيْتَكَ آذَيْتَ وَأَنْبَيْتَ (٩)»

(١) الذي في المطبوع مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - تكلمة من م وأرجح أنها - مهلكة - بفتح الميم وكسر اللام  
لغة - في مهلكة - بفتح اللام - أو مهلكة - بفتح الميم وضم اللام .  
جاء في اللسان/هلك : والمهلكة - أي بفتح الميم وكسر اللام وفتحها - المهلكة - أي بفتح الميم وضم اللام - : المفازة ؛ لأنه  
يهلك فيها كثيرا . وأما مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - فهو وصف باسم الفاعل .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : لأنهم تطيروا إليه . وسقط من د . ر . ع عبارة وذلك . لأنهم تطيروا .

(٣) ابن مقبل : ساقط من ع . م . تهذيب اللغة ٦/٢٨٦ ، والفاق ١/٥٠ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ، والفاق غير منسوب ، ونسب في اللسان/بهر لابن مقبل ، وله نسب في مادة لدم كذلك/وفسر  
اللدم بصوت الشيء يقع على الأرض ، والطم ، والضرب .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : الصوت .

(٦) جاء في اللسان / لدم : والتدام النساء : ضربهن صدورهن ووجوههن في النياحة .

وجاء في م ، بعد ذلك وعنها نقل المطبوع :

« ويقال الأبره الوتين ، وهو في الفخذ : النساء - يفتح النون مشددة - ، وفي الساق : الصافن ، وفي الحلق : الوريد ، وفي  
الذراع : الأعجل ، وفي العين ، الناظر ، وهو نهر الجسد » .

وطابع التهذيب والاستدراك واضح فيها .

(٧) الواو : تكلمة من د . ر . ع . م .

(٨) ك . م . عليه السلام . وفي د . ع . صلى الله عليه .

(٩) جاء في جد كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في النهي عن تخطف الناس يوم الجمعة ، الحديث ١١١٥ ج ١ ص ٣٥٤ :

« حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحمن الحارثي ، عن إسحاق بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن رجلا دخل  
المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب ، فجعل يتخطى الناس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - : اجلس فقد آذيت ، وأنبت » .

وانظر : د : كتاب الصلاة باب تخطف الناس يوم الجمعة الحديث ١١١٨ ج ١ ص ٦٦٨ .

ن : كتاب الجمعة باب النهي عن تخطف رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة ج ٣ ص ٨٤ .

حم : حديث عبد الله بن بسر المازني ج ٤ ص ١٨٨ .

والفاق ١/٥٩ ، والنهاية ١/٧٨ ، والتهذيب ١٥/٥٥٤ .

قال (١) : حَدَّثَنَا دُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَيُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ (٢) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ [٣٨] اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ (٤) لَهُ : « مَا جَمَعْتَ يَا فُلَانُ ؟ »

فَقَالَ (٥) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا (٦) رَأَيْتَنِي جَمَعْتُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ (٧) : « رَأَيْتَكَ آذَيْتَ ، وَأَنْبَيْتَ » .

قال الأصمعي : قَوْلُهُ : أَنْبَيْتَ (٨) : يَعْنِي (٩) أَخْرَجْتَ الْمَجِيءَ ، وَأَبْطَأْتَ ، قَالَ : (١٠) وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيطَةِ :

وَأَنْبَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بَيْتَ الْأَنَاةِ (١١)

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَّانٌ (١٢)

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) الحديث مرسل .

(٣) ع . ك : صلى الله عليه .

(٤) ر . م : فقال .

(٥) م : فقال له .

(٦) ر : ما : وما أنبت أدق .

(٧) ر : قال . م : فقال له .

(٨) من قال إلى هنا : ساقط من ر وسقط التركيب « قوله » من ع .

(٩) م ، وعن نقل المطبوع : أى فى موضع يعنى ، وهما بمعنى .

(١٠) قال : ساقطة من د .

(١١) الشاهد من قصيدة من الوافر للحطيطه جرول بن أوس ، يمدح بغض بن عامر ، ورواية الديوان ٥٤ ط بيروت

« فطال بي العشاء » ورواية الغريب جاء في تهذيب اللغة ٥٥٤/١٥ ، والفائق ٦٠/١ ، وفي التهذيب : وروى أبو سعيد بيت الحطيطه : وأنبت بتشديد النون فى موضع وأنبت .

وجاء فى غريب ابن قتيبة ج ٢ ص ٩٠ ط بغداد برواية . وأكرت العشاء إلى سهيل . وهى رواية أزداد الأصمعي ضمن رسائل ص ٢٧ ، وفيه ويروى : « فطال بي الكراء » وهى رواية أزداد ابن السكيت ضمن ثلاث رسائل ص ١٨٢ .

(١٢) ما بعد بيت الحطيطه جاء قبل البيت فى ر .

وذكر صاحب التهذيب بيت الحطيطه شاهدا على أن الإني يكتب بالياء ، ويفتح فيمد . وفيه : ابن السكيت : الإني من الساعات ، ومن بلوغ الثور منبهاه ، مقصور ، ويكتب بالياء ، ويفتح فيمد ، قال الحطيطه : وذكر الشاهد .

ويُقال : جُمعةٌ ، وجمعةٌ (١)

٤٣- وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ (٤) . »

قال (٥) : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (٦) ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عَنْ الْحَسَنِ ،

عَنْ عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .

قال الأصمعيُّ : الرِّفَاءُ يَكُونُ فِي مَعْنِيَيْنِ ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْفَاقِ (٨) ، وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ (٩) .

قال : وَمِنْهُ أُخِذَ رَفْعُ النَّوْبِ ؛ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ ، فَيُضْمُ (١٠) بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَلَامُ بَيْنَهُ (١١)

وَيَكُونُ (١٢) الرِّفَاءُ مِنَ الْهُدُوءِ (١٣) ، وَالسُّكُونِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَاخُوَيْلِدُ لِمَ تَرَعُ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُهُمْ (١٤)

[رَفَوْنِي (١٥)] يَقُولُ : سَكَنُونِي .

(١) أي بسكون الميم وضمةا ، وهذا ساقط من ذ ، وفيها الجمعة - بفتح الميم كذلك ، انظر اللسان / جمع .

(٢) ع : قال .

(٣) ك : م : عليه السلام . و د : صلى الله عليه .

(٤) جاء في جه كتاب النكاح ، باب تهذبة النكاح الحديث ١٩٠٦ ج ١ ص ٦١٤ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن عقييل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من بني جشم ، فقالوا له : بالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ ، فقال : لا تقولوا هذا ، ولكن قولوا كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم بارك لهم ، وبارك عليهم » .

وانظر : كتاب النكاح ، باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج ٦ ص ١٠٤ .

دي : كتاب النكاح ، باب إذا تزوج الرجل ما يقال له ، الحديث ٢١٧٩ ج ٢ ص ٥٩ .

حم : حديث عقييل بن أبي طالب ٢٠١/١ - ٤٥١/٣ .

والفائق ٧٠/٢ ، والنهاية ٢/٢٤٠ ، والتهذيب ١٥/٢٤٣ .

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ر : ع : هاشم بن الزبير أبو القاسم .

(٧) ك : عليه السلام ، و د : ع : صلى الله عليه .

(٨) ر : الإنفاق : تحريف .

(٩) د : يكون من حسن الاجتماع ، والاتفاق ، والمعنى متقارب .

(١٠) م ، و عنها نقل المطبوع : ويضم ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة أدق .

(١١) د ، وتهذيب اللغة : ويلاّم ، ويلاّم بمعنى يصلح ، وفي م . ويلاّم بينهم .

(١٢) تهذيب اللغة : قال : ويكون

(١٣) ر : م : الهدو ، على الإبدال والإدغام .

(١٤) رواية ديوان الهذليين ١٤٤/٢ : لا ترع . وبها جاء في تهذيب اللغة ١٥/٢٤٣ ، واللسان / رفا ، رفا .

(١٥) رفوني تكلمة من ر . م . وفي اللسان يريد رفوني فالتى الهزمة ، قال : والهزمة لا تلى إلا في الشعر ،

وقد نقل صاحب اللسان ذلك عن ابن هاني .

[ و ] (١) قال أبو زيد : الرفاء : المواقفة ، وهي المرافاة بلا (٢) حمز ، وأنشد (٣) :  
 وكما أن رأيت أبا رويم يرافيني ، ويكره أن يلاما (٤)  
 ٤٤ - وقال (٥) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٦) - :  
 « أنه كان إذا مرَّ بهدف مائل ، أو صدف مائل (٧) أسرع المشى (٨) » .  
 قال : حدثنا ابن علية ، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف قال :  
 حدثنا (٩) يحيى [٣٩] - بن أبي كثير ، قال : بلغني ذلك (١٠) عن النبي - صلى الله عليه وسلم (١١) - .

قال الأصمعي : الهدف كل شيء عظيم مرتفع .  
 [ و ] (١٢) قال غيره : وبه شبه الرجل العظيم (١٣) ، فقليل له هدف ، وأنشد (١٤) :

- (١) الواو : تكملة من د . ر . م .  
 (٢) ر . م : بغير ، والمعنى واحد .  
 (٣) ع : وأنشدنا  
 (٤) في ر : « ريوم » وفي تهذيب اللغة « رديم » وكلاهما تصحيف ، وقد جاء الشاهد غير منسوب في تهذيب اللغة ٢٤٣/١٥ ، واللسان/رفا .  
 (٥) في ع : قال ، وفي النسخة ر خرم من أول الحديث ؛ إلى آخر الحديث ٥١ من التحقيق ولهذا جاء المطبوع فيما من غير سند بالهامش .  
 (٦) ك . م : عليه السلام . و . ر . ع : صلى الله عليه .  
 (٧) المطبوع : هائل ، اعتمادا على حاشية على نسخة م مكتوب عليها صحح ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ والمصادر التي رجعت إليها .  
 (٨) جاء في حم حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٣٥٦ :  
 « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بجدار أو حائط مائل ، فأسرع المشى ، فقليل له فقال : إن أكره موت الفوات .  
 وانظر الفائق ٩٥/٤ ، وفيه : أسرع في المشى . والنهاية ١٧/٣ وفيه : « كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى »  
 وجاء في النهاية مادة هدف ٢٥١/٥ : « كان إذا مر بهدف مائل أسرع المشى » وتهذيب اللغة ٢١٣/٦ مادة هدف ، وفيها تقدم «هدف مائل» على «صدف مائل»، وجاء كذلك في مادة صدف ١٤٩<sup>١</sup>/١٢ وتقدم فيها «صدف مائل» على «هدف مائل» ،  
 والعياب حرف الفاء مادة ( صدف ) ٣٤٠ ، ومادة هدف ٦٥٠ .  
 (٩) د : حدثني .  
 (١٠) ذلك : ساقطة من د وهذا حديث مرسل .  
 (١١) ك : عليه السلام . وفي د : صلى الله عليه ، وعبارة ع قال : « بلغني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك » .  
 (١٢) الواو : تكملة من د . ع . م . تهذيب اللغة ٢١٣/١٢ .  
 (١٣) د : العظيم الثقيل ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .  
 (١٤) : وأنشدنا .

إِذَا هَدَفَ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ (١)  
 وَالثَّلَّةُ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، وَالصَّفْوُ : مِنَ الصَّافِي ، وَهُوَ الْكَثِيرُ ، وَالخُطَلُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ  
 الْأَذَانُ ، وَيَهَا سُمِّيَ الْأَخْطَلُ .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّدْفُ نَحْوٌ مِنَ الْهَدَفِ (٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ (٣) -

[ « حَتَّى إِذَا (٤) سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ (٥) » .

٤٥ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) -

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ (٨) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ (٩) مِنَ الْإِبِلِ .

(١) البيت من قصيدة من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي نخويلد بن خالد بن محرت ورواية ديوان الخنذليين ج ١ ص ٤٣  
 المغزاب في موضع المعزال - والمعزال رواية - وأمكنه في موضع وأعجبه - وأعجبه كذلك رواية .  
 وجاء في شرحه : المغراب : الذي قد عزب بابله . صوب رأسه : سكن . صفو : سعة من المال .  
 الثلثة : الغنم ( وهي يفتح الثاء لجماعة الغنم - وبالضم لجماعة الناس ) . الخطل : الطوال الأذان . وبرواية الغريب  
 جاء في تهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد في غريبه غير منسوب ، ولأبي ذؤيب نسب في اللسان / هدف ، والعياب ( هدف )  
 ص ٦٥٠ من حرف الفاء ونقل صاحب التهذيب عن أبي سعيد ، قال : لم يرد بالخطل استرخاء أذانهما . أراد بالخطل  
 الكثيرة . فخطل على ( راعيا ) وتبعه .

(٢) « والصدف نحو من الهدف » جملة ذكرت في « د » عقب البيت .

(٣) د : عز وجل . وفي ع : تعالي

(٤) حتى إذا تكلمة من م .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٩٦ ، وفسر في م وعنها نقل المطبوع فقال : يعنى الجليلين ، وهو من التصرف .

(٦) هذا الحديث مكرر في ك . وهو سهو من الناسخ . وفي ع قال .

(٧) ك . م : عليه السلام . وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٨) جاء في د كتاب الأطعمة ، باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها الحديث ٣٧٨٥ ج ٤ ص ١٤٨ :  
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال :

« نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل الجلالة وألبانها »

وأنظر في ذلك :

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها الحديث ١٨٢٤ ج ٣ ص ٢٧٠

ج : كتاب الذبائح ، باب النهي عن لحوم الجلالة الحديث ٣١٨٩ ج ٢ ص ١٠٦٤

ن : كتاب الضحايا ، باب النهي عن أكل لحوم الجلالة ج ٧ ص ٢١١

حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤١

والفائق ١/٢٢٣ ، وفيه كنى عن العذرة بالجللة ، وهي البعرة ، فقيل لآكلتها : جلالة .

والنهاية ١/٢٨٨ ، ومشارك الأنوار ١/١٢٩ والجامع الصغير ٢/١٩١ ، وتهذيب اللغة ١٠/٤٨٦

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : تأكل جللة العذرة من الإبل . وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وقال<sup>(١)</sup> : هِيَ الْجِلَّةُ [ بِالْفَتْحِ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> ] : وَأَصْلُ الْجِلَّةِ : الْبَعْرُ ، فَكُنِيَ بِهَا عَنْ الْعَدِيرَةِ . وَيُقَالُ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ : خَرَجَ الْإِمَاءُ يَجْتَلِدْنَ : إِذَا خَرَجْنَ يَلْتَقِطْنَ الْبَعْرَ <sup>(٤)</sup> .

٤٦ - وقال<sup>(٥)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٦)</sup> - فِي الْغَائِطِ :

« اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعِدُوا النَّبِيلَ » <sup>(٧)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى الْحَنَاطِ <sup>(٨)</sup> ، عَنْ الشَّعْبِيِّ

(١) ع : قال .

(٢) ما بين المقوفين تكملة من ع وفي الجلة فتح الجيم وكسرها .

(٣) ع . م : يقال .

(٤) جاء في م بعد ذلك - وعنها نقل المطبوع :

قال عمر بن الخطاب : . . . يحسب مجتل الإمام الحرم . . .

وقال الفرزدق يذكر امرأة :

سرب مدامعها نئوح على ابنها بالرمل قاعدة على جلال

وآثرت ذكر هذه الإضافة بالهامش لعدم ورودها في بقية النسخ ، وأرجح أنها من تهذيب واستدراك النسخة م . ورجز عمر بن الخطاب في تهذيب اللغة :

. . . تحسب مجتل الإمام الخدم . . .

وفي اللسان / جلال . . . يحسب مجتل الإمام الحرم . . .

وبيت الفرزدق في ديوانه ٧٢٩/٢ وزاويته : « سر با مدامعها » وجمال : طريق لطيف

(٥) ع . ك : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . و . د . ع : صلى الله عليه .

(٧) جاء في د ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم - عن البول فيها ، الحديث ٢٦ ج ١ ص

٢٨ : حدثنا إسحاق بن سويد الرملي ، وعمر بن الخطاب أبو حفص ( هو من المحدثين لا الصحابي المشهور ) ، وحديثه أم ،

أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الحميري حدثه عن معاذ بن

جبل ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » .

وانظر كذلك :

م : كتاب الطهارة ، باب كراهية التبرز في الطريق ج ٣ ص ١٦١

ج : كتاب الطهارة ، باب النهي عن الخلاء على قاعدة الطريق الحديث ٣٢٨ ج ١ ص ١١٩

حم : مسند ابن عباس ج ١ ص ٢٩٩

والفائق ٣/٣١٨ ، وفيه : النبيل : حجارة الاستنجا - يروى بالفتح والضم - .

والنهاية ٤/٢٥٥ ، والتهذيب ٢/٣٩٧ . ١٥/٣٥٨ .

(٨) ع : الحياط . وجاء في مشارق الأنوار ١/٢١٥ في مشكل الأسماء والكنى مما جاء في رواية الشيخين ومالك :

« وخليفة بن خياط ، وحمام بن خالد الحياط - يفتح الحاء وشد الياء باثنتين تحبها - وليس فيها غيرها » وفي إضلاح الغلط

لابن قتيبة لوحة ٣٠ عيسى الحياط - بكسر الحاء وتشديد التون -

عَمَّن سَمِعَ [عَنْ (١)] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَاهَا كَذَا - بِضَمِّ النُّونِ ، وَبِفَتْحِ الْبَاءِ (٣) -

قَالَ : وَيُقَالُ : نَبَّلْنِي (٤) أَحْجَارَ الْأَسْتَنْجَاءِ (٥) : أَيِ أَعْطَيْتَنِيهَا ، وَنَبَّلْنِي [٤٠] عَرَقًا (٦)

أَيِ أَعْطَيْتَنِيهِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (٧) هَذَا .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٨) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : النَّبِيلُ : هِيَ (٩) حَجَارَةٌ

الْأَسْتَنْجَاءُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : النَّبِيلُ - بِالْفَتْحِ - وَنَرَاهَا إِذَا سُمِّيَتْ

نَبْلًا لَصَغَرَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعِظَامِ نَبِيلٌ وَاللِّصْغَارِ نَبِيلٌ .

قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى [الطَّبَّاعُ] (١١) قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْنٍ يَقُولُ :

بَنَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ تَوَقَّى فَوَرَّئَهُ أَخْرَهُ إِبِلًا ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ قَدْ فَرَحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ ؛

لَمَّا (١٢) وَرَّئَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزَاءُ فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

(١) عن تكلمة من د ، ووجودها يعني أن الشعبي سمع عن محدث سمع عن صحابي سمع النبي وتركها يعني أن الشعبي

سمع عن صحابي سمع النبي .

(٢) ك : عليه السلام وع : - صلى الله عليه - .

(٣) سبق أن فيها ضم النون وفتحها . وعبارة د « وفتح الباء » وهي أدق .

(٤) في د : وقال : ويقال منه نبلي - وفي ع : يقال نبلي .

(٥) م . تهذيب اللغة ، إصلاح الغلط لوحة . ٣٠ ب : أحجارا للاستنجاء . والمعنى متقارب .

(٦) جاء في اللسان / عرق : العرق ، والعرق - بفتح العين والراء - الزنبيل ، والعرق - بفتح العين وسكون الراء : الفدرة من اللحم .

(٧) م : « غير » وهما بمعنى .

(٨) أبو عبيد : تكلمة من د . وفي ع : قال : وسمعت . وفي م ، وعنها نقل المطبوع : قال محمد بن الحسن ، وعبارة

م قاطعة .

(٩) هـ : ساقطة من د .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من ع ، وكذا : بالفتح .

(١١) الطَّبَّاعُ : تكلمة من ع ، وفي تهذيب اللغة ١٥ / ٣٥٩ نقلا عن أبي عبيد : قال : وحديثي محمد بن إسحاق بن عيسى ، عن

القاسم بن معن .

(١٢) تهذيب اللغة : ١١ - بفتح اللام وتشديد الميم - والمعنى متقارب .

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَمَائِلًا نَبِيًّا (١)  
 وَالشَّمَائِلُ : الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا ، وَالنَّبِيلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الصَّغَارُ الْأَجْسَامِ ، فَتُرَى  
 أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَارَةً لِاسْتِنجَاءِ نَبِيًّا (٢) لِصَغَرِهَا (٣)  
 وَالْعَرَقُ : الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ (٤)  
 ٤٧ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :  
 « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ (٧) »

(١) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٣٥٩/١٥ ، وجاء في اللسان جزءاً منسوباً لحضرمي بن عامر وذكر قصته مع ابن عمه «جزء» الذي عيره بسروره لموت إخوته ، وفي اللسان : يريد أفرح ، فحذف الهمزة ، وهو على طريق الإنكار أي لا وجه للفرح بموت كرام من إخوتي لإرث شصا نص لا ألبان لها واحدها شصوص ، ونبلا : صغارا . وزواية المطبوع نقلًا عن م « نبلا - بضم النون وفتحها - والصواب ما أثبت عن بقية النسخ والتهديب واللسان ، لأن الشاهد شاهد على رواية نبلا - بفتح النون - .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٣٥٩/١٥ نقلًا عن أبي سعيد الضرير :

قال : وأما ما روى أبو عبيد : نبلا - بفتح النون - فخطأ إنما هو عندنا نبلا - بضم النون - والنبل ها هنا عوض مما أصبت به ، وهو مردود إلى قوله : ما كانت تملك من فلان

(٣) جاء في م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع : « وأما الملاعن : التخطوط بالطريق : لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله » وأرجح أنها من باب التهذيب والاستدراك أو حاشية دخلت في صلب النسخة . ويدل على هذا أن ابن قتيبة قد استدرك في كتاب إصلاح الغلط على أبي عبيد تركه تفسير الملاعن ، على ما سأبينه .

(٤) والعرق : الفدرة من اللحم ، ساقطة من م ، وهي مما خطأ فيه ابن قتيبة أبا عبيد . وقد أخذ ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط الواقع في غريب حديث أبي عبيد على أبي عبيد في هذا الحديث مأخذين واستدرك عليه إستدراكا ، أنظر إصلاح الغلط لوحة ٣١/٣٠ .

- أخذ عليه أنه ارتضى القول بالنبل - بفتح الباء والنون - واحتج له ، وأعرض عن قول الأصمعي ومحمد بن الحسن : بالنبل بفتح النون ، أقول إنه عرض قول الأصمعي ، وقول محمد بن الحسن ، ولم يعرض عنهما ، ثم عرض قول المحدثين ، وقال نرى - على البناء للمجهول كعادته - حتى لا يعلق الباب أمام تفسير آخر ، وحاول أن يجد له تفسيراً . وهذا منهجه الذي يعتمد على عرض الآراء فإذا رأى وجها للمفاضلة فاضل ، ولا مفاضلة هنا .

وأنظر في نبل : أصداد الأصمعي ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل ، وقد ذكر قصة جزء مع ابن عمه وذكر البيتين بعد بيت قبلهما وأصداد أبي حاتم ص ١٣٣ ضمن ثلاث رسائل وذكر بيت حضرمي بن عامر الثاني ، وأصداد ابن السكيت ٢٠٣ ضمن ثلاث رسائل وفيه : وحديثي أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن الطباع عن القاسم بن معن ، وذكر القصة والبيتين وخلق عليهما بقوله قال : يعنى بالنبل هاهنا القليلة . والنبل الخيار ، وهذا التعليق تعليق الأصمعي على الأبيات التي ذكرها . - وأخذ عليه كذلك أنه قال : العرق : الفدرة من اللحم ، قائلًا وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقا ، إنما العرق العظيم بلحم ، وبغير لحم وقد بينت هذا في غريب الحديث .

أقول : إن أبا عبيد في تعبيره ، لا يعلق الباب أمام تفسيرات أخرى مما قال بها ابن قتيبة هنا . ولم أقف على ما قاله في غريب حديثه المطبوع بالعراق مستعينا بما جاء في فهرس اللغات المواد : لعن . نبل . وقى . - واستدرك عليه ترك تفسير الملاعن ، وفمرها بأنها جمع ملعنة ، وهي أن يحدث الرجل في المواضع التي ينزلها الناس . - أقول : لعل أبا عبيد رأى أن ذلك واضح لا يحتاج إلى تفسير من وجهة نظره .

(٥) ع : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٧) جاء في م كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل عيادة المريض ج ١٦ ص ١٢٥ :

قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ (١) الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثُوْبَانَ رَفَعَهُ (٢) .

قال الْأَصْمَعِيُّ: الْمُخَارِفُ وَاحِدُهَا مَخْرَفٌ (٣) ، وَهُوَ جَنْبِي النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفًا ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ مِنْهُ : أَي يُجْتَنَى مِنْهُ (٤) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ظَلْحَةَ حِينَ نَزَلَتْ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا (٥) » :

قال : « إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي (٦) قَدْ جَعَلْتُهُ [٤١] صَدَقَةً » .

قال : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ (٧) ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قال :

قال أَبُو ظَلْحَةَ : « إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي (٨) قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً » .

== حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ ، وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - « وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ » عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ . عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثُوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خِرْقَةِ الْجَنَّةِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَمَا خِرْقَةُ الْجَنَّةِ قال : جَنَاهَا » .

وفي الباب . . . عن أبي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثُوْبَانَ . . . عَائِدِ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . وَجَاءَ فِي شَرْحِ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ : وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

قال الترمذى : سألت البخارى عن إسناده هذا الحديث ، فقال : أحاديث أبي قِلَابَةَ كُلُّهَا عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَبُو الْأَشْعَثِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ . وانظر في ذلك :

د : كتاب الجنائز ، باب في فضل العبادة على وضوء ، الحديث ٣٠٩٧-٣٠٩٨ ج ٣ ص ٤٧٥

ت : كتاب الجنائز باب ما جاء في عبادة المريض ، الحديث ٩٦٧-٩٦٨ ج ٣/٣٠٠

ج : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً الحديث ١٤٤٢ ج ١ ص ٤٦٣

ح : حديث ثوبان ج ٥ ص ٢٧٦ . . .

والفائق ٣٥٩/١ ، والنهية ٢/٢٤ ، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٧ ، والعياب مادة (خرف) .

(١) عرفة في الحديث رقم ٩٨ من التحقيق بأنه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان ، مؤدب آل أبي عبد الله .

(٢) د : يرفعه .

(٣) عبارة ر . م . تهذيب اللغة ٣٤٨/٧ : واحد المخارف : مخرف ، والمعنى واحد .

(٤) منه : ساقطة من ر . م . تهذيب اللغة ، والعياب ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥ .

(٦) وإني : ساقطة من م ، وفي ع : وإني .

(٧) جاء في كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم . ج ٢ ص ٣١٩ : قال أبو داود : بلغني عن الأنصاري محمد بن ابن عبد الله .

(٨) ع : وإني .

قال (١) : فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« اجعلهُ في قُفْرَاءِ قَوْمِكَ (٢) » .

قال الأصمعي : وَأَمَّا قَوْلُ عُدْرَ [ - رَجِمَهُ اللهُ - ] (٣) :

« تُرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعْمِ (٤) » .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ (٥) إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَخْرَفَةِ الطَّرِيقَ (٦) قَالَ (٧) أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدِيُّ :

فَأَجْزَتْهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ أَثْرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بِنْدَى فَرِيغٍ مَخْرَفٍ (٨)

(١) قال : ساقطة من ع .

(٢) جاء في حم حديث أنس . ج ٣ ص ١١٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لما نزلت :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » ( سورة آل عمران الآية ٩٢ ) و « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا » قال أبو طلحة : يا رسول الله ! وحاطي الذي كان يمكن كذا وكذا ، والله لو استطعت أن أمرها لم أعلنها .  
« قال : اجعله في قفراء أهلك . . . »

وانظر خ : كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أو وصى لأقاربه . ج ٣ ص ١٩٠ ، وفيه : « اجعلها لفقراء أقاربك » ، فجعلها لحسان ، وأبي بن كعب . أي حسان بن ثابت .

م : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على الأقربين والزوج والأولاد ج ٧ ص ٨٤ - ٨٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ، الحديث ١٦٨٩ ج ٢ ص ٣١٨ .

والفائق ٣٥٩/١ ، والنهاية ٢٤/٢ ، وإصلاح الغلط لوحة ٤٢ ضمن مجموعة ، والعياب مادة ( خرف ) ص ١٣٠ من حروف الفاء ط بغداد ١٩٨١ .

(٣) رحمة الله : تكملة من د

(٤) هكذا جاء في كل النسخ ، وتهذيب اللغة ٧ / ٣٤٨ ، ورواية المطبوع نقلها عن الفائق « تركتكم » وهي رواية

الفائق ١ / ٣٦٠ والنهاية ٤ / ٢٤ وفي اللسان / خرف : « تركتكم على مثل مخرفة النعم » وفي العباب / خرف « تركتم على مثل مخرفة النعم فاتبعوا ، ولا تبتدعوا »

(٥) « في شيء » - تركيب ساقط من م . والمطبوع

(٦) م : الطريق الواسع البين .

(٧) د : و قال ، و فيها « أبو كثير » بناء مثلثة بعدها ياء ، تحريف « لأبي كبير » .

(٨) رواية ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٠٧ ط دار الكتب المصرية :

فأجزته بأقل يحسب أثره نهجا أبان بندي فريغ مخرف

وفي تفسيره : الأفل : السيف به فلل وفلول ، قد قورح به ، نهج : ما ضن ذاهب .

المخرف والمخرقة : الطريق من طرق النعم . فريغ : طريق واسع ، ويروي « قريغ » يقاف مشاة في أوله ، وعين مهملة في آخره .

وله نسب في تهذيب اللغة ، والفائق والعياب ( خرف ) ، واللسان خرف . فرغ .

وجاء في النسخة د بأنل = يقاف متناة = تحريف و : « بأن » في موضع « أبان » تصحيف .

أَقْلٌ : سَيْفٌ بِهِ فُلُوقٌ [ وَأَثَرُهُ : الْوَشْيُ الَّذِي فِيهِ (١) ] وَنَهَجًا وَنَهَجًا [ وَاحِدٌ ، وَالنَّهْجُ ،  
أَجْوَدٌ (١) ] .

قَانَ (٢) أَبُو عَمْرٍو فِي مَخَارِفِ النَّخْلِ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ ، قَانَ : وَيُقَالُ مِنْهُ : أَخْرَفْنَا لَنَا :  
أَيَّ اجْنِ لَنَا (٣) .

٤٨ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) « أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفِينَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م . غَيْرَ أَنَّ لَفْظَةَ وَاحِدٍ سَاقِطَةٌ مِنْ د . وَزَادَ م ، وَعَنْهُ  
نَقَلَ الْمُطْبُوع :

« يَقُولُ : جَزَتْ الطَّرِيقَ ، وَهِيَ السَّيْفُ ، وَالْفَرِيعُ : الرَّاسِعُ .  
وَأَسْمُ الزُّبَيْلِ الَّذِي يُجْنَى فِيهِ النَّخْلُ : مَخْرَفٌ - بِالْكَسْرِ - وَأَمَّا الْمَخْرَفُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - فَالَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الْخَرِيفِ ، وَهَذَا  
قِيلَ لِلظُّبَيْةِ : مَخْرَفٌ ؛ لِأَنَّهَا وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ » وَقَدْ تَكُونُ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَاحِبِ النَّسْخَةِ ، أَوْ تَكُونُ مِنْ بَابِ التَّهْدِيبِ  
وَالِاسْتِدْرَاكِ .

(٢) د . ع : وَقَالَ .

(٣) هَذَا النِّقْلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . جَاءَ فِي مِ وَالْمُطْبُوعِ قَبْلَ نَقْلِ الْأَصْمَعِيِّ قَبْلَهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي إِصْلَاحِ النَّعْلِ لَوْحَةٌ ٤٢/أ - ب أَنَّ نَقْلَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ : مِنْ أَنَّ وَاحِدَ الْمَخَارِفِ مَخْرَفٌ ، وَهُوَ جَنَى النَّخْلِ  
وَقَوْلُهُ : إِنَّ مَخْرَفَةَ النَّعْمِ فِي كَلَامِ «عَمْرٍ» تَعْنَى الطَّرِيقِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :

« وَقَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، فَرَأَيْتُ فِيهِ غَلْطًا بَيْنَنَا ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْمَخْرَفَ جَنَى النَّخْلِ ، وَجَنَى النَّخْلِ رَطْبُهُ وَثَمَرُهُ ، وَذَلِكَ  
مَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ  
أَنْ أَجْمَلَهُ صَدَقَةٌ فَقَالَ : أَجْمَلُهُ فِي فَقْرَاءِ قَوْمِكَ : أَرَادَ أَنْ لِي نَخْلًا ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ عَائِدَ الْمَرِيضِ فِي  
بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّهَا بِالْعِبَادَةِ ، فَهُوَ صَائِرٌ إِلَيْهَا ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْمَخَارِفَ هُنَا هِيَ أَيْضًا مِنْ مَخْرَفَةِ النَّعْمِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ  
لَكَانَ وَجْهًا حَسَنًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَائِدًا الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ عِبَادَتَهُ تَوَدَّى إِلَى الْجَنَّةِ ، فَهِيَ طَرِيقٌ إِلَيْهَا » .

أَقُولُ : وَتَفْسِيرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ هُنَا لَهُ وَجْهٌ .

(٤) ع : قَالَ

(٥) لُ . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

## ابهار الليل ، ثم سار حتى تهور الليل (١) .

(١) جاء في م ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الفائتة ، واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٣ : وحدثنا شيبان بن فروخ ، عن سليمان ، يعني ابن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنكم تسرون حشيتكم وليتكم ، وتأتون الماء - إن شاء الله - غدا ، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد ، قال أبو قتادة : فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير حتى أبحار الليل ، وأنا إلى جنبه ، قال : فنعم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمأل من راحلته ، فأثيمه ، فدعته من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته . قال : ثم سار حتى تهور الليل مال من راحلته ، قال : فدعته من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين ، حتى كاد ينفض ، فأثيمه ، فدعته ، فرفع رأسه ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . قال : متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال هذا مسيرى منذ الليلة . قال : حفظك الله بما حفظت به نبيه ، ثم قال : هل ترانا نخفى على الناس ؟ ثم قال : هل ترى من أحد ؟ قلت : هذا راكب ، ثم قلت : هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكانا سبعة ركب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : احفظوا علينا صلاتنا ، فكان أول من استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والشمس في ظهره . قال : فقمنا فرعين ، ثم قال : اركبوا ، فركبنا ، فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ساء ، قال : فتوض منها وضوءاً دون وضوء ، قال : وبقى فيها شيء من ماء ، ثم قال لأبي قتادة : احفظ علينا ميضأتك ، فيكون لنا نبأ ، ثم أذن «بإل» بالصلاة ، فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركعتين ، ثم صلى الغداة ، فصنع كما كان يصنع كل يوم . قال : وركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركبنا معه ، قال : فجعل بعضنا يهمس إلى بعض : ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ، ثم قال : أما لكم في - بتشديد الياء - أسوة ، ثم قال : أما إنه ليس في النوم تفريط . إنما التفريط على من لم يصل الصلاة ، حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى ، فن فعل ذلك ، فليصلها حين ينتبه ، فإذا كان الغد ، فليصلها عند وقتها ، قال : ما ترون الناس صنعوا ؟ قال : ثم قال : أصبح الناس فقدوا نبيهم . فقال أبو بكر ، وعمر : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدكم لم يكن ليخلفكم ، وقال الناس : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أيديكم ، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يردوا . قال : فأنبينا إلى الناس حين امتد النهار ، وحمى كل شيء ، وهم يقولون : يا رسول الله : هلكتنا . عطشنا . فقال : لا هلك عليكم .

ثم قال : أطلقوا لي عمري ، قال : ودعا بالميضأة ، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسنوا الماء ، كلكم سيروى . قال : ففعلوا ، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ثم صب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي : أشرب ، فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله . قال : إن ساق القوم آخرهم شرباً ، قال : فشربت وشرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال : فأق الناس الماء جامين رواء . قال : فقال عبد الله بن رباح : إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين :

انظر : أيها الفتى كيف تحدث ، فإني أحد الركب تلك الليلة .

قال : قلت : فأنت أعلم بالحديث . فقال : بمن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : حدث ، فأنت أعلم بحديثكم .

قال : فحدثت القوم ، فقال عمران : لقد شهدت تلك الليلة ، وما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته .

وانظر خ : كتاب المواقيت ، باب فضل العشاء ج ١ ص ١٤٢ .

حم : حديث أبي قتادة ج ٥ ص ٢٩٨ .

والفائق ١/١٣٦ ، والنهاية ١/١٦٥ ، ٥/٢٨١ ، وتهذيب اللغة ٦/٢٨٧ ، ومشارق الأنوار ١/٨٨

قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ : يَعْنِي انْتِصَافَ اللَّيْلِ (٢) ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ بُهْرَةِ الشَّيْءِ أَي وَسَطِهِ (٣) .

وَقَوْلُهُ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ : يَعْنِي أَدْبَرَ ، وَانْهَدَمَ (٤) ، كَمَا يَتَهَوَّرُ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ ، فَيَسْتَقْطُ (٥) .

قَالَ غَيْرُهُ (٦) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ (٧) - : «عَلَى تَفْجَأٍ جُرْفٌ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ (٨)» .

٤٩ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَاءِ : «عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ (١١)» .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَضَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ الشَّفَاءَ (١٣) بِذَلِكَ .

(١) ك : عليه السلام . وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٢) يعنى انتصف الليل : ساقطة من د .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٧/٦ : وقال أبو سعيد الضرير : ابهرار الليل : طلوع نجومه إذا تلمات ؛ لأن الليل إذا

أقبل أقبلت فحسته ، فإذا استنارت ذهبت تلك الفحمة . هذا أوضع من المعنى وهو المستعمل .

(٤) د : وانهرم : تصحيف .

(٥) م ، و عن نقل المطبوع : ويسقط ، والمعنى واحد .

(٦) غيره ، ساقطة من م وفيها : وقال : ومنه .

(٧) د : عز وجل ، وفي م : تعالى .

(٨) سورة التوبة الآية ١٠٩ وفي المطبوع الآية ١١٥ خطأ في الطباعة .

(٩) ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع ، : صلى الله عليه ، وبها مشك : ( يبلغ قراءة على الإمام أبي . )

(١١) جاء في د : كتاب الطب ، باب ما جاء في الرقي ج ٤ ص ٢١٥ الحديث ٣٨٨٧ : حدثنا إبراهيم بن مهدي

المصيصي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر بن سليمان

بن أبي حزمة . عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عند حفصة ،

فقال لي : «ألا تعلمين هذه رقية النملة ، كما علمتها الكتابة» . وفي تفسيره : والياء في علمتها الكتابة ناشئة عن إشباع الكسرة

وانظر في ذلك حم : حديث الشفاء بنت عبد الله - امرأة من المهاجرات - ج ٦ ص ٣٧٢

والفائق ٢٦/٤ ، والنهاية ١٢٠/٥ ، وتهذيب اللغة ١٥/٣٦٥

(١٢) د : حدثناه وما أثبت أدق .

(١٣) في سنن أبي داود الشفاء بنت عبد الله - بشين مشددة مكسورة وفاء مفتوحة - وجاء في الخافض الشفاء : اسمها

ليلي ، وغلب عليها الشفاء ، قرشية غلوية أسلمت قبل الهجرة ، وبابعت النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان النبي - صلى الله

عليه وسلم - يأتيها ، ويقيل في بيتها . . .

وفي الفائق والنهاية واللسان/جمل : الشفاء - بشين وفاء على كل منهما شدة وفتحة .

وفي الاستيعاب ١٨٦٨/٤ الترجمة ٣٣٩٨ : الشفاء - بشين مشددة مكسورة - أم سليمان بن أبي حزمة ، هي الشفاء

بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد . . . اسمها ليلي ، وغلب عليها الشفاء . . . كانت من عقلاء النساء وفضلأهن . . .

وفيه : وقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة» .

قال أبو عبيد (١) : قال الأصمعي : هي قروح تخرج في الجنب وغيره .

قال (٢) : وأما النملة (٣) : فهي النملة [٤٢] يُقال : رجُلٌ نَمِلٌ إذا كانَ نَمَامًا (٤)

٥٠ - [و] (٥) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) :

« أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ (٧) .

قال الأصمعي : هو الذي يعتجل (٨) بيديه جميعاً ، يعمل بيساره كما ، يعمل بيمينه .

وقال (٩) أبو عمرو : مثله .

قال (١٠) أبو عبيد : يُقال من ذلك للمرأة ضباطاً ، وكذلك كل عامل بيديه جميعاً ،

قال معن بن أوس يصف الناقة (١١) :

عُدَّافِرَةٌ ضَبَّاطَةٌ تَخْدِي كَأَنَّهَا فَنِيقٌ غَدَاً يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا (١٢)

[قال (١٣)] : وهو الذي يُقال له : أعسر يسر ، والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : أعسر أيسر .

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من د . م .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : وقال ، وآثرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٣٦٥ / ١٥

(٣) د : قالوا بالنملة : تصحيف . وفي م « وإنما » في موضع : وأما ، والصواب ما أثبت .

(٤) جاء في م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع :

قال الراعي :

لسنا بأخوال آلاف يزيلهم قول العدو ولا ذو النملة المحل

وعلى الإضافة طابع التهذيب .

(٥) ( الواو ) : تكلمة من ر . م .

(٦) ل . ك . م : عليه السلام وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٧) لم أقف عليه في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء بلفظ غريب حديث أبي عبيد في تهذيب اللغة ٤٩٢ / ١١ نقلاً عن

الغريب ، والنهاية ٧٢ / ٣ ، واللسان (ضبط) .

(٨) م ، وتهذيب اللغة يعمل .

(٩) م . ع : قال .

(١٠) م : وقال .

(١١) عبارة التهذيب واللسان (ضبط) : وقال معن بن أوس يصف ناقة . ولا فرق في المعنى .

(١٢) رواية تهذيب اللغة ٤٩٢ / ١١ : غداً . . . تخنى - بغين معجمة ودال مهملة في اللفظة الأولى ، وحاء مهملة ،

ودال معجمة في اللفظة الثانية ، وذلك تحريف ، وفي م ، وعنها نقل المطبوع : يحوى ، وأثبت ما جاء في تهذيب اللغة واللسان

وبقية النسخ .

والعدافرة : الناقة الشديدة العظيمة الوثيقة . والخذى - بسكون الدال - : ضرب من السير ، يقال : خدى البعير والفرس

يخدى - بكسر الدال - خدياً وخدياناً : أسرع وزج بقوائمه ، مثل : وخذ يخذ ، وخود ويخود - بتشديد الواو - كله بمعنى .

(١٣) قال : تكلمة من م .

وكذلك (١) يُروى أن عمر [بن الخطاب - رضى الله عنه] (٢) - كان كذلك (٣).  
 ٥١ - وقال (٤) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٥) - أنه قيل له (٦)  
 لما نهى عن ضرب النساء : «ذُئِرَ النساءُ على أزواجهن» (٧).  
 يُحدثُ به ابنُ عُمَيْرَةَ ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس بن  
 عبد الله بن أبي ذباب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٨) - أنه قال ذلك .  
 قال الأصمعي : يعنى نقرن ونشزن ، واجتران .  
 يُقالُ منه : امرأةٌ ذائر (٩) على مثال فاعل ، مثل الرجل ، [ و (١٩) ] قال عبيد بن  
 الأبرص :

(١) وكذلك : ساقطة من م .

(٢) ما بين المقوفين تكلمة من د . م .

(٣) ع : كذا ، والمعنى واحد . وزاد في م ، وعنها نقل المطبوع : «أعسر يسر» والصواب «أعسر أيسر» ولم أثبتها  
 في أصل الكتاب ، لعدم وجودها في بقية النسخ ، ولأن طابع التهذيب والاستدراك واضح فيها ، ثم كيف يصوب أبو عبيد  
 أعسر أيسر ، وهو الذي يراه قولاً للمحدثين .  
 (٤) ع : قال :

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه ، وعلى هامش ك : بلغ مقابلة .

(٦) له : ساقطة من ع .

(٧) جاء في د : كتاب النكاح ، باب في ضرب النساء ج ٢ ص ٦٠٨ الحديث ٢١٤٦ :

حدثنا أحمد بن أبي خلف ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله  
 [ قال ابن السرح : عبيد الله بن عبد الله ] عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - : « لا تضربوا إماء الله » فجاء عمر . . إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ذُئِرَ النساءُ على أزواجهن ،  
 فرخص في ضربهن ، فأطاف بال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساء كثير يشكون أزواجهن .  
 فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ، ليس أولئك بخياركم » .  
 وجاء في حواشي أبي داود : وذكر البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٠/١ هذا الحديث ، وقال : ولا نعرف لإياس  
 صحبة .

وقال بن أبي حاتم : إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي مدني له صحبة ، وذكره صاحب الاستيعاب ١٢٧/١

وانظر : كذلك ج : كتاب النكاح ، باب ضرب النساء الحديث ١٩٨٥ ج ١ ص ٦٣٨

د : كتاب النكاح ، باب في النهي عن ضرب النساء الحديث ٢٢٢٥ ج ٢ ص ٧١  
 والفاثق ٣/٢ ، والتهذيب ٩/١٥ والنهاية ١٥١/٢ .

(٨) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) في م . وعنها نقل المطبوع : ذائر - مددود . والإضافة من باب التعرف .

وفي تهذيب اللغة ٩/١٥ نقلا عن غريب أبي عبيد : يقال منه امرأة ذئر على مثال فعل وجاء في اللسان ( ذار ) :  
 ذئر الرجل فرغ ، وذئر ذاراً - بفتح الذال والهمزة - فهو ذئر : غضب . . . ونقل بعد ذلك نص التهذيب ، فقال : قال  
 الأصمعي : أي نقرن ونشزن واجتران ، يقال منه : امرأة ذئر على مثال فعل ، وفي الصحاح : امرأة ذائر على مثال  
 فاعل مثل الرجل ، يقال منه : ذئرت المرأة تذأر ، فهي ذئر ، وذائر ، أي ناشز ، وكذلك الرجل .  
 (١٠) الواو : تكلمة من د .

وَلَقَدْ أَنَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ . . . دَرُّوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (١)

يَعْنِي تَفَرُّوا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْكَرُوهُ ، وَيُقَالُ : أَنْفُوا (٢) .

٥٢ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - أَنَّهُ قَالَ :

«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ (٤) قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبَّرَهُ (٥)» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا (٦) الْحَدِيثِ اخْتِلَافٌ [وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ (٧)] بَعْضُهُمْ لَا

يَرْفَعُهُ .

يَقُولُ عَنْ مُطَّرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ (٨)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : [ ذَهَبَ (٩) ] حَبْرُهُ وَسَبَّرَهُ : هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ [٤٣] (١٠) - حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، وَقَالَ (١١) ابْنُ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ زَمَانًا قَدْ

مَضَى (١٢) :

لَبَسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْتَنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِيَتَنَا (١٣)

(١) رواية التهذيب واللسان (ذأر) : «لما أتاني» في موضع : ولقد أنا .

(٢) تهذيب اللغة : ويقال : أنفوا من ذلك .

(٣) ك . م عليه السلام وفي د . ع : صلى الله عليه ، وانتهى الحرم الموجود في نسخة رءوالذي بدأ مع بدء الحديث ٤٤ من التحقيق ، وانتهى بهاية الحديث ٥١ .

(٤) في د ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ : «يخرج رجل من النار» .

(٥) لم أقف على الحديث في كتب الصحاح الستة ، ولم أجده فيما رواه مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه في مستد

أحمد ج ٤ ص ٢٤ وما بعدها .

والحديث في الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية ٣٢٧/١ ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ ، وقد نقل محقق المطبوع عن الفائق نقلا

مقط منه في الطبع ما بين المعقوفين ، وهو : عن أبي عمرو بن العلاء : [ أتيت نعيًا من أحياء العرب ، فلما تكلمت ، قال بعض من حضر ] : أما اللسان فيدوي ، وأما السبر فحضري . وقد نقل صاحب التهذيب مثل هذا عن أبي زياد الكلابي .

جاء في التهذيب ٣٣/٥ : «قال [ أي الأصمعي ] : وأخبرني أبو زياد الكلابي أنه قال : وقفت على رجل من أهل البادية

بعد منصرفي من العراق ، فقال : أما اللسان فيدوي ، وأما السبر فحضري» ولعل أبا عمرو نقل هذا هو الآخر عن أبي زياد الكلابي ، والتبس الأمر على صاحب الفائق ، فسبه إلى أبي عمرو بن العلاء .

(٦) هذا : ساقطه من م .

(٧) ما بين المعقوفين تكلمة من ع .

(٨) د : عن مطرف الشخير ، تصحيف ، وما بعد : لا يرفعه إلى هنا ساقط من ر . م .

(٩) ذهب : تكلمة من ر .

(١٠) ر : رجل .

(١١) م : قال .

(١٢) قد مضى : تركيب ساقط من تهذيب اللغة .

(١٣) جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٢/٥ ، واللسان / حبر لابن أحمر ، ورواية التهذيب «لأجبال وأعمال» .

وَيُرْوَى : حَتَّى اقْتَصِنَا (١) : يَعْنِي لَبَسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ (٢) : إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ (٣) - بِالْفَتْحِ

جَمِيعًا .

قَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ (٥) حَبْرًا : أَيْ حَسَنَتَهُ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ (٦) فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٧) الْمَحْبَرُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ  
 يُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيَجْبِرُهُ (٨) .

قَالَ (٩) : وَهُوَ مَأْخُودٌ عِنْدِي مِنَ التَّحْبِيرِ ، وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ .  
 [قَالَ (١٠)] : وَالْحَبَارُ : أَثَرُ الشَّيْءِ ، وَأَنْشُدْ (١١) :

\* لَا تَمَلَّأُ الدَّلُوَّ وَعَرَّقُ فِيهَا \*  
 \* أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا (١٢) \*

قَوْلُهُ : عَرَّقُ فِيهَا : أَيْ (١٣) اجْعَلْ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : طَلَأَهُ مُعَرِّقًا ، (١٤)  
 [وَمُعَرِّقًا . وَيُقَالُ : أَعْرَقُ ، وَعَرَّقُ ] . (١٥)

(١) ويروى حتى اقتصنا : ساقطة من ذو ولقطة اقتصنا من ع ، وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى ، وعليها علامة صح بمقابلة  
 حسن أحد العلماء الذين قابلوا النسخة ، وفي م اقتصينا ، وفي أصل ك إصجم اللقطة غير واضح .  
 (٢) أي بفتح الحاء والسين ، ولقطة « فلان » ساقطة من د . ر . ع . م وجاءت في ك على الهامش بعلامة خروج ،  
 وذكرها صاحب تهذيب اللغة نقلا عن غريب أبي عبيد .

(٣) ما بعد السبر إلى هنا ساقط من م ، وأثبتنا لوجودها في بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(٤) د : وقال ، وما أثبت أدق .

(٥) م : وعنها نقل المطبوع من حبرته ، ولا حاجة إلى ذكر من .

(٦) د : العنوي : تصحيف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : محبر في الجاهلية .

(٨) ويحبره : ساقطة من ر ، م وتهذيب اللغة ٣٣/٥ .

(٩) م : وقال ، والفعل ساقط من ر .

(١٠) قال : تكلمة من د . ر . م ، وفي تهذيب اللغة ٣٣/٥ : وقال أبو عبيد عن الأصمعي : الحبار ...

(١١) د . ر . ع . م : وأنشد في الحبار .

(١٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ، وجاء شطره الثاني في اللسان (حبر) ، وجاء الشطران في اللسان (عرق)  
 وجاء الشطر الأول في أفعال السرقطي ٣٣/٢ برواية

... لَا تَمَلَّأُ الدَّلُوَّ وَغَرَضُ فِيهَا ...

... وَبَعْدَهُ : ... فَإِنْ دُونَ مَلَكُهَا يَكْفِيهَا ...

(١٣) أي : ساقطة من م .

(١٤) د : بعرق - بسكون العين وفتح الراء - وهي لفة .

(١٥) ما بين المقوفين تكلمة من هامش ك بعلامة خروج نقلا عن نسخة أخرى ، ور : م ، ولقطة معرق - بضم

الميم وفتح الراء - ساقطة من م .

وَأَمَّا الْخَبِيرُ مِنْ قَوْلِ [اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « مِنْ (١) ] الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ (٢) « فَإِنَّ النُّقْمَاءَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (٣) حَبِيرٌ .  
 وَقَالَ الْفَرَاءُ (٤) : « إِنَّمَا هُوَ حَبِيرٌ (٥) ، يُقَالُ ذَلِكَ : لِلْعَالِمِ .  
 قَالَ (٦) وَإِنَّمَا قِيلَ : كَعَبُ الْحَبِيرِ (٧) لِإِمْكَانِ هَذَا الْحَبِيرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي (٨) هُوَ الْحَبِيرُ أَوْ الْحَبِيرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ (٩) .  
 ٥٣ - وَقَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - حِينَ قَالَ فِي عُمَرَ [بِئْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢)] : «  
 « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ (١٣) » .

قَالَ حَدِيثُنَا (١٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ر ، و في ع . ك : من قوله ، و في م : قول الله تعالى ، د : قول الله سبحانه .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٤ .

(٣) يقول : ساقطة من تهذيب اللغة ٣٣/٥

(٤) د . م : قال الفراء ، و في تهذيب اللغة : قال : وقال الفراء

(٥) أي بكسر الحاء .

(٦) قال : ساقطة من م ، و تهذيب اللغة ٣٣/٥

(٧) أي بكسر الحاء .

(٨) تهذيب اللغة : قال : وقال الأصمعي : لا أدري ، و في م : قال الأصمعي : أدري ، و في د : قال الأصمعي :

ولا أدري .

(٩) جاء في مشارق الأنوار ١٥٠/١ مادة حبر ، في الحديث ذكر كعب الأحبار ، وكعب الحبر ، وجاء حبر وحبر العرب بالفتح ، أي عالمها ، يعني ابن عباس ، ومادام هذا الحبر يعني ابن مسعود ، والأحبار العلماء وأحدهم حبر وحبر - يفتح الحاء وكسرها - وسمى كعب الأحبار لذلك أي عالم العلماء ، قاله ابن قتيبة ، وسمى كعب للحبر - بالكسر - الذي يكتب به حكاة أبو عبيد ، قال : لأنه كان صاحب كتب ، وأذكر « أبو الهيثم » الكسر ، وقال إنما هو بالفتح لا غير ، واختاره « ابن قتيبة » نعمًا لكعب .

(١٠) ع : قال

(١١) ك . م : عليه السلام ، د . ع : صلى الله عليه .

(١٢) ابن الخطيب تكملة من د . م والجملة الدعائية تكملة من د : وسدها .

(١٣) جاء في خ : كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة ج ٨ ص ١٩٣ :

حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « بينما أنا نائم - رأيتني على قليب ، فنزعت ماشاء الله أن أنزع ، ثم أخذها ابن أبي قحافة ، فنزع ذنوبًا أو ذنوبين - وفي نزعها ضعف والله يغفر له - ثم أخذها عمر ، فاستحالت غربًا ، فلم أر عبقرًا يفري فريته حتى ضرب الناس حولها بعطن »

وانظر كذلك خ : كتاب فضائل أصحاب النبي ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لو كنت متخذًا خليلاً ج ٤ ص ١٩٧ كتاب التعبير ، باب نزع الماء من البئر ج ٨ ص ٧٨ .

م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عمر ج ١٥ ص ١٦٠ وما بعدها .

ث : كتاب الرؤيا ، باب ما جاء في رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٢٨٩ ج ٤ ص ٥٤١

وفيه « يفري فريته » بسكون الراء وفتح الياء بمفردة .

ح : حديث ابن عمر ٢٧/٢ - ٣٩ ، حديث أبي هريرة ٤٥٠/٢ وفيه : عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

والذائق ٦١/٣ مادة غرب ، والنهاية ١٧٣/٣ مادة عبقر ، وتهذيب اللغة ٢٩٣/٣ - ٢٤١/١٥ ، وغريب حديث

ابن قتيبة ٣٨٧/١

(١٤) : - وحدثناه .

قال الأصمعي : سألت أبا (١) عمرو بن العلاء عن العبقرى ، فقال : يُقال : هذا عبقرى قوم ، كقولك : هذا سيد قوم وكبيرهم [وشديدهم] (٢) وقويهم ، ونحو من هذا [٤٤] (٣) .

قال أبو عبيد : [و(٤)] إنما أصل هذا فيما يُقال : أنه نُسب إلى عبقر ، وهى أرض تسكنها (٥) الجن ، فصارت (٦) مثلاً لكل منسوب إلى شئ (٧) رفيع ، قال زهير [بن أبي سلمى] (٨) :

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوماً أن يدالوا فيستعوا (٩)

وقوله : ينرى فرية (١٠) ، كقولك : يعمل عمله ، ويقول قوله ، ونحو هذا (١١) ، وأنشد الأحمر (١٢) :

\* قد أطمعتى ذولا حوليا \*

\* مسموما مئودا حجريا \*

\* قد كنت تفرين به الفزيا (١٣) \*

(١) د : لنا ، تصحيف .

(٢) وشديدهم : تكلمة من م ، وهامش لك عن نسخة أخرى وتهذيب اللغة ٢٩٣/٣ ، وعبارة د : سيد قوم ، وكبير قوم ، وشديدهم .

(٣) عبارة م : ونحو هذا ، وعبارة تهذيب اللغة ، ونحو ذلك .

(٤) الواو : تكلمة من د ، وتهذيب اللغة .

(٥) م . تهذيب اللغة : يسكنها . بياض في أوله ، وهو جائز .

(٦) المطبوع : فصار .

(٧) من أول الحديث إلى هنا ساقط من ر .

(٨) « ابن أبي سلمى » تكلمة من ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : وقال زهير بن أبي سلمى .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢٩٣/٣ ، واللسان/عبقر ، ورواية الديوان ١٠٣ ط دار الكتب المصرية : « ويستعلوا » ولفظة جديرون في د : جديرون .

وفي تفسير مفرداته بالديوان :

جنة : جمع جن . عبقرية : يرید من جن عبقر ، أرض يسكنها الجن فيما يزعمون . جديرون : خليقون يستعلوا : يظفروا ويعلموا .

(١٠) روى الحديث : فريه - بكسر الراء وتشديد الياء مفتوحة - و « فريه » - بتسكين الراء وفتح الياء مخففة - وجاء في اللسان (فرا) : ويقال للشجاع ما يفرى فريه أحد - بالتشديد - قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد ، وقال غيره لا يفرى فريه - بالتخفيف - ، ومن شدد فهو غلط . وفيه كذلك : وحكى عن الخليل أنه أنكر التثنية وغلط قائله .

(١١) ونحو هذا : ساقط من تهذيب اللغة .

(١٢) (١٢) الذى في تهذيب اللغة ٢٤١/١٥ ، واللسان (فرا) : وأنشدنا الفراء .

(١٣) جاء البيت الأول والأخير غير منسوبين في تهذيب اللغة ٢٤١/١٥ ، وجاءت الأبيات الثلاثة في اللسان (فرا) بإنشاد الفراء منسوبة لزرارة بن صعب يخاطب العامرية ، وفي د : « أطمعتى » في موضع : « أطمعتى » تصحيف .

أَي كُنْتُ تُكْتَبَرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ ، وَتُعْظَمِينَ<sup>(١)</sup> ، وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٢)</sup> - « [لَقَدْ جِئْتُ<sup>(٣)</sup> ] شَيْئًا فَرِيًّا<sup>(٤)</sup> » : أَي شَيْئًا عَظِيمًا .

وَيُقَالُ<sup>(٦)</sup> فِي عَبْقَرٍ : إِنَّهَا أَرْضٌ يُعْمَلُ<sup>(٧)</sup> فِيهَا الْبُرُودُ ؛ وَلِذَلِكَ نُسِبَ الْوَشْيُ إِلَيْهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذُكُرُ أَلْوَانَ الرِّيَاضِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيِ عَبْقَرٍ تَحْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ<sup>(٨)</sup>

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْبَسِطِ عِبْقَرِيَّةٌ ، إِنَّمَا<sup>(٩)</sup> نُسِبَتْ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ .

وَمَنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عِبْقَرِيَّةٍ<sup>(١٠)</sup> »

[ قِيلَ لَهُ : عَلَى بَسَاطٍ ؟ قَالَ نَعَمْ<sup>(١١)</sup> ] .

٥٤ - وَقَالَ<sup>(١٢)</sup> أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٣)</sup> :

(١) د : وتعظيمه ، والصواب ما أثبتته .

(٢) د . م : عز وجل ، وفي ر . ع : تعالى .

(٣) التكملة من ر . م .

(٤) سورة مريم ، الآية ٢٧ .

(٥) شيئا : ساقطة من ر .

(٦) في ر : وقال .

(٧) د . ع : تعمل - بناء حثناه في أوله - وهو جائز .

(٨) هكذا جاء في ديوان ذي الرمة ص ١٣٦ ط أوربة ، واللسان ( عبقر ) وفي تفسير مفرداته بالديوان القف :

ما غلظ من الأرض ، وعبقر : موضع ، وقد شبه الرياض ، وما فيها من الزهر بوشى عبقر وهي ثياب منقوشات .  
الوشى : النقش . تنجيد : تزيين .

(٩) د . م : إنها .

(١٠) الفائق ٣٨٨/٢ ، والنهاية ١٧٤/٣ وفيها : قيل : هو الندية ، وقيل : البسط المشوية . وقيل : الطنافس

الثمان . ، واللسان ( عبقر ) .

(١١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(١٢) ع : ك : قال .

(١٣) ك : م : عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

«وَأَنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِيمُ» (١) .

قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَسْنَدَهُ «يَزِيدُ» ، وَرَوَاهُ (٢) : يَقْتُلُ حَبِطًا . - بِالْحَاءِ (٣)

قال الأَصْمَعِيُّ : الحَبِطُ (٤) : هُوَ أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ ، فَتُكْثِرَ حَتَّى يَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطْنُهَا ، وَتَمْرَضَ عَنْهُ .

(١) جاء في حم حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٢١ :

حدثنا عبد الله ، ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

« خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، وصعد المنبر ، وجلسنا حوله ، فقال : إن ما أخاف عليكم بعدى ، ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا ، وزينتها ، فقال رجل : يارسول الله ؟ أويأق الخير بالشر ، فسكت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأينا أنه ينزل عليه جبريل ، فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يكلمك ، فمرى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يمسح عنه الرخصاء .

فقال : أين السائل؟ وكأنه حمده ، فقال : إن الخير لا يأتي بالشر وإن مما ينبت الربيع « ما » يقتل أو يلثم حبطا ، ألم تر إلى آكلة الخضرة ، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها ، واستقبلت عين الشمس ، فتلطت وبالت ، ثم رتعت ، وإن المال حلوة خضرة ، ونعم صاحب المرء المسلم ذو ، لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ، أو كما قال - صلى الله عليه وسلم - وإن الذى أخذه ينير حقه ، كثل الذى يأكل ولا يشبع ، فيكون عليه شهيدا يوم القيامة » .

وانظر كذلك ج : كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الصدقة في سبيل الله ج ٣ ص ٢١٣ عن أبي سعيد الخدري ، وفيه : ما يقتل حبطا أو يلثم :

كتاب الرقاق ، باب ما يجاز من زهرة الدنيا ج ٧ ص ١٧٣

كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتامى ج ٢ ص ١٢٧

م : كتاب الزكاة ، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا ج ٧ ص ١٤٤

ج : كتاب الفتن ، باب فتنة المال ، الحديث ٣٩٩٥ ج ٢ ص ١٣٢٣

ن : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتيم ج ٥ ص ٦٧

حم : حديث أبي سعيد الخدري ٧/٣

والفائق ١٤٠/٢ ، والنهاية ٣٣١/١ ، وتهذيب اللغة ٣٩٦/٤ ، ومشارك الأنوار ١٥٠/١

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع « ويروى » والتغيير دليل التصرف في العبارة .

(٣) في م بالخاء معجمة ، والإضافة نوع من التهذيب الذى دخل على النسخة م .

(٤) م . ه : في الحبط .

- يُقَالُ مِنْهُ : [قَدْ (١)] حَبِطَتْ تَحْبِطُ (٢) حَبِطًا .  
 وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ (٤) أَوْ نَحْوَهُ .  
 وَ [قَالَ (٥)] : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنٍ (٦) بِنِ تَمِيمِ الْحَبِطِ [٤٥] ؛ لِأَنَّهُ كَانَ  
 فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا (٧) ، وَهُوَ أَبُو هَوَالَةَ الَّذِينَ يُسَمُّونَ الْحَبِطَاتِ (٨) مِنْ بَنِي  
 تَمِيمٍ ، فَيُنْسَبُ فُلَانٌ الْحَبِطِيُّ (٩) .  
 [قَالَ وَ (١٠)] إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ : حَبِطِيُّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ (١١) : سَلَمِيُّ ، وَإِلَى شَقِيرَةَ :  
 شَقِيرِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ ، فَفَتَحُوا .  
 وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ «يَزِيدُ» : يَقْتُلُ (١٢) حَبِطًا - بِالْخَاءِ - ، وَهَذَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ (١٣) ، إِنَّمَا  
 ذَهَبَ إِلَى التَّحْبِيطِ ، وَكَانَ لَهُ وَجْهٌ (١٤) .  
 قَالَ (١٥) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَوْ يُدْمُ : فَإِنَّهُ (١٦) يَعْنِي يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ .  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [الْآخِرُ (١٧)] فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ (١٨) :  
 «فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَهُ (١٩) لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ (٢٠)» .  
 يَعْنِي لِمَا يَرَى فِيهَا ، يَقُولُ : لَقْرَبَ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ .

- (١) قد : تكلمة من ر .  
 (٢) ع : تحبط - بكسر عين المضارع - ووجدت فيها الفتح والضم ، على أن ماضى الضم حبط - بفتح الباء - انظر  
 التهذيب ٣٩٧/٤ .  
 (٣) د . م : قال .  
 (٤) د : مثله ، وفي م : بمثل ذلك .  
 (٥) قال : تكلمة من ر . م ، وفي ع : قال ، والقائل أبو عبيد كما في التهذيب ٣٩٧/٣ .  
 (٦) في المطبوع : « ابن مازن ( بن مالك ) بن عمرو » والتكلمة عن التاج واللسان ( حبط ) .  
 (٧) في تهذيب اللغة ٣٩٧/٣ : « فأصابه مثل الحبط الذي يصيب المشاة » .  
 (٨) الحبطات : بفتح الباء وكسرها .  
 (٩) في م ، وعن نقل المطبوع : فينسب إليه فلان الحبطي ، تهذيب اللغة : فنسبوا إليه ، وقيل : فلان الحبطي  
 (١٠) قال و : تكلمة من ر . م .  
 (١١) د : سلم ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٩٧/٣ .  
 (١٢) يقتل : ساقطة من م .  
 (١٣) د . م : فليس بمحفوظ ، وفي ر . ع ، فليس بالمحفوظة ، وعلى هامش ك : فليس بمحفوظة ، وكلها بمعنى .  
 (١٤) جاء في مشارق الأنوار ١٠١ / ١٥٢ : « وقوله : ما يقتل حبطا - بالخاء المهملة - كذا الصواب ، ورواية الجمهور  
 في جميعها ، ومعناها انقراض الحروف من كثرة الأكل ، وهو عند القايسي في الرقاق : حبطا بالخاء المعجمة - وهو وهم .  
 (١٥) د : وقال .  
 (١٦) فانه : ساقطة من ع .  
 (١٧) الآخر : تكلمة من د . ر . م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .  
 (١٨) قال : ساقطة من ر . ع .  
 (١٩) له : ساقطة من ر . م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .  
 (٢٠) لم أقف على الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح الستة .  
 والحديث في الفائق ٣ / ٣٣٠ ، والنهاية ٤ / ٢٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ تعتمد عن أبي عبيد .  
 وجاء في مشارق الأنوار ١ / ٣١٣ في تفسير (أو يلم) : « أي يقارب القتل ويشبهه » .

٥٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في الحساء :  
إِنَّهُ يَرْتَوِ فُوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ (٣) »

قال : حَدَّثَنَا (٤) إسماعيل بن إبراهيم ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ (٥) ،  
عَنْ عَائِشَةَ [ - رَحِمَهَا اللهُ - (٦) ] عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .

قال الأصمعي : يَعْنِي بِقَوْلِهِ : يَرْتَوِ (٨) [ فُوَادَ الْحَزِينِ ] : (٩) يَشْمُدُهُ وَيَقْوِيهِ (١٠)

قال أبو عبيد : ومنه قول « لبيد » يَذْكُرُ كَتِيْبَةً ، أَوْ دِرْعًا (١١) :

فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى فُرْدُهُمْ نِيًّا وَتَرَكَّا كَالْبَصَلِ (١٢)  
يَعْنِي الدَّرُوعَ (١٣) أَنَّ لَهَا عُرَى فِي أَوْسَاطِهَا (١٤) ، فَيُضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى ، وَتَشْدُ

(١) د . ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء في ت : كتاب الطب ، باب ما جاء ما يطعم المريض الحديث ٢٠٣٩ ج ٤ ص ٣٨٣ : حدثنا أحمد بن منيع ،  
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء ، فصنع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، وكان يقول : « إنه ليرتق فواد الحزين  
ويسرو عن فواد السقيم ، كما تسرو إحدًا كن الوسخ بالماء عن وجهها » .

وأنظر خ : كتاب الأطعمة ، باب التليينة ج ٦ ص ٢٠٥ وكتاب الطب باب التليينة للمريض ج ٧ ص ١٤

م : كتاب الطب والمرض والرق ، باب التداوي بالعود الهندى ج ١٤ ص ٢٠٢ .

حم : مسند السيدة عائشة ج ٦ ص ٣٢ .

والمفاتيح ٣٤/٢ ، وفيه « يرتو فواد الحزين ، ويسرو عن فواد السقيم »

والنهاية ١٩٤/٢ - ٣٩٤ ، وتهذيب اللغة ٣١٥/١٤ نقلًا عن غريب أبي عبيد .

(٤) ر : حدثنا .

(٥) د : أمة : تحريف .

(٦) تكلمة من د ، وأرجح أنها من فعل الناسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٨) المطبوع : يرتوا - بألف بعد الواو - خطأ . ، وفي د : يرتو - بباء مثناة : تحريف .

(٩) فواد الحزين : تكلمة من م ، وتهذيب اللغة .

(١٠) د : ويقومه ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١١) جاء في تهذيب اللغة ٣١٥/١٤ : « وقال لبيد يصف درعا » ، وفي مقاييس اللغة ٢/٢٨٨ : وكتيبة ذفراء :

يراد بذلك روائح حديدتها .

(١٢) رواية الديوان ١٤٦ ، وتهذيب اللغة ٣١٥/١٤ وأفعال السرقسطى ١٠٢/٣ ، واللسان ( ذفر - رتا ) :

فخمة بالرفع ، و التهذيب ، والأفعال ، واللسان ( رتا ) : ذفراء - بالبدال المهملية ، وفي نسخ غريب حديث أبي عبيد ،

واللسان ( ذفر ) : ذفراء - بالبدال المعجمة - ، وهما بمعنى . جاء في اللسان ( ذفر ) : وكتيبة ذفراء أى أنها سهكة من الحديد

وصدئه ، وقال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدأ الحديد : وذكر البيت .

وفي اللسان ( ذفر ) والذفر - بالتحريك - يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ، ويوصف به .

قال ابن سيده : وقد ذكرنا أن الذفر بالبدال المهملية في التنن خاصة . والقردماني : الدرع .

(١٣) جاء في م ، وعمّا نقل المطبوع قبل ذلك ؛ قوله : ترتق بالعري ، وهى إضافة للتوضيح من باب التهذيب الذى

هو طابع النسخة م .

(١٤) عبارة اللسان ( رتا ) : « يعنى الدروع أنه ليس لها عرى » وهو فى هذا يخالف ما جاء فى نسخ غريب أبي عبيد

وتهذيب اللغة ٣١٥/١٤

لِتَشْمَرُ (١) عَنْ لَا بِسْمِهَا ، فَذَلِكَ (٢) الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ ، وَهُوَ . مَعْنَى تَوَلَّى « زُهَيْرٌ » :  
وَمُقَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيَضَاءٍ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمَهْنَدٍ (٣)  
يَعْنَى أَنَّهُ عَلَّقَ الدَّرْعَ بِوِعْلَاقٍ فِي السَّيْفِ .

وَقَوْلُهُ : يَسْرُو : [ أَى (٤) ] يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : سَرَيْتُ (٥) الثَّوْبَ عَنْ  
[٤٦] الرَّجُلِ إِذَا كَشَفْتَهُ ، وَيُقَالُ : سَرَيْتُ ، وَسَرَوْتُ (٦) ، قَالَ (٧) « ابْنُ هَرَمَةَ » :  
سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَالِئُ [ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمَزَائِلُ ] (٨)

(١) د . ر . ع . م . وتهديب اللغة ٣١٥/١٤ : « انتشر » والمعنى واحد .

(٢) د . ع . وذلك ، والمعنى واحد .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى - من بحر الكامل - يمدح فيها ستان بن أبي حارثة المري ، وتتفق رواية الشاهد مع رواية الديوان ص ٢٧٨ ط دار الكتب المصرية .

وقد جاء في م وعنها نقل المطبوع بعد البيت : المقاضة : الدرع الواسعة . والنهى : الغدير ، والإضافة قصر في يتفق مع منهج النسخة م .

(٤) أَى : تكلمة من د .

(٥) د : سروت - بالواو - وسوف يذكر بعد أنها لغة .

(٦) عبارة ر : ولهذا يقال : سروت الثوب عن الرجل وسريته : إذا كشفته .

وعبارة م والمطبوع : ولهذا قيل : سریت الثوب عن الرجل : إذا كشفته وكلها عبارات متقاربة ، ومعناها واحد . (٧) د : وقال .

(٨) البيت مطلع قصيدة لأبي إسحاق إبراهيم بن علي . . . بن درمة يمدح المنصور ، ورواية الشطر الثاني في الديوان ١٦٦ ط بغداد ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م :

\* وودع لبين الخليط المزائل \*

والشطر الثاني تكلمة من د ، وجاء البيت منسوباً لابن هرمة في مقاييس اللغة ١٥٤/٣ وفيه :

\* وقرب لبين الحبيب المزائل \*

وفي اللسان ( سرا ) \* وودع لبين الخليط المزائل \*

وجاء بعد الشاهد في م والمطبوع : « ويقال سرى ، وسرى » بتخفيف الراء وتشديدها ، وطابع التصرف ظاهر فيها .

\* بعد الحديث رقم ٥٥ وقع اختلاف في ترتيب النسخ بين النسخة ك التي اعتبرتها أصلاً

ونسخة دار الكتب المصرية التي رمزت لها بالحرف د والتي لا يوجد منها إلا الجزء الأول .

ونسخة عارف حكمت التي رمزت لها بالحرف ع وبها خروم في أماكن مختلفة تزيد عن النصف .

ونسخة المكتبة الأزهرية التي رمزت لها بالحرف ز والتي لا يوجد منها إلا الجزء الثاني .

ونسخة المكتبة الرمفورية التي رمزت لها بالحرف ر والتي اعتمد فيها على هامش المطبوع .

ونسخة المكتبة المحمدية التي رمزت لها بالحرف م وهي أصل المطبوع والتي اعتبرتها تجريداً وتهديباً

لغريب حديث أبي عبيد .

وقد وقع هذا الاختلاف في أكثر من موضع ، وقد أشرت إليه مفصلاً في الدراسة عند وصف النسخة لك ص ٩٦ ، وسوف أشير إليه بصورة مجملية في هامش الكتاب عند وقوعه .

٥٦ - وقال <sup>(١)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - :  
 « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ <sup>(٣)</sup> » .

قال : الاستطابة : الاستنجاء <sup>(٤)</sup> ، وإنما سُمِّيَ استطابةً مِنَ الطَّيْبِ .  
 يقول : يُطِيبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِيثِ بِالِاسْتِنْجَاءِ <sup>(٥)</sup> .  
 يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> : [ قد <sup>(٧)</sup> ] اسْتَطَابَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ  
 مُطِيبٌ <sup>(٨)</sup> ] قَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ رَجُلًا <sup>(٩)</sup> :

\* يَارِخِمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ \*  
 \* يُعَجِّلُ كَفَّ الْحَارِيَّ الْمُطِيبِ <sup>(١٠)</sup> \*

(١) ع . ك . قال .

(٢) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب كراهة استقبال القبلة وقت الحاجة ج ٣ ص ١٥٩ :

حدثنا ابن أبي عمير ، حدثنا الثقفى ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نهى أن يتنفس في الإناء ، وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب بيمينه » .

وانظر : كتاب الوضوء ، باب لا يمسه ذكره بيمينه إذا يال ج ١ ص ٤٧ .

د : كتاب الطهارة ، باب كراهية من الذكر باليمين في الاستبراء الحديث ٣١ ج ١ ص ٣١

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة الحديث ١٦ ج ١ ص ٢٤

ن : كتاب الطهارة ، باب النهي عن مس الذكر باليمين عند الحاجة ج ١ ص ٢٦

ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، والنهي عن الروث والرمة ، الحديث ٣١٣ ج ١ ص ١٤

د : كتاب الصلاة والطهارة باب الاستنجاء بالأحجار ، الحديث ٦٨٠ ج ١ ص ١٣٧ .

ح : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٤٧

والفائق ٣٧١/٢ . والنهاية ١٤٩/٣ ، وتهذيب اللغة ٤٠/١٤ ، ومقاييس اللغة ٤٣٥/٣

(٤) في تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : الاستطابة : الاستنجاء ، وفي م : والاستطابة : الاستنجاء .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ٢٨١/١ : والاستطابة : الاستجمار بالأحجار ؛ لأن الموضع يطيب بذلك ، ويرزأ

لأنه

(٦) تهذيب اللغة ٤٠/١٤ : فيقال منه .

(٧) قد : تكملة من د . م .

(٨) الواو : تكملة من د . ر .

(٩) يذكر رجلاً : لم ترد في تهذيب اللغة ، والفائق ٣٧١/٢

(١٠) الرجز من أرجوزة قالها الأعشى ميمون بن قيس ، يسجو وأثل بن شرحبيل وقومه ، والديوان ٣٠١ ورواية

الديوان : . . . يارخا قاط على يشخوب . . .

وفي تفسيره : الرخم : طائر يأكل العذرة ، ويعرف بجبته وكلمه . قاط من القيظ وهو شدة الحر . الينخوب :

الحيان .

وبرواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة ٤٠/١٤ ، والفائق ٣٧١/٢ ، واللسان ( طاب ) وفي د : تعجل ، بناء

مشتاة فورية في أوله : تحريف .

٥٧- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

أَنَّهُ بَعَثَ «ابْنَ مَرْبَعِ الْأَنْصَارِيِّ» (٣) إِلَى «أَهْلِ عَرْقَةَ»، فَقَالَ (٤) : «اثْبِتُوا عَلَيَّ مَشَاعِرَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ (٥) .»

قال [أبو عبيد (٦)] : حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ :

«أَتَانَا ابْنُ مَرْبَعٍ ، وَنَحْنُ مُوقِفُونَ بِالْمَوْقِفِ (٧) بِمَكَانٍ يُسَمُّونَهُ «عَمْرُو» فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .»

قال أبو عبيد : الإِثْرُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ [و (٨) ] إِذَا هُوَ وَرَثٌ ، فَقُلِّبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، كَسُورَةِ لِكْسَرَةَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادَةِ : إِسَادَةٌ ، وَلِلْوَشَاحِ / (٩) : إِشْمَاحٌ ، وَلِإِوَاكِفِ :

(١) ع : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع - صلى الله عليه - .

(٣) في تهذيب التهذيب ٣/٢٦٦ : زيد بن مربي بن قيطي . . . وقيل اسمه : يزيد ، وقيل : عبد الله ، وفي الاستيعاب

٢/٥٥٨ الترجمة ٨٥٧ : زيد بن مربي الأنصاري من بني حارثة . . . روى له الحديث .

(٤) د : يقال ، تصحيف .

(٥) جاء في د كتاب المناسك ، باب موضع الوقوف بعرفة ، الحديث ١٩١٩ ج ٢ ص ٤٦٩ : حدثنا ابن نفيل ؛

حدثنا سفيان ، عن عمرو يعني ابن دينار ، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن يزيد بن شيبان ، قال : أتانا ابن مربي ،

ونحن بعرفة في مكان يباعده «عمرو» عن الإمام فقال : أما إني رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم . يقول لكم :

«قفوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم» وانظر :

ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في الوقوف بعرفات ، والدعاء بها الحديث ٨٨٣ ج ٣ ص ٢٣٠

ن : كتاب مناسك الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة

ج : كتاب المناسك ، باب الموقف بعرفات الحديث ٣٠١١

ح : حديث ابن مربي

و الفائق ١/٣٣ ، وجامع الأصول لابن الأثير الحديث ١٥٢٢

والنهاية ١/٣٧ ، وتهذيب اللغة ١٥/١١٨ ، والاستيعاب

(٦) أبو عبيد : تكلمة من د .

(٧) بالموقف : ساقطة من د ، ورواية «أبي داود» : بعرفة .

(٨) الواو : تكلمة من د ، ولفظة «إنما» ساقطة من د .

(٩) د : والشاح ، وما أثبت أدق .

إِكْفًا ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) - : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ (٢) » وَأَصْلُهَا (٣) مِنْ الْوَقْتِ ، فَجُعِلَتْ الْوَاوُ أَلْفًا مَضْمُومَةً لِضَمِّ الْوَاوِ ، كَمَا كُسِمَتْ فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ لِكُسْرِ الْوَاوِ [٤٧] ، فَكَانَ (٤) مَعْنَى الْحَدِيثِ :

أَنَّكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ وَرَثِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ الْإِرْثُ (٥) ، وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ (٦) [يَمْدَحُ قَوْمًا] (٧) :

فَإِنْ تَكَذَا عَزَّ حَدِيثٌ فَإِنَّهُمْ ذُووْ إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَافِرُهُ (٨)  
٥٨ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - حِينَ ذَكَرَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ وَبِعَالٍ (١١) »

(١) د. ر. م. : عز وجل ، والمعنى متقارب .  
(٢) سورة المرسلات ، الآية ١١ ، وقرأ « أبو عمرو » بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمزة بدل من الواو ، ووافقه اليزيدي . وقرأ ابن وردان ، وابن جماز من طريق الهاشمي عن إسماعيل بالواو وتخفيف القاف .

انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٠ ، وحجة القراءات ٧٤٢ بيروت .

(٣) ك : أصله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) د : وكان .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ١١٨/١٥ : « إنكم على بقية من ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته ، وهو الإرث » .

(٦) م : قال الحطية ، وفي تهذيب اللغة : وأنشد .

(٧) يمدح قوما تكلمة من ر .

(٨) الشاهد من قصيدة للحطية من بحر الطويل . الديوان ٢٤ ، والرواية فيه : « لم تخنهم » وهي رواية ، وفي تفسيره : زوافره جمع زافرة ، وزوافر الرجل : أنصاره ، وزواية النسخة ك : زأفره ، وعلى هامشها : ويروى زوافره ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وجاء في التهذيب ١١٨/١٥ واللسان (ورث) غير منسوب ، وفيه : « لهم إرث مجد » . وزاد المطبوع نقلا عن م بعد البيت : يعني الأصول ، وهي من زيادات التهذيب .

(٩) د . ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(١١) جاء في م : كتاب الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق ج ٨ ص ١٧ :

وحدثنا سريح بن يونس ، حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد ، عن أبي المليح - بفتح الميم وكسر اللام - عن نبیة الهدلى قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أيام التشريق أيام أكل وشرب » وجاء في نفس الباب عن « نبیة » كذلك وزاد فيه : « وذكر الله » وعرف النووي بنبیة الهدلى ، فقال : هو بضم النون وفتح الباء الموحدة وبالثلثين المعجمة - نبیة بن عمرو بن عوف بن سلمة ، وانظر كذلك : د : كتاب الأضاحي ، باب في حبس دم الأضاحي ، الحديث ٢٨١٣ ج ٣ ص ٢٤٣

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق ، الحديث ٧٧٣ ج ٣ ص ١٤٣

ن : كتاب الحج ، باب النبي عن صوم يوم عرفة ج ٥ ص ٢٠٣

ج : كتاب الصيام ، باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق ، الحديث ١٧١٩ ج ١ ص ٥٤٨

ط : كتاب الحج ، باب ما جاء في صيام أيام منى ج ١ ص ٣٤٠ من تنوير الحوالك .

د : كتاب الصوم ، باب النهي عن صيام التشريق ، الحديث ١٧٧٣ ج ١ ص ٣٥٥

س : حديث حقيبة بن عامر ج ٤ ص ١٥٢ حديث نبیة ج ٥ ص ٧٥ ، وفيه : أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل ولم أقف في مصدر منها على لفظة « وبعال »

وانظر كذلك الفائق ١١٩/١ ، والنهاية ١٤١/١ ، والتهذيب ١٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٦٤/١ وفيها : « أيام أكل وشرب وبعال » .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (١)]: الْبِعَالُ : النِّكَاحُ ، وَمُلاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ .  
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ (٢) تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بَعَالًا وَمُبَاعِلَةً : إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَقَالَ (٣)  
« الْحُطَيْئَةُ » يَمْدَحُ رَجُلًا (٤) :

وَكَيْفَ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ (٥)

يَقُولُ : إِنَّكَ قَدْ (٦) قَتَلْتَ زَوْجَهَا ، أَوْ أَسْرَتَهُ (٧)

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ (٨)

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩)]: وَكَانَ يُحَدِّثُ فِيهِ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ يُخْبِرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ  
شَيْخٍ لَهُ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ (١٠) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - بَعَثَ مُنَادِيًا ،  
فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : « إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ [وَبِعَالٍ] (١٢) » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٣)]: وَكَذَلِكَ كَانَ « الْكِسَائِيُّ » يَتَمَرُّ : « فَشَارِبُونَ شَرِبَ الرَّهْمِ (١٤) » .

- (١) أبو عبيد : تكلمه من ، وتهذيب اللغة ٤١٤/٢ ، وعبارة ع : قال : فالبعال .  
(٢) هي : ساقطة من ع .  
(٣) م : قال : وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلًا عن غريب أبي عبيد .  
(٤) يمدح رجلا : لم ترد في تهذيب اللغة ، والبيت من قصيدة للحطيئة من بحر الطويل يمدح فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط  
الديوان ٨٠  
(٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٤١٤/٢ ، والمقاييس ، والفايق ، واللسان (بعل) .  
(٦) قد : ساقطة من د . ر . ع .  
(٧) د : وأسرته : خطأ من الناسخ .  
(٨) أي بفتح الشين ، وسكون الراء .  
(٩) ما بين المعقوفين تكلمه من د . ر .  
(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع في صلب الكتاب : قال أبو عبيد : وكان يروى عن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - ، جريا على منهجه في التجريد والتهذيب ، والتصريف في العبارة بالزيادة والنقص .  
(١١) ع . ك : - صلى الله عليه - .  
(١٢) وبعال : تكلمه من ع لم ترد في بقية النسخ .  
(١٣) ما بين المعقوفين تكلمه من ر .  
(١٤) الذي جاء في تهذيب اللغة ٣٥٢/١١ : وقال الفراء : حدثني الكسائي ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، قال :  
سمعت : « ابن جريج » يقرأ : « فشاربون شرب الرهم » - بفتح شين شرب - . فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ،  
فقال : وليست كذلك ، إنما هي : « شرب الرهم » أي بضم الشين .  
وقال الفراء : « وسائر القراء يقرءون برفع الشين » .  
والآية هي الآية ٥٥ من سورة الواقعة .  
وجاء في حجة القراءات ٦٩٦ : قرأ نافع ، وعاصم ، وحذرة ، « فشاربون شرب الرهم » بضم الشين ، وقرأ الباقون  
بالفتح ، وهما لغتان ، العرب تقول : أريد شرب الماء وشرب الماء ، وقال آخرون : الشرب (أي بالفتح) المصدر  
والشرب - بالضم - الاسم ، واحتج من فتح بالخبر ، قال صلى الله عليه (وسلم) : لأنها أيام أكل وشرب وبعال .  
وانظر إنحاف فضلاء البشر ٤٠٨ ، والشر ٣٢٤/٣ .  
وقد أضاف المطبوع نقلًا عن م : « والمحدثون يقولون : أكل وشرب » - بضم الهزلة والشين فيها - تصرف في  
العبارة ، وطابع التصريف فيها واضح .

٥٩ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - حِينَ ذَكَرَ فَضْلَ (٣)

إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ (٤) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدَةَ] (٥) : السَّبْرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ سَبْرَةً ، وَجَمَعُهَا

سَبْرَاتٍ ، وَقَالَ (٦) « الْحُطَيْئَةُ » يَذْكُرُ إِبْلَهُ ، وَكَثْرَةُ شُحُومِهَا :

عِظَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا يُبَاكِرُنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

مَهَارِسُ يُرَوَى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجُهَ الْخَفِيرَاتِ (٧)

(١) ع : قال .

(٢) د . ر . - صلى الله عليه - ، وفي ك . م - عليه السلام - .

(٣) فضل : ساقطة من د . ر .

(٤) جاء في م كتاب الوضوء ، باب فضل إسباغ الوضوء ج ٣ ص ١٤١ :

« حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقَتَيْبَةُ ، وَابْنُ حَجْرٍ - بضم الحاء وسكون الحيم - جميعاً عن إسماعيل بن جعفر - ، قال ابن

أيوب : حدثني إسماعيل ( بن جعفر ) أخبرني العلاء ( بن عبد الرحمن ) عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال : ألا أدلكم على ما يسحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟

قالوا : بلى ، يا رسول الله ؟

قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط .

وجاء في شرح النووي : والمكاره تكون بشدة البرد ، وألم الجسم ، ونحو ذلك .

وانظر في ذلك خ : كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ج ١ ص ٤٣ ، باب غسل الأعتاب ج ١ ص ٤٩ .

د : كتاب الوضوء ، باب في إسباغ الوضوء الحديثان ٧٠٤ / ٧٠٥ ، وكذا الحديث ٧٠٦ ج ١ ص ١٤٣ .

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في إسباغ الوضوء الحديث ٥١ ج ١ ص ٧٢ ، وفيه : علي بن حجر عن

إسماعيل بن جعفر .

ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بتخليل الأصابع ج ١ ص ٦٧

جه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء شرط الإيمان الحديث ٢٨٠ ج ١ ص ١٠٢

دى : كتاب الوضوء باب في إسباغ الوضوء الحديث ٩٧ ج ١ ص ٧٣

سم : حديث علي بن أبي طالب ج ١ ص ٧٨ ، وحديث ابن عباس ج ١ ص ٢٨٧ ، وحديث ابن عمر ج ٢

ص ٢٠١ . وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٣٥ .

وانظر : الفائق ٢ / ١٤٥ ، والنهاية ٢ / ٣٣٣ ، ومقاييس اللغة ج ٣ ص ١٢٧ ، ولا حظت وجود سقط في

تهذيب اللغة ج ١٢ ص ٤١٠ بين مادة / سبر ، وبسر ، ترتب عليه نقص في آخر المادة الأولى وأول المادة الثانية .

(٥) أبو عبيدة : تكله من م ، لم ترد في بقية النسخ .

(٦) ر . ك . : قال

(٧) البيتان من قصيدة للحطيئة - من بحر الطويل - يهجو قومه ، وجاء البيت الثاني قبل الأول في الديوان ص ١١٤

ورواية الديوان : \* يبأكرون برد الماء بالسبرات \*

وفي م : « جرع » في موضع « حد » .

وبرواية بقية النسخ جاء البيت الأول في الفائق ٢ / ١٤٥ ، واللسان ( سبر ) منسوباً للحطيئة وفي تفسيره : الرسل :

اللين . الخفريات : الحيات . مقيل الهام : مستقرة . غلب : غلاظ . السبرات جمع سبره : الغداة الباردة ، وقيل : ما بين

السمح إلى الصباح ، وجاء في العباب ( سينج ) : وإسباغ الوضوء : لإبلاغه مواضعه ، وإيفاء كل عضو حقه .

يَعْنِي شِدَّةَ الشِّتَاءِ مَعَ الْجُدُوبَةِ .

يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ لَا تَجْزَعُ (١) مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ ، لِاسْمِهَا ، وَاكْتِنَازَ لِحُومِهَا .  
 وَقَدْ كَانَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْمَهُ ، فَنَالَ مِنْهُمْ ، فَفِيهَا يَقُولُ لَهُ عُمَرُ [رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)]  
 فِيمَا يَرُوي : « بَمَسِ الرَّجُلُ أَنْتَ ، [٤٨] تَهْجُو قَوْمَكَ ، وَتَمْدَحُ إِبْدَكَ » (٣)  
 ٦٠ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) :  
 « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ (٦) » .

قَالَ (٧) : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي خَيْشَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ (٨) بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْعُ [هُوَ (٩)] أَنَّ يُحْلَقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وَتُتْرَكَ (١٠) مِنْهُ (١١) مَوَاضِعُ  
 فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةٌ (١٢) .

(١) المطبوع ؛ لا تجزع - براء مهملة وأظنه تحريف . للتعليل بعد ذلك بالسمن واكتناز اللحم .

(٢) تكلمة من د .

(٣) لم أقف عليه فيما رجعت إليه من كتب السنة ، واللغة ، وذكره صاحب اللسان « عذر » .

(٤) ع : ك : قال .

(٥) ك : م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٦) جاء في خ : كتاب اللباس ، باب القرع ج ٧ ص ٦٠ :

حدثني محمد ، قال : أخبرني محمد ، قال : أخبرني ابن جريج ، أخبرني عبيد الله بن حفص ، أن عمر بن نافع ، أخبره

عن نافع مولى عبد الله ، أنه سمع ابن عمر - رضى الله عنهما - يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يهني  
 عن القرع .

وانظر م : كتاب اللباس ، باب كراهة القرع ج ١٤ ص ١٠٠ .

ج : كتاب اللباس ، باب النهي عن القرع ، الحديث ٣٦٣٧ - ٣٦٣٨ ج ٢ ص ١٢٠١

د : كتاب الرجل ، باب في الذواية ، الحديث ٤١٩٣ - ٤١٩٤ ج ٤ ص ٤١٠ .

ن : كتاب الزينة ، باب في النهي عن القرع .

ح : مسند ابن عمر

وانظر الفائق ٣ / ١٨٩ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٨٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٨٤ .

(٧) قال : ساقطة من ر .

(٨) ر : عمرو ، تصحيف .

(٩) هو : تكلمة من ع .

(١٠) ع : وتترك - على البناء للفاعل - وكلاهما جائز .

(١١) منه : ساقطة من د ، وفيها : وتترك مواضع فيها شعر .

(١٢) جاء في ع بعد ذلك : فهو قرع ، والمعنى يستقيم مع تركها .

وجاء في تفسير القرع بالحديث في خ : قال عبيد الله : قلت : وما القرع ؟ فأشار لنا عبيد الله ، قال : إذ حلق

الصبي ، وتركها هنا شعرة ، وها هنا ، وها هنا ، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانب رأسه

وجاء في م : قال : قلت لنافع : وما القرع ؟ قال : يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض ، وفضل النووي في شرحه

على مسلم هذا التفسير على التفسير الذي جاء بالبخارى .

ونقل صاحب التهذيب في تفسير القرع ما ذكر أبو عبيد في الغريب ، وذكر صاحب المقاييس نحوه منه .

وكذلك كلُّ شيءٍ يكون قطعاً متفرقةً ، فهو قزحٌ ، ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزحٌ .

وكذلك حديثُ عليٍّ [ - رضى الله عنه (١) - ] حين ذكرَ فتنَةً تكونُ ، قال (٢) :

«فإذا كان ذلك (٣) ضربَ يعسوبُ الدينِ بآذنيه ، فيجتمعون إليه (٤) كما يجتمع قزحُ الخريف (٥)» .

يعنى قطع السحاب ، وأكثر ما يكون ذلك في زمن الخريف ، وقال (٥) «ذو الرمة» تذكر ماءً ، وببلاداً مفضرةً ليس فيها (٦) أنيسٌ ، ولا شيءٌ إلا القطا :

ترى عُصْبُ القطا هملاً عليه كان رعاله قزحُ الجهم (٧) والجهمُ : السحابُ الذي لاماء فيه .

٦١ - وقال (٨) أبو عبيدٍ في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - قال :

«يقولُ الله [ - تبارك وتعالى (١٠) - ] : أعددتُ لعبادى الصالحينَ ما لا عينٌ رأتُ ، ولا أذنٌ سمعتُ ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ ، بله ما أطلعتمهم (١١) عليه (١٢)» .

(١) التكلة من ر. م. ، وفي د : عليه السلام ، وسقطت منها لفظة «حين» بعد الجملة الدعائية .

(٢) قال : ساقطة من د ، وكذا لفظة إليه في حديث «علي» .

(٣) في د : «يعنى» مكان «ذلك» وهو خطأ سببه انتقال نظر الناسخ .

(٤) انظر الفائق / عصب ٢ / ٤٣٠ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٨٥

(٥) ع . ك : قال ، وذكرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٦) د . ر . ع : بها .

(٧) البيت من قصيدة للى الرمة من بحر الوافر ، ورواية الديوان ٥٩٧ «إليه» في موضع «عليه» وفي تفسيره :

عصب القطا : جماعتها ، هملاً إليه : ذاهبة إليه من غير راع . رعاله : جماعته ، مفرده رعلة . الجهم : ما أهرق ماؤه من السحاب ، وتفسير الجهم في الديوان قريب من تفسير أبي عبيد .

(٨) ع . ك : قال .

(٩) د . ع . ك : صلى الله عليه ، وفي م وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) تكلمة من د ، وفي ر : تبارك وتعالى . وفي م : تعالى .

(١١) في المطبوع ١ / ١٨٦ : «ما أطلعتم - بهمة وصل - تصحيف .

(١٢) جاء في خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة السجدة ج ٦ ص ٢١ :

حدثني إسحاق بن نصر ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول الله تعالى «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ذخرأ ، به ما أطلعتم عليه» ثم قرأ : «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» (السجدة آية ١٧) . وانظر كذلك .

خ : كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة ج ٤ ص ٦٨

م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ ص ١٦٦

ت : كتاب تفسير القرآن ، سورة السجدة الحديث ٣١٩٧ ج ٥ ص ٣٤٦

ج : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة الحديث ٤٣٢٨ ج ٢ ص ١٤٤٧

د : كتاب الرقاق ، باب ما أعد الله لعباده الصالحين الحديث ٢٨٣١ ج ٢ ص ٢٤١

ح : حديث أبي هريرة ، ج ٢ ص ٣٦٩ - ٣٧٠

وانظر الفائق ١ / ١٢٧ ، والنهاية ١ / ١٥٥ ، ومشارك الأتوار ١ / ٧٦ ، والتهذيب ٦ / ٣١٣ ، ومقاييس اللغة ١ / ٢٩٢

واللسان (بله)

قال (١) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قال «الأحمر» وغيره : قوله : بِلَهٍ مَعْنَاهُ : كَيْفَ مَا أَطْلَعْتَهُمْ (٤) عَلَيْهِ .  
وقال (٥) «الفراء» : مَعْنَاهُ : كَيْفَ (٦) مَا أَطْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ (٧) ، وَدَعَّ مَا أَطْلَعْتَهُمْ عَلَيْهِ (٨) .

قال أبو عبيد : وكلاهما مَعْنَاهُ جَائِزٌ (٩) ، [و] (١٠) قال في ذلك «كعب بن مالك الأنصاري» يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بِلَهَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ (١١) [٤٩]  
قال «أبو عبيد» : وَالْأَكْفُ تُنْشَدُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى : دَعَّ الْأَكْفُ (١٢) [وَدَعَّ أَجْوَدُ (١٣)] ، وَقَالَ (١٤) «أبو زبيد الطائي» :  
حَمَلٌ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ آوِنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بِلَهٍ مَا أَسْعُ (١٥)

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د . ابن صالح ، تصحيف ، وهو أبو صالح النعمان ، واسمه ذكوان ٢٣٨/١ تقريب التهذيب ، روى عن أبي هريرة كثيرا في (حم) مسند أبي هريرة .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د ع : صلى الله عليه .

(٤) م . المطبوع : ما أطلعتم «وهي رواية» .

(٥) م . وعنها نقل المطبوع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) المطبوع : كف ، تصحيف .

(٧) من «وقال» إلى هنا : ساقط من ع لا تنتقل النظر .

(٨) ما نقل عن الفراء ساقط من ع لا تنتقل النظر كذلك ، ورواية «م» في نقل الفراء : «ما أطلعتم» .

(٩) عبارة تهذيب اللغة ٦ / ٣١٣ : وقال الفراء : معناه كيف ودع ما أطلعتم عليه .

(١٠) الواو تكلمة من د ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣١٣ .

(١١) هكذا جاء البيت ، ونسب في التهذيب ، والفائق ، واللسان/بلة .

(١٢) جاء في الفائق ١ / ١٢٧ : بلة من أسماء الأفعال كرويد ، ومه ، وصه ، يقال : بله زيدا بمعنى دعه ، واتركه

وقد يوضع موضع المصدر ، فيقال بله زيد كأنه قيل : ترك زيد .

(١٣) ما بين المعوفين تكلمة من د ، وأظنها إضافة ، وليست من كلام أبي عبيد لعدم وجودها في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٤) ر . ع : قال : وما أثبت عن د . ع . ك . وتهذيب اللغة .

(١٥) الشطر الأول من البيت ساقط من ع ، ونقل على هامش ك نقلا عن نسخة أخرى وبرواية غريب الحديث جاء

ونسب في تهذيب اللغة ٦ / ٣١٤ ، واللسان/بلة ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : أي أعطيم ما لا أجده إلا بجهد ، ومعنى بلة ،

أي دع ما أحيط به وأقدر عليه ، قال الجوهري : بلة كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ، قال ابن بري : حقه أن يقول :

مبنية على الفتح إذا نصبت ما بعدها فقلت : بلة زيدا ، كما تقول رويد زيدا ، فان قلت : بلة زيد بالإضافة ، كانت بمنزلة

المصدر معرفة كقولهم رويد زيد ، ولا يجوز أن تقدره مع الإضافة إسما للفعل ؛ لأن أسماء الأفعال لا تصاف ، والله تعالى أعلم .

وقال «ابن هرمة» :

تمشى القظوف إذا غي الحداة بها مشى النجبية بلة الجلة النجيبا (١)  
 ٦٢- وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - أنه بعث سرية أو  
 جيشا ، فأمرهم : « أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين (٤) »

قال : سمعت «محمد بن الحسن» يحدثه عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ،  
 عن ثوبان ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - .

قال (٦) : وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا الإسناد [ مثله (٧) ] إلا أن  
 «يحيى» قال : على العصائب والتساخين .

(١) جاء البيت في ديوان ابن هرمة ٥٧ ط بغداد نقلا عن التاج (بله) ، واللسان (بله) وشروح سقط الرند ١٢٧٠  
 وغريب حديث أبي عبيد المطبوع أول بيتين نقل ثانيهما عن هامش التاج (بله)  
 وجاء البيت في (اللسان) (بله) منسوباً لا بن هرمة وعلق عليه بقوله : قال ابن بري رواه أبو علي :  
 . . . مشى النجبية بلة الجلة النجيبا . . .

وجاء بهامش اللسان : قوله : قال ابن هرمة الخ : كذا أنشده الجوهري ، وقال الصاغاني : الرواية « به » فيسرع السير ،  
 أى بالممدح الذي ذكره في البيت قبله ( وعلى هذا يكون البيت الثاني مقدما على الأول عند الصاغاني ، وفي النسخة م « به »  
 في موضع « بها » بشرط البيت الأول .

(٢) ع : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء في د : كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة ج ١ ص ١٠١ :

«حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان ، قال : بعث رسول الله  
 - صلى الله عليه وسلم - سرية ، فأصابهم البرد ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمرهم أن يمسحوا على العصائب  
 والتساخين »

وانظر حم : من حديث ثوبان ج ٥ ص ٢٧٧

وانظر كذلك : الفائق ٢/٢٦٦ ، والنهاية ٢/٣٥٢ ، وتهذيب اللغة ٧/١٧٨ ، ١١/٤٠٠ ، واللسان (سخن ، شوذ)

(٥) في ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٦) ع : قال أبو عبيد .

(٧) مثله : تكلمة من د . ع .

قال : التَّسَاخِينُ : الخِفافُ (١) . والمَشَاوِدُ : العَمَائِمُ ، وأحدها مِشْوَدٌ ، قال «الوكيدُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ» :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنْ مِشْوَدٍ فَغَيْكَ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلٍ (٢)  
وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتٍ «بَنِي تَغْلِبِ» .

قال أبو عبيد : والعصائب هي العمامُ (٣) أيضًا ، وقال (٤) «الفرزدقُ» :  
وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ (٥)  
يَعْنِي أَنَّ الرِّيحَ تَنْقُضُ (٦) كَيَّ عَمَائِمِهِمْ (٧) مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا

(١) جاء في تهذيب اللغة ٧/ ١٧٨ :

وقال (أبو عمرو) : قال المبرد : واحد التسخين : تسخان ، وتسخن - يفتح التاء فيما - .

قال : وقال ثعلب : «ليس للتسخين واحد من لفظها» وجاء في هامش التهذيب : أبو عمر عن نسخة «د» في موضع أبي عمرو . ولعل الأزهرى يعنى أبا عمر الزاهد صاحب ثعلب ، أو أبا علي الطومارى أحد الذين أخذوا عن المبرد . وجاء في النهاية : التسخين : الخفاف ، ولا واحد . ط من لفظها ، وقيل : واحدها تسخان ، وتسخين - يفتح التاء - هكذا شرح في كتب اللغة والغريب ، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التسخين في الحديث ، فقال من تعاطى تفسيره : هو الخلف حيث لم يعرف فارسيته .

وجاء على هامش اللسان : والذي في المحكم والنهاية : الواحد تسخان وتسخين - يكسر أولهما وياء مشناة تحتية في الثاني والذي في النهاية : يفتح التاء ، وفي المحكم أحقق ٥/ ٥١ : الواحد تسخان - من غير ضبط .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١١/ ٤٠٠ ، واللسان / شوذ ، وفي الفائق ٢ / ٢٦٦ «عنى» في موضع «منى» في

الشرط الثاني .

(٣) عبارة د والعصائب أيضا : العمام .

(٤) د . ع . م . قال :

(٥) في د : يطلب - ياء مشناة في أوله - والصواب ما أثبتت عن بقية النسخ ، لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث .

ورواية البيت في الديوان ١ / ٣٠ ط القاهرة ١٣٥٤ هـ :

وركب كأن الريح تطلب عندهم لهاترة من جذبها بالعصائب

وفي تفسير غريبه : الترة : الأخذ بالنار . العصائب : العمام ، وذكر المحقق أن رواية الأغاني «من جذبه» ي

موضع «من جذبه» ، وانظر اللسان (عصب) .

(٦) المطبوع : تنفض - بالفاء الموحدة - تحريف

(٧) م ، ومنها نقل المطبوع : العمام ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

٦٣ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :  
 «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ (٣) لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ (٤)» .  
 قال (٥) : حَدَّثَنَا (٦) مَرَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حِصْنٍ (٧) ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ،  
 يَرْفَعُ الْحَدِيثَ .

قال : الإخفاقُ أَنْ تَغْزُوا فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا (٨) ، وقال (٩) عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ فَرَسَهُ :  
 فَيُخْفِقُ مَرَّةً ، وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّعَائِنِ بِالْأَرِيْبِ (١٠) [٥٠]  
 يَقُولُ : إِنَّهُ يَغْنَمُ مَرَّةً ، وَلَا يَغْنَمُ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا ،  
 فَقَدْ (١١) أَخْفَقَ يُخْفِقُ إِخْفَاقًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيْمَةِ .  
 ٦٤ - وقال (١٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - :

(١) ع . ك : قال .  
 (٢) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ج : صلى الله عليه .  
 (٣) م : فإن ، وأثبت ماجاء في بقية النسخ ، والفائق ٣٨٥/١ ، والنهاية ٥٥ / ٢ ، والتهذيب ٣٦ / ٧ .  
 (٤) جاء في م كتاب الإمارة ، باب قدر ثواب من غزا فغزم ، ومن لم يغزم ج ١٣ ص ٥٢ :  
 حدثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو هاني ، حدثني أبو عبد الرحمن الحلبي - يضم الحاء والياء وتشديد  
 اللام مكسورة - ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ما من غازية أو سرية تغزو فتغتم  
 وتسلم ، إلا كانوا قد تمحلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق ، وتضاب لإلتم أجورهم» وجاء في نفس الباب من  
 وجه آخر عن أبي عبد الرحمن الحلبي ، عن عبد الله بن عمرو .  
 وانظر كذلك :

د : كتاب الجهاد ، باب في السرية تخفق الحديث ٢٤٩٧ ج ٣ ص ١٨  
 ن : كتاب الجهاد ، باب ثواب السرية التي تخفق ج ٦ ص ١٦  
 ج ه : كتاب الجهاد ، باب النية في القتال الحديث ٢٧٨٥ ج ٢ ص ٩٣١  
 حم : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ١٦٩  
 وجاء برواية الغريب في الفائق ٣٨٥ / ١ ، والنهاية ٥٥ / ٢ ، والتهذيب اللغة ٣٦ / ٧ ومقاييس اللغة ٢ / ٢٠١  
 (٥) قال : ساقطة من ر .  
 (٦) د : حدثنا .  
 (٧) ر : إبراهيم بن أبي حصين ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .  
 (٨) عبارة ع : الإخفاق أن تغزو السرية فلا تغنم شيئا وفي المطبوع : الإخفاق : أن يغزو فلا يغنم شيئا .  
 (٩) د . م : قال .

(١٠) هكذا جاء ، ونسب في تهذيب اللغة ٣٦ / ٧ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٠١ ، وفي اللسان (خفق) برواية : « ويصيد  
 أخرى » في موضع : ويفيد أخرى . وفي أساس البلاغة (خفق) برواية « ويفجأ » في موضع « ويفجع » ولم أفق على البيت  
 في ديوان عنتره ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت .  
 وفي تفسير البيت من حاشية على هامش ك : ذو الضغائن من العدو . بالأريب من قومه ، أي يقتل به وليا أريبا  
 أو يأسره .

(١١) ع : قه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٢) ع : قال .

(١٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج : صلى الله عليه .

«مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا أَوْ خُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي

وَجْهِهِ»

قِيلَ : وَمَا غِنَاهُ (١) ؟

قَالَ (٢) : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ» (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ الْأَسْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .

قَوْلُهُ : الْخُمُوشُ هِيَ مِثْلُ الْخُدُوشِ فِي الْمَعْنَى (٥) أَوْ نَحْوِ مَنِهَا .

يُقَالُ : خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمُشُهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا (٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَخْمُشُهُ وَتَخْمُشُهُ جَمِيعًا (٧) ، قَالَ «لَبِيدٌ» يَذْكُرُ نِسَاءً فِي مَاتَمَ عَمَّهُ

«أَبَى بَرَاءٍ» :

\* يَخْمُشُنَ حَرًّا أَوْجَهُ صِحَاحٌ \*

\* فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ \* (٨)

(١) ر : غِنَاؤُهُ .

(٢) قَالَ : جَاءَتْ مَكْرُورَةً فِي م ، وَلَا حَاجَةَ لِتَكَرُّرِهَا .

(٣) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابِ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَحَدَّثَ الْفَيْئُ الْحَدِيثَ ١٦٢٦ ج ٢ ص ٢٧٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ سَأَلَ ، وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ ، أَوْ كُدُوحٌ فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْغْنَى ؟

قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ .

وَعَلَّقَ أَبُو دَاوُدَ عَلَى الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : قَالَ يَحْيَى : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ لِسُفْيَانَ : حَقَّقْتُ أَنْ شَعْبَةَ لَا يَرُوى عَنْ حَكِيمِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ سُفْيَانُ ، فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْبِرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَنْظَرَ كَذَلِكَ :

ت : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابِ مَا جَاءَ مِنْ تَحْلِ لِهَ الزَّكَاةِ الْحَدِيثَ ٦٥٠ ج ٣ ص ٤٠

ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابِ حَدِّ الْغَنِيِّ

ج : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابِ مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيِّ الْحَدِيثَ ١٨٤٠ ج ١ ص ٥٨٩

د : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابِ مَنْ تَحَلَّى لِهَ الصَّدَقَةِ الْحَدِيثَ ١٦٤٧ - ١٦٤٨ ج ١ ص ٣٢٥

ح : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ ص ٣٨٨ - ٤٤١

وَالْفَائِقُ ١ / ٢٥٦ ، وَالنَّهْيَةُ ٢ / ١٤ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧ / ٧٤ / ٦٩ ، وَاللِّسَانُ (خُدُوشٌ - خُمُوشٌ)

(٤) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخُدُوشُ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ الْخُمُوشِ ، وَهُوَ مَنْ تَصَرَّفَ النُّسخَةَ م فِي

عِبَارَةِ الْكِتَابِ .

(٦) د : أَوْ خُمُوشًا ، وَمَا أُثْبِتَ أَذْق .

(٧) أَيُّ بِكْسَرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ، وَمَا بَعْدَ «خُمُوشًا» إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ د . ر . ع . م .

(٨) جَاءَ الرَّجَزُ مَنْسُوبًا لِلبَيْدِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧ / ٩٦ ، وَاللِّسَانُ (خُمُوشٌ - سَلْبٌ) ، وَجَاءَ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْهُ مَنْسُوبًا

فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ٣ / ٩٣ ، وَفِيهِ : السُّلْبُ : الشِّيَابُ السُّودُ .

قَوْلُهُ : السُّلْبُ (١) واحدها سَلَابٌ (٢) ، يريد الثَّيَابَ السُّودَ الَّتِي تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَاتِمِ وَقَوْلُهُ : كُدُوْحًا يَعْنِي آثَارَ الْخُدُوشِ ، وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ (٣) خُدُوشٍ أَوْ عَضٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، فَهُوَ كُدُوحٌ (٤) وَمِنْهُ قِيلَ لِحِمَارِ الْوَحْشِ مُكْدَحٌ ؛ لِأَنَّ الْحَمْرَ يَعْضُضُنَهُ (٥) .

وَفِي هَذَا (٦) الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِمَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا (٧) أَوْ عِدْلُهَا (٨) مِنَ الذَّهَبِ (٩) لَا يُعْطَى مِنْ زَكَاةٍ ، وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ خَاصَّةً .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ :

« مَنْ سَأَلَ [ النَّاسَ ] (١٠) ، وَلَهُ أَوْقِيَةٌ ، فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْلَافًا (١١) » .

قَالَ : أَخْبَرَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٢) ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالْأَوْقِيَةُ (١٤) أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا [ ٥١ ] .

( ١ ) م : وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : وَفِي السُّلْبِ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ أَدَقُّ : إِذْ لَا مَعْنَى لِهَذِهِ الزِّيَادَةِ .

( ٢ ) عِبَارَةٌ : وَاحِدُ السُّلْبِ : سَلَابٌ .

( ٣ ) مَن : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

( ٤ ) د . ك : كُدُوْحٌ . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ع . م ، وَالْهَيْبَةُ ٤ / ١٥٥ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ - ٤ / ٩٤ نَقْلًا عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ : وَالْحَشُّ بِالْأظْفَارِ ، وَالْكُدُوحُ : الْعَضُّ .

( ٥ ) د . ك : تَعْضُضُهُ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ع . م ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤ / ٩٤ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

( ٦ ) هَذَا : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

( ٧ ) د : دِينَارًا دِرْهَمًا ، وَأَرْجَحُ أَنَّ النَّاسِخَ أَضْرَبُ عَنِ الْأَوَّلِيِّ وَنَمَى أَنْ يُحْطَ عَلَيْهَا .

( ٨ ) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : نَحْوَهَا ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

( ٩ ) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

( ١٠ ) النَّاسُ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د ، وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا .

( ١١ ) جَاءَ فِي حَمٍّ مِنْ حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ج ٤ ص ٣٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

أَسَدٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَةٌ أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْلَافًا » .

وَانظُرْ فِي ذَلِكَ :

د : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدِّ الْغَنِيِّ : الْحَدِيثُ ١٦٧٢ ج ٢ ص ٢٧٨ وَفِيهِ قِصَّةُ الْأَسَدِيِّ وَسَبَبُ الْحَدِيثِ .

ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مِنَ الْمُلْحَفِ

ج ٥ ص ٧٣

وَالْفَائِقُ ٤ / ٧٤ ، وَالْهَيْبَةُ ٤ / ٢٣٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٥ / ٧٠ ، وَالْعِبَابُ « حُفَّ » وَاللِّسَانُ ( حُفَّ ) .

( ١٢ ) عِبَارَةٌ ر : حَدَّثَنَا نَصْرٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَخْبَرَنِيهِ .

( ١٣ ) ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

( ١٤ ) عِبَارَةٌ م مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَةٌ ، فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْلَافًا . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَوْقِيَةُ . . .

وَهَذَا مِنَ التَّنَصُّفِ فِي الْعِبَارَةِ الَّتِي سَارَتْ عَلَيْهِ النِّسْخَةُ م .

فهذان الحدِيثان أَصْلٌ لِمَنْ تَحَلُّ لَه الصَّدَقَةُ ، وَلِمَنْ لَا تَحَلُّ (١) .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) : وَحَدَّثَنَا (٣) أَبُو يَوْسُفَ (٤) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،  
 عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ مَنْ لَه الْمَسْكَنُ وَالْخَادِمُ ، وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) فِي  
 الْفَرَسِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ غَنَى (٦) عَنْهُ (٧) .  
 ٦٥ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - فِي وَصِيٍّ (١٠)  
 الْيَتِيمِ :

« أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا (١١) » .

- (١) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « ولمن لا تحل له الصدقة ؛ وفي الإضافة زيادة توضيح .  
 (٢) أبو عبيد : ساقطة من ع .  
 (٣) ر : وحديثناه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .  
 (٤) « يعقوب بن إبراهيم » كما جاء في هامش ك . وهو صاحب أبي حنيفة .  
 (٥) ع : أبو عبيدة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .  
 (٦) ر : له غنى ، ومعناها واحد ، وهذا القول لأبي عبيد ساقط من نسخة د .  
 (٧) جاء في تنوير الخواك على موطن مالك ١ / ٢٦٣ :  
 حدثني يحيى ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة أن  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس على المسلم في عبده ، ولا فرسه صدقة .  
 (٨) د . ع . قال :  
 (٩) ك . م . عليه السلام ، وفي ر . ع . صلى الله عليه .  
 (١٠) م : ومنها نقل المطبوع « ولى » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ .  
 (١١) جاء في د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في مال لولي اليتيم أن يتال من مال اليتيم ، الحديث ٢٨٧٢ ج ٣ ص ٢٩٢ :  
 حدثنا حميد بن مسعدة ، أن خالد بن الحارث حدثهم ، حدثنا حسين - يعني المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده  
 أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني فقير ليس لي شيء ، ولي يتييم ؟ قال :  
 فقال : كل من مال يتييمك غير مسرف ولا مبادر ، ولا متأثل .  
 (شعيب ، هو : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص )  
 وانظر في الحديث :

- خ : كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الوقف  
 كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف  
 م : كتاب الوصية ، باب الوقف  
 ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقف الحديث ١٣٧٥  
 ن : كتاب الوصايا ، باب ما للوصي من مال اليتيم  
 ج ه : كتاب الوصايا ، باب قوله ومن كان فقيرا ، فليأكل بالمعروف الحديث ٢٧١٨ ج ٢ ص ٩٠٢  
 ح م : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص  
 والهاقي ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٢٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ١٦ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٣١
- ج ٣ ص ٦٥  
 ج ٣ ص ١٨٥  
 ج ١١ ص ٨٥  
 ج ٣ ص ٦٥٩  
 ج ٦ ص ٢١٥  
 ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦

قال (١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِسَنَدِهِ (٢) .

قال [أبو عبيد (٣)] : الْمُتَأْتِلُ : الْجَامِعُ (٤) .

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصْلٌ قَدِيمٌ أَوْ جُمِعَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصْلٌ ، فَهُوَ مُوْتَلٌّ ، وَمُتَأْتِلٌّ (٥) ، قَالَ لَبِيدٌ [بَنِ رَبِيعَةَ (٦)] .

لِللَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلُ الْأَفْضَلُ وَلَهُ الْعُلَا ، وَأَثِيثٌ كُلُّ مُوْتَلٍّ (٧)

وقال «امرؤ القيس» :

ولكنما أَسَعَى لِمَجْدِ مُوْتَلٍّ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُوْتَلَّ أَمْثَالِ (٨)

وأثلة الشيء : أصله ، وأنشد للأعشى (٩) :

أَلَسْتَ مِنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتَنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِيلِ (١٠)

وَمِنْ ذَلِكَ (١١) حَدِيثُ عُمَرَ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] (١٢) فِي أَرْضِهِ «بَخِيْبَر» الَّتِي أَمَرَهُ

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - أَنْ يَحْبِسَ أَصْلَهَا ، وَيَجْعَلَهَا صَدَقَةً ، فَفَعَلَ ،

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) د : أسنده ، وفي ر : بسنده ، وما أثبت أدق .

(٣) أبو عبيد : تكله من ر . م .

(٤) جاء في مقاييس اللغة ١ / ٥٩ : والمتأتل : الذي يجمع مالا إلى مال .

(٥) ومتأتل : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٦) التكله من د .

(٧) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ، واللسان / أثل .

(٨) البيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٩ تتفق مع رواية غريب الحديث ، وذكر كذلك بنسوبا في

تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ، واللسان ( أثل ) .

(٩) د : وقال الأعشى .

(١٠) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس - من بحر البسيط - ، قالها ليزيد بن مسهر الشيباني وتتفق رواية الديوان

٩٧ مع رواية غريب الحديث ، وها جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥ / ١٣١ ومقاييس اللغة ١ / ٥٩ واللسان ( أثل ) .

(١١) ح : ومن المتأتل .

(١٢) التكله من ر .

(١٣) د . ع . ك : صلى الله عليه .

وَأَشْتَرَطَ (١) ، فَقَالَ :

«وَلِمَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ فِيهِ» (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ مُعَاذُ ، وَالْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : غَيْرَ مُتَمَمِّولٍ ، وَغَيْرَهُمَا يَقُولُ : مُتَمَثِّلٌ (٥) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَفَ وَقْفًا ، فَأَحَبَّ أَنْ يَشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ (٦) ، أَوْ لِغَيْرِهِ فِيهِ شَرْطًا سِوَى الْوَجْهِ الَّذِي جَعَلَ الْوَقْفَ [٥٢] فِيهِ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ (٧) .

أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَيُؤْكِلُ صَدِيقًا .

فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْوَقْفِ فِي شَيْءٍ .

(١) ع : فاشترط .

(٢) جاء في خ : كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف ج ٣ ص ١٨٥ :

« حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِحَيْرٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : «إِنِّي أَصْبِتُ أَرْضًا بِحَيْرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟» فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ حَبِسْتُ (بِشْتَدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً) أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ ، أَنَّهُ لَا يَبِيعُ ، وَلَا يُوْهَبُ ، وَلَا يُوْرَثُ ، وَتَصَدَّقُ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّرِيفِ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَطْعَمَ غَيْرَ مُتَمَمِّولٍ » قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ «ابْنَ سِيرِينَ» فَقَالَ : غَيْرَ مُتَمَثِّلٍ مَالًا . وَانظُرْ فِي ذَلِكَ :

ج ١١ ص ٨٥

ج ٣ ص ٢٩٨

الحديث ١٣٧٥ ج ٣ ص ٦٥٩

الحديث ٢٣٩٩ ج ٢ ص ٨٠١

ج ٢ ص ١٢ - ١٣

م : كتاب الوصية ، باب الوقف

د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف ، الحديث ٢٨٧٨

ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقف

ج ه : كتاب الوصايا ، باب من وقف

حم : مسند ابن عمر

والفائق ١ / ٢٢ .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) ك : عليه السلام ، وفي ر . ع : صلى الله عليه .

(٥) م ، و عنها نقل المطبوع ، ويروى : غير متمول في موضع السند وما بعده إلى هنا ، وهو من تصرف

النسخة م .

(٦) د : فنفسه ، تصحيف .

(٧) م : المعروف ، تصحيف .

ثُمَّ اشْتَرَطَ (١) شَرْطًا آخَرَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مُتَبَاثِلٍ ، أَوْ قَالَ [غَيْرَ (٢)] مُتَمَمِّوْلٍ فِيهِ (٣) ، فَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَصْدِ وَالْمَعْرُوفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّرْطُ عَلَى وَالِي (٤) الْيَتِيمِ .

٦٦- [و] (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

« أَنْ رَجُلًا أَوْصَى بِنَيْبِهِ ، فَقَالَ : إِذَا مِتُّ (٧) فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ حُمَمًا فَاسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذُرُونِي فِي الرِّيْحِ (٨) لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ (٩) » .

(١) ر : شرط ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٢) غير : تكملة من د . م .

(٣) عبار ة م : فقال غير متباثل فيه أو غير متمول .

(٤) ع . م : ولي

(٥) الواو : تكملة من د .

(٦) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٧) ع . م : إذا أنا مت .

(٨) في الريح : ساقط من م .

(٩) جاء في د . ي كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذا مت فأحرقوني بالنار ، الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٣٧ :

أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول :

كان عبد من عباد الله ، وكان لا يدين لله ديناً ، وأنه لبث حتى ذهب منه عمر وبق عمر ، فعلم أنه لم يبتشر عند الله خيراً ، فدعا بنبيه ، فقال : أي أب تعلموني؟

قالوا : خيراً يا أبا نانا . قال : فإنى لأدع عند أحد منكم . مالا هو منى إلا أخذته منه ، أو لتفعلن ما أمركم

قال : فأخذنهم ميثاقاً ، ورنى . قال : أما أنا إذا مت فخذوني ، فأحرقوني بالنار ، حتى إذا كنت حمماً ، فذوقوني ، ثم

اذروني في الريح .

قال : ففعلوا ذلك به ورب محمد - حين مات .

فجىء به بأحسن ما كان قط ، فعرض على ربه ، فقال : ما حملك على النار؟

قال : خشيتك يارب .

قال : إنى أسمعتك لراهباً . قال : فتيب عليه .

وجاء في تفسير غريبه ، قال أبو محمد : ( يعنى : أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أي نفسه ) يبشر : يدخر .

وانظر خ : كتاب الأنبياء ج ٤ ص ١٥١ ، وكتاب الرقاق ، باب الخوف من الله ج ٧ ص ١٨٥

م : كتاب التوبة ، باب سعة رحمة الله تعالى ، وأنها تغلب غضبه ج ١٧ ص ٧٠

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٠٤

حم : من حديث بهز بن حكيم ج ٥ ص ٤

والنهاية ٨٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢٦٣/١٥ ، واللسان ( بأز )

وقد جاء هذا الحديث في أكثر من موضع في غريب حديث أبي عبيد .

قال (١) : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْةَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

قال أبو عبيد (٣) : الْحَمَمُ : الْفَحْمُ (٤) وَاحِدَتُهَا حُمَّةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حُمَّةً ، [و] (٥) قال « طرفة » :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمَ قَدَمُهُ أَمَ رَمَادٌ دَارَسُ حُمَّةً (٦)

[وقوله : أَضِلُّ اللَّهَ ، يَقُولُ : أَضِلُّ عَنْهُ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى (٧) ] .

٦٧- وقال (٨) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :

« لَا فَرَعَةَ ، وَلَا عَتِيرَةَ (١٠) » .

- (١) قال : ساقطة من ر .  
 (٢) ك : عليه السلام ، وفي د.ع : صلى الله عليه .  
 (٣) ر : أبو عبيدة ، وصوابه ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٨/٤ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .  
 (٤) ك : « هي الحمم ، وهي الفحم » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٨/٤ .  
 (٥) الواو : تكلمة من د.ر . ع . م . ، وتهذيب اللغة ١٨/٤ .  
 (٦) البيت أول قصيدة - من بحر المديد - لطرفة بن العبد ، وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٦٨ ط أوربة :  
 وفي تفسير غريبه : أشجأك : أحزنك . حممه : فحمه ، ودارس حممه : لاحم فيه ، وبالرواية جاء ونسب في تهذيب اللغة ، واللسان (حمم)  
 (٧) ما بين المعقوفين تكلمة من د.ر . م . ، وفي م (أى) في موضع « يقول » ، وفي اللسان (ضلل) أى أفوته ويخفى عليه مكانى .  
 (٨) ع : قال .  
 (٩) ك . م . : عليه السلام ، وفي ر . ع . : صلى الله عليه .  
 (١٠) جاء في خ : كتاب العقيقة ، باب العتيرة ج ٦ ص ٢١٧ .  
 حدثنا علي بن عبدالله ، حدثنا سفيان ، قال الزهري ، حدثنا عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : لا فرع ولا عتيرة .  
 قال : والفرع : أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، والعتيرة في رجب وجاء في نفس الكتاب باب الفرع ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة من وجه آخر .  
 وانظر في ذلك : م : كتاب الأضاحي ، باب الفرع والعتيرة ، ج ١٣ ص ١٣٥ .  
 د : كتاب الضحايا ، باب في العتيرة ، الحديث ٢٨٣١ ج ٣ ص ٢٥٦ .  
 ن : كتاب الأضاحي ، باب ما جاء في الفرع والعتيرة الحديث ١٥١٢ ج ٤ ص ٩٥-٩٦ .  
 ن : كتاب الفرع والعتيرة ج ٧ ص ١٤٧-١٤٨ .  
 ج : كتاب الذبائح ، باب الفرعة ، والعتيرة ، الحديث ٣١٦٨ وفيه « لافرة ولا عتيرة » ج ٢ ص ١٥٥٨ .  
 ح : مسند أبي أبي هريرة ج ٢ ص ٢٢٩ - ٤٩٠ .  
 الفائق ٩٧/٣ ، والنهاية ٤٣٥/٣ ، والتهذيب ٣٥٤/٢٦٢/٢ ، واللسان (عتير - فرع)

قال (١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ (٢) .

قال أبو عمرو : هي (٣) الْفَرَعَةُ وَالْفَرَعُ - بِنَصْبِ الرَّاءِ - قَالَ : وَهُوَ أَوْلُ وَوَلَدُ تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، وَكَانُوا يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَلْهَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَفُتِّهُوا عَنْهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ :

وَشِبَهُ الْهَيْدَبُ الْعِبَامُ مِنَ الْإِقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا (٤) .

يعنى أَنَّهُ قَدْ لَبِسَ جِلْدَهُ (٥) مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

ويُقَالُ (٦) : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ : إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ (٧) .

قال «أبو عبيد» : وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ : فَإِنَّهَا الرَّجَبِيَّةُ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ (٨) فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ .

قال «أبو عبيد» (٩) : وَمِنْهُ حَدِيثُ «مِخْنَفِ بْنِ سَلِيمٍ» .

قال : حَدَّثَنِيهِ (٩) مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَمَلَةَ ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ

سَلِيمٍ (١٠) [٥٣] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - يَقُولُ :

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) د : رفعه ، واللفظان مستعملان .

(٣) ع : « وهي » .

(٤) البيت من قصيدة من بحر المنسرح لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ص ٤٥٥ « ملبسا » في موضع « مجللا » ، ورواية غريب الحديث جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢/٣٥٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٩٢٢ واللسان ( فرع ) وفي التهذيب ، أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام .

وفي المقاييس : الفرع : كان شيئا يعمل في الجاهلية ، يعمد إلى جلد سقب - يفتح السين وسكون القاف - فيلبسه آخر ؛ لترامه أم المنحور أو الميت . وفي تفسير غريب البيت من هامش ع : الهيدب : المتدل من السحاب كأنه يمس الأرض ، والعيام : الثقل من الرجال والسقب : ولد الناقة .

(٥) م ، ومنها نقل المطبوع : جلد السقب .

(٦) م : يقال .

(٧) ر : كذلك : وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) د : يذبح - بياء مثناة - « هو من الناسخ » .

(٩) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(١٠) ما بعد « سليم » إلى هنا ساقطة من « د » لا تنتقال النظر ، وكتب في ك آخر سطر في اللوحة ٥٢ بخط أدق من خط الناسخ

العادي في سطر زائد عن مسطرة اللوحة ، وأرجح أنه استدرك عند المقابلة .

(١١) ك : عليه السلام ، ووؤ : ر : صلى الله ، وفي ع : - صلى الله عليه .

« إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةٌ » (١).

قال : والحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا .

يُقالُ منه عَتَرْتُ أَعْتِرُ (٢) عَتْرًا ، [و] قال (٣) الحارثُ بنُ حِلْزَةَ اليشْكُريُّ يَذْكَرُ قَوْمًا أَخَذُوهُمْ بِذَنْبٍ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ (٤) :

عَنَّا بِاطْلاَ وظَلَمًا كَمَا تُع . سَتَرُ عَنْ حَجْرَةَ الرَّبِيعِ الضَّبَّاءِ (٥)

قَوْلُهُ : عَنَّا : يَعْنِي (٦) اعْتِراضًا . وَقَوْلُهُ : كَمَا تُعْتَرُ : يَعْنِي الْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ ، وَذَلِكَ

أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا (٧) إِذَا ظَلَبَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لَثْمًا ظَفِيرَ بِهِ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْعَتَائِرُ (٨) ، فَإِذَا ظَفِيرَ بِهِ ، فَرُبَّمَا ضَمَّنَ بَعْنَمِهِ ، وَهِيَ الرَّبِيعُ (٩)

(١) جاء في د : كتاب الضحايا ، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي ، الحديث ٢٧٨٨ ج ٣ ص ٢٢٦ : حدثنا مسدد - بفتح الدال الأولى مشددة - حدثنا يزيد ، حدثنا بشر ، عن عبد الله بن عوف ، عن عامر بن أبي رملة ، قال أخبرنا مخنف بن سليم ، قال : ونحن وقوف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفات ، قال : يأبى الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحاة وعتيرة . أتدرون ما العتيرة ؟ هذه التي يقول عنها الناس الرجبية . وانظر في الحديث :

الحديث ١٥١٨ ج ٤ ص ٩٩

ت : كتاب الأضاحي

ج : كتاب الضحايا ، باب الأضاحي واجبة هي أم لا ، الحديث ٣١٢٥ ج ٢ ص ١٠٤٥

ج ٧ ص ١٤٨

ن : كتاب الفرع والعتيرة

ج ٤ ص ١١٥

ح : حديث مخنف بن سليم ، رضى الله عنه

ج ٥ ص ٧٦

وحديث حبيب بن مخنف

والنهاية ٣ / ١٧٨ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣

(٢) ع : أعتر - بكسر التاء وضمها - ولم أقف على أعتر - بضم التاء - ، ولعل ضمة الراء قدمت في النسخة فجاءت في النسخ على التاء .

(٣) ر . ك . م . قال :

(٤) فقال : ساقطة من ر .

(٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، وفي غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٢٧٨ ومعالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ٣ / ٢٢٦ واللسان (عشر) . جاء كذلك منسوبًا للحارث برواية « عتنا » يتاء مشناة بعد النون - في موضع عتنا - بنونين - وقد ذكر في اللسان (عثن) برواية غريب الحديث .

وجاء بعد بيت الحارث إضافة في م نقلها عنها المطبوع ، وهي : عتنا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيع الضباب وأرجح أن الإضافة حاشية أو من باب تهذيب الغريب .

(٦) ر : يريد ، والمعنى واحد .

(٧) تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ : كانت .

(٨) د : العتائر : مع تخفيف الهزرة ، وما أثبت أولى وأدق .

(٩) الربيع : ساقطة من نسخ التهذيب ؛ وأكلها المحقق ؛ ليكمل المعنى .

فِيأَخَذَ عَدَدَهَا ظِبَاءً ، فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ الْغَنَمِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ عَتَاؤِرُهُ ، فَضُرِبَ كَذَا مَدَالًا ، يَقُولُ : أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا . كَمَا أُخِذَتِ الظُّبَاءُ مَكَانَ الْغَنَمِ .

٦٨ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« يُعَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً بِهِمَا (٣) » .

قال أبو عمرو : البهيمُ واحدُها بهيمٌ ، وهو الذي لا يخلطُ (٤) لونه لونه من سوادٍ

كان أو غيره .

قال « أبو عبيد » : فمعناه (٥) عندى أنه أرادَ بقوله : بهما ، يقولُ : ليسَ فيهم

شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكونُ في الدنيا من العمى ، والعرج والمجنون والبرص ،

وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ، ولكنها أجساد (٦) مبهمة مصححة لخلود الأبد .

وفي بعض الحديث تفسيره : قيل : وما البهيم ؟

قال : ليسَ معهم شيءٌ .

(١) د.ع : قال .

(٢) ك.م : عليه السلام ، وفي د.ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء في خ : كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى - : « واتخذ الله إبراهيم خليلاً » (النساء آية ١٢٥ ج ٤ ص ١١٠) :

حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، حدثنا المغيرة بن النعمان ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« إنكم تعشرون حفاة عرأة غرلا ، ثم قرأ : « كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين » (الأنبياء - آية ١٠٤)

وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقال :

إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم . . . إلى

قوله : « الحكيم » (المائدة الآيتان ١١٧ - ١١٨) .

وانظر في ذلك كذلك خ : كتاب التفسير ، سورة المائدة

كتاب الرقاق باب كيف الحشر

م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر . ج ١٧ ص ١٩٢

ت : كتاب القيامة ، باب ما جاء في شأن الحشر . الحديث ٢٤٤٣ ج ٤ ص ٦١٥

ن : كتاب الجنائز ، باب أول من يكسى

ج ه : كتاب الزهد ، باب ذكر البيث . الحديث ٤٢٧٦ ج ٢ ص ١٤٢٩

دو : كتاب الرقاق ، باب في شأن الساعة ، الحديث ٢٨٠٢ ج ٢ ص ٢٣٣ وكذا الحديث ٢٨٠٥

سم : حديث ابن عباس

ج ١ ص ٣٩٨

ج ٦ ص ٥٣

والفائق ١ / ١٣٦ ، وفيه : يحشر الناس يوم القيامة عرأة حفاة غرلا بهما ، والنهاية ١ / ١٦٧ ، وتهذيب اللغة

٣٥٥ / ٦

(٤) و.م : لا يخالط ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٣٥ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : معناه ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : أجسام وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

قال أبو عبيد : وهذا أيضاً من هذا المعنى .

يقول [٥٤] : إنهم (١) أجساد لا يُخالطها (٢) شيء من الدنيا ، كما أن البهم من الألوان لا يخالطه (٣) غيره (٤) .

٦٩- [و] قال (٥) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

« أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره (٧) » .

قال أبو عمرو : [و] التورية (٨) : الستر .

يُقال منه : ورى العبر أوريه توريةً : إذا سترته ، وأظهرت غيره .

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : إنها ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٢) د : تخالطها - بناء مشناة فوقية - وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : لا يخالطه :

(٤) جاء في م بعد ذلك إضافة نقلها عنها المطبوع ، وهي : « ولا يقال في الأبيض بهم » والزيادة قد تكون تهذيباً ، وقد تكون حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٥) ع . ك : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج : صلى الله عليه وسلم .

(٧) جاء في خ : كتاب الجهاد ، باب من أراد غزوة ، فورى بغيرها ج ٤ ص ٦ :

وحدثني أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مالك قال : سمعت كعب بن مالك - رضى الله عنه - يقول : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلماً يريد غزوة يفرها إلا ورى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، ففراها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حرشيد ، واستقبل سفراً بعيداً ، ومفازاً ، واستقبل غزوة عدو كثير ، فجلى للمسلمين أمرهم ؛ ليتأهبوا أهية عدوهم ، وأخبرهم بوجهه الذى يريد .

وعن يونس عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك - رضى الله عنه - أن كعب بن مالك كان يقول : قلتما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس :

وانظر كذلك خ : كتاب المغازى ، باب حديث كعب بن مالك ج ٥ ص ١٣٥

م : كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه ج ١٧ ص ٨٧

د : كتاب الجهاد ، باب المكر في الحرب الحديث ٢٦٣٧ ج ٣ ص ٩٩

دى : كتاب السير ، باب في الحرب خدعة الحديث ٢٤٥٤ ج ٢ ص ١٣٨

حم : حديث كعب بن مالك ج ٣ ص ٤٥٦ - ٤٥٧

ج ٦ ص ٢٨٧

والفائق ٤ / ٥٣ ، والنهاية ٥ / ١٧٧ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٤

(٨) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التورية . . . . . والواو تكلف من النسخة «ر» وسددها .

قال أبو عبيد : ولا أراه إلا مأخوذاً من وراء الإنسان ؛ لأنه إذا قال ورّيته<sup>(١)</sup> ، فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر .

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup> : وحدثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي<sup>(٣)</sup> في قول [الله عز وجل]<sup>(٤)</sup> : «ومن<sup>(٥)</sup> وراء إسحاق يعقوب<sup>(٦)</sup>» قال : الراء : وكلد الولد .

٧٠ - [و<sup>(٧)</sup>] قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٨)</sup> - في صلح الحديبية حين صالح «أهل مكة» ، وكتب بينه وبينهم كتابا ، فكتب<sup>(٩)</sup> فيه : «ألا إغلال ولا إسلال ، وأن بينهم عيبة مكفوفة<sup>(١٠)</sup>»

قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة<sup>(١١)</sup> ، يقال : في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون . والإغلال : الخيانة .

وكان أبو عبيدة يقول<sup>(١٢)</sup> :

(١) ع : ورّيته - بتخفيف الراء - وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٤ أدق وأصوب .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من تهذيب اللغة ، والنسخة ع .

(٣) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : «قال أبو عبيد عن الشعبي» وهو من باب التهذيب .

(٤) الجملة الدعائية تكلمة من د ، وفي تهذيب اللغة في قوله - تعالى .

(٥) المطبوع : «من رواء . . .» وحذف حرف يجيزه البعض .

(٦) سورة هود : الآية ٧١ .

(٧) الواو : تكلمة من د . ر . م .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) ر : وكتب ، وجاء في الهامش : فكتب .

(١٠) جاء في د : كتاب الجهاد ، باب في صلح العذر ، الحديث ٢٧٦٦ ج ٣ ص ٢١٠

حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ، أنهم اصطلمحوا على وضع الحرب عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال .

وانظر : دى : كتاب السير ، باب في الغال إذا جاء بما غل به الحديث ٢٤٩٤ ج ٢ ص ١٥٠

ج ٤ ص ٢٢٣

حم : حديث المسور بن مخرمة

والفائق ٣ / ٧١ مادة غلل والنهاية ٢ / ٣٩٢ ، ٣ / ٣٢٧ - ٣٨٠ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٣٦ ، ١٢ / ٢٩٣

(١١) عبارة تهذيب اللغة ١٢ / ٢٩٣ : قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة الخفية .

(١٢) يقول : ساقطة من ر .

يُقَالُ (١) : رَجُلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ : أَيْ صَاحِبُ سُلَّةٍ وَخِيَانَةٍ .

ومنه قول « شريح » :

« لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمَغْلِ ضَمَانٌ ، وَلَا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرَ الْمَغْلِ ضَمَانٌ (٢) »

يَعْنِي الْخَائِنَ (٣) .

وقال « النمر بن تولب » يعاتب امرأته « جَمْرَةَ (٤) » في شيء كرهه منها ، فقال :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مَغْلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ (٥)

قال (٦) أبو عبيد : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) :

« ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ (٨) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ (٩) »

(١) يقال : ساقطة من ع . م .

(٢) انظر الفائق ٧١/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣ .

(٣) يريد : يعنى بالغل الخائن .

(٤) م : حمزة - بجاء مهمله ، وزاى معجمة - تحريف .

(٥) هكذا جاء ونسب في شعر النمر بن تولب ص ٣٨ بغداد ١٩٦٩ ، ومقاييس اللغة ٣٧٦/٤ ، وحيون الأخبار ١٤/٣ ، وجاء في اللسان/غلل ، والتاج/غلل ، والحيوان للجاحظ ١/٥ ط الحلبي ونسخة م : « حمزة » بجاء مهمله وزاى معجمة ، تحريف وقصة عتابه امرأته جمرة بنت نوفل مذكورة في صدر الآيات التي جاء الشاهد أولها ، وهي أربعة آيات من الطويل .

(٦) د : وقال ، و أثبت ماجاء في بقية النسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٨) د : يغل - بضم الياء - وهي رواية .

(٩) جاء في دى ، المقدمة ، باب الاقتداء بالعلماء ، الحديث ٢٣٤ ج ١ ص ٦٥ :

أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد - هو ابن إسحاق - عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « بالخيف من منى » ، فقال :

« نضر الله عبدا سمع مقالتي ، فوعاها ، ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله ، وطاعة ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون من وراءهم » .

وقد روى الحديث قبل هذا الحديث وبعده في نفس الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه : جه : المقدمة باب من بلغ علمه ج ١ ص ٨٤ ، وجاء فيه بأكثر من وجه كذلك :

ج ٣ ص ٢٢٥

حم : حديث أنس بن مالك

ج ٤ ص ٨٠-٨٢

حديث جبير بن مطعم

ج ٥ ص ١٨٣

حديث زيد بن ثابت

والفائق ٧٢/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣

فَإِنَّهُ يَرَوَى : لَا (١) يُغَلُّ ، وَلَا يُغَلُّ .  
 فَدَنَ قَالَ : يَغَلُّ - بِالْفَتْحِ - فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ (٢) مِنَ الْغِلِّ وَهُوَ (٣) الضُّغْنُ (٤) وَالشَّحْنَاءُ .  
 وَمَنْ قَالَ : يَغَلُّ - بِضَمِّ الْيَاءِ - جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ مِنَ الْإِغْلَالِ .  
 وَأَمَّا الْغُلُولُ [٥٥] فَإِنَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةً .  
 يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّغَلَ يَغَلُّ غُلُولًا ، وَلَا تُرَاهُ (٥) مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا [مِنْ] (٦) الدَّانِي .  
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ : أَغَلَ يَغَلُّ !  
 وَمِنَ الْغَلِّ : غَلَ يَغَلُّ .  
 وَمِنَ الْغُلُولِ : غَلَ يَغَلُّ بِضَمِّ الْغَيْنِ .  
 فَهَذِهِ الْوُجُودُ مُخْتَلِفَةٌ .  
 قَالَ (٧) اللَّهُ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٨) - ] : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ (٩) » .  
 وَلَمْ (١٠) نَسْمَعْ أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ .  
 وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ : « يَغَلُّ (١١) » ، فَدَنَ قَرَأَهَا بِهَذَا الْوَجْهِ ، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ :

(١) لا : ساقطة من د. سهو من الناسخ .

(٢) د : يجعل .

(٣) وهو : ساقط من ر .

(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : وهو الحقد ، والضغن ، والشحناء .

(٥) ر.م : يراه - يباه مثناة - وما أثبت أدق .

(٦) من : تكلمة من د .

(٧) د : وقال .

(٨) التكلمة من د ، وفي ر : تبارك وتعالى ، وفي م : « تعالى » .

(٩) سورة آل عمران آية ١٦١ .

(١٠) د : لم .

(١١) قرأ « يغل » - بفتح الياء وضم النين - ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وقرأ الباقر « يغل » - بضم

الياء وفتح النين .

انظر النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

وجاء في حجة القراءات ص ١٧٩ : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : « أن يغل - بفتح الياء ، وضم النين -

أى ما كان لنبي أن يخون أصحابه فيما أفاء الله عليهم (ومن حججهم في ذلك : أن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل

مالا يجوز له أن يفعل : ما كان لزيه أن يفعل كذا وكذا ، وما كان له أن يظلم ، ولا يقال : أن يظلم . . . )

وقرأ الباقر : « يغل » - بضم الياء وفتح النين - أى ما كان للنبي أن يظلم أصحابه ، أى يخونوه ، ثم أسقط الأصحاب

فبقى الفعل غير مسمى فاعله ، وتأويله : ما كان لنبي أن يخان .

أَنْ يَكُونَ (١) يُغْلُ : يُخَانُ : يَغْنِي أَنْ يُوْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ .

وَيَكُونُ يُغْلُ يَنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ (٢) الْمُحَدِّثِينَ (٣) : قَوْلُهُ : لَا إِغْلَالَ (٤) : أَرَادَ لُبْسَ الدَّرُوعِ ، وَلَا

إِسْلَالَ (٥) : أَرَادَ سَلَّ السُّيُوفِ .

وَلَا أَعْرَفُ (٥) لِهَذَا وَجْهًا ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ (٦) ؟

٧١ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) :

(١) أَنْ يَكُونَ : ساقطة من م .

(٢) بَعْضُ : ساقطة من د : خطأ من الناسخ .

(٣) عِبَارَةٌ ع : وَقَدْ فسر بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .

(٤-٥) فِي د . ر : الْأِغْلَالُ ، وَالْإِسْلَالُ . فِيهِمَا .

(٥) د : وَلَا أَعْلَمُ .

(٦) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَا أَعْرَفُ لَهُ وَجْهًا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَقَدْ اسْتَدْرَكَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغَلَطِ - لَوْحَةٌ ٣٧ ضَمِنَ مَجْمُوعَةً عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ تَرَكَهُ تَفْسِيرَ عَيْبَةٍ مَكْفُوفَةٍ ، فَقَالَ :

وَفَسَّرَ « أَبُو عُبَيْدٍ الْإِغْلَالَ وَالْإِسْلَالَ ، وَأَغْفَلَ قَوْلَهُ : وَأَنْ بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، فَلَمْ يَفْسِرْهُ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا مِثْلُ ، وَالْعَيْبَةُ : هِيَ الَّتِي تَجَمَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمَشْرُجَةُ

الْمَشْدُودَةُ ، فَأَرَادَ أَنْ صَلَحْنَا مُحْكَمٌ مُسْتَوْثِقٌ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ عَيْبَةٌ مَشْرُجَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَلَّ أَرَادَ بَيْنَنَا صَدْرًا نَقِيًّا مِنَ الْغُلِّ وَالْفَدْرِ مَطْوِيًّا عَلَى الْوَفَاءِ ، وَالصَّدُورُ يُقَالُ لَهَا الْعِيَابُ ؛

لَأَنَّهَا تَشْتَمَلُ عَلَى الْوُدِّ وَالْبَغْضِ كَمَا تَشْتَمَلُ الْعِيَابُ عَلَى الثِّيَابِ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَادَتْ عِيَابَ الْوُدِّ مِنْهُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ

يَعْنِي بِعِيَابِ الْوُدِّ : الصَّدُورُ ، تَصْفَرُ : تَخْلُو مِنَ الْحَيَةِ ، وَالْمَكْفُوفَةُ ، وَالْمَشْرُجَةُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : اشْرَجَ

- بِكسر الهمزة وَالرَّاءِ - صَدْرَهُ عَلَى كَذَا ، قَالَ الشَّامِيُّ :

وَكَادَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَنْطِقُ طَرْفُهَا بِمَا تَحْتَ مَكْنُونِ مِنَ الصَّدْرِ مَشْرَجٌ

أَيْ مَشْرَجٌ عَلَى شَرِّكَتِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبٌ مِنَ الْاسْتِخْرَاجِ حَسَنٌ .

غَيْرَ أَنْ تَفْسِيرَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَعْجَبَ إِلَيَّ ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ آخَرَ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْكِتَابِ : « وَالْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا

كَشْرَجِ الْعَيْبَةِ » .

أَقُولُ : لِأَنَّ قَتَيْبَةَ وَجَّهَ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ ، وَلَعَلَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَأَى غَيْرَ مَحْتَاجٍ لِتَفْسِيرِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ .

وَقَدْ اسْتَدْرَكَ ذَلِكَ عَلَى « أَبِي عُبَيْدٍ » كَلِمَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ ٣ / ٢٣٦ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ

غَيْرَ أَنَّهُ خَلَطَ بَيْنَ رَأْيِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرَأْيِ غَيْرِهِ .

وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ :

\* وَكَادَتْ عِيَابَ الْوُدِّ . . . . \*

مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي التَّهْدِيدِ ، وَنُسِبَهُ الْمُحَقِّقُ مِنَ اللِّسَانِ (عَيْبٌ) لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ . وَبَيْتُ الشَّامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٨ ط القاهرة

١٣٢٧ هـ .

(٧) ع : قَالَ .

(٨) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

«مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدْبٌ (١)» .

قال : المناقشة : الاستقصاء في الحساب حتى لا يُترك منه شيء .  
ومنه قولُ الناس : ائْتَمَرْتُ مِنْهُ جَمِيعَ حَتَّى ، وقال الحارثُ بن حلْزَةَ يُعَاتِبُ قَوْمًا :  
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْتَقِشْ بِجَسْمِهِ الْقَوْمَ . وفيه الصَّحاحُ والأبراءُ (٢)  
يقولُ : لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ وَمُنَاطِرَةٌ عَرَفْتُمُ الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ (٣)  
[قال (٤)] : وَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ الشُّوكَةِ مِنَ الرَّجُلِ (٥) إِلَّا مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا  
حَتَّى لَا يُتْرَكَ فِي الْجَسَدِ (٥) مِنْهَا شَيْءٌ ، قال الشاعرُ :  
لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجْلِ غَيْرِكَ شُوكَةً . . . فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا (٦)  
قَوْلُهُ (٧) : شَاكَهَا : يَعْنِي دَخَلَ فِي الشُّوكِ .

- (١) جاء في خ : كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، ج ٧ ص ١٩٧  
حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - قال : « من نوقش الحساب عذب . » قالت : قلت : أليس يقول  
الله - تعالى - : فَمَنْ يَحْسَبْ حِسَابًا يَسِيرًا ؟  
قال ذلك العرض :
- وقد روى عن عائشة في نفس الباب بأكثر من وجه .  
وانظر كذلك ، خ : كتاب العلم ، باب من سمع شيئاً ، فراجع حتى يعرفه . ج ١ ص ٣٤  
م : كتاب الجنة ، باب إثبات الحساب . ج ١٧ ص ٢٠٨  
د : كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء الحديث ٣٠٩٣ ج ٣ ص ٤٧١  
ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الانشقاق ج ٥ ص ٤٣٥  
جم : حديث عائشة ج ٦ ص ٤٧
- والفائق ٤ / ١٦ ، والنهاية : ٥ / ١٠٦ تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٧٠ وفي الأخير : من نوقش  
في الحساب »
- (٢) هكذا جاء البيت منسوباً في اللسان (نقش) للحارث ، وجاء في التهذيب منسوباً برواية « يشبهه » بالياء ولعلها -  
رواية - ورواية النسخين د . م : « الناس » في موضع القوم .  
وجاء بهامش النسخة كحاشية هذا نصها : من قال : الصحاح ( أي بفتح الصاد ) أراد المصدر ، ومن قال : الصحاح  
( أي بكسر الصاد ) أراد الاسم .
- (٣) ما بعد بيت الحارث إلى هنا ساقط من م .  
(٤) قال تكملة من د ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤  
(٥) « من الرجل » « في الجسد » : ساقط من م .  
(٦) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، واللسان ، والناج / نقش ، ولم أقف له على قائل .  
(٧) جاء في م ، وتهذيب اللغة ٥ / ٣٢٤ العبارة الآتية مع تصرف بسيط فيها بين المصدرين وعبارة م : قال أبو عبيد :  
برجل غيرك ، يعني من رجل غيرك فجعل مكان « من » الباء ، يقول : لا تخرجن شوكة من رجل غيرك ، فتجعلها في رجلك ،  
وقوله : وفي تهذيب اللغة : الباء أقيمت مقام من .

يقال (١) : شَكَتُ الشُّوكَ فَأَنَا (٢) أَشَاكُهُ : إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ .  
 فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ ، قُلْتَ : شَاكَتِي الشُّوكُ ، فَهُوَ (٣) يَشْمُوكُنِي شَوْكًا .  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُنْقَاشُ (٤) ؛ لِأَنَّهُ [٥٥] يُنْقَشُ بِهِ ، أَيْ يَسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوكُ .  
 ٧٢ - وَقَالَ (٥) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :  
 « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ (٧) » .

قال أبو عمرو : هي (٨) الفدَّادِينُ - مخففةٌ - واحدها فدَّانٌ - مشددة (٩) - وهي البقر  
 التي تحرث (١٠) .

يقولُ : إِنَّ أَهْلَهَا أَهْلُ قَسْوَةٍ وَجَفَاءٍ ؛ لِبُعْدِهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ وَالنَّاسِ (١١) .  
 قال أبو عبيد : وَلَا أَرَى « أَبَا عمرو » حَفِظَ (١٢) كَذَا ، وَكَيْسَ (الْفَدَّادِينَ) (١٣) مِنْ

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : تقول .

(٢) ر : وأنا .

(٣) «الشوك فهو» : ساقط من ر

(٤) تهذيب اللغة : «فإنما سمي المنقاش منقاشا» .

(٥) ع : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام ، وفي د : صلى الله عليه .

(٧) جاء في خ : كتاب بنه الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ج ٤ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، قال : حدثني قيس ، عن عقية بن عمرو أبي مسعود ، قال : أشار رسول الله  
 - صلى الله عليه وسلم - سيده نحو اليمن ، فقال : «الإيمان يمان ههنا إلا أن القسوة ، وغلظ القلوب في الفدَّادين عند أصول أذنان  
 الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر»

وانظر خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول الله تعالى : «يأبها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى» الحجرات ١٢

ج ٤ ص ١٥٤

كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ج ٥ ص ١٢٢

م : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ٢ ص ٢٩

ت : كتاب الفتن ، باب ماجاء في الدجال لا يدخل المدينة الحديث ٢٢٤٣ ج ٤ ص ٥١٥

ح : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٥٨ ، وحديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٣٢ والفائق ٩٣/٣ وفيه :

وروى : في الفدَّادين - بتخفيف الدال مفتوحة - - والنهاية ١٩/٣ ؛ وتهذيب اللغة ٧٣/١٤ ،

ومقاييس اللغة ٤٣٨/٤

(٨) هي : ساقطة من ع .

(٩) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة : مشددة .

(١٠) م . ر : وهي البقرة التي يحرث بها ، وفي تهذيب اللغة ، وهي البقر التي يحرث بها .

(١١) من قوله : يقول إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(١٢) م ، وعنها نقل المطبوع يحفظ ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(١٣) هكذا جاءت في كل النسخ ، ولذا وضعتها بين قوسين .

هذا في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما (١) هذا (٢) الروم وأهل الشام ، وإنما افتتحت الشام بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

ولكنهم الفدادون - بالتشديد - وهم الرجال (٤) ، والواحد (٥) فداد .

وقال (٦) « الأضمعي » : هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ، وأمورهم ، ومواسمهم ، وما يُعَالِجُونَ منها (٧) .

وكذلك قال « الأحمر » .

قال (٨) : ويقال منه : فَدَّ الرجلُ يَمِدُّ فديداً : إذا امتدَّ صوته [قال (٩)] : وأنشدنا (١٠)

\* أنبئتُ أخوالي بتي يزيدُ \*

\* ظلماً علينا لهم فديدهُ (١١) \*

وكان أبو عبيدة (١٢) يقول غير ذلك كله .

قال : الفدادون : المكثرون من الإبل الذي (١٣) يملك أحدهم المائتين منها (١٤) إلى

الألف يقال له (١٥) : فداد إذا بلغ ذلك ، وهم مع هذا جنزة أهل بني لؤي .

(١) د : وإنما ،

(٢) ر . م ، وتهذيب اللغة : « هذه » .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٤) وهم الرجال : جملة ساقطة من تهذيب اللغة ٧٤/١٤ .

(٥) م ، وتهذيب اللغة : واحدهم .

(٦) د . م : قال .

(٧) تهذيب اللغة : « بها » .

(٨) قال : ساقطة من ع ، وتهذيب اللغة ،

(٩) قال : تكلمة من د .

(١٠) تهذيب اللغة ، وأنشد .

(١١) هكذا جاء الرجز في تهذيب اللغة ٧٤/١٤ ، وأفعال السرقسطي ٣٨/٤ ، واللسان (فدد) وخزانة الأدب

١٣١/١ غير منسوب ، وجاء في مقاييس اللغة ٤٣٨/٤ برواية « نبثت » غير منسوب ، ونسبه العمري في المقاصد الكبرى

٢٧٨/١ لرؤية ، وجاء في ملحقات الديوان ١٧٢ برواية : « نبات » على البناء للمعلوم ، و« قديد » بضم مشناة في أوله .

(١٢) ر : أبو عبيد : تصحيف .

(١٣) ع . م : الذين .

(١٤) منها : ساقط من م .

(١٥) ر : للرجل

(١٦) ما بعد منها إلى هنا ساقط من م ، واستدركه المطبوع عن ر .

قال أبو عبيد (١) : ومنه الحديث الذي يُروى (٢) أن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان (٣) قالت له : «رَبِّمَا (٤) مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خِيَلًا (٥)» .

قال أبو عبيد : وفي حديث آخر عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المنقري (٦) ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - في الحديث الأول أنه قال : «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا (٨)» [٥٧]

قال أبو عبيد : فَنَجْدَتُهَا (٩) أَنْ تَكْثُرُ (١٠) سُحُومُهَا ، وَتَحْسُنَ (١١) حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ر. م. والمطبوع .

وفي تهذيب اللغة ٧٤/١٤ : قال أبو عبيد : وقول أبي عبيد هو الصواب عندي ، ومنه . وإضافة الأزهرى تتفق مع منهج أبي عبيد الذي يفاضل بين الآراء ويختار من بينها ما يراه أولى بالاختيار في كثير من القضايا التي عرض فيها آراء الآخرين .

(٢) عبارة تهذيب اللغة : «ومنه الحديث الآخر» .

(٣) د : « الميت » .

(٤) «ربما» ساقطة من تهذيب اللغة .

(٥) لم أقف عليه في كتب الصحاح الستة ، وذكره صاحب النهاية ٤٢٠/٣ والفائق ٩٣/٣ وتهذيب اللغة ٧٤ / ١٤ ورواية ر ، وتهذيب اللغة : «على ظهري» وجاء في تهذيب اللغة ٣٩٢/١٢ برواية «على» - بتشديد الياء - .

(٦) لم أقف على الحديث في «حم» حديث قيس بن عاصم ج ٥ ص ٦١

(٧) ك. م. : عليه السلام ، وفي د. ع. : صلى الله عليه .

(٨) جاء في الفائق ٩٣ / ٣ : «هلك الفدادون إلا من أعطى في نجديتها ورسَلها» ويهذه الرواية جاء في النهاية ٤١٩/٣ وفي تهذيب اللغة ٣٩٢ / ١٢ : «أبما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح له بقاع قرقر تلوذ بأخفافها ، إلا من أعطى في نجديتها ورسَلها» وانظر التهذيب كذلك ١٠ / ٦٦٦

وجاء في منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، هامش مسند أحمد ج ٢ ص ٤٨٩ :

«نعم المال الأربعون ، والكنز ستون ، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسَلها ، ونجديتها ، وأققر ظهرها ، وأطرق فحلها ، ومنح غزيرتها ، ونحر سمينها ، وأطعم القانع والمعر ، إنما لك من مالك ما أكلت فأفريت ، أولبست فأبليت أو أعطيت فأفضيت ، وما بقي فلموايك» .

الحاكم في الكنى عن الطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان عن قيس بن عاصم السعدي

وانظر كذلك : ن : كتاب الزكاة ، باب التغليظ في حبس الزكاة ج ٥ ص ٩

ج ٢ ص ٤٨٩ حم : حديث أبي هريرة

ج ٨ ص ٦٦٨ تهذيب اللغة

(٩) عبارة : قال أبو عبيد : نجديتها ، خطأ ، وفي تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ قال أبو عبيد : قال أبو عبيد :

نجديتها .

(١٠) ع : يكثر : «بالياء والتاء معا» وهو جائز .

(١١) وتحسن : ساقطة من تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧

صاحبها أن ينحرفها نفاساً بها ، فصار (١) ذلك بمنزلة السلاح لها تمنع به (٢) من ربها ، فتلك نجدتها .

وقد ذكرت العرب ذلك في أشعارها ، قال « النمر بن تولب » :

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى رِمَاحِهَا إِبْلَى يَجْلَتْهَا وَلَا أَبْكَارِهَا (٣)  
فَجَعَلَ شُحُومَهَا وَحُسْنَهَا رِمَاحًا تَمْتَنِعُ بِهَا (٤) مِنْ أَنْ تُنْحَرَ .

وقال (٥) « المرزوق » يذكر أنه نحر إبله [ على عجلة (٦) ] :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَاشًا لَمْ أَحْضِلْ بُكَاءَ رَعَائِيَا (٧)  
[ قَوْلُهُ غِشَاشًا : يَعْنِي عَلَى عَجَلَةٍ ] (٨)

[ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٩) : وَأَمَّا قَوْلُهُ : رِشَلَهَا فَهُوَ أَنْ (١٠) يُعْطِيهَا ، وَهِيَ تَهْوُنُ عَلَيْهِ (١١) ؛

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ : « صار » .

(٢) ر : بها

(٣) البيت من قصيدة من بحر الكامل للنمر بن تولب ورواية الديوان ٦٢ :

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إبلى مجلتها ولا أبكارها  
ورواية م : جللتها ، وانظر مقاييس اللغة ٢/٤٣٧ ، والمحكم ٣/١٠٤ ، وأساس البلاغة ١/٣٧٠ واللسان (جلل)  
وفي تفسير غريبه : الجلة هنا : الكبار من الإبل . الأبقار : صفار الإبل . لم تأخذ إلى سلاحها : لم تمخذ من سمها وحسبها أسلحة  
تمنى من ذبحها أو حلها للأضياف ، وهذا مثل من أمثال العرب .

(٤) ر م : به ، وما أثبت الصواب .

(٥) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) على عجلة : تكلمة من ر .

(٧) هكذا جاء ونسب في اللسان « غشش » ولم أقف عليه في ديوانه ط القاهرة ، وللفرزوق قصيدة على الوزن والروي ،  
مدح فيها عبد الله بن عبد الأعلى [ الشيباني ] وهي أول قصيدة في الديوان ، وذكر محقق المطبوع أن البيت موجود في ديوانه  
ضمن خمسة دواوين ط القاهرة .

وجاء على هامش ك : الغشاش - يفتح الغين نقلاً من نسخة أخرى وفيها الكسر والفتح - جاء في اللسان : والغشاش :

العجلة ، يقال : لقيته على غشاش ، وغشاش - يفتح الغين وكسرها - أي على عجلة .

واللفظة في د : « عشاشا » « بعين مهملة » تحريف .

(٨) التكلمة من د . ر . م ، وأظنها حاشية دخلت في المتن ، لوجودها مع تفاوت في التعبير على هامش أكثر من

نسخة .

(٩) تكلمة من ع .

(١٠) د : أن .

(١١) عبارة م ، ردها نقل المطبوع : « رادوا أن يهون » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

لأنه ليس فيها من الشحوم ، والحسن ما يبخل به (١) ، فهو يعطيها رسلاً ، كقولك : جاء فلان على رسلي ، وتكلم بكذا وكذا على رسلي : أي مستهيناً به .

[ قال أبو عبيد ] (٢) : فدعى الحديث ، أنه أراد : من أعطاها في هاتين الحالتين (٣) في النجدة والرسل : أي على مشقة من النفس ، وعلى طيب منها ، وهذا كقولك : في العسر واليسر ، والمنشط والمكره (٤) .

قال أبو عبيد : وقد ظن بعض الناس أن الرسل ها هنا اللبُّ ، وقد علمنا أن الرسل اللبُّ ، ولكن (٦) ليس هذا بموضعه (٧) ، ولا معنى له أن (٨) يقول : في نجدةها ولببها ، وليس هذا بشيء (٩) .

٧٣ - وقال (١٠) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (١١) - :

(١) ر . ع . م . : بها .

(٢) قال أبو عبيد : تكملة من ع ، وذكرها يحدد نسبة الأقوال إلى أصحابها .

(٣) د . ع . : الخالين .

(٤) جاء تفسير النجدة والرسل في الحديث ، فقد جاء في « حم » حديث أبي هريرة : « فقال سمعت رسول الله : صلى الله عليه وسلم - يقول : من كانت له لبيل لا يعطى حقها في نجدةها ورسلاها ، قلنا : يارسول الله : ومارسها ونجدةها؟ قال : في عسرها ويسرها . . . » في حديث فيه طول ، وجاء الحديث عن أبي هريرة بتصريف في تهذيب اللغة ١٠/٦٦٨ وفي تفسير النجدة والرسل بالحديث نقل الأزهري من أقوال علماء اللغة ما يأتي :

التهذيب ١٠/٦٦٧ :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : « إلا من أعطى في رسلاها » أي بطيب نفس منه . قلت : كان قوله : في نجدةها معناه : ألا تطيب نفسه بإعطائها ويشد عليها . وقول ابن الأعرابي يقرب من قول أبي عبيد . أبو عمرو : الرسل : الحصب ، والنجدة : الشدة .

وقال أبو سعيد الضرير في قوله : « إلا من أعطى في نجدةها ورسلاها » ، قال : نجدةها ، ما ينوب أهلها مما يشق عليه - من المغارم ، والدييات ، فهذه نجدة على صاحبها ، والرسل مادون ذلك من النجدة وهو أن يفقر هذا ( بمعنى يعير ) ، ويمنع هذا ، وما أشبهه دون النجدة .

أقول : وقد أجمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معنى ما أراد من عبارته خير إجمال .

(٥) ع : فقد .

(٦) ولكن : ساقطة من ر .

(٧) د : موضعه ، وزيادة الباء في خير ليس وقع كثيراً .

(٨) أن : ساقطة من م .

(٩) د : الذي ، تصحيف .

(١٠) ع : قال .

(١١) ك . م . : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . : صلى الله عليه .

« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْر (١) » .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَمْجَرْتُ (٤) فِي الْبَيْعِ إِمْجَارًا (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦) : [ وَ ] (٧) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالغَدَوَى (٨) : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ هَذَا الْفَحْلُ فِي عَامِهِ ، [ قَالَ ] (٩) : وَأَنْشَدَنِي (١٠) لِلْفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ قَوْمًا [ ٥٨ ] :

(١) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وبها جاء في الفائق ٣/٣٤٥ ، و النهاية ٤/٢٩٨ ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٣٢ أضمن مجموعة ، وتهذيب اللغة ١١/٧٧ ، ومقاييس اللغة ٥/٢٩٨ ، وجاء في مقاييس اللغة : المجر (أي يسكون الجيم) أن يباع الشيء بما في بطن الناقة ، ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المجر ، وكانت العرب في الجاهلية تفعله .

(٢) د . عن موسى عن عبيدة ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وفي إصلاح الغلط لوحة ٣٢ : « موسى بن عبيدة » - بفتح العين وكسر الهاء - وهو موسى بن عبيدة - بضم أوله - ابن نسيط - بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحية ساكنة ثم مهملة - الربنئى - بفتح الراء والموحدة ، ثم معجمة - أبو عبد العزيز المدني . . . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تقريباً التهذيب ٢/٢٨٦

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .  
(٤) م ، وعنها نقل المطبوع : قد أمجرت ، وزيادة قد من إضافة صاحب النسخة م بدليل عدم وجودها في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلاً عن أبي عبيد ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة .

(٥) ساق ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط لوحة ٣٢/١ الحديث والسند ، ونقل أبي عبيد عن أبي زيد وعلق عليه بما يأتي : هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : وفيه قول آخر : رأيت أهل العلم باللغة عليه ، رأيتهم يحملون المجر في الغم دون الإبل ، وحدثت عن الأصمعي أنه قال : هو أن يشتد هزال الشاة ، ويصفر جسمها ، ويثقل ولدها في بطنها ، وتربض ، فلا تقوم ، يقال : شاة مَجْر . . . .

وقال غيره : يقال : شاة مَجْرَة ، والجمع مَجْر - بفتح الميم - ويقال أيضا : شاة مَجْر ، كل هذا قد سمعت ، فبهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن شراء ولد هذه في بطنها ، وعن شراء الأجنة كلها .

وعلق الأزهرى على ابن قتيبة ، فقال : تهذيب اللغة ١١/٧٧ : وكان ابن قتيبة جعل هذا التفسير غلطاً ، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة ، والصواب ما فسره أبو زيد ، وساق للمجر أكثر من تفسير لبعض أهل العلم باللغة .

أقول : إن ما ذكره ابن قتيبة في تفسير المجر من أنه اشتداد هزال الشاة ، وصغر جسمها ، وثقل ولدها في بطنها . . . إنما هو للمجر - بفتح الميم والجيم - كما جاء في مقاييس اللغة ٥/٢٩٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٧٨ ، ٧٩ وقد ذكر صاحب التهذيب أن المجر - يسكون الجيم - شيء على حدة ، وأن المجر - بفتح الجيم - شيء آخر .

(٦) قال أبو عبيد : ساقطة من م . والمطبوع ، وأثبتها لوجودها في بقية النسخ .

(٧) الوار : تكلمة من د . ر .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : الغدوى - بالذال المعجمة - وقد جاء بالذال والذال .

(٩) قال : تكلمة من د .

(١٠) في د : وأنشدنا ، وفي ع : وأنشد .

وَمُهَوَّرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَدَوِيَّ كُلَّ هَبْنَقَعٍ تَنْبَالٍ (١)

وقال غيرُ «أبي عمرو» : غَدَوِيٌّ - بالذال (٢) - .

قال أبو عبيد (٣) : «وَأَمَّا حَدِيثُهُ أَنَّهُ : «نَهَى عَنْ [بَيْعِ] (٤) الْمَلَأَقِيحِ وَالْمُضَامِينِ» (٥)

فَإِنَّ الْمَلَأَقِيحَ مَا فِي الْبُطُونِ ، وَهِيَ الْأَجْنَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ (٦) مِنْهَا مَلَقَوْحَةٌ ، وَأَنْشَدَنِي ،

«الْأَحْمَرُ» (٧) ، «لِمَا لِكَ بِنِ الرَّيْبِ» :

\* إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ \*

\* خَيْرًا مِنْ الشَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ \*

\* وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ \*

\* مَلَقَوْحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ (٨) \*

(١) البيت من قصيدة للفرزدق من بحر الكامل الديوان ٧٢٩/٢ وروايته - «غذوى» بالذال المعجمة وهي رواية (م) إلا أن رواية أبي عمرو «غذوى» بالمهملة - كما في تهذيب اللغة ١٧٥/٨ ، وقد نص على ذلك أبو عبيد بعد ذلك ، وقد جاء البيت منسوباً للفرزدق في مادة غدا - بالمهملة - على أنها الغدوى . وفي مادة غدا على أنها الغدوى - بالذال المعجمة ، وتفسيره لهما واحد .

(٢) م ، وعنها المطبوع ، وجاء في تهذيب اللغة : وقال أبو عبيد : روى بعضهم بيت الفرزدق :

\* غَدَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَنْبَالِ \*

بالذال ، ورواه أبو عمرو وأبو عبيد : «غذوى» وهو بالذال أيضاً ، ولا يدرى أين التحريف . إلا أنه جاء في اللسان (غداً) بالذال المهملة ، قال ابن سيده : والحفوظ عند أبي عبيد بالذال المعجمة . وقال شمر : قال بعضهم : هو الغدوى بالذال المعجمة - في بيت الفرزدق .

ثم قال : ويروى عن أبي عبيد أنه قال : كل ما في بطون الحوامل غدوى من الإبل والشاة ، وفي لغة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما في بطون الشاة خاصة ....

وفي النهاية (غداً) بالذال المهملة ٣/٣٤٦ : وفيه أن «يزيد بن مرة» قال نهي عن الغدوى «هو كل ما في بطون الحوامل .... وبعضهم يرويه بالذال . وفي تفسير غريب البيت : الهينقع : الأحقق ، والذي يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس . تنبال : قصير .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٤) بيع تكلمة من م ، والراجح أنها من استدارك صاحب النسخة .

(٥) جاء في ط تنوير الحوالك كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ١٥٠/٢ : «لا ربا في الحيوان وإنما نهي من الحيوان عن ثلاثة : عن المضامين ، والملاقيح ، وحبل الخيلة» والمضامين : بيع ما في بطون إناث الإبل والملاقيح : بيع ما في ظهور الحمال وانظر الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهاية ٣/٢٦٣ ، وتهذيب اللغة ٤/٥٣ ، ومقاييس اللغة ٣/٢٧٢ .

(٦) د : والواحد ، وفي تهذيب اللغة : الواحدة .

(٧) في تهذيب اللغة ٤/٥٢ : وأنشدني الأصمعي ، وأنقل عن أبي عبيد .

(٨) هكذا جاء الرجز في تهذيب اللغة ٤/٥٢ ، والفائق ٣/٣٢٤ غير منسوب ، وجاء البيتان الثالث والرابع

في كتاب الإبل للأصمعي ضمن مجموعة الكنز اللغوي ص ٧٣ ، ١٤٢ منسوبيين للأصمعي . وقد نسب الرجز في اللسان (لنقح) ، والأساس (لقح) لما لك بن الريب .

يَقُولُ (١) : هِيَ مَلْقُوحَةٌ فِيمَا يُظْهَرُ لِي صَاحِبُهَا ، وَإِنَّمَا أُمُّهَا حَامِلٌ ، فَالْمَلْقُوحَةُ (٢) هِيَ الْأَجِنَّةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا .

وَأَمَّا الدِّضَامِينُ : فَمَا (٣) فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، [و] (٤) كَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَمَا يَضْرِبُ (٥) الْفَحْلُ فِي آعَامِهِ ، أَوْ فِي أَعْوَامٍ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : وَأَمَّا حَدِيثُهُ : أَنَّهُ « نَهَى عَنْ حَبْلِ الْخَبَلَةِ (٧) » .

فِيَّاهُ وَلَكِنَّ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ .

قَالَ (٨) : « حَدَّثَنَا (٩) ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (١٠) ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى (١١) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ » .

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ : هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ .

(١) ع : يقال .

(٢) ر : والملقوحة ، وفي تهذيب اللغة : قال : فالملقوح .

(٣) ع : ما .

(٤) الواو : تكلمة من ر ، م ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤ .

(٥) تهذيب اللغة : ويبيعون ما يضر ، وجاء في تهذيب اللغة نقلا عن الليث والمحفوظ عن الثمالي : أن الملائكة

ما في بطون الإناث ، والمضامين ما في ظهور الجمال ، وجاء فيه كذلك نقلا عن سعيد : ( ولعله سعيد ابن المسيب ) والملاقيح

ما في ظهور الجمال ، والمضامين ما في بطون الإناث . وهذا عكس القول الأول ، والأول أدق .

(٦) ما بين المقوفين : تكلمة من ر .

(٧) جاء في خ : كتاب البيوع ، باب بيع الغرر وحبل الخيلة ج ٣ ص ٢٤ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن نافع عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - نهى عن بيع حبل الخيلة .

وكان يباعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ، ثم تنتج التي في بطنها ، وأما ذلك :

خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية ج ٤ ص ٢٣٦

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع حبل الخيلة ج ١٠ ص ١٥٧

د : كتاب البيوع ، باب في بيع الغرر الحديث ٣٣٨٠ ج ٣ ص ٦٧٥

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في بيع حبل الخيلة الحديث ١٢٢٩ ج ٣ ص ٥٣١

ن : كتاب البيوع ، باب بيع حبل الخيلة ج ٧ ص ٢٥٧

ط : كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ج ٢ ص ١٤٩ من تووير الطواك

حم : حديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥٤ ، وذكر في أكثر من مكان والفائق ٢٥١/١

والنهاية ٣٣٤/١ ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤

(٨) قال : ساقطة من ر .

(٩) ع : حديثناه .

(١٠) د : ابن عمرو : تصحيح . (١١) عبارة د . ر : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى .

[قال أبو عبيد (١)]: والمعنى في هذا كله واحد، أنه غرر، فنهى النبي (٢) - صلى الله عليه وسلم (٣) - عن هذه السيوع كلها (٤)؛ لأنها (٥) غرر.

٧٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٦) - في الرحم، قال (٧): «هي شجنة من الله (٨)».

قال «أبو عبيد (٩)»: يعنى قرابة مُشْتَبِكَةٌ كاشتباك العروق.  
قال أبو عبيد: وكان قولهم: «الحديث ذو شجون (١٠)» منه، إنما هو تمسك ببعضه ببعض. وقال غيره من أهل العلم: يُقال: هذا شجر مُتَشَجَّنٌ: إذا التفَّ بعضه ببعض (١١) وهو من هذا. قال (١٢): وأخباري يزيد بن هارون، عن حجاج (١٣) بن أرقطاة: قال: الشجنة كالفضن [٥٩] يكون من الشجرة، أو كلمة نحوها.

(١) قال أبو عبيد: تكلمة من د. ر. م.

(٢) د: رسول الله.

(٣) ر. م. - عليه السلام - ، وفي ع - صلى الله عليه .

(٤) كلها: ساقط من د. م. والمطبوع .

(٥) د: لأنه .

وانظر في النهى عن بيع الغرر:

خ: كتاب البيوع، باب بيع الغرر وحبل الخيلة ج ٣ ص ٢٤

م: كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصاة والغرر ج ١٠ ص ١٥٦

ت: كتاب البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع الغرر الحديث ١٢٣٠ ج ٣ ص ٥٣٢ .

د: كتاب البيوع، باب في بيع الغرر الحديث ٣٣٧٦ ج ٣ ص ٦٧٥

دى: كتاب البيوع باب في النهى عن بيع الغرر الحديث ٢٥٥٧ ح ٢ ص ١٦٧

(٦) ك. م: عليه السلام، وفي ع: صلى الله عليه .

(٧) قال: ساقطة من ع .

(٨) من الله: ساقطة من ع خطأ من الناسخ، وجاء في د بعد ذلك: -عز وجل-، ويقال: شجنة -بالضم والكسر-

وهي حاشية دخلت في صلب النسخة .

وجاء في خ كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله ج ٧ ص ٧٣:

حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضى الله عنه -

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال: الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته.

وجاء في هاشم البخاري: قوله: شجنة - بكسر الشين، ويجوز فتحها وضمها .

وانظر ت: كتاب البر والصلة .

ح: حديث سعيد بن زيد ج ١ ص ١٩٠ وحديث ابن عباس ج ١/٣٢١، وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٩٥

والنهاية ٤٧/٢؛ وفيه «شجنة من الرحمن» وتهذيب اللغة ١٠/٣٨٨

(٩) د. ر. م. ع. م: قال أبو عبيد: تصحيف، والصواب ما أثبت عن ك، وتهذيب اللغة وفيه: وقال أبو عبيد

قال أبو عبيد،

(١٠) انظر بجمع الأشكال ١/١٣٣، والمستقصى في الأشكال ١/٣٧٠، وأشكال أبي عبيد ٦١

(١١) ما بعد ببعض إلى هنا ساقط من المطبوع لا نتمثال النظار .

(١٢) قال: ساقطة من ر. م.

(١٣) د: الحجاج، والصواب ما أثبت. وهو حجاج بن أرقطاة بن ثور بن هيرة. التقريب ١/١٥٢

قال أبو عبيد : وفيه لغتان شجنة وشجنة<sup>(١)</sup> ، وإنما سُمِّي الرجل شجنة بهذا .  
 ٧٥ - وقال<sup>(٢)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَنَّ نَهْيَ عَنِ  
 الإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ»<sup>(٤)</sup> .

[ حَدَّثَنَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَابْنُ أَبِي عَدَى ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ بَدِيلِ  
 ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٥)</sup> .  
 وقال<sup>(٦)</sup> «أبو عبيد»<sup>(٧)</sup> : الإِقْعَاءُ : جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى إِلَيْتِيهِ نَاصِبًا فَخَذِيهِ مِثْلَ إِقْعَاءِ  
 الْكَلْبِ وَالسَّبْعِ<sup>(٨)</sup> .

(١) أى يكسر الشين وضهما ، وهكذا جاء في تهذيب اللغة ٥٣٨/١٠ وجاء فيها فتح الشين عن اللسان « شجن »

(٢) ع . قال :

(٣) ك . م . عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء في جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب الجوارس بين السجدةتين الحديث ٨٩٦ ج ١ ص ٢٨٩ : حدثنا الحسن  
 ابن محمد بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العلاء أبو محمد ، قال سمعت أنس بن مالك يقول قال لى النبي  
 - صلى الله عليه وسلم - : «إذا رفعت رأسك من السجود ، فلا تقع كما يقعى الكلب ، ضع أيتيك بين قدميك وألرزق  
 ظاهر قدميك بالأرض» .

وقد جاء في الباب بأكثر من وجه .

وانظر في الإقعاء في الصلاة :

م : كتاب الصلاة ، باب جواز الإقعاء على العقبين ج ٥ ص ١٨

د : كتاب الصلاة ، باب التخصر والإقعاء الحديث ٩٠٣ ج ١ ص ٥٥٦ .

ت : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في كراهية الإقعاء في السجود ، الحديث ٢٨٢ ج ٢ ، ص ٧٢ والحديث ٢٨٣

ج ٢ ص ٧٣

حم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٣١ ، ومقاييس اللغة ٥ / ١٠٧ .

وجاء في صحيح مسلم قول النووي موقفا بين النهي عن الإقعاء ، والقول به : ج ٥ ص ١٨

وقد اختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلفا كثيرا ، لهذه الأحاديث . ( أحاديث ذكرها تقول بالنهي

وعدم النهي ) والصواب الذى لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان :

أحدهما أن يلمص أليته بالأرض ، وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيد  
 نعمر بن المشي ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وآخرون من أهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذى ورد فيه  
 النهي ، والنوع الثانى أن يجعل أليته على عقبيه بين السجدةتين ، وهذا هو مراد « ابن عباس » بقوله « سنة نبيكم - صلى  
 الله عليه وسلم - » وتوفيق النورى موجود في غريب حديث أبي عبيد أو قريب منه .

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من ر والجملة الدعائية فيها عليه السلام . . .

(٦) ر . م . قال .

(٧) د : أبو عبيد تصحيف ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) عبارة تهذيب اللغة ٣ / ٣١ نقلًا عن أبي عبيد « قال أبو عبيد : الإقعاء : أن يلمص الرجل أليته بالأرض وينصب

ساقيه ، ويضع يديه بالأرض » .

قال أبو عبيد : وأما تفسير أصحاب الحديث ، فإنهم يجعلون الإقعاء : أن يضع الرجل أليته على عقبه بين السجدين (١) .

وهذا عندي هو الحديث الذي فيه عقب الشيطان الذي جاء فيه النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) - أو عن «عمر» : «أنه نهى عن عقب الشيطان» .

قال أبو عبيد : وتفسير أبي عبيدة في الإقعاء أشبه بالمعنى ؛ لأن الكلب إنما يقعى كما قال .

وقد (٣) روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٤) - : «أنه أكل مقعياً (٥)» .  
فهذا يبين لك أن (٦) الإقعاء هو هذا ، وعليه تأويل كلام العرب

(١) أضاف صاحب التهذيب : «كما يروى عن العبادلة» .

(٢) ع : ك : عليه السلام .

وجاء في م : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة وما يفتح به ، ويحتم : ج ٤ ص ٢١٢ قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم واللفظ له ، قال أخبرني عيسى بن يونس ، حدثنا حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان - صلى الله عليه وسلم - يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبه الشيطان ، وينهى أن يفرش الرجل ذراعيه أفراس السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم .  
وجاء بأكثر من رواية .

وانظر فيه د : كتاب الصلاة ، باب من لم ير بالظهر بسم الله الرحمن الرحيم ، الحديث ٧٨٢ ج ١ ص ٤٩٤

حم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١-٩١ .

والفائق ٣ / ١١ ، والنهاية ٣ / ٢٦٨ .

(٣) ع : قال وقد روى .

(٤) ك : عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء في م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده ج ١٣ ص ٢٢٧ : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حفص ، قال أبو بكر : حدثنا حفص بن غياث ، عن مصعب بن سليم ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - مقعياً يأكل تمراً .

وانظر : د : كتاب الأظمنة باب ، ماجاء في الأكل متكثراً الحديث ٣٧٧١ ج ٤ ص ١٤٢ .

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٨٠ .

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٣٢

(٦) م : «كلاب» في موضع : لك أن ، تصحيف .

وَأَمَّا الْقُرْفُصَاءُ : فَإِنَّهُ (١) أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ كَجُلُوسِ الْمُحْتَبَى ، وَيَكُونُ (٢) احْتِثَاوَةً (٣) بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبَى بِالثُّوبِ تَكُونُ (٤) يَدَاؤُهُ مَكَانَ الثُّوبِ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ (٥) وَمِمَّا يَبِينُ لَكَ (٦) [ أَنْ عَقِبَ الشَّيْطَانِ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى (٧) عَقْبِيهِ حَدِيثٌ يُرَوَى عَنْ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] (٨)

حَدَّثَنَا (٩) عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ (١٠) بِنِهَايَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ «عُمَرَ» قَالَ : «لَا تَسِدُوا (١١) ثِيَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا تَخْطُوا نَحْوَ الْقِبْلَةِ (١٢) ، فَإِنَّهَا خُطْوَةُ الشَّيْطَانِ ، وَإِذَا سَلَّمْتُمْ (١٣) فَانصَرَفُوا ، وَلَا تَقْدَمُوا (١٤) » .  
٧٦ - وَقَالَ (١٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) - : « أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ » وَلِقَوْمِهِ (١٧) :

(١) م ، وعنها نقل المطبوع : « فهو » .

(٢) ع : « فيكون » .

(٣) د : « احتيايا » ، تصحيف .

(٤) د : « يكون » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٨٧ : « وفي حديث قيلة ، أنها وفدت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأته ، وهو جالس القرفصاء . قال أبو عبيد : القرفصاء : جلسة المحتبى ، إلا أنه لا يحتبى بثوب ، ولكن يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه » .

أقول وقد نقل الأزهرى بعد ذلك رأى بعض أهل العلم باللغة في تفسير القرفصاء .

وتفسير أبي عبيد جلسة القرفصاء الذى نقله صاحب التهذيب قريب من تفسيره في غريب الحديث .

وانظر في حديث قيلة بنت مخزومة : الفائق ٣ / ١٠٠ ، والنهاية ٤ / ٤٧ .

(٦) لك : تكلمة من ر .

(٧) د : عن ، وما أثبت الصواب .

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من د ، ومكانها في ر . م قال ، والقائل هنا أبو عبيد .

(٩) د : حدثناه ، وهو أنسب عند ترك لفظة قال التى زيدت في ر . م .

(١٠) الأزهرى : ساقطة من د . ر .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : لا تشدوا ، وصوابه لا تسدلوا : كما أثبت عن بقية النسخ ، وقد جاء في النهاية ٢ / ٣٥٥ :

« من عن السدل في الصلاة » وهو أن يلتحف بشويه ، ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد ، وهو كذلك . وانظر كذلك النهاية ٢ / ٥١

(١٢) د : الصلاة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ عدا النسخة ع .

(١٣) د : سلمت ، والصواب ما أثبت .

(١٤) ما بعد « في غير صلاة » إلى هنا ساقط من ع ، وقد زيدت في « لك » من قوله : حديث يروى إلى آخر العبارة عند المقابلة وذيلت بلفظة « صح » والمعنى يكمل بها ، وإلا لبقى الكلام ناقصاً .

(١٥) ك . ع . قال .

(١٦) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(١٧) م ، وعنها نقل المطبوع ، وقومه .

من مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١) إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ «أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ» بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ عَلَى التَّيَعَةِ شَاةً ، وَالتَّيْمَةِ لِمُصَاحِبِهَا ، وَفِي السُّيُوبِ الخُمْسِ ، لَا خِلَاطَ ، وَلَا وِرَاطَ ، وَلَا شِنَاقَ ، وَلَا شِغَارَ ، وَمَنْ أَجَبَنِي (٢) فَقَدْ أَرَبَنِي (٣) ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ (٤) .

أَقَالَ حَدَّثَنَا (٥) سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، عَنْ أَشْيَاحِهِ مِنْ «حَضْرَمَوْتِ» يَرْفَعُونَهُ .

وَقَالَ (٦) : حَدَّثَنِيهِ : يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، يُسْنِدُهُ (٧) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ (٨)» وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ، فِي الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ .

قَالَ : الْأَقْيَالُ : مُلُوكٌ بِالْيَمَنِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ ، وَاحِدُهُمْ قَيْلٌ ، يَكُونُ مَلِكًا عَلَى قَوْمِهِ ، وَمِخْلَافِهِ (٩) ، وَمَحْجَرِهِ (١٠) .

وَالْعَبَاهِلَةُ : الَّذِينَ قَدْ أُقْرِئُوا (١١) عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مُهْمَلًا لَا يُنْعَمُ بِمَا يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَهُوَ مُعْبَهُلٌ وَمُتَعْبَهُلٌ ، (١٢) قَالَ تَابِطٌ شَرًّا :

(١) ما بين المقوفين : تكله من ر . ع ما عدا «وسلم» .

(٢) ع : أجا - بالألف - من فعل الناسخ .

(٣) ر : أريا - بالألف - من فعل الناسخ .

(٤) لم أهدت إلى الحديث في كتب الصحاح الستة ، وجاء في الفائق ١ / ١٤ برواياته ، ومنها رواية غريب أبي عبيد والنهاية ١ / ٢٠٢ تبع ، ١ / ٢٠٣ تيم ، ١ / ٢٣٧ جبا ، ٢ / ٦٢ خلط ، ٢ / ٤٨٢ شقر ، ٥ / ١٧٤ ووط وتهذيب اللغة ٣ / ١٢٣ تبع ، ١٤ / ٣٣٦ تيم ، ٣ / ٩٨ سيب ، ٧ / ٢٣٥ خلط ، ١٤ / ١٤ ووط ، ١١ / ٢١٥ جبي ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦٠ تبع ، ومثال الطالب في شرح طوال الفرائد لابن الأثير ص ٧٣ ط دمشق ١٣٩٩ ١٩٧٩ م (٥) ر : حدثنا .

(٦) وقال : ساقطة من د ، وفي ر . ع : قال .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : «بسنده» .

(٨) ر : : أبو عبيد ، تصحيف .

(٩) المخلاف : ديار القبيلة وقراها . من تهذيب اللغة ٧ / ٤١١ بتصريف .

(١٠) محجره : الناحية التي يحكمها ، ويحكمها ، عن تهذيب اللغة ٣ / ١٣٤ بتصريف .

(١١) تهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، نقل عن غريب حديث أبي عبيد : «أمروا» - بتشديد الميم مكسورة - ومعناها متقارب .

(١٢) ومتعبل ، ساقطة من د . ر . م . تهذيب اللغة ، وكتب على هامشك بخط ناسخ النسخة بعلامة خروج ، وبيت

تابط شرا ، يرجح وجودها ، والعبارة في ع : «فهو متعبل ومتعبل» بتقديم متعبل .

مَتَى تَبِعْنِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا . تَجَانَنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِلِ (١)  
 فَالْمُسْتَرَعِلُ (٢) : الَّذِي يَخْرُجُ فِي الرَّعِيلِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا .  
 وَالْمُتَعَبِلُ : الَّذِي لَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَالَ (٣) الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى  
 الْمَاءِ تَرُدُّهُ ، كَيْفَ شَاءَتْ ، فَقَالَ (٤) :

عِبَاهِلِ عِبَاهِلِهَا الْوَرَادُ . (٥)

وَقَوْلُهُ (٦) : فِي التَّبِعَةِ شَاةٌ ، فَإِنَّ التَّبِعَةَ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ (٧) .  
 وَالتَّبِعَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ (٨) الْأُخْرَى .  
 وَيُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ الْغَنَمُ (٩)  
 الرَّبَائِبُ الَّتِي يُرَوَى فِيهَا عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» (١٠) «أَنَّهُ قَالَ : «لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .  
 قَالَ (١١) : حَدَّثَنَاهُ «هَشِيمٌ» عَنْ «مَغِيرَةَ» عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» أَنَّهُ كَانَ (١٢) لَا يَرَى فِي الرَّبَائِبِ  
 صَدَقَةً .

(١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، واللسان / عجل .

(٢) ع : والمسترعيل .

(٣) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٤) فقال : ساقطة من ع .

(٥) كذا جاء في الصحاح / عجل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٣٥٨ ، واللسان / عجل غير ، منسوب

وجاء في التكملة / عجل : . . . عراس عجلها النواد . . .

وقبله : . . . أفرغ لجوف ورددتها أفراد . . .

وفي اللسان (عجل) : قال ابن بَرِي ، قال أبو عبيد : عجلت الإبل : أهلتها ، وأشد لأبي وجزرة :

عجائل عجلها النواد . . .

ولعل هذا النقل عن الغريب المصنف لأبي عبيد، وجاء برواية غريب الحديث منسوباً لأبي وجزرة السعدي عن إحدى نسخ الفائق.

(٦) م : قوله .

(٧) ب : في تهذيب ٣ / ١٤٣ تعقيباً على تفسير أبي عبيد للتبعة : لم يزد على هذا التفسير ، وقال أبو سعيد الضرير :  
 التبعة : أدنى ما يجب من الصدقة : كالأربعين فيها شاة ، وكخمس من الإبل فيها شاة ، إمامتبع - بفتح التاء وتشديد الياء مفتوحة -  
 التبعة الحلق الذي وجب للمصدق فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن تبلغ عدده ما يجب فيه التبعة لمنه صاحب المال ،  
 فلما وجب فيها الحلق ناع إليه المصدق ، أي عجل .

(٨) د : الفريضة - بصاد مهمله - : تحريف .

(٩) في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، وهاشم ع لخط مخالف لخط الناسخ : وهي من الغنم - بزيادة « من » .

(١٠) أي إبراهيم النخعي كما في الفائق ٢ / ٣٢ ، والنهاية ٢ / ١٨٠ ، وفيها : وفي حديث النخعي « ليس في الربائب

صدقة » .

(١١) قال : ساقطة من ر ، وفي ع : قال أبو عبيد .

(١٢) د : في كان كان ، تصحيف .

[ و ] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَبِّمَا احتِجَاجَ صَاحِبِهَا إِلَى لَحْمِهَا ، فَيَذْبُحُهَا ، فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ تَامَ الرَّجُلُ [ ٦١ ] وَأَتَامَتِ الْمَرْأَةُ ، [ و ] (٢) قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَمْدَحُ « آلَ لَأَى » (٣) :  
 فَمَا تَتَّامُ جَارَةَ آلِ لَأَى وَلَكِنْ يَضْمُنُونَ لَهَا قِرَاهَا (٤)  
 يَقُولُ : لَا تَحْتَاجُ إِلَى (٥) أَنْ تَذْبِحَ (٦) تَيْمَنَتِهَا .

[ و ] قَالَ : وَالسِّيُوبُ : الرَّسَّازُ (٧) .

[ قَالَ ] : وَلَا أَرَاهُ أَخِذًا إِلَّا مِنَ السَّيْبِ (٨) وَهُوَ (٩) الْعَطِيَّةُ ، يَقُولُ ، هُوَ مِنْ سَيْبِ اللَّهِ  
 - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْ (١٠) [ عَطَائِهِ ] .

و [ أَمَّا (١١) ] قَوْلُهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ : فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ الْخِلَاطَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ شَاةٌ لِأَحَدِهِمَا ثَمَانُونَ ، وَالْآخِرَ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاتَيْنِ ، رَدَّ (١٢) صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ (١٣) - أَرَاهُ قَالَ (١٤) - ثُلُثَ شَاةٍ ، فَتَكُونُ (١٥) عَلَيْهِ شَاةٌ وَثُلُثُ ، وَعَلَى الْآخِرِ ثُلُثَا شَاةٍ .

(١) الواو : تكلمة من د . ر .

(٢) الواو : تكلمة من د . ع .

(٣) م : لأم : تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الوافر ، للحطيفة يمدح آل لآى ، وتتفق رواية الديوان ٦٤ مع رواية غريب الحديث ، وبها جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦١ ، واللسان « تيم » . ويروى البيت : وما تتام .

(٥) إلى : ساقطة من م ، والمطبوع ، وتعدية الفعل بالحرف أدق .

(٦) د : « ذبح » في موضع « أن تذبح » .

(٧) الواو تكلمة من د . ر ، وعجالة د : وقال : السيوب : الرزاز .

(٨) عبارة د : ولا أراه أخذ إلى أن يذبح من السيب ، وهي ركيكة .

(٩) م ، والمطبوع : وهي .

(١٠) التكملة من د ، وعجالة بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٨ : من سيب الله وعطائه .

(١١) أما : تكلمة من د . ر . م .

(١٢) د : ورد .

(١٣) م : « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » . وهو خطأ .

(١٤) أراه قال : ساقطة من د . ر . ع . م .

(١٥) ر . م . والمطبوع : فيكون .

وَأَنَّ أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ (١) شَاةً ، فَتَكُونُ (٢) عَلَيْهِ ثَلَاثًا شَاةً ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ . هَذَا قَوْلُهُ : لَا خِلَاطَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ (٤) مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ (٥) إِذَا كَانَتْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (٦) إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُ إِذَا أَخَذَ شَاتَيْنِ ، ثُمَّ تَرَادَا كَانَ قَدْ صَارَ عَلَى صَاحِبِ الثَّمَانِينَ شَاةً وَثَلَاثُ ، وَهَذَا خِلَافُ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - جَعَلَ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِذَا كَانَتْ (١٠) مَلَكًا لِوَاحِدِ شَاةً ، وَهَوْلًا يَأْخُذُونَ مِنَ صَاحِبِ الثَّمَانِينَ شَاةً وَثَلَاثًا .

وَهَذَا فِي الْمَشَاعِ وَالْمَقْسُومِ سِوَاءً ، [عِنْدِي] (١١) إِذَا كَانَا خَلِيطَيْنِ ، أَوْ كَانُوا (١٢) خِلَاطًا . فَهَذَا تَفْسِيرُ (١٣) قَوْلِهِ : لَا خِلَاطَ ، وَهُوَ تَفْسِيرُ (١٤) قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « وَمَا كَانَ (١٤) مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ » (١٥) .

- (١) د : « سدس » وأراه خطأ .  
 (٢) ر . ع . م . : فيكون - بياض مشاة - وكلاهما جائز .  
 (٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .  
 (٤) م ، والمطبوع : لا تأخذ . بقاء مشاة فوقية .  
 (٥) د . ع . : ومائة .  
 (٦) د : وثلاثة ، ولفظة إلا بعد ذلك ساقطة من د ، والمعنى يقتضى ذكرها  
 (٧) إن : ساقطة من ر خطأ من النسخ .  
 (٨) د . ع . ك : صلى الله عليه .  
 (٩) الحملة الدعائية : تكلمة من ر . م ، وفي د : عليه السلام .  
 (١٠) م : كان ، لعله أراد المقدار .  
 (١١) عندي : تكلمة من د . ر ، وعبارة ع : سواء عندي ، والمعنى واحد .  
 (١٢) ر : وكانوا ، وما أثبت أدق .  
 (١٣) م ، والمطبوع : في تفسير ، وما أثبت أدق .  
 (١٤) م : « ما كان » .  
 (١٥) جاء في خ : كتاب الشركة ، باب ما كان من خليطين ، ج ٣ ص ١١٠ :  
 حدثنا محمد بن عبد الله المثنى ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ، أن أنسا حدثه : أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :  
 « وما كان من خليطين ، فإينهما يتراجعان بينهما بالسوية »  
 وانظر خ : كتاب الزكاة ، باب ما كان من خليطين ، فإينهما يتراجعان بينهما بالسوية ج ٢ ص ١٢٢  
 د : كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢١٤  
 ن : كتاب الزكاة . باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم الحديث ٦٢١ ج ٣ ص ١٧  
 ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة الإبل ج ٥ ص ١٢  
 هـ : كتاب الزكاة باب صدقة الغنم الحديث ١٨٠٧ ج ١ ص ٥٧٨  
 ط : كتاب الزكاة ، باب صدقة المشاة ج ١ ص ٢٥٠ من تنوير الحوالك  
 ح : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر  
 والنهاية ٦٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٣٥/٧ .

وقد علق الأزهري على تفسير أبي عبيد لقوله : « لاخلاط » في تهذيب اللغة ٢٣٦/٧ بقوله : وكان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث ، فبيحه ، ولم يحصل تفسيراً يبيح عليه ، ثم ألف كتاب الأموال ، وقرأه على - بفتح العين واللام وتشديد الياء - أبو الحسين المزني .. رواية عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، وفسره ، فيه على نحو ما فسر الشافعي وسابق تفسير الشافعي ، ومنه ... قال : ولا يكونان تفسر خليطين حتى يربحا ويسرحا ، ويسقيا معاً ، وتكون فحولها مختلطة ، فإذا كانا هكذا صدقاً صدقة الواحد ، قال : وإن تفرقا في مراح أو سق أو فعول ، فليسا خليطين ، ويصدقان صدقة الاثنين ... وبين الأزهري رأيه في قوله : « لاخلاط » بعد أن ساق رأى الشافعي - رضي الله عنه - ومعنى ثبجة - بفتح الشاء وباء مشددة مفتوحة - أي لم يأت به على وجهه انظر مقاييس اللغة ٤٠٠/١ ، وانظر كتاب الأموال ص ٣٥٥ وبعدها القاهرة ١٩٨١/١٤٠١

وَالْوِرَاطُ : الْخَدِيعةُ وَالْعَشْرُ .

وَيُقَالُ (١) : إِنْ قَوْلَهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ كَقَوْلِهِ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ (٢) ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ (٣)

وقَوْلُهُ : لَا شِنَاقَ : فَإِنَّ الشَّنَقَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ [٦٤] وهو ما زادَ مِنَ الإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ (٤) .

يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ (٥) .  
وَكذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْنَاقِ [ يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ وَالذِّيَاتِ ] (٦) ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَرَمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الذِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثْوَنُ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا (٧)

(١) ر : يقال .

(٢) ر . م : متفرق ، وصويت في المطبوع .

(٣) عبارة د : « لا يفرق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرق » والمعنى واحد . وقد جاء في خ : كتاب الزكاة ، باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع : « حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني أبي ، قال حدثني ثمامة أن « أنسا » رضى الله عنه - حدثه أن أبا بكر - رضى الله عنه - كتب له التي فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ولا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » .

وانظر د : كتاب الزكاة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢٢٢ من حديث طويل .

جم : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥

(٤) د : الخمس عشر .

(٥) شيء : ساقطة من د .

(٦) ما بين المعرفين : تكلمة من د .

وجاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/٨ : « قال أبو سعيد الضرير : قوله : الشنق ، ما بين الخمس إلى العشر محال . إنما إلى تسع ، فإذا بلغ العشر ، ففيها شاتان ، وكذلك قوله : ما بين العشر إلى خمس عشرة ، كان حقه أن يقول : إلى أربع عشرة ؛ لأنها إذا بلغت خمس عشرة ، ففيها ثلاث من الغنم . قلت أنا : جعل أبو عبيد « إلى » في قوله : إلى العشرة ، وإلى خمس عشرة انتهاء غاية غير داخل في الشنق . . . فجعل ما بين العشر إلى خمس عشرة شنقاً ، وهي أربعة ، وهذا عند التحويين جائز صحيح والله أعلم » .

(٧) البيت من قصيدة ، من بحر البسيط ، للأخطل غياث بن غوث ، يمدح مصقلة بن هيرة الشيباني ، ورواية الديوان ١٥٨ / ١ : « ضخم » في موضع « قرم » ، ورواية الديوان جاء في اللسان/ شتق ، ورواية الغريب جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٢٧ / ٨ والفائق ١ / ١٦ ، وغير منسوب في مقاييس اللغة ٣ / ٢١٩ .

وعلق ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد في تفسير الشنق ، بأنه ما بين الفريضتين ، ولا يؤخذ من ذلك شيء واحتجاجه على ذلك بيت الأخطل ، فقال : قال أبو محمد : وقد تدبرت هذا التفسير ، وناظرت فيه ، فلم أر أشناق الذيات من أشناق الفرائض في شيء ؛ لأنه ليس في الذيات شيء يزيد على حد من عددها ، أو جنس من أجناسها ، فيلغى ، كما يفعل في الصدقة . . . ولهذا ذهب قوم في قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاشناق إلى أنه أراد : لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره يمنع ما يجب عليه من الصدقة ، أو ليحتمل بذلك في بطن المصدق : يقال : شانقت الرجل : إذا خلطت مالك بماله .

وأرى أن ابن قتيبة يشير بقوله : « لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره . . . » إلى قول أبي سعيد الضرير الذي نقله الأزهري في التهذيب ٣٢٧ / ٧ ، وهو قريب مما قاله ابن قتيبة الذي استفاد كثيراً فيما استدركه على أبي عبيد من أقوال أبي سعيد وابن الأعرابي .

« وَقَوْلُهُ: مَنْ (١) أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي ، فَأَلْجَبَاءُ (٢) : بَيْعُ الْحَرْثِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ  
 ٧٧ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى  
 عَائِشَةَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ] (٥) وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ : سِتْرٌ (٦) .  
 ال (٧) : الْقِرَامُ : السُّتْرُ الرَّفِيقُ ، فَإِذَا خِيطَ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ، فَهُوَ كِلَةٌ ، وَقَالَ (٨)  
 « لَيْبِدٌ » يَصِفُ الْهُودَجَ :

مِنْ كُلِّ مَحْنُوفٍ يُظَلُّ عَصِيْبُهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَةٌ وَقِرَامُهَا (٩)  
 فَالْعِصِيُّ : عِيدَانُ الْهُودَجِ ، وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ (١٠) ، وَيُقَالُ لِلسُّتْرِ الرَّفِيقِ أَيْضًا (١١)  
 الشَّفُّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثُوبٍ رَفِيقٍ يُسْتَشَفُّ مَا خَلْفَهُ ، فَهُوَ شَفٌّ (١٢)  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرُ » : « لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَ كُمِ الْكُتَّانِ ، أَوْ قَالَ : الْقَبَاطِيُّ ، فَإِنَّهُ  
 إِلَّا يَشْفُ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ (١٣) .

(١) د : فن .

(٢) م و المطبوع : الإجابة .

(٣) ع : قال .

(٤) ك : م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه ، وقد جاء هذا الحديث في « د » قبل سابقه .

(٥) وضح الله عنها : تكلمة من د .

(٦) جاء في خ كتاب الصلاة ، باب إن صلى في ثوب مصلب ، أو تصاوير ، هل تفسد صلاته ج ١ ص ٩٩ حدثنا أبو معمر  
 عبد الله بن عمرو ، قال حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : كان قرام لعائشة سترت  
 به جانب بيتها ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أميطي عنا قرامك هذا ، فإنه لا تزال تصاوير تعرض في صلاتي »  
 وفي رواية « تصاويره » وانظر كذلك خ كتاب اللباس ، باب كراهية الصلاة في التصاوير ج ٧ ص ٦٦ ، وحم من حديث أنس  
 ج ٣ ص ٢٨٣ وانظر الحديث ٣٠ من تحقيقنا هذا ص ( ١٧٨ )

(٧) م : قال أبو عبيد .

(٨) ع : قال .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ١٤١ ، واللسان (قزم)

(١٠) ع : الزوج : هو النمط .

(١١) أيضاً : ساقطة من م ، والمطبوع .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ١٤١ : وقال الليث : القرام : ثوب من صوف فيه ألوان من العين ، وهو صفيق

يتخذ سترا .

وفيه كذلك : وقال أبو سعيد الضرير في تفسير قوله :

« عليه كلة وقرامها » .

قال : القرام : ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في الهودج ، ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغبيط .

(١٣) انظر في حديث عمر : الفائق ٣ / ١٥٣ (قبض) ، والنهاية ٢ / ٤٨٦ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٢٨٤ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرَّ مَا خَلَفَهُ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ خَلْقَهَا (١) إِرْقَاتِهِ .  
ومنه حَدِيثُ « ابن عَبَّاس » .

قَالَ (٢) : أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي (٣) حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا أَنَّهُ تَشَفَّ مَا وَرَاءَهُ (٤) » .

وَجَمَعَ الشَّفَّ شُفُوفًا (٥) ، [ و ] (٦) قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :

رَأْسُهُنَّ الشُّفُوفَ يَنْضَخُنَ بِالْمَسِّ . . . كَ وَعَيْشُ مَفَانِقَ وَحَرِيرَ (٧) :

٧٨ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا ، قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُونَ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ (١٠) » .

(١) المطبوع : حليتها ، وفي ر : حلقها . نجاه مهمله ، وكلاهما تحريف .

(٢) قال : ساقطة من د . ر .

(٣) د : ابن ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) انظر الحديث في الفائق (سبر) ١٥١ / ٢ ، والنهاية ٢ / ٣٣٤ .

(٥) م : الشفوف .

(٦) الواو تكملة من د . ر . ع . م .

(٧) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤ / ١١ غير منسوب ، ونسب في اللسان (فتق) لعدي بن زيد يصف الجوارى بالنعمة ، وانظر الديوان ص ٨٨ ، والرواية في م والمطبوع « موافق » ولم أفق على أنها رواية .

(٨) ع : قال .

(٩) ك . م : عليه السلام وفي ر . ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م : كتاب الحج ، باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها لسفر حج أو غيره ج ٩ ص ١١٠ . حدثني زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن علي ، عن عاصم ( بن سليمان ) الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

وفي الباب عن ابن عمر من وجه آخر .

وعلق النووي على « الحور بعد الكون » بقوله : هكذا في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون - بالنون - بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون ، وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم .  
وجاء في مشارق الأنوار ٣٠٤ / ١ :

قوله : نعوذ بك من الحور بعد الكور ، كذا للعنبري في كتاب الحج ، ويروى : بعد الكون ، وكذا للفارسي ، والسجزي وابن ماهان ، وقد ذكر الروائين مسلم .

وقول : عاصم في تفسيره : يقال : حار بعد ما كان ، وهي روايته ، ويقال : إن عاصما وهم فيه .

وعلق النووي على ذلك بقوله : قلت : وليس كما قال الحرني ( إن عاصما وهم فيه ) بل كلاهما روايتان ومن ذكر الروائين جميعا الترمذي في جامعه ، وخلاتق من الحديثين ، وذكرهما أبو عبيد وخلاتق من أهل اللغة وغريب الحديث . وانظر في الحديث : ت : كتاب الدعوات ، باب ما يقوله إذا خرج مسافرا الحديث ٣٤٣٩ ج ٥ ص ٤٩٧ .

ن : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ج ٨ ص ٢٤٠

دي : كتاب الاستئذان ، باب في الدعاء إذا سافر . الحديث ٢٦٧٥ ج ٢ ص ١٩٨

سم : حديث عبد الله بن سرجس - بفتح السين الأولى وكسر الجيم - ج ٥ ص ٨٢-٨٣

والفائق ٧١ / ٤ ، والنهاية ٢٠٩ / ٥ (وعث) ، ٥٨ / ١ (حور) ، وتهذيب اللغة ١٥٣ / ٣ ، ١٣٢ / ٥ ، ومقاييس اللغة ١١٧ / ٢ ، ١٢٥ / ٦

فَالَ (١) : حَدَّثَنِيهِ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَأَبُو معاوية ، عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ [٦٣] بْنِ سَرْجِسَ المَخْزُومِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) .  
أَمَّا قَوْلُهُ : مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ : فَإِنَّ (٣) الوَعْثَاءُ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالمَشَقَّةُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ  
فِي المَائِمِ (٤) ، قَالَ (٥) « الكَمِيْتُ » يَعْتَابُ « جَدَامًا » عَلَى انْتِقَالِهِمْ بِنَسَبِهِمْ مِنْ « خَزِيمَةَ  
ابْنِ مدرِكة » . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ (٦) جُدَامُ بِنِ أُسْدَةَ بْنِ خَزِيمَةَ أَخِي (٧) أُسْدِ بْنِ خَزِيمَةَ (٨) ،  
فَانْتَقَلُوا إِلَى اليَمَنِ (٩) فَمَا أَخْبَرَنِي « ابْنُ الكَلْبِيِّ » فَقَالَ « الكَمِيْتُ » :  
وَأَيْنَ ابْنُهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَيَعْلَمُهَا خَزِيمَةُ وَالأَرْحَامُ وَعْثَاءُ حَوِيَّهَا (١٠)  
يَقُولُ : إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَائِمٌ شَدِيدٌ  
وَإِنَّمَا أَصْلُ الوَعْثَاءِ مِنَ الوَعْثِ (١١) ، وَهُوَ الدَّهْسُ وَالمَشْيُ (١٢) يُشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ  
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَقُّ عَلَى فَاعِلِهِ (١٣) .

- (١) قَالَ : ساقطة من ر .  
(٢) ك : عَلَيْهِ السلام وفي د. ر. ع : صلى الله عليه .  
(٣) م ، والمطبوع : قَالَ ، وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا .  
(٤) ع م والمطبوع ٤ وتهذيب اللغة ٣/١٥٣ : فِي المَائِمِ - بِعَدِّ الأَلْفِ - . وَبَعْدَ اللفظة إِضافة فِي «د» ذَكَرْتُ فِي النسخة  
هنا ، وَفِي مَكَانِهَا الَّذِي يَتَّفِقُ مَعَ باقِي النسخ ، وَسَوْفَ أَشير إِلَيْهَا هُنَاكَ .  
(٥) د : وَقَالَ .  
(٦) م ، والمطبوع : لَهُمْ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ القَبِيلَةَ .  
(٧) مَا بَعْدَ جُدَامِ بْنِ إِلى هُنَا ساقط من ر .  
(٨) عِبارة ع : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُدَامُ بْنُ أُسْدِ بْنِ خَزِيمَةَ أَوْ ابْنِ أَخِي أُسْدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا ، وَجاء  
فِي هامش ك ، عِنْدَ المَقابِلَةِ عَلَى نَسْخَةِ أُخْرَى (حَسَن) . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُدَامُ بْنُ خَزِيمَةَ أَخُو أُسْدِ بْنِ خَزِيمَةَ .  
(٩) تَصَرَّفَ صَاحِبُ التَّهذِيبِ ٣/١٥٣ فِي العِبارة فَقَالَ : « وَقَالَ الكَمِيْتُ يَذْكَرُ قِضاةً وَانْتِسابِهِمْ إِلَى اليَمَنِ » .  
(١٠) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي د . ع . ك . م ، وَفِي تَهذِيبِ اللُّغَةِ ٣/١٥٣ ، وَالمِلسانِ (وَعْث) وَنَسْخَةُ ر بِرواية : « وَأَيْنَ  
ابْنُهَا » وَأَرَاهُ الصَّوابُ .  
(١١) د : « مِنْ الوَعْثِ ، وَالمَوْعِثُ » أَي بِتَسْكِينِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَفِي العَيْنِ السَّكُونُ وَالمَوْعِثُ .  
(١٢) م : وَالمَطْبُوعُ : « وَالمَوْعِثُ وَالمَوْعِثُ - بِكسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا - : المَشْيُ » فِي مَوْضِعِ : المَشْيِ ، وَأَرَادَ تَهذِيبًا .  
(١٣) مَا بَعْدَ شَدِيدٍ إِلى هُنَا عِبارة سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ فِي النسخة « م » وَذَكَرْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً هُنَا . انظُرْ هامش (٤) مِنْ  
نَفْسِ الصَّفْحَةِ .

وَقَدْ أَضَافَ صَاحِبُ التَّهذِيبِ بَعْدَ لَفْظَةِ الدَّهْسِ تَفْسِيرًا لَهَا وَهُوَ : « الدَّهْسُ الرِّمالَ الرِّقِيقَةَ » وَأَرَاهُ حَاشِيَةً أَتَّحَمَهَا الأَزْهَرِيُّ  
فِي نَقْلِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وقوله : وَكَاتِبَةٍ (١) الْمُتَقَلِّبِ ، يَعْنِي أَنَّ يَنْقَلِبُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَمْرِ يَكْتَتِبُ مِنْهُ ، أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ ، أَوْ مِمَّا (٢) يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

وقوله : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ : هَكَذَا يُرَوَى بِالنُّونِ (٣) .

قَالَ (٤) : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ بَنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : سُئِلَ « عَاصِمٌ » عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ (٥) : حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ؟ .

يَقُولُ : إِنَّهُ [ كَانَ ] (٦) عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ (٧) ، فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ .

وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْكَوْرُ - بِالرَّاءِ - .

وَزَعَمَ « الْهَيْثَمُ » (٨) « أَنَّ « الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ » بَعَثَ فُلَانًا - قَدْ سَمَاهُ - عَلَى جَيْشٍ ، وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ إِلَى الْخَوَارِجِ ، ثُمَّ أَوجَّهَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ (٩) تَحْتِ لِيُؤَادٍ غَيْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ (١٠) الرَّجُلُ : هَذَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ .

فَقَالَ لَهُ « الْحَجَّاجُ » : مَا قَوْلُكَ (١١) : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ ؟

فَقَالَ (١٢) : النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .

وَمَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَهُ مِنْ كَوْرِ الْعِمَامَةِ ، يَقُولُ : قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ (١٣) ، وَانْتَقَضَتْ (١٤)

(١) ر . ع . ك . : كَاتِبَةٍ .

(٢) ر : مَا ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : فِيمَا .

(٣) هَكَذَا هُنَا ، وَفِي الْمَطْبُوعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَبْنِ الْحَدِيثِ : « الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ » بِالرَّاءِ خَطَأً .

(٤) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) م ، وَالْمَطْبُوعُ : إِلَى قَوْلِهِ ، وَالْفِعْلُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٠/٥ : إِلَى قَوْلِهِمْ .

(٦) كَانَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . ع . م . وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٠/٥ .

(٧) جَمِيلَةٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٨) د : « وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ » تَصْحِيفٌ .

(٩) إِلَيْهِمْ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع .

(١٠) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .

(١١) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « وَمَا تَوَالِكَ » ، وَعِبَارَةٌ ر : « فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : وَمَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ ؟ » .

(١٢) د . م : قَالَ .

(١٣) ر : حَالَتِهِ .

(١٤) ر : يَنْقُصُ ، تَصْحِيفٌ .

كما يَنْتَقِضُ كَوْرُ الْعِمَامَةِ (١) بَعْدَ الشَّدِّ ، وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ [٦٤] بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى (٢).

٧٩- وقال (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ، وَلَجَوْفَهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبِكَاءِ » (٥)

قال : حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (٦) ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .  
قَوْلُهُ : الْأَزِيزُ (٨) ، يَعْنِي (٩) غَلِيظَانَ جَوْفِهِ بِالْبِكَاءِ (١٠) ، وَأَصْلُ الْأَزِيزِ (١١) الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ (١٢) . وَكَانَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ (١٣)] : « إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ تَوْرَهُمْ أَزَاً » (١٤) مِنْ هَذَا ، أَيْ تَدْفَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ (١٥) ، وَهُوَ مِنَ التَّحْرِيكِ .

(١) ما بعد العامة إلى هنا ساقطة من « د » لانتقال النظر .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٥ / ٢٣١ :

« وقال الزجاج . . . . وقولهم : نعوذ بالله من الخور بعد الكور ، معناه ، نعوذ بالله من الرجوع ، والخروج على الجماعة ، بعد الكور ، معناه : بعد أن كنا في الكور ، أي في الجماعة ، يقال : كار عمامته على رأسه إذا لغها ، وحار عمامته : إذا نقضها . »

وقد جاء في نهاية هذا الحديث ما يأتي :

« قال أبو عبيد : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأنا أسمع . . . »

والعبارة حاشية دخلت في متن النسخة ، وهي حاشية تدل على أن النسخة نقلت عن نسخة مقروءة على ما ألف الكتاب ، أو تلقى - على الأقل في نسبا - مع نسخة قرئت على المؤلف .

(٣) ع . ك : قال .

(٤) ك . م : عليه السلام ، وفي ر . ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب البكاء في الصلاة ، الحديث ٩٠٤ ج ١ ص ٥٥٧ : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - ، أخبرنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه ، قال : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ، وفي صدره أزيز كأزير الرحي من البكاء . »  
وانظر في ذلك : ن : كتاب السهو ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

ح : حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه - رضي الله عنهما ج ٤ ص ٢٥ وفيه : « أتتبهت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي ، ولصدره أزير كأزير المرجل . »

والفائق ١ / ٣٩ ، والنهية ١ / ٤٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٨٠ ، ومقاييس اللغة ١ / ١٤ .

(٦) جاء في ن ، كتاب السهو ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ : « عن حماد بن سعدة عن سلمة عن ثابت . . . »

ولم أقف على ذلك في المصادر التي رجعت إليها .

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٨) م ، والمطبوع : أزيز ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٩) يعني : ساقطة من ر .

(١٠) د : عن البكاء .

(١١) م ، والمطبوع : « والأصل في الأزير » وأراد تصرفاً

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٨١ : « وقال أبو عبيد الأزير : الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الخطب يقال : أز - بضم الهمزة وتشديد الزاي - قدرك : أي أظب النار تحتها . »

(١٣) « عز وجل » تكملة من د .

(١٤) سورة مريم الآية ٨٣ ، والآية هي : « ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » .

(١٥) د : أي تسوقهم وتدفعهم ، والمعنى واحد .

٨٠- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - : أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالَ (٣) الْمُصَدِّقُ : إِنَّي (٤) ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ فَسَكَتَ (٥) .

قال (٦) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ (٧) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - إِلَّا أَنَّ هُثَيْمًا ، قَالَ : أَخَذْتُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ .

قال أبو عبيد : الارتجاعُ أن يقدم الرجلُ المصرَ بإبله (٩) ، فيبيعها ، ثم يشتري

(١) ع . ك : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) ع : قال

(٤) « إني » : ساقطة من د . ر .

(٥) جاء في حم حديث أبي عبد الرحمن الصنابحي ج ٤ ص ٣٤٨ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا خالد بن سعيد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن الصنابحي ، قال : رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في إبل الصدقة ناقة مسنة ، ففصب ، وقال : ماهذه ؟

فقال : يا رسول الله : إني ارتجعتها بغيرين من حاشية الصدقة ، فسكت .

وجاء في جامع الأصول ٤ / ٥٩٧ الحديث ٢٦٧٦ : « سويد بن غفلة - رضى الله عنه - قال : سرت ، أو قال أخبرني من سار مع مصدق النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال ، فإذا في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا تأخذ من راضع لبن . . . وكان إنما يأتى المياه حين ترد النعم ، فيقول : أدوا صدقات أموالكم ، قال : فعمد رجل منهم إلى ناقة كوما .

قال : قلت يا أبا صالح : ما الكوما . قال : عظيمة السنام ، قال : فأبى أن يقبلها .

قال : إني أحب أن تأخذ خير إبل . . . »

وانظر في ذلك د : كتاب الزكاة ، باب زكاة السائمة ، الحديث ١٥٧٩ ج ٢ ص ٢٣٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يأخذ المصدق من الإبل الحديث ١٨٠١ ج ١ ص ٥٧٦ .

ذ : كتاب الزكاة ، باب الجمع بين المتفرق ، والتفريق بين المجتمع ج ٥ ص ٢١ .

والفائق ١ / ٣٨٨ (خلال) والنهاية ٤ / ٢١١ ، وتهذيب اللغة ١ / ٣٦٦ ، ١٠ / ٤٠٨ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠

( رجع )

(٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) الحديث مرسل ، وليس لقيس بن أبي حازم صحبة ، إنما هو تابعي روى عن الصنابحي . حم : ٣٤٩ / ٤

(٨) د . ر . ك . ع : صلى الله عليه .

(٩) م ، والمطبوع : « بإبله المصر » والمعنى واحد .

بشمتها مثلها ، أو غيرها ، فتلك هي الرجعة (١) التي ذكرها «الكُميت» [في شعره (٢)] وهو يصف الأثافي ، فقال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْإِزْقِ لِرَجْعَةٍ وَلَا جَلْبُ (٣)

وإن ردَّ أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً ، فليس بـرجعة .  
وكذلك هذا (٤) في الصلقة إذا وجبت على رب المال أسنان من الإبل ، فأخذ المصدق مكانها أسناناً [٦٥] فوقها ، أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة (٥) ؛ لأنه ارتجعها من التي وجبت على ربها .

٨١ - وقال (٦) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ (٨) ، وَخَدَمَتَهُمْ «فَارُس» وَ «الرُّومُ» كَانَ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ (٩) » .

(١) «الرجعة» : بكسر الراء مشددة .

(٢) «في شعره» تكلمة من د ، وسقط من د الضير ، وهو بعد ذلك مباشرة .

(٣) هكذا جاء ونب في تهذيب اللغة ٣٦٧/١ ، واللسان (رجع) ، وجاء في مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠ غير منسوب والبيت في حاشيات الكميت ٥٦ ، وجاء بعد البيت في م والمطبوع : الأورق : الرماد ، والإضافة من قبيل التصرف أو حاشية دخلت صلب الكتاب ، وقد حرفت لفظة معطفات من البيت إلى «مقطعات» في نسخة «م» ولفظة الأورق إلى «الأرق» في نسخة . د

(٤) م ، والمطبوع : هي

(٥) د رجعة - بفتح الراء - والصواب رجعة - بكسر الراء - انظر تهذيب اللغة ٣٦٧/١ ومقاييس اللغة ١/٤٩٠

(٦) ع : قال

(٧) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ز . ع : صلى الله عليه .

(٨) د : المطيطاء ، بفتح الميم وكسر الطاء بعدها ياء ساكنة . تصحيف ، وجاء في هامش ك عن نسخة : المطيطاء في الموضعين ، وهذا يوضح مقابلة ك على نسخ أخرى ، وذلك ثابت في أكثر من موضع .

(٩) جاء في كتاب الفتن الحديث ٢٢٦١ ج ٤ ص ٥٢٦ :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي ، حدثنا زيد بن حباب ، أخبرني موسى بن عبيدة ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطَيْطَاءِ ، وَخَدَمَتَهَا أَبْنَاءَ فَارِسَ وَالرُّومَ سَلَطَ شَرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد رواه أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري . . . ولا يعرف حديث أبي معاوية . عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أصل ، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة .

وجاء في الفائق ٣ / ٣٧١ ، والنهاية ٤ / ٣٤٠ ، والجامع الصغير ١ / ٣٥ ، وجامع الأصول ١٠ / ٤٠ ، وفي هذه المصادر كلها المطيطاء ، وكذا تهذيب اللغة ١٣ / ٣٠٨

وفي الفائق : هي ممدودة ومقصورة ، بمعنى التغطية ، وهو التبختر ومد اليدين ، وأصل تغطى : تغطط : تغفل من المط وهو المد ، وهي من المصفرات التي لم يستعمل لها مكبر نحو كميت ، وجميل ، وكيت ، والمريطاء ، وقياس مكبرها ممدودة مريطاء بوزن طرساء ، ومقصورة مريطيا بوزن هربنى على أن الياء فيهما مبدلة من الطاء الثالثة .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] (١) : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ الْعَجَّاجُ [ بِنُ مُحَمَّدٍ ] (٢) ، عَنْ الْفَرَجِ

ابن فضالة ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَرْفَعُهُ .

قال « الأصمعي » وغيره : الْمُطِيطَاءُ : التَّبَخْتُرُ ، وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ (٣) ، وَالتَّمْطَى

مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَمَطَّى مَدَّ يَدَيْهِ .

وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ (٣) قَوْلِهِ [ جَلَّ وَعَزَّ ] (٤) : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٥) » أَنَّهُ

التَّبَخْتُرُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْبَاخِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ : الْمَطِيطَةُ (٦) ؛ لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ : يَعْنِي (٧)

بِتَمَدُّدٍ ، وَجَمْعُهُ مَطَائِطُ (٨)

[ وَ ] (٩) قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

\* خِطَّ النَّهَالَ سَمَلَ الْمَطَائِطِ (١٠) \*

وَمَنْ (١١) جَعَلَ التَّمَطَّى مِنَ الْمَطِيطَةِ (١٢) ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ تَطْنَيْتٍ مِنَ الظَّنِّ ،

وَتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ ، كَقَوْلِ « الْعَجَّاجِ » :

\* تَقَضَّى الْبَازِيُّ إِذَا الْبَازَى كَسْرًا (١٣) \*

يُرِيدُ تَقَضُّضَ الْبَازَى ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ : (١٤) التَّمَطَّى ، يُرِيدُ التَّمَطَّطَ .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلَمَةٌ مِنْ ر .

(٢) « ابْنُ مُحَمَّدٍ » : تَكْلَمَةٌ مِنْ ع .

(٣) ع : التَّفْسِيرُ ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٤) « جَلَّ وَعَزَّ » تَكْلَمَةٌ مِنْ ر ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ اللَّغَةُ « تَمَالٌ »

(٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ « آيَةُ ٣٣ » .

(٦) م : الْمَطِيطِيَّةُ : تَصْحِيفٌ .

(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ : أَيُ وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٨) د : مَطَائِيطٌ ، تَصْحِيفٌ .

(٩) الْوَاوُ : تَكْلَمَةٌ مِنْ د .

(١٠) هَكَذَا جَاءَ ، وَنَسَبَ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ١٣ / ٣٠٨ ، وَاللِّسَانُ (مَطَطٌ) ، وَذَكَرَ مُحَقِّقُ التَّهْدِيبِ أَنَّ قَوْلَهُ فَقَلَّا عَنْ التَّكْلَمَةِ

... فِي مَجْلِبَاتِ الْفَتَنِ الْخَوَائِبِ ...

وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّ الرَّجْزَ فِي الصِّحَاحِ : سَمَلَ الْمَطِيطِ ، وَالَّذِي فِي الصِّحَاحِ الْمَطَائِطُ .

(١١) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ قَبْلَ ذَلِكَ : النَّهَالَ : الْمَطَاشُ ، وَأَرَاهُ مِنْ قَبِيلِ التَّصْرِفِ أَوْ حَاشِيَةِ دَخَلَتْ فِي مَتْنِ النُّسخَةِ .

(١٢) عِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ ذَهَبَ بِالتَّمَطَّى إِلَى الْمَطِيطَةِ .

(١٣) الرَّجْزُ مِنْ أَرْجُوزَةَ لِلْعَجَّاجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْبَةَ يَمْلِحُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الدِّيْرَانِ ٢٨ ط. بِيْرُوتَ ، وَلَهُ نَسَبٌ

فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٨ / ٢٥٢ ، وَاللِّسَانُ (قَضُّضٌ) .

(١٤) ر : يُقَالُ ، وَيَقُولُ : سَاقَطَةٌ مِنْ تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ١٣ / ٣٠٨ .

٨٢ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ (٣) » .  
 قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو يَوْسُفَ » عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (٥) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .  
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (٧) ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - : « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ، وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةِ (٩) » .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَبَعْضُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : الدَّائِمُ : هُوَ (١٠) السَّاكِنُ (١١) ، وَقَدْ دَامَ الْمَاءُ يَدُومٌ ، وَ [ قَدْ ] (١٢) أَدَمْتُهُ أَنَا إِدَامَةً : إِذَا سَكَنْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ ، فَقَدْ أَدَمْتَهُ ، وَقَالَ (١٣) الشَّاعِرُ :

(١-١) ع : قال .

(٢) ك : م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء في ت : كتاب الطهارة ، باب كراهية البول في الماء الراكد الحديث ٦٨ ج ١ ص ١٠٠ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .  
 وعلق الترمذي ، فقال : وفي الباب عن جابر .

وأنظر في ذلك خ : كتاب الوضوء ، باب الماء الدائم ج ١ ص ٥٥ .

م : كتاب الوضوء ، باب النهي عن البول في الماء الراكد ج ٣ ص ١٨٧ .

د : كتاب الطهارة ، باب البول في الماء الراكد الحديث ٦٩ ج ١ ص ٥٦ .

ن : كتاب الطهارة ، باب النهي عن البول في الماء الراكد ج ١ ص ٣٢ / ٤٤ / ١٠٤

ج : كتاب الطهارة ، باب النهي عن البول في الماء الراكد . الأحاديث ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ ج ١ ص ١٢٤

د : كتاب الصلاة والطهارة ، باب الوضوء من الماء الراكد الحديث ٧٣٦ ج ١ ص ١٥٢

ح : حديث أبي هريرة . ج ٢ ص ٢٥٩

والفائق ١ / ٤٤١ . والنهاية ٢ / ١٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٣١٥ .

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) عبارة د : حدثنا عن يوسف بن ليلى : تصحيف

(٦) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٧) د : يحيى عن بن سعيد ، تصحيف .

(٨) ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٩) ع : من الجنابة ، وأنظر في ذلك المصادر السابقة في بعض رواياتها .

م : كتاب الوضوء باب النهي عن البول في الماء الراكد ج ٣ ص ١٨٧ .

خ : كتاب الوضوء ، باب الماء الدائم ج ١ ص ٦٥

ن : كتاب الطهارة باب الماء الدائم ج ١ ص ٤٤ / ١٠٤

(١٠) « هو » : ساقطة من ع .

(١١) جاء في مقاييس اللغة ٢ / ٣١٥ بعد أن ساق حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والدليل على صحة هذا

التأويل أي على صحة تفسير الدائم بالساكين ، أنه روى بلفظة أخرى ، وهو أنه نهى أن يبَالَ في الماء الدائم .

(١٢) « قد » : تكملة من ر .

(١٣) التواو في « وقال » : تكملة من ر .

تَجِيْشٍ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ ، فَندِيْمُهُمَا وَنَفَثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلًا (١)  
 قَوْلُهُ : فَندِيْمُهُمَا (٢) : نُسَكَّنُهَا ، وَنَفَثُوْهَا : نَكْسِرُهَا بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ (٣) .  
 وَهَذَا مَثَلٌ ضَرْبُهُ ، [ أَيْ (٤) ] إِنَّا نَطْفِيْ شُرَّهُمْ عَنَّا .

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ : إِذَا صَفَّ جَنَاحِيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَّنَهُمَا ، وَلَمْ (٥) يُحَرِّكْهُمَا كَطَيْرَانَ الْحِلْدِ  
 وَالرَّخْمِ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيْمًا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُكُونِهِ ،  
 وَتَرْكِهِ (٦) الْحَقْمَانَ بِجَنَاحِيْهِ (٧) .

٨٣ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ  
 لُبْسِ الْقِسِيِّ » (١٠) .

(١) هكذا جاء من غير نسبة في تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٢ ، وجاء في مقاييس اللغة  
 ٣١٥/٢ واللسان « فتأ وجيش » منسوباً للجمعي برواية : « تفور » في موضع : « تجيش » .  
 والبيت من قصيدة - من بحر الطويل - قالها النابغة الجعفي يهجو ليل الأخيلية وزوجها سوار بن أوفى بن سبرة ، شعر  
 النابغة ١١٨ وروايته « تفور » .

(٢) ر . ك . م : نديمها ، ود . ع : « فنديمها » .

(٣) م ، والمطبوع : وغيره

(٤) « أئى » : تكلمة من د . ر . ع . م .

(٥) ( د . ر . ع . م ) : « فلم »

(٦) تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ : « وتركة » .

(٧) جاء على هامش ك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام . . . . . ولم تصح لى قراءة ما بقى من ألفاظ القراءة .

(٨) ك . ع : قال .

(٩) ك م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م ، كتاب اللباس والزينة ، باب النهى عن لبس الرجل الثوب المصفر ج ١٤ ص ٥٥ : حدثنا يحيى بن يحيى

قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله  
 - صلى الله عليه وسلم - « نهى عن لبس القسي ، والمصفر » ، وعن تحتم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع « وجاء في  
 الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه كذلك د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير الحديث ٤٤٤ ج ٤ ص ٣٢٢

ت : كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما جاء في النهى عن القراءة في الركوع والسجود . الحديث ٢٦٤ ج

٢ ص ٤٩

كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب الحديث ١٧٣٧ ج ٤ ص ٢٢٦

ن : كتاب الافتتاح ، باب النهى عن القراءة في السجود ج ٢ ص ١٧١ .

جه : كتاب اللباس ، باب النهى عن المصفر للرجال . الحديث ٣٦٠٢ ج ٢ ص ١١٩١

سم : حديث على - كرم الله وجهه - . ج ١ ص ٨١

والفائق ٣ / ١٩٢ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٥٨

قال : حَدَّثَنِي بِهِ يَزِيدُ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ « عَلِيٍّ » (٢) يَرْفَعُهُ .

قال [ أَبُو عُبَيْدٍ ] (٣) : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ (٤) ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِ « يَزِيدٍ » .

قال « عاصم » : فَسَأَلْنَا عَنْ الْقَسِيِّ ، فَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ « مِصْرَ » فِيهَا حَرِيرٌ وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، [ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ ] (٥) .

وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ (٦) يَقُولُونَ : الْقَسِيُّ (٧) .

قال أَبُو عُبَيْدٍ (٨) : أَمَّا (٩) أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ : الْقَسِيُّ (١٠) تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ وَقَدْ رَأَيْتُهَا (١١) .

وقال الْأَصْمَعِيُّ (١٢) : وَأَمَّا الْخَمَائِصُ ، فَإِنَّهَا ثِيَابٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعْلَمٍ ، وَهِيَ سُودٌ (١٣) كَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ .

قال : وَالْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ (١٤) طَوَالُ الْأَكْمَامِ وَاحْتَدَتْهَا مُسْتَقَّةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُسْتَّةٌ (١٥) ، فَعَرَّبْتُ .

(١) عبارة د : « قال حدثنا به يزيد » وفي ر : « حدثني به يزيد » وفي ج : « قال حدثني يزيد » .

(٢) عبارة د : عن أبيه عن علي عليه السلام . ، وفي ر : عن أبيه يرفعه .

(٣) أبو عبيد : تكملة من د .

(٤) د : « القاسم بن مالك بن عاصم بن كليب » تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من م .

(٦) عبارة ر م : قال أبو عبيد : وأصحاب الحديث .

(٧) أي بكسر القاف ، وقد جاء في هامش ك : بكسر القاف ، وأهل مصر يفتح القاف .

(٨) قال أبو عبيد : ساقطة من ر ، اكتفاء بذكرها قبل الجملة السابقة .

(٩) م ، والمطبوع : وأما .

(١٠) أي يفتح القاف ، وما بعد القسي التي مضت إلى هنا ساقطة من د لا تنتقل النظر .

(١١) هذه الجملة تشير إلى أنه زار مصر . وقد جاءت العبارة من قوله : وأصحاب الحديث في النسخة . ع . على صورة

أراهما أدق وحتى : قال أبو عبيد : أما الحدوثون ، فيقولون : القسي - بالكسر ، وأما أهل مصر فيقولون : القسي - بالفتح - تنسب إلى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها .

(١٢) في م ، والمطبوع قال أبو عبيد : وقد قال الأصمعي ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ؛ لأن الإضافة لا تضيف للمعنى جديدا .

(١٣) في م ، والمطبوع : « وهي معلمة ، وهي سود » .

(١٤) ع : وأما المساتق ففراء ، وفي ر : قال : المساتق : فراء .

(١٥) د . م : مستة - بالسين المهملة - .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » قَالَ (١) : وَأَمَّا الْمُرُوطُ ، فَإِنَّهَا أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ كَانَ ،  
يُوتَنَزَّرُ بِهَا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » (٢) : وَأَمَّا الْمَطَارِفُ ، فَإِنَّهَا أَرْدِيَّةٌ خَزٌّ مُرْبَعَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : [٦٧] فَإِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً عَلَى خَلْقَةِ الطَّيْلِلسَانِ ، فَهِيَ الَّتِي (٤)  
كَانَتْ تُسَمَّى الْجِنِّيَّةَ ، تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ .

[و] قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : وَالْقِرَاقِلُ (٥) : فَمُصَّ النَّسَاءُ ، وَاحِدُهَا (٦) قَرَقَلٌ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُسَمِّيهِ النَّاسُ قَرَقَرًا (٧) .

وَقَالَ (٨) « الْكِسَائِيُّ » : وَالثِّيَابُ الْمُمَشَّقَةُ (٩) هِيَ الْمَصْبُوعَةُ بِالْمِشْقِ ، وَهُوَ الْمَعْرَةُ (١٠) .

قَالَ : وَالثِّيَابُ (١١) الْمَمْصَرَةُ هِيَ (١٢) الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَ (١٣) بِالكَثِيرِ .

وَقَالَ (١٤) « أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ » (١٥) : « وَالسَّيْرَاءُ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا الْحَرِيرُ » (١٦) .

وَقَالَ غَيْرُهُ لَوْلَاءَ : الْقَهْزُ (١٧) ثِيَابٌ بَيْضٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ أَيْضًا ، وَقَالَ (١٨) « ذُو الرِّمَّةِ »

(١) قال : ساقطة من م والمطبوع ، وعبارة ع : قال أبو عبيدة .

(٢) قال الأصمعي : ساقطة من د .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من م ، والمطبوع . وذكرها يحدد آخر كلام الأصمعي .

(٤) د : الذي : وما أثبت أدق .

(٥) ر . ع . ك : « قال الأموي : والقراقيل » وفي د : وقال الأموي : القراقيل ، وفي م ، وعنها نقل المطبوع :

قال الأصمعي وأراه خطأ .

(٦) ع : واحدها .

(٧) د . ر : قرقر .

(٨) د . ع : قال .

(٩) ع : المشقة - بسكون الميم الثانية وفتح الشين بعدها مخففة - وما أثبت أدق .

(١٠) ع : المغرة ، بفتح العين ، والسكون هو الصواب .

(١١) والثياب : ساقطة من د ، وفيها الممصرة - بضاد معجمة - والصواب بالصاد المهملة .

(١٢) « هي » ساقطة من ر . م . والمطبوع .

(١٣) ع ، م ، والمطبوع : وليس .

(١٤) د : « وقال » وبقية النسخ : « قال » .

(١٥) الأنصاري : ساقطة من م .

(١٦) م ، والمطبوع : حرير .

(١٧) القهز - بفتح القاف وكسرهما - اللسان « قهز » وفيه القهز والقهز والقهزي ضرب من الثياب تتخذ من

صوف ....

(١٨) د . ر . : « وقال » وفي بقية النسخ « قال » .

يَصِفُ البُرْزَةَ ، أَوْ (١) الصَّقُورَةَ (٢) بالبَيَاضِ ، فَقَالَ (٣) :  
 مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنْ القَهْزِ والقُوْهِ بِيضِ المَقَانِعِ (٤)  
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَمَّا المَيَاطِرُ الحَمْرُ التي جَاءَ فِيهَا النُّهْيُ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَآكِبِ (٥)  
 الأَعَاجِمِ مِنْ دِيبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ .

وَأَمَّا الحُلَّةُ : فَإِنَّهَا بُرُودُ اليَمَنِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا .  
 وَالحُلَّةُ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، لَا تُسَمَّى (٦) حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ (٦) ثَوْبَيْنِ ؛ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ  
 «عُمَرُ» أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ انْتَزَرَ بِأَحَدِهِمَا (٧) ، وَارْتَدَى بِالأُخْرَى (٨) فَهَذَا ثَوْبَانِ .  
 وَمِنْ (٩) ذَلِكَ حَدِيثُ «مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍاءَ» أَنَّ «عُمَرَ» [ - رَحِمَهُ اللهُ (١٠) ] - بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ ،  
 فَبَاعَهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ (١١) مِنَ الرَّفِيقِ ، فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا آثَرَ  
 قَشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِتْقِ هَوَلاءَ لَغَبِينُ الرَّأْيِ (١٢) . . . . .

(١) فِي بَقِيَةِ النسخِ « و » فِي مَوْضِعِ « أَوْ » .  
 (٢) د . ك : الصَّقُورَةُ ، وَبَقِيَةِ النسخِ الصَّقُورُ ، وَأَرَاهَا أَدَقُّ . وَكَذَا جَاءَتْ فِي إِصْلَاحِ الغَلَطِ لَوْحَةُ ٣٩ / أ  
 (٣) فَقَالَ : ساقِطَةٌ مِنْ ر ، وَجاءَ فِي إِصْلَاحِ الغَلَطِ لابنِ قَتَيْبَةَ ، تَعْلِيْقًا عَلَى قولِ أَبِي عُبَيْدٍ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
 البُرْزَةَ أَوْ الصَّقُورَ بالبَيَاضِ (لَوْحَةُ ٩٣ / أ - قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالصَّقْعُ فِي هَذَا البَيْتِ العُقْبَانُ لَا الصَّقُورُ ، يُقَالُ للعُقْبَانِ : صَقَعَاءُ ،  
 وَإِذَا وَصَفْتَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ رُؤُوسِهَا . . . . . فَأَمَّا الصَّقُورُ ، فَلَا نَعْلَمُ مِنْهَا أَصْقَعٌ » .  
 (٤) البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ - مِنَ الطَّوِيلِ - لِذِي الرِّمَّةِ غِيْلَانِ بْنِ عَقْبَةَ ، وَتَتَّفَقُ رِوَايَةُ غَرِيبِ الحَدِيثِ مَعَ رِوَايَةِ الدِّيوانِ  
 ٣٦٠ ، وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ :

الزُّرْقُ : البُرْزَةُ . وَالصَّقْعُ : العُقْبَانُ ، وَسُمِّيَتْ صَقَعًا لِبَيَاضِ فِي رُؤُوسِهَا . وَالقَهْزُ : فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي القَزَّ أَوْ مَالَانَ مِنْهُ .  
 وَفِي القَافِ الفَتْحُ وَالكَسْرُ . وَالقُوْهِ : شَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بِيضِ فَارِسِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى « قَوْهَسْتَانَ » . . . . . المَقَانِعُ : الثِّيَابُ  
 وَانظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١ / ١٨٠ ، ٥ / ٣٩٣ ، وَمُقَابِيِسَ اللُّغَةِ ٥ / ٣٥ ، وَاللِّسَانَ / قَهْزٌ ، قَوْهٌ .  
 (٥) د : مَوَاكِبٌ - تَصْحِيفٌ .

(٦) د : يَسْمَى . . . . . يَكُونُ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ الثَّوْبَ ، إِلا أَنْ مَا فِي النسخَةِ مِنْ كَثْرَةِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ يَجْعَلُنِي أَرْجِحُ  
 أَنَّهَا مَكْتُوبَةٌ بِحُطِّ نَاسِخٍ مِنَ النِّسَاجِ .  
 (٧) م ، وَالطَّبَوِيعُ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣ / ٤٤٢ : بِإِحْدَاهُمَا ، وَأَرَى إِذْ بَقِيَةِ النسخِ أَرَادَتْ الثَّوْبَ .  
 (٨) د . ك . م : بِالأُخْرَى ، وَفِي ر . ع : بِالأُخْرَى ، أَيِ الثَّوْبِ الثَّانِي وَهُوَ أَوْلَى إِلا إِذَا أَرَادَ الحُلَّةَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ  
 الكَلِّ وَإِرَادَةِ الجُزْءِ .  
 وَانظُرْ فِي الحَدِيثِ النِّهَايَةِ ١ / ٤٣٣

(٩) د : مِنْ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَةِ النسخِ أَوْلَى .  
 (١٠) « وَحَمَهُ اللهُ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ د .  
 (١١) د : أَرَأْسٌ : تَصْحِيفٌ ، وَالتَّصْحِيفُ شَائِعٌ فِي هَذِهِ النسخَةِ  
 (١٢) النِّهَايَةُ ٤ / ٦٥ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣ / ٤٤٢ .  
 وَجاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣ / ٤٤١ - ٤٤٢ :  
 وَقَالَ « شَمْرٌ » : وَقَالَ « خَالِدُ بْنُ جَنِيَّةٍ » : الحُلَّةُ رِداءٌ وَقَمِيصٌ تَمَامُهَا العِمَامَةُ ، قَالَ : وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الجَيِّدُ ، يُقَالُ لَهُ  
 فِي الثِّيَابِ حُلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَنَّ لَهُ ، إِثْمًا إِثْنَانٌ وَإِثْمًا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الحُلَّةُ إِزَارًا  
 وَرِداءً وَحِدَةً . . . . . وَقَالَ « ابْنُ شَمِيلٍ » : الحُلَّةُ : القَمِيصُ ، وَالإِزَارُ ، وَالرِداءُ ، لَا أَقْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .  
 وَقَالَ شَمْرٌ : الحُلَّةُ عِنْدَ الأَعْرَابِ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٌ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ للإِزَارِ وَالرِداءِ حُلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْتِفَاضِهِ حُلَّةٌ .  
 قُلْتُ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، فَإنَّهُ جَعَلَ الحُلَّةَ ثَوْبَيْنِ . . . . .  
 قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ الحُلَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ لِأَنَّ أَحَادِيثَ السَّلَفِ تَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ .

قال (١) : حَدَّثَنَا (٢) يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ ، عَنْ أَفْلَحٍ - مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ - أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى «مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ» بِعَهْلَةٍ .

قال «أفْلَحُ» : مَأْمَرَنِي أَنْ أَبِيعَهَا ، وَأَشْتَرِي بِهَا رَقِيقًا ، فَبِعْتُهَا ، وَاشْتَرَيْتُ لَهُ خَمْسَةَ [٦٨] أَرُوسَ ، قَالَ : فَأَعْتَقْتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا اخْتَارَ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْقِ هَوْلَاءِ (٣) لَعَبِينِ الرَّأْيِ «

فَقَالَ : قِشْرَتَيْنِ : يَعْنِي ثَوْبَيْنِ .

٨٤- وقال (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ (٦)» .

قال : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ (٧) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - «نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ» .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ع : وحدثناه .

(٣) ما بعد «لعبين الرأي» إلى هنا . ساقط من د لانتقال النظر ، وسقط من م والمطبوع تصرفاً في عبارة أبي عبيد وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

(٤) ع ، ك : قال .

(٥) م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء في م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرطب بالتمر ج ١٠ ص ١٨٣ :

وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع المزبنة والمحاقلة ، والمزابنة : أن يباع تمر النخل بالتمر ، والمحاقلة : أن يباع الزرع بالقمح ، واستكراء الأرض بالقمح .

قال : وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : لا تبتاعوا التمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبتاعوا التمر بالتمر .

وقال «سالم» أخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رخص بعد ذلك في

بيع العرية - بكسر الراء - وفتح الياء مشددة - بالرطب ، أو بالتمر ، ولم يرخص في غير ذلك ... وانظر خ : كتاب البيوع ، باب بيع المزبنة ج ٣ ص ٣١ وما بعدها .

د : كتاب البيوع ، باب في التشديد في المزارعة الحديث ٣٤٠٠ ج ٣ ص ٦٩١

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة الحديث ١٢٢٤ ج ٣ ص ٥٢٧

ن : كتاب البيوع ، باب بيع المنايذة ج ٧ ص ٢٢٨

ج : كتاب التجارات باب المزبنة والمحاقلة الحديث ٢٢٦٦ ج ٢ ص ٧٦٢

ط : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة ج ٢ ص ١٢٨ من تنوير الجواهر .

د : كتاب البيوع ، باب المحاقلة والمزابنة الحديث ٢٥٦٠ ج ٢ ص ١٦٨

سم : حديث ابن عمر ج ٢/٢٢٩ ، حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٦٠ ، حديث جابر بن عبد الله ج

٣/٣١٣ . حديث رافع بن خديج ج ٣ ص ٤٦٤

والفائق ١/٢٩٨ ، والنهية ١/٤١٦ ، وجامع الأصول لابن الأثير ١/٤٧٥ ، وما بعدها ، وتهذيب

اللغة ٤/٤٧ ، ١٣/٢٢٧ ، ومقاييس اللغة ٢/٨٨ ، ٣/٤٦

(٧) عبارة ر : قال : حدثناه هثيم ، عن الزهري ...

(٨) د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

قال [أبو عبيد<sup>(١)</sup>] : سمعت غير واحد ولا اثنين من أهل العلم<sup>(٢)</sup> ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير .

قالوا<sup>(٣)</sup> : المُحَاقَلَةُ [والْحَقْلُ<sup>(٤)</sup>] : بَيْعُ الزَّرْعِ ، وَهُوَ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْحَقْلِ ، وَالْحَقْلُ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ «الْقِرَاحَ»<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ فِي مِثْلِ يُقَالُ : «لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ»<sup>(٦)</sup> .

قالوا<sup>(٧)</sup> : وَالْمُزَابَنَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ<sup>(٨)</sup> النَّخْلِ بِالتَّمْرِ .

وَأِنَّمَا جَاءَ النَّهْيُ فِي هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَيْلِ ، وَلَيْسَ يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَيَدَاءُ بِيَدٍ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْلَمُ أَيُّهُمَا<sup>(٩)</sup> أَكْثَرُ .

[قال<sup>(١٠)</sup>] : وَرَخِصَ فِي الْعِرَايَا<sup>(١١)</sup> .

قال<sup>(١٢)</sup> : وَالْعِرَايَا : وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا .

وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةَ عَامِهَا .

(١) «أبو عبيد» تكملة من د. ر. م ، وتهذيب اللغة ٢٢٧/١٣

(٢) يريد أكثر من اثنين ، وفي تهذيب اللغة ٢٢٧/١٣ : «قال أبو عبيد : سمعت غير واحد من أهل العلم» .

(٣) ع . م . ، والمطبوع : قال .

(٤) والمثقل : تكملة من ز ، وأراها مقحمة هنا .

(٥) جاء في تهذيب لغة ٤-٢ : «والقراح من الأرض : كل قطعة على حياها من منابت النخل ؛ وغير ذلك .

قلت : القراح من الأرض : البارز الظاهر الذي لا شجر فيه .

وروي «شمر» عن أبي عبيد أنه قال : القراح من الأرض : التي ليس فيها شجر ، ولم يختلط بها شيء» . هكذا جاء

شمر عن أبي عبيد .

(٦) انظر في المثل تهذيب اللغة ٤/٤٧ ومقاييس اللغة ٢/٨٧ ، ومجمع الأمثال للبيداني ٢/٢٣٠ ، وفيه : لا ينبت «

وعلق عليه بقوله :

يقال : الحقلية : القراح ، أي لا يلد الوالد إلا مثله .

وقاله الأزهرى : يضرب مثلا للكلمة الحسيسة تخرج من الرجل الحسين ، حكاه عن ابن الأعرابي .

وجاء في المطبوع : «لا ينبت» وهو جائز بالياء والتاء .

(٧) د . ر . م . ، والمطبوع : قال .

(٨) م . ، والمطبوع : «وهو في رؤوس» ، وهو من قبيل التصرف ، والتهذيب .

(٩) م : أيها ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) قال : تكملة من د . ر . ج . م .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٨٤ هامش رقم ٦ من الصفحة الماضية ، والفائق ١/٢٩٨-٢٩٩ ، ٢/٤١٠ ،

والنهاية ٣/٢٢٤ ، وفيه أنه رخص في العرية والعرايا «... والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه : إذا قصده» .

وتهذيب اللغة ٣/١٥٥ ، ومقاييس اللغة ٤/٢٩٨

(١٢) د . ج . قالوا . والقول هنا لأبي عبيد ، كما في تهذيب اللغة ٣/١٥٥ : «قال أبو عبيد العرايا واحدها عرية» .

يَقُولُ : فَرَحَّصَ (١) لَرَبِّ النَّخْلِ أَنْ يَبْتَاعَ ثَمَرَ (٢) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنَ الْمُعَرَى بِتَمْرٍ (٣) لِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ (٤) لَهُ نَخْلَةٌ وَسَطَ نَخْلٍ كَثِيرٍ لِرَجُلٍ آخَرَ ، فَيَدْخُلُ (٥) رَبُّ النَّخْلَةِ إِلَى نَخْلَتِهِ ، فَرِيماً (٦) كَانَ مَعَ صَاحِبِ النَّخْلِ الْكَثِيرِ أَهْلُهُ فِي النَّخْلِ ، فَيُوَدِّيهِ بِدُخُولِهِ ، فَرَحَّصَ لِمُصَاحِبِ النَّخْلِ الْكَثِيرِ أَنْ يَشْتَرِيَ ثَمَرَ (٧) تِلْكَ النَّخْلَةِ (٨) مِنْ صَاحِبِهَا قَبْلَ أَنْ يَجِدَهُ بِتَمْرٍ ، لِئَلَّا يَتَّذَى بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ إِعْرَاءٌ ، إِنَّمَا هِيَ نَخْلَةٌ يَمْلِكُهَا رَبُّهَا (٩) ، فَكَيْفَ تُسَمَّى عَرِيَّةً (١٠) ؟

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [٩٦] الْآخِرُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْبُخْرَاصَ أَنْ يَخْرُصُوا فِي الْخُرُصِ (١١) ، وَيَقُولُ : « إِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ (١٢) » .

(١) ع : فرخص - على صيغة المبنى للمجهول ، ولا فرق في المعنى .

(٢) د : ثمرة ، وما أثبت أولى .

(٣) ع : عبارة م ، والمطبوع : « أن يبتاع من المعرى ثم تلك النخلة بتمر » ولا فرق بين العبارتين في المعنى . وفي

ع « من المعرى » على صيغة اسم الفاعل ، تصحيف .

(٤) د . ر . م ، والمطبوع : « يكون » - ببناء مشناة تحتيية في أوله - وكلاهما جائز .

(٥) د : « فيه نخل » تصحيف .

(٦) ع : « وربما » والمعنى واحد .

(٧) د : ثمرة - ببناء مشناة - . وفي ر « تمر » ببناء مشناة ، وهو بالبناء المشناة هنا .

(٨) ع : النخلة - ببناء مهيمة - سهو من الفاسخ .

(٩) د : « بها » ، تصحيف .

(١٠) نقل صاحب التهذيب ٣ / ١٥٥ عن الشافعي - رضى الله عنه - ذكره لثلاثة أصناف من العرايا

(١١) « في الخرص » ، ساقطة من م ، واستدركها المطبوع من ر .

(١٢) وجاء في دى : كتاب البيوع ، باب الخرص ، الحديث ٢٦٢٢ ج ٢ ص ١٨٤ :

حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن مسعود بن تيار الأنصاري

قال : جاء سهل بن أبي حنيفة إلى مجلسنا فحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا خرصتم ، فخذوا ، ودعوا .

دعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث ، فلدعوا الربع »

وانظر كذلك : د : كتاب البيوع ، باب في الخرص الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ٦٩٩

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الخرص الحديث ٦٤٣ ج ٣ ص ٣٥ .

ن : كتاب الزكاة ، باب كم يترك الخارص ج ٥ ص ٣٢

ج : كتاب الزكاة ، باب خرص النخل والعنب الحديث ١٨١٩ - ١٨٢٠ ج ١ ص ٥٨٢ .

م : حديث سهل بن أبي حنيفة ج ٣ / ٤٤٨ ، ج ٤ ص ٢ .

والفائق ١ / ٣٦٣ ، والنهاية ٢ / ٢٣ : وتهذيب اللغة ٧ / ١٣٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٩ نقلًا عن غريب

حديث أبي عبيد .

- قال (١) : حَدَّثَنَاهُ يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ «مَكْحُولٍ» (٢) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ ، قَالَ : «خَفِّفُوا فِي الْخُرَصِ» (٤) ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةَ .  
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرِ الْأَنْصَارِ يَصِفُ النَّخْلَ :  
 لَيْسَتْ بِسِنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ . . . وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٥)  
 يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسَ (٦)  
 وَحَدِيثُهُ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ» (٧)  
 قَالُوا (٨) : هِيَ (٩) الْمَزَارَعَةُ بِالنِّصْفِ ، وَالثُّلُثُ ، وَالرَّبِيعُ ، وَأَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ (١٠) ،

(١) قال : ساقطة من د . ر . وفي ر : وحدثناه .

(٢) ليست له صحبة .

(٣) د . ر . ع . ك : - - صلى الله عليه - -

(٤) ر : « في الخراس » وفسر بن الأثير في كتابه جامع الأصول ١ / ٤٧٢ الخرص ، فقال : الخرص ؛ حرز الثمرة وتقديرها

(٥) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦ / ١٢٩ ، وروايته : « فليست » و « رجبية » . . . بتخريف الجيم مفتوحة .  
 وجاء غير منسوب كذلك في مقاييس اللغة ٤ / ٢٩٩ ، وأفعال المرقسطي ١ / ١٥٢ ، ونسب في اللسان ( رجب - سنة - عرا ) لسويد بن الصامت الأنصاري .

وفي تفسير غريبه : السناء : النخلة تحمل سنة ، ولا تحمل أخرى ، والرجبية : النخلة الكريمة تحمل ، فيبين تحتها ما تعتمد عليه ، وتسمد به . انظر تهذيب اللغة ٥ / ٤٤ ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ ضمن مجموعة البلغة في شذوز اللغة .

(٦) ما بعد قوله : « فإن في المال العربية والوصية » جاء في ر . م . والمطبوع ، ومقاييس اللغة قبل الحديث : ومنه الحديث الآخر : أنه كان يأمر الخراس ، أي بعد قول أبي عبيد : فكيف تسمى عربية .

(٧) جاء في م : كتاب البيوع ، باب البيوع المنهى عنها ج ١٠ ص ١٩٢ :  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب ، قالوا جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ، ولا يباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا » .

وانظر غ : كتاب المساقاة ، باب الرجل يكون له عمر أو شرب في حائط أو نخل ج ٣ ص ٨١ .

د : كتاب البيوع ، باب في المخابرة ج ٣ ص ١٨٣

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن الشنياع ج ٣ ص ٥٧٦

ن : كتاب المزارعة ، باب النهي عن كراه الأرض ج ٧ ص ٣٤

دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن المخابرة ج ٢ ص ١٨٣

حم : حديث جابر بن عبد الله . ج ٣ ص ٣١٣

والفائق ١ / ٣٤٩ ، والنهاية ٢ / ٧ . والتهذيب ٧ / ٣٦٧ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٢٩

( ٨ ) د . ر . ع . م . قال .

( ٩ ) « هي » : ساقطة من د ، وفي ع : « وهي » . .

( ١٠ ) « والرابع ... وأكثر » ساقط من م .

وجاء في شرح النووي على مسلم ج ١٠ ص ١٩٢ ، وأما المخابرة فهي والمزارعة متقاربتان ، وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع ، كالثلث والرابع ، وغير ذلك من الأجزاء المعلومة ، لكن في المزارعة ، يكون البذر من مالك الأرض ، وفي المخابرة يكون من العامل ، هكذا قال جمهور أصحابنا ، وهو ظاهر نص الشافعي ، وقال بعض أصحابنا وجماعة من أهل اللغة وغيرهم ، هما بمعنى .

وَهُوَ «الْخَيْرُ» أَيْضًا (١) وَكَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : لِيَهَذَا (٢) سُمِّيَ الْأَكَّارُ (٣) الْخَيْرَ ،  
لِأَنَّهُ يُخَابِرُ الْأَرْضَ ، وَالْمَخَابِرَةُ هِيَ الْمَوَاكِرَةُ (٤) .  
قَالَ (٥) : وَلِإِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ (٦) ؛ لِأَنَّهُ يُوَاكِرُ الْأَرْضَ .  
[قَالَ] (٧) : وَأَمَّا حَدِيثُهُ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَاضِرَةِ (٨)» -  
فَإِنَّهُ نَهَى [عَنِ] (٩) أَنْ تُبَاعَ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ (١٠) صِلَاحُهَا ، وَهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ ،  
وَيَدْخُلُ فِي الْمُخَاضِرَةِ أَيْضًا بَيْعُ الرُّطَابِ (١١) وَالبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَلِإِهَذَا كَرِهَ مِنْ كَرِهَ (١٢)  
بَيْعَ الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جِزَّةٍ وَاحِدَةٍ (١٣) .  
وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ (١٤) قَبْلَ أَنْ يَزْهُو (١٥) ، وَزَهْوُهُ أَنْ يَحْمَرَّ  
أَوْ يَصْفَرَ» .

- (١) جاء في م بعد ذلك ، وعنها نقل المطبوع : «الخير : القمل ، والحبير : الرجل» وهي حاشية دخلت في متن النسخة .  
ودليل ذلك وجودها على هامش النسخة ( د ) .  
(٢) د : «إنما» وفي المطبوع «هنا» ، والمعنى متقارب .  
(٣) د : الأكان - بالنون - تصحيف .  
(٤) عبارة د : «والمواكِرَةُ هي المخابِرَةُ ....»  
(٥) قال : ساقطة من م ، والمطبوع :  
(٦) في م ، والمطبوع : «قال : ولهذا سمي الأكار خيرا» .  
(٧) قال : تكملة من د .  
(٨) جاء في خ : كتاب البيوع ، باب بيع المخاضرة ج ٣ ص ٣٥ : «حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا عمر بن يونس ،  
قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : نهى رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - عن المخابرة والمخاضرة ، والملامسة ، والمناينة ، والمزانية» .  
وانظر م : كتاب البيوع ، باب البيوع المنهي عنهما ج ١٠ ص ١٩٢ . والفائق ١ / ٣٧٧ ، والنهاية ٢ / ٤١  
(٩) من : تكملة من م والمطبوع ، وعبارة ع : «وهو أن يباع» في موضع «فإنه نهى عن أن يباع» .  
(١٠) في د : «حتى يبدو» . والمعنى واحد .  
(١١) عبارة م ، والمطبوع : أيضا بعض بيع الرطاب بإضافة بعض .  
(١٢) لك : ولهذا كره - على صيغة المنهي للمجهول - وفي المقابلة صححت إلى كره من كره» .  
(١٣) في و . م ، والمطبوع : «أكثر من جزه وأخذ» وكذا في اللسان (خضر) وأرى - والله أعلم - صواب  
ما أثبتت عن بقية النسخ ، ويعني أن يبعها مع ترك بقية لها قد يمرضها للفساد ، وانظر فتح الباري ٤ / ٣٩٤ .  
(١٤) ر . م : التمر - بئنا مثناة - والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .  
(١٥) جاء في خ : كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٣٤ :  
«حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ، فقليل له : وما تزهي ؟  
قال : حتى تحمر ، فقال : أرايت إذا منع الله الثمرة ثم يأخذ أحدكم مال أخيه» .  
وانظر فيه كذلك : م : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ١٠ ص ١٧٧  
د : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٦٦٥  
ت : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٣ ص ٥٢٩  
ن : كتاب البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ج ٧ ص ٢٣٠  
ط : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ٢٥ تنوير الخواصك .  
د : كتاب البيوع ، باب في بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ١٦٧  
ح : حديث ابن عمر ج ٢ ص ٥ حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ١١٥  
والفائق ٢ / ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٣٢٣ ، والتهذيب ٦ / ٣٧١ ، وفيه : وروى ابن شميل عن أبي الخطاب أنه قال :  
لا يقال إلا يزهي للنخل ، قال : وهو أن يحمر أو يصفر .  
قال : ولا يقال : يزهو . «ويزهو» رواية البخاري ج ٣ / ٣٦ ، وفيه ج ٣ ص ٢٦ : نهى أن تباع ثمرة النخلة  
حتى تزهو عن «أنس» في الموضوعين .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي (١) عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ (٢) الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ «أَنْسٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَاضِرَةِ (٤)» .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) ] : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ : «نَهَى عَنِ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ (٦)» ، وَالتَّشْقِيحُ هُوَ الزَّهْوُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «حَتَّى يَأْمَنَ (٧) مِنَ الْعَاهَةِ» وَالْعَاهَةُ الْآفَةُ تُصِيبُهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرَ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَسَةِ (٨)»

فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْلَانِ :

أَمَّا الْمُنَابَذَةُ : فَيُقَالُ : إِنَّهَا أَنْ يَقُولَ (٩) الرَّجُلُ [٧٠] لِصَاحِبِهِ : انبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : إِذَا نَبِذْتُ الْحِصَاةَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ (١٠) ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحِصَاةِ (١١)» .

وَالْمَلَامَسَةُ (١٢) : أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ (١٣) ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ

(١) فِي ح : قَالَ حَدِيثِي ، وَفِي ر : حَدِيثَاهُ ، وَفِي د : قَالَ : حَدِيثِي .

(٢) فِي ر : عَنْ ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ

انظر تقريب التهذيب ٦٤/٢

(٣) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) ذَكَرَ هَذَا السَّنَدَ فِي رَقِيبِ هَذَا عَقَبَ الْحَدِيثِ : وَأَمَّا حَدِيثُهُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَاضِرَةِ ، وَأَثَبْتَهُ هُنَا كَمَا جَاءَ فِي النَّسَخِ د . ح . ك .

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر

(٦) هَكَذَا - بضم الياء وفتح الشين وقاف مشددة مكسورة - وَيُرْوَى تَشْقِيقُهُ بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ مَعَ - سَكُونِ الشَّيْنِ

وَكسر القاف - وانظر في الحديث هامش ١٥ من الصفحة السابقة بالنسبة لكتب الصحاح .

(٧) فِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : «تَأْمَنُ»

(٨) انظر هامش (٨) من الصفحة السابقة ، وَالْفَائِقُ ٣/٤٠٠ ، وَالنَّهْيَةُ ٤/٢٦٩ ، ٥-٦ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/٤٤٢

(٩) د : تَقُولُ ، تَحْرِيفٌ .

(١٠) مِنْ قَوْلِهِ «الْبَيْعُ» إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ دَلَانْتِقَالَ النَّظَرَ .

(١١) انظر الفائق ١/٢٨٧ ، وَالنَّهْيَةُ ١/٣٩٨ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤/٤٤٢ .

(١٢) د : «وَالْمَلَامَةُ» ، تَصْحِيفٌ .

(١٣) عِبَارَةٌ د : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبَكَ أَوْ لَمَسْتَ ثَوْبِي ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

بكذا وكذا .

ويقال : بَل (١) هو أن يلمس [ الرجل (٢) ] المتاع من وراء الثوب ، ولا ينتظر إليه ، فيقع البيع على ذلك .

وهذه ببوع كان أهل الجاهلية يتبايعونها (٣) ، فمنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٤) - عنها ؛ لأنها غرر كلها (٥) .

٨٥- وقال (٦) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٧) - :

« خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ ، وَالسَّعُوطُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمِثْيُ (٨) » .

قال (٩) : حَدَّثَنَا (١٠) يزيد ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ،

يرفقه (١١) :

قال « الأصمعي » : اللَّدُّودُ : ما سقى الإنسان في أحد شِقْبَيْ التَّم .

(١) « بل » ساقطة من م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٥٦ .

(٢) الرجل : تكملة من م والمطبوع .

(٣) م ، والمطبوع ، « يتبايعون بها » .

(٤) د . ع . ك . صلى الله عليه .

(٥) عبارة تهذيب اللغة : « وهذا كله غرر وقد نهى عنه » . وهو تصرف من الأزهرى في العبارة .

(٦) ع : قال .

(٧) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٨) جاء في ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٤ ص ٣٨٨ :

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« إن خير ما تداوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ ، وَالسَّعُوطُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمِثْيُ » .

وانظر كذلك : خ : كتاب الطب ، باب الحجامة من الداء ج ٧ ص ١٥

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٤ .

د : كتاب الطب ، باب في السعوط الحديث ٣٨٦٧ ج ٤ ص ٢٠٠ .

ج : كتاب الطب ، باب دواء المِثْيُ الحديث ٣٤٦١ ج ٢ ص ١١٤٥ وباب الحجامة ج ٢ ص ١١٥١

ح : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٧ / ١٨٢ .

والفائق ٣ / ٣١٣ ، والنهاية ٣ / ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ .

ورواية نسخة ك : - المِثْيُ بشين ساكنة - والصواب - كسر أشين ، وتشديد الياء .

(٩) قال : ساقطة من ر .

(١٠) د : رواه .

(١١) ك : رفته .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : «أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ (١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - وَهُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ (٣) أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ ، إِلَّا عَمَى الْعَبَّاسُ »  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُسْرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ [إِنَّمَا (٤)] فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوهُ (٥)  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِهِ .

تَالِ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَإِنَّمَا (٦) أَخَذَ اللَّدُودُ مِنَ لَدِيدِي الْوَادِي ، وَهُمَا جَانِبَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ : إِذَا التَّمَتَّ (٧) عَنْ جَانِبَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَيُقَالُ : لَدَدْتُ (٨) الرَّجُلَ أَلَدَّهُ لَدًّا : إِذَا سَمَقَيْتَهُ ذَلِكَ (٩) .

وَجَمَعَ اللَّدُودَ أَلِدَّةً ، [و] (١٠) قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا (١١)  
 فَهَذَا هُوَ اللَّدُودُ .

وَأَمَّا الْوَجُورُ (١٢) : فَهُوَ فِي وَسْمَطِ الْفَمِ [٧١]

(١) انظر في ذلك : خ : كتاب الطب ، ، باب اللدود ، ج ٧ ص ١٧ .

خ : كتاب اللديات ، باب إذا أصاب قوم من رجل ج ٨ ص ٤٢ .

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٩ .

ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السموط الحديث ٢٠٤٧ ج ٣ ص ٣٨٨ .

حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٠٩ .

والفائق ٣ / ٣١٣ والنهاية ٤ / ٢٤٥ .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من د . ع ، وفي ر : صلى الله عليه ، وفي ك : صلى الله عليه .

(٣) م ، والمطبوع : «بالبيت» وهو في : خ كتاب الطب ، باب اللدود ج ٦ ص ١٧ : «في البيت» .

(٤) «إنما» تكلمة من ر . ع . م .

(٥) ر : «فعلوا» .

(٦) د . ع : «إنما» .

(٧) تهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ : «تلت» وفي د «التمت» بقاء مشناة - تحريف .

(٨) تهذيب اللغة : «ولدت الرجل . . .»

(٩) تهذيب اللغة : «كذلك» .

(١٠) الواو تكلمة من د . ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : «قال ابن أحمر» .

(١١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٦٨ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٢٠٣ ، واللسان (لد - شكع - قيل .)

(١٢) د . «الوجوه» تصحيف .

٨٦- وقال (١) «أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - فِي صَلَاحِ «أَهْلِ نَجْرَانَ» : «أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ» (٣) :

[و] (٤) هَكَذَا الْحَدِيثُ - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ - .

قال (٥) [أبو عُبَيْدٍ و (٦)] بِالغَنِيِّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

قال «الْفَرَاءُ» : إِنَّمَا هِيَ رُبِّيَّةٌ - مَخْفَقَةٌ - أَرَادَ بِهَا الرُّبَا .

قال أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّهُ صَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الرُّبَا (٧) الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَمَاءِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ يُطَلَّبُونَ بِهَا .

قال «الْفَرَاءُ» : وَمِثْلُ رُبِّيَّةٍ مِنَ الرُّبَا : حُبِّيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ سَمِعُ مِنَ الْعَرَبِ (٨) .

(١) ر . ع . ك . م : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) لم أهد إلى الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق ٢ / ٢٣ والنهاية ٢ / ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٤ .

(٤) الواو تكلمة من د . ع .

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .

(٧) ع الروا : خطأ من الناسخ .

(٨) ذكر الزخشرى في الفائق ٢ / ٢٣ قوله ربوية - بتشديد الباء والياء - سبيلها أن تكون فعوله - بضم

الفاء ، والعين مشددة مضمومة - من الر - اسمهم بضمهم «رود» بضم السين مشددة ، وكسر الراء مشددة - من السرو وقال : لأنها أسرى جوارى الرجل

وذكر ابن الأثير في النهاية ٢ / ١٩٢ بعد أن ذكر توجيه الفراء بتصريف : والذي جاء في الحديث روية - بالتشديد - ولم يعرف في اللغة .

وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٧٠ : فأما السرية - بالتشديد - فقال الخليل : هي فعلية .

ويقال : يتسرر ، ويقال يتسرى ، قال الخليل : ومن قال يتسرى ، فقد أخطأ ، لم يزد الخليل على هذا .

وقال الأصمعي : السرية من السر ، وهو النكاح ؛ لأن صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها ، وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه .

فأما ضم السين في السرية ، فكثير من الأبنية ، يغير عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السهيلة : سهيل ، وينسب إلى طول العمر ، وامتداد النهر ، فيقال : دهري ، ومثل ذلك كثير ، والله أعلم .

يَعْنِي أَنَّهُمْ [قَدْ (١)] تَكَلَّمُوا بِهَا (٢) بِالْيَاءِ ، فَقَالُوا : رَبِّيَّةٌ ، وَحُبِّيَّةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حُبُّوَةٌ ، وَرُبُوَةٌ (٣) ، وَأَصْلُهُمَا (٤) الْوَاوُ مِنَ الْحُبُوَّةِ وَالرُّبُوَّةِ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ [هَذَا (٧)] الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ ، كَانُوا يُطَلَّبُونَ بِهِ [فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٨)] ، وَكُلُّ رَبًّا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُؤُوسَ الْأَمْوَالِ ، فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ (٩)] : « فَلَكُمْ رُؤُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ، وَلَا تُظْلَمُونَ (١٠) » . وَهَذَا (١١) مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرَ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَالٍ ، وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهَا تَحَتَّ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ (١٢) وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ (١٣) » .  
يَعْنِي أَنَّهُ أَقْرَهُمَا عَلَى حَالِهِمَا .

(١) « قد » : تكملة من ع .

(٢) م ، والمطبوع : « بهما » وفي بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٤ « بها » وأراه أراد اللفظة .

(٣) د : « ربوة وحبوة » ولا فرق في المعنى .

(٤) د . ع : وأصلها مراعيانست التغيير العابق بها .

(٥) من الحبووة والربووة : ساقط من تهذيب اللغة والمعنى لا يحتاج إلى إعادة ذلك .

(٦) أبو عبيد : ساقط من ر . م .

(٧) « هذا » تكملة من د . م .

(٨) التكملة من ر .

(٩) التكملة من د ، وفي ر . م . - تعالى - .

(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢٧٩ .

(١١) ع : فهذا .

(١٢) د : « أو » تصحيف وقد تأول أو بمعنى الواو ؛ غير أن التصحيف يغلب على هذه النسخة .

(١٣) جاء في د : كتاب الديات ، باب في دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤ ص ٦٨٢ :

« حدثنا سليمان بن حرب ، وممسد ، والمعنى ، قالوا ، : حدثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة ابن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ قال مسدد ] خطب يوم الفتح بمكة ، فكبير ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، - إلى هنا حفظته عن مسدد ، ثم اتفقا - إلى أن كل مأثرة كانت في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي . إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطون أولادها ، وحديث مسدد أم . . . » وذكر محقق السنن ، أن البخاري أخرجه في التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه ، والدارقطني في سننه .

وانظر فيه : جه : كتاب الديات ، باب دية شبه العمد مغلظة ، الحديث ٢٦٢٨ ج ٢ ص ٧٨ .

ن : كتاب القسامة باب كم دية شبه العمد ج ٨ ص ٤٠

جم : حديث عثمان بن ظلمة - رضي الله عنه - ج ٣ ص ٤١٠ . ٤٠

والفائق ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٢٢ ، ٢٢ / ١٢ ، ٣٨٠ / ١٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٦٣ .

والسُدانةُ في كلام العرب : الحِجَابَةُ ، والسَادُنُ : الحَاجِبُ . وَهُمُ السُّدَنَةُ لِلجَمَاعَةِ (١) .

٨٧ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :

« أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ (٤) » .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ ذَكَرَ تَمِيمًا فِي الْمَمْلُوكِ ، إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ ، وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ :

قَالَ : فَذَكَرْتُ (٧) ذَلِكَ « لِكَعْبِ » فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » أَوْ (٨) « أَبُو عَمْرٍو » [٧٢] - وَأَكْبَرُ (٩) ظَنُّنِي أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ - : الْمُزْهِدُ ؛ الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهِدًا ؛ لِأَنَّ مَا عِنْدَهُ يُزْهِدُ فِيهِ مَنْ قَلَّتْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا : إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ « الْأَعْشِيُّ » يَمْدَحُ (١٠) قَوْمًا .

(١) ما بعد على حالهما إلى هنا ساقط من ر . ع ، وجاء في د . ك . م غير أنه جاء في ك على حاشية النسخة بعلامة خروج وذيلت بالرمز «صح» .

وجاء في اللسان (س دن) : قال ابن بري : الفرق بين السادن والمحاجب أن المحاجب يحجب وإذنه لغيره والسادن يحجب وإذنه لنفسه ، والسدن والسدانة الحجابة من سدنه يسدنه ، والسدنة حجاب البيت ، وقومة الأصنام في أبنائها ، وهو الأصل « قومة - بواو مفتوحة قبلها قاف مفتوحة كذلك .

(٢) ع . ك : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٤) جاء في حم من حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٥٢ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا العبد أدى حق الله وحق موائيه ، كان له أجران » قال فحدثتهما « كمبا » ، قال « كعب » ليس عليه حساب ، ولا على مؤمن مزهد .

وجاء في الجامع الصغير ١ / ٥١ : « أفضل الناس مؤمن مزهد » عن أبي هريرة ذكره الديلمي في مسند الفردوس . وانظر في ذلك د : كتاب الأدب ، باب ما جاء في المملوك إذا نصح الحديث ٥١٦٩ ج ٥ ص ٣٦٥ .

والفائق ٢ / ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٣٢١ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٤ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ .

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د . ر . ع . م : صلى الله عليه .

(٧) ر : فذكر - على صيغة المبنى للجهول - واللى في حم : فحدثتهما .

(٨) د . ع : « وأبو عمرو » والصواب : « أو أبو عمرو » .

(٩) ع . م ، والمطبوع : « وأكثر » .

(١٠) م ، والمطبوع : يصف ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٤٥ .

بحسن مجاورتهم جارة لهم . فقال (١)

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغَى وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا (٢)  
فالسِّرُّ (٣) هُوَ (٤) النِّكَاحُ [ هَا هُنَا ] (٥) .

قال [ الله ] (٦) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) : « [ وَلَكِنْ ] لَا تُؤَا عِدُوهُنَّ سِرًّا (٨) » .

وقال امرؤ القيس [ بن حُجْر ] (٩) :

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرتُ ، وَأَلَّا يَشْهَدُ السِّرُّ أَمْثَالِي (١٠)  
فَارَادَ « الْأَعشى » : أَنَّهُمْ لَا يَتَزَوَّجُونَهَا لِعِنَانِهَا (١١) ، وَلَا يَتْرُكُونَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ  
الإِزْهَادُ (١٢) .

٨٨ - وقال (١٣) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٤) :

« حَمَرُوا آئِنَتِكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْفِيَتِكُمْ (١٥) ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِقُوا (١٦) الْمَصَابِيحَ ،

(١) فقال : ساقطة من ر . م . والمطبووع ، ومن نهج أبي عبيد ذكرها عند طول الكلام .

(٢) البيت من قصيدة - من المتقارب للأعشى مبدون بن قيس ممدح سلامة بن يزيد الحميري الديوان ١١١ . وانظر فيه

كذلك تهذيب اللغة ٦ / ١٤٧ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ ، والفائق ٢ / ١٣٧ ، واللسان ( زهد ) وجاء في مقاييس اللغة

بعد بيت الأعشى :

قال الخليل : الزهادة في الدنيا ، والزهد في الدين خاصة .

(٣) ك : « السر » . ولا فرق في المعنى .

(٤) هو : ساقطة من د .

(٥) « هادنا » : تكملة من د .

(٦) « الله » : تكملة من ر . م . والمطبووع .

(٧) د . ع : « عز وجل » ، وفي م : « تعالی » .

(٨) في د : « ولا تواعدوهن سرا » خطأ من الناسخ ، ولفظة « لكن » . تكملة من ر ، وهي جزء من الآية ٢٣٥

من سورة البقرة .

(٩) « ابن حجر » : تكملة من د . م .

(١٠) رواية الديوان ص ٢٨ : « وألا يحسن » في موضع : « وألا يشهد » وألا يحسن « رواية م والمطبووع .

ولعله رجع فيها إلى الديوان ، وفي الديوان : سياسة : امرأة عبرت امرأ القيس بالكبر .

وفي د « الهوى » في موضع « السر » ولا حاجة إلى البيت على هذه الرواية .

(١١) د : « لعناتها » بياء مشناة - تحريف .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة بعد هذا التفسير أو قريب منه ج ٦ - ١٤٧ ؛ قلت : المعنى أنهم لا يسلمونها لك من يريد

هتك حرمتها لقلّة مالها .

(١٣) ع : قال .

(١٤) ك . م : هليه السلام ، وفي د . ر . ع : « صلى الله عليه -

(١٥) د : أشفيتكم - بشين مثناة وفاء موحدة - تحريف .

(١٦) د : وأطفقوا « بظاء مميّجة مهشّنة بعدها ياء مشناة - تحريف .

وَأَكْفَيْتُهَا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَاراً وَخَطْفَةً ۖ (١)

يَعْنَى بِاللَّيْلِ (٢)

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي عَبْدُ بَنُ عَبَّاد ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَيْخِظِير ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاح ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : خَمَّرُوا آيَتَكُمْ : التَّخْمِيرُ (٤) : التَّغْطِيَةُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبْنٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا خَمَّرْتَهُ (٥) ، وَلَوْ رَجَعُوا

تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ (٦) » .

(١) المطبوع ، م : « خطفة ، وانتشارا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، والبخاري .

وجاء في خ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في إناء أحدكم . ج ٤ ص ٩٩ :

حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - رفعه ، قال :

خمروا الآنية ، وأوكوا الأستية ، وأجفوا الأبواب ، وأكفتوا صبيانكم عند العشاء ؛ فإن للجن انتشارا وخطفة ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجترت القتيلة ، فأحرقت أهل البيت » وأنظر فيه كذلك :

ج ٤ ص ٩٣

خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس

ج ٦ ص ٢٤٩

« : كتاب الأشربة ، باب تغطية الإناء

ج ٧ ص ١٤٣

« : كتاب الاستئذان ، باب لا تترك النار في الليل

ج ١٣ ص ١٨٣

م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء وإيكاه السقاء

ج ٤ ص ١١٧

د : كتاب الأشربة ، باب في إيكاه الآنية الحديث ٣٧٣١/٣٧٣٢

ج ٤ ص ٢٦٣

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في تخمير الإناء الحديث ١٨١٢

ج ٢ ص ١١٢٩

ج هـ : كتاب الأشربة ، باب تخمير الإناء الحديث ٣٤١٠

ج ٣ ص ٣٧٤ ، ٣٨٦

سم : حديث جابر بن عبد الله

وفيه عن أبي هريرة ، وعبد الله بن سرجس

دى : كتاب الأشربة ، باب في تخمير الآنية الحديث ٢١٣٧-٢١٣٨ ج ٢ ص ٤٦

والفائق ١/٣٩٥ ، والنهاية ١/٣١٧ ، ٢/٧٧ ، ٥/٢٢٢ ، وجامع الأصول ٥/٨٥ الحديث ٣١٠٦ ، وتهذيب اللغة

٣٧٨/٧ ، ٢١٠/١١ .

(٢) عبارة م ، والمطبوع : قال أبو عبيد : يعنى بالليل ، وأراه من قبيل التهذيب والتصرف .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) د . ع : فالتخمير .

(٥) م : خمر تموه ، وأراه سهوا من الناسخ .

(٦) انظر في الحديث : خ : كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن

ج ٦ ص ٢٤٥

ج ٣ ص ١٨٣

ج ٤ ص ١١٧

ج ٢ ص ٤٦

ج ٣ ص ٣١٩

م : كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء

د : كتاب الأشربة ، باب في إيكاه الإناء

دى : كتاب الأشربة ، باب في تخمير الآنية

سم : حديث جابر

والفائق ١/٣٩٥ ، والنهاية ٢/٧٧ ، وجامع الأصول ٥/٨٦

قال (١) «الأصمعي» : تعرّضه (٢) [بضم الراء] (٣) .  
 قال «الأصمعي» و «أبو عمرو» : وقوله (٤) : وأوكوا أسقيتكم : الإيكاء (٥) :  
 الشد ، واسم السير أو (٦) الخيط (٧) الذي يشد به السقاء : الوكاء .  
 ومنه حديث اللقطة : «واحفظ عفاصها ووكاءها ، فإن (٨) جاء ربها ، فادفعها إليه (٩)» .  
 وقوله : واكتفوا (١٠) صبيانكم : يعنى ضمومهم إليكم ، واحبسوهم في البيوت [٧٣]  
 وكلُّ شيء ضممته إليك ، فقد كفته ، ومنه قول «زهير» يصف الدرع ، وأن صاحبها  
 ضمها إليه ، فقال :

ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا . . . بيضاء كفت فضلها بمهند (١١)

- (١) ر . م ، والمطبوع : « وقال » .  
 (٢) م : تعرّضه .  
 (٣) بضم الراء : تكملة من ر . م والمطبوع ، ودقة الضبط تحتاج إليها ، وفيه ضم الراء وكرها .  
 انظر الفائق ٣٩٥/١ ، والنهية ٧٧/٢  
 (٤) ع : « قوله » .  
 (٥) د : « فالإيكاء » .  
 (٦) م ، والمطبوع « والخيط » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٤١٥/١٠  
 (٧) د : واسم السير الخيط . . . تصحيف  
 (٨) ك : « فإذا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وصحيح البخاري ٩٥/٣ ، وصحيح مسلم ٢٧/١٢  
 (٩) جاء في ف خ كتاب اللقطة ، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها وديمة عنده ج ٣ ص ٩٥ :  
 «حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مول المنبث ، عن زيد بن  
 خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن اللقطة :  
 قال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استفق بها ، فإن جاء ربها فأدها إليه  
 قالوا : يارسول الله ؟ فضالة الغنم .  
 قال : خذها ، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب .  
 قال : يارسول الله ؟ فضالة الإبل ؟  
 قال : ففضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتاه - أو احمر وجهه - ثم قال : مالك ،  
 ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى يلقاتها ربها »  
 وانظر فيه م : كتاب اللقطة .....  
 د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة  
 ت : كتاب اللقطة ، باب ما جاء في اللقطة الحديث ١٣٧٢ : ١٣٧٤ ج ٣ ص ٦٥٨/٦٥٥ .  
 ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في اللقطة  
 حم : حديث زيد بن خالد الجهني  
 والفائق ٦/٣ ، والنهية ٢٢٢/٥ ، وتهذيب اللغة ٤٢/٢  
 (١٠) د « واكتفوا » تصحيف .  
 (١١) البيت من قصيدة - من بحر الكامل - لزهير بن أبي سلمى ، يمدح سنان بن أبي حارثة المري الديوان ٢٧٨  
 وفي تفسير غريبه : مفاضة : الدرع السابقة . والنهي - بكسر النون وفتحها مع التشديد - : الغدير ، وشبهها بالندير  
 في بياضها وبريقها .  
 وانظر اللسان ( كفت )

وَاللَّيْهَى جَمِيعًا (١).

يَعْنَى أَنَّهُ عَلَّقَهَا بِالسَّيْفِ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢) - : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا (٣) » .

يُقَالُ : إِنَّهَا تَضُمُّهُمْ إِلَيْهَا مَا دَامُوا أَحْيَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَإِذَا مَاتُوا ضَمَّتْهُمْ إِلَيْهَا فِي بَطْنِهَا .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ (٤) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ « بَيَّانٍ (٥) » قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ « الشَّعْبِيِّ » بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ .

يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ (٦) : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٧) » .

[وَأَمَّا الْمُحَدِّثُونَ ، فَيَقُولُونَ : فَحْمَةُ (٨) ] .

(١) «واللهى جميعا» ساقطة من كل النسخ ما عدا «ك» ويعنى بها جواز فتح النون وكسرها ، وقد جاء البيت في نفس النسخة - بكسر النون وفتحها في التعبير «كاللهى» وفوق النون «معا» رمز الجواز .

(٢) د : « جَل تَنَاطُوه »

(٣-٣) سورة : والمرسلات ، الآيتان ٢٥ - ٢٦ .

(٤) د : « مجاهد ؛ تصحيف

(٥) أراه - والله أعلم - بيان بن بشر الأحمسي ، أبو بشر الكوفي . ثقة ثبت من الخامسة تقريب الهذلي ١ / ١١١

(٦) قوله : ساقطة من م .

(٧) جاء في م : كتاب الأثرية ، باب استصحاب تغطية الإناء ج ١٣ ص ١٨٥ :

« وحادثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فإن الشياطين تنبث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء » .

وأنظر « د » : كتاب الجهاد ، باب كراهية السير في أول الليل الحديث ٢٦٠٣ ج ٢ ص ٧٨

حم : من حديث جابر وفيه : « حتى تذهب فحمة العشاء » في الصفحات ٣١٢/٣ ، ٢٨٦ / ٢٩٥ ،

وفيه كذلك : « حتى تذهب فوغة العشاء » ٣٦٢/٣

والفائق ٣ / ١١٨ فدى ، والنهاية ٤ / ٤١٧ وفيه : « اكفتموا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء » وتهذيب اللغة ١٢٢/٥ . والرواية في كل هذه المصادر « فحمة » بالفاء الموحدة . ولم أقف على فحمة - بالثاقف المنقاة - في المصادر التي رجعت إليها .

(٨) التكملة من د ، وم وهى في م : « والمحدثون يقولون : فحمة » .

وجاء في لسان العرب ، مادة فحم ، بعد ذكر الحديث ، وتفسير الفواشى - غير أن الرواية « حتى تذهب فحمة العشاء » وأراه خطأ - أقول : جاء فيه : قال ابن بيري : حكى حمزة بن الحسن الأصمعي ، أن أبا الفضل ، قال : أخبرنا أبو يعمر عبد الوارث ، قال : كنا بباب بكر بن حبيب ، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له : فحمة العشاء ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء .

فقال : هي فحمة ( العشاء ) بالذات - لا يختلف فيها ، فقلنا على بكر بن حبيب ، فحكيناها له ، فقال : هي فحمة العشاء - بالفاء لا غير - أى فووته .

[و] (١) قَوْلُهُ : الْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ الْغَنَمِ السَّامِعَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .  
 وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَذْهَبَ (٢) فَحِمَةُ الْعِشَاءِ : يَعْني شِدَّةَ سَمَوَادِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتَهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ  
 ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ ، حَتَّى إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ قَلَّتْ (٣) الظُّلْمَةُ .

وَقَالَ « الْفَرَاءُ » : يُعَالُ : فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ ، يَقُولُ : لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَفْجُرُ  
 الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ أَهْلُوا حَتَّى يَسْكُنَ ذَلِكَ ، وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ (٤) ، ثُمَّ سِيرُوا ، [و] (٥) قَالَ  
 « لَبِيدٌ » :

وَاضْبِطَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السُّرَى وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلَ (٦)  
 ٨٩- وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - حِينَ ذَكَرَ  
 الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا « بَنُو إِسْرَائِيلَ » وَالْمَعَاصِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ (٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) :  
 « لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَسْأَلُونَا (١١) عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ (١٢) ، وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا (١٣) »  
 قَالَ (١٤) « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ [ ٧٤ ] : قَوْلُهُ : تَأْطُرُوهُ (١٥) ، يَقُولُ : تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ،

- ( ١ ) الواو تكملة من د . ر ، وقد سقط : « وقوله » من م والمطبوع .  
 ( ٢ ) د : يذهب : تحريف ؛ لأنها في الحديث « تذهب » .  
 ( ٣ ) د : قلت ، بقاء موحدة في أوله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ والتهديب ١٢٣/٥  
 ( ٤ ) عبارة تهذيب اللغة ١٢٣/٥ : « حتى تسكن وتعتدل الظلمة » وفي م والمطبوع « تسكن » بقاء مشاة في أول الفعل .  
 ( ٥ ) الواو : تكملة من د . ر ، وتهذيب اللغة .  
 ( ٦ ) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٢٣/٥ ، واللسان « فحم » وجاء في التهذيب :  
 وقال « شمر » : يقال : فحمة ، وفحمة - أي بسكون الحاء وفتحتها - لغتان .  
 ( ٧ ) ع : قال .  
 ( ٨ ) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر : صلى الله عليه .  
 ( ٩ ) النبي : لم ترد في م والمطبوع .  
 ( ١٠ ) م : عليه السلام وفي د : صلى الله عليه ، ولم ترد الجملة الدعائية في بقية النسخ .  
 ( ١١ ) د : « يأنسوا » تحريف ، ويؤكد التحريف قوله : « وتأطروه » .  
 ( ١٢ ) د . ك : يد ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وسنن أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه .  
 ( ١٣ ) جاء في د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي ، الحديث ٤٣٣٦ ج ٤ ص ٥٠٨ :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا يونس بن راشد ، عن علي بن بلذيمة ، عن أبي عبيدة ( بن عبد الله بن مسعود )  
 عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
 « إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يئتي الرجل ، فيقول : يا هذا : اتق الله ، ودع ما تصنع ، فإنه  
 لا يصل لك ، ثم يلقاه من الغد ، فلا يجتمع ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم  
 ببعض ، ثم قال : « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ، وعيسى بن مريم » إلى قوله : « فاستقون » ( الآية  
 ٧٨ من سورة المائدة ) ، ثم قال : « كلا ، والله لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يدي الظالم ،  
 ولتأطرنه على الحق أطرا ، ولنقتصرنه على الحق قصرا » .

وجاء في هامش د نقلا عن المنذرى أن الحديث منقطع ؛ لأن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، لم يسمع من أبيه  
 وانظر في الحديث : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المائدة الحديث ٣٠٤٧ ج ٥ ص ٢٥٢

ج : كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث ٤٠٠٦ ج ٢ ص ١٣٢٧

ح : حديث عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٩١ .

وانفاق ١/٤٧ ، والنهاية ١/٥٣ ، وتهذيب اللغة ١٤/٨ ، ومقاييس اللغة ١/١١٣ .

( ١٤ ) ع : وقال .

( ١٥ ) ر : « تأطروه أطرا » ، وفي ع : تأطروه عليه .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَظَمَتْهُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ أَطْرَتْهُ : تَأْطَرَهُ أَطْرًا ، قَالَ « طَرْفَةٌ » يَصِفُ نَاقَةً ، وَيَذْكَرُ ضُلُوعَهَا :

كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْتَفَانِهَا وَأَطَرَ قَسِيًّا تَحْتَ صُدْبٍ مُوَيْدٍ (١)  
شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاحِ بِمَا حُنِيَ مِنْ طَرْفَى الْقَوْسِ ، وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :  
وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَقْمَصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَ فِي أَكْتَا فِكُمْ وَتَأْطَرَا (٢)  
يَقُولُ : إِذَا تَشَنَّى (٣) فِيهَا .

٩٠ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - :

« لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي ، يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَالْحَاشِرُ : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ (٦) . »

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ (٧) « يَزِيدُ » عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

قَالَ يَزِيدُ : فَسَأَلْتُ (١٠) « سُفْيَانَ » عَنِ الْعَاقِبِ ؟ فَقَالَ (١١) : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ [ لَهُ (١٢) ] .

(١) البيت من قصيدة - من الطويل - لطرفة بن العبد ، في ديوانه ٧٦ ضمن ثلاثة دواوين طبروت ورواية الديوان ، والغريب جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٨ ، ومقاييس اللغة ١ / ١١٣ ، والفائق ١ / ٤٧ ، واللسان ( أطرا ) (٢) هكذا جاء ونسب للمغيرة في تهذيب اللغة ١٤ / ٨ ، واللسان ( أطر ) وجاء في المطبوع : « تقمصون » - بضم التاء في أوله ، والصواب الفتح ، وفي عين المصارع منه الضم والكسر .

وفي تفسير غريبه : تقمصون : تقيون ، والقمص : الوثب . مار : تردد ذهابا ومجيئا ، اللسان ( جيا - مار )

(٣) المطبوع « يثنى » تحريف . (٤) ع : قال .

(٥) ل . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه ، وعلى منهج م من التهذيب جاءت عبارته « وقال في حديثه عليه السلام » وهي عبارة « م » في كل الأحاديث إلا ما ندر .

(٦) جاء في ف : كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسماء الرسول - صلى الله عليه وسلم - ج ٤ ص ١٦٢ :

« حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني معن ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ » .

وانظر كذلك خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الصف ج ٦ ص ٦٢ .

م : كتاب مناقب النبي ، باب أسمائه - صلى الله عليه وسلم - ج ١٥ ص ١٠٤ وفيه : « وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد »

ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٣٨٤٠ ج ٥ ص ١٣٥

ط : باب أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٣ ص ١٦٢ من تموير الحوالك

دى : كتاب الرقائق ، باب في أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٧٧٨ ج ٢ ص ٢٢٥ .

حم : حديث جبير بن مطعم ج ٤ ص ٨٠ .

والفائق ٣ / ١٠ ، والنهاية ١ / ٣٨٨ ( حشر ) ٣ / ٢٦٨ عقب ٤ / ٣٠٥ ( محم ) ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٧١ ، واللسان ( عقب ) .

(٧) ر : قال : « وحدثني » .

(٨) هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد « ثقة في غير الزهري » تقريب التهذيب ١ / ٣١٠ ، وفي د : « عن سفيان عن حسين » تصحيف .

(٩) ر . ع : - صلى الله عليه - . (١٠) م ، والمطبوع : « سألت » .

(١١) م : « قال » . (١٢) « له » تكلمة من م ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٧١ .

وقد غلب يعقوب (١) عقباً وعقوبياً ، ولهذا قيل لولد الرجل بعده : هو عقبه (٢) .  
كذلك آخر كل شيء عقبه .

ومنه حديث «عمر» [ - رحمه الله - (٣) ] : أنه سافر في عقب رمضان ، فقال :  
«إن الشهر قد تسعسع ، فلو ضمنا بقيته» (٤) .

قال «الأصمعي» : يقال : فرس ذو عقب : إذا كان باقي الجري (٥) .  
وكذلك العاقبة من كل شيء آخره (٦) ، وهي (٧) عواقب الأمور .

قال أبو عبيد : ويروى عن «أبي حازم» أنه قال : «ليس لملول صديق ، ولا لِحسود (٨)  
رغى» ، والنظر في العواقب تفتح للعقول» .

٩١ - وقال (٩) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان في سفر ،  
فقد قلدوا الماء . فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - (١١) - «علياً» (١٢) وفلاناً (١٣) يبيعان الماء ،  
فإذا هما بامرأة على بغير لها بين مزادتين [ ٧٥ ] أو سطيحتين (١٤) ، فقالا لها (١٥) :  
انطلقى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - . (٦)

(١) في تهذيب اللغة : يعقب - بكسر القاف - في المضارع ، وفي مضارعه ضم العين وكسرها والضم أفصح ، انظر  
اللسان/عقب .

(٢) عقبه - بكسر القاف وسكونها - وفي تهذيب اللغة ١ / ٢٧١ : «هو عقبه ، وعقبه» - بكسر القاف وسكونها -  
وفي د : عقبه - بالتثنية - تصحيف .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وفي م ، والمطبوع : رضى الله عنه .

(٤) انظر في حديث عمر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٧١ ، والفائق ٣ / ١٤ ، والنهاية ٣ / ٢٦٨ ، وتسعسع : ذهب أكثره

(٥) جاء في تهذيب اللغة ١ / ٢٧٢ : قال : وقال الأصمعي : فرس ذو عقب ، أى جرى بعد جرى ، ومن العرب

من يقول : ذو عقب فيه - بكسر القاف هنا ، وسكونها قبل .

وجاء في المصدر نفسه : وقال أبو زيد : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه - بالضم والتخفيف - : إذا جاء  
وقد ذهب الشهر كله .

وجاء فلان على عقب رمضان ، وفي عقبه - أى بفتح العين وكسر القاف - إذا جاء ، وقد بقيت في آخره أيام .

(٦) جاء في المحكم ١ / ١٤٠ عقب كل شيء ، وعقبه ، وعاقبته ، وعاقبة ، وعقبته ، وعقباه ، وعقبانه : آخره .

(٧) د : وهو ، تصحيف .

(٨) د : لحدود ، تصحيف .

(٩) ع : قال .

(١٠) م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١١) ر . م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١٢) د : «علياً - عليه السلام -» .

(١٣) فلان : صرح ابن الأثير في النهاية ٢ / ٣٦٥ باسمه وأنه «عمران» .

(١٤) د : بسطيحتين « تصحيف .

(١٥) د : «فقال لها» تصحيف .

(١٦) د . ك . م . والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع : - صلى الله عليه - .

فَقَالَتْ : إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ (١) الصَّائِيءُ ؟

قَالَا (٢) رَلَّهَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينِ (٣) .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِيهِ مَرَوَانُ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَوْفٍ ، (٥) عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ

ابن حُصَيْنٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ، وَبَعْضُهُ عَنْ « الْكِسَائِيِّ » وَ « أَبِي عَمْرٍو » وَغَيْرِهِمْ : قَوْلُهُ : بَيْنَ

مَزَادَتَيْنِ : الْمَزَادَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِهَا النَّاسُ الرَّأْوِيَةَ .

(١) د : « لها » تصحيف .

(٢) ع : « فقالا » .

(٣) ج : « رخ » : كتاب التيمم ، باب الصعيد الطيب ، من حديث فيه طول ، ج ١ ص ٨٨ :

حدثنا محمد ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف ، قال حدثنا أبو رجاء ، عن عمران ، قال : كنت في سفر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ولما أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقمنا وقعة ، ولا وقعة عند المسافرين أحلى منها فما أيقظنا إلا آخر الشمس ، وكان أول من استيقظ ، فلان ثم فلان ، يسميهم أبو رجاء ، فنتسى عوف ، ثم عمر بن الخطاب الرابع . وكان الذي صلى الله عليه وسلم - إذا نام لم يوقظ ، حتى يكون هو يستيقظ ، لأننا لا ندرى ما يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلا جليدا ، فكبر ، ورفع صوته بالكبير ، فزال يكبر ، ويرفع صوته بالكبير حتى استيقظ بصوتة النبي . صلى الله عليه وسلم . فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم . قال لا خير ، أو لا يضير ، ارتحلوا ، فارتحل ، فبار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ، ونودي بالصلاة ، فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم .

قال : ما منكم يا فلان أن نصلى مع القوم ؟ قال : أصابني جنابة ولا ماء . قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك . ثم سار النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشتكى إليه الناس من العطش ، فنزل ، فدعا فلانا كان يسميه « أبو رجاء » نسيه عوف ، ودعا « عليا » فقال : اذهبيا فابتغيا الماء ، فانطلقا ، فتأقيا امرأة بين مزادتين أو سطحتين من ماء على بعير لها ، فقالا لها : أين الماء ؟ قالت عهدى بالماء أس هذه الساعة ، ونفرنا خلوقا ، قالا لها : انطلقا إذا .

قالت : إلى أين ؟ قالا : إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قالت : الذي يقال له الصائبي ؟ قالا : هو الذي تعنين فانطلق ، فجاآها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وحدثاه الحديث قال : فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي - صلى الله عليه وسلم - بإناء فصرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطحتين وأوكأ أفواههما ، وأطلق العزالي ونودي في الناس استقوا واستقوا . . . . . وأيم الله لقد ألقع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين ابتداء فيها ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اجمعوا لها . . . . . فأدت أهلها . . . . . فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ، ولا يصيبون الصرم الذي هي منه ، فقالت يوما لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عدا ، فهل لكم في الإسلام ، فأطاعوها ، فدخلوا في الإسلام . . .

وانظر كذلك م : كتاب المساجد ، باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٩

ح : حديث عمر أن ابن حصين ج ٤ ص ٤٣٤ - ٤٣٥

خ : كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ج ٤ ص ١٦٨ .

والفائق ١٧٧/٢ سطح ، والنهاية ٢/٣٦٥ وفيه : « وفي حديث علي وعمران : « فإذا هما باشرأة بين سطحتين » وهذيب اللغة ٢٧٩/٤

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) عبارة د : حدثني الفزاري مروان بن عوف « تصحيف ، وعوف هو عوف بن أبي جيلة الأعرابي كما في مسلم ١٨٩ / ٥

(٦) د . ر : - صلى الله عليه - .

وَأَيْسَمَا الرَّأْيِيَّةُ : البعيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ [الماء] (١) ، وَهَذِهِ هِيَ (٢) الْمَزَادَةُ<sup>٣</sup> .

وَالسَّطِيحَةُ نَحْوَهَا أَصْغَرُ مِنْهَا هِيَ (٣) مِنْ (٤) جِلْدَيْنِ ، وَالْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا (٥) .

وَالشَّعِيبُ : نَحْوُ مِنَ الْمَزَادَةِ (٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : الصَّابِيُّ : فَإِنَّ الصَّابِيَةَ (٧) عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ

مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ .

يُقَالُ : [قَدْ] (٨) صَبَّأَتْ فِي (٩) الدِّينِ : إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَدَخَلَتْ فِي غَيْرِهِ ، وَلِهَذَا

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ فِي (١٠) زَمَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١١) :

قَدْ صَبَّأَ فُلَانٌ !

(١) الماء : تكلمة من د .

(٢) هي : ساقطة من م ، ، والمطبوع .

(٣) ع : : وهي : وما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) د : في ، تصحيف .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٣٥ : وقال النضر : السطحة : جلدان مقابلان ، قال : والمزادة : تكون جلدتين ونصفاً وثلاثة جلود .

سميت مزادة ؛ لأنها تزيد على السطحتين ، وهما المزدادتان .

(٦) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ١٩٢ : والشعيب : السقاء البالي ، وإنما سمي شعيباً ؛ لأنه يشعب الماء الذي فيه ، أي لا يحفظه ، بل يسيله .

وجاء في تهذيب اللغة ١ / ٤٤٣ نقلاً عن أبي الهيثم : قال : والشعيب : المزادة ، سميت شعيباً ؛ لأنها من قطعتين شعبت إحداهما إلى الأخرى ، أي ضمت .

(٧) «فإن الصابي» : ساقطة من ع ، وكذا لفظة قد .

(٨) «قد» تكله من د . ر .

(٩) «في» صوبت في ع : إلى ن ، وما أثبت أدق ، جاء في تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : صبأ الرجل في دينه يصبأ صبواً ؛ إذا كان صابئاً .

(١٠) في د : «خرجت منه» في موضع «أسلم في» خطأ لا تنتقل النظر إلى السطر الأعلى .

(١١) د . ع : صلى الله عليه - وفي ر . ك . م - عليه السلام .

وَلَا أَظُنُّ الصَّابِعِينَ (١) سُمُوا إِلَّا مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَخَرَجُوا مِنْهُمَا (٢) إِلَى دِينِ ثَالِثٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وفى الحديث ، قال : فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ (٣) .

قال أبو عبيد (٤) : قوله : الصَّرْمُ (٥) : يَعْنِي الْفِرْقَةَ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ ، وَجَمْعُهُ أَصْرَامٌ ، قال « الطَّرْمَاحُ » :

يَادَارُ أَقْوَتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا . : . عَامًّا وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا (٦)

٩٢ - وقال (٧) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

« أَنَّهُ كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ ، قَالَ : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) » .

(١) د . م : منها ؛ وما أثبت أدق .

(٢) عبارة د : لا تهمز الصبيات وغيرها» تصحيف .

و جاء في هامش ك بعد ذلك وقريش لا تهمز الصابيين ، وغيرهم يهزها ، كما جاءت معرفة في د ، وأراها حاشية .

(٣) انظر تخريج الحديث ، وفيه هذه الزيادة .

(٤) قال أبو عبيد : ساقط من ع .

(٥) أضاف م ، وعنه نقل المطبوع « الذي هي فيه » وأراه تصرفاً .

(٦) البيت من قصيدة من السريع - للطرماح الحكيم بن حكيم يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .

الديوان ٤٣٩ ط دمشق وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٨٥ ، والتاج ، واللسان ( صرم ) .

وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٣٤٥ : .والصرم : طائفة من القوم ينزلون بإيلهم ناحية من الماء ، فهم أهل صرم

وجاء في اللسان أنه يجمع على أصرام ، وأصاريم ، وصرمان ، الأخيرة عن سيبويه .

(٧) ع : قال .

(٨) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٩) د . ك : عليه السلام ، وفي د . ع . - صلى الله عليه .

وقد جاء في خ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ج ٤ ص ١٧٠ :

« حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله

قال : عطش الناس يوم الحديبية ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - بين يديه ركوة ، فتوضأ فجشش الناس نحوه ، فقال مالكم ؟

قالوا : لئمن عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة ، فجعل الماء يثور بين أصابعه ،

كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا »

قلت : كم كتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة .

وانظر كذلك : م : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد ج ١٢ ص ١٧٤

دى : المقدمة ص ٢١ الحديث رقم ٢٧ وفيه « فجعل يفور » مع اختلاف في بعض ألفاظ

الحديث .

ج ٣ ص ٢٢٩

حم : حديث جابر بن عبد الله

والفائق ١ / ٢٤٩ ، والنهاية ١ / ٣٢٢ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣١

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَهْشُ أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ .

[و] (١) قَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مَعَ فَرْعِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ (٢) وَأَبِيهِ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .

قَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ، فَأَنَا مُجْهَشٌ .

قَالَ (٤) أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَمَوِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمْ ، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ لُبَيْدِ [بْنِ رَبِيعَةَ (٥)] :

قَالَتْ تَشَكُّي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةٌ ۖ وَقَدْ أَحْمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ ۖ

فَإِنْ تَزَادَى ثَلَاثًا ۖ تَدْبُلُنِي أَمَلًا ۖ وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِيْنَ (٦)

٩٣ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - « أَنْ مَسَّجِدَهُ

كَانَ مَرَبَدًا لِیَتِيمِينَ فِي حِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَاشْتَرَاهُ (٩) مِنْهُمَا مُعَوَّذُ بْنُ (١٠) عَفْرَاءَ فَجَعَلَهُ

(١) الواو : تكلمة من ر .

(٢) أمه : مكررة في د خطأ من الناسخ .

(٣) ر : وقال ، وفي تهذيب اللغة أبو عبيد : وفيه . . . .

(٤) م ، والمطويج : قال ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلًا عن أبي عبيد .

(٥) ما بين المعرفين تكلمة من ر .

(٦) في د : « باتت » في موضع « قالت » ، وبرواية ذ جاء البيت الأول منسوبًا لليبيد في تهذيب اللغة ٣١/٦ واللسان

(جهش) .

(٧) ع . ك : قال .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) م : فاشترى ، تصحيف ، وجاء بها قبل ذلك : « معاف ومعوذ ، وعوف بنو عفرَاء » وأراها تصرفًا أو حاشية

دخلت في متن النسخة .

(١٠) « بن » : ساقطة من م سهو من الناسخ د

للمسلمين ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - ] مَسْجِدًا (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَرِيدُ : كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : مَرِيدُ النَّعَمِ

الَّذِي [ كَانَ (٤) ] بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرِيدُ الْبَصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سَوَاقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ

كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [ أَيْضًا (٥) ] إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، فَهُوَ مَرِيدٌ ، وَأَنْشَدْنَا

« الْأَصْمَعِيُّ » :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مَرِيدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرَعًا (٦)

(١) الجملة الدعائية تكمل من د. و.ع.م.

(٢) التي وقفت عليه في صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٤ ص ٢٥٨ من حديث طويل يروي رحلة الهجرة وأيام الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأولى في المدينة ، وبناء المسجد :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبُو قُطَيْبٍ ، إِلَّا وَهِيَ يَدِينَانِ الَّذِي

وَأَمَّ يَوْمَ طَيْبَةَ يَوْمَ لَا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَرَفُ النَّهَارِ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا . . . . .

فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَأَسَسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى ،

وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ رَكِبَ راحلته ، فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول

صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مريدا للتمر لسبيل وسهل غلامين يتيمين في حجر

أسعد بن زُرارة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ، ثم دعا رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - الغلامين ، فسأوهما بالمريد ، فليخذن مسجدًا ، فقالا ، بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ، ثم بناه مسجدًا ، وطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينقل

معهم اللين في بنيانه ، ويقول :

هذا الجمال لا جمال خيبر هذا أبر ربنا وأظفر اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بيوت شعر تام غير هذا البيت

وأظفر : د : كتاب الصلاة ، باب في بناء المسجد الحديث ٤٥٣ ج ١ ص ٣١٢

ت : كتاب الجهاد ، باب فضل من يجهز غاربا ج ٦ ص ٢٨

حم : حديث عثمان ج ١ ص ٧٠

والقائمتين ٢ / ٢٣ ، وجاء فيه برواية غريب الحديث ، والنهاية ٢ / ١٨٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، وفيه : « في حجر معوذتين عقره ، فاشتره معاذ بن عقره . . . »

(٣) قال : ساقطة من ر ، وجاءت مكررة في « د » خطأ .

(٤) كان : تكلمه من د .

(٥) أيضا : تكلمه من ر ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ .

(٦) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، واللسان « ريد وإصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٣٩ ونسب في مقاييس اللغة ٢ / ٤٧٦ إلى سويد بن كراع »

يعني بالمريد ما هنا : عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإيل من الخروج سماها مريداً لهذا (١).

والمريد أيضاً مواضع (٢) التمر مثل الجرين ، والبندر للحنطة .

والمريد بلغة « أهل الحجاز » ، والجرين لهم أيضاً ، والأندر « لأهل الشام » ، والبندر « لأهل العراق » .

٩٤ - وقال (٣) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين (٥) » .

قال (٦) : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن « سفيان » ، عن « أبي إسحاق » ، عن أمية بن خالد بن (٧) عبد الله بن أسيد .

قال أبو عبيد هكذا (٨) قال « عبد الرحمن » وهو عندي : « أمية بن عبد الله بن (٩) خالد ابن أسيد » .

(١) فسر ابن فارس المريد في بيت « سويد » بأنه محسب النعم بدليل إضافة العصا إلى المريد ، وخطأ من قال : إن المريد قد يعني الخشبة أو العصا المعترضة ، وفي المقاييس ٤/٤٧٥ : وناس يقولون : إن المريد الخشبة أو العصا توضح في باب الحظيرة تعترض صدور الإيل فتمنعها من الخروج ، كما رويت عن أبي زيد ، وأحسب هذا غلطاً ، وإنما المريد محسب النعم ، والخشبة هي عصا المريد ، ألا ترى أن الشاعر أضافها إلى المريد ، فقال سويد بن كراع ، وذكر البيت ، وقد أنكر ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد تفسير المريد في بيت سويد وخطأه فيه وفسره التفسير الذي قال به ابن فارس بعد وأراه والله أعلم - قد تأثر فيه بابن قتيبة . إصلاح الغلط لوحة ٣٩/ب .

(٢) في د.ع. : موضع

(٣) ع : قال .

(٤) ك. م. : عليه السلام ، وفي د.ع. : صلى الله عليه

(٥) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وانظر في « صعاليك المهاجرين » :

خ : كتاب الجهاد ، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ج ٣ ص ٢٢٥

د : كتاب العلم ، باب في القصص الحديث ٣٦٦٦ ج ٤ ص ٧٢

ت : كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ج ٤ ص ٥٧٧

ح.م. : حديث ابن عمر

ج ٢ ص ١٢٢

وجاء في الجامع الصغير ٢/١١٧ : كان يستفتح ويستعصر بصعاليك المسلمين ، وذكر أنه ورد في مشند « ابن أبي شيبة » والكبير الطبراني عن « أمية بن عبد الله »

الفائق ٣/٨٦ (فتح) ، والنهاية ٣/٤٠٧ ، وتهذيب اللغة ٤/٤٤٦ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٦٩ ، وفيه :

« وفي الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يستفتح بصعاليك المهاجرين والأنصار » .

(٦) قال : ساقطة من ر.

(٧) « ابن خالد » : ساقطة من ر.

(٨) « قال أبو عبيد هكذا » ساقطة من ر.

(٩) الذي في الجامع الصغير : أمية بن عبد الله ، وانظر تقريب التهذيب ١/٨٣ وفيه : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد مكي ثقة ، من الثالثة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

قال «عبد الرحمن» : يعني بقوله : [ كان ] <sup>(١)</sup> يستفتح بصعاليك المهاجرين ،  
[ أي ] <sup>(٢)</sup> أنه كان يستفتح القتال بهم .

قال أبو عبيد : كأنه يتيمن بهم ، والصعاليك : هم <sup>(٣)</sup> الفقراء ، والاستفناح :  
هو الاستنصار ، ويروى في تفسير قوله [ عز وجل ] <sup>(٤)</sup> : « إن تستفتحوا فقد جاءكم  
الفتح » <sup>(٥)</sup> يقول : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر .

ويروى : أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة ، فقالت : بيني وبينك  
الفتاح : تعني <sup>(٦)</sup> الحاكم ؛ لأنه <sup>(٧)</sup> ينصر المظلوم على الظالم .

٩٥ - وقال <sup>(٨)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٩)</sup> - :

إنه كان في سفر ، فشكى إليه العطش ، فقال : « أطلقوا لي <sup>(١٠)</sup> غمري فأني به <sup>(١١)</sup> » .

قال « الكسائي » و « الأحمر » أو غيره : الغمر : القعب <sup>(١٢)</sup> الصغير ، قال <sup>(١٣)</sup> « أعشى »

بأهله ، يمدح رجلاً :

(١) « كان » تكملة من د ، وهي في الحديث ، والعبارة بعد لفظة « كان » مصحفة في د . انظر : كان يستفتح

القتال المهاجرين .

(٢) أي : تكملة من ع .

(٣) هم : ساقطة من م ، والمطبوع .

(٤) « عز وجل » : تكملة من د .

(٥) سورة الأنفال الآية ، ١٩ .

(٦) ع « يعني » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) م : ( لا ) في موضع « لأنه » خطأ .

(٨) ع : قال :

(٩) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ = .

(١٠) د : إلى « في موضع » لى « وما أثبت عن بقية النسخ ، وكتب السنن ، أصوب :

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٤٨ ص من هذا الجزء وهذا الحديث جزء من تخريجه هناك .

والحديث في م : كتاب المساجد ، ومواضع الصلاة ، باب قضاء الفائتة ، واستحباب تعجيله ج ٥ ص ١٨٣

حم : حديث أبي قتادة ، ج ٥ ص ٢٨٨ ، وفيه : « فقال أحل لي غمري »

والفائق ٣/٧٥ ، والنهاية ٣/٣٩٥ ، وتهذيب اللغة ٨/١٢٩

(١٢) ع : القدح ، ولفظة « القعب جاءت في بقية النسخ وتهذيب اللغة ، ولفظة القدح جاءت في : حم ، والفائق ، والنهاية

ومقاييس اللغة ، والمعنى متقارب .

(١٣) م ، والمطبوع : وقال ، والمعنى واحد .

- تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا . . . مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمْرُ (١)
- يُقَالُ مِنْهُ (٢) : قَدْ تَغَمَّرْتُ : إِذَا شَرِبْتَ شُرْبًا قَلِيلًا .
- وَأَمَّا الْغُمْرُ (٣) : فَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ بِالْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا جَمِيعًا أَغْمَارٌ .
- وَالْغُمْرُ (٤) : السَّخِيمَةُ وَالشَّحْنَاءُ ، تَكُونُ (٥) فِي الْقَلْبِ .
- وَالْمَغْمَرُ : مِثْلُ الْغُمْرِ (٦) .
- وَالْغُمْرُ (٧) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ : غَمْرٌ :

٩٦ - وَقَالَ (٨) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مَعْرُورٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ «مَزِينَةَ» فَقَالَ

(١) هكذا جاء البيت ونسب في المحكم ٣٠٧/٥ ، واللسان ، والتاج «غمر» وجاء منسوباً في مقاييس اللغة ٣٩٤/٤ وجاء شطر والثاني غير منسوب في تهذيب اللغة ١٣٠/٨ والبيت من قصيدة من البسيط - لأعشى باهلة عامر بن الحارث بن رباح الباهلي يري أخاه المنتشر بن وهب الباهلي ، جاءت في الأصمعيات ، الأصعية ٢٤ ، وجمهرة أشعار العرب ج ١٧/٢ ط القاهرة ١٩٦٧ م .

وفي تفسير غريبي : الحزة ماقطع من اللحم طولاً . الفلذ : كبد البعير : الغمر : أصغر القداح ، وذكر محقق التهذيب أن البيت جاء في إصلاح المنطق ٣١٦ ، ٩٨ ، ٥ .

(٢) منه : ساقطة من د. و «قد» بعدها : ساقطة من م والمطبوع .

وجاء في الفائق : هو القدح الصغير سمي بذلك ؛ لأنه منمور بين سائر الأقداح . وجاء في مقاييس اللغة : فأما الغمر : فهو القدح الصغير ، وليس بعيد أن يكون من قياس الباب ، كأن الماء القليل يغمره . وجاء في المحكم : والغمر : قدح صغير يتصافن به النجوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير ، على حصاة يلقونها في إناء ، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة ، فيسقاها كل رجل منهم ، وأشد بيت أعشى باهلة .

(٣) ر : فأما الغمر - والغمر هنا - بضم الغين وسكون الميم . (٤) أي بكسر الغين وسكون الميم .

(٥) ع : يكون - بياء مثناة في أوله - خطأ .

(٦) المطبوع : الغمر - بفتح الميم - والصواب ما أثبتت عن بقية النسخ . وفي المحكم ٣٠٧/٥ : وصوبى غمر ، وغمر وغمر ، وغمر (بسكون الميم وضم الغين وفتحها في الأول والثاني ، وفتح الغين مع فتح الميم وكسرها في الثالث والرابع) ومغمر : لم يجرب الأمور .

(٧) المطبوع : الغمر - بضم الغين وسكون الميم - والصواب ما أثبتت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٨ / ١٢٩ ومقاييس اللغة ٤ / ٩٣ ، والمحكم ٤ / ٣٠٦ .

وفي المقاييس : الغين والميم والراء أصل صحيح ، يدل على تغطية وسر في بعض الشدة .

من ذلك الماء الغمر : الماء الكثير وسمى بذلك ؛ لأنه يغمر ما تحته .

ثم يشتق منه ذلك ، فيقال : فرس غمر كثير الجرى شبه جريه في كثرتة بالماء الغمر ، ويقال للرجل المعطاء : غمر .

ع . ك : قال .

(٨) ك . م : عليه السلام - وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(١٠) ر . م : عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَعَمْرُ» : «قُمْ فَزَوِّدْهُمْ (١)» .  
 فَقَامَ «عَمْرٌ» فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ (٢) .  
 هَكَذَا الْحَدِيثُ .

وقال (٢) : حَدَّثَنِيهِ هُثَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ (٤) ، عَنْ حُصَيْنٍ (٥) ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،  
 عَنْ «التُّعْمَانِ» قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنَا (٧) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (٨) ، عَنْ قَيْسِ  
 بْنِ أَبِي ٧٨ / حَازِمٍ ، عَنْ دَكِينِ بْنِ سَعِيدٍ أَوْ سَعِيدٍ (٩) - شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) -  
 قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ (١١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ .

قَالَ أَحَدُهُمَا : «فَإِذَا تَمْرٌ مِثْلُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ» .

وقال الآخر : «مِثْلُ الْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ» .

(١) م . والمطبوع : «فزودهم» بواو مفتوحة مخففة ، وفي د : بواو مفتوحة ممددة ، والصواب ما أثبت عن د . ع . ك .

(٢) جاء في حم ، حديث التعمان بن مقرن ج ٥ ص ٤٤٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني ، أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب : يعني ابن شداد ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي  
 الجعد ، عن التعمان بن مقرن ، قال : قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أربعمائة من مزينة - فأمرنا  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمره ، فقال بعض القوم : يا رسول الله : مالنا طعام تزوده ، فقال النبي - صلى  
 الله عليه وسلم - «لعمر» : زودهم ، فقال : ما عندي إلا فاشلة من تمر ، وما أراها تنفي عنهم شيئا . فقال انطلق فزودهم  
 فانطلق بنا إلى غايته له ، فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق ، فقال : خذوا ، فأخذ القوم حاجتهم . قال : وكنت أنا في  
 آخر القوم ، قال : فالتفت ، وما أفقد موضع تمر ، وقد احتمل منها أربعمائة رجل .

وانظر في رواية دكين : حم ، حديث دكين بن سعيد الحمصي ج ٤ ص ١٧٤ : وفيها : «ونحن أربعون وأربعمائة» .

قال دكين «فإذا في الفرقة من التمر شبيه بالفصيل الربض . . .» وروى في حم عن دكين يأكل من وجد .

وانظر كذلك الفائق ٣ / ١٧١ (قرم) والنهاية ٣ / ٥٠ ، وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، واللسان (قرم) .

(٣) د . ع . قال . ، وفي ي : وحديثه .

(٤) «ابن يشير» ساقطة من د . ر . ع .

(٥) ر : حسين ، تصحيف .

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) ع : وحديثاه .

(٨) ع : «بن خالد» تصحيف .

(٩) جاء في تقريب التهذيب ١ / ٢٣٦ دكين - مصغرا - ابن سعد أوسعيد - بزيادة ياء وقيل بالتصغير المزني ، وقيل

الحمصي ، صحابي نزل الكوفة .

(١٠) شك أبو عبيد : ساقطة من د . ع .

(١١) ر : رسول الله .

قال (١) : فَقَالَ «عَمْرُ» (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ (٣) مَا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ .  
قال : «قُمْ فَزَوِّدْهُمْ»

قال أبو عمرو (٤) : لا (٥) أَعْرَفُ الْأَقْرَمَ ، وَلَكِنِّي (٦) أَعْرَفُ الْمُقْرَمَ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمُكْرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُدَلُّ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفِيحَلَةِ (٧) .

قال (٨) : وَأَمَّا الْبَعِيرُ الْمُقْرَمُ ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ ، وَهِيَ سَمَةٌ تَكُونُ (٩) فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلِّخُ مِنْهُ جِلْدَةً ، ثُمَّ تُجْمَعُ (١٠) فَوْقَ أَنْفِهِ ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَرَمْتَ الْبَعِيرَ أَقْرَمَهُ (١١) قَرْمًا .

(١) قال : ساقطة من م والمطبوع .

(٢) عمر : ساقطة من ر .

(٣) في ك : أصاع ، وصوبت على الهمش إلى «أصوع» بعلامة خروج ، عند المقابلة على أصل أبي الحسن الاسفدياني كذلك صوبت إلى أصوع ، ولم أنف على أصاع في جموع صاع ، وإنما جاء : أصوع ، وأصواع ، وصيمان ، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة (بغنى أصوع في أصوع) انظر اللسان (صوع) .

(٤) ر : قال أبو عبيد والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وفي تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ : قال أبو عبيد : قال

أبو عمرو :

(٥) م ، والمطبوع «ولا» والمعنى لا يحتاج إلى الواو ، ولا يتوقف عليها .

(٦) د . ر . م ، والمطبوع : ولكن وهو وإن كان جائزا إلا أن ما جاء في ك وقع مثله في تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠

نقلا عن أبي عبيد .

(٧) جاء في الفائق ٣ / ١٧١ :

أثبت صاحب التكملة : قرم البعير ، فهو قرم-بكسر الراء فيها - : إذا استقرم أى صار قرما ، وهو الفحل المتروك للفحلة ، وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم ، وكأنه من القرمة وهى السمة ؛ لأنه وسم للفحلة وعلامة لها . . ثم ذكر أن أفعال وفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل ، وتلغ وأتلع وتبع وأتبع .

وهذا الذى ذكره صحيح ، قال سيويو : جرجر وأجرا ، - بكسر جيم الفعل ، وفتح جيم المصدر - وهو جرجر ، وقالوا : هو أجرجر ، فأدخلوا أفعال هنا ، لأن فعل وأفعال قد يجتمعان كما يجتمع فلان وفعل ، وذلك قولك : شمت وأشمت ، وجرب وأجرب وقالوا ، ححق وأححق ووجل وأوجل ، وقمس وأقمس وكدر وأكدر ، ونخشن وأخشن . . . انظر سيويو ١٨/٤ تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون

(٨) قال : ساقطة من ح .

(٩) د : يكون ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) ك : يسليخ منها جلدة ثم يجمع « وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، ولم أنف على قول

بتأنيث الأنف حتى يقال ؛ تسليخ منها »

(١١) ح : أقرمه - بضم الراء - ولم أنف على مجي مضارعه بضم العين .

قال أبو عبيد (١) : وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ (٢) مِنَ الرُّجَالِ الْمُقَرَّمِ ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ (٣)  
بِالْمُقَرَّمِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ لِعَظَمِ شَأْنِهِ وَكَرْوِهِ عِنْدَهُمْ ، قَالَ (٤) « أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ » :  
إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَأٌ حَدُّ نَابِسِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ (٥).

أَرَادَ : إِذَا هَلَكَ سَيِّدٌ مِنَّا خَلَفَ مَكَانَهُ آخَرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ «عُمَرُ» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] (٦) مَا يُقَيِّظُنَ بَنِي ، فَإِنَّهُ (٧) يَعْنِي أَنَّهُ (٨) لَا يُكْفِيهِمْ  
لِقَيِّظِهِمْ ، وَالْقَيِّظُ : هُوَ (٩) حَمَارَةٌ الصَّيْفِ ، يَقُولُ : مَا يُصَيِّفُهُمْ .

يُقَالُ : قَيِّظَنِي هَذَا الطَّعَامُ ، وَهَذَا الثَّوْبُ : إِذَا كَفَاكَ لِقَيِّظِكَ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ «  
يُنَشِّدُ هَذَا الرَّجَزَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

.. مِنْ يَكِ ذَابَتْ فَهَذَا بَنِي

.. مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي (١٠)

يَقُولُ : يَكْفِينِي لِلْقَيِّظِ (١١) ، وَالصَّيْفِ ، وَالشَّتَاءِ .

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٢) ع : الرئيس السيد ، وهما بمعنى ، وإن كان تقديم السيد أدق .

(٣) م : « يشبه » وحيثه بلفظ الماضي يتفق والفعل « سعى » قبله .

(٤) م ، والمطويح : « قال » وقد جاء هذا وذلك في كتاب أبي عبيد .

(٥) البيت من قصيدة - من الطويل - لأوس بن حجر ، ورواية الديوان : « وإن مقرم » ويروي « فإن مقرم » وكلها روايات ، ورواية الغريب جاء ونسب في تهذيب اللغة ، ومقاييس اللغة ٥ / ٧٥ ، واللسان ( قرم ) وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٨٦ .

(٦) رحمه الله : تكله من د .

(٧) فإنه : ساقطة من ع : وإثباتها أدق .

(٨) أنه : ساقطة من م . والمعنى لا يتوقف عليها .

(٩) هو : ساقطة من ر . ع

(١٠) جاء في ك بعد البيتين بيت ثالث هو :

.. جمعها من نجمات ست ..

وهو زيادة دخلت في صلب النسخة ، وقد ميزها المقابل بالرمز «لا» في أول البيت والرمز «إل» في آخره الدال على أنها إضافة أو حاشية ويؤكد ذلك أنها لم تأت في بقية النسخ .

وجاء الرجز في تهذيب اللغة ٩ / ٢٦٥ ، والفائق من غير نسبة ، وكذا المحكم ٦ / ٣٠٥ وفيه : « ومن يك » .

وجاء الرجز في اللسان ( بت ) كذلك غير منسوب ، وبعده :

.. تحذته من نجمات ست ..

.. سود نماج كتعاج الدشت ..

(١١) ر م ، والمطويح : القَيِّظُ .

[١٧٩] وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) - حين (٣) بعث إلى «ضباعة» وذبحت ثمأة فطلب منها، فقالت (٤): ما بقى منها إلا الرقبة، وإني لأستحي (٥)، أن أبعث إلى رسول الله [ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (٦) بالرقبة، فبعث إليها: «أن أرسلني بها، فإنها هادية الشاة، وهي أبعد الشاة من الأذى» (٧).

قال (٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، يَرْفَعُهُ.

قال «الأصمعي» وغير واحد: الهادي من كل شيء: أوله وما (٩) تقدم منه؛ ولهذا قيل: أقبلت هودى الخيل: إذا بدت أعناقها؛ لأنها أول شيء [يتقدمها] (١٠) من أجسادها.

وقد تكون (١١) الهودى أول رعييل يطلع منها؛ لأنها المتقدمة.

(١) ع: قال.

(٢) ك. م: عليه السلام، وفي ر. ع: صلى الله عليه، وفي د: صلى الله.

(٣) ع: «أه حين».

(٤) د: فقال، تصحيف.

(٥) ع. م، والمطبوع، والفائق ٤/ ٩٥: «لأستحي» - يباهين في آخره - وآثروا حذف الياء الأخيرة كراهية

التقاء الياءين.

(٦) الجملة الدعائية من د. ر. م، وهي في ع: صلى الله عليه.

(٧) في د: «إلى الأرض... في موضع «من الأذى»

وجاء في حم: حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب - رضى الله عنها - ج ٦ ص ٣٦٠: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثني ابن المبارك عن أسامة بن زيد، وعلى بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الفضل بن المفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أنها ذبحت في بيتها شاة، فأرسل إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أطمعينا من شاتكم، فقالت للرسول: والله ما بقى عندي إلا الرقبة، وإني أستحي أن أرسل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالرقبة، فارجع الرسول، فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ارجع إليها، فقل لها: أرسلني بها، فإنها هادية الشاة إلى الخير، وأبعدها من الأذى.

وانظر الفائق ٤/ ٩٥، والنهاية ٥/ ٢٥٥، وتهذيب ٦/ ٣٨٣

(٨) قال: ساقطة من ر.

(٩) ر: ماء، وما أثبت عن بقية النسخ، وتهذيب اللغة ٦/ ٣٨٣.

(١٠) يتقدمها: تكلمة من م والمطبوع، لم ترد في بقية النسخ، وتهذيب اللغة ٦/ ٣٨٣ نقلا عن أبي عبيد، وأراها من

باب التصرف؛ لأن الذي في التهذيب: لأنها أول شيء من أجسادها، وفي الحكم ٤/ ٢٦٩: وهودى الخيل: أعناقها، لأنها أول شيء من أجسادها.

(١١) د: يكون - يباه مشاة - وهو جائز.

يُقَالُ مِنْهَا (١) : [ قَدَ (٢) ] هَدَّتْ تَهْدِي : إِذَا تَقَدَّمَتْ .

وَقَالَ (٣) « عَبِيدُ بَيْنِ الْأَبْرَصِ » (٤) يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شُرْبُ (٥)  
أَي يَتَقَدَّمُهُنَّ .

وَقَالَ « الْأَعشى » يَذْكُرُ عَشَاءَهُ ، وَمَشِيئَهُ بِاللَّيْلِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ د صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا (٦)

وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا (٧) سَمَى الْعَصَا هَادِيًا ؛ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فَهِيَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ (٨)

وَقَدْ يَكُونُ (٩) مِنَ الْهَدَايَةِ : أَي أَنَّهَا تَدُلُّهُ (١٠) عَلَى الطَّرِيقِ .

وَكَذَلِكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا ؛ لِأَنَّهُ يَقْدُمُ (١١) الْقَوْمَ ، وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ  
لِلطَّرِيقِ (١٢) .

٩٨ - وَقَالَ (١٣) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - أَنَّ قَوْمًا شَكُوا

إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (١٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) - : « أَتَكِيلُونَ

أَمْ تَهِيلُونَ ؟ »

(١) م ، والمطبوع : منه ، أراد الفعل .

(٢) قد : تكملة من د.ع. م .

(٣) ر . ع . م : قال .

(٤) د : الأرض ، تصحيف .

(٥) في د : تهدي أوائلهن - ببناء مشناة فوقية . - أو الفعل ، وهو جائز إلا أن الرواية « يهدي »

وقد جاء البيت في تهذيب اللغة منسوباً لعبيد ، وله نسب في اللسان ( ه د ي ) وفي التهذيب « شرب » براء مهملة تحريف

(٦) البيت من قصيدة - من المتقارب - للأعشى ميمون بن قيس يملح هوذة بن علي الحنفي البديوان ١٣١ ، وله جاء

منسوب في تهذيب اللغة ، واللسان / هدى ، وغير منسوب في مقاييس اللغة ٤٢/٦ .

(٧) عبارة م والمطبوع : « أنه إنما »

(٨) ر : فتتقدمه ، وفي ع : أي تتقدمه ، وأثبت ماجاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٨٣/٦

(٩) ع : تكون - ببناء مشناة فوقية .

(١٠) تهذيب اللغة : « لأنها . وفي د : « أي تدله » .

(١١) تهذيب اللغة : « يتقدم .

(١٢) ر : الطريق ، ويعنى للثاني بنفسه وباللام في مثل ذلك .

(١٣) ع : قال .

(١٤) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . : صلى الله عليه .

(١٥) م ، والمطبوع « النبي .

(١٦) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه .

قَالُوا<sup>(١)</sup> : نَهَيْلٌ .  
 قَالَ : « فَكَيْلُوا ، وَلَا تَهَيْلُوا<sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَوْلَى آلِ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ  
 أَبِي الرَّبِيعِ ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> ] .  
 قَوْلُهُ : وَلَا تَهَيْلُوا<sup>(٦)</sup> : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ<sup>(٧)</sup> مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ<sup>(٨)</sup> ، أَوْ طَعَامٍ ،  
 أَوْ نَحْوِهِ<sup>(٩)</sup> :

قَدْ هَلَتْهُ أَهْيَلُهُ هَيْلًا : إِذَا أُرْسِلَتْهُ فَجَرَى [ ٨٠ ] وَهُوَ<sup>(١٠)</sup> طَعَامٌ مَهَيْلٌ .  
 وَقَالَ<sup>(١١)</sup> اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(١٢)</sup> - : « وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَهَيْلًا<sup>(١٣)</sup> » .  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١٤)</sup> ] : أَنَّهُ أَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ  
 مَاتَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيْبَ ، وَلَا تَخْفَرُوا لِي فَأَجْحِبْكُمْ<sup>(١٥)</sup> » .  
 فَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الْمَرْقُوعِ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَكْيَلُونَ طَعَامَهُمْ يَصْبُونَهُ<sup>(١٦)</sup> صَبًّا ، فَتَهَاهُمُ عَنْ  
 ذَلِكَ .

- (١) ع : فقالوا ، والمعنى واحد .  
 (٢) لم أوقف على الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب السنن .  
 وجاء في خ : كتاب البيوع ، باب ما يستحب من الكيل ج ٣ ص ٢٢ :  
 حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا الوليد ، عن شاذل بن معدان ، عن المقدم بن معد يكرب - رضى الله عنه - عن النبي  
 - صلى الله عليه وسلم - قال : « كيلوا طعامكم ، يبارك لكم »  
 وانظر : ن : كتاب البيوع ، باب بيع الصبرة من الطعام ج ٧ ص ٢٣٧  
 ج ه : كتاب التجارات ، باب ما يرجح في كيل الطعام من البركة الحديث ٢٢٣١ ج ٢ ص ٧٥٠  
 ح : حديث المقدم بن معد يكرب الكندي ج ٤ ص ١٣١  
 والخامع الصغير ٩٨ / ٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ والفائق ٤ / ١٢٢ وتهذيب اللغة ٦ / ٤١٦  
 (٣) قال : ساقطة من ر .  
 (٤) د : « عبد الله » تصحيف .  
 (٥) ما بين المعقوفين تكملة من د .  
 (٦) د : ولا تهيلوا « وبقية النسخ : لا تهيلوا ، وحذف الواو لاشئ فيه .  
 (٧) في تهذيب اللغة ٦ / ٤١٦ : « أرسلته إرسالا »  
 (٨) د : من تراب أو رمل ، ولا فرق في المعنى .  
 (٩) ر . م . والمطبووع : « وطعام ، ونحوه » ، وفي ع : « أو طعام ونحوه » .  
 (١٠) ع : وهذا ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٤١٦  
 (١١) د . ع : قال .  
 (١٢) د . ع . وتهذيب اللغة - عز وجل . وفي م : تعالي .  
 (١٣) سورة الزمل الآية ١٤ .  
 (١٤) ما بين المعقوفين تكملة من م والمطبووع .  
 (١٥) الفائق ١ / ١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨  
 (١٦) ر : « ويصبونه » والمعنى واحد .

٩٩ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي  
إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ : « إِنَّمَا (٣) يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ (٤) » .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا (٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ [ قَدْ (٧) ]  
سَمَاهُ وَنَسَبَهُ (٨) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) : أَصْلُ الْجَرْجَرَةِ : الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ هُوَ يُجْرَجِرُ ،  
قَالَ (١١) « الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ » يَصِفُ فَحَلًا يَهْدِرُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ « لِدُكِينٌ » !

وَهُوَ إِذَا جَرَّجَرَ بِعَدِ الْهَبِّ .

جَرَّجَرَ فِي حُنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ .

(١) ع : قَالَ .

(٢) م ، والمطبوع - : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) ع : « فَإِنَّمَا » وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ « إِنَّمَا » . وفي المحكم ٧ / ١٤٧ « فَكَأَنَّمَا » .

(٤) جاء في خ : كتاب الأشربة ، باب آنية الفضة ج ٦ ص ٢٥١ :

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ( بن الخطاب ) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة ، زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :  
« الذي يشرب في إناء الفضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

وانظر : م : كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ج ١٤ ص ٢٩

د : كتاب الأشربة ، باب في الشرب في آنية الذهب والفضة الحديث ٢٧٢٣ ج ٤ ص ١٢

ج : كتاب الأشربة ، باب الشرب في آنية الفضة الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ١٣ :

ط : باب في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٣ ص ١١٠ من تنوير الحوالك

د : كتاب الأشربة ، باب الشرب في المفضض الحديث ٢١٣٥ ج ٢ ص ٤٦

ح : حديث أم سلمة ج ٦ ص ٣٠١ حديث عائشة ج ٦ ص ٩٨

والفائق ١ / ٢٠٢ ، والنهاية ١ / ٣٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٤٧٩ ، ومقاييس اللغة ١ / ٤١٤ ، والمحكم ٧ / ١٤٧

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ع : حدثنا .

(٧) قد : تكلمة من ع .

(٨) « عن رجل سماه ونسبه » ساقطة من ر .

(٩) د . ر . ك : صلى الله عليه .

(١٠) « قال » ساقطة من م ، و « أبو عبيد » ساقطة من د . ر . ع .

(١١) ر : وقال :

وَهَامَةٌ كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِ<sup>(١)</sup> . . .

فَكَانَ<sup>(٢)</sup> مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ : يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ<sup>(٣)</sup> : يَعْنِي صَوْتَ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ<sup>(٤)</sup> .

قال<sup>(٥)</sup> «الراعي» يَذْكُرُ شُرْبَ الْإِبِلِ وَأَنَّهِنَّ سَقَوْهَا ، فَقَالَ :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً . . . لِلْمَاءِ فِي أَجْوَابِهِنَّ صَلِيلًا<sup>(٦)</sup>

يَعْنِي صَوْتَ الْجَرَجِ . . .

(١) جاءت الأبيات الثلاثة في المحكم ٧ / ١٤٦ واللسان (جرر) منسوبة للأغلب العجلي ، وجاء البيتان الأول والثاني في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٧٩ والبيتان الثاني والثالث في مقاييس اللغة ١ / ١٣ ، وقد نسب فيها للأغلب ، ولم أجد من نسبه لداكين .

(٢) المطبوع : فكان : وأراه خطأ في الطبع .

(٣) ع : فهو يجرجر في بطنه « ولا أرى مبررا للذكر « فهو » .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ :

قلت : أراد بقوله : يجرجر في . نار جهنم : أي يجدر فيه نار جهنم . إذا شرب من آنية الذهب فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة ؛ لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب .

وجاء في النهاية ١ / ٢٥٥ . وقال الزنجشري يروي برفع الفاء ، والأكثر النصب .

(٥) ع . ر . م . والمطبوع «وقال» والمعنى واحد .

(٦) كذا جاء ونسب في كتاب الإبل للأصمعي ص ١٠٠ ضمن مجموعة الكنز اللغوي ، وله نسب في أفعال السرقسطي

٣ / ٣٨٤ ، وانظر الجوهرة ١ / ١٠٢ واللسان (صلل) .

\* جاء في نسخة د بعد الحديث السابق حاشية تشتمل على حديث رواه علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام وقد أدخلها ناسخ الكتاب في المتن إلا أنه نقل لفظة حاشية قوله ، وهذا الذي جاء في نسخة د .

حاشية من رواية علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل ، فقال : يا رسول الله ؟

« مالي من ولى ؟

فقال : ما قدمت منهم .

قال : فمن خلقت بعدى ؟

قال : لك منهم ما لمض من ولده

سعد بن أبي هاشم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

قال حميد : لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلم .

قوله : لك منهم ما لمض من ولده ، يقول ؛ إن مضر ليس يؤجر فيمن مات اليوم من ولده .

ويقال : سقط ، وسقط - بكسر الحين وضدها - لغتان .

وعن أبي عبيد سقط وسقط وسقط ، ولم نسمع بالفتح إلا من أبي عبيد .

وقوله : مائة مستلم ؛ يعني الذي قد ليس لأمة ، وهي الدرغ .

١٠٠- وَقَالَ (١) أَبُو عبيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا (٣) » .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٤) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) .

== أقول : إن أبا الحسن علي بن عبد العزيز البغوي (٥٢٨٦) كان صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه بعض كتبه إلى جانب روايته كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام ، انظر تذكرة الحفاظ ٢/٢٢٢ ومعجم الأدباء ١٤/١١ ، وقد روى عنه كتاب الأموال كذلك ، وفيه تفسير لأحاديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن أبا عبيد كان يذكر الحديث الواحد في أكثر من كتاب من كتبه ، جاء في تهذيب اللغة ٧/١٣٩ : « وكان أبو عبيد يفسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث . فتبجعه ، ولم يحصل تفسيراً يبيّن عليه ، ثم ألف كتاب الأموال ، وقرأه على «تشديد الياء» أبو الحسين المزني رواية عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، وفسره فيه على ما فسرّه الشافعي » وإذا كان الأمر على هذا فأرى - والله أعلم - أن هذا الحديث منقول عن كتاب أبي عبيد غير غريب الحديث ، وقد يكون مذكوراً في كتاب غريب الحديث في مكان آخر ، وسوف يذكر في موضعه ، وعند وضوح الافتراض الثاني أشير إلى ذلك إن شاء الله .

وانظر في حديث من قدم من أولاده :

خ : كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد ، فأحتسب ج ٢/٧٢  
 م : كتاب البر ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ج ١٦ ص ١٨٠  
 ت : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ، الحديث ١٠٦٠/١٠٦١ ج ٣ ص ٢٧٤  
 ن : كتاب الجنائز ، باب من قدم ثلاثة وقيله ويبعده ج ٤ ص ٢٢  
 ج : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط الحديث ج ١٦٠٧ ص ٥١٣  
 باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده ج ١ ص ٥١٢

(١) ع : قال .

(٢) ك . م . : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) جاء في م : كتاب الصياد ، باب النهي عن صبر البهائم ج ١٣ ص ١١٩ :

وسدثنى هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريح ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتل شيء من الدواب صبراً .

وانظر في ذلك : خ : كتاب الأبيات ، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمخيممة ج ٦ ص ٢٢٨ وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس .

د : كتاب الضحايا ، باب في النهي أن تصبر البهائم الحديث ٢٨١٦ ج ٣ ص ٢٤٤

ج : كتاب الذبائح ، باب في النهي عن صبر البهائم وعن المثلة ، أحاديث ٣١٨٥ : ٣١٨٨ ج ٢ ص ١٠٦٣

ن : كتاب الضحايا ، باب النهي عن الخيمة ج ٧ ص ٢٠٩

ذ : كتاب الأضاحي ، باب النهي عن مثلة الحيوان ج ٢ ص ١٠

ح : حديث ابن عمر ٢/٩٤ ، حديث أنس ٣/١١٧ حديث جابر ٣/٣١٨ حديث أبي أيوب ٥/٤٢٢

والفائق ٢/٢٧٩ ، والنهاية ٣/٨ ، وتهذيب اللغة ١٢/١٧١ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٢٩

(٤) د : « أبي عمر » تصحيف .

(٥) ك . م . : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه وسلم ، والسند صحيح من م جرياً علي متعجب صاحب التبيخة

قال (١) : وَحَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قال أبو زيد ، وأبو عمرو ، وغيرهما : قَوْلُهُ : صَبْرًا (٤) : هُوَ الطَّائِرُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ ، يُصْبِرُ حَيًّا ، ثُمَّ يُرْمَى ، حَتَّى يُقْتَلَ .

قال أبو عبيد (٥) : وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا ، فَقَدْ صَبَرَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ (٧) آخِرُ ، قَالَ : «لَقَتُلُوا الْقَاتِلَ ، وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ» (٨) .

قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، يَرْفَعُهُ قَوْلُهُ : اصْبِرُوا (٩) الصَّابِرَ ، يَعْنِي (١٠) احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ (١١) لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ .

ومنه قيل للرجل يُقَدِّمُ ، فَتُضْرَبُ (١٢) عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْرًا : يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ ، قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ (١٣) «عَنْتَرَةٌ» يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً . . تَرَسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطَّلَعَ (١٤) يَعْنِي أَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) في ح : قال : وحدَّثناه .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د ر ج : صلى الله عليه وسلم ؛ والسند ساقط من م ، جريا على منهج صاحب النسخة من الصجريد .

(٤) قوله : صبرا : ساقط من ح ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٥) أبو عبيد : ساقط من ر .

(٦) م ، والمطويوع : عليه السلام ، وفي د ر ج : صلى الله عليه .

(٧) م ، والمطويوع : فقتله ، والمعنى واحد ، وإن كان لفاء إفادة الترتيب والتعقيب ، والموقف واحد مع الحرفين .

(٨) لم أظف على هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظر فيه :

الفائق ٢ - ٢٧٦ ، والنهاية ٣ / ٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٧١ .

(٩) د : «واصبروا» كما في الحديث ، ولا شيء في حذف الواو .

(١٠) «يعنى» ساقطة من م .

(١١) «حبسه» ساقطة من د .

(١٢) د : فيضرب - بياه مشناه تحته - والمعنى يذكر ويؤثّر ، وعند التائيث مؤثّر مجازي .

(١٣) د : وقال .

(١٤) في د : «ترسو» يالف بعد الواو خطأ ، «أنفس» تصحيف كذلك .

والبيت ثامن ثمانية أبيات - من الكامل - لعنترة الديوان ١٩١ ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين .

وله جاء منسوباً في تهذيب اللغة ١٢ / ١٧٢ ، واللسان (صبر) ، وشعراء الصعقانية ١٠٩ ، وغير منسوب في مقاييس

قال أبو عبيد (١) : ومن هذا قولهم : يمين الصبر ، وهو (٢) أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها .

ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل [ له (٣) ] حلف (٤) صبرا .  
وأما (٥) المُجْتَمَةُ التي نهي (٦) عنها ، فإنها المصبورة أيضا ، ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب ، وأشبه ذلك مما يجثم (٧) ؛ لأن الطير يجثم بالأرض (٨) وغيرها : إذا لزمته ولبذت عليه (٩) ، فإن حبسها إنسان ، قيل : قد جثمت ، أي (١٠) فعل ذلك (١١) بها ، وهي مُجْتَمَةٌ .

فإذا فعلته (١٢) هي من غير فعل أحد ، قيل : [ قد (١٣) ] جثمت تجثم جثوما ، وهي جائمة (١٤) .

- (١) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .  
(٢) ر : فهو ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .  
(٣) له : تكلمة من د ع ، ولم ترد في بقية النسخ وتهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد ، وتركها أولى .  
(٤) د : حلفا ، و أراها تصحيفا .  
(٥) ع و « فأما » ولا فرق في المعنى .  
(٦) ع : « نهي » على البناء للمعلوم ، والضمير يعود على رسول الله - صل الله عليه وسلم (انظر تخريج الحديث) .  
(٧) في د : رواه أبو عبيد : مما يجثم - بالضم - والأفصح - يجثم - بالكسر ، وأراها حاشية أبحمت في المتن .  
يعنى الشاء - والنسخ التي بين أيدينا « يجثم » - بكسر الشاء ، وفي الشاء الضم والكسر .  
(٨) م ، والمطبوع : في الأرض ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٢٦ .  
(٩) عبارة تهذيب اللغة : إذا لزمها ، ولبذت عليها ، ولعل في نسخ الغريب أراد المكان .  
(١٠) تهذيب اللغة : « إذا » .  
(١١) د ، وتهذيب اللغة : ذلك .  
(١٢) م . والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١١ / ٢٦ : فعلت ، وفي د . ر : « وهي » في موضع « هي » وما أثبت الصواب .  
(١٣) قد : تكلمة من م والمطبوع .  
(١٤) حاة في تهذيب اللغة ١١ / ٢٦ : وقال شمر في المصنوع : هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ، ثم توكل .  
قال : والشاة لا تجثم ، إنما الجنوم للطير ، ولكنه استعير ، قال : وروى عن « عكرمة » أنه قال : المجثمة : الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل .

١٠١ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - : «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٣) .  
 قال (٤) حَدَّثَنِيهِ هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) مُغِيرَةُ ، وَمُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ وَرَادٍ كَاتِبِ «الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ» قَالَ (٦) :  
 كَتَبَ (٧) «مُعَاوِيَةَ» إِلَى «الْمُغِيرَةَ» أَنْ أَكْتُبَ إِلَى يَشَىءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ «الْمُغِيرَةَ» : أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .  
 قَالَ «هُشَيْمٌ» : وَأَخْبَرَنَا (٩) «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «وَرَادًا» كَاتِبَ الْمُغِيرَةَ [بِابْنِ شُعْبَةَ] (١٠) يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ الْمُغِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - .

(١) ع : قال :

(٢) ك. م. : عليه السلام ، وفي دير. ع. : صلى الله عليه .

(٣) جاء في شرح كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ج ٧ ص ١٥١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المسيب بن رافع ، عن وراد مولى «المغيرة بن شعبة» قال : كتب «المغيرة» إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

وقال : شعبة عن منصور قال : سمعت المسيب .

وانظر في ذلك م : كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٤  
 م : كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة من وجه .

د : كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام الحديث ١٣٥٦ ج ١ ص ٢٥٣

ح : حديث المغيرة بن شعبة ج ٤ ص ٢٤٧

وانظر الفائق ١٩٢/١ ، والنهاية ٢٤٤/١ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/١٠ ، ومقاييس اللغة ٤٠٧/١

(٤) قال ساقطة من ر ، وفي ع : قال حدثناه

(٥) ع : أخبرنا .

(٦) عبارة ر : ... عن الشعبي ، قال : سمعت «ورادا» كاتب المغيرة

(٧) د : «كنت» تحريف .

(٨) ع. ك. : صلى الله عليه

(٩) ع : «وأخبرني»

(١٠) «ابن شعبة» تكلمة من د .

(١١) ك. : عليه السلام ، وفي د .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] (١) : قَوْلُهُ (٢) : الْجَدُّ - بَفَتْحِ الْجِيمِ - لَا غَيْرَ ، وَهُوَ (٣) الْغَنِيُّ وَالْحَظُّ فِي الرِّزْقِ .

وَمِنْهُ قِيلَ : لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ : إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ (٤) .  
فَتَأْوِيلُ (٥) قَوْلِهِ : لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ : أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنِيِّ مِنْكَ رِغْنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ .

وَهَذَا (٦) كَقَوْلِهِ - تَهَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : « يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » (٨) .

وَكَقَوْلِهِ : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ ، وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ، إِلَّا مَنْ آمَنَ ، وَعَمِلَ صَالِحًا » (٩) .

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .  
وَكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ :

قَالَ (١٠) : حَدَّثَنِيهِ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ، عَنِ أَبِي عِمَّانَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ، « قُمْتُ »

بِهِ فَإِذَا عَامَةٌ .  
قُرَأَتْ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ (١٢) .  
حَطَّ فِي الدُّنْيَا وَالْغَنِيِّ .

- (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د. ر. م. وَالْمَطْبُوعِ .
- (٢) قَوْلُهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م. وَالْمَطْبُوعِ .
- (٣) ر : هُوَ .
- (٤) مِنْهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع. .
- (٥) ر : وَتَأْوِيلُهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
- (٦) تَهْلِيهِبُ اللَّفْظُ ، ٤٥٥/١ : « قَالَ : وَهَذَا . . . »
- (٧) فِي د : « عَزَّوَجَلَّ » ، وَفِي م : « تَعَالَى » .
- (٨) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَاتِ ٨٨/٨٩ . وَلِفِظَةِ « يَوْمَ » فِي الْآيَةِ ٨٨ تَمَامًا لِلآيَةِ سُورَةُ سَبَأٍ ، الْآيَةِ ٣٧ ، وَهِيَ فِي تَهْلِيهِبِ اللَّفْظِ ١٠ / ٤٥٦ إِلَى قَوْلِهِ « سَاقِطَةٌ مِنْ ر . »
- (٩) ر : سَبَّحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

اللفظة .  
الآية .

استكساح ، ج ٦ ص ١٥٠ :  
مسندنا التيمي ، عن أبي عمران ، عن أسامة ، عن النبي -  
سالكين ، وأصحاب الجدة محبوسون ، غير أن

سلم - قال :  
قد أمر بم

محبوسون على باب الخنة للحساب  
وأكثر أهل المنار الند

وَقَدْ رَوَى عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « عِكْرِمَةَ » فِي قَوْلِهِ [ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ] (١) : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٢).

قَالَ أَحَدُهُمَا : غِنَاهُ . وَقَالَ الْآخَرُ : عَظَمَتُهُ (٣) .  
قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ (٤) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

« لَوْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ جَدًّا ، مَا قَالَتْ : « تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٥) .  
[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] (٦) : يَدَّهَبُ « ابْنُ عَبَّاسٍ » إِلَى أَنَّ الْجَدَّ إِنَّمَا هُوَ الْغَنِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ أَبِي الْأَبِّ (٨) جَدُّ ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ أَبٌ (٩) .

وَيُقَالُ مِنْهُ لِلرَّجُلِ (١٠) إِذَا كَانَ لَهُ جَدُّ فِي الشَّيْءِ : رَجُلٌ مَجْدُودٌ ، وَرَجُلٌ مَحْظُوظٌ (١١) .  
مِنَ الْحَظِّ ، قَالَهُمَا « أَبُو عَمْرٍو » .  
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ [ أَنَّهُ (١٢) ] إِنَّمَا هُوَ : « وَلَا (١٤) يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ » .  
بِكَسْرِ الْجِيمِ - .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .  
(٢) « وَأَنَّهُ » : إِكْمَالٌ مِنْ ع : سُورَةُ الْجِنِّ ، آيَةٌ ٣ .  
(٣) جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٤٥٥/١٠ :  
وَالْجِدُّ عَلَى وَجْهِهِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا »  
قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَدُّ رَبِّنَا : جَلَالُ رَبِّنَا .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَظَمَةُ رَبِّنَا ، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .  
وَجَاءَ فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ٤٠٦/١ :  
جَدُّ : الْجِيمُ وَالِدَالُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ : الْعِظْمَةُ ، وَالثَّانِي : الْحِظُّ ، وَالثَّلَاثُ : الْقَطْعُ .  
فَالْأَوَّلُ الْعِظْمَةُ ، قَالَ اللَّهُ - جَلُّ ثَنَاؤُهُ - لِإِخْبَارِ أَعْمَنَ قَالَ : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا »  
وَيُقَالُ : جَدُّ الرَّجُلِ فِي عَيْبٍ : أَيُّ عَظْمٍ ....  
وَالثَّانِي : الْغَنِيُّ وَالْحِظُّ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي دَعَائِهِ : « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ » :  
يُرِيدُ : لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنِيِّ مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ .....  
(٤) الْوَاقِدِيُّ : سَاقِطَةٌ مِنْ د . ر . ع . وَفِي ر : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . . . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيِّ الْوَاقِدِيُّ الْمَدَنِيُّ ، الْقَاضِي ، مِنَ النَّاسِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَهُوَ ثَمَانٌ وَسِتُّونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ التَّهْدِيبِ ١٩٤ / ٢ .  
(٥) تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٢٥٥ / ١٠ ، وَجَاءَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّخَّاسِ ج ٣ ص ٥٢١ :  
ط بَتَدَادُ : « وَأَحْسَنُ مَا رَوَى فِي مَعْنَى « جَدُّ رَبِّنَا » قَوْلُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ الْغَنِيُّ وَالْعِظْمَةُ وَالرَّفْعَةُ ، وَأَصْلُ الْجِدِّ فِي اللُّغَةِ : الْارْتِفَاعُ » .

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلَّمَ مِنْ د . ر . م .  
(٧) « يَكُنْ » سَاقِطَةٌ مِنْ د ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ .  
(٨) د : بِالْأَبِّ فِي مَوْضِعِ « أَبِي الْأَبِّ » تَصْحِيفٌ .  
(٩) جَاءَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّخَّاسِ : « وَيُقَالُ : لِإِنْ الْجِنُّ قَصَدُوا إِلَى هَذَا ، وَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الرَّفْعَةَ وَالْحِظُّ : أَيُّ ارْتِفَاعِ رَبِّنَا عَنْ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الضَّعِيفِ الَّذِي فِي خَلْقِهِ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَرْأَةِ وَطَلْبِ الْوَلَدِ .  
(١٠) د : الرَّجُلُ ، تَصْحِيفٌ .  
(١١) د : مَحْظُوظٌ ، تَصْحِيفٌ ..  
(١٢) قَدْ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .  
(١٣) أَنَّهُ : تَكَلَّمَ مِنْ م ، بِهَا يَزِيدُ الْمَعْنَى تَحْدِيدًا .  
(١٤) د . ع . بَ : « لَا » ، وَالْوَاوُ إِكْمَالٌ لِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ر . م .

وَالْجِدُّ إِنَّمَا هُوَ الْاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ (١) .  
 وهذا (٢) التَّأْوِيلُ خِلَافُ مَا دَعَا اللَّهُ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٣) ] - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَصَفَهُمْ بِهِ ؛  
 لِأَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ : «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا (٤)» فَقَدْ أَمَرَهُمْ  
 بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

وَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٥)»  
 وَقَالَ [ - سُبْحَانَهُ (٦) ] : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ...» (٧)  
 إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

وَقَالَ [ - سُبْحَانَهُ (٨) ] : «جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩)» فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .  
 فَكَيْفَ يَحْتَمُّ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَنْتَعِمُ بِهِ ، وَيَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّهُ (١٠)  
 لَا يَنْفَعُهُمْ (١١) .

- (١) م ، والمطبوع : بالعمل ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٥٦ أدق .  
 (٢) ع : فهذا ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .  
 (٣) «عز وجل» تكلمة من ر .  
 (٤) سورة «المؤمنون» الآية ٥١ .  
 (٥) ع : وقد . وما أثبت الصحيح .  
 (٦) إن في أول الآية لإتمام من النسخ د . ر . ع . لم تأت في نسخة «ك» وحذف لفظ من الآية المستشهد بها جائز .  
 المحذوف بعيداً عن موطن الاستشهاد . وهي الآية ٣٠ من سورة «الكهف» .  
 (٧) «سبحانه» تكلمة من د .  
 (٨) «المؤمنون» الآيتان ١-٢ ثم ما بعدهما من آيات تحت على العمل .  
 (٩) سورة السجدة آية ١٧ والأحقاف «آية ١٤ وبالواقعة . . الآية ٢٤  
 (١٠) «إنه» ساقطة من ع .  
 (١١) جاء في شرح النووي على مسلم كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٦ :  
 وقوله : «ذا الجدد» المشهور فيه ففتح الجيم هكذا ضبطه العلماء المتقدمون ، والمتأخرون .  
 قال ابن عبد البر ، ومنهم من رواه بالكسر .  
 وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري هو بالفتح ، قال : وقاله الشيباني بالكسر ، قال : وهذا خلاف ما عرفه  
 أهل النقل قال : ولا يعلم من قان غيره .  
 وضعف الطبري ، ومن بعده الكسر ، قالوا : ومثناه على ضعفه الاجتهاد ؛ أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده ، إنما  
 ينفعه وينجي به رحمتك .

وقيل : المراد ذا الجدد والسمي التام في الحرص على الدنيا .  
 وقيل : معناه : الإسراع في الحرب : أي لا ينفع ذا الإسراع في الحرب منك هربه ، فإنه في قبضتك وسلطانك .  
 والصحيح المشهور : الجدد - بالفتح - وهو الحظ : والغنى ، والعظمة ، والسلطان : أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا  
 بالمال والولد ، والعظمة والسلطان منك حظه : أي لا ينجي حظه منك ، إنما ينفعه وينجي به العمل الصالح .  
 أقول : لله در أبي عبيد ما أوجز عبارته وأوضحها .

١٠٢ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :  
 أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُو (٣) فِي صَلَاتِكَ (٤) ؟  
 فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ ، وَأَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا (٥)  
 دَنَدَنْتُكَ ، وَدَنَدَنْتُهُ مُعَاذٌ ، فَلَا نُحَسِّنُهَا (٦) » .  
 قَالَ (٧) : حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَ « لَيْثٌ »  
 عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » قَالَ « الْأَعْمَشُ » فِي حَدِيثِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :  
 « حَوْلَهُمَا نُدْنَدِينَ » .

قَالَ : (٩) وَقَالَ « لَيْثٌ » (١٠) : « عَنْهُمَا نُدْنَدِينَ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنْتَةُ (١١) : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ (١٢) تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ بِهِ (١٣) ،  
 وَلَا تَفْهَمُهُ (١٤) عِنْدَ : لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ .

(١) ع : قَالَ .

(٢) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) ع : مَا تَدْعُو . بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْوَاوِ مِنْ فَعَلَ النَّاسِخِ ، وَهَذِهِ ظَاهِرَةٌ فِي النُّسْخَةِ .

(٤) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا الْحَدِيثُ ٩١٠ ج ١ ص ٢٩٥ :

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ »

قَالَ : أَتُسَبِّحُ ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ .

أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ دَنَدَنْتُكَ ، وَلَا دَنَدَنْتُهُ مُعَاذٌ .

فَقَالَ : « حَوْلَهُمَا نُدْنَدِينَ » .

وَانظُرْ كَذَلِكَ : د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي تَحْفِيفِ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثَانِ ٧٩٢ - ٧٩٣ ج ١ ص ٥٠١ - ٥٠٢

ح : حَدِيثُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ج ٣ ص ٤٧٤

وَالْفَائِقُ ١ / ٤٤٠ ، وَالنَّبَاهِيَةُ ٢ / ١٣٧ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤ / ٧٠ ، وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ ٢ / ٢٦١

(٥) ر : وَأَمَّا .

(٦) جَاءَ فِي الْفَائِقِ : وَوَحْدَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : فَلَا نُحَسِّنُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَضْمُرُ لِلأَوَّلِ .

(٧) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٨) ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(١٠) د . ر . ع : « لَيْثٌ » .

(١١) د . ر : وَالدَّنْدَنْتَةُ .

(١٢) ع : بِكَلَامٍ .

(١٣) ب : سَاقِطَةٌ مِنْ د . ر . ع . م . وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٤ / ٧٠

(١٤) الْمَطْبُوعُ : وَلَا تَفْهَمُ ، نَقْلًا عَنْ ر . م . وَفِي ع وَلَا تَفْقَهُ ، وَصَوَّبَتْ عَلَى الْهَامِشِ ، وَأَنْهَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ

وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

وَأَيْمًا أَرَادَ أَنْ هَذَا الَّذِي (١) تَسَمَّعَهُ مِنَّا ، إِذْمَا هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَهَذِهِ الدَّنْدَنَةُ .  
وَالهَيْئِمَّةُ نَحْوُ مِنْ تِلْكَ (٢) ، وَهِيَ أَخْفَى مِنْهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) ] - الَّذِي يُرَوَى عَنْهُ فِي إِسْلَامِهِ : «أَنَّ  
أَتَى مَنَزِلَ أُخْتِهِ «فَاطِمَةَ» امْرَأَةَ «سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ» ، وَعِنْدَهَا «خَبَابٌ» وَهُوَ يَعْلَمُهَا سُورَةَ  
«طه» فَاسْتَمَعَ عَلَى الْبَابِ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ : «مَا هَذِهِ الْهَيْئِمَّةُ الَّتِي سَمِعْتُ» (٤) ؟

يُقَالُ مِنْهُ : هَيْئِمَ الرَّجُلُ يُهَيْئِمُ هَيْئِمَةً (٥) .

وَكَذَلِكَ هَتَمَلْتُ هَتْمَلَةً بِمَعْنَاهَا (٦) .

وَقَالَ «الْكُمَيْتُ» (٧) :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَاتِلِيهِ إِذَا هُمْ رَبِّهَيْئِمَةً هَتَمَلُوا (٨)

١٠٣ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - «أَنَّه كَانَ إِذَا

(١) الذى : ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، والمعنى يحتاج إليها .

(٢) ع : ذلك ، وصوت إلى «تلك» على الهمش ، وفي تهذيب اللغة : «والهينمة نحو منها» .

(٣) ما بين المعرفين تكملة من د من فعل الناسخ ، والجمل الدعائية من فواهر النسخة د في وقت أغفلت بقيمة النسخ كثيرا منها .

(٤) انظر الفائق ٤ / ١١٥ ، والنهاية ٥ / ٢٩٠ وفيه : هي الصوت الحقى الذى لا يسمع ، والياء زائدة ، وتهذيب

اللغة ٦ / ٣٢٨ .

(٥) جاء في المحكم (هم) ٤ / ٢٤٠ : والهيم ، والهينة ، والهينام ، والهينوم ، والهينان كله : أكلام الحقى

وقيل : الصوت الحقى .

(٦) جاء في المحكم كذلك ٤ / ٣٥١ : والمهتلمة : الكلام الحقى .

والمهتلمة ، كالتلمة ، وقد هتمل ، وأنشد بيت الكميث .

(٧) أى الكميث بن زيد .

(٨) هكذا جاء البيت في شعر الكميث بن زيد الأسدي ٢ / ٣٢ ط بغداد ، وله جاء منسوباً في تهذيب اللغة ٦ / ٣٢٨

وأفعال السرقسطى ١ / ١٨٨ والمحكم ٤ / ٣٥١ ، واللسان (هتمل) وغير منسوب في مقاييس اللغة ٦ / ٧٠ .

(٩) ع : قال .

(١٠) ل . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

قَامَ لِلتَّهَجُّدِ [٨٤] يَشْوِضُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ (١) .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) -

قَوْلُهُ : يَشْوِضُ ، الشَّوْضُ : الْغَسْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُيِّمَتْهُ تَشْوِضُهُ شَوْضًا .

وَالْمَوْضُ : الْغَسْلُ أَيْضًا مِثْلُ الشَّوْضِ .

يُقَالُ : مَصَّتْهُ أَمْوِضُهُ مَوْضًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عَائِشَةَ» [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) - ] فِي «عُمَانَ» [ - نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) - ] :

«مُصَّتْمُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثُّوبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ (٧) عَلَيْهِ ، فَقَتَلْتُمُوهُ (٨)» .

(١) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب السواك ج ٣ ص ١٤٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حديفة قال : «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قام ليتهجد يشووض فاه بالسواك» . وأنظر خ : كتاب الوضوء ، باب السواك ج ١ ص ٦٦ وفيه عن أبي وائل عن حديفة من طريق آخر .  
د : كتاب الطهارة ، باب السواك لمن قام بالليل الحديث ٥٥ ج ١ ص ٤٠ وفي معالم السنن على سنن أبي دارم للخطابي «يشووض : أى يدلك أسنانه بالسواك عرضاً ، يقال شاصه يشووضه ، وماصه يموصه بمعنى واحد إذا غسله .  
ج ه : كتاب الطهارة ، باب السواك الحديث ٢٨٦ ج ١ ص ١٠٥  
ن : كتاب الطهارة ، باب السواك إذا قام بالليل ج ١ ص ١١٣ أول أبواب كتاب الطهارة .  
دى : كتاب الصلاة والطهارة باب السواك عند التهجد الحديث ٦٩١ ج ١ ص ١٤٠ .  
حم : حديث حديفة بن ايمن ج ٥ ص ٣٨٢ وجاء في أكثر من موضع .  
والفائق ٤ / ٩٣ ، والنهاية ٢ / ٥٠٩ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٥ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٢٢٧ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٧ / ١٧٦ ، وجاء فيه : شاص فاه بالسواك يشووض شوصاً ؛ إذا استاك به .  
التهجد : القيام في الليل من المجهود ، وهو السهر ، وهو النوم أيضاً .

(٢) قال : ساقطة من ر .

(٣) د : حليفة ، تصحيف .

(٤) د . ر . ع . ك . : صلى الله عليه .

(٥) ما بين المعترفين تكلمة من د .

وعبارة م ، والمطبوع : ومته قول عائشة في عمان - رضى الله عنهما - .

(٦) نضر الله وجهه : تكلمة من د .

(٧) د : فد وتم - بغير معجمة - تحريف .

(٨) انظر الفائق ٣ / ٧٧ مادة غم ، والنهاية ٤ / ٣٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٦٢ .

قال : سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ « يَحَدِّثُهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ .  
تَعْنِي بِقَوْلِهَا : مُصْتَمَوْهُ : مَا كَانُوا (١) اسْتَعْتَبُوهُ ، فَأَعْتَبَهُمْ فِيهِ (٢) ، ثُمَّ فَعَلُوا بِهِ (٣) .

مَفْعَلُوا .

قال « أَبُو عَبِيد » : فَذَلِكَ الْمَوْضُ ، تَقُولُ (٣) : خَرَجَ نَقِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ :

١٠٤ - وَقَالَ (٤) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - :

« لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ (٦) مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفْلَاتٍ (٧) . »

قال : حَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (٨) ،

عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) .

(١) م : كان .

(٢) فيه : ساقط من م ، وكذا « به » .

(٣) م ، ونقل عنها المطبوع : يقال .

(٤) ع : قال .

(٥) م : عليه السلام وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه . وقد تأخر هذا الحديث في المطبوع نقلا عن م . عن

الذي بعده ، ويتفق ترتيبك مع د . ع .

(٦) ر : إماء الله - تبارك وتعالى - ولم ترد الجملة اللغائية في نص الحديث .

(٧) جاء في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد الحديث ٥٦٥ ج ١ ص ٣٨١ .  
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

« لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهِيَ تَفْلَاتٌ » .

وفي الباب عن ابن عمر .

وانظر في ذلك خ : كتاب الأذان ، باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد ج ١ ص ٢١١ .

م : كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد ج ٤ ص ١٦١ وما بعدها ،

د : كتاب الصلاة ، باب النهي عن منع النساء عن المساجد الحديث ١٢٨٢ ج ١ ص ٢٢٦ .

وقه : « وليخرجن إذا خرجن تفلات »

حم : حديث أبي هريرة « رضى الله عنه » ج ٢ ص ٤٣٨ ، وجاء في أكثر من موضع .

حديث زيد بن خالد الجهني - رضى الله عنه - ج ٥ ص ١٩٢ .

والفائق ١ / ١٥١ ، والنهاية ١ / ١٩١ ، ومشارك الأنوار ١ / ١٠٦ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٨٤ ،

ومقاييس اللغة ١ / ٣٤٩ ، وأفعال المرقسطي ٣ / ٣٦٥ .

(٨) أبو سلمة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٩) ك : عليه السلام ، وفي ر . ع : صلى الله عليه .

[ قال أبو عبيد ] (١) : قَوْلُهُ : تَفَلَاتٌ : التَّفَلَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ مَتَطِيبَةً (٢) ، وَهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرَّيْحِ (٣) .

يقال منه : تَفَلَةٌ ، وَمِثْفَالٌ ، قَالَ « امرؤ القيس » .  
إِذَا مَا الضَّجِيعَ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْفَالٍ (٤)  
وقال « الكُمَيْت » :

فِيهِنَّ آنَسَةُ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِثْفَالٍ (٥)  
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ « زَيْنَب » امْرَأَةِ « عَبْدِ اللَّهِ » عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) -  
أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَمَسَّنِ (٧) طَيْبًا (٨) » .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من م ، و عنها نقل المطبوع ، وأراها تهذيباً .  
(٢) ر . م . و تهذيب اللغة « بمتطية » وتزاد الباء في خبر ليس كثيراً .  
(٣) أرى - والله أعلم - أن المقصود بقوله - صلى الله عليه وسلم - وليخرجن تفلات : يخرجن غير متطيبات ، وهو التفسير الأول لأبي عبيد ، وبه جاء في مقاييس اللغة ومشارق الأنوار ، ومعالم السنن للخطابي على سنن أبي داود وفي مسلم كتاب الصلاة ١٦١/٤ وما بعدها ، جاءت الروايات بما يؤكد ذلك ، وفيها : « إذا شهدت إحدا كن العشاء فلا تطيب تلك الليلة » فإن ترك الطيب ليلة لا يؤدي إلى رائحة متنتة . وفيها : « فلا تمسن طيباً » وفيها « أيما امرأة شهدت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » وأرى - والله أعلم - أن اختيار لفظة تفلات للمخالفة في عدم التطيب والتزين .  
(٤) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس الديوان ٣١ وفيه : غير مجبال . وفي تفسيره : المجبال : عظيمة الخلق .

وقيله في الديوان :

لطيفة طى الكشح غير مفاضة  
إذا انفتلت مرتجة غير متفال  
وفي تفسير غريبه : المفاضة : عظيمة البطن ، والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها  
وانظر في الشاهد تهذيب اللغة ١٤ / ٢٨٥ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٤٩ ، واللسان (تقل) ، وأفعال القرقسطي ٣٦٥ / ٢ .

(٥) هكذا جاء ونسب في اللسان (أنس) وعلق عليه بقوله :  
أى تأنس حديثك ، ولم يرد أنها تؤنسك ؛ لأنه لو أراد ذلك لقال : مؤنسة .  
(٦) د . ر . ع . لك - صلى الله عليه .  
(٧) د : فلا تمس - من غير توكيد ، وبها جاء في م ٤ / ١٦٣ .  
(٨) جاء في م : كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد ج ٤ ص ١٦٣ :  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ،  
عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله قالت :  
قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إذا شهدت إحدا كن المسجد ، فلا تمس طيباً » .  
وقيله : عن محزمة عن أبيه عى بسر بن سعيد أن زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه  
قال : « إذا شهدت إحدا كن العشاء فلا تطيب تلك الليلة » .  
وانظر في ذلك ط : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد ج ١ ص ٢٠٣ من تنوير الخواك .  
ن : كتاب الزينة ، باب ما يكره للنساء من الطيب ج ٨ ص ١٣٢ .

١٠٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) :

أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَهُمْ فِي صَلَاتِهِ .

فَقِيلَ لَهُ (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلَاتِكَ ؟

فَقَالَ (٤) : « وَكَيْفَ (٥) لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ (٦) أَحَدٍ كُمْ (٧) بَيْنَ ظَفْرِهِ وَأَنْمَلْتَهُ (٨) »

قال (٩) : حدثني هُشَيْمٌ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، يرفعه .

قال « الأَصْمَعِيُّ » : جَمَعَ الرَّفْعُ (١٠) أَرْفَاعُ ، وَهِيَ الْآبَاطُ ، وَالْمَغَابِنُ مِنَ الْجَسَدِ ، يَكُونُ (١١) ذَلِكَ [٨٥] فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ .

قال أبو عبيد : وَمَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ الْأَنْثِيِّينَ وَأَصُولِ (١٢) الْفَحْذِيِّينَ ، وَهُوَ (١٣)

مِنَ الْمَغَابِنِ .

(١) ع . ك . قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - - صلى الله عليه - وقد جاء هذا الحديث في المطبوع قبل سابقه .

(٣) « له » ساقطة من د . ر . ع . م .

(٤) ر : « قال » .

(٥) م : « كيف » .

(٦) د . م . والمطبوع : « ورفع » بضم الراء ، وفي الراء الضم والفتح ، كما في اللسان (رفع) .

(٧) م : « أحدهم » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، ومصادر السنن التي وقفت عليها .

(٨) جاء في ك : « وأنملته - بفتح الهمزة والميم - والغالب على الميم الضم » ، وقد جاء على هامش اللسان (نمل)

قوله : « والأنملة - بالفتح - . . . . . عبارة القاموس والأنملة بتشليل الميم والهمزة ، تسع لغات . التي فيها الظفر ، الجمع أنامل وأنملات » .

وقال صاحب اللسان : « وهو أحدهما كسر وسلم بالتاء » .

ولم أئت إلى الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في حم ، حديث عبد الله بن مسعود

ج ١ ص ٣٧٦ عن عبد الله بن مسعود : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر خمسا ، فقيل : زيد في الصلاة . ؟

قيل : صليت خمسا ، فمسجد سجدين » .

وجاء على هامش النسخة : هذا الحديث أخرجه البزار ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عبد الملك بن

مروان ، حدثنا الضحاك بن زيد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« مالي لا أهبهم ورفع أحدكم بين أنملته وظفره » .

قال البزار : لا نعلم أحدا أسنده . . . الضحاك ، وروى عن قيس مرفوعا مرسلًا . انتهى .

وقال ابن حبان الضحاك بن يزيد الأهوازي ، يروى عن إسماعيل بن أبي خالد ، روى عنه عبد الملك بن مروان الأهوازي

كان ممن يرفع المراسيل ، ويستند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر فيها .

روى عن إسماعيل ، عن قيس ، عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل له : مالك تهبم ؟ قال كيف

لا أهبهم ، ورفع أحدكم بين أطرافه انتهى .

وانظر الفائق ٨٣/٤ ، والنهاية ٤٢٤/٢ - ٢٣٣/٥ ، وتهذيب اللغة ٤٦٦/٦ ، ١٠٨/٨ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٢٤

(٩) قال ساقطة من ر .

(١٠) د : الرفع - براء مفتوحة - وفي الراء الضم والفتح .

(١١) م ، والمطبوع : ويكون . ولا فرق بينهما .

(١٢) وأصول : ساقطة من م والمعنى يتم بذكرها ،

(١٣) د . ع . وتهذيب اللغة ١٠٨/٨ : « وهي » .

ومما يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] (١) :

« إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانَ (٢) فَقَدَ وَجِبَ الْفُسْلُ (٣) » .

قال (٤) : حَدَّثَنِيهِ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ

«عُمَرَ» [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٦) .

قال أبو عبيد : أراد (٧) : إِذَا التَّقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا (٨)

إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ .

فهذا يُبَيِّنُ [ لَكَ ] (٩) مَوْضِعَ الرَّفْعِ .

فمعنى الحديث المرفوع : أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَحُكُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، فَيَعْلِقُ دَرْنَةً وَوَسَخُهُ بِأَصَابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأَمْلَةِ .

وإنما أنكر من ذلك (١٠) طَوْلَ الْأَظْفَارِ ، وَتَرَكَ قَصَّهَا .

يقول : فَلَوْلَا (١١) أَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَهَا حَتَّى تَطُولَ (١٢) مَا بَقِيَ الرَّفْعُ هُنَاكَ (١٣) .

هذا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

ومما يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ ، وَاسْتَبْطَأَ النَّاسُ الْوَحْيَ ، فَقَالَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من د ، وفي م والمطبوع : رضى الله عنه .

(٢) ر . ع . م . المطبوع : « الرفغان » - بضم الراء مشددة - وقد سبق أن ذلك لغة .

(٣) الحديث في الفائق ٧٢ / ٢ ، والنهاية ٢ / ٢٢٤ ، وتهذيب اللغة ٨ / ١٠٩ .

(٤) قال : ساقطة من ر .

(٥) د : حدثنا .

(٦) رحمه الله : تكملة من د .

(٧) د : أراد - بذال معجمة مهوثة ، تحريف .

(٨) م ، والمطبوع : « ذلك » والمعنى واحد .

(٩) « لك » : تكملة من ر .

(١٠) د : « هذا » والمعنى واحد .

(١١) ع : « فيقول : لولا » .

(١٢) ر ، والمطبوع : « يطول » ، وما أثبت أصوب .

(١٣) م ، والمطبوع : « هناك » ، ولا فرق في المعنى .

« وَكَيْفَ (١) لَا يُخْتَبَسُ الْوَحْيُ (٢) ، وَأَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجمِكُمْ » (٣) .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحْيَاةَ (٤) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، يَرْفَعُهُ .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » يُقَالُ : أَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَفِي كَلَامِهِ (٥) يُوْهَمُ إِهْمَامًا : إِذَا مَا أَسْقَطَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَيُقَالُ ، وَهَمَّ يُوْهَمُ (٦) : إِذَا غَلِطَ .

وَيُقَالُ : وَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ وَهْمًا (٧) : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

١٠٦ - وقال (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) حِينَ ذَكَرَ ،

الْخَوَارِجَ .

(١) ع : « كيف » وحذف حرف جائز ، وإن كان في متن الحديث عند الاستشهاد .

(٢) « الوحي » : ساقطة من م .

(٣) جاء في حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤٣ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو أيمن ، حدثنا إسماعيل

ابن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أبي بن كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قيل له : يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريل - عليه السلام - فقال : ولم لا يبطن عني وأتم حول

لا تستنون ، ولا تقلمون أظفاركم ، ولا تقصون شواربكم الا تنقون رواجبكم » .

وانظر الفائق ٤ / ٨٣ وفيه : « براجمكم » ، والنهاية ٢ / ٢٦٧ .

وجاء في تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٦ : « أبو عبيد : الرواجب والبراجم جميعاً مفاصل الأصابع ، ثعلب عن أبي

ابن الأعرابي ، قال : البراجم : هي المشنجات في ظهور الأصابع ، والرواجب : ما بينهما وفي كل أصبع برجمتان »

وقد سبق أن نقل في نفس المصدر ١١ / ٥٤ : وروى ثعلب عن ابن الأعرابي . . . . قال : والبراجم المشنجات

في مفاصل الأصابع ، وفي كل أصبع ثلاث برجمات إلا الأبهام ، فلها برجمتان » .

(٤) ر : « أبو الحياة » ، وجاء في تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٠ : يحيى بن يعلى التميمي أبو الحياة - بضم الميم ، وفتح المهملة

وتشديد التحتانية - ، وآخره هاء ، وفي الكنى ٢ / ٤٧٠ هو يحيى بن يعلى بن حرملة .

(٥) ر . م . ، والمطبوع : في كلامه وفي كتابه » ، ولا فرق بينهما في المعنى .

(٦) ما بعد « يوهم » إلى هنا ساقط من «ع» لانتقال النظر . ووهم يوهم - بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع - .

(٧) أى يفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع ، وحذف فاء الفعل في المضارع لوقوع الواو بين الياء المفتوحة

قبلها ، والكسرة بعدها .

(٨) ع : « قال . . . »

(٩) ك . م . - عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

قال (١) حَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَ (٢) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ (٣) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) [ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ ؟ ]  
 فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ يَحْفَرُ (٥) أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ (٦) ، وَصَوْمَهُ عِنْدَ صَوْمِهِ (٦) ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَخَذَ سُهْمَهُ ، فَنَظَرَ فِي [ ٨٦ ] فَصَلِيهِ ، فَلَمَّ يَرَّ شَيْئًا ، ثُمَّ نَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمَّ يَرَّ شَيْئًا ، ثُمَّ نَظَرَ (٧) فِي الْقُدَيْهِ ، فَعَمَارِي :  
 أَبْرَى شَيْئًا ، أَمْ لَا (٨) ؟

- (١) « قال » ساقطة من ر .  
 (٢) ع : « أو » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهذا يعني أن أبا سعيد أخذه عن إسماعيل وي زيد معا .  
 (٣) د : سمعت - ببناء المتكلم - خطأ .  
 (٤) الجملة الدعائية تكملة من ر ، وفي د . ع : - صلى الله عليه - .  
 (٥) ع : « يَحْفَرُ » .  
 (٦) صوبت في ع : إلى « صلواتهم » « صومهم » ؛ بمداد وخط مخالف للمداد وخط الناسخ وهو تصويب موجود في كثير من مواطن النسخة .  
 (٧) « ثم نظر » تركيب مكرر في د خطأ من الناسخ .  
 (٨) جاء في م : كتاب الزكاة . باب إعطاء المولفة قلوبهم ، ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٥ : حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري وحدثني حرملة بن يحيى ، وأحمد بن عبد الرحمن الفهري قالوا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، والضحاك الحمداني أن أبا سعيد الخدري قال :  
 بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقيم - بفتح الباء تسما ، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال : يا رسول الله اعدل  
 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويلك . ومن يمدل إن لم أعدل قد خبت ونحسرت إن لم أعدل ؟ فقال عمر ابن الخطاب - رضى الله عنه - يا رسول الله أئذنى لي فيه أضرب عنقه .  
 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
 دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله ، فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قضيبه ، فلا يوجد فيه شيء « وهو القدح » ثم ينظر إلى قذذه ، فلا يوجد فيه شيء ، سبق القرث والدم .  
 أيهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس :  
 قال أبو سعيد ، فأشبهه أنى سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن على بن أبي طالب - رضى الله عنه - قاتلهم ، وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فوجد فألقى به ، حتى نظرت إليه على نعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذى نعت .

وانظر في ذلك خ : كتاب التوحيد باب قراءة الكافر والمنافق وأصواتهم ج ٨ ص ٢١٨ .  
 كتاب الزكاة ، باب وإلى عاد أخاهم هوذا ٤ ص ١٠٨  
 د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الأحاديث ٤٧٦٣ / ٤٧٧٠ ج ٥ ص ١٢٠  
 ت : كتاب الفتن ، باب في صفة المارقة الحديث ٢١٨٨ ج ٤ ص ٤٨١  
 ن : كتاب التحريم ، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ج ٧ ص ١٠٨  
 حم : حديث على بن أبي طالب ج ١ ص ٨٨ حديث ابن عباس ج ١ / ٢٥٦ حديث ابن مسعود ج ١ / ٤٠٤  
 حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢١١ . وأنظر الفائق ج ٣ / ٣٥٥ والنهاية ج ٤ / ٣٢٠ ، تهذيب اللغة ٩ / ١٤٤ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَغَيْرُهُ ؛ قَوْلُهُ : الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرِ مِهَا (١) الصَّائِدُ ، وَهِيَ (٢) كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ .

وَقَوْلُهُ : نَظَرَ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا : يَتَّحَى أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ مِنْهَا (٣) حَتَّى خَرَجَ وَنَدَرَ ، فَلَمْ يَعْلَقْ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّصْلِ ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ دَمًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى (٤) الرُّصَافِ ، وَهِيَ الْعَقَبُ الَّتِي فَوْقَ (٥) الرَّحْطِ ، وَالرُّعْطُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ فَلَمْ يَرِ دَمًا .

وَواحِدَةٌ (٦) الرُّصَافِ رَصْفَةٌ .

وَالْقُدُّ : رِيْشُ السَّهْمِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا (٧) قُدَّةٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ :

« هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَهُ (٨) الْأُمَّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَبِعُونَ (٩) آثارَهُمْ حَذُو الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ (١٠) »  
يعني كما تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى صَاحِبَتِهَا .

فَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّ الْخَوَارِجَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ (١١) مُرُوقَ ذَلِكَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ .

يعني أَنَّهُ (١٢) دَخَلَ فِيهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَقْ [ بِهِ ] (١٣) مِنْهَا شَيْءٌ .

(١) د : ير منها ، تحريف .

(٢) م : « هي » ، وما أثبت أدق .

(٣) م ، والمطبوع ، فيها .

(٤) د . ر : « في » .

(٥) ع : « التي هي فوق » ولا حاجة لذكر « هي » .

(٦) م ، والمطبوع : « واحدة » والمعنى واحد .

(٧) « منها » : ساقطة من م .

(٨) ر : « وأشبه » ، تصحيف .

(٩) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ٢٧٣/٨ : « يتتبعون » بياء مشناة في أوله .

(١٠) النهاية ٢٨/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٧٤/٨

(١١) د : « الذين » تحريف .

(١٢) م ، والمطبوع : « إذا » في موضع « إنه » وأراه تهذيباً .

(١٣) « به » : فكملة من د . ر . ع . م .

فَكَذَلِكَ (١) دُخُولُ هَوْلَاءٍ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خُرُوجُهُمْ مِنْهُ ، لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ .  
 [ قَالَ (٢) ] : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَلَمَةَ (٤)  
 ابْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ :  
 نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَهُمْ آيَةٌ أَوْ (٥) عَلَامَةٌ يُعْرَفُونَ بِهَا ؟  
 قَالَ : « نَعَمْ ، التَّسْبِيدُ فِيهِمْ قَاشٍ » (٦) .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ (٧) « أَبَا عُبَيْدَةَ » عَنْ التَّسْبِيدِ ؟  
 فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ التَّنْدِئِ ، وَغَسْلُ الرَّأْسِ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ (٨) : إِنَّمَا هُوَ الْحَلْقُ ، وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا ، قَالَ « النَّابِغَةُ [ الذُّبْيَانِيُّ (١٠) ] »  
 فِي قِصْرِ الشَّعْرِ ، يَذْكُرُ فَرَخَ الْقَطَاةِ حِينَ حَمَمَ (١١) رِيثُهُ :

(١) د . د . خ : « وكذلك » والمعنى واحد .

(٢) « قال : تكلمة من د . والمعنى يستقيم مع تركها .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) د : « مسلمة » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وأراه - والله أعلم - سلمة بن علقمة التيمي البصري ،

أبو بشر البصري ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، انظر تقريب التهذيب ١/٣١٨ .

(٥) د : « علامة » .

(٦) انظر في ذلك م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المولفة قلوبهم ١٦٧/٧٠ .

د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٦ ج ٥ ص ١٢٣ .

ن : كتابه تحريم الدم ، باب من شبر سيفه ، ثم وضعه في الناس ج ٧ ص ١٠٩ .

وبرواية أبي عبيد جاء في النهاية ٢/٣٣٣ ، وتهذيب اللغة ١٢/٣٧٠ نقلا عن أبي عبيد .

(٧) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة : « سألت »

(٨) عبارة تهذيب اللغة : « قال » وغيره « يقول » .

(٩) تهذيب اللغة : قال أبو عبيدة ، وهذا في جميع نسخ الفريابي لأبي عبيد ، وفي د : وقال أبو عبيد

(١٠) « الذبياني » تكلمة من د .

(١١) حم - بصيغة المثنى للمجهول في ر . م والمطبوع ، وفي اللسان (حم) وحم الفرخ : طلع ريشه ، وقيل :

نبت زغبه .... وحم رأسه ؛ إذا أسود بعد الحلق .

تَسْقَى أَرْزِغِبَ تُرْوِيهِ مُجَاجَتْهَا فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِ زَبَبٌ (١)  
يَعْنِي بِالتَّسْبِيدِ : طُلُوعَ الزَّرْبِ (٢)

و [قَدْ] (٣) رَوَى فِي (٤) الْحَدِيثِ مِمَّا يُثَبِّتُ قَوْلَ «أَبِي عُبَيْدَةَ» حَدِيثُ [عَنْ] (٥) «ابْنِ عَبَّاسٍ»

قَالَ (٦) : حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ ، وَ «حَجَّاجٌ» كِلَاهُمَا عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

«رَأَيْتُ «ابْنَ عَبَّاسٍ» قَدِمَ «مَكَّةَ» مُسْبِدًا رَأْسَهُ [٨٧] فَأَلَى الْحَجَّاجِ ، فَفَقَّبَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ .»

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالتَّسْبِيدُ (٧) هَاهُنَا تَرِكُ التَّدْنِ وَالْعَسَلِ  
وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : التَّسْمِيدُ - بِالْمِيمِ - وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٨)

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٢ / ٣٧١ شطره الثاني منسوبا للنايفة وكذا جاء في نسخة ك مع زيادة التركيب «مجاجتها» من الشطر الأول ، واستدرك باقي البيت في ك عند المقابلة على أصل من الأصول التي قولت عليها نسخة «ك» وهو الأصل المرموز له بالرمز «حسن» .

وجاء البيت منسوبا للنايفة الذياني في اللسان «سبد» برواية :

مَهْرَتِ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمَهُ  
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِ زَبَبِ  
وَبِهَا جَاءَ الْمَطْبُوعُ إِذَا تَصَرَّفَا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا نَقَلْنَا عَنْ م وَحَدَّثَنَا ، وَهِيَ رِوَايَةٌ فِي الْبَيْتِ .  
فَقَدْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ د بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَى :

مَهْرَتِ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمَهُ  
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِ زَبَبِ  
وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيْبِهِ : الزَّبَبُ : طَوْلُ الشَّعْرِ ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ النَّايِفَةِ الَّذِي بَانَ ط بِيْرُوتِ  
وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ مَرْكَبًا مِنْ بَيْتَيْنِ .

(٢) جاء في د م ، والمطبوع بعد هذا : وقد روى : وذكر البيت بالرواية الثانية وأرى - والله أعلم - أنها حاشية دخلت في متن النسخة .

(٣) «قد» تكلمة من د م والمطبوع .

(٤) «في» : ساقطة من م .

(٥) عن : تكلمة من ر ع .

(٦) «قال» : ساقطة من ر م .

(٧) م : التسييد ... والمعنى واحد .

(٨) آخر الجزء الثاني ، والحديث الذي بعد أول الجزء الثالث في الأصل الذي نسخت عنه نسخة ر ، وفي النسخة بعد قوله : ومعناها واحد : «يتلوه في الجزء الذي يليه أن النبي صلى الله عليه (وسلم) أتى كظامة قوم فتوضأ و مسح على قدميه الجزء الثالث - من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

١٠٧- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ (٣) » .

قال (٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ

أَبِي أَوْسٍ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فَعَلَّ ذَلِكَ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) ] : وَقَدْ خُولِفَ هُشَيْمٌ (٨) فِي هَذَا الْإِسْنَادِ (٩) .

وَكَانَ (١٠) « شَرِيكًا » ، فِيمَا بَلَغَنِي يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ (١١) عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ (١٢) ، عَنْ

أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ (١٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - .

فَسُئِلَ « هُشَيْمٌ » عَنِ الْكِظَامَةِ .

(١) ع . ك : « قال » وجاء على هامش ك ما يأتي :

« من هنا إجازة لدعلج من علي بن عبد العزيز » والعبارة توضح أن النسخة ك نقلت عن نسخة علي بن عبد العزيز - صاحب أبي عبيد وراوى كتبه ، وأن نسخه هي النسخة المقررة على أبي عبيد ، وأن دعلج بن أحمد قرأها على علي بن عبد العزيز .

(٢) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه .

(٣) جاء في د : كتاب الطهارة ، باب المسح على النعلين والقدمين الحديث ١٦٠ ج ١ ص ١١٣ :

« حدثنا مسدد ، وعباد بن موسى ، قالا : حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه .

قال « عباد » قال أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [توضأ ومسح على نعليه وقدميه وقال عباد : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] أتى كظامة قوم - يعنى الميضاة - ولم يذكر مسدد الميضاة والكظامة ، ثم اتفقا « فتوضأ ، ومسح على نعليه وقدميه » .

وانظر حم : حديث أوس بن أبي أوس الثقفى ، وهو أوس بن حذيفة - رضى الله عنه ج ٤ ص ٨ والفاثق ٢٦٣/٣ ، والنهاية ١٧٧/٤ ، وتهذيب اللغة ١٦٠/١٠ .

(٤) « قال » ساقطة من ر .

(٥) ر : أخبرني « وهى لفظه الحديث فى أبى داود .

(٦) د . ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٧) قال أبو عبيد « تكلمة من د . ر . ع .

(٨) « هشيم » ساقطة من ر .

(٩) د : فى أستاذه « تحريف .

(١٠) د . ر . ع : « كان » .

(١١) عبارة د : « يحدث به » .

(١٢) د : « عن يعلى عن عطاء » تصحيف .

(١٣) « عن أبيه » كررت فى ر خطأ من الناسخ .

(١٤) ك : عليه السلام ، وفى د . ر . ع - صلى الله عليه - .

فَقَالَ : السَّقَايَةُ .

قال أبو عبيد : وَسَأَلْتُ (١) عَنْهَا « الْأَصْمَعِيُّ » وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ « أَهْلِ الْحِجَازِ » فَقَالُوا : هِيَ آيَارٌ تُحْفَرُ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا (٢) ، ثُمَّ يُحْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَثْرَيْنَ بِقَنَاةٍ تُودَى الْمَاءَ مِنَ الْأَوَّلَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى (٣) آخِرِهِنَّ .

وَأِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ (٤) عَوَزِ الْمَاءِ ، لِيَبْقَى فِي كُلِّ بَثْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشَّرْبِ ، وَسَمِّيَتْ الْأَرْضُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مُعْرُوفٌ عِنْدَ « أَهْلِ الْحِجَازِ (٥) » . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثَنِيهِ هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ « مَكَّةَ » قَدْ بُعِجَتْ كَطَائِمٍ ، وَسَاوَى بِنَاوِهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ (٨) ، فَخُذْ حَذْرَكَ (٩) » .

١٠٨ - وَقَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

- (١) عبارة ر . م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٦١ : « وقال أبو عبيد : سألت « والمعنى واحد .  
 (٢) ع : « ما بينهما » وصوبت بخط مخالف .  
 (٣) ر : « في » وقد ينوب حروف الجر بعضها عن بعض .  
 (٤) د : « في »  
 (٥) جاء في مقاييس اللغة ١٨٥/٥ :  
 والكطائم : خروق تحفر يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر ، وإنما سميت كطامة ، لإسماكها الماء .  
 (٦) م ، والمطبوع : « عبد الله بن عمر » وفي الفائق ٣ / ٢٦٣ « ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وصوابه « عبد الله بن عمرو بن العاص » وقد استدرك المحقق ذلك ، وأشار إليه في الهامش ، وأرى أن تصحيحه في الأصل مطلوب وانظر النهاية ٤ / ١٧٨ ونقل محقق المطبوع عن التهذيب ٧ / ٢٢٠ : « عطاء العامري الطائفي ... روى عن أوس أبي أوس ، وابن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وأبي علقمة ، ولم يذكر أنه روى عن « ابن عمر » .  
 (٧) قال : ساقطة من ر .  
 (٨) ر : « أظلم » وفي د « أظلم » - مطاء مهمل - تحريف .  
 (٩) انظر الفائق ٣ / ٢٦٣ ، والنهاية ٤ / ١٧٨ ، وتهذيب اللغة ١ / ٣٨٩ ، ١٠ / ١٦١ .  
 وفي غريبه : بعجت : أى شقت ، وفتح كطائمتها بعضها في بعض ، واستخرج عيونها « عن تهذيب اللغة » .  
 وقد جاء في د - م ، والمطبوع : « قال : ويقال : في الكطامة إنه الفقير ، وهو فم القناة ، وجمعه قنر » وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في أصل النسخة ، وقد تكون نقلا عن « أبي عبيد » من كتاب آخر غير غريب الحديث .  
 (١٠) ع : « قال » .  
 (١١) م . والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه - .

«لَيْسَتْ الْهَرَّةُ بِنَجْسٍ ، إِنَّمَا هِيَ (١) مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٢) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ (٣)»

[قال (٤)] : وَكَانَ يُصْنَعُ لَهَا الْإِنَاءَ (٥) .

قال (٦) : حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٧) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .

قوله : مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٢) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ : إِنَّمَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَمَالِكِ ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٩) - : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [٨٨] لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ / مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ (١٠) وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ (١١)» وَقَالَ [ - عَزَّ وَجَلَّ (١٢) - ] فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِلَّذِينَ مُخَلَّدُونَ (١٣)» .

(١) د : هرة « في موضع » هي « تصحيف .

(٢) د . ر : والطوافات ، وأرى الواو أدق ، وعبارة ر : « إنما هي من الطوافين والطوافات عليكم »

(٣) جاء في ط : كتاب الطهارة ، باب الطهور للوضوء ٤٥/١ من تنوير الخوالمك على موطنمالك :

« وحدثني (أبي يحيى) عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة عن خالته كيشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري ، أنها أخبرتها أن أبا قتادة دخل عليها ، فسكبت له وضوءاً ، فجاءت هرة ، لتشرب منه ، فأصغى لها الإناء ، حتى شربت .

قالت كيشة : فرآني أنظر إليه . فقال : أتعجبين يا ابنة أخي ؟ قالت : نعم .

فقال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنها ليست بنجس ، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات .

قال يحيى : قال مالك : لا بأس به إلا أن يرى على فمها نجاسة .

وانظر في الحديث د : كتاب الطهارة ، باب سور الهرة الحديثان ٧٦/٧٥ ج ١ ص ٦٠ / ٦١

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في سور الهرة الحديث ٩٢ ج ١ ص ١٥٣

ج : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسور الهرة والرخصة في ذلك الحديث ٣٦٧ ج ١ ص ١٣١

ن : كتاب الطهارة ، باب سور الهرة ج ١ ص ١٤٤

د : كتاب الطهارة والصلاة ، باب الهرة إذا ولغت في الإناء الحديث ٧٤٢ ن ١ ص ١٥٣

ح : حديث أبي قتادة ج ٢٩٦/٥ ، وجاء في مواضع أخرى .

والفائق ٣٦٩/٢ ، والنهاية ١٤٢/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٤/١٤

(٤) « قال » تكملة من م والمطبوع .

(٥) عبارة ع : وكان يصنع الإناء لها ، والمعنى واحد .

(٦) قال : ساقطة من ر .

(٧) د : سفیان عن عبيدة : تصحيف

(٨) ك : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . - - صلى الله عليه - .

(٩) د . ر . م : عز وجل .

(١٠) « ليس عليكم » ساقطة من م .

(١١) سورة النور ، آية ٥٨ .

(١٢) عز وجل : تكملة من د وفي م : تعالى .

(١٣) سورة الواقعة ، الآية ١٧ .

فَهَوْلَاءِ الْخَدَمِ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْهَرَّةَ كِبْعُضَ الطَّوَافِينَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «إِبْرَاهِيمَ» (١) : «إِنَّمَا الْهَرَّةُ كِبْعُضُ أَهْلِ الْبَيْتِ» (٢) .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ» (٣) .

وَأَمَّا حَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ سُورَ الْهَرَّةِ (٤) ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ (٥) إِلَى أَنَّهُ سَبَعٌ لَهُ نَابٌ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ «أَبِي هُرَيْرَةَ» :

١٠٩ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :

«أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا» (٨) .

(١) أي لإبراهيم النخعي كما في الفائق ٢ / ٣٦٩ .

(٢) حديث إبراهيم النخعي في الفائق ٢ / ٣٦٩ .

(٣) ع : «إنما هي متاع البيت» ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٤) ر . ع : «أهر» والضمير بعد في قوله ال «أنه» يتفق وهذا النسق

(٥) عبارة م والمطبوع : «فإنه ذهب» ، وعبارة ر : «إنما ذهب» .

(٦) ك : «قال» ، ومع بداية هذا الحديث يقع الاختلاف الثالث في الترتيب بين تجزئة نسخة كويريلي والنسخ الأخرى .

(٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٨) م ، والمطبوع : «وكناتها» وهو تصرف لا يتفق مع ما ذكره أبو عبيد بعد ذلك نقلا عن أبي زياد ، وأبي طيبة

وفيرها ، من الأعراب .

وجاء في د : كتاب الأضاحي ، باب في المقيقة الحديث ٢٨٢٥ ج ٣ ص ٢٥٧ ؛

«حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زيد عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، قالت : سمعت

الذي - صلى الله عليه وسلم - يقول : «أقروا الطير على مكناها» ، قالت : وسمعتة يقول : عن الغلام شاتان ، وعن الجارية

شاة ، لا يضركم أذكرا نكن أم إنثاء .» وفيه «مكناها» - بفتح الميم وكسر الكاف - .

وجاء على هامشه : «أم كرز» - بضم الكاف ، وسكون الراء - كعبية ، وكعب بطن من خزاعة وجاءت في حم ٤٢٢/٦ -

٤٤٠ - ٤٦٤ ، وفيه أم بني كرز ، وأم كرز الكعبية الطعمية ، وأم كرز الخزاعية - رضي الله عنها - . ولم أقف

في مسند أحمد على رواية «أقروا الطير على مكناها» بين أحاديثها .

وترجمتها في الاستيعاب الترجمة ٤٢٠٠ ج ٤ / ١٩٥١ .

وقد ذكر صاحب الجامع الصغير ١ / ٥٢ الحديث كما رواه أبو عبيد ، وبين أنه ورد في سنن أبي داود والمستدرک

للحاكم .

وانظر الحديث في الفائق ٣ / ٣٨١ ، والنهاية ٤ / ٣٥٠ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ ، وفيه : «مكناها» بفتح

الميم مع ضم الكاف وكسر ها - وهو ضبط اللسان ، والقاموس .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مُكْنَاتُهَا (١) » .

قَالَ (٢) أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ ، وَأَبُو طَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ ، أَوْ مِنْ (٣) قَالَ مِنْهُمْ : لِأَنَّهُمْ (٤) لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ (٥) الْوُكْنَاتُ ، قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ (٦)

وَوَاحِدِ الْوُكْنَاتِ وَكُنَّةً ، وَهِيَ مَوْضِعُ عَشِّ الطَّائِرِ

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : وَكْرٌ - بِالرَاءِ - .

فَأَمَّا الْوَكْنُ - بِالثَّوْنِ - فَهُوَ (٧) الْعُودُ الَّذِي يَبِيْتُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ .

قَالُوا : فَأَمَّا الْمِكْنَاتُ : فَهِيَ بِيضُ الضُّبَابِ ، وَوَأَحَدُهَا (٨) مَكْنَةٌ (٩)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ (١٠) مَكْنَتِ الضُّبَّةُ وَأَمَكْنَتِ ، فَهِيَ ضَبَّةٌ مَكُونٌ (١١) : إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ (١٢) .

(١) م ، والمطبوع « وكناتها » وهو تصرف - وتهذيب ، وقال الخفئ في « ر » : « مكناتها » بفتح الميم وضم الكاف . والذي جاء في ع . ك . ، والفائق ٣ / ٣٨١ « مكناتها » - بضم الميم والكاف ، وهي لغة .  
وجاء في اللسان (مكن) قال الزمخشري : ويروى : مكناتها ( بضم الميم والكاف ) جمع مكن - بضم الميم والكاف - ، ومكن جمع مكان كصعدات في صعد ، وحمراء في حمر .

(٢) ع : وقال .

(٣) م ، والمطبوع : ومن .

(٤) د : يعرف ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ .

(٥) د : وهو .

(٦) البيت من معلقة امرئ القيس الديوان ١٩ ، واللسان (قيد) وجاء في تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٦ : يقال للفرس

الجواد الذي يلحق الطراد من الوحش : قيد الأوبد .

(٧) م ، والمطبوع : « فإنه » والمعنى واحد .

(٨) ع : واحدتهما ولا فرق في المعنى .

(٩) جاءت في المطبوع من غير ضبط ، وعلق عليها الخفئ بقوله : بها مش الأصل (أى م) بكسر الكاف وفتح الميم

وهو كذلك في د ، ع .

وجاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ . وقال الليث : المكن : بيض الضب ، ونحوه ، ( بسكون الكاف وكسرها

مع فتح الميم ) ضبة مكنون ، والواحدة : مكنة ( بفتح الميم مع سكون الكاف وكسرها ) .

(١٠) « قد » : ساقطة من م .

(١١) ع : « مكنون » ، وصويت بخط مخالف .

(١٢) في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٢ نقلاً عن « شعر » : ومكنت الضبة ، وأمكنت : إذا جمعت البيض في جوفها .

وفيه كذلك : أبو عبيد عن الكسائي : الضبة المكنون : التي قد جمعت بيضها في بطنها .

ومنه حديث «أبي وائل»: «ضبةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ» (١).  
وَجَمْعُ (٢) الْمَكْنَةِ مَكِينَاتٌ وَمَكِينٌ (٣).

قال أبو عبيد [و] (٤) هكذا روى (٥) الحديث، وهو جائزٌ في الكلام (٦)، وإن كان  
المَكِينُ للضباب أن (٧) تُجْعَلُ لِلطَّيْرِ (٨) تشبيهاً بذلك كالكلمة (٩) تُسْتَعَارُ، فتوضَّع في  
غير موضعها، ومثله كثيرٌ في كلام العرب، كقولهم مشافرُ الحبش، وإنما المشافرُ للإبل،  
وكقول (١٠) «زهير» يصف الأسد:

\* \* \* لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (١١) \* \* \*

وإنما هي المخالب.

وكقول «الأخطل»:

\* \* \* وَفَرَوَةٌ تُفَرُّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ (١٢) \* \* \*

(١) د: «سمين» وجاء الحديث في كل النسخ؛ ومنه حديث أبي وائل، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر.  
وجاء في الفائق ٣ / ٣٨٢: «الطاردي - رحمه الله - قيل له: أيما أحب إليك ضبة مَكُونٌ أم بياح مريب»  
والطاردي هو أبو رجاء الطاردي كما في النهاية ٤ / ٣٥١.  
وفي النهاية: وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهدى لأحدنا الضبة المَكُونُ  
أحب إليه من أن تهدي إليه دجاجة سمينة».  
(٢) جاء قيل هذا في م، والمطبوع: «وأما المحدث، فقال: سمين، قال: أما ما كان من نفسها في النعت، فلا  
يكون إلا بالهاء، وما كان من غير نفسها مثل خضيب ودهين، ونحو ذلك، فيكون بغير هاء». وأراها حاشية دخلت  
في صلب الكتاب.  
(٣) في مكن - بفتح الميم وكسر الكاف - مكن - يضمهما كذلك، وسبق القول في ضبط مكنة ومكنات. وقد سقطت  
لفظة «مكنات» قبلها من د. ر. ع. م.، ولم ترد في غير «ك»  
(٤) الواو: تكلمة من د. ر. م.  
(٥) ع: «يروي الحديث»: سقطت من د وأنعم الناسخ مكانها حاشية في صلب النسخة هي «في فسحة على بن عه  
العزير سمينة».

(٦) م، والمطبوع: كلام العرب، وهو تصرف.

(٧) م والمطبوع: «أي»، وما أثبت أدق.

(٨) د. ع: «للطائر» والمعنى واحد.

(٩) م والمطبوع: «الكلمة» تصحيف.

(١٠) د: «كقول» من غير واو، تصحيف.

(١١) الشطر عجز بيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، وهو بتمامه كما في الديوان ٢ / ٥٠٦  
لدى أسد شاكى السلاح مقذف  
له ليد أظفاره لم تقلم

وله جاء منسوبا في اللسان (مكن).

(١٢) الشطر عجز بيت للأخطل غياث بن غوث، والبيت بتمامه كما في الديوان ٢ / ٥٠٦

جزى الله فيها الأعورين ملامة  
وعبدة ثمر الثور المتضاجم

وفي تفسير غريبه: الثفر: الحياء، المتضاجم: المائل، وقيل: المتسع.

وجاء الشاهد في اللسان (نفر) غير منسوب برواية غريب الحديث، وفيه: وفروة: اسم رجل، وتصب الثفر  
على البدل منه وهو لقبه، كقولهم: عبد الله ثقة، وإنما خفف المتضاجم، وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك  
جحر صب خرب» وكذا جاء في الكامل للمبرد ١ / ٢٨٠ برواية الديوان.

[٨٩] وَإِنَّمَا الشُّفْرُ لِلسَّبَاعِ .

وقَدْ يُفسَّرُ (١) هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّفْسِيرِ .

يُقَالُ (٢) : أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا (٣) ، يُرَادُ (٤) : عَلَى أَمْكَانَتِهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا .

يَقُولُ : فَلَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ ، وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا (٥) اللَّهُ - [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٦) ] - بِهَا : أَيِ إِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُوا (٧) ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ (٨) .  
وَكِلَاهُمَا (٩) لَهُ وَجْهٌ ، وَمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١٠) .

١١٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

« مَا أَدَانَ اللَّهُ (١٢) لَشَيْءٍ كَأَدَانِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ [ أَنْ (١٣) ] يَجْهَرُ بِهِ (١٤) » .

(١) د : تفسير ، تصحيف .

(٢) ع : « ويقال » : وما أثبت أدق .

(٣) ع : « مكانتها » - بضم الكاف وكسرها ؛ وفيها الضم والكسر .

(٤) ع : يريده : وعلى البناء للمجهول أدق .

وجاء بعد ذلك في م والمطبوع : « قال أبو عبيد : إلا أنا لم نسمع في الكلام أن يقال : للأمكنة مكنة وأراها حاشية دخلت في متن النسخة ، وقد تكون من كلام أبي عبيد » في كتاب آخر .

(٥) ع : جعل .

(٦) ما بين المعرفين تكملة من م ، والمطبوع .

(٧) ع : « تعلوا » بعين ساكنة وواو مضمومة .

(٨) وجاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ بعد ذلك :

وقال شمر : الصحيح من قوله : « أقروا الطير على مكانتها » : أنها جمع المكنة - يفتح الميم وكسر الكاف - والمكنة : التمكن . تقول العرب : إن بئى فلان لئو مكنة من السلطان ، أى ذو تمكن .

فيقول : أقروا الطير على مكنة ترونها عليها ، ودعوا التطير منها ، قال : وهى مثل التبعة من التبع ، والطلبية من التطلب .

(٩) ع : « فكلاهما » ولا فرق في المعنى .

(١٠) جاء في د بعد ذلك : « إلا أنا لم نسمع في الكلام أن يقال للأمكنة مكنة .. وهى الإضافة التى سبق التنبيه إليها على أنها حاشية فى م والمطبوع ، انظر هامش (٤) »

(١١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفى د . ر . ع . ك . : - صلى الله عليه - ..

(١٢) ر : ما أذن الله - تبارك وتعالى - .

(١٣) أن : تكملة من د . ر . ع . م ، والمطبوع .

(١٤) جاء فى خ : كتاب فضائل القرآن ، باب من لم يتنن بالقرآن .... ج ٦ ص ١٠٧ :

حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتنن بالقرآن ..

قال سفيان : تفسيره يستغنى به .

وانظر ابن ماجة ، كتاب إقامة الصلاة ، باب فى حسن الصوت بالقرآن ، الحديث ١٣٤١ ج ١ ص ٤٢٥ وما قبله ، وما بعده . والنسائي كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ١٤٠/٢

والفائق ١/٣٢ ، والنهاية ١/٣٣ ، وتهذيب اللغة ٨/٢٠١ ، ١٥/١٦

ومقاييس اللغة ١/٧٦ ، ومشارك الأنوار ١/٢١

قال (١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قوله (٣) : كَأَذَنِهِ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيِّيَتِنِ بِالْقُرْآنِ .

قال : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٤) - ] :

« وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٥) » قال : اسْتَمَعَتْ أَوْ سَمِعَتْ (٦) - شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ - .

قال [ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) ] : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُعْرِفٍ (٨) بْنِ وَاصِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

أَبِي ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ : « وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا (٩) » قال : اسْتَمَعَتْ (١٠) أَوْ سَمِعَتْ (١١) .

يَقَالُ (١٢) : أَذِنْتُ لَشَيْءٍ آذَنْ لَهُ أَذْنَا : إِذَا اسْتَمَعْتَ (١٣) ، [ أَوْ سَمِعْتَ لَهُ (١٤) ]

قال « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنْ إِنَّ هَمِيَّ فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ (١٥)

وقال « عَدِيُّ (١٦) » أَيضًا :

(١) « قال » ساقطة من ر .

(٢) د . ر . ع . ك . - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) عبارة م والمطبوع : « قال أبو عبيد أما قوله .. » وأراها تصرفا دعا إليه تجريد الحديث من السند .

(٤) « عز وجل » : تكملة من د ، وفي م ، والمطبوع : - تعالى - .

(٥) « وحقت » ساقطة من ع ، وهي الآية (٢) من سورة الانشقاق وكذا الآية (٥) من نفس السورة .

(٦) عبارة د : « سمعت أو استمعت . . » والمعنى واحد ، وفي م ، والمطبوع : قال : سمعت أو قال استمعت .

ولا فرق في المعنى كذلك .

(٧) « أبو عبيد » تكملة من د .

(٨) ر : « معروف » وصححها محقق المطبوع .

(٩) ر . م ، والمطبوع « أذنت » وحذف الواو جاء في الاستشهاد ، وقد يكون ذلك من الطبع .

(١٠) ما بعد « أوسمعت » إلى هنا ساقط من ع ، وكتب على الهامش بخط مخالف .

(١١) جاء في « ر » بعد ذلك « شك أبو عبيدة » وأرى أن أبا عبيدة تصحيف « أبي عبيد » .

(١٢) ر : قال أبو عبيد : « يقال » وفي د : « يقال منه » .

(١٣) ك : « استمته » وصححت بخط مخالف إلى « استمعت له » وفي تهذيب اللغة ١٦١/٥ « استمعت له »

(١٤) ما بين المعرفين تكملة من ر .

(١٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٦/١٥ ، ومقاييس اللغة ٧٦/١ ، واللسان « أذن » .

(١٦) « عدى » : ساقطة من « م » .

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ (١)

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ (٢)

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « كَاذَنَهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » - بِكَسْرِ الْأَلْفِ - يَذْهَبُ بِهِ

إِلَى الْإِذْنِ مِنَ الْاسْتِثْذَانِ ، وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ [عِنْدِي] (٣) .

وَكَيفَ (٤) يَكُونُ إِذْنُهُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ إِذْنِهِ فِي غَيْرِهِ (٥) ، وَالَّذِي أَذِنَ لَهُ فِيهِ مِنْ

تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَالْإِبْلَاحُ عَنْهُ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ (٦) مِنَ الْإِذْنِ فِي قِرَاءَةِ يَجْهَرُ بِهَا .

وَقَوْلُهُ : يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ : إِنَّمَا مَدَّهَبُهُ عِنْدَنَا تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ (٧) [٩٠] .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ الَّذِي يُرَوَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ (٨) ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ (٩) ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ،

فَقَالَ :

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق ٣٢/١ ، واللسان (أذن) وجاء في مقاييس اللغة ٧٦/١ منسوباً لعدي وفيه « وسماع »

وفي تفسير غريبه :

يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ . الْمَاذِيُّ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ، مُشَارٌ : مَجْتَبَى ، وَقِيلَ : أَعْيِنَ عَلَى أَخْذِهِ : وَقَبِلَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ / شُور .

ملاء قد تلهيت بها وقصرت اليوم في بيت عذارى

(٢) يستمع : ساقطة من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٣) عندي : تكلمة من م ، ونقلها عنه المطبوع .

وقد جاء في مشارق الأنوار ٢١/١ :

قوله : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن هذا - بكسر الهمزة -

وفي رواية : كاذنه - بفتح الهزلة والذال - كذا أكثر الروايات ، والمعروف فيه ، ومعناه : ما استمع لشيء كاستماعه لهذا ، وهو - تعالى - لا يشغله شأن ، وإنما هو استعارة للرضا والقبول لقراءته وعمله والثواب عليه .

وكذا إذا جاء أذن من الإذن بمعنى الإباحة فهو مثله في الفعل مقصور الهزلة - مكسور الذال والاسم من هذا أذن ، وهو لفظ متكرر في الحديث .

وقد ذكر مسلم في هذا الحديث من رواية « يحيى بن أيوب » : كاذنه من الإذن : صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ج ٦ ص ٧٨

(٤) ع : « وكيف » والمعنى واحد تقريباً .

(٥) عبارة م ، وعنها المطبوع : « وكيف يكون إذنه له في هذا أكثر من إذنه له في غيره » بإضافة له في الموضعين .

(٦) د : والأعظم : تصحيف .

(٧) جاء في تهذيب اللغة ٢٠١/٨ : ومعناه تحزين القراءة وترقيقها .

(٨) ما بعد الآخر إلى هنا ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وذكر في الهامش نقلاً عن ر .

(٩) ع : المغفل وكذا الفائق ٣٢/١ ، وفي تقريب التهذيب ٥٣/٢ : عبد الله بن مغفل - معجمة وفاء ثقيلة ابن

عبيد بن نهم - بفتح النون وسكون الهاء أبو عبد الرحمن ، صحابي ، بايع تحت الشجرة توفي في سنة ٥٧ تقريباً .

(١٠) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ع . ك - صلى الله عليه - .

«لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْنَا لَحَكَيْتُ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ ، وَقَدْ رَجَعُ (١) .  
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :  
 أَنَّهُ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : «بَيْعُ الْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَالِاسْتِخْفَافُ بِالْدَمِّ (٣) ،  
 وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ ، وَأَنْ يُتَّخَذَ الْقُرْآنُ مَزَامِيرَ ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ ، وَلَيْسَ بِأَقْرَبَهُمْ وَلَا  
 أَفْضَلَهُمْ (٤) إِلَّا لِيُعْتَبِيَهُمْ بِهِ غِنَاءً (٥) » .  
 قَالَ (٦) : سَمِعْتُ «أَبَا يُوسُفَ» يُحَدِّثُهُ عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ زَادَانَ ،  
 عَنْ عَابِسِ الْغِفَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - يَقُولُ ذَلِكَ .  
 قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ (٨) : «أَقْرَأَ النَّاسُ  
 لِلْقُرْآنِ أَحْشَاهُمْ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - (٩) .  
 فَهَذَا تَأْوِيلٌ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - : [ مَا أَدَانَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَدَانِهِ لِنَبِيِّ ]  
 يَتَّعْنِي بِالْقُرْآنِ [ أَنْ (١١) ] يَجْهَرُ بِهِ .

- (١) ع : «رجع» بتخفيف الجيم مفتوحة ، ومعواوية التشديد ، وجاء في د : كتاب الصلاة ، كتاب صلاة الوتر ، باب استحباب الترتيل في القراءة ١٥٤/٢ : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة ، وهو على ناقته يقرأ بسورة الفتح ، وهو يرجع وانظر : كتاب القرآن ، باب الترتيل ج ٦ ص ١١٢ ، و م : كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج ٦ ص ٨١ ، و ت : باب قراءة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ج ٥ ص ١٨٢ .
- (٢) م ، و المطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ع . ل : - صلى الله عليه - .
- (٣) د : بالذم .. بذيال معجمة ، تصحيف .
- (٤) د : «بأفضلهم» بإعادة الجار ، وهو جائز .
- (٥) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتاب السنن الستة والدارمي . وانظر في أشراف الساعة :  
 خ : كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ وما بعدها .  
 م : كتاب الفتن وأشراف الساعة ج ١٨ ص ٢ وما بعدها .
- ج : كتاب الفتن ، باب أشراف الساعة ج ٢ ص ١٣٤١ الحديث ٤٠٤٠ : ٤٠٤٧ ولعابيس الغفاري صحبة كما في الاستيعاب القسم الثالث ص ١٠٨ .
- حم : حديث عليم عن عيسى - رضي الله عنه - ج ٣ ص ٤٩٤ ، وصاق الحديث مع اختلاف في روايته .
- (٦-٦) قال : ساقطة من ر .
- (٧) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر . ع ، وفيها : - صلى الله عليه - .
- (٨) صياوة م ، و المطبوع : «وعن طاووس أنه قال» على منبج من التجريد والتبذير . وفي م «طاووس» بهج الواو ، وأراء تصحيفاً .
- (٩) عز وجل : تكلمة من د . وفي م و المطبوع : - تعالى - .
- (١٠) م ، و المطبوع : «عليه السلام» وفي د . ر . ع . - صلى الله عليه - .
- (١١) ما بين المعقوفين تكلمة من ر :

وَهُوَ (١) تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : « وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ (٢) » .

قال : وَأَخْبَرَنِي (٣) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، قَالَ : نَهَانِي (٤) « أَيُوبُ » أَنْ أَتَحَدَّثَ  
بِهَذَا الْحَرْفِ : « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ (٥) » .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) ] : وَإِنَّمَا كَرَّةَ « أَيُوبُ » ذَلِكَ مَخَافَةً أَنْ يُسْأَلَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ .

[ قَالَ (٦) ] : وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - ] : لَيْسَ مِنَّا مَنْ

لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ (٨) «

فَلَيْسَ هُوَ (٩) عِنْدِي مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ (٩) الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَقَدْ قَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعِ

آخِرِ (١٠) « .

(١) ع : « وهذا » والمعنى واحد .

(٢) جاء في د : كتاب الوتر ، استحباب الترتيل في القراءة الحديث ١٤٦٨ ج ٢ ص ١٥٥ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب :  
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « زينوا القرآن بأصواتكم . . . »

وانظر فيه ن : كتاب الافتتاح ، باب تزئين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب في حسن الصوت بالقرآن الحديث ١٣٤٢ ج ١ ص ٤٢٦ .

النهاية ٢ / ٣٢٥ ، وفيه : قيل : هو مقلوب : أي زينوا أصواتكم بالقرآن ، والمعنى : الهجوا بقراءته وتزينوا به .  
(٣) و : « أخبرني » .

(٤) « قال نهاني » ساقطة من ع ، واستدركت عند المقابلة .

(٥) ما بعد بأصواتكم إلى هنا : ساقط من د لانتقال النظر .

(٦-٦) ما بين المعقوفين : تكملة من د . م وعن م نقل المطبوع .

(٧) في م ، وعنها نقل المطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع - صلى الله عليه - .

(٨) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة الحديثان ٦٤٦٩ - ١٤٧٠ والحديث ١٤٧١ ج

٢ ص ١٥٥ : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله بن أبي نبيك  
عن سعد ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » وانظر : ح . م .

(٩) « هو » ساقطة من م . وكذا « من » .

(١٠) سوف يعود إليه في الحديث رقم : ١٢٤ من هذا الجزء ص ٣٨٤

وقد جاء في تهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ : « وقال أبو العباس : الذي حصلنا من حفاظ اللغة في قوله : - صلى الله عليه -  
وسلم - « كاذبه ليرى يتغن بالقرآن » أنه على معنيين :

على الاستغناء ، وعلى التطريب .

قلت : فن ذهب إلى الاستغناء ، فهو من المعنى المقصود ، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء بمدود .

١١١ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يَرَى مَن خَلْفَهُ عُمْرَةَ إِطْيَهُ (٣) » .

[قال (٤) ] حَدَّثَنَا (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قال « أبو زيد » و « الأصمعي » و « أبو زياد » ؛ أو من قال (٦) منهم : العُمْرَةُ :

الْبَيَاضُ ، وَلَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِحِ (٧) الشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ لَوْنُ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبَاءِ :  
عُمْرٌ ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ .

وإِنَّمَا سُمِّيَتْ (٨) بِعُمْرِ الْأَرْضِ [٩١] ، وَهُوَ وَجْهٌ .

(١) ك : « قال »

(٢-٢) م ، وعلها نقل المطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التجافي في السجود الحديث ٢٧٤ ج ٢ - ٦٢ :

حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزازي عن أبيه  
قال : كنت مع أبي القعاقع من « نمرة » فبرت ركبة - بفتح الراء وسكون الكاف - فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
قائم يصلي .

قال : فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد : أي بياضه .

وانظر في ذلك :

م : كتاب الصلاة ، باب الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض ج ٤ / ١٢٠ .

د : كتاب الصلاة ، باب صفة السجود الأحاديث ٨٩٦ : ٩٠١ ج ١ / ٥٥٤ .

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود الحديث ٨٨١ ج ١ ص ٢٨٥ ، وفي الباب أكثر من وجه .

ن : كتاب الافتتاح ، باب التجافي في السجود ج ٢ ص ١٦٨ .

د : كتاب الصلاة ، باب التجافي في السجود الحديث ١٣٣٦ : ١٣٣٨ ج ١ ص ٢٤٨ .

هم : حديث عبد الله بن الأقرم الخزازي ج ٤ ص ٣٥ وفيه : « ابن أقرم » ومن معاني غريبه : القعاقع : أرض سهلة

مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والأكام .

نمرة : مكان يقرب عرفه ، ونمرة - بفتح النون وكسر الميم - ركبة - بفتح الراء والكاف أقل عددا من الركبة ، وانظر

كذلك الفائق ٣ / ٦ ، والنهاية ٣ / ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٦٤ .

(٤) « قال » : تكلمة من د .

(٥) د : حدثنا .

(٦) عبارة م ، والمطبوع : « ومن قال » وقد تآق أو بمعنى الواو ، وأوردق .

(٧) ع : « الناصح » وصوبت عند المقابلة على حواشي الكتاب .

(٨) ع : « سميت » ، وجاء على الهامش « شبهت » صح .

قال «الأحمر» : يُقال : ما على عَفْر (١) الأرضِ مثله : أى على وجهها .  
وكذلك الشاةُ العَفراءُ (٢) .

يُروى (٣) عن «أبي هريرة» أنه قال : «لدم عَفراء في الأُضحية أحبُّ إلى من دمِ  
سوداوين (٤)» وبعضهم يرويه عنه : «لدم بيضاء أحبُّ إلى من دمِ سوداوين» .  
فهذا يُفسرُ (٥) ذلك

ويُقال : عَفَرْتُ الرَّجُلَ (٦) في التراب : إذا مرَّغته فيه تعفيراً .  
والتعفيرُ (٧) في غير هذا أيضاً .

يُقالُ لِلوَحْشِيَّةِ (٨) : هِيَ تَعْفَرُ (٩) ولدها ، وذلك (١٠) إذا أرادت فطامه : قَطَعَتْ (١١)  
عنه الرضاع يوماً أو يومين ، فإن خافت أن يضره ذلك ردتته إلى الرضاع أياماً ، ثم أعادتته  
إلى الفطام ، تفعل ذلك به (١٢) مرَّات حتى يستجر عليه .  
فذلك التعفيرُ ، وهو (١٣) مُعْفَرٌ (١٤) ، قال (١٥) «لبيد» يذكُرُه (١٦) :

(١) ع : وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ : « عفر » - بفتح الفاء - والعفر - بفتح الفاء وسكونها - ظاهر التراب ، والعفر - بفتح العين - : التراب . انظر اللسان / عفر .

(٢) د : « العفراء » - بغين معجمة - تحريف .

(٣) د : « ويروى » .

(٤) انظر الفائق ١ / ٩٢ مادة « برق » ، والنهاية ٣ / ٣٦١ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ .

(٥) ع . م . ونقل عنها المطبوع : « تفسير » والمعنى واحد .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « عفرت الرجل وغيره » ، والإضافة من باب التصرف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : والتعفير في غير هذا » .

(٨) د : للوحشة « تصحيف .

(٩) ع : « تعفر » - بكسر الفاء من غير تشديد - .

(١٠) د . ع : « وذلك » وهما بمعنى .

(١١) ع : « ققطعت » وأشار محقق تهذيب اللغة إلى أن اللفظة في غريب الحديث : « ققطعت » ولم أقف على ذلك إلا في نسخة عارف حكمت « بالمدينة المنورة على ما كتبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

(١٢) « به » ساقطة من م ، ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ .

(١٣) تهذيب اللغة : « والولد » مستخدماً الظاهر في موضع الضمير .

(١٤) ع : « مغفر » - بغين معجمة - وصوت بخط مخالف ، ومداد مخالف كذلك .

(١٥) ع : « وقال » وتأتى الواو مع « قال » في كل النسخ أو بعضها أحياناً ، وجاء قبل هذا في تهذيب اللغة ٢ / ٣٥٠ :

قال أبو عبيد : والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسى .. وأراها - والله أعلم - من كلام أبي عبيد في كتاب آخر .

(١٦) عبارة التهذيب : وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها :

لَمُعَصِّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعٍ شِلْوَةٍ غُبْسٍ كَوَائِبٍ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا (١)  
 ١١٢- وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :  
 «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ : فَإِنْ كَانَ يَوْمَهُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ  
 لَا يَوْمَهُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ (٤) » .  
 قال (٥) : حَدَّثَنَا عِيَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، وَالْفَزَارِيُّ (٦) ، وَيَزِيدُ (٧) بْنُ هَارُونَ كُلُّهُمْ عَنْ -  
 سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) -

(١) البيت من معلقة لبيد ورواية غريب الحديث جاء في الديوان ١٧١ وتهذيب اللغة ٣٥٠/٢ واللسان/عفر ،  
 ورواية جهمرة أشعار العرب : ٣٠٩/١ : ما يمن في موضع « لا يمن » .  
 وفي تفسير غريبه : القهد : الأبيض والشاب من ولد الظباء . تنازع : تجاذب . شلوه : نفسه . غبس : ذقاب في  
 ألوانها غيسة ، كواسب : تكتسب ما تأكل .  
 وجاء في م ، والمطبوع بعد البيت : أي لا يتقص . . . وهي إضافة لم ترد في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة وأراها من باب  
 التصرف .

وجاء بعده كذلك في « ع » : لا يمن : لا يتقص من قوله « غير ممنون » (سورة فصلت آية ٨) وأراها حاشية دخلت  
 في متن النسخة .

وقد علق صاحب التهذيب على بيت لبيد بقوله :

قلت : وقيل في تفسير المعسر في بيت «لبيده» : إنه ولدها الذي أقرسه الذقاب الغبس ، فعفرته في الراب أي مرغته ،  
 وهذا عندي أشبه بمعنى البيت .

(٢) ع . ك : « قال »

(٣) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : ك - صلى الله عليه - .

(٤) « به » : ساقطة من د .

وجاء في د : كتاب الجهاد ، باب في المجلل . الحديث ٢٥٧٩ ج ٣ ص ٦٦ : حدثنا مسدد ، حدثنا حصين بن نمير ،  
 حدثنا سفيان بن حسين . (ح) وحدثنا علي بن مسلم ، حدثنا عبيد بن العوام ، أخبرنا سفيان بن حسين المعنى ، عن الزهري ،  
 عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « من أدخل فرسا بين فرسين ، يعني وهو  
 لا يَوْمُهُ أَنْ يَسْبِقَ ، فليس بقمار . ومن أدخل فرسا بين فرسين ، وقد آمن أن يسبق فهو قمار » ، وجاء في الباب بأكثر  
 من وجه .

وافظر في الحديث جه : كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان الحديث ٢٨٧٦ ج ٢ ص ٩٦٠

جم : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٥٠٥ .

والفائق ١٤٨/٢ مادة سبق ، وتهذيب اللغة ٤١٧/٨

(٥) « قال » : ساقطة من ر

(٦) د : « عبيد بن العوام الفزاري » تصحيف .

(٧) ر : عن يزيد ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) عبارة : ر . ع : « يزيد عن سفيان بن حسين » .

(٩) ك . م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ع : - صلى الله عليه - .

قال أبو عبيد : وكان غير سُفَيَّانَ بنِ حُسَيْنٍ ، لَا يَرَفَعُهُ .

قال (١) : سَمِعْتُ (٢) مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ دَخَلَ تَفْسِيرَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ،

قالوا : هَذَا فِي رَهَانِ الْخَيْلِ .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ (٣) أَنْ يُسَبِّقَ (٤) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَيْهِ أَنَّهُ إِنْ سَبِقَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ سَبِقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ ؛ لِأَنَّ الرَّهْنَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ (٥) رَهْنًا أَيُّهُمَا سَبِقَ أَخَذَهُ ، فَهَذَا الْقِمَارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ .

فَإِنْ أَرَادَا (٦) أَنْ يُدْخِلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا : لِيَجِلَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَهْنٌ صَاحِبِهِ جَعَلًا مَعَهُمَا قِرْسًا ثَالِثًا (٧) لِرَجُلٍ سِوَاهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي [٩٢] ذَكَرْنَاهُ (٨) فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ :

« مَنْ أَدْخَلَ قِرْسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ » .

وهو الذي يُسَمَّى الْمُحْتَلُّ ، وَيُسَمَّى الدَّخِيلَ ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوْلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا ، وَلَا يَضَعُ الثَّلَاثُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَرْتَبِدُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ .

فَإِنْ سَبِقَ أَحَدُ الْأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنَ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ (٩) طَيِّبًا لَهُ .

وَإِنْ سَبِقَ الدَّخِيلُ ، وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنَ هَذَيْنِ أَخَذَ (١٠) الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا . وَإِنْ سَبِقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

(١) « قال » : ساقطة من د .

(٢) ع : وسعت .

(٣) ر . ع . م ، ونقل عنها المطبوع : « فيه » وصححت في ع على حاشية النسخة إلى منه بخط ومداد مخالفين .

(٤) جاء على هامش ك بعلامة خروج والرمز « حسن » عنوان المقابلة على أصل « أبي الحسن » يسابق . والذي جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٧/٨ ؛ نقلًا عن أبي عبيد : « يسبق » - بتثنية الباء مكسورة - إلا أنه غير مضبوط في التهذيب وفي اللسان (سبق) : « يسبق » - بسين ساكنة وباء مكسورة من غير تشديد . وفي ك : « يسبق » بياء مضموه وباء مشدودة مكسورة من سبق .

(٥) د : الصاحبة ، تصحيف .

(٦) د : أراد ، تصحيف .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : « فإن أرادوا تحليل ذلك : جعلًا معهما فرسًا ثالثًا » وأرى ذلك تصرفًا من الأزهرى ، لاتفاق

نسخ غريب الحديث مع الذي جاء في نسخة ك . إلا أن لفظة « معهما » جاءت في « م » « بينهما » .

(٨) م : « ذكرنا » وحذف عائد الصلة المنصوب جائر .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : وكان .

(١٠) ما بعد الدخيل ، إلى هنا مطموس في م .

فَمَعْنَى قَوْلِهِ : « إِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ » : يَقُولُ : إِذَا كَانَ رَاطِعًا (١) جَوَادًا لَا يَأْمَنَانِ أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَيَذْهَبُ بِالرَّهْنَيْنِ ، فَهَذَا طَيْبٌ لَابَأْسَ بِهِ .  
وَإِنْ كَانَ بَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أَمِنَا (٢) أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَهَذَا قَمَارٌ ؛ لِأَنَّهُمَا (٣) كَانَهُمَا لَمْ يَدْخُلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، أَوْ كَانَهُمَا إِنَّمَا أَدْخَلَا حَمَارًا ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (٤) وَمَا لَا يَسْبِقُ هَذَا (٥) وَجْهَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِ « جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ » .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَا (٧) سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ (٨)] عَنْ عَمْرٍو قَالَ :

قِيلَ « لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ » : إِنْ أَصْحَابِ « مُحَمَّدٍ (٩) » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠)] - كَانُوا لَا يَرُونَ بِاللَّخِيلِ بَأْسًا .

فَقَمَانَ : كَانُوا أَعْفَى مِنْ ذَلِكَ (١١) .

١١٣ - وَقَالَ (١٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - :

(١) المطبوع رابعاً - بياء موحدة - وأراء تحريفاً ، وما بعد قوله : لا يؤمن إلى هنا مطموس في م .

(٢) ما بعد قوله : بالرهنتين إلى هنا مطموس في م .

(٣) م والمطبوع : لأنها ، تصحيث .

(٤) ما بعد قوله : لم يدخلوا إلى هنا مطموس في م .

(٥) ر . م ، والمطبوع : « فهذا » والمعنى واحد .

(٦) « قال » : ساقطة من ر . م ، والمطبوع .

(٧) د . ع « حدثناه » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) « ابن عيينة » : تكلمة من در .

(٩) في د : « رسول الله » ، وما بعد قوله : « وهو تفسير قول » إلى هنا مطموس في م .

(١٠) ما بين المعقوفين تكلمة من د .

(١١) ع : « ذلك » والمعنى واحد .

(١٢) ع : « قال » .

(١٣) م ، والمطبوع : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه -

« لَا تُسَمُّوْا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ (١) هُوَ الدَّهْرُ (٢) » .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ (٤) ابْنُ مَهْدِيٍّ (٥) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

و [حَدَّثَنَا (٧)] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - . مِثْلَهُ .

قَوْلُهُ : فَإِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ (٩)] هُوَ الدَّهْرُ [هَذَا] (١٠) مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ « أَهْلَ التَّعْطِيلِ (١١) » يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

(١) ر : فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَأَرَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الدَّعَائِيَّةَ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

(٢) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْأَلْفَاظِ مِنَ الْأَدَبِ وَغَيْرِهَا ، بِأَبِ النَّبِيِّ عَنْ سَبِّ الدَّهْرِ ج ١٥ ص ٣ :

« وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« لَا تَسْمُوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

وَجَاءَ فِي الْبَابِ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَجْهِ .

وَانظُرْ فِي النَّبِيِّ عَنْ سَبِّ الدَّهْرِ وَسَبِّ الرِّيحِ وَالذِّدِيكِ :

خ : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ ج ٦ ص ٤١ .

كِتَابُ الْأَدَبِ ، بِأَبِ لَا تَسْمُوا الدَّهْرَ ج ٧ ص ١١٥ .

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بِأَبِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ » (سُورَةُ الْفَتْحِ آيَةٌ ١٥) ج ٨ ص ١٩٦ .

د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بِأَبِ مَا يُقَالُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ ج ٥ ص ٣٢٨ ، وَبِأَبِ مَا جَاءَ فِي الذِّدِيكِ وَالْبَهَائِمِ ج ٥ ص ٣٣١

حَم : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٢٣٨ ، وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .

وَالْفَائِقُ مَادَّةُ « دَهْرٌ » ج ١ ص ٤٤٦ ، وَالنَّهْيَةُ ٢ / ١٤٤ ، وَفِيهِمَا « فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » . وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٦ / ١٩١

وَمُقَابِيصُ اللَّغَةِ ٢ / ٣٠٦ ، وَالْحَكْمُ ٤ / ١٨٢ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) ع : « حَدَّثَنَاهُ » .

(٥) د : « مَهْدِيٌّ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٦) فِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي ر . ع : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٧) « حَدَّثَنَا » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ر .

(٨) مَا بَعْدَ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » فِي الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د . سَهْوًا وَانْتِقَالَ نَظَرٍ مِنَ النَّاسِخِ .

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْلِمَةٌ مِنْ ر .

(١٠) « هَذَا » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ع ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : « وَهَذَا » ، وَعِبَارَةٌ بَقِيَّةُ النَّسِخِ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٦ / ١٩١ قَوْلُهُ : « فَإِنَّ اللَّهَ

هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ . . . »

(١١) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « الْمُعْطَلَةُ » .

قال أبو عبيد (١) : وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَالذَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الذَّهْرُ ؟

فَقُلْتُ (٢) : وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يُسَبُّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] (٣) فِي آيَادِ الذَّهْرِ ؟

وَقَدْ (٤) قَالَ « الْأَعشى » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ (٥) :

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ ، وَبِالْحَمَمِ سِدِّ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا (٦)

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ (٧) عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَدُمَّ الذَّهْرَ ، وَتَسْبِيَهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ ، أَوْ هَرَمٍ ، أَوْ تَلَفِ مَالٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : [٩٣] أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الذَّهْرِ ، وَأَبَادَهُمُ الذَّهْرُ ، وَأَنَّى عَلَيْهِمُ الذَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَهُ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَيُدْمُونَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) يَذْكُرُ قَوْمًا هَلَكُوا :

فَاسْتَأْثَرَ الذَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالذَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أَرَمِي

يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرَتْ فَجَعَنْنَا بِسَرَاتِنَا وَوَقَّرَتْ فِي الْعَظْمِ

وَسَلَّبَتْنَا مَا لَسْتِ تُعْقِبِينَا يَادَهُرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ (٩)

(١) أبو عبيد ؛ ساقطة من م ، وتهذيب اللغة ٦ / ١٩١ ، وفي التهذيب : قال : رأيت

(٢) ع : قلت .

(٣) عز وجل : تكلمة من د من فعل التاسخ .

(٤) ع ، وتهذيب اللغة : « قد »

(٥) الجهلاء : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٦) البيت من قصيدة من المشرح - للأعشى ميمون بن قيس يمدح أحد أمراء اليمن ، رواية الديوان ٢٦٩ : « بالعدل »

في موضع « بالحمد » . وفي نسبة هذه القصيدة « للأعشى » نظر

وبرواية الغريب جاء منسوبا « للأعشى » في تهذيب اللغة ٦ / ١٩١ ، واللسان ( دهر ) وجاء في اللسان / أثر ، برواية

الديوان منسوبا له كذلك :

(٧) ع : تأويلها ، وما جاء في بقية النسخ أدق ، وفي التهذيب : قال : وتأويله .

(٨) جاء على هامش النسخة « ع » أنه الأعشى .

(٩) جاءت الأبيات بهذه الرواية في مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٦ من غير نسبة ، وجاء البيت الثاني في اللسان « وقر »

منسوبا للأعشى ولم أقف على الشعر في ديوان الأعشى ميمون بن قيس ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ونسبه

أستاذنا الأستاذ عبد السلام هارون في مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٦ للأعشى نقلا عن اللسان ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ ،

وكذا محقق غريب الحديث المطبوع .

ورواية البيت الأول في م ، والمطبوع « ولا » في موضع « وما » .

وقال «عَمْرُو بْنُ قَمِيْثَةَ» (١) :

رَمْتِيْ بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى      فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ  
فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَاتَّقِيْتَهَا      وَلَكِنَّمَا أُرَى بِغَيْرِ سِهَامٍ  
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا      أَنْوَةٌ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِيْ (٢)

فَأَخْبَرَ أَنَّ الدَّهْرَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ (٣) ، يَصِفُ الْهَرَمَ .

وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤) - بِذَلِكَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ [ الْكَرِيمِ ] (٥) ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ (٦)

بِقَوْلِهِمْ ، فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (٧) .

قَالَ (٨) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٩) . فَقَالَ

النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) : « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ » : عَلَى تَأْوِيلٍ : لَا تَسُبُّوا الَّذِي

يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، وَيُصِيبُكُمْ بِهَذِهِ الْمَصَائِبِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعْلَمُوا ، فَإِنَّمَا يَتَمَعُّ

السَّبُّ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١١) - لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ (١٢) لَهَا لَا الدَّهْرُ .

فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا غَيْرَهُ (١٣) .

(١) في مقاييس اللغة ٣٠٦/٢ قال عمرو الضمى - بضم الصاد مشددة وفتح الباء - ، وعرف بعمر بن قميثة في شرح حساسة أبي تمام ج ٢ ص ١٠ وجده ذريح بن سعد بن مالك أحد بني ضبيعة ، وكان عمرو بن قميثة شاعرا فحلام مقدما من قدام شعراء الجاهلية .

(٢) جاء البيتان الأول والثاني من الأبيات الثلاثة منسويين لعمر بن قميثة في مقاييس اللغة ٣٠٦/٢ ، وأرى والله أعلم أن صاحب المقاييس نقل عن أبي عبيد ، وقد صرح بذلك قبل البيتين بسطرين ، والبيتان وما بعدهما وما قبلهما عن أبي عبيد .

ولعل هذه النسبة لعمر بن قميثة روعي فيه الجدل البعيد من أجداده .

ورواية الشطر الأول للبيت الثاني في المقاييس :

• . فلو أني أرى ينبل تقيتها . . .

وانظر الأبيات في الأغاني ١٦ / ١٦٥ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٤ ، شعراء النصرانية القسم الثالث ٢٩٥

(٣) في د : فعل به في ذلك ، تصحيف .

(٤) في ر : عز وجل ، وفي م ، والمطبوخ : تعالى

(٥) « الكريم » : تكملة من ر .

(٦) م : « وكذبهم » .

(٧) سورة الجاثية الآية ٢٤ .

(٨) د : « وقال » .

(٩) بقية الآية ٢٤ من سورة الجاثية ، والفصل بين جزأى الآية لا حاجة له .

(١٠) م ، والمطبوخ : - عليه السلام - وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١١) في د : « سبحانه » وفي م والمطبوخ « تعالى » ، وفي ر : « عز وجل » . وإجسلة الدعائية ساقطة من تهذيب اللغة .

(١٢) عبارة م ، والمطبوخ : « لأنه هو الفاعل » .

(١٣) جملة « لا أعرف له وجهها غيره » ساقطة من تهذيب اللغة ٦ / ١٩٢ ، وجاء فيه بعد ذلك : قلت : وقد قال

الشافعي في تفسير هذا الحديث نحو : ما قال أبو عبيد ، واحتج بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد ، فظننت أبا عبيد صه أخذ هذا التفسير ؛ لأنه أول من فسره .

١١٢ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ «عَائِشَةَ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٣) ، وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَقَالَ : «انظُرْنِ» (٤) مَا إِخْوَانُكُمْ ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ (٥) .

قَالَ أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ (٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ [٩٤] ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٧) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) .  
قَوْلُهُ : إِنَّمَا (٩) الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي إِذَا جَاعَ كَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يَشْبَعُهُ اللَّبَنُ ، إِنَّمَا هُوَ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ ، فَأَمَّا الَّذِي يُشْبَعُهُ مِنْ جَوْعِهِ الطَّعَامُ ، فَإِنِ ارْتَضَعْتُمُوهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِرَضَاعٍ .

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - ، وفي ر : - صلى الله عليه وعلى آله - .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) « انظرن » ساقطة من ع ، واستدركت عند المقابلة بمداد مخالف على الهامش .

(٥) جاء في خ : كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض . . . . ج ٣ ص ١٤٩ :

« حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، أن عائشة - رضي الله عنها - قالت : دخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعندي رجل .

قال : يا عائشة من هذا ؟

قلت : أخى من الرضاعة ، قال : « يا عائشة : انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة » تابعه « ابن مهدي » عن سفيان . وانظر في ذلك :

خ : كتاب النكاح ، باب من قال : لا رضاع بعد حولين ج ٦ ص ١٢٥ .

م : كتاب الرضاع ، باب إنما الرضاعة من المجاعة ، ج ١٠ ص ٣٣ .

د : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبير الحديث ٢٠٥٨ ج ٢ ، ص ٥٤٨ .

ج : كتاب الرضاع ، باب لا رضاع بعد فصال الحديث ١٩٤٥ ج ١ ص ٦٢٦ .

ن : كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة . ٦ ص ٨٤ .

د : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبير الحديث ٢٢٦١ ج ٢ ص ٨١ .

حم : حديث عائشة - رضي الله عنها - ج ٦ ص ٩٤ وفيه : « انظرن ما إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة » .

وانظر الفائق ١ / ٢٤٣ ، والنهاية ١ / ٣١٦ ، وتهذيب اللغة ١ / ٤٧٣ .

(٦) د : « عن أبي الشعثاء » تصحيف .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٨) في د . ك : - صلى الله عليه - وفي ع : - صلى الله - .

(٩) م ، والمطبوع : « فإنما » وهي لفظة الحديث .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ (١) إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ (٢) قَبْلَ الْفِطَامِ .  
وهذا (٣) مِثْلُ حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ « أُمِّ سَلَمَةَ (٤) » : « إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا كَانَ فِي [الثَّدْيِ  
قَبْلَ الْفِطَامِ ] (٥) » وَمِنْهُ (٦) حَدِيثُ « عُمَرَ [ بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٧) » : « إِنَّمَا  
الرِّضَاعَةُ رِضَاعَةُ الصَّغَرِ » .

وكذلك حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » فِيهِ .

وعامة الآثار على هذا : أَنَّ الرِّضَاعَةَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ لَا تُحْرَمُ شَيْئًا .

١١٥ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْسِي  
بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ :

« يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ » (١٠) .

(١) « أنه » ساقطة من م ، والمطبوع .

(٢) م ، والمطبوع : بالحوولين ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) ح : « فهذا » ولا فرق في المعنى .

(٤) في م : « رضى الله عنها » من فعل الناسخ ، وأراه : أراد : - رضى الله عنهما - يعنى أبا هريرة وأم سلمة .

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ح .

(٦) د . ر . ح : « ومثل » ، وفي م « ومثله » .

(٧) تكلمة من م ، والمطبوع .

(٨) ع . ك : « قال »

(٩) م ، والمطبوع : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب المشي في النعلين بين القبور الحديث ٣٢٣٠ ج ٣ ص ٥٥٤ : حدثنا سهل

بن بكار ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير السدوسي ، عن بشير بن نهيك ، عن بشير - مولى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - وكان اسمه في الجاهلية : زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما اسمك ؟

قال : زحم - بفتح الزاى وسكون الحاء - .

قال : بل أنت بشير .

قال بينما أنا أمشي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بقبور المشركين . فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا ،

ثلاثًا » ، ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا ... » وحانت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان ، فقال : « يا صاحب السبتين ؟ ويحك ؟ ألقى سبتيك » .

فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلعهما فرمى بهما .. وبشير ، هو ابن الخصاصة .

وانظر في ذلك : جه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر الحديث ١٥٦٨ ج ١ ص ٤٩٩ ، وفيه :

« يا صاحب السبتين » على النسب كما في « د »

ن : كتاب الجنائز ، باب كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية ج ٤ ص ٧٨

ح : حديث بشير بن الخصاصة ج ٥ ص ٨٣ ، ومواضع أخرى ، وفي هذه المصادر « السبتيتين » والفائق

١٤٨/٢ ، والنهاية ٢/٣٣٠ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٧ ، وفي كتب الغريب واللغة برواية أبي عبيد ، وعلى النسب

رواية على التذكير ، ورواية على التأنيث .

[ قَالَ (١) ] : وَهَذَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ ابْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ (٢) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .  
قَوْلُهُ : فِي النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ (٤) الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ السَّبْتِيَّةُ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَلْبَسُهَا (٦) غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ ، إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ (٧) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْدَحُونَ الرَّجُلَ بِلَبْسِهَا (٨) .  
لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الدَّبَاغَ (٩) ، وَلَا يَلْبَسُهَا إِلَّا أَهْلُ الْجِدَّةِ مِنْهُمْ ، كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنْ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، وَنَحْوَهُمَا (١٠) ، قَالَ عَدْنَةُ مَدَحَ رَجُلًا (١١) .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحَدِّثُ نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ (١٢)

(١) « قَالَ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ع .

(٢) ع : « الْخَصَّاصِيَّةُ » بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ - رَجَاءٌ كَذَلِكَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ - وَالصَّوَابُ بِالِتَّشْدِيدِ كَمَا فِي الْاِسْتِيعَابِ ١٩٣/١ تَرْجَمَةٌ ١٩٦ .

(٣) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي د . رِع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) ع : « وَهِيَ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ هُوَ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَمْرٌ وَصُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مَصْحُوبٌ » - بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ - .

(٦) ر : « كَانُوا يَلْبَسُونَهَا » . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٧) ه ، وَالْمَطْبُوعُ : « أَهْلُ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالشَّرَفُ » .

(٨) مَا بَعْدَ « مِنْهُمْ وَالشَّرَفُ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٩) « الدَّبَاغُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر . م وَالْمَطْبُوعُ ، وَالْمَعْنَى يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

(١٠) مَا بَعْدَ « يَلْبَسُهَا » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ « ع » ، وَفِي د . م : « وَنَحْوِ هَذَا » فِي مَوْضِعٍ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْعِبَارَةِ تَكَرَّرَ يَوْمٌ يَأْنِ بَعْضُهُمَا مَقْدَمٌ عَلَى عِبَارَةِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(١١) « يَمْدَحُ رَجُلًا » سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(١٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَعْنَتَرَةَ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ ، وَتَتَّفَقُ رِوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَعَ رِوَايَةِ الْهَيَوَانَ ٦٠ ط بِيروتنضمين

ثَلَاثَةٌ دَوَائِنُ .

وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ : السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ لَا شَوْكَ فِيهَا . السَّبْتُ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعَةٍ بِالْقَرْظِ .

وَلَهُ جَاءَ مَنْسُوبًا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٨٨١/٢ ، وَذِيلُهُ بِقَوْلِهِ : وَصَفَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كَرِيمَةٍ : الْبَطُولَةُ وَالشَّجَاعَةُ .

الطَّرُولُ . الشَّرَفُ وَالسَّعَةُ . قُوَّةُ الْخَلْقِ وَالنَّمُو .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَعَالَ السَّبِيَّتِ هِيَ هَذِهِ الْمَحَلُّوقَةُ الشَّعْرُ (١) ، وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » [ و « أَبُو عَمْرٍو » ] (٢) .

١١٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :

« نَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (٤) » .

(١) جاء في تهذيب اللغة : قلت : وحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يدل على أن السببت مالا شعر عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البروشنجي (المعروف بالكوفي) قال : حدثنا الحلواني ، عن عبد الرزاق عن مالك عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن عبيد بن جريج أنه قال لا بن عمر : رأيتك تلبس النعال السببية ، فقال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يلبس النعال التي ليس عليها شعر ، ويتوضأ فيها ، وأنا أحب أن ألبسها .

(٢) « وأبو عمرو » تكملة من د . ر . ع . ، وجاء في تهذيب اللغة ١٢ / ٢٨٨ « قال شمر عن ابن الأعرابي : سميت النعال المدبوغة سببية ، لأنها انسببت بالدباغ : أي لانت » .

ويلاحظ أنه جاء في د . ر . م عبارة أراها حاشية دخلت في صلب النسخ أو نقلا عن أبي عبيد من كتاب آخر وقد كتب على هامش « ر » « إزافها : من قوله : « وأما أمر النبي - إلى الحديث الثاني غير مسموع » والعبارة هي « وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم إياه أن يخلعهما ، فإن بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشي بين القبور في الثلج ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان ليس النعل مكروها هناك لكان الخلف مثله .

قال أبو عبيد : وأما أنا فأراه أمره بذلك لقدر رآه في نعليه ، فكره أن يطأهما القبور كما كره أن يتحدث الرجل بين القبور فهذا وجهه عندي - والله أعلم - .

ويقال : إنما كره ذلك ؛ لأن أهل القبور يؤذيه صوت النعال : فإن كان هذا وجه الحديث فالأمر أن يخلعهما كان فيها قدر أولم يكن « ولم تنفق النسخ الثلاث على العبارة ، ولهذا آثرت تدوينها في الهامش .

(٣) ل . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع . - - صلى الله عليه - .

(٤) جاء في م : كتاب الأشربة ، باب فضل الخل والتأدم به ج ١٤ ص ٧ :

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حجاج بن أبي زبيب ، حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال :

كنت جالسا في داري ، فمر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأشار إلى فمتي إليه ، فأخذ يدي ، فانطلقنا ، حتى أتى حجر بعض نسائه ، فدخل ، ثم أذن لي ، فدخلت الحجاب عليها ، فقال : هل من غداء ؟ فقالوا : نعم ، فأتى بثلاثة أقراص ، فوضعن على نبي فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرصا ، فوضعه بين يديه ، وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدي ، ثم أخذ الثالث فكسره بائتين ، فجعل نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدي .

ثم قال : هل من آدم ؟ قالوا : لا ، إلا شيء من خل .

قال : « هاتوه . فنعى الأدم هو » وجاء في الباب بأكثر من وجه .

وعلق النووي في شرحه على مسلم - على لفظة : فوضعن على نبي بقوله : هكذا هو في أكثر الأصول : نبي - بنون مفتوحة - ثم باء موحدة مكسورة ثم باء مشناة تحت مشددة ، وفسره بمائة من خوص .

ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه « بئى » - بياء موحدة مفتوحة ، ثم تاء مشناة فوق مكسورة مشددة ، ثم باء مشناة من تحت مشددة والبت كساء من قوبر أو صوف فلعله متديل وضع عليه هذا الطعام ورواه بعضهم (بئى) - بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة ، قال القاضي الكنانى : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

وانظر في الحديث : د : كتاب الأطعمة ، باب في الخل : الحديثان ٣٨٢٠ - ٣٨٢١ ج ٤ ص ١٦٩

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الخل الحديث ١٨٣٩ وما بعده ج ٤ ص ٢٧٨

ج : كتاب العقيقة ، باب الائتنام بالخل الحديث ٣٣١٦ وما بعده ج ٢ ص ١١٠٢

ن : كتاب الأيمان ، باب إذا حلف ألا يأتيتم فأكل خبزا بخل ج ٧ ص ١٣

دى : كتاب الأطعمة ، باب أى الإدام كان . . أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ٢٠٥٤ /

٢٠٥٥ ج ٢ ص ٢٧

والفائق ٢٩/١ ، والنهاية ٣١/١ ، ومشارك الأنوار ٢٠/١ ، وتهذيب اللغة ٢١٥/١٤

قَالَ (١) : حَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ ، عَنْ حَجَّاجٍ (٢) بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ (٣) ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

قَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ ] (٥) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٦) » يَقُولُ فِي هَذَا : « إِنَّمَا سَمَاءُ إِدَامًا ؛ لِأَنَّهُ يُصْطَبِغُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُبْغِيَ بِهِ لَزِمَهُ اسْمُ الْإِدَامِ .

يَعْنِي مِثْلَ الْخَلِّ ، وَالزَّيْتِ ، وَالْمُرِّيِّ (٧) ، وَاللَّبَنِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

قَالَ (٨) : فَإِنْ حَلَفَ أَحَدٌ أَنْ يَأْكُلَ إِدَامًا ، فَأَكَلَ بَعْضَ مَا يُصْطَبِغُ بِهِ ، فَهُوَ حَانِثٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ ، أَوْ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ خَلٌّ (٩) » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَغَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ بِلا أَدَمٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا (١٠) : إِذَا أَكَلَهُ غَيْرَ مَادُّومٍ .

وَلَا أَرَى أَصْلَهُ مَأْخُوذًا إِلَّا مِنَ الْقَفْرِ (١١) مِنَ الْبِلَادِ ، وَهِيَ الَّتِي لَأَشْيَاءَ بِهَا (١٢) ، وَلَا كَلَّأَ بِهَا (١٣) .

- (١) قال : ساقطة من ر .
- (٢) د . ع : « الحججاج » والصواب : حججاج . انظر التقریب : ١٥٣/١ ترجمة ١٥٢ .
- (٣) د : عن أبي زينب تصحيح .
- (٤) د . ر . ع . ل . ك . : - صلى الله عليه - .
- (٥) « أبو عبيد » : تكملة من د .
- (٦) جاء على هامش ع : هو محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة .
- (٧) في القاموس (مرر) : « والمرى كدرى : إدام كالكامخ » وفي ع : « المرى - بضم الميم ، وسكون الراء - ولم أعرف هذا الضبط » .
- (٨) قال : ساقطة من ر .
- (٩) جاء في ت : كتاب الأطعمة باب ما جاء في الخل ج ٤ ص ٢٧٩ الحديث ١٨٤١ :
- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الشعبي ، عن أم هانئ بنت أبي طالب ، قالت :
- دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل عندكم شيء ؟
- فقلت : لا إلا كسر يابسة وخل .
- فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قريبي ، فما أقفر بيت من آدم فيه خل » .
- قال « أبو عيسى » : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث أم هانئ إلا من هذا الوجه .
- وانظر الفائق ٣/٢١٤ ، والنهاية ٤/٨٩ ، وتهذيب اللغة ٩/١٢٠ ، ومقاييس اللغة ٥/١١٤ .
- (١٠) جاء في د بعد ذلك « ابن عبد العزيز » وهي مقحمة على النسخة .
- (١١) د : « القفرة » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٩/١٢٠ .
- (١٢) ر . م . ، والمطبوع « فيها »
- (١٣) « ولا كالأبها » ساقطة من د . و . م . ع ، والمطبوع .

١١٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - :

«لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٌ ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا ظَنِينٍ فِي وِلَايَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ ، وَلَا الْقَانِعَ مَعَ (٢) أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ» (٣) .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ

أَبِي زِيَادٍ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ (٦) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَرَفَعَهُ (٧) .

قَوْلُهُ خَائِنٌ وَلَا خَائِنَةٌ ، فَالْخِيَانَةُ تَدْخُلُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ سِوَى الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ مِنْهَا :

أَنْ يُؤْتَمَنَ الرَّجُلُ (٨) عَلَى فَرَجٍ ، فَلَا يُؤَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةُ .

وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتُودِعَ سِرًّا يَكُونُ إِنْ أَفْشَاهُ (٩) فِيهِ عَطَبُ الْمُسْتُودِعِ ، أَوْ فِيهِ شَيْئُهُ (١٠) .

(١) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ر . ع . ك . : - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) م ، والمطبوع : « من » - وما أثبت أولى .

(٣) جاء في ت : كتاب الشهادات ، باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته ، الحديث ٢٢٩٨ ج ٤ ص ٥٤٥ حدثنا قتيبة ،

حدثنا مروان الفزاري ، عن يزيد بن زياد الدمشقي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا مجلود حدا ولا مجلوده ، ولا ذى غمر لأخيه ، ولا مجرب شهادة ، ولا

القانع مع أهل البيت لهم ، ولا ظنين في ولاء ، ولا قرابة » . قال الفزاري : القانع : التابع .

وجاء في سنن الترمذي بعد أن ساق الحديث قوله : هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي ،

ويزيد يضعف في الحديث ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه .

وانظر في الحديث :

د : كتاب الأفضية ، باب من ترك شهادته الحديثان ٣٦٠٠ - ٣٦٠١ ج ٤ ص ٢٤ - ٢٥ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته ، الحديثان ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته الحديثان ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

سم : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢٠٨ ، وجاء في مواضع أخرى .

والنهاية ٢ / ٨٩ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٤ / ١١٤ ، وتهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ .

وفي المطبوع بالحاشية والحديث في ( ت ) شهادات : ٢ ، وفيه : « ولا ذى عمر لإحنة » تصحيف .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) في ت : يزيد بن زياد ، ولعله يزيد بن زياد بن أبي زياد الذي جاء في التقريب ٢ / ٣٦٤ ترجمة ٢٥٢ ، وقال

فيه خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، وقد ينسب لجاهه ، وبهذا يمكن التوفيق بين ما جاء في ت ، وما جاء في غريب الحديث . وقد كررت لفظة « بن أبي » في خطأ من النسخ .

(٦) عبارة دلما بعد أبي زياد : وهو يزيد بن سنان معروف من أهل الجزيرة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٧) ر : يرفعه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) الرجل : ساقطة من ع .

(٩) د : فشا ، ولم أفت على فشي متعديا ، جاء في أفعال السرقة سطى ٤ / ٣٥ : فشا السر والشئ فشوا وفشوا :

انتشرا ، ومثله في اللسان ( فشا ) وفيه : فشا خبره . وأفشاه هو

(١٠) في م والمطبوع أو يشينه في موضع : « أو فيه شينة » وأراه - والله أعلم - تصرفاً .

وكذلك إن أوتمن على حكم بين اثنين ، أو فوقهما ، فلم يعدل .  
وكذلك إن غلَّ من (١) المعتم ، فالغالُّ في التفسير : الخائن (٢) ؛ لأنه يُقال في قوله : « وما كان لنبي أن يغلَّ » (٣) : قال : « يُخَانَ » .

ومما (٤) يبين لك (٥) أن السرَّ أمانةٌ حديثٌ يروى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

« إذا حدث الرجل الرجل (٧) بالحديث ، ثم التفت ، فهو أمانة (٨) »

فقد (٩) سمَّاه رسولُ الله [ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمانة (١٠) ] ، ولم يستكتمه (١١) ،

« من قوله : « وكذلك إن أوتمن » إلى هنا ذكر في د . ر . م . في مكان بعد هذا من تفسير الحديث ورأيت أن الإبقاء عليه هنا أولى . وسوف أشير إلى مكان وروده في هذه النسخ .

(١) م : « في » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) م ، والمطبوع : « هو الخائن » ، والمعنى واحد .

(٣) سورة آل عمران آية ١٦١ ، ويغل - بضم الياء وفتح القين - قراءة نافع ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : يغل - بفتح الياء ، وضم القين - .

وجاء في حجة القراءات ١٨٠ تعليقا على قراءة يغل : - بضم الياء وفتح القين - وخجهم ما ذكر عن « فتادة » : ما كان لنبي أن يغله أصحابه الذين معه من المؤمنين . . . . .

وقال آخرون : معنى ذلك ما كان لنبي أن يهيم بالغلول . . . . .

وقال آخرون : ما كان لنبي أن يغل : أي يلغى غالاً : أي خائناً . . . . .

وانظر في ذلك النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ ، وإعراب القرآن لابن النحاس ١ / ٣٧٥ .

(٤) ع : « وما » وما أثبت أولى .

(٥) م ، والمطبوع « ذلك » وأراه - والله أعلم - تصحيحاً .

(٦) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع : - صلى الله عليه - .

(٧) الرجل الثانية : ساقطة من ع . م ، والمطبوع ، وكذا في الترمذي و« د » .

(٨) جاء في ت : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء أن المجالس أمانة ، الحديث ١٩٥٩ ج ٤ ص ٣٤١ حدثنا أحمد بن محمد

أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

إذا حدث الرجل الحديث ، ثم التفت فهي أمانة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب :

وانظر فيه د : كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث ، الحديث ٤٨٦٨ وما بعده ج ٥ ص ١٨٨ وجاء في تفسيره : وقوله :

« التفت » : التفاتة إعلام لمن يحدثه ، أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد .

(٩) ع : « قد » .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكلمة من ر . م ، وفي د . ع : - صلى الله عليه - .

(١١) ع : « تستكتمه » ببناء فوقية في أوله .

فَكَيْفَ إِذَا اسْتَكْتَمَهُ « وَمِنْهُ قَوْلُهُ (- عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) - ) : « إِنَّمَا تُعْجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ (٢) »

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَنْ أَشَاعَ [ عَلَى مُؤْمِنٍ ] فَاحْشَهُ ، فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَبْدَاهَا (٣) »

فَصَارَ هَاهُنَا كَمَا عَلِمْنَا ، لِإِشَاعَتِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ (٤) لَمْ يَسْتَكْتِمِهَا إِيَّاهُ (٥) .

فَهَذَا [٦٩] الْخِصَالُ كُلُّهَا ، وَمَا ضَاهَاهَا ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُهَا عُذُولًا فِي الشَّهَادَاتِ (٦) عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، فَإِنَّ الْغِمْرَ الشَّحْنَاءُ وَالْعِدَاوَةُ (٧) ، وَكَذَلِكَ الْإِخْنَةُ .  
وَمِمَّا (٨) يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٩) ] : « أَيُّمًا (١٠) قَوْمٌ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ  
بِحَدِّ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ ، فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ (١١) ضِغْنٍ (١٢) » .

(١) الجملة الدعائية تكلمة من د .

(٢) جاء في النهاية ٧١/١ : « وفي المجالس بالأمانة ، هذا نذب إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل »

(٣) في د . وهامش لك عند المقابلة على نسخة أبي الحسن أشاد بالدال وفيها : « على مؤمن » وأشاد وأشاع - لغتان ، وانظر

في الحديث : الجامع الصغير ١ / ١١٩ نقله عن أبي الدرداء في الكبير للطبراني ، والنهية ١٧/٢ - ٥٢١ والفائق « شيد »  
٢ / ٢٧٣ وفيه من أشاد على مسلم عورة يشيته بها بغير حق شأنه الله بها في النار يوم القيامة .

وفي حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - : « إنما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برئ ويرى أن شيته بها كان  
حقا على الله أن يعذبه بها في نار جهنم ، حتى يأتي بنفذ ما قال ، وهذا يتفق مع الجامع الصغير ، والرواية الأولى تقرب  
مع ما جاء في غريب الحديث . ورواية م ، والمطبوع : « فهو كمن أبداه » .

(٤) « وهو » ساقطة من م .

(٥) « إياه » : ساقطة من المطبوع ، وقد جاءت العبارة التي سبقت الإشارة إلى تأخرها في التسخين د . ر . ع . بعد ذلك

انظر حواشي ص (٣٦٤) .

(٦) د . م . ، والمطبوع : في الشهادة . . .

(٧) جاء في مقاييس اللغة ٤/٣٩٢ : والنمر : الحقد في الصدر ، وسمى ( بهذا ) ؛ لأن الصدر ينطوى عليه

وفي المحكم ٥/٣٠٧ : والنمر والنمر - بكسر النين وفتحها مع سكون الميم - الحقد .

(٨) ع : « وما » .

(٩) ما بين المعوقين : تكلمة من م ، والمطبوع .

(١٠) المطبوع : « إنما » تصحيف .

(١١) د . م . : « على » وما أثبت أدق : أي بدافع ضغن .

(١٢) جاء الحديث في النهاية ٣ / ٩١ ، وفيه « عن ضغن » : أي حقد و عداوة .

وَتَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى (١) الْحُدُودِ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَبَيْنَ اللَّهِ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٢) ] -  
 كَالزُّنَا وَالسَّرْقَةِ (٣) ، وَشُرْبِ الخَمْرِ .  
 قَالَ (٤) [ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) ] : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٦) » يَجْعَلُ فِي ذَلِكَ وَقْتًا  
 لَا أَحْفَظُهُ (٧) ، يَقُولُ : فَإِنْ أَقَامُوا الشَّهَادَةَ بَعْدَ ذَلِكَ (٨) بَطَلَتْ شَهَادَتُهُمْ .  
 فَأَمَّا حُقُوقُ النَّاسِ فَالشَّهَادَةُ فِيهَا (٩) جَائِزَةٌ أَبَدًا لَا تُرَدُّ ، وَإِنْ تَقَادَمَتْ .  
 وَأَمَّا (١٠) الظَّنِّينَ فِي الْوَلَاءِ وَالقَرَابَةِ ، فَالَّذِي يُتَّهَمُ بِالدَّعَاوَةِ (١١) إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ  
 أَوْ الْمَتَوَلَّى (١٢) غَيْرَ مَوَالِيهِ (١٣) .

(١) « على » : ساقطة من م .

(٢) « عز وجل » من « ر » ، وفي « م » تعالى . .

(٣) جاءت لفظة : « السرقة » في كل النسخ ، ما عدا « م » ، وفي « ع » خط عليها بخط ، وأرى أن ذلك راجع - والله أعلم - إلى أن السرقة قد تكون من الحدود التي للعباد فيها حق على بعضهم . وجاء في النهاية تعقيباً على الحديث نفسه : يزيد فيها كان بين الله - تعالى - وبين العباد كالزنا وشرب الخمر ، ونحوها .

(٤) « قال » ساقطة من د .

(٥) « أبو عبيد » : تكلمة من ر .

(٦) يعنى محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة - رضى الله عنهما - .

(٧) ما بعد : « ابن الحسن » إلى هنا مطموس في م .

(٨) ما بعد قوله : « ذلك » إلى هنا ساقط من أصل ع لانتقال النظر ، واستدراكها عند المقابلة على النسخة التي نقلت عنها ، أو نسخة أخرى .

(٩) في « ع » : « فيه » وصوبت بخط المقابل وقوله : « فالشهادة فيها » مطموس في م .

(١٠) م ، والمطبوع : « فأما » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) جاء على هامش ع « حاشية » وهى : الدعوة - والفتح الدال وضمها جميعا ، وجاءت في ك - بكسر الدال مشددة ، وجاء في مقاييس اللغة ٢/٢٧٩ : والدعوة إلى الطعام - بالفتح - والدعوة في النسب بالكسر - قال « أبو عبيدة » : يقال في النسب دعوة - بكسر الدال - وفي الطعام دعوة - أى بفتحها - هذا أكثر كلام العرب إلا عدى الرباب ، فانهم ينصبون الدال في النسب ، ويكسرونها في الطعام ، وجاء في المحكم ٢/٢٣٥ : والدعى : المنسوب إلى غير أبيه ، وإنه لبين الدعوة والدعوة ( أى بكسر الدال مشددة وفتحها ) الفتح لعدى الرباب ، وسائر العرب بكسرها - بخلاف ما تقدم في الطعام - وحكاة الليثاني : ( إنه لبين الدعوة والدعوية ( أى بكسر الدال وفتحها مع التشديد فيها ) - ولم أقف على الدعوة - بالضم - فيما رجعت إليه من مصادر اللغة ، ولم ترد في اللسان الذي جمع صاحبه فيه أكثر ما جاء في الكتب التي سبقته .

(١٢) ر . م ، والمطبوع « والمتولى » .

(١٣) وهذا أحد المواطن التي تعقب فيها ابن قتيبة في كتاب إصلاح الغلط أبا عبيد ، فقال : في كتابه لوجه ٤١ / ب : « قال أبو عبيد : الظننين في الولاء والقربان هو الذى يتهم بالدعوية إلى غير أبيه أو المتولى إلى غير مواليه » هذا قول أبي عبيد ، قال أبو محمد : المنتسب إلى غير أبيه ، والمتولى غير مواليه : ساقط العدالة : إذا تبين ذلك منه وعلم أنه يعلمه من نفسه وهو مقیم عليه ، فأما أن يظن به ذلك ويتهم ، فلا أرى الستر والعدالة يزولان بالظنون بغير سبب موجب ، وليس الظننين في الولاء والقربان عندى إلا أن يكون للرجل الشاهد قرابة للشهود له أو مولى له ، فيظن به الميل إليه بالقربان أو بالولاء ، لأنهما سببان موجبان للميل ، ومما يشبهه هذا قوله : ولا القناع مع أهل البيت . وهو الرجل يكون معهم في حاشيتهم كالتابع والأجير ؛ لأن ذلك سبب يوجب الميل .

أقول : لعل أبا عبيد يعنى الظن والسبب الموجب ، ولعله أراد الاحتياط ودفع كل ما يودى إلى شبهات .

قال أبو عبيد : وقد يكن أن يثتم في شهادته لقريبه كالوالد لولد [والولد للوالد<sup>(١)</sup>] ومن وراء ذلك .

ومثله (٢) حديثه الآخر :

قال (٣) : حدثنا<sup>(٤)</sup> حفص بن غياث ، عن محمد بن زيد بن مهاجر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> - بعث منادياً حتى<sup>(٦)</sup> انتهى إلى الثانية<sup>(٧)</sup> . « أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين ، واليمين على المدعى عليه<sup>(٨)</sup> » . فمعنى الظنين هاهنا : المتهم في دينه .

وأما<sup>(٩)</sup> قوله : ولا القانع مع أهل البيت لهم : فإنه الرجل يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير ، ونحوه .

وأصل القنوع : الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ، ويسأله<sup>(١٠)</sup> معروفاً . يقول : فهذا<sup>(١١)</sup> إنما يطلب معاشه من هؤلاء ، فلا تجوز<sup>(١٢)</sup> شهادته لهم .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .

(٢) في ر : « مثل »

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) د . ر : « حدثنا » وأراها ، أدق .

(٥) د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٦) ع : « حين » .

(٧) المطبوع : « البينة » تصحيف .

(٨) انظر : خ : كتاب الشهادات ، باب اليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ١٥٩ .

م : كتاب الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ج ١٢ ص ٢ .

د : كتاب الأقضية ، باب في اليمين على المدعى عليه ج ٤ ص ٤٠ .

ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في أن البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ٢٢٥ .

ج : كتاب الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ج ٢ ص ٧٧٨ .

(٩) « وأما » ساقطة من م .

(١٠) ر . م . المطبوع : ويسأل ، والمعنى واحد .

(١١) عبارة م ، والمطبوع : « فيقول : هذا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١٢) م ، والمطبوع : « يجوز » بياء مشناة تحتية ، وهو جائز .

[وقد<sup>(١)</sup>] قَالَ اللهُ<sup>(٢)</sup> - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٣)</sup> - : «[فَكُلُوا مِنْهَا<sup>(٤)</sup>] وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ<sup>(٥)</sup>» فالقانع في التفسير : الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ ، وَلَا يَسْأَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الشَّامِخِ» :

لِحَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي مُنْفَاقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ<sup>(٦)</sup>  
يَعْنِي : مَسْأَلَةَ النَّاسِ [٩٧].

وَقَالَ «عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ» :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدَهُ وَكَلِمَ أَحْرَمَ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا<sup>(٧)</sup>  
يَعْنِي سَائِلًا .

وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدَ قَنَّعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا<sup>(٨)</sup> .

وَأَمَّا الْقَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا أَعْطَاهُ اللهُ [ - سُبْحَانَهُ<sup>(٩)</sup> ] - فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> .

(١) «وقد» تكلمة من د .

(٢) «الله» ساقطة من د .

(٣) ر . م . ، والمطبوع : «عز وجل» .

(٤) «فكلوا منها» : تكلمة من د . م .

(٥) سورة الحج آية ٣٦ .

(٦) البيت من قصيدة - من الوافر - للشامخ بن ضرار ، وتتنفق رواية الغريب مع الديوان ٥٦ ط القاهرة ١٣٢٧ هـ .

وفي تفسير غريبه : يصلحه : من الإصلاح . يعنى : من الإغناء . المفارق : وجوه الفقر لا واحد لها ، وقيل : هي جمع فقر على غير قياس . القنوع : السؤال .

وجاء منسوباً في تهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ وغير منسوب في المقاييس ٥ / ٣٣ وفيه : فالقانع : السائل ، وسمى قانعاً

لإقباله على من يسأله ، وانظر اللسان «فقر - قنع» وأضداد الأصمعي ص ٥٥ ضمن ثلاث رسائل . وأضداد السجستاني ص ١١٦ ، ضمن ثلاث رسائل .

(٧) هكذا جاء في ديوان عدى بن زيد العبادي ص ١٤٥ ، وانظر أفعال السرقسطي ٤ / ٢٨٤ ، وأضداد الأصمعي

٤٩ ضمن ثلاث رسائل وأضداد السجستاني ص ١١٦ واللسان (قنع - وأى) وفي تفسيره : وأيت بعهد : ضمنت له عدة وعهداً .

وجاء في المطبوع «وأيت» - بياء موحدة - جرياً على اللسان «قنع» .

(٨) جاء في اللسان (قنع) : وقد قنع - بالكسر - يقنع قنوعاً وقناعة : إذا رضى ، وقنع - بالفتح يقنع قنوعاً :

إذا سأل .

(٩) «سبحانه» تكلمة من د ، وفي ر : «عز وجل» .

(١٠) جاء في تهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ : «ومن العرب من يجعل القنوع بمعنى القناعة ، وكلام العرب الجيد هو الأول» .

يُقَالُ [ مِنْهُ (١) ] : قَدْ قَنِعْتُ أَقْنَعُ قَنَاعَةً ، فِهَذَا - بِكَسْرِ النُّونِ - ، وَذَلِكَ (٢) - بِفَتْحِهَا -  
 وَذَلِكَ (٣) مِنَ الْقُنُوعِ ، وَهَذَا مِنَ الْقَنَاعَةِ (٤) .  
 ١١٨ - وَحَقَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - فِي خُطْبَتِهِ :  
 « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ  
 شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ : ثَلَاثَةٌ مُمْتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ  
 مُضَرٌّ » الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى ، وَشَعْبَانَ (٧) .  
 قَالَ (٨) : حَدَّثَنَا هُنَّ ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ (٩) ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ (١٠) ،  
 عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - .

(١) « منه » : تكلمة من ر . ع .

(٢) د . ر . م . : وذلك ، والمعنى متقارب .

(٣) ر . م . : وذلك .

(٤) جاء في اللسان (قنع) : « وقال بعض أهل العلم : إن القنوع يكون بمعنى الرضا ، والقانع بمعنى الراضى ،  
 قال : وهو من الأضداد .

قال « ابن بري » بعض أهل العلم هنا ، هو « أبو الفتح عثمان بن جني » .  
 وأنظر في القانع : أضداد الأصمعي ص ٤٩ ، وأضداد السجستاني ص ١١٦ ، وأضداد ابن السكيت ص ٢٠٢ وأضداد  
 الصاغاني ص ٣٤٣ ضمن ثلاث رسائل في الأضداد ط بيروت ١٩١٢ م .

(٥) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . ك : صلى الله عليه - .

(٦) « الله » : ساقطة من م .

(٧) جاء في خ : كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين ج ٤ ص ٧٤ :

« حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة -  
 رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« الزمان قد استداره ، كهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثَةٌ مُمْتَوَالِيَاتٌ  
 ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْحَرَمُ وَرَجَبٌ مَضْرُوبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » وجاء على هامش البخاري قوله : استداره :  
 أى الله ، ولأبي الوقت : قد استدار بخذف الضمير .

كما جاء الحديث في كتاب التفسير ، تفسير سورة براءة ، باب قوله إن عدة الشهور

ج ٥ ص ٢٠٤ وكتاب المغازي ، باب حجة الوداع

ج ٦ ص ٢٣٥ وكتاب الأضاحي ، باب من قال الأضحى يوم النحر

ج ٨ ص ١٨٥ وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة

ج ١١ ص ١٦٧ وانظر فيه م : كتاب القسامة باب تغليب تحريم الدماء والأعراض والأموال

ج ٢ ص ٤٨٣ د : كتاب المناسك ، باب الأشهر الحرم الحديث ١٩٤٧

ج ٥ ص ٣٥ ح : حديث أبي بكرة نفيح بن الحارث بن كلدة - رضى الله تعالى عنه -

والفائق ٤٤١/١ مادة « دور » ، والنهاية ١٣٩/٢

(٨) « قال » : ساقطة من ر .

(٩) عن أيوب : ساقطة من ر .

(١٠) في ج : « عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة » .

(١١) د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه - .

قَوْلُهُ : [إِنَّ الزَّمَانَ (١)] قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

يُقَالُ : إِنْ بَدَأَ (٢) ذَلِكَ كَانَ (٣) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُحَرِّمُ الشُّهُورَ (٤) الْأَرْبَعَةَ ، وَكَانَ هَذَا مِمَّا تَمَسَّكَتْ (٥) بِهِ مِنْ مِلَّةِ «إِبْرَاهِيمَ» [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى نَبِيِّنَا (٦) ] ، قَرِيبًا احْتِاجُوا إِلَى تَحْلِيلِ الْمُحَرَّمِ لِلْحَرْبِ تَكُونَ بَيْنَهُمْ ، فَيَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَحِلُّوهُ ، وَيَكْرَهُونَ تَأْخِيرَ حَرْبِهِمْ ، فَيُوَخَّرُونَ تَحْرِيمَ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ ، فَيُحَرِّمُونَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ الْمُحَرَّمِ . وَهَذَا هُوَ النَّسْبُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : «إِنَّمَا النَّسَبُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا (٨) ...» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي «كِنَانَةَ» هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَنْسَبُونَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ (٩) .

وَالنَّسْبُ : هُوَ التَّأْخِيرُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : بَعَثَ الشَّيْءُ بِنَسْبِيَّةٍ (١٠) .

- (١) «إِنَّ الزَّمَانَ» : تَكْلِمَةٌ مِنْ م ، عَنْ مِثْنِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ النَّسْخِ .
- (٢) ر . ع . ك . : «بَدَأَهُ» مَهْمُوزًا فِي بَعْضِهَا ، وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ فِي بَعْضِهَا الْآخَرَ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَنَّ التَّسْهِيلَ لُغَةٌ .
- (٣) «كَانَ» : سَاقِطَةٌ مِنْ م .
- (٤) فِي م : «هَذِهِ الْأَشْهُرُ» وَأَرَاهُ تَضْرُفًا .
- (٥) م : «تَمَسَّكَتْ» ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ أَوْلَى .
- (٦) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ تَكْلِمَةٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوعِ ، وَفِي الْجُمْلَةِ الدَّعَائِيَّةِ رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ .
- (٧) د . ر . : عَزَّ وَجَلَّ - وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعِ : - تَعَالَى - .
- (٨) «يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا» : سَاقِطَةٌ مِنْ د ، وَجَاءَ فِي ع بَعْدَ ذَلِكَ : «لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» فِي مَوْضِعٍ : إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ ٣٧ . وَيُضِلُّ - بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَسْرِ الضَّادِ قِرَاءَةٌ يَعْقُوبُ عَلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلتَّاعَلِ مِنْ أَضَلَّ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْبَارِي - جَلَّ وَعَلَا - أَوْ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَالْمَفْعُولُ حَيْثُئِذْ مَحْذُوفٌ ، أَيْ أَتْبَاعُهُمْ .
- وَيُضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ - قِرَاءَةٌ حَمِزَةٌ وَالسَّكَنُ ، وَحُفْصٌ ، عَلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مِنْ أَضَلَّ مَعْدَى ضَلَّ .
- وَيُضِلُّ - بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ - قِرَاءَةٌ الْبَاقِيْنَ ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ مِنْ ضَلَّ ، وَفَاعِلُهُ الْمُؤَصِّلُ ، انظُرْ : النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَشْرِ ٩٦/٢ ، وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٣١٨ ، وَإِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٤٢ .
- (٩) فِي عِبَارَةٍ «د» اضْطْرَابٌ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ ، وَهِيَ كَمَا جَاءَتْ : «وَكَانَ ذَلِكَ فِي «كِنَانَةَ» الَّذِينَ كَانُوا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَنْسَبُونَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ» وَهِيَ عِبَارَةٌ مُضْطَرِبَةٌ ، وَبِهَا مَا لَيْسَ مِنَ الْمَتْنِ .
- (١٠) فِي ر . م . ، وَالْمَطْبُوعِ : «نَسْبِيَّةٌ» .

فَكَانُوا يَمَكُّثُونَ بِذَلِكَ زَمَانًا يُحْرَمُونَ صَفْرًا (١) ، وَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْمُحْرَمَ .  
وَيَتَمَوَّلُونَ : هُوَ (٢) أَحَدُ الصَّفَرَيْنِ (٣) .

قال أبو عبيد (٤) : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) :  
«لَا صَفْرَ» (٦) عَلَى هَذَا . ثُمَّ يَحْتَاجُونَ أَيْضًا إِلَى تَأْخِيرِ صَفْرٍ إِلَى الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ كَمَا حَاجَتْهُمْ  
إِلَى تَأْخِيرِ الْمُحْرَمِ ، فَيُوَخَّرُونَ تَحْرِيمَهُ إِلَى [٩٨] رَبِيعٍ ، ثُمَّ يَمَكُّثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ،  
ثُمَّ يَحْتَاجُونَ إِلَى مِثْلِهِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ (٧) فَكَذَلِكَ (٨) ، يَتَدَافَعُ شَهْرًا (٩) بَعْدَ شَهْرٍ ، حَتَّى اسْتَدَارَ  
التَّحْرِيمُ عَلَى السَّنَةِ كُلِّهَا ، فَتَمَّامَ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ رَجَعَ الْمُحْرَمُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ  
[ -- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - (١٠) ] بِهِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ دَهْرٍ طَوِيلٍ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - (١١) : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (١٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» .

يَقُولُ (١٣) : رَجَعَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ إِلَى مَوَاضِعِهَا ، وَبَطَلَ النَّسِيُّ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِلُّونَ الْمُحْرَمَ عَامًا ، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَابِلٍ

(١) ر . ع . م : «صفر» غير منون ، وجاء في اللسان (صفر) : قال «ثعلب» : الناس كلهم يصرفون صفرًا  
إلا أبا عبيدة فإنه قال : إنه لا ينصرف ، فقيل له : لم لا تصرفه . . . فأخبرنا بالعلتين فيه ، حتى نتبعك ، فقال  
نعم ، العلتان : المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات ، والساعات مؤنثة .

(٢) م ، والمطبوع : «هذا» في موضع «هو» .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٨ : وقال «الليث» : صفر : شهر بعد المحرم ، وإذا جمعا قيل لهما : الصفران  
وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٢٩٥ : وأما الزمان فصفر اسم هذا الشهر ، قال ابن دريد : الصفران شهران في السنة

سُمي أحدهما في الإسلام : المحرم .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(٥) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : - صلى الله عليه - .

(٦) انظر الحديث رقم ١٦ من التحقيق ، في هذا الخبر .

(٧) ع . ك : كذلك ، وآثرت ما جاء في د . ر . م .

(٨) «فكذلك» ساقطة من م .

(٩) أي يتدافع الزمان شهرا بعد شهر .

(١٠) ما بين المعقوفين تكلمة من «ر» .

(١١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : فذلك قوله - عليه السلام - .

(١٢) «الله» : ساقطة من م ، والمطبوع ، ولم ترد في نص الحديث كما نقلته عن خ .

(١٣) ع : «يقال» وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

رَدُّوهُ إِلَى تَحْرِمِهِ . وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَى ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (١) : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، وَلَيْسَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَخِيرِ (٣) اسْتِدَارَةٌ .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) ] : وَعَلَى (٥) هَذَا التَّفْسِيرِ الَّذِي فَسَّرْنَاهُ قَدْ (٦) يَكُونُ قَوْلُهُ : « يُحْلُونَهُ عَامًا ، وَيُحْرَمُونَهُ عَامًا » مُصَدِّقًا ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا حَرَّمُوا الْعَامَ الْمُحْرَمَ ، وَفِي قَابِلٍ صَفَرٌ (٧) ، ثُمَّ احْتَاجُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تَحْلِيلٍ صَفَرٌ أَيْضًا (٨) أَحْلُوهُ (٩) ، وَحَرَّمُوا الَّذِي بَعْدَهُ ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : « يُحْلُونَهُ عَامًا ، وَيُحْرَمُونَهُ عَامًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا تَفْسِيرٍ آخَرَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ فِي (١٠) الْحَجِّ .  
قَالَ (١١) : حَدَّثَنَا (١٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : « وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ » (١٣) قَالَ : قَدْ اسْتَقَرَّ الْحَجُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِاجْتِدَالٍ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ سُفْيَانَ يَرَوِي عَنْ « مَعْمَرٍ » عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَحْجُّونَ عَامَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعَامَيْنِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ (١٤) السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا « أَبُو بَكْرٍ (١٥) » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] (١٦) قَبَلَ حَجَّةً

(١) في م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفي د . ر . ع - صلى الله عليه - ولم ترد الجملة الدعائية في ك .

(٢) « الله » لم ترد في م والمطبوع ، ونص الحديث في البخاري كما جاء في تفريغ الحديث .

(٣) م ، والمطبوع : الآخر : في موضع الأخير ، وما أثبت عن بقية النسخ أولى .

(٤) « قال أبو عبيد » تكلمة من « د » تحدد صاحب القول بصورة أكمل .

(٥) ع : « على » وما أثبت أدق .

(٦) ع : وقد يكون ، وذكر الواو قبل قد : يلبس المعنى .

(٧) ر . ع : صفرا ، وقد مر القول في صرقه وعدم صرقه في الصفحة السابقة .

(٨) « أيضا » ساقطة من م .

(٩) في ع : « أحلوه أيضا » والمعنى واحد .

(١٠) « في » : ساقطة من ع .

(١١) « قال » ساقطة من ر .

(١٢) ر . ع : « حدثنا » .

(١٣) سورة البقرة آية ١٦٧ .

(١٤) م : « كان » ومع جوازه ، فإن ما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(١٥) م ، والمطبوع : « حج أبو بكر فيها » والمعنى واحد .

(١٦) ما بين المعقوفين تكلمة من د .

النَّبِيُّ ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ (١) ] كَانَ الْحَجُّ (٢) فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ (٣) ذِي الْقَعْدَةِ ،  
فَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا النَّبِيُّ ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ (٤) ] فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَادَ الْحَجُّ  
إِلَى ذِي الْحِجَّةِ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [ (٥) ] : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ  
اللَّهُ (٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

يَقُولُ : قَدْ ثَبَتَ الْحَجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

١١٩ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي [ ٩٩ ] حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) : « لِأَهْلِ  
الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى (٩) ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً (١٠) » .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر . م . ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٢) « الحجج » : ساقطة من د .

(٣) م ، والمطبوع : « في » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر وفي ع : - صلى الله عليه - وفي م : - عليه السلام - .

(٥) في ع : - صلى الله عليه - وفي د : - عليه السلام .

(٦) « الله » : ساقطة من ع .

(٧) ع : قال .

(٨) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ع . ك : - صلى الله عليه وسلم - .

(٩) د : الأذى فالأذى ، تصحيف .

(١٠) جاء في د : كتاب الديات ، باب عفر النساء عن الدم ، الحديث ، ٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥ :

حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، أنه سمع حصنا ، أنه سمع أبا سلمة ، يخبر عن عائشة رضي الله  
عنها - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « على المقتتلين أن ينجزوا الأول فالأول ، وإن كانت امرأة » .  
وعلق أبو داود على الحديث بقوله : قال أبو داود : [ بلغني أن عفر النساء في القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء ،  
وبلغني عن أبي عبيد في قوله ] : ينحجزوا : يكفوا عن القود » .

وانظر في الحديث ن : كتاب القسامة ، باب عفر النساء عن الدم ، ج ٨ ص ٣٤ .

وفيه : حدثنا الوليد عن الأوزاعي ، قال : حدثني « حصين » ، وجاء فيه من طريق آخر عن « حصين » كذلك .

وجاء في هامش ابن داود : حصن - هذا هو حصن عبد الرحمن ، ويقال ابن حصن أبو حذيفة التراغمي . من أهل دمشق ،  
نقل عن المنذري .

والفائق ١ / ٢٦١ ، والنهاية ١ / ٣٤٥ ، وفيهما جاء برواية غريب أبي عبيد .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حُصَيْنٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ] <sup>(٢)</sup> ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> - .

وَذَلِكَ أَنَّ يُقْتَلَ الْقَتِيلُ ، وَلَهُ وَرَثَةٌ رِجَالٌ وَنِسَاءً ، يَقُولُ : فَأَيُّهُمْ عَمَّا <sup>(٤)</sup> عَنْ دَمِهِ مِنَ الْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَعَقْفُوهُ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : [ أَنْ <sup>(٥)</sup> ] يَنْحَجِرُوا : يَعْنِي يَكْتُمُوا عَنِ الْقَوْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا ، وَكَفَّ عَنْهُ ، فَقَدْ انْحَجَرَ عَنْهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَقْوِيَةٌ لِقَوْلِ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لِكُلِّ وَارِثٍ أَنْ يَغْفُوَ عَنِ الدَّمِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، فَإِذَا عَمَّا بَعْضُهُمْ سَقَطَ الْقَوْدُ عَنِ الْقَاتِلِ ، وَأَخَذَ سَائِرُ الْوَرَثَةِ حَصَصَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ .

وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا الْعَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ <sup>(٦)</sup> خَاصَّةً ، وَكَيَسَّرَ لِلْوَرَثَةِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٧)</sup> : « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ، فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَيْهِ سُلْطَانًا <sup>(٨)</sup> » .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : وَقَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » فِي هَذَا أَحَبُّ <sup>(٩)</sup> إِلَيَّ [ فِي الْقَتِيلِ ] <sup>(١٠)</sup> .

(١) في أبي داود « حصن » وفي النسائي « حصين » وفي تقريب التهذيب ١ / ١٨١ ترجمة ٤٠٥ : حصن بن عبد الرحمن

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٣) في د . ر . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) م ، والمطبوع : « عن » بالياء ، ولم أفت على قول من قال إن ألفه واوية يائية .

(٥) « أن » تكملة من ر ، وهي في متن الحديث .

(٦) يعني بالأولياء : العصبية .

(٧) د : « سبحانه » وفي ر . م ، والمطبوع : « تعالى » .

(٨) سورة الإسراء آية ٣٣

(٩) د . ر . ع . م : « أعجب » .

(١٠) « في القتييل » تكملة من م ، والمطبوع ، وأراها تصرف .

وجاء في معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود ٤ / ٦٧٥ : وقد اختلفت الناس في عفو النساء ، فقال أكثر أهل العلم :

عفو النساء عن الدم جائز كعفو الرجال .

وقال « الأوزاعي » ، و « ابن شبرمة » : ليس للنساء عفو ، وعن « الحسن » و « إبراهيم النخعي » : ليس للزوج والمرأة

عفو في الدم .

١٢٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) :

« الإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » (٢)

قال (٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

قَوْلُهُ : الإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَإِنَّمَا (٥) بَدَأَ الإِيمَانُ مِنْ « مَكَّةَ » ؛ لِأَنَّهَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) وَمَبْعُثُهُ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى « الْمَدِينَةِ » ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَمَّا (٦) أَحَدُهُمَا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « تِهَامَةَ » ، وَيُقَالُ : إِنَّ « تِهَامَةَ »

مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛ وَلِهَذَا يُسَمَّى (٧) مَا وَآلَى (٨) « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « الْيَمَنِ » وَاتَّصَلَ بِهَا :

التَّهَائِمُ . فَكَأَنَّ « مَكَّةَ » (٩) عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ يَمَانِيَةٌ ، فَقَالَ : « الإِيمَانُ يَمَانٌ » عَلَى هَذَا .

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . - - صلى الله عليه - .

(٢) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى - : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » سورة

الحجرات ، آية ١٣ ج ٤ ص ١٥٤ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : الْفَخْرُ وَالْحَيْلَاءُ فِي الْفُقَدَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ »

وَانظُرْ فِيهِ : م : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان ج ٢ ص ٣١ ، وجاء فيه بأكثر من وجه .

خ : كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعرين ، وأهل اليمن ج ٤ ص ١٢٢ .

ت : كتاب المناقب ، باب فضل اليمن الحديث ٣٩٣٥ ج ٥ ص ٧٢٦ وفيه :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنْتُمْ أَهْلُ يَمَنِ ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا ، وَأَرْقُ أَفْعَدَةً ، الإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ »

دى : المقدمة ، باب في وفاة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث ٨٠ ج ١ ص ٣٨ .

حم : حديث أبي هريرة ٢ / ٢٣٥ ، وجاء به في أكثر من موضع .

وانظر كذلك تخريج الحديث رقم ٧٢ من التحقيق (الجزء الأول) والفائق ٤ / ١٢٨ مادة يمن ، والنهاية ٥ / ٣٠٠ ،

وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ .

(٣) قال : ساقطة من ر .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . - - صلى الله عليه - .

(٥) ع : « فَإِنَّمَا » ، وما أثبتت عن بقية النسخ أثبتت .

(٦) « أَمَا » ساقطة من م ، وخط عليها بخط في ع ، عند المقابلة والمعنى لا يتوقف عليها .

(٧) م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « سُمِّيَ » .

(٨) تهذيب اللغة : « وَآلَى » .

(٩) عبارة تهذيب اللغة ١٥ / ٥٢٧ : « فَكَا » ، وفي م ، والمطبوع : « فَكَانَ » تصحيف .

وَالْوَجْهَ الْآخِرُ أَنَّهُ يُرَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) إِنَّمَا (٢) قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ « بَتَبُوكَ » نَاحِيَةَ الشَّامِ ، وَ « مَكَّةَ » [١٠٠] وَالْمَدِينَةَ حِينَئِذٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ « مَكَّةَ » وَ « الْمَدِينَةَ » ، فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ » : أَي هُوَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، فَهَمَّا وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْ « الْيَمَنِ » ، فَقَدِ يَجُوزُ أَنْ تُنْسَبَا (٣) إِلَيْهَا إِذَا كَانَتَا (٤) مِنْ نَاحِيَتَيْهَا ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَاشِ الْأَتْرَاهِمُ ، قَالُوا : الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ ؟ فَنُسِبَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَهُوَ « بِمَكَّةَ » ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِيهَا .

قَالَ (٥) : وَأَنْشِدَنِي (٦) « الْأَصْمَعِيُّ » لِلنَّبَاغَةِ يَذُمُّ « يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ » وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ « قَيْسِ » فَقَالَ :

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِيِّ (٧)  
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِمَّا يَلِي « الْيَمَنِ » .

وَقَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ » : وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ « بَنِي الْعَجْلَانِ » مِنْ « بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » : طَافَ الْخِيَالَ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيًا وَدُونَ لَيْلَى عَوَادٍ لَوْ تَعَدَّيْنَا (٨)  
فَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى « الْيَمَنِ » لِأَنَّ الْخِيَالَ طَرَقَهُ ، وَهُوَ يَسِيرُ نَاحِيَتَيْهَا ؛ وَلِهَذَا قَالُوا (٩) :  
سُهَيْلُ الْيَمَانِيِّ (١٠) ؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ نَاحِيَةِ « الْيَمَنِ » .

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . - - صلى الله عليه - .

(٢) « إِنَّمَا » ساقطة من د . ر . م ، والمطبوع .

(٣) د . ر . ع . م ، والمطبوع : « ينسب » بياء مثناة تحتية - على إرادة المكان .

(٤) ك ، وهامش ر : « كانت » .

(٥) « قال » : ساقطة من ر . م ، والمطبوع .

(٦) ع : « وأنشد » .

(٧) البيت تاسع تسعة أبيات للنابغة الذبياني يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي . الديوان ١٣٨ ط بيروت وانظر

اللسان (يمن) .

(٨) جاء صدر البيت في د . ر . ع . م ، والمطبوع ، وجاء البيت بتمامه في ك . ونقل اللسان (يمن) صدره منسوبا

لابن مقبل .

(٩) د . ر . م ، والمطبوع : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) ر : « يمانى » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي هِشَامُ<sup>(١)</sup> بِنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ «سُهَيْلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»  
تَزَوَّجَ الثَّرِيَاءَ بِنْتَ فُلَانٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ «بَنِي أُمَيَّةٍ» مِنَ الْعَبَلَاتِ ، وَهِيَ أُمِّيَّةُ الصُّغْرَى ، فَقَالَ  
«عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ» .

أَنْشَدَنِيهِ عَنْهُ «الْأَضْمَعِيُّ» :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَاءَ سُهَيْلاً      عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتِ      وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> : فَجَعَلَ النُّجُومَ لِهَيْمَا مِثْلًا<sup>(٥)</sup> لِاتِّفَاقِ أَسْمَاهُمَا<sup>(٦)</sup> بِالنُّجُومِ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ  
قَالَ<sup>(٨)</sup> : هِيَ شَامِيَّةٌ<sup>(٩)</sup> يَعْنِي<sup>(١٠)</sup> الثَّرِيَاءَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ<sup>(١١)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّرِيَاءَ إِذَا ارْتَفَعَتْ  
اعْتَرَضَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ مَعَ الْجُوزَاءِ حَتَّى تَغِيْبَ تِلْكَ النَّاحِيَةَ .

قَالَ : وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي<sup>(١٢)</sup> ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَسَمِيَتْ تِلْكَ [١٠١]  
شَامِيَّةٌ وَهَذَا يَمَانِيًّا ، وَلَيْسَ مِنْهُمَا<sup>(١٣)</sup> شَامِيٌّ<sup>(١٤)</sup> ، وَلَا يَمَانِيٌّ ، إِنَّمَا<sup>(١٥)</sup> هُمَا نُجُومُ السَّمَاءِ ،  
وَلَكِنْ نَسَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى نَاحِيَتِهِ<sup>(١٦)</sup> ، فَعَلِيَ هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٧)</sup> - «الإِيمَانُ يَمَانٌ» .

(١) عبارة ع : قال : «وحدثنا هشام . . .»

(٢) جاء في جمهرة أنساب القرشيين ١٨٥ ط بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م :

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس عاشر إلى زمن معاوية ، وورث دار عبد شمس . . . وله من الولد :  
علي ، والوليد . . . وزينب ، والثريا ، وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فقال عمر بن أبي ربيعة ، وذكر يبي  
«عمر» الآتين .

(٣) لم أقف على البيتين في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ، وجاء البيتان منسويين في جمهرة أنساب القرشيين  
١٨٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ط دار المعارف ، والأغاني ١ / ٩٢ والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من ر .

(٥) عبارة ع : «فجعل لها نجومًا مثلًا» ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ . وفي م ، والمطبوع : «مثلًا» في موضع  
«مثلًا» .

(٦) ع : «أسمائها» وما أثبت أدق .

(٧) ر . ع . م . والمطبوع : «للنجوم» .

(٨) «ثم قال» ساقطة من ر .

(٩) ر . ع . م ، والمطبوع : «شامية» بالتصحيح .

(١٠) م ، والمطبوع : «فهي» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) جاء في م ، والمطبوع بعد ذلك : «وسهيل يمان» وفي ع : وسهيل يمانى ، وأراها مقحمة .

(١٢) د . ع : «يمان» وإثبات الياء لغة .

(١٣) م ، والمطبوع : «منها» .

(١٤) د . ر . م ، والمطبوع : «شام» .

(١٥) ر . م ، والمطبوع : «وإنما» .

(١٦) م : «ناحية» .

(١٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

وَيَذْهَبُ (١) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا إِلَى الْأَنْصَارِ ، يَقُولُ : هُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَهُمْ يَمَانِيَةٌ ، فَنُسِبَ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ (٢) عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ (٣) أَحْسَنُ الْوُجُوهِ عِنْدِي .  
 [ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) ] : وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -  
 [ أَنَّهُ (٦) ] لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ (٧) الْيَمَنِ قَالَ :  
 [ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ (٨) ] هُمْ أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً : الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ (٩) .  
 وَمِنْهُ أَيْضًا (١٠) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - : « وَلَوْلَا (١٢) الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ  
 الْأَنْصَارِ (١٣) » .

١٢١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

« لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا أَدْرَكَ (١٤) مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ (١٥) » .

- ( ١ ) ع : « ويذهب به » ولا حاجة لذكر الجار والمجرور ؛ لأن في العبارة بعده ما يفنى عنه .  
 ( ٢ ) جاء في « د » بعد الجار والمجرور « إليهم » مقحما من فعل الناسخ التركيب : « يمانية فنسب » ولا معنى لها .  
 ( ٣ ) د . ر . ع . : « وهذا » والمعنى واحد .  
 ( ٤ ) ما بين المعقوفين تكلمة من ر .  
 ( ٥ ) د . ع . ك . : - صلى الله عليه - .  
 ( ٦ ) « أنه » : تكلمة من ع .  
 ( ٧ ) « أهل » ساقطة من م ، والمعنى يقتضى ذكرها .  
 ( ٨ ) ما بين المعقوفين تكلمة من ع . م ، ومن الحديث . انظر تخريج الحديث رواية « ت » .  
 ( ٩ ) انظر تخريج الحديث ص ٣٧٥ .  
 ( ١٠ ) « أيضا » : ساقطة من ع .  
 ( ١١ ) م . والمطبوع : عليه السلام - وفي د . ع . ك . : صلى الله عليه .  
 ( ١٢ ) ر . م . ، والمطبوع : « لولا » .  
 ( ١٣ ) ما بعد يمانية إلى هنا ذكر في ع بعد قوله : « فنسب الإيمان إليهم على هذا المعنى » وانظر في هذا الحديث : خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ( لولا الهجرة لكنت من الأنصار ) ج ص ٢٢٢  
 ( ١٤ ) د : أما أدرك ، تصحيف .  
 ( ١٥ ) جاء في « د » كتاب السنة ، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤٦٥٨ ج ٥ ص ٤٥ : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ( قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
 « لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم ما بلغ مد أحدهم ، ولا نصيفه »  
 وقد أخرجه خ : في كتاب فضائل أصحاب النبي ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لو كنت متخذًا خليلاً  
 ج ٤ ص ١٩٥  
 م : كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة  
 ت : كتاب المناقب ، باب ٥٩  
 سم : حديث أبي سعيد الخدري  
 ج ١٦ ص ٩٢  
 الحديث ٣٨٦١ ج ٥ ص ٦٩٥  
 ج ٣ ص ١١  
 وانظر فيه : الفائق ٣ / ٣٥٣ ، والنهاية ٤ / ٣٠٨ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٣

قال (١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ  
الْمُخْدَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قَوْلُهُ : «مُدُّ أَحَدُهُمْ ، وَلَا نَصِيفُهُ» : يَقُولُ : لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ الْأَرْضِ مَا بَلَغَ  
مِثْلَ مُدٍّ يَتَصَدَّقُ بِهِ أَحَدُهُمْ ، أَوْ يُنْفِقُهُ ، وَلَا مِثْلَ نَصِيفِهِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النُّصَيْفَ النُّصَيْفَ ، كَمَا قَالُوا فِي الْعُشْرِ : عَشِيرٌ ، وَفِي الْخُمْسِ :  
خَمِيسٌ ، وَفِي الثُّلُثِ : تَسْبِيعٌ (٣) ، وَفِي الثَّمَنِ : ثَمِينٌ ، قَالَهَا «أَبُو زَيْدٌ» ، وَالْأَصْمَعِيُّ  
وَأَنْشَدَنَا «أَبُو الْجَرَّاحِ [ الْعُقَيْلِيُّ ]» (٤) .

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَسَمُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينَتُهَا (٥)  
وَاخْتَلَفُوا فِي السُّبْعِ وَالسُّدُسِ وَالرُّبْعِ ، فَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : سَبِيعٌ ، وَسَلْدِيسٌ ، وَرَبِيعٌ .  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ .

وَلَمْ نَسْمَعْ (٦) أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ فِي الثَّلَاثِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ (٧) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي النُّصَيْفِ  
يَذَكِّرُ امْرَأَةً :

لَمْ يَعْزُدْهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) د . ج . ك . : صلى الله عليه .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ٨٤ : «والمُدُّ مكِّيالٌ معلومٌ ، وهو ربع الصاع» وجاء في النهاية ٤ / ٣٠٨ : وإنما  
قدرة به ؛ لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة .

(٤) م ، والمطبوع : وفي السبع سبع ؛ خطأً بدليل قوله بعد ذلك : «واختلفوا في السبع» .

(٥) «العقيلي» : تكلمه من د .

(٦) البيت ليزيد بن الصمة ، وينسب لأمه ، فيقال : ابن الطثرية . وقد جاء البيت في تهذيب اللغة ٧ / ٦٣٣ وأفعال  
السرقتي ٤ / ٢٤٤ ، غير منسوب ، ونسب في اللسان (وخش) ثنائي بيتين ، - وفيه «ثمن» مفردا - ليزيد بن الطثرية  
وانظر فيه المخصص ١٧ / ١٣ ، والأغانى ٨ / ١٧٧ ، وجاء صدره في مقاييس اللغة ٦ / ٩٤ غير منسوب ، وفيه الوخش  
الوردى من كل شيء .

(٧) ر . م . ، والمطبوع : «أسمع» .

(٨) «من ذلك» ساقطة من م .

وجاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٦١ : «أبو عبيد عن الأصمعي الثلث : بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ، وأنشد «شمر» :

توفي الثلث إذا ما كان في رجب والحق في خاثر منها وإيقاع

ونقل صاحب اللسان (ثالث) ما جاء في تهذيب اللغة ، وزاد عليه . . . . الجوهري : الثلث سهم من ثلاثة ، فإذا  
فتحت الثاء زادت ياء فقلت : ثلث ، مثل ثمين ، وسبيع ، وسديس ، وخيس ، ونصيف ، وأنكر أبو زيد منها :  
خميسا وثليشا . . .

ولم ينسب البيت الذي أنشده شمر في التهذيب واللسان ، ولم أقف على قائله .

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ .

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ .

المحض والقارص والصريف<sup>(١)</sup> [١٠٢]

قال (٢) أراد أنها منعمة في سعة ، لم نغذ بمد تمر ، ولا نصفه (٣) ، ولكن بآلان اللقاح وقوله : تعجيف : يعني أن تدع طعامها ، وهي تشتهي لغيرها ، وهذا لا يكون إلا من العوز والقلة .

والنصيف<sup>(٤)</sup> . في غير هذا : الخمار .

ومنه حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - في الحور العين (٦) قال :

« وَكَتَصِيفٌ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَا فِيهَا (٧) » ، قال « النَّايِغَةُ (٨) » :

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاظُهُ فَتَنَاوَلْتَهُ ، وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٩)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوخ ، وانظر فيه تهذيب اللغة ١ / ٣٨٣ - ١٢ / ٢٠٤ ، والمحكم ١ / ٢٠٣ ، والمقاييس ٤ / ٢٣٧ ، والفائق ٣ / ٣٥٣ ، واللسان / خوف ، عجف - صرف - قوص .

(٢) قال : ساقطة من م ، والمطبوع ، وفي د : فأراد .

(٣) م ، والمطبوع : « نصيفه » وأراه « نصفه » كما في بقية النسخ تفسيراً للنصيف .

(٤) قيل هذا اللفظ في م ، والمطبوع : « قال أبو عبيد » .

(٥) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) عبارة م والمطبوع : « وذكر الحور العين » .

(٧) الحديث في الفائق ٣ / ٤٣٣ ، والنهاية ٥ / ٦٦ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٤

(٨) أي النايغة الديباني والبيت في الديوان ١٤٧ ط بيروت ، وله نسب في تهذيب اللغة والفائق ، واللسان « نصيف »

وجاء في تهذيب اللغة بعد البيت « وقال أبو سعيد : نصيف : ثوب تتجمل به المرأة فوق ثيابها كلها ، سمي

نصيفاً ، لأنه نصف - بفتح الصاد والقاد - بين الناس ، وبينها فحجز أبصارهم عنها .

قال والدليل على صحة مقاله « سقط النصيف » لأن النصيف إذا جعل خمارة ، فسقط ، فليس يسترها وجهها مع

كشفتها شعرها معنى .

أقول : ليس هناك ما يمنع من أن تختصر المرأة بخمار يغطي شعرها ووجهها ، فإذا سقط سقط عنهما معا .

(٩) انظر الديوان ١٤٧ ، والتهذيب ، والفائق ، واللسان .

١٢٢ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في الرجل الذي عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَاَنْتَرَحَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - « فَظَلَّهَا (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قال : وَحَدَّثَنَا (٦) : حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ يَعْلَى ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) -

قال « الكسائي (٨) » وأبو زيد : « قوله : ظَلَّهَا (٩) : يَعْنِي أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا .

قال أبو زيد : يُقَالُ : قَدِ ظَلَّ دَمَهُ ، وَقَدْ ظَلَّهُ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ دَمٌ مَطْلُوعٌ .

قال (١٠) : وَلَا يُقَالُ ظَلَّ دَمَهُ ، لِأَنَّ (١١) يَكُونُ الْفَعْلُ لِلدَّمِ .

(١) ع.ك. قال .

(٢) م ، والمطبوع - عليه السلام - وفي د.ع. ك. : - صلى الله عليه -

(٣) ك. م. : - عليه السلام - وفي د.ع. : - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) جاء في خ كتاب الدييات ، باب إذا عض رجلا فوقع ثنأياه ج ٨ ص ٤١ - حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قال : خرجت في غزوة فعض رجل ( رجلا ) فانتزع ثنئيته ، فأبطلها النبي - صلى الله عليه وسلم . وذكرت في «خ» قبل هذه الرواية رواية قتادة عن زرارة ، عن عمران . وانظر فيه : م . كتاب القسامة ، باب من أثلف عضوا لصائل في سبيل الدفاع عن النفس ج ١١ ص ١٥٩ وفي الروايتان .

د : كتاب الدييات ، باب في الرجل يقاتل الرجل ، فيدفعه عن نفسه ، الحديثان ٤٥٨ : ٤٥٨ هـ ج ٤

ص ٧٠٨ - ٧٠٩ .

ن : كتاب القسامة ، باب الرجل يدفع عن نفسه ، وفيه : « فأبطلها » . ج ٨ ص ٢٦ .

م : حديث يعلى بن أمية ج ٤ ص ٢٢٣ .

والفايق ٢/٣٦٦ ، والنهاية ٣/١٣٦ ، وتهديب اللغة ١٣/٢٩٦

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) د : وحدثنا .

(٧) د.ر.ع. : - صلى الله عليه - .

(٨) جاء في م ، والمطبوع قبل نقل أبي عبيد عن الكسائي وأبي زيد : « قوله : « ظلها » يعنى أهدرها وأبطلها »

وأرادها حاشية دخلت في صلب نسخة م ، لأنه أعاد ذكرها في موضعها مثل بقية النسخ نقلا عن الكسائي وأبي زيد .

(٩) ع : « فظلها » اللفظة الحديث

(١٠) قال : ساقطة من ع .

(١١) ع : إلا ، وما أثبت عن بقية النسخ هو الصواب .

وَأَجَازُ «الْكَسَائِي» : طَلَّ دَمُهُ : أَي هَدَرَ (١) .  
 وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : طَلَّ دَمُهُ ، وَطَلَّ دَمُهُ ، وَأُطِلَّ دَمُهُ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ أَنَّهُ مَنْ ابْتَدَأَ رَجُلًا بِضَرْبِ (٢) ، فَانْتَقَاهُ (٣)  
 الْآخَرَ بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ (٤) دَفَعَهُ عَنِ نَفْسِهِ ، فَعَادَ الضَّرْبُ عَلَى الْبَادِي أَنَّهُ هَدَرَ ؛ لِأَنَّ الثَّانِي  
 إِذَا أَرَادَ دَفْعَهُ عَنِ نَفْسِهِ (٥) ، وَلَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ (٦) . وَهَذَا أَصْلُ هَذَا (٧) الْحُكْمِ .  
 ١٢٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - «أَنَّهُ رَخَّصَ  
 لِلْمُحْرَمِ فِي قِتْلِ الْعَقْرَبِ ، وَالْفَأْرَةِ وَالغُرَابِ وَالْحِجَلِ ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ (٩) »  
 قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - قَالَ :

- (١) عبارة المطبوع : « طل دمه - بضم الطاء - : أي هدره » وأراها تصحيحاً؛ لأن نقله عن الكسائي جاء - فيما أرى -  
 والله أعلم - لكون طل للدم ، ويؤكد ذلك ما جاء في تهذيب اللغة ٢٩٥/١٣ . . . وقال الكسائي طل الدم نفسه .  
 (٢) المطبوع : يضرب بيهام مشناه في أوله . تحريف .  
 (٣) المطبوع : « فأنتاه » بضم نون موحدة بعدها فاء موحدة - تحريف .  
 (٤) « به » : ساقطة من م .  
 (٥) « عن نفسه » : ساقطة من م .  
 (٦) ع : « غير هذا » والمعنى واحد .  
 (٧) م ، والمطبوع : « لهذا » وأثبت ما جاء في بقية الفسخ .  
 (٨) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك - : - صلى الله عليه - .  
 (٩) جاء في م : كتاب الحج ، باب ما يندب قتله للمحرم وغيره في الحل والحرم ج ٨ ص ١١٨ :  
 وحدثننا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قال يحيى بن يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا  
 إسماعيل بن جعفر ، عن عبدالله بن دينار ، أنه سمع عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول : قال رسول الله - صلى الله  
 عليه وسلم - : « خمس من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه فيهن : العقرب ، والفأرة ، والكلب العقور والغراب والحديا » .  
 واللفظ ليحيى بن يحيى . وجاء الحديث في الباب بأكثر من وجه .  
 وانظر في ذلك خ : كتاب باب جزاء الصيد ونحوه ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ٢ ص ٢١٢ .  
 د : كتاب المناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، الأحاديث ١٨٤٦ : ١٨٤٨ ج ٢ ص ٤٢٤  
 ت : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب الحديثان ٨٣٧ - ٨٣٨ ج ٣ ص ١٩٧  
 ن : كتاب مناسك الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ٥ ص ١٤٧ : ١٥٠  
 ط : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ١ ص ٣٢٧ من تنوير الحوالك .  
 دى : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم في إحرامه ج ١ ص ٣٦٧ الأحاديث ١٨٢٣ : ١٨٢٥  
 حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٥٧ ، حديث عبدالله بن عمر ج ٢ ص ٣ حديث عائشة  
 ج ٦ ص ٣٣ وجاء في أكثر من موضع .

والفائق ١١٦/٣ ، والنهاية ٣٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١

(١٠) د . ع : صلى الله عليه . وفي ك : عليه السلام .

« خَمْسٌ مَن قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .  
 قَوْلُهُ : « وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » قَالَ (١) : بَلَغَنِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ (٢) : مَعْنَاهُ  
 كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الْكَلْبُ .  
 قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ (٣) عِنْدِي مَذْهَبٌ إِلَّا مَا قَالَهُ « سَفْيَانُ » لِمَا رَخَّصَ (٤)  
 الْقُتْمَاءُ فِيهِ مِنْ قَتْلِ الْمُحْرَمِ السَّبْعِ الْعَادِي عَلَيْهِ .  
 وَمِثْلُ قَوْلِ « الشَّعْبِيُّ » ، « وَإِبْرَاهِيمَ » : مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلِلْ بِهِ (٥) .  
 يَقْبُولُ (٦) : إِنْ الْمُحْرَمُ لَا يَقْتُلُ ، فَمَنْ عَرَضَ لَكَ ، فَحَلَّ بِكَ ، فَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ  
 حَلًّا لَا .

وَكَأَنَّهُمْ (٧) إِنَّمَا اتَّبَعُوا هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَلْبِ الْعَقُورِ .  
 وَوَعَدَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّبْعِ كَلْبٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَرَوُونَ (٨)  
 فِي الْمَعَارِي أَنْ « عُتْبَةَ (٩) » بَنَ أَبِي لَهَبٍ « كَانَ شَدِيدَ الْأَذَى لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠)  
 فَقَالَ [ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (١١) : « اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَابِ بَيْتِكَ » (١٢)  
 فَخَرَجَ « عُتْبَةُ » (١٣) إِلَى « الشَّامِ » مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ (١٤) ، فَتَزَلَّ مَنْزِلًا ، فَطَرَفَهُمُ الْأَسَدُ ،  
 فَتَخَطَّى إِلَى « عُتْبَةَ » [ بَنَ أَبِي لَهَبٍ (١٥) ] مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ (١٦) ، فَصَارَ الْأَسَدُ هَا هُنَا  
 قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْكَلْبِ .

- (١) قال : ساقطة من د . ر . ع . م .  
 (٢) م ، والمطبوع : « أراه قال » وأثبت ما جاءه في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١ .  
 (٣) « للحدِيث » ساقط من م ، والمطبوع .  
 (٤) د : « رخصت » وهو جائز .  
 (٥) الفائق ٣١٢/١ وفيه « من حل بك فاحلل به » وفيه كذلك : « أحل بمن أحل بك » . والنهاية ٤٢٩/١ .  
 (٦) د : يقال « وما أثبت أدق » .  
 (٧) ع . م ، والمطبوع : « فكأنهم » ، والمعنى واحد .  
 (٨) د : « يرون » تصحيف .  
 (٩) في ع : خط على عتبة بخط عند المقابلة .  
 (١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .  
 (١١) تكله من م والمطبوع وفيهما : عليه السلام .  
 (١٢) لم أرف على الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والغريب ، وكتب السير والمعاري وانظر حواشي الحيوان ١٨١/٢ .  
 (١٣) خط على لفظ عتبة في « ع » ، وكتب : « ابن أبي لهب » .  
 ولعل الذي دعا إلى ذلك وقوع خلاف في أي أبناء أبي لهب دعا عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم .  
 فقد ذكر صاحب التبيين في أنساب القرشيين ١٦٦ عند ذكر ولد أبي لهب بن عبد المطلب :  
 « واسمه أي (أبو لهب) عبد العزى ، أسلم من ولده « عتبة » « ومعتب » ، يوم الفتح ، فسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسلامها ، ودعا لها » .

- (١٤) « له » ساقطة من « م » .  
 (١٥) ما بين المعقوفين تكله من م ، وذكره قبلها يعني عن ذكرها هنا ، وبلاحظ أن النسخة ع التي بخط المقابل فيها  
 على الاسم مرتين من قبل عند المقابلة ، ترك فيها الاسم هنا .  
 (١٦) م ، والمطبوع : « حتى قتله » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

وهذا مما يُثبِتُ ذلك التَّأويل .

ومن ذلك قولُ الله - تبارك وتعالى (١) : « وما عَلَّمْتُم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ (٢) » فهذا اسمٌ مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ صَيْدُ الشَّهْدِ ، وَالصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي هَذَا الْاسْمِ ، فَلِهَذَا قِيلَ لِكُلِّ جَارِحٍ ، أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبَاعِ : كَلْبٌ عَقُورٌ (٣) .

١٢٤ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) :

« لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » (٦) .

كَانَ « سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، يَقُولُ مَعْنَاهُ : مَنْ لَمْ يَسْتَغَنَّ بِهِ (٧) ، وَلَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، وَلَيْسَ (٨) لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهُ غَيْرُ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَأَنَّهُ مُفَسَّرٌ .

(١) في د : عز وجل وفي م ، والمطبوع : تعالى .

(٢) سورة المائدة آية ٤ .

(٣) جاء في د بعد ذلك وعلى هامش ع ما يأتي :

« أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ الْفَهْدَ إِذَا عَلِمَ كَانَ دَاخِلًا فِي الْجَوَارِحِ ، وَلَيْسَ يَكَلِبُ ، وَكَذَلِكَ الصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ

حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي مَنِ النُّسخة خطأ من ناسخ د .

(٤) ع : « قَالَ » .

(٥) في م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د بع ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء في د : كتاب الصلاة « الأثر » باب استحباب الترتيل في القراءة ، الحديث ١٤٦٩ ج ٢ ص ١٥٥ حدثنا

أبو الوليد الطيالسي ، وقتيبة بن سعيد ، ويزيد بن خالد بن موهب الرملي بمعناه ، أن الليث حدثهم عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نعيم ، عن سعد بن أبي وقاص .

وقال يزيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن سعيد بن أبي سعيد .

وقال قتيبة : ذكر في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس منا من لم يتغن

بالقرآن . وجاء الحديث في الباب بأكثر من وجه .

وانظر في هذا : خ : كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن ج ٦ ص ١٠٨ .

ج : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب في حسن الصوت بالقرآن ج ١ ص ٤٢٤ .

ن : كتاب الافتتاح ، باب تزوين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩ .

د : كتاب فضائل القرآن ، باب التفتي بالقرآن ، الحديث ٣٤٩١ ج ٢ ص ٣٢٨ .

وجاء في الباب بأكثر من وجه .

ح : حديث سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٧٢ وعلق على الحديث

بقوله : قال وكيع يعني : يستغل به .

والفائق ٢ : ٣٦ ، والنهاية ٣ / ٣٩١ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ ، والتهكم ٦ / ١٤ .

(٧) انظر البخاري ٦ / ٦٠٨ ط المكتب الإسلامي ، استاهول .

(٨) ع : « فليس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

قال (١) حَدَّثَنِي شَبَابَةُ ، عَنْ حُسَيْمِ بْنِ مِصْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكَ ،  
أَوْ ابْنِ أَبِي نَهْيِكَ (٢) قَالَ حُسَامٌ فَلَقِيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَهْيِكَ أَوْ ابْنَ أَبِي نَهْيِكَ (٣) فَحَدَّثَنِي  
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ « سَعْدٌ » وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌّ [١٠٤] ، وَمِثَالٌ رَثٌّ ، فَقَالَ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ » .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَذَكَرَهُ رِثَاءَةَ الْمَتَاعِ وَالْمِثَالِ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ ، يَنْبِئُكَ (٥) أَنَّهُ إِنَّمَا  
أَرَادَ الْاسْتِعْنَاءَ بِالْمَالِ الْقَلِيلِ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .

وَبَيَّنُّ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ (٦) » .

قال (٧) : حَدَّثَنَا (٨) ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ « آلِ عِمْرَانَ » فَهُوَ غَنِيٌّ » (٩) .

قال (١٠) : وَحَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرٌ - قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا  
وَقَعَ فِيهِ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : « نِعْمَ كَثُرَ الصُّعْلُوكُ سُورَةَ « آلِ عِمْرَانَ »  
يَقُومُ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (١١) » .

قال أبو عبيد : فَأَرَى الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا إِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى الْاسْتِعْنَاءِ .

ومنه الحديث (١٢) الْآخِرُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ،  
فَقَدْ عَظُمَ صَغِيرًا ، وَصَغُرَ عَظِيمًا (١٣) » .

( ١ ) « قال » : ساقطة من ر .

( ٢ ) جاء في سنن أبي داود عن عبد الله بن أبي نهيك ، ثم ذكره في حديث آخر : عبيد الله بن أبي نهيك ، وفي الدارمي

٢ / ٣٢٨ : الناس يقولون : عبيد الله بن أبي نهيك . وفي تقريب التهذيب ١ / ٤٥٧ ترجمة ٦٩٩ عبد الله بن أبي

نهيك ، ويقال : عبيد الله وفيه ترجمة (٧٠٠) عبد الله بن نهيك . فهما علمان لأن الأول مدني والثاني كوفي .

( ٣ ) ما بعد قوله : « نهيك » إلى هنا ساقط من « د » لا تقبل النظر .

( ٤ ) د . ع . ك . : صلى الله عليه .

( ٥ ) في المطبوع : « بينك » تصحيف .

( ٦ ) أبي عبد الله بن مسعود كما في سنن الدارمي ٢ / ٣٢٥ .

( ٧ ) « قال » : ساقطة من ر .

( ٨ ) د : حدثني .

( ٩ ) هكذا جاء من غير سند في الفائق ٢ / ٣٧ ، وجاء مع سنده في دى ٢ / ٣٢٥ الحديث ٢٣٩٨ .

( ١٠ ) « قال » : ساقطة من د . ر .

( ١١ ) جاء في الفائق ٢ / ٣٧ : وعن الشعبي - رحمه الله - « نعم كثر الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر

الليل » ، ونقله الدارمي عن أبي عبيد ٢ / ٣٢٥ الحديث ٣٤٠١ .

( ١٢ ) م ، والمطبوع : « حديث » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

( ١٣ ) هكذا جاء في الفائق ٢ / ٣٧ .

وَمَعْنَى (١) الْحَدِيثُ أَنَّهُ (٢) لَا يَنْبَغِي لِعَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ (٣) أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ  
أَغْنَى مِنْهُ ، وَكَو مَلِكِ الدُّنْيَا بِرُحْبَاهَا .

وَكَو كَانَ وَجْهَهُ كَمَا يَتَأَوَّلُهُ (٤) بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ (٥) وَحَسَنَ الصَّوْتِ  
لِكَانَتِ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِهِ ذَلِكَ أَنَّ (٦) يَكُونُ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ،  
فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - ] حِينَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .  
وَهَذَا لِأَوْجَهِ لَهُ .

وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَلَامٌ جَائِزٌ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا (٨) ، أَنْ يَقُولُوا (٩) : تَغَنَيْتَ  
تَغْنِيًا ، وَتَغَانَيْتَ تَغَانِيًا بِمَعْنَى (١٠) اسْتَغْنَيْتَ ، قَالَ « الْأَعْشَى (١١) :

وَكَنتِ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرَاقِ عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ (١٢)  
يُرِيدُ اسْتَغْنَاءً ، أَوْ الْغَنَى .

وَقَالَ « الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيُّ » يُعَانِبُ أَخَاهُ :  
كَلَانَا غَنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا (١٣) أَشَدُّ تَغَانِيًا (١٤)  
يُرِيدُ : أَشَدُّ اسْتَغْنَاءً .

- (١) فِي د : « وَمَنْ » ، تَصْحِيفٌ .  
(٢) « أَنَّهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .  
(٣) « أَنْ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر. م. وَالْمَطْبُوعُ .  
(٤) فِي ر : « تَأَوَّلَهُ » .  
(٥) فِي م : « فِي الْقِرَاءَةِ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .  
(٦) هَكَذَا فِي كُلِّ النُّسخِ ، وَلَعَلَّهَا « إِذ » .  
(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د. ع. ك. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .  
(٨) م. ر. ، وَالْمَطْبُوعُ : « وَأَشْعَارُهُمْ » وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .  
(٩) م : « يَقُولُونَ » خَطَأً ، وَفِي ع « يَقُولُ » . لَعَلَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ .  
(١٠) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « بِمَعْنَى » وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّهَا فِي ر « بِمَعْنَى » وَمَا فِي « ر » أَثْبِتَ ، وَيَتَّفَقُ مَعَ بَقِيَّةِ النُّسخِ .  
(١١) الْأَعْشَى : مِيمُونُ بْنُ قَيْسِ وَأَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .  
(١٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ - مِنَ الْمُتَقَارِبِ - لِلأَعْشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسِ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَلْبِيَّ ، وَبِرِوَايَةِ الْغَرِيبِ  
جَاءَ فِي الدِّيْوَانِ ٦١ ط بِيْرُوتَ ، وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ الْغَرِيبُ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْبَيْتِ مَطْمُوسٌ مِنْ أَثَرِ رَطُوبَةٍ .  
وَلِلأَعْشَى جَاءَ مَنْسُوبًا فِي مَعَامِلِ السَّنَنِ لِلخَطَّابِيِّ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ج ٢ ص ١٥٥ ، وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٨ / ٢٠١ وَمُقَابِيْسِ  
اللُّغَةِ ٤ / ٣٩٨ ، ٢٢ / ٣ ، وَالْمُحَصَّنُ ١٤٣ / ٦ ، وَاللِّسَانُ ( غْنَا ) وَشَاهِدُ الْأَعْشَى عَلَى تَغْنِيَتِ تَغْنِيَا .  
(١٣) ع : « مِتْنَا » - بِضَمِّ الْمِيمِ - وَفِيهَا الضَّمُّ وَالْكَسْرُ .  
(١٤) بَيْتُ الْمَغِيرَةِ شَاهِدٌ عَلَى تَغْنَى تَغَانِيَا ، وَلَهُ بِرِوَايَةِ الْغَرِيبِ جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مُقَابِيْسِ اللُّغَةِ ٤ / ٣٩٨ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا  
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ فِي اللِّسَانِ ( غْنَا ) .  
وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ تَعْلِيْقًا عَلَى نَسْبَتِهِ « لِلْمَغِيرَةِ » قَوْلُهُ : وَلَكِنَّ الْبَيْتَ الْآتِيَّ فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى ص ٢٦١ وَلِلأَعْشَى  
قَصِيدَةٌ عَلَى الْوِزْنِ وَالرُّوْيِ لَيْسَ الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِهَا ، الدِّيْوَانُ ط بِيْرُوتَ تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ .

فَهَذَا (١) وَجِهَ الْحَدِيثِ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِثَالُ [١٠٥] رَثٌ : فَإِنَّهُ الْفَرَاشُ ، قَالَ (٣) « الْكُمَيْت (٤) » :

بِكُلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ الْمِثَالَ الْمَمْهَلًا (٥)

١٢٥- وَقَالَ (٦) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :

« الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ (٨) وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (٩) » .

- (١) م ، والمطبوع : هذا ، وما أثبت عن بقية النسخ .  
 (٢) الجملة المتروضة ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، وهي في د . ع . ك : إن شاء الله وفي ر : إن شاء الله تعالى .  
 (٣) ع : « وقال » .  
 (٤) جاء في هامش غريب الحديث المحقق : كذا في الأصل ، و« ر » ، ولكن البيت للأعشى كما في ديوانه ٢٣٩ ، واللسان « مثل » ، ولالأعشى قصيدة من الطويل على الوزن والروي قالها يمدح الرسول - صلى الله عليه وسلم - بديوانه ١٧١ ط بيروت وليس البيت من أبياتها .  
 وجاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٩٨ : والمثال : الفراش ، وجمعها مثل ، ومنه قوله :  
 « وفي البيت مثال رث » أي فراش خلق ، قال الأعشى .  
 بكل طوال الساعدين كأنما يسرى برى الليل المثال الممهلا  
 وجاء بعض ذلك في اللسان ( مثل ) .  
 (٥) جاء البيت بهذه الرواية منسوبا للأعشى ، في تهذيب اللغة ، واللسان ( مثل )  
 (٦) ع : قال : وفيها : « هذا أول الجزء السادس » .  
 (٧) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .  
 (٨) ع : « المن » - بكسر الميم ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .  
 (٩) جاء في فح : كتاب الطب ، باب المن شفاء للعين ج ٧ ص ١٧ :  
 حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ( بن عمير ) قال : سمعت عمرو بن حريث قال :  
 سمعت سعيد بن زيد ( بن عمرو بن نفيل ) قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الكأء من المن ، وماؤها شفاء للعين »  
 وأنظر في ذلك : م : كتاب الأشربة ، باب فضل الكأء ومدأوة العين بها ج ١٤ ص ٣  
 ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في الكأء والعجوة ، الحديث ٢٠٦٧ ج ٤ ص ٤٠١ :  
 وفي الباب « عن أبي هريرة »  
 ج : كتاب الطب ، باب الكأء والعجوة والحديث ٣٤٥٤ ج ٢ ص ١١٤٣ .  
 ح : مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ج ١ ص ١٨٨  
 مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٣٠١ ، وجاء له في أكثر من موضع .  
 مسند أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٤٨  
 النهاية ٤ / ١٩٩ وفيها : الكأء معروفة ، وواحدتها كم على غير قياس ومعنى من التوادع  
 فإن القياس : العكس ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٤٧٠ .

قال (١) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَمَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قَوْلُهُ : الْكِمَاءُ مِنَ الْمَنِّ (٣) ، يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ (٤) الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي « إِسْرَائِيلَ » لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عَقْوًا بِلاَ عِلاجٍ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَيِّحُونَ ، وَهُوَ بِأَفْنِيَّتِهِمْ ، فَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَكَذَلِكَ الْكِمَاءُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا مَوْؤنةٌ فِي بَدَنِ ، وَلَا (٥) سَقْيٍ ، وَلَا غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُنْشِئُهُ (٦) اللَّهُ [ - سُبْحَانَهُ - ] (٧) فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَنْ يَجْتَنِبُهُ .

وقوله (٨) : وماؤها نَشَاءُ لِلْعَيْنِ ، يُقَالُ (٩) : إِنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يُؤْخَذَ مَاوُهَا بِحُتَا ، فَيُقَطَّرُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ يُخَلَطُ مَاوُهَا فِي الْأَدْوِيَةِ (١٠) الَّتِي تَعَالَجُ بِهَا الْعَيْنُ .  
فَعَلَى هَذَا يُوجَّهُ الْحَدِيثُ .

(١) «قال» ساقطة من ر

(٢) رك : عليه السلام - وفي د.ع : - صلى الله عليه -

(٣) جاء في المحكم ٧ / ٧٤ : الكم : نبات ينقض على يفعل - بتشديد العين الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .  
والجمع أكوؤ وكأة ، هذا قول أهل اللغة ، وقال سيبويه (٢٠٣/٤) : ليست الكماء بجمع كم ، لأن « فعلة » ليست بما يكسر عليه « فعل » إنما هو اسم للجمع .

وقال « أبو خبيرة » و« وحيد » : كأة للواحد وكم للجميع « وقال من جميع : كم للواحد وكأة للجميع ، فسر « وربة » فسأله ، فقال كم للواحد وكأة للجميع كما قال  
وقال « أبو حنيفة » : كأة واحدة ، وكأتان ، وكأت ، وسكى عن أبي زيد أن الكماء تكون واحداً وجمعاً ، والجميع من هذا كله ما حكاه « سيبويه » .

(٤) في ع : المن - بفتح الميم وكسر ها - ولم أقف على كسر الميم فيه .

(٥) في ع : « أو » والمعنى معها غامض .

(٦) م والمطبوع : « ينشئه » وبقية النسخ ينشئه « والمعنى مطاوع .

(٧) «سبحانه» : تكملة من د .

(٨) «وقوله» : ساقطة من ع .

(٩) ع : يقول ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت

(١٠) م ، والمطبوع : « بالأدوية » .

١٢٦ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) :  
 « لَنْ الْوَاجِدُ يَحِلُّ عَقُوبَتَهُ وَعَرَضُهُ (٣) »  
 قَوْلُهُ : لَنْ (٤) : هُوَ الْمَطْلُ .

يقال (٥) : لَوَيْتَ دَيْنَةَ أَلْوِيهِ (٦) لَيًّا وَلَيَانًا ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » .  
 يَلُوِيَنَّي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَهْ تَضَى . . . دَيْنِي إِذَا وَقَدَّ النَّعَاسُ الرَّقْدَا (٧)  
 وَقَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

تُطِيلِينَ لَيَانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ وَأَحْسَنُ يَأْذَاتِ الْوَشَاحِ التَّقَاضِيَا (٨)  
 وَقَوْلُهُ : الْوَاجِدُ : يَعْنِي الْعَنَى الَّذِي يَجِدُ مَا يَقْضَى [ دَيْنَهُ (٩) ] .  
 وَمِمَّا يَصْدُقُهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) - : « مَطْلُ الْعَنَى ظَلَمٌ (١١) » .  
 وَقَوْلُهُ : يَحِلُّ عَقُوبَتَهُ وَعَرَضُهُ : فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ - يَتَأَوَّلُونَ بِأَلْعُقُوبَةِ (١٢) الْحَبْسِ فِي

السَّنَجِنِ ،

(١) ع : قال  
 (٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د.ع. ك : - صلى الله عليه - .  
 (٣) جاء في د : كتاب الأفضية ، باب في الحبس في الدين وغيره الحديث ٣٦٢٨ ج ٤ ص ٤٥ :  
 حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن وبرة بن أبي دليمة - بسكون باه وبرة - عن محمد بن ميمون ،  
 عن عمر بن الشريد ، عن أبيه ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لِي الْوَاجِدُ يَحِلُّ عَرَضُهُ وَعَقُوبَتُهُ »  
 وانظر في الحديث خ : كتاب الاستقراض ، باب لصاحب الحق مقال ج ٤ ص ٨٣ وفي تفسيره ، قال « سفيان »  
 عرضه ، يقول مطلتي ، وعقوبته الحبس .

ج : كتاب الصدقات ، باب الحبس في الدين والملازمة الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨١١  
 ن : كتاب البيوع ، باب مطل الغنى ج ٧ ص ٢٧٨  
 ح : حديث الثريدين سويد الثقفي ج ٤ ص ٢٢٢ - ٢٨٨ - ٢٨٩  
 والفايق ٣/٣٣٢ ، والنهاية ٤/٢٨٠ ، وتهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ .

(٤) ع : لى الواجد ، وأثبت ماجاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ، وهو أولى .  
 (٥) ع : « يقال منه » ولا بأس به .  
 (٦) « ألويه » : ساقطة من د .  
 (٧) البيت من قصيدة من بحر الكامل - للأعشى ميمون بن قيس ررواية الديوان ٢٦٣ « وأجرى » في موضع وأقتضى  
 وبرواية غريب الحديث جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ ، والفايق ٣/٣٣٢ واللسان /وقد - لوى .  
 (٨) البيت من قصيدة من الطويل الذي الرمة فيلان بن عقبة ، وبرواية الغريب جاء في الديوان ٦٥١ ، وفيه : ويروى !  
 تسيتين لياني في موضع تطيلين لياني ، وله جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥ / ٤٤٤ ، واللسان ( لوى ) وجاء غير منسوب  
 في مقاييس اللغة ٥/٢١٨ ، ولاشتقاق ١٦ نقلًا عن مقاييس اللغة .  
 (٩) « دينه » : تكملة من د.م ، وجاء التركيب « دينه » في ع ، وخط عليه عند المقابلة ، وكتب على هامش النسخة :  
 « ويغني به الدين » .

(١٠) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د.ع. ك : - صلى الله عليه - .  
 (١١) جاء في خ « كتاب الاستقراض باب مطل الغنى ظلم » ج ٣ ص ٨٥ :  
 حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الأعلى ، عن يعمر ، عن همام بن منه أخى وهيب بن منه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه  
 يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مطل الغنى ظلم »  
 وانظر في الحديث تخريج الحديث . « لى الواجد » في نفس الصفحة .  
 (١٢) م : « في العقوبة » .

وبالعرض أن يشتد<sup>(١)</sup> [١٠٦] لسانه .

وقوله : فيه نفسه ، ولا يذهبون في هذا : إلى أن يقول في حسبه شيئاً .  
وكذلك وجه الحديث عندي .

ومما يحقق ذلك حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لصاحب الحق اليد واللسان<sup>(٢)</sup> »

قال [أبو عبيد<sup>(٣)</sup>] : وسمعت<sup>(٤)</sup> « محمد بن الحسن » يفسر اليد : اللزوم<sup>(٥)</sup> ،  
واللسان : التفاضل<sup>(٥)</sup> .

قال أبو عبيد : وفي هذا<sup>(٦)</sup> الحديث باب من الحكيم عظيم .

قوله : « لئى الواجد » ، فقال : الواجد ، فاشتراط الوجد ، ولم يقل : لئى الغريم ؛  
وذلك أنه قد يكون أن يكون<sup>(٧)</sup> غريماً ، وليس بواجد<sup>(٨)</sup> .

وإنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجداً ، فلا  
مسبيل للطلب<sup>(٩)</sup> عليه بحبس ، ولا غير حتى يجد ما يقضى .

وهذا مثل قوله الآخر فى الذى اشترى ثماراً<sup>(١٠)</sup> ، فأصيب<sup>(١١)</sup> ،

(١) م ، والمطبوع : « يشد » وما أثبت أدق يعنى يقوى لسان صاحب الدين فى مطالبته بحقه .

(٢) انظر فى معنى ذلك خ : كتاب الاستقراض . باب لصاحب الحق مقال ج ٣ ص ٨٥

جه : كتاب الصدقات ، باب لصاحب الحق سلطان ج ٢ ص ٨١٠

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) د : « سمعت » .

(٥) ر.م ، والمطبوع : « باللزوم » . « بالتفاضل »

(٦) « هذا » : ساقطة من م .

(٧) د : « بأن يكون »

(٨) عبارة م : « وذلك أنه قد يكون غريماً وليس بواجد » وعبارة ر : « وذلك أنه قد يجوز أن يكون غريماً

وليس بواجد » وعبارة م تهذيب واضح فى إيجاز .

(٩) م : « للطلب » .

(١٠) المطبوع : « أثماراً » وهو جمع الجمع ، جاء فى اللسان ( ثمر ) نقلها عن تهذيب اللغة :

« قال : وسمعت « أبا الهيثم » يقول : ثمرة ، ثم ثمر - بفتح الثاء والميم - ، ثم ثمر - بضم الثاء والميم - ، جمع الجمع

وجمع الثمر أثمار »

(١١) ع : « فأصيب » .

فَقَالَ النَّبِيُّ (١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - لِلغَرَمَاءِ : « خُذُوا مَا قَدَرْتُمْ لَهُ عَلَيْهِ (٣) ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ (٤) »

١٢٧ - وَقَالَ (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْتَعِ فَقَالَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ (٧) » .

(١) ع : « رسول الله » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) ع : م . « ما قدرتم عليه » وهي أدق .

(٤) جاء في جه : كتاب الأحكام ، باب تغليس المعلم ، والبيع عليه لغرامة الحديث ٢٣٥٦ ج ٢ ص ٧٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أصيب رجل في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثمار ابتاعها فكثر دينه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « تصادقوا عليه »

فتصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك ، وفاء دينه ،

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« خذوا ما وجدتم ، وليس لكم إلا ذلك » .

وانظر كذلك حم : حديث أبي سعيد الخدري

ن : كتاب البيوع ، باب الرجل يبتاع البيع ، فيفلس .

ج ٣ ص ٣٦

ج ٧ ص ٣١١

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٧) جاء في ط : كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ج ٣ ص ٥٦ من تنوير الخواك :

وحدثني يحيى - عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - عن البيتع ، فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » : وانظر في ذلك خ :

كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل ، وهو البيتع ج ٦ ص ٢٤٢

م : كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ج ٣ ص ١٦٩ ،

وفيه بشرح النووي

البيتع - بياء موحدة مكسورة ، ثم تاء مشناة فوق ساكنة ، ثم عين مهملة - : وهو نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ، قال الجوهري : ويقال أيضا بفتح التاء المشناة .

الحديث ٣٦٨٢ ج ٤ ص ٨٨

الحديث ١٨٦٣ ج ٤ ص ٢٩١

الحديث ٣٣٨٦ ج ٢ ص ١١٢٣

ج ٨ ص ٢٦٥

الحديث ٢١٠٣ ج ٢ ص ٣٩

د : كتاب الأشربة ، باب النبي عن المسكر

ت : كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام

ج ه : كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام

ن : كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر

د ي : كتاب الأشربة ، باب ما قيل في المسكر

والفائق ١ / ٧٢ ، والنهاية ١ / ٩٤ ، ومشارك الأنوار ١ / ٦٤ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٨٦

[قال (١)]: حَدَّثَنِيهِ (٢) ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣) ] - ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَشْرَبَةِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - وَأَصْحَابِهِ ، وَكُلُّ لَهُ تَفْسِيرٌ .  
فَقَوْلُهَا الْخَمْرُ ، وَهُوَ مَاغَلَى (٥) مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، فَهَذَا مَالًا اخْتِلَافًا (٦) فِي تَحْرِيمِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا الْاِخْتِلَافُ فِي غَيْرِهِ .

وَمِنْهَا السُّكَّرُ (٧) ، وَهُوَ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ .  
وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « السُّكَّرُ خَمْرٌ » .  
قال : وكذلك حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَأَبِي رَزِينٍ قَالُوا : « السُّكَّرُ خَمْرٌ » (٨) .

وقال أبو زرعة بن عمرو (٩) بن جرير : « السُّكَّرُ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُ أَلَمٌ مِنَ الْخَمْرِ » .  
قال (١٠) : حَدَّثَنِيهِ هُشَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ سُرْمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .

(١) «قال» : تكله من د . ع

(٢) ع : «حدثناه»

(٣) «رضي الله عنها» : تكله من د .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام - وفي د . ج . ك . : صلى الله عليه .

(٥) ع : «غلا» بالألف ، وهو من الغليان أله ياقية .

(٦) م ، والمطبوع : «مالا اختلافا» .

(٧) «السكر» - بسين مهملة مشددة مفتوحة ، وكاف مفتوحة ، جاء فيه بهذيب اللفه ٥٨/١٠ ما ذكره أبو عبيد

فيه ، وجاء في الحكم ٤٤٤/٦ : والسكر : الخمر نفسها ، والسكر شراب يتخذ من التمر والكشوث ، والآس ، وهو محرم كتحریم الخمر ، وقال أبو حنيفة : السكر : يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافاً سافاً ، ويصب عليه الماء .

قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة

والكشوث كما في الحكم ٤٢٣/٦ : نبات يثبت مقطوع الأصل ... وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك ، ويجعل في

النبوه .

(٨) هكذا نقله صاحب تهذيب اللفه من أبي عبيد .

(٩) و : «عمر» غلطاً .

(١٠) «قال» : ساقطة من ر .

وَمِنْهَا «الْبِتْعُ» ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ [١٠٧] فِيهِ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ، وَهُوَ نَبِيدُ الْعَسَلِ . وَمِنْهَا «الْجَعَّةُ» (٢) : وَهُوَ نَبِيدُ الشَّعِيرِ .

وَمِنْهَا «الْمَزْرُ» (٣) : وَهُوَ مِنَ الذَّرَّةِ .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِيهِ أَبُو الْمُنْدِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ أَكْبِيلِ مَوْذَنْ إِبْرَاهِيمَ (٥) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ فَسَّرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ - الْأَشْرِبَةَ (٦) ، وَزَادَ : وَالْخَمْرُ مِنَ الْعَنَبِ ، وَالسُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهَا «السُّكَّرُكَةُ» وَقَدْ رُوِيَ [فِيهِ (٧)] عَنْ الْأَشْعَرِيِّ «التَّفْسِيرُ» ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنَ الذَّرَّةِ (٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هَجَّاجٌ (٩) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَعْرُزٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : [إِنَّ (١٠)] :

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . : - صلى الله عليه - .

(٢) الجعة - بكسر الجيم وفتح العين - جاء في تهذيب اللغة ٥٢/٣ : وروى أبو إسحاق عن «هيرة» أنه قال : سمعت علياً يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجعة .

وفي الحديث : الجعة : شراب يصنع من الشعير والحنطة حتى يسكر .. ثم نقل كلام أبي عبيد فيها .

وجاء في د : كتاب الأشربة ، باب في الأوعية الحديث ٣٦٩٧ ، ج ٤ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، حدثنا مالك بن عمير ، عن علي (رضي الله عنه)

قال : «نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحنتم ، والنقير ، والجعة»

أقول الحديث في د : عن «علي - عليه السلام»

وانظر فيه كذلك ، ن : كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الجعة .

وسوف يأتي تفسير غريب هذا الحديث في حديث أبي عبيد الذي بعد ذلك .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٩ : وقال أبو عبيد : المزر نبيذ الذرة والشعير ، وفي مقاييس اللغة ٥ / ٣١٩ :

ويقولون : المزر : نبيذ الشعير ، وانظر في «المزر» م : كتاب الأشربة ج ١٣ ص ١٧٠

د : كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر الحديث ٣٦٨ ج ٤ ص ٨٩ . ن : كتاب الأشربة ،

باب تفسير البتع والمزرج ٨ ص ٢٦٧ .

(٤) «قال» : تكملة من د . ع .

(٥) أي إبراهيم النخعي .

(٦) ع : «الأشربة الأربعة» .

(٧) «فيه» : تكملة من د . م .

(٨) جاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٥٩ : وروى عن أبي موسى الأشعري أنه قال : السكركة خمر الحبشة .

قال أبو عبيد : وهي من الذرة .

قلت : وليست بعربية ، وقيد «ش» بخطه : السكركة : الجزم على الكاف ، والراء مضمومة .

(٩) في ع : «هججاج بن محمد» .

(١٠) «إن» : تكملة من د .

حَمْرَ «المَدِينَةَ» مِنَ الْبُسْرِ وَالْتَمَرَ ، وَحَمْرَ «أَهْلَ فَارَسَ» مِنَ الْعَنْبِ ، وَحَمْرَ «أَهْلَ  
الْيَمَنِ» . . . البتّع (١) ، وهو من العسل ، وَحَمْرَ «الْحَيْشَ» السُّكَّرَكَ .  
قال أبو عبيد : وَمِنَ الْأَشْرِيَةِ أَيْضًا «الْفَضِيخُ» وَهُوَ مَا افْتُضِحَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَمَسَّهُ النَّارُ (٢) .

وفيه يروى عن ابن عمر ، ليس بالفضيخ ، ولكنه الفُضُوخُ (٣) .  
[قال أبو عبيد (٤)] : وفيه يروى عن أنس [بن مالك] (٥) أَيْضًا (٦) أَنَّهُ قَالَ : «تَزَلَّ  
تَحْرِيمَ الْحَمْرِ وَمَا كَانَ (٧) غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْمُونَهُ الْفَضِيخُ» (٨) .  
قال (٩) : حَدَّثَنِيهِ (١٠) ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ .  
قال أبو عبيد (١١) : فَإِنْ كَانَ مَعَ الْبُسْرِ تَمْرٌ (١٢) ، فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَلِيطَيْنِ (١٣) ،

(١) في د (من البتّع) بزيادة من ، وأرهما من الناسخ - ولا حاجة لها بدليل التفسير الذي بعده .

(٢) جاء في م : كتاب الأشربة ، باب تعريف الحمر ، ن ١٣ ص ١٤٨ :

«حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي ، حدثنا حماد «يعني بن زيد» أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال ،  
كنت ساقى القوم يوم حرمت الحمر في بيت أبي طلحة ، وما شراهم إلا الفضيخ البسر والتمر ، فإذا مناد ينادي ، فقال :  
أخرج ، فانظر ، فخرجت ، فإذا مناد ينادي ، ألا إن الحمر قد حرمت ، قال : فجرت في سكان المدينة فقال لي «أبو طلحة»  
أخرج ، فأهرقها فهرقها ، فقالوا : أو قال بعضهم : قتل فلان قتل فلان ، وهي في بطونهم ، قال : : فلا أدري هو  
من حديث أنس . . .

وجاء في شرح النووي على مسلم : قال إبراهيم الحارثي : الفضيخ أن يفضخ البسر ، ويصب عليه الماء ، ويتركه حتى  
يفل ، وقال أبو عبيد ، : هو ما فضخ من البسر من غير أن تمسه نار ، فإن كان معه تمر فهو خليط .

(٣) حديث ابن عمون في الفائق ١٢٦/٣ ، والنهاية ٤٥٣/٣ ، وفيه الفُضُوخُ فعول من الفضيخة أراد أنه يشكر  
شاربه فيفضخه ، وأنظر تهذيب اللغة ١١٥/٧

(٤) «قال أبو عبيد» : تكملة من ر .

(٥) «ابن مالك» تكملة من د . ر . ع . م .

(٦) «أيضاً» جاءت في ك ، وسقطت من بقية النسخ .

(٧) ر . ع . م : كانت .

(٨) جاء أثر «أنس» في الفائق ١٢٦/٣ .

(٩) «قال» : ساقطة من ر .

(١٠) ر . ع : حدثناه .

(١١) «أبو عبيد» : ساقطة من ر . م . والمطبوع .

(١٢) ر : «تمر» تصحيف .

(١٣) انظر في الخليطين :

خ : كتاب الأشربة ، باب من رأى إلا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً ج ٦ ص ٢٤٥ ..

م : كتاب الأشربة ، ساب كراهية ابتياد التمر والزبيب مخلوطين ج ١٣ ص ١٥٤

د : كتاب الأشربة باب في الخليطين الأحاديث ٣٧٠٣ : ٣٧٠٨ ج ٤ ص ٩٩

ت : كتاب الأشربة ، باب ما جاء في خليط البسر والتمر الحديثان ١٨٧٦-١٨٧٧ ص ٢٩٨

ن : كتاب الأشربة باب نهى البيان عن شرب نبيذ الخليطين وتحتة أكثر من خليط ج ٨ ص ٢٥٥-٢٥٨

ج : كتاب الأشربة ، باب النهي عن الخليطين الأحاديث ٣٣٩٩ - ٣٣٩٧ ج ٢ ص ١١٢٥

ط : كتاب الأشربة ، باب ما يكره أن يتبذ جميعاً ج ٥٦ ص ٥٦ من تنوير الحوالك .

د : كتاب الأشربة ، باب في النهي عن الخليطين الحديث ٢١١٩ ج ٢ ص ٤٣

وَكذَلِكَ إِنْ كَانَ زَبِيْبًا وَتَمْرًا فَهُوَ مِثْلُهُ .

وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ «الْمُنْصَفُ» وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ عَصِيرُ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يَغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يُسَكَّرُ (١) ، فَإِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَهُوَ حَرَامٌ ، وَإِنْ طُبِّخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَيَبْقَى ثُلَاثُهُ (٢) ، فَهُوَ «الطَّلَاءُ» .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ فِي ثِيخِهِ وَسَوَادِهِ .  
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الطَّلَاءَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا (٣) ، يُرْوَى (٤) أَنَّ «عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ»  
فَالَ فِي مِثْلِهِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى لِعَمْرَى الطَّلَا كَمَا الذَّبِيبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ (٥)  
وَكَذَلِكَ «الْبَادِقُ» قَدْ (٦) يُسَمَّى بِهِ الْخَمْرُ وَ [هُوَ (٧)] الْمَطْبُوعُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى  
فِيهِ الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَادِقِ ، فَقَالَ : سَبَقَ  
«مُحَمَّدٌ» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) -] الْبَادِقَ ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ (١٠) .

(١) عبارة م والمطبوع : « أنه كان يسكر » ولا حاجة لذكر « كان » .

(٢) م ، والمطبوع : « الثلث » والمعنى واحد .

(٣) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ٤١٦ : « والطلاء : جنس من الشراب ، كأنه ثخن حتى صار كالقطران الذي يطل به » .

(٤) د : « ويروى » .

(٥) جاء في اللسان ( طلى ) : والطلاء : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . . . . . وبعض العرب يسمى الخمر الطلاء يريد بذلك تحمين اسمها ، إلا أنها الطلاء بعينها ، قال عبید بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله : وساق شاهه « أبي عبید » وروايته « يكتونها » في موضع « تكنى » ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : وضربه « عبید » مثلا : أى تظهر لى الإكرام ، وأنت تريد قتلى كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة ، فإن عمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر ، وإن سميت طلاء وحسن اسمها ، فإن عملها قبيح .

وروى « ابن قتبية » بيت « عبید » « هى الخمر تكنى الطلاء » وعروضه على هذا تنقص جزأ . . . . . وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى : هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ، ونصفه الأول ينقص جزأ .

وجاء في م ، والمطبوع : \* ولكنها الخمر تكنى الطلاء \* وأراه من تصرف صاحب النسخة م .

(٦) م ، والمطبوع : « وقد » ، وهى ساقطة من ر .

(٧) « هو » تكله من ع يستقيم بها المعنى ، وعبارة م والمطبوع : « وقد يسمى به الخمر المطبوع » .

(٨) « رضى الله عنه » : ساقطة من د . ر . ع . م ، والمطبوع .

(٩) عليه وسلم - تكله من « م » والمطبوع ، والحديث في صحيح البخارى .

(١٠) جاء في ف : كتاب الأشربة ، باب الباذق ، ومن نهي عن كل مسكر من الأشربة : ج ٦ ص ٢٤٤ / ٢٤٥ :

حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي الجويرية ، قال : سألت « ابن عباس » عن الباذق ، فقال : سبق

محمد - صلى الله عليه وسلم - الباذق فأسكر فهو حرام .

قال : : الشراب الحلال : الطيب ، قال : ليس يعد الحلال الطيب إلا الحرام الحبيث .

وَإِنَّمَا قَالَ [١٠٨] ابْنُ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ذَلِكَ (١) ؛ لِأَنَّ الْبَازِقَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ،  
عُرِبَتْ ، فَلَمْ يَعْرِفَهَا (٢) .  
وَكَذَلِكَ «الْبُخْتِجُ» أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِالْفَارِسِيَّةِ عُرِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ  
الرُّخْصَةُ ، عَنِ «إِبْرَاهِيمَ» (٣) .  
قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ مُغِيرَةَ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ «بُخْتِجٌ» (٥) «  
خَائِرٌ» (٦) ، فَكَانَ يَنْبِذُهُ يُتْلَى (٧) فِيهِ الْعَكْرُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ (٨) الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ [الْيَوْمَ] (٩) الْجُمْهُورِيَّ ، وَهُوَ (١٠) إِذَا  
غَلَا ، وَقَدْ جُعِلَ (١١) فِيهِ الْمَاءُ فَقَدْ عَادَ إِلَى مِثْلِ حَالَةِ الْأَوَّلِيِّ لَوْ كَانَ (١٢) غَلَا وَهُوَ عَصِيرٌ  
لَمْ يَخَالطَهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ السُّكَّرَ الَّذِي كَانَ زَائِلُهُ (١٣) أَرَاهُ قَدْ عَادَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَاءَ (١٤) الَّذِي  
خَالَطَهُ لَا يُجِلُّ حَرَامًا .  
أَلَا تَرَى أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٥) - إِنَّمَا أَحَلَّ الطَّلَاءَ حِينَ دَهَبَ سُكَّرُهُ وَشَرِبَهُ ،  
وَحَظَّ شَيْطَانِهِ ، وَهَكَذَا يُرَوَى عَنْهُ (١٦) .

- (١) عبارة ع : وإنما قال ذلك «ابن عباس» . والجمله للدعائية - رحمه الله - لم ترد في د . ر . ع . م .  
(٢) جاء في الفائق ١ / ٩٠ : باذق تعريب باذ ، ومعناها الخمر .  
(٣) جاء في النهاية ١ / ١٠١ : في حديث «النخعي» أهلى إليه بختج ، فكان يشربه مع العكر .  
البحنج : العصير المطبوخ ، وأصله بالفارسية «مبيخته» بكسر الميم بعد هاء ياء مثناه ساكنة وباء موحدة مضمومة  
ثم نهاء ساكنة وتاء مثناه فوقية مفتوحة ، أى عصير مطبوخ وإنما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر  
(٤) «قال» : ساقطة من ر .  
(٥) جاء في «ك» «بختج» بفتح التاء ، وهو في بقية النسخ والنسخ والنهاية ١ / ١٠١ واللسان «بختج» بالضم .  
(٦) «خائر» : ساقطة من ر . م . ، والمطبوع والخبثورة : غلظ في الشيء مع استرخاءه .  
(٧) ع : «ويلقى» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .  
(٨) د : «وهذا» ولا فرق في المعنى .  
(٩) «اليوم» : تكلمة من د . ر . ع .  
(١٠) ع : «وهذا»  
(١١) ع : «وجعل»  
(١٢) م ، والمطبوع : «ولوكان» ، وأرى أن ما أثبت عن بقية النسخ أدق .  
(١٣) م ، والمطبوع : «زائله» بالهمز ، وفي ع : ذائله : بذال مهشوة ، وفي اللسان «زِيل» : وزايله زايلا ومزايلة :  
يارحه ، والمزايلة : المفارقة ، ومنه يقال : زايله مزاييلة وزايلا : إذا فارقة .  
(١٤) م : «وإن كان الماء» ولا حاجة لذكر كان .  
(١٥) في د : - - رحمة الله - وهى ساقطة من ر . ع .  
(١٦) جاء في النهاية ٣ / ١٣٧ ، وفي حديث «علي» رضي الله عنه أنه كان يرزقهم الطلاء بالكسر والمد : الشراب  
المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرب . . .  
وعلق صاحب النهاية على الحديث وحديث آخر فقال : فأما الذي في حديث «علي» فليس من الخمر في شيء ، وإنما هو  
الرب الخلال .

فَإِذَا عَاوَدَهُ مَا كَانَ فَارَقَهُ ، فَمَا أَغْنَتْ (١) عَنْهُ النَّارُ وَالْمَاءُ ، وَهَلْ كَانَ دُخُولُهُمَا هَا هُنَا إِلَّا فَضْلًا .

وَمِنَ الْأَشْرِبَةِ نَقِيعُ الزَّبِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِ : « هِيَ الْخَمْرُ أَحْيَيْتَهَا (٢) » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْجُمْهُورِيُّ عِنْدِي شَرُّ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا أَحَدَّثَ النَّاسُ بَعْدُ ، وَلَيْسَ مِمَّا كَانَ فِي دَهْرٍ أَوْلَئِكَ ، فَيَقُولُوا (٣) فِيهِ .

وَمِنَ الْأَشْرِبَةِ « الْمَقْدِيُّ (٤) » وَهُوَ شَرَابٌ مِنْ أَشْرِبَةِ « أَهْلِ الشَّامِ » ، وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ [بْنِ عَدِيٍّ (٥)] أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، كَانَ يَشْرِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُعْمَلُ غَيْرَ أَنَّهُ مُسَكَّرٌ (٦) .

وَمِنْهَا (٧) شَرَابٌ يُقَالُ لَهُ : « الْمَزَاءُ (٨) » ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ (٩) ، وَقَالَتْ فِيهِ الشُّعْرَاءُ ، قَالَ « الْأَخْبَلُ » يَعِيبُ قَوْمًا :

- (١) ع : « أَخْنَى » ، وَهُوَ جَائِزٌ .  
 (٢) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « هِيَ الْخَمْرُ اجْتَنِبَهَا » مِنَ الْجَائِزِ ، وَذَكَرَ أَنَّ « أَحْيَيْتَهَا » فِي ر « خَطَأً » وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي وَ . د . ع . ك . أَي قَوِيَّتْهَا وَشَدَّدَتْهَا الْغَلِي ، وَاقَّةُ أَعْلَمُ .  
 وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٦٥/١ : « وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكْرِ - يَفْتَحُ السِّينَ وَالْكَافَ - إِنَّهُ نَبِيذُ الزَّبِيبِ .  
 (٣) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « فَيَقُولُونَ »  
 (٤) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْمَقْدِيُّ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - تَصْحِيفٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الطَّبِخِ ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٦٩ / ٨ : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ - بِسُكُونِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ - بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَ « شَمْرٌ » : سَمِعْتُهُ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَقَالَ « شَمْرٌ » : وَسَمِعْتُ « رَجَاءَ بْنَ سَلْمَةَ يَقُولُ : الْمَقْدِيُّ : طَلَاءٌ مُنْصَفٌ مِثْلُهُ بِمَا قَدْ يَنْصَفِينَ . أَقُولُ قَدْ جَاءَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا قَافٌ مَفْتُوحَةٌ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ . . . . .  
 وَانظُرِ النِّهَايَةَ ٤ / ٢٢ ، وَاللِّسَانَ (قَدَد) نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَابْنَ الْأَثِيرِ .  
 (٥) « ابْنُ عَدِيٍّ » : تَكْمَلُهُ مِنْ « م » وَالْمَطْبُوعُ ، وَعَلَيْهَا طَابَعَ التَّهْذِيبُ .  
 (٦) لَمْ يَذْكَرْ مَصْدَرٌ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا الْمَصْدَرُ الَّذِي يَصْنَعُ مِنْهُ .  
 (٧) ر . ك . : « وَمِنْهُ » : أَرَادَ الشَّرَابَ ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ : « وَمِنْهَا » عَلَى إِرَادَةِ الْأَشْرِبَةِ .  
 (٨) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْمَزَاءُ مَمْدُودٌ لِإِضَافَةِ مَنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالِاسْتِدْرَاكِ .  
 (٩) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ بَابٌ فِي نَبِيذِ الْبَسْرِ الْحَدِيثِ ٣٧٠٩ ج ٤ ص ١٠٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعِكْرَمَةَ ، أَنَّهُمَا كَانَا يَكْرَهُانِ الْبَسْرَ وَحَدَهُ ، وَيَأْخُذَانِ ذَلِكَ عَنِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » : أَخْبَنِي أَنَّ يَكُونُ « الْمَزَاءُ » الَّذِي نَهَيْتُ عَنْهُ عُبَيْدُ الْقَيْسُ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَا الْمَزَاءُ ؟ قَالَ : النَّبِيذُ فِي الْخَتْمِ ، وَالْمَزْفَتُ .

بَسَسَ الصُّحَاةُ ، وَيَسَسَ الشَّرْبُ شَرِبَهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكْرُ (١)  
 قَالَ (٢) [أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ «لَأَهْلَ الْيَمَنِ» شَرَابًا يُقَالُ  
 لَهُ : «الصَّعْفُ» ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى ، فَجُهَا لَهُمْ  
 لَايِرُونَهَا (٤) خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذِهِ (٥) الْأَشْرِيَةُ الْمُسَمَّاةُ كُلُّهَا عِنْدِي كِنَايَةٌ [١٠٩] ، عَنْ اسْمِ الْخَمْرِ ،  
 وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا دَاخِلَةً فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - : «أَنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ  
 الْخَمْرَ بِاسْمِ يُسَمُّونَهَا بِهِ (٧)» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْرِيَةٌ سِوَى هَذِهِ الْمُسَمَّاةِ لَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ مِنْهَا : نَبِيدُ  
 الزَّبِيبِ بِالْعَسَلِ ، وَنَبِيدُ الْحَنْظَلَةِ ، وَنَبِيدُ التَّيْنِ . وَطَبِيخُ الدَّبْسِ ، وَهُوَ عَصِيرُ التَّمْرِ ،  
 فَهَذِهِ كُلُّهَا لَاحِقَةٌ عِنْدِي بِتِلْكَ الْمُسَمَّاةِ فِي الْكِرَاهَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُمِّيَتْ ؛ لِأَنَّهَا كُلُّهَا

(١) البيت من قصيدة - من البسيط - للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وتنفق رواية الغريب مع الديوان ٢٠٨/١  
 وعلق محقق الديوان على البيت بقوله : كذا ضبطت المزاء - بالضم - وفي المخصص ٧٦/١ ، قال «السكري» : والصواب  
 المزاء - بالفتح ، لأنها أمز الأشربة أي أفضلها أما المزاء - بالضم فهي المزة ولا خير فيها ؛ لأنها آخذة في حد الحموضة  
 وفي تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٦ : «قال والمزاه (بضم الميم) من أسماء الخمر ، تكون فعلا من المزية وهو المفضلة  
 تكون من أمزيت فلانا على فلان : أي فضلته . . .  
 وقال أبو سعيد : المزة - بفتح الميم - الخمر . وفي مقاييس اللغة ٢٧١/٥ : والمزاه اسم : ولو كان نعتا لقليل :  
 مزاه ، أي في الاسم بالضم ، وفي النعت بالفتح .

وانظر البيت في تهذيب اللغة واللسان «مزق» وفي اللسان «جرت» في موضع «جری» .

(٢) «قال» ساقطة من ر . م . ، والمطبوع .

(٣) «أبو عبيد» : تكلمه من د .

(٤) عبارة تهذيب اللغة ٢/٤٤ ؛ لما بعد قوله : حتى يغلى : «قال : وجهالهم لا يرونه» وقد نقل الأزهري نقل «أبي عبيد»  
 عن «محمد بن كثير» ، وفي مقاييس اللغة ٣/٢٨٥ : الصاد . والعين ، والقاء ليس يسيء على أنهم يقولون الصعف : شراب  
 وفي المحكم ١ / ٢٧٩ : الصعف والصعف (أي يسكون العين وفتحها) شراب لأهل اليمن . . . . .  
 (٥) د : «فهذه» .

(٦) ك . م . ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٧) جاء في ج : كتاب الفتن ، باب العقوبات الحديث ٤٠٢٠ ج ٢ ص ١٣٣٣ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن حاتم بن حريث ، عن مالك بن أبي مريم  
 عن عبد الرحمن بن غم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ليشرين  
 ناس من أمتي الخمر . يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف . والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل  
 منهم القردة والخنازير» .

وانظر فيه د : كتاب الأشربة ، باب في الداذي (حب يطرح في النبيذ فيشتد) الحديث ٣٦٨٨ ج ٤ ص ٩١

تَعْمَلُ عَمَلًا وَاحِدًا فِي السُّكْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ (١) .

قَالَ (٢) : وَمِمَّا يَبِينُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٣) - : «الْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ» (٤) .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُطِبَ «عُمَرُ» فَقَالَ : «إِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَتْ تَحْرِيْمُهَا ، وَهِيَ مِنْ (٦) خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعَنْبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ (٧) الْعَقْلَ» .

وَقَدْ أَخْبَرَنِي (٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي رَجُلٍ صَلَّى فِي ثَوْبِهِ مِنَ النَّبِيدِ الْمُسَكَّرِ مِثْلُ (١٠) قَدْرِ الدَّرْهَمِ (١١) أَوْ أَكْثَرَ أَنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ .

(١) «بذلك» : ساقطة من ع .

(٢) قال : ساقطة من د ، وفي م ، والمطبوع : قال أبو عبيد ، وإضافة م من قبيل التهذيب .

(٣) «رحمه الله» : ساقطة من ر . ع . م ، ومكانها في د : - رضي الله عنه - .

(٤) جاء في خ : كتاب الأشربة ، باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب ج ٦ ص ٢٤٢ :

حدثنا أحمد بن أبي رجاء ، حدثنا يحيى عن أبي حيان التميمي ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : خطب

«عمر» على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر ، وهي من خمسة أشياء : العنب ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والعسل ، والخمر ما خامر العقل .

وثلاث وددت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدا : الجدة والكلالة وأبواب من أبواب الربا .

قال : قلت : يا أبا عمرو : فثي يصنع بالسند من الرز - بالراء المشددة المضمومة - قال : ذلك لم يكن على عهد

النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال : على عهد «عمر» .

أقول : نقلا عن هامش البخاري : القائل في قال قلت : أبو حيان التميمي ، وأبو عمرو كنية «الشعبي»

وانظر في حديث عمر . م : كتاب التفسير ، باب نزول تحريم الخمر ج ١٨ ص ١٦٥

د : كتاب الأشربة ، باب في تحريم الخمر الحديث ٣٦٦٩ ج ٤ ص ٧٨

ن : كتاب الأشربة ، باب ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها

ج ٨ ص ٢٦٢

(٥) «قال» : ساقطة من ر .

(٦) «من» : ساقطة من ر .

(٧) في ك : «والخمر يعني ما خامر . . .» وأثبت ما جاء في بقية النسخ . والحديث كما جاء في السنن .

(٨) في د : قال : وأخبرني ، وفي ع : قال : وحدثني .

(٩) «القطان» تكلمة من ع .

(١٠) «مثل» : ساقطة من م ، والمطبوع ، وتركها من قبيل التهذيب .

(١١) د : «الدراهم» تصحيف .

١٢٨ - وقال<sup>(١)</sup> أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup> - في الأوعية التي نهى عنها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup> - : « من الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزقت<sup>(٣)</sup> » وقد جاء تفسيرها كلها ، أو أكثرها في الحديث .

قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا يزيد بن هارون ، عن عيينة بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، عن

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، المطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في خ : كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس يضم الخاء المعجمة - الميم - من الإيمان ج ١ ص ١٩ : حدثنا علي بن الجعير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جبرة - بالجيم المفتوحة وسكون الميم - ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره ، فقال : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي ، فأقمت معه شهرين ، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من القوم أم من الوفد ؟ قالوا : ريبة ؛ قال : مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ، ولا نداءي . فقالوا : يا رسول الله - إننا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحى من كفار « مضر » قرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ، وسألوه عن الأشربة ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أقدمون ما الإيمان بالله وحده قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن أربع : عن الحنتم ، والدباء والنقير والمزقت ، وربما قال المقير . وقال : أحفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم . وانظر في النهي عن هذه الأوعية كذلك :

خ : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ج ٢ ص ١٠٩ .

خ : كتاب المناقب ج ٤ ص ١٥٧ .

خ : كتاب المغازي ، باب وفد عبد القيس ج ٥ ص ١١٦ .

خ : كتاب الأشربة ج ٦ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب ذكر وفد عبد القيس ج ١ ص ١٨٠ .

م : كتاب الأشربة ، باب نسخ النهي عن الانتباذ في المزقت والدباء والحنتم والنقير ج ١٣ ص ١٦٠ .

د : كتاب الأشربة ، باب في الأوعية ج ٤ ص ٩٢ الأحاديث ٣٦٩٠ : ٣٧٠٢ .

ت : كتاب الأشربة ، باب في كراهية أن يبتذ في الدباء والحنتم والنقير .

ج : كتاب الأشربة ، باب في النهي عن نبيذ الأوعية ، الأحاديث (٣٤٠١ : ٣٤٠٤) ج ٣ ص ١١٢٧ .

ن : كتاب الأشربة ، باب ذكر الأوعية . . . ج ٨ ص ٢٧٠ .

د : كتاب الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الجر وما يبتذ فيه ، الأحاديث ٢١١٥ : ٢١١٨ ج ٢ ص ٤٢ .

ط : كتاب الأشربة ، باب ما ينهى أن يبتذ فيه ج ٣ ص ٥٥ من تنوير الحوالك .

س : حديث عمر بن الخطاب (١/٢٧ - ٣٨) - وجاء في أكثر من وجه ، ولا أكثر من صحابي .

والفائق ١/٤٠٦ مادة/دبا ، والنهاية ١/٤٤٨ ، وتهذيب اللغة ٥/٣٣٠/١٤/٢٠١ .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) ع : عن عيينة ، عن عبد الرحمن ، تصحيح ، وانظر التقریب ١٠٣/٢ « عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن »

أَبِي بَكْرَةَ (١) ، قَالَ : أَمَّا الدُّبَاءُ : فَإِنَّا (٢) مَعَاشِرَ « ثَقِيفٍ » كُنَّا « بِالطَّائِفِ » تَأْخُذُ الدُّبَاءَةَ ، فَتَنْخَرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَهْدِرَ ، ثُمَّ تَمُوتُ (٣) .

وَأَمَّا النَّعْمِيرُ فَإِنَّ « أَهْلَ الْيَمَامَةِ » كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ، ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهِ الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ، ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهَابِرَ ، ثُمَّ يَمُوتُ (٤) .

وَأَمَّا الْحَنْتَمُ : فَجِرَارٌ حُمْرٌ (٥) كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَحُمْرٌ ، وَأَمَّا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَخُضْرٌ (٦) ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا (٧) .

وَأَمَّا الْمُرْقَتُ : فَهَذِهِ (٨) الْأَوْعِيَةُ الَّتِي [ ١١٠ ] فِيهَا الزَّفْتُ (٩) .

(١) « عن أبي بكره » : ساقط من ر .

(٢) ع : « فإنا » .

(٣) في المطبوع ١٨١ / ٢ : « يموت » بتشديد الواو ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت وجاء في الفائق ٤٠٧ / ١ : « الدباء : القرع ، الواحدة دبابة ، ووزنه فعال - بضم الفاء وتشديد العين - ولامه همزة ... ويجوز أن يقال : هو من الدبا ، وهو الجراد . . . وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإذنه سمي بذلك لملاسته » .

(٤) في المطبوع ١٨١ / ٢ : « يموت » بتشديد الواو ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

وجاء في مقاييس اللغة ٤٦٩ / ٥ : والنقير : أصل شجر ينقر وينبذ فيه ، وهو الذي جاء النهي فيه .

(٥) م ، والمطبوع : « خضر » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وأراه في م تهذيبنا . وقد علق أبو عبيد على ذلك ووفق بينهما .

وفي النهاية ٤٤٨ / ١ : الحنم : جزار خضر مدهونة ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها ، فقيل للخزف كله حنم ، وأحدثها حنتمة ، وإنما نهى عن الانتياذ فيها ؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها .

وجاء في مشارق الأنوار ١٧٣ / ١ مادة حنم : « فسره أبو هريرة في الحديث : الجرار الخضر ، وقيل : هو الأبيض ، وقيل الأبيض والأخضر ، وقيل : هو ما طلى بالحنم المعلوم من الزجاج وغيره ، وقيل : هو الفخار كله . . . قال «الحرابي» قيل : إنها جزار مزفتة ، وقيل : جزار تحمل فيها الخمر من مصر أو الشام ، وقيل : جزار مصراة بالخمر ، فنهى عنها حتى تغسل ، وتذهب رائحتها » .

(٦) عبارة م والمطبوع : « أما في الحديث فجرار حمر ، وأما في كلام العرب : فهى الخضر » وهذا من قبيل التهذيب والتصريف .

(٧) ما بعد « الخمر » إلى هنا استدرك في ع عنه المقابلة ، وكتب على الهامش بعلامة خروج إلا أن علامة الخروج جاءت بعد قوله : « تحمل إلينا » .

(٨) ع . « فهى » - وأرادها - أدق .

(٩) جاء في مقاييس اللغة ١٥ / ٣ : الزاه والفاء والتاء ليس بشيء إلا الزفت ، ولا أدري أعرب أم غيره إلا أنه قد جاء في الحديث : المزفت ، وهو المظلي بالزفت ، والله أعلم بالصواب .

قال أبو عبيد: فهذه الأوعية التي جاء فيها النهي<sup>(١)</sup>، وهي عند العرب على ما فسرها «أبو بكر» وإنما نهى عنها كلها لمعنى واحد أن النبيذ يشتد فيها حتى يصير مسكراً، ثم رخص فيها وقال<sup>(٢)</sup>: «اجتنبوا كل مسكر<sup>(٣)</sup>» فاستوت الظروف كلها، ورجع المعنى إلى المسكر، فكل ما كان فيها وفي غيرها من الأوعية بلغ<sup>(٤)</sup> ذلك، فهو المنهي عنه. وما لم يكن فيه منها ولا من غيرها<sup>(٥)</sup> مسكراً<sup>(٦)</sup> فلا بأس به. ومما يبين ذلك قول «ابن عباس<sup>(٧)</sup>»: «كل حلال في كل ظرف حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام<sup>(٨)</sup>» وقول غيره: «ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه<sup>(٩)</sup>». ومن ذلك قول «أبي بكر»: «أإن<sup>(٩)</sup> أخذت عسلاً، فجعلته<sup>(١٠)</sup> في وعاء خمر أإن ذلك ليحرمه، أو أخذت خمرأ فجعلته<sup>(١١)</sup> في سقاء أإن ذلك ليحلبها<sup>(١٢)</sup>».

(١) م ، والمطبوع: «التي جاء فيها النهي عن النبي عليه السلام». والإضافة من فيل التصرف.

(٢) ر. م. ، والمطبوع: «فقال» ولا فرق في المعنى.

(٣) جاء في م كتاب الأشربة، باب نسخ النهي عن الانتباه في المزفت والدياء، والحتم، والتعيرج ١٣ ص ١٦٧: وحدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا ضحاك بن مخلد - بفتح الميم واللام سكون الحاء المعجمة - ، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد - بميم وثاء مفتوحين وراء ساكنة - ، عن ابن بريدة عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «نهيتم عن الظروف، وإن الظروف، أو ظرفاً لا يحل شيئاً، ولا يحرمه، وكل مسكر حرام» وانظر تخريج الحديث في صفحة ٤٠٠.

(٤) ع: «يلغ» والمعنى واحد.

(٥) م «ومن غيرها». يسقوط «لا» وأضافها المحقق في المطبوع نقلاً عن ر.

(٦) المطبوع ١٨٢/٢ «مسكر» بالرفع، وأراه جعله صفة لشراب، وهو خبر «يكن».

(٧) م والمطبوع: «رضى الله عنهما» واكتفيت بذكر الجملة الدعائية في الهامش لسقوطها من كل نسخ الكتاب.

(٨) لم أقف على أثر من هذين الأثرين فيما رجعت إليه من كتب.

(٩) م ، والمطبوع «إن»

(١٠) ر: فجعلتها، وفي اللسان «عسل»: والعرب تذكر العسل وتوثقه، وتذكره لغة معروفة، التائيت أكثر.

(١١) ع: «فجعلتها» مراعاة لتأنيثها، وجاء في مقاييس اللغة ٢/٢١٥: فالخمر الشراب المعروف، قال «الخليل»: الخمر معروفة، واختارها: إدراكها وغلبانها، ونحمرها - بالميم المشددة المكسورة - : متخذها، ونحمرتها - بضم الحاء المعجمة وسكون الميم - ما غشي الخمر من الخمار - بضم الحاء المعجمة وفتح الميم - والسكر في قلبه. والتذكير لغة. فيها جاء في اللسان «خمر»: والأعراف في الخمر التائيت، يقال: خرة صرف، وقد يذكر. (١٢) جاء في د بعد ذلك: «أى ليس هو كذلك». ولم أضفها لأنها لم ترد في بقية النسخ، وأراها إضافة أقبحها الناسخ في صلب النسخة.

١٢٩ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أنه عطس عند رجُلان ، فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر ، فقيل له : يا رسول الله ! عطس عندك رجُلان فشمت أحدهما ، ولم تشمت الآخر (٣) ، فقال : « إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللهِ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهُ (٤) » [ - عز وجل - ] (٥) قال (٦) : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) .

قوله : شمت : يعنى دعا له ، كقولك : « يرحمكم الله ، أو يهديكم (٨) الله ويصلح بالكلم » والتشमित هو الدعاء ، وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخيرٍ فهو مُشمتٌ له (٩) .

(١) ع : قال .

(٢) ك. م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د. ع : - صلى الله عليه - .

(٣) ما بعد لفظة « الآخر » السابقة إلى هنا ساقط من « د » لانتقال النظر .

(٤) جاء في فتح كتاب الأدب ، باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ج ٧ ص ١٢٥ :

حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا سليمان التيمي ، قال : سمعت أبا - رضي الله عنه - يقول : « عطس رجُلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله ! شمت هذا ، ولم تشمتي ؟

قال : إن هذا حمد الله ، ولم تحمد الله .

وانظر في ذلك : م : كتاب الزهد ، باب تشميت العاطس ، وكرهه الثناؤب ج ١٨ ص ١٢٠ .

د : كتاب الأدب ، باب فيمن يعطس ، ولا يحمد الله الحديث ٥٠٣٩ ج ٥ ص ٢٩٢ .

ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس الحديث ٢٧٤٢ ج ٥ ص ٨٤ .

ج : كتاب الأدب ، باب تشميت العاطس الحديث ٣٧١٣ ج ٢ ص ١٢٢٣ .

د : كتاب الاستئذان ، باب إذا لم يحمد الله لا يشمت الحديث ٢٦٦٣ ج ٢ ص ١٩٥ .

ح : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٠ ، وجاء في مواضع أخرى .

والفائق ٢ / ٢٩١ ، والنهاية ٢ / ٤٩٩ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٢١١ .

(٥) « عز وجل » : تكلية من د .

(٦) « قال » : ساقطة من ر .

(٧) د . ع . ك . - صلى الله عليه - .

(٨) د : « يهديهم » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ٢١١ : قال « الخليل » : تشميت العاطس دعاء له ، وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخيرٍ فهو مُشمتٌ له ،

هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذي خفي عليه ، وأمله كان يعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ ، يُرَوَى عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِي ، - أَرَاهُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - لَمَّا أَدْخَلَ «فَاطِمَةَ» عَلَى «عَلِيٍّ» (٢) قَالَ لَهُمَا : «لَا تُحَدِّثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا ، فَآتَاهُمَا ، فَدَعَا لَهُمَا ، وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ» (٣)

وَفِي هَذَا الْحَرْفِ لُغَتَانِ سَمَّتْ ، وَشَمَّتْ ، وَالثَّمِينُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ (٤) [١١١].

١٣٠ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦)

«الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ» (٧)

(١) د. ع. ك. - - صلى الله عليه - .

(٢) في د : جاء بعد هذا : «عليهما السلام» ، وفي م ، والمطبوع : لما أدخل فاطمة - عليها السلام - على «علي» عليه السلام - . وفي الفائق «لما أدخل فاطمة على علي - عليهما السلام - .

(٣) انظر الفائق ٢ / ٢٦١ ، والنهاية ٢ / ٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٣٠ ، واللسان / ست - شمت .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ١١ / ٣٢٩ ، وقال أبو عبيد وغيره : سمت العاطس - بالسين المهلهة المفتوحة والميم المشددة المفتوحة - وشمته : إذا دعا له ، وكل داع لأحد بخير فهو شمته له . قال : والشين أعلى وأفنى في كلامهم .

وجاء فيه ١٢ / ٣٨٩ : «وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : يقال سمت فلان العاطس تسميتا ، وشمته تسميتا : إذا دعا له بالهدى ، وقصد السم المستقيم . والأصل فيه السين ، فقلت شيئا»

وفي اللسان / شمت : «وفي حديث العطاس : فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر : التشميت ، والتسميت الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما شمته وشمت عليه» .

(٥) ك. : «قال» .

(٦) ك ، م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د. ع. : - صلى الله عليه - .

(٧) جاء في ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في الصوم في الشتاء . الحديث ٧٩٧ ج ٣ ص ١٦٢ : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن نعيم بن عريب (في الترمذي غريب) ، عن عامر بن مسعود ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء» .

قال أبو عيسى : هذا حديث مرسل . عامر بن مسعود لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري .

أقول جاء في سنن الترمذي : نعيم بن عريب - يفتن معجمة ، وصوابه بالمهمله . قال صاحب تقريب التهذيب : نعيم بن عريب الحمداني - بسكون الميم - كوفي مقبول من الثالثة ، ووهم من ذكره في الصحابة أيضا / ت .

وانظر في ذلك حم : حديث عامر بن مسعود الجمحي - رضى الله عنه - ج ٤ ص ٣٣٥ وفيه :

«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة» .

والفائق ١ / ٩١ ، والنهاية ١ / ١١٤ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٨ ، والجامع الصغير ٢ / ٥٠ عن مسند أبي يعلى ، والكبير للطبراني ، والسنن للبيهقي ، ومسند أحمد .

قال : حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ عَرِيبٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ .

قال « الكسائي » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، إِنَّمَا وَصَفَهَا (١) بِالْبَرْدِ ؛ لِأَنَّ الْغَنِيمَةَ إِنَّمَا أَصْلُهَا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَلَا يُنَالُ (٢) ذَلِكَ إِلَّا بِمُبَاشَرَةِ الْحَرْبِ وَالْإِصْطِلَافِ بِحَرِّهَا . يَقُولُ : فَهَذِهِ غَنِيمَةٌ لَيْسَ فِيهَا لِقَاءُ حَرْبٍ وَلَا قِتَالٌ .

وَقَدْ يَكُونُ (٣) أَنْ يُسَمَّى بَارِدَةً ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الشِّتَاءِ لَيْسَ كَصَوْمِ الصَّيْفِ الَّذِي يُقَاتَى فِيهِ الْعَطْشُ ، وَالْجَهْدُ (٤) ، وَقَدْ قِيلَ فِي مِثْلِ : « وَلِ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » (٥) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي «مَعَةٍ وَخِصْبٍ» [ و ] (٦) لَا يُنِيلُكَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى أَدَى وَمَكْرُوهٍ ، فَيُقَالُ : دَعَهُ حَتَّى يَلْتَمَى شَرَّهُ ، كَمَا لَقِيَ خَيْرُهُ . فَالْقَارُّ : هُوَ الْمَحْمُودُ ، وَهُوَ مِثْلُ (٧) الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ ، وَالْحَارُّ : هُوَ الْمَذْمُومُ الْمَكْرُوهُ .

(١) د : « وضعها » - من الوضع تصحيف .

(٢) م ، والطبوع : « تنال » على صيغة المبني للمعلوم ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) « أن » : ساقطة من م . خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١٠٨ :

«ابن الأعرابي» : الباردة : الرباحة - بتشديد الراء المفتوحة - في التجارة ساعة يشتريها ، والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب ، ومنه قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » ؛ لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهواجر .

وجاء كذلك بالمعنى الأول في كتب اللغة وكتب غريب الحديث .

(٥) جاء في أمثال أبي عبيد ٢٢٧ المثل ٧٠٢ : « ول حارها من تولى قارها » .

وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب ، أنه قال لعتبه بن غزوان ، أولأبي مسعود الأنصاري . ومن أمثالهم قولهم ( ول حارها من تولى قارها ) .

وانظر في المثل : مجمع الأمثال للميداني ٣٦٩/٢ ، وفيه : « ول حارها من ولي قارها » - بواو مفتوحة ولام مكسورة وباء مفتوحة - والمستقصى في أمثال العرب للزنجشري ٢ / ٣٨١ ، والنهاية في غريب الحديث ٤ / ٣٨ . وفيها :

وفي حديث «عمر» : « قال لأبي مسعود البدرى : بلغني أنك تفتي : « ول حارها من تولى قارها » . جعل الحرك كناية عن الشر والشدة ، والبرد كناية من الخير واللين .

والقار : فاعل من التمر - بالفتح المعجمة المضمومة والراء المشددة - : البرد .

(٦) « الراو » تكلمة من ر .

(٧) « مثل » ساقطة من ح .

١٣١- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - «أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى أَدخَلَ الْمَسْجِدَ» (٣) .

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ (٤) ، فَهُوَ يُهَادِيهِ ، قَالَ «ذُو الرِّمَّةِ» يَصِفُ امْرَأَةً تَمْشِي بَيْنَ نِسَاءٍ يُمَاشِيْنَهَا :

يُهَادِينِ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَعَثَّةٌ كَلِيلَةٌ حَجَمَ الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ (٥)  
وَإِذَا (٦) فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ ، فَتَمَائِلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ ، قِيلَ :  
مَى تَهَادَى .

تَمَالَهُ «الْأَصْمَعِيُّ» وَغَيْرُهُ (٧)

(١) ع : «قال» .

(٢) م ، والمطبوع :- عليه السلام - وفي د . ع . ك :- صلى الله عليه - .

(٣) جاء في خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ج ١ / ١٦١ :

حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال «الأسود» : كنا عند عائشة رضي الله عنها - فذكرنا المواظبة على الصلاة والتنظيم لها ، قالت : لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن - بضم الهزرة وتشديد الذال المعجم سكون - ، فقالوا : مروا «أبا بكر» فليصل بالناس - فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف ، يفتح الهزرة وكسر السين المهملة - إذا قام مقامك ، لم يستطع أن يصل بالناس وأعاد فاعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال : إنكن صواحب «يوسف» مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فخرج أبو بكر ، فصل ، فوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة ، فخرج يهادي - بضم الياء المعجمة وفتح الدال المهملة - كأنى أنظر رجله يخطان الأرض من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأوما إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مكانك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه ، فقيل للأعمش : وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصل وأبو بكر يصل بصلاته ، والناس يصلون بصلادة أبي بكر فقال يرأسه نعم

وقد جاء الحديث بالباب في أكثر من موضع .

وأنظر في الحديث م : كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ج ٤ ص ١٤٠

حم : حديث العباس بن عبد المطلب ج ١ ص ٢٠٩

حديث ابن عباس ج ١ ص ٣٥٦

حديث عائشة ج ٦ ص ٢١٠

والفائق ج ٤ / ٩٥ ، والنهاية ج ٥ / ٢٥٥ ، وتهذيب اللغة ج ٦ / ٣٨٢

والأسيب : الكثير الحزن السريع البكاء لرقه قلبه ، ورهافة شعوره ، عن مشارق الأنوار ج ١ / ٤٩

(٤) ع : «بأحد ذلك» والمعنى واحد .

(٥) البيت من قصيدة من الطويل - لذى الرمة ويتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٥٠٧ وفيه : يهادين : أى

يمشين معها يمينها وشمالها ، وله نسب في تهذيب اللغة ج ٦ / ٣٨٣ واللسان/ هدى .

وفي تفسير غريبه : جاء ممتلئة . وعنه : كثيرة اللحم .

(٦) ر . م ، والمطبوع : «فاذا» والمعنى واحد .

(٧) «وغیره» سافطة من تهذيب اللغة .

وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ «الْأَعشى» :

إِذَا مَا تَبَّاتِي تُرِيدُ الْقِيَامَ أ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَ (١)

١٣٢ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - [١]

« اتقوا الله في النساء ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَان (٥) . »

قَوْلُهُ : عَوَان (٦) ، وَأَحَدُهَا عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ .

يَقُولُ (٧) : إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَاءِ (٨)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ : هُوَ عَانٌ ، وَجَمْعُهُ عُنَاةٌ [١١٢]

(١) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح « هودة بن علي الحنفي » .  
ورواية الديوان ١٢٩ :

.. وإن هي ناءت تريد القيام ..

وبرواية غريب الحديث جاء منسوبا للأعشى في تهذيب اللغة ٦ | ٣٨٣ نقلا عن أبي عبيد .  
وانظر اللسان ( بهر - هدى )

وفي تفسير غريبه : تهادي : تتأيل في مشيتها . البهير : الذي انقطع أنفاسه من شدة العناء ، أو ليلل مجهود عنيف .

(٢) ع : « قال » .

(٣) د . ك : - رسول الله -

(٤) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه -

(٥) في ع : « عوان عندكم » والمعنى واحد .

وجاء في جه : كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ، الحديث [ ١٨٥١ ج ١ ص ٥٩٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة البارق عن سليمان بن

عمرو بن الأحوص ، حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله ، وأثنى عليه ،  
وذكر ووعظ ، ثم قال :

« استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان ، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ،

فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن ضربا غير مبرح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا . إن لكم من

نساءكم حقا . ولنساءكم عليكم حقا . فأما حقكم على نساءكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن في بيوتكم

لن تكرهون . ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن ، وطعامهن . » وفي تفسير غريبه : استوصوا : الاستيحاء

قبول الوصية . أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي . عوان : جمع عانية بمعنى الأسيرة .

وانظر الحديث في الفائق ٣/٣١ ، والنهاية ٣/٣١٤ ، وفيه : « فانهن عوان عندكم » أي أسراء أو كالأسراء وتهذيب

اللغة ٣/٢١١ ، والكمال للمبرد ٢/٧٢

(٦) قوله : عوان « ساقط من ع .

(٧) ع : « فقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلا عن أبي عبيد .

(٨) م ، والمطبوع : « الأسرى » والأسير هنا بمعنى المسجون وهو بهذا المعنى يجمع على أسراء ، وأسارى - بضم

وَمَنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « عُوِدُوا الْمَرِيضَ ، وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَفُكُّوا الْعَانِي (١) » يَعْنِي الْأَسِيرَ ، وَلَا أَظُنُّ هَذَا مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ : قَدَ عَنَا يَعْنُو ، وَقَالَ (٢) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - : « وَعَنْتَ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ (٤) » وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَنْوَةُ ، قَالَ (٥) « الْقَطَائِمِيُّ » يَذْكُرُ آيَةَ :

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا وَرَبِّتْ عَنَوَةَ لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصُدُقْ (٦)  
[ يَقُولُ اسْتِكَانَةً لَهَا ، وَخُضُوعًا لِمَوَاعِدِهَا ثُمَّ لَا تَصُدُقُ (٧) ] .

وَمِنْهُ قِيلَ : أَخَذْتَ الْبِلَادُ عَنَوَةً ، إِنَّمَا (٨) هُوَ بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ أَيْضًا : الْهَدْيُ ، قَالَ « الْمُتَلَمَّسُ » يَذْكُرُ « مَارِفَةَ » وَمَقْتَلَ « عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ » إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ سَجْدَهُ :

كَطَرِيفَةَ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمُهْنَدٍ (٩)

الهزمة وفتح السين - وأسارى - بفتح الهزمة والسين - وأسرى . انظر اللسان (أسر)

(١) جاء في خ : كتاب الجهاد ، باب فكك الأسير ج ٤ ص ٣٠ : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبو موسى - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فُكُّوا الْعَانِي - يَعْنِي الْأَسِيرَ - وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ . وجاء كذلك في خ : كتاب الأطعمة ، باب قوله تعالى : « كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ » ج ٦ ص ١٩٥ كتاب المرض والطب ، باب وجوب عيادة المريض ج ٧ ص ٢ حم : حديث أبي موسى الأشعري ج ٤ ص ٢٩٤

والفائق ٣١/٣ والنهية ٣١٤/٣ ، وتهذيب اللغة ٢١١/٣ .

(٢) ع : « قال » .

(٣) في د : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٤) سورة طه ، آية ١١١

(٥) ع : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة - من الكامل - للقطامي عمير بن شبيب وتتفق رواية الديوان مع رواية غريب الحديث انظر

الديوان ١٠٩ ، وله نسب في تهذيب اللغة ٢١١/٣ ، واللسان (عنا) .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . رح . م وكتب على هامش ك على أنها من نسخة أخرى

(٨) م ، والمطبوع : « أي » ولا فرق في المعنى .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ نقلا عن أبي عبيد ، واللسان / هدى ، والمحکم ٢٧٠/٤

وجاء في مقاييس اللغة ٤٣/٦ ، وفيه : « وطريفية » في موضع « كطريفية » ، والرواية ما ذكر أبو عبيد . وذكر

في المقاييس شاهدا على مجيء الهدى بمعنى الهدى الذي يهدى إلى الحرم ، وعلق عليه بقوله : وقيل : الهدى : الأسير .

وجاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ وقال « ابن السكيت » : الهدى : الرجل ذو الحرمه ، وهو يأتي القوم يستجيرهم ،

أو يأخذ منهم شهدا ، فهو هدى ما لم يجر أو يأخذ العهد ، فإذا أخذ العهد أو أجير ، فهو جار .

وَأُظِنُّ الْمَرْأَةَ (١) إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرَةِ (٢) عِنْدَ زَوْجِهَا ،  
قَالَ «عَنْتَرَةٌ» :

أَلَا يَادَارَ عِبَلَةَ بِالطَّوِيِّ كَرَجَعَ الوَشْمَ فِي كَفِّ الْهَدْيِ (٣)  
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا : لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ هَدْيٌ (٤) : فَعِيلٌ فِي  
مَوْضِعِ (٥) مَفْعُولٍ ، فَفَاعِلٌ : هَدَيْ ، يُرِيدُ مَهْدِيَّةً .  
يُقَالُ مِنْهُ : هَلَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيَهَا هِدَاءً بِغَيْرِ أَلْفٍ ، قَالَ «زَهَيْرُ لَبْنُ أَبِي  
سُلْعَى الْمُزْنِيِّ (٦)» :

فَإِنْ تَكُنَّ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءٌ (٧)

بِعَنَى أَنْ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَدِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

لَا يُقَالُ مِنَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا أَهْدَيْتُ إِهْدَاءً ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ هَدَيْتُ (٨)

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ لُغَةً أُخْرَى (٩) : أَهْدَيْتُ وَالْأَوَّلُ (١٠) أَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ .

(١) ع : « وَأُظِنُّ أَنْ الْمَرْأَةَ » .

(٢) د : « كَالْأَسِيرِ » وَجَاءَ بَعْدَهَا « عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » كَالْأَسِيرَةِ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَسْخَةَ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَاوِي

الْكِتَابِ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ .

(٣) الْبَيْتُ أَوَّلُ مَقْطُوعَةٍ مِنَ الْوَافِرِ - عِدَدُ آيَاتِهَا سِتَّةُ آيَاتٍ . الْدِيْرَانُ ١٩٢ ضَمَّنَ ثَلَاثَةَ دَوَائِمٍ ، وَفِيهِ : « فِي رِسْعٍ »

وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيْبِهِ : الطَّوِيُّ : مَوْضِعُ الْهَدْيِ : الزَّوْجَةُ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، وَأَنَّ بِهِ أَبُو عَيْبَةَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَمَعْنَى الْحَيْسِ لَدَى  
الزَّوْجِ .

وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ جَاءَتْ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ فَقَالَ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ .

(٤) انْظُرْ تَهْذِيبَ الْفِطْرِ أَبِي السَّكَيْتِ ٣٢٩ ، وَالْمَحْكَمَ ٤ / ٢٧٠ .

(٥) أَيْ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٦ / ٣٨٠ ، وَاللِّسَانَ / هَدَى .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقِ فِي تَكْلَمَةٍ مِنْ د .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيْوَانِ زَهْرِيٍّ ص ٧٤ ، وَفِي شَرْحِهِ ، لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَلْبِ . وَالْهِدَاءُ : الزَّفَافُ - بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ الْمُجْمَعِ  
وَكَسْرِهَا - وَالْمُحْصَنَةُ : ذَاتُ الزَّوْجِ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْبِكْرِ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا . وَنَظَرْنَا أَعْمَالَ السَّرْقَسْتِيِّ ١ / ١٣١ ، وَاللِّسَانَ / هَدَى .  
وَهِيَ هَدِيَّةٌ وَهَدَى .

(٨) عِبَارَةٌ ع : لَا يُقَالُ مِنَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا أَهْدَيْتُ بِالْأَلْفِ إِهْدَاءً وَمِنَ الْمَرْأَةِ إِلَّا هَدَيْتُ .

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٦ / ٣٨٠ : وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » هَدَاءٌ يَهْدِيهِ فِي الْبَدَنِ هَدَى ، وَهَدَاءٌ يَهْدِيهِ هِدَابَةٌ : إِذَا دَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ .

وَهَدَيْتُ الصَّرْوَسَ ، فَأَنَا أَهْدِيهَا هِدَاءً بِكَسْرِ الْهَاءِ .

وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً .

وَأَهْدَيْتُ الْهَدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً . وَالْهَدَى خَفِيفٌ ، وَعَلَيْهِ هَدِيَّةٌ : أَيْ بَدَنَةٌ .

(٩) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « لُغَةٌ أُخْرَى أَيْضًا وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى زِيَادَةِ « أَيْضًا » .

(١٠) ع : « وَالْأَوَّلَى » عَلَى إِرَادَةِ اللُّغَةِ .

١٣٣- وقال (١) أبو عبيدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - : « أَنَّهُ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ بِظُلْمِ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ! قِفْ هَا هُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ ،

لَا يَرِيهِ (٣) / [١١٣] أَحَدٌ بِشَيْءٍ (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَيزِيدُ [بنُ هَارُونَ (٦)] ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ (٧) ، عَنِ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ (٨) ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

(١) ع . ك . : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك . : - صلى الله عليه - .

(٣) المطبوع : « لا يريه » على أن لا نافية ، وهو رواية الحديث .

(٤) جاء في ط : « وحدثني ( يحيى ) عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمير بن سلمة الضمري عن البهزي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج يريد « مكة » وهو محرم ، حتى إذا كان « بالروحاء » ، إذا حمار وحشي عقير فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال دعوه ، فإنه يوشك أن يأتي صاحبه ، فجاء البهزي وهو صاحبه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ! شأنكم بهذا الحمار .

فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر ، فقسمه بين الرفاق ، ثم مضى حتى إذا كان « بالأثاية » - بضم الألف وفتح الياء - ، بين « الرويثة » - بضم الراء وفتح الواو - و« العرج » - بفتح العين المهملة وسكون الراء - إذا ظي حاقف في ظل فيه سهم ، فزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلاً أن يقف عنده لا يريه أحد ، من الناس حتى يجاوزه .

وجاء في شرحه للسيوطي : الروحاء ، الأثاية ، الرويثة ، العرج : الأربعة مواضع ومناهل بين مكة والمدينة .

وانظر في الحديث ن : كتاب مناسك الحج ، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ج ٥ ص ١٤٣

حم : حديث عمير بن سلمة الضمري ج ٢ ص ٤١٨ ، وحديث رجل من بهز ج ٣ ص ٤٥٢

والفائق ٢٩٩/١ ، والنهاية ٤١٣/١ ، وتهذيب اللغة ٦٨/٤ ، ومقاييس اللغة ٢/٩٠ ، والعياب حرف الفاء

١٠٩ وفيه بعد رواية الحديث : هكذا رواه أبو عبيد ، وقال إبراهيم الحربي - رحمه الله في غريبه - : .. فقال لأصحابه دعوه حتى يحيى صاحبه .

(٥) « قال » : ساقطة من ر .

(٦) « ابن هارون » : تكلمة من د .

(٧) د : « محمد بن إبراهيم بن طلحة » تصحيف .

(٨) د : عمير بن البهزي : تصحيف

(٩) ع . ك . : - صلى الله عليه وسلم - .

وقال يزيد : عن عمير ، عن البهزي ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) صح .  
 قوله حاقِفٌ : يعنى الذى قد أنحنى ، وتثنى فى نومه ، ولهذا قيل للرمل إذا كان  
 مُنْحَنِيًا حِقْفًا ، وجمعه أَحْقَافٌ ، ويُقال فى قول الله (٢) - تبارك وتعالى (٣) - : « إِذْ أَنْزَلْنَا  
 قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (٤) » : إنما سُمِّيَتْ منازلُهُم بهذا ؛ لأنها كانت بالرمال .  
 وأما فى بَعْضِ التفسير فى قوله [سبحانه (٥)] « بِالْأَحْقَافِ » قال : بالأرض ، وأما  
 المَعْرُوفُ فى كلام العَرَبِ ، فما أَخْبَرْتُكَ (٦) ، قال « امرؤ القيس » :  
 فلما أَجْرنا سَمَاحَةَ الحَيِّ وانْحَى بنا بَطْنُ خَبْتِ ذِي حِقْفٍ عَقْنَقِل (٧)  
 وَوَأَحِدٌ (٨) الحِقْفِ حِقْفٌ .

وَمِنْهُ يُقَالُ (٩) لِشَيْءٍ إِذَا انْحَى : قد احقَّقوف ، قال « العجاج » :

\* مَرَّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا \*

\* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احقَّقَوْفًا (١٠) \*

(١) ما بعد « وسلم » السابقة إلى هنا ساقط من د الانتقال النظر .

(٢) م ، والمطبوع : « قوله » .

(٣) د : عزوجل ، وم والمطبوع - تعالى - .

(٤) سورة الأحقاف آية ٢١ .

(٥) سبحانه : تكلمة من د . ع .

(٦) جاء فى العباب حرف الفاء تعليقا على الآية :

قال ابن عرفة : قوم عاد كانت منازلهم فى الرمال ، وهى الأحقاف ، ويقال للرمل إذا عظم واستدار حقف يكسر الحاء المملة  
 وقال الأزهرى : هى رمال مستطيلة بناحية « الشحر » بكسر الشين الممجمة مشددة وإسكان الحاء المملة .

وقال الفراء : الحقف المستطيل المشرف ، وقال ابن دريد : الحقف : الكتيب من الرمل إذا أعوج وتقوس ،

وقال ابن الأعرابي : الحقف : أصل الرمل ، وأصل الجبل ، وأصل الحائط .

(٧) هكذا جاء ونسب فى مقاييس اللغة ٢/٩٠ ، والعياب حرف الفاء ١٠٨ وعلق عليه صاحب العباب بقوله :

ويروى : « ذى قفاف » ، ويروى : « بطن حقف ذى ركام » والرواية الثانية رواية ديوان امرئ القيس ١٥ .

(٨) م ، والمطبوع : « واحد » .

(٩) م ، والمطبوع : « قيل » .

(١٠) الأرجز من أرجوزة للعجاج عبد الله بن روية يمدح عبد العزيز بن مروان ورواية الديوان ٤٩٦ : « طى

الليالى » وفى تفسير الأصمعي لغريبه : يريد زلفة زلفة أى درجة فدرجة . سماوة الهلال : أعلاه ، والسماوة : انشخص ،

انشخص كل شيء . احقَّقوف : أعوج .

ويرواية الديوان جاء فى تهذيب اللغة ٤/٦٨ ، والعياب حرف الفاء ١٠٩ ، واللسان/حقف وجاء البيت الثانى من البيتين

فى المحكم ٣/١٢ ، ومقاييس اللغة ٢/٩٠ من غير نسبة ، و « طى الليالى » رواية إحدى نسخ غريب الحديث التى لم أقف

عليها .

وجاء فى المحكم ٣/١٢ : وظى حاقف فيه قولان : أحدهما أن معناه صار فى حقف ، والآخر أنه ربحض ،

فاحقَّقوف ظهروه ، ونقل مثل ذلك الأزهرى فى التهذيب ٤/٦٨ عن شمر عن ابن الأعرابي ، ونقله كذلك صاحب العباب

حرف الفاء ١٠٩ عن ابن الأعرابي كذلك .

١٣٤ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) « أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ  
أَمْرًا مِنْ نَسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا (٣) » .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : يَرْفَعُهُ .  
قَوْلُهُ فِي الْأُوقِيَّةِ وَالنَّشِّ : يُرْوَى تَفْسِيرُهُمَا عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ (٥) :  
الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ ، وَالنَّوَاءُ خَمْسَةٌ (٦) .

وَمَنْهُ (٧) حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٨) - .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِيهِ (٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، وَهُثَيْمٌ كُلُّهُمْ عَنْ

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م . وَالْمَطْبُوعُ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . ع . ك . : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) جَاءَ فِي م : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ أَقْلِ الصَّدَاقِ ج ٩ ص ٢١٥ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَادِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
بْنُ أَبِي عَمْرِو الْمَكِّيُّ ، وَاللَّهُظُّ لَهُ ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَمْ كَانَ صَدَاقَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟  
قَالَتْ : كَانَ صَدَاقَهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا .

قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشُّ ؟ قَالَ : قَالَتْ : لَا . قَالَتْ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ ، فَبِتِلْكَ خَمْسًا عَشْرَةَ دِرْهَمًا فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ - لِأَزْوَاجِهِ .

وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ : د : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الصَّدَاقِ الْحَدِيثَانِ ٢١٠٥ - ٢١٠٦ ج ٢ ص ٥٨٢ .

ن : كِتَابُ النِّكَاحِ ؛ بَابُ الْقَسْطِ فِي الْأَصْدَاقِ ج ٦ ص ٩٥ .

ج : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ صَدَاقِ النِّسَاءِ الْحَدِيثُ ١٨٨٦ ج ١ ص ٦٠٧ .

ت : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَهْوَرِ النِّسَاءِ الْحَدِيثُ ١١١٤ ج ٣ ص ٤٢٢ .

د : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ كَمْ كَانَ مَهْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَنَاتِهِ الْحَدِيثَانِ ٢٢٠٥ -

٢٢٠٦ ج ٢ ص ٦٥ .

ح : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ج ١ ص ٤١ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ج ٦ ص ٩٣ .

وَالْفَائِقُ ٣ / ٤٢٨ ، وَالنَّهْيَةُ ٥ / ٥٦ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ٢٨٢ ، وَفِيهِ : « وَنَشًا » بِالنَّصْبِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَالْمَسْبُوحُ لِلتَّصَرُّفِ فِي الْعِبَارَةِ بَعْدَ تَجْرِيدِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمُسْتَدِّ .

(٦) « وَالنَّوَاءُ خَمْسَةٌ » : سَاقِطَةٌ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١١ / ٢٨٢ ؛ وَذَكَرَهَا مَعَ الرَّوَايَةِ فِي التَّهْذِيبِ ١٥ / ٤٥٨ ع عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ . وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١١ / ٢٨٢ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :

النَّشُّ : النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نَشَّ الدَّرْهَمُ ، وَنَشَّ الرَّغِيفُ نِصْفَهُ .

(٧) د : « وَمِنَ النَّوَاءِ » .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٩) ع : « حَدَّثَنِي » .

حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ (١) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٢) وَسَلَّمَ - رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٣) [ وَضُرًا مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : « مَهِيمٌ » ؟ ]  
 قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .  
 فَقَالَ : « أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ (٤) » .  
 قَوْلُهُ : نَوَاةٌ يَغْنَى خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ .  
 وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى (٥) هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، كَانَتْ (٦) قِيمَتِهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ (٧) دَرَاهِمٍ تُسَمَّى نَوَاةً ، كَمَا تُسَمَّى (٨) الْأَرْبَعُونَ أُوقِيَةً [ ١١٤ ] وَكَمَا تُسَمَّى الْعَشْرُونَ نَشَاً (٩) .

- (١) ر : عن ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .  
 (٢) « عليه » : ساقطة من دخطا من الناسخ والجملة الدعائية في د . ع . ك . - - صلى الله عليه - .  
 (٣) « ابن عوف » : بكلمة من د .  
 (٤) جاء في د : كتاب النكاح ، باب قلة المهر الحديث ٢١٠٩ ج ٢ ص ٥٨٤ :  
 حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ثابت البناني - بضم الباء وتخفيف النون - وحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَهِيمٌ » .  
 فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ ! تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ .  
 قَالَ : مَا أَصْبَغْتُهَا ؟ قَالَ : وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ .  
 قَالَ : « أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .  
 وجاء في معالم السنن للخطابي : ردع الزعفران : أثر لونه وخضابه ، وقوله : « مهيم » كلمة يمانية معناها مالك وماشائك ؟  
 وانظر في هذا : خ : كتاب النكاح ، باب الوليمة ولو بشاة ج ٦ ص ١٤٢ وفيه : كم أصدقتها . . . ؟  
 م : كتاب النكاح ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٦ وفيه : « ما هذا » في موضع « مهيم » .  
 ن : كتاب النكاح ، باب ما جاء في الوليمة الحديث ١٠٩٤ ج ٣ ص ٤٠٢ ، وفيه : « ما هذا »  
 ن : كتاب النكاح ، باب التزويج على نواة من ذهب ج ٦ ص ٩٧ .  
 ج : كتاب النكاح ، باب الوليمة الحديث ١٩٠٧ ج ١ ص ٦١٥ ، وفيه : « ما هذا ؟ أومه ؟ »  
 د : كتاب النكاح ، باب في الوليمة الحديث ٢٢١٠ ج ٢ ص ٦٧ ، وفيه : « ما هذه الصفرة ؟ » .  
 ح : حديث أنس ج ٣ ص ٢٢٧ .  
 والفائق مادة / وخرج ٤ ص ٦٥ ، والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٥٧ . والكامل للمبرد ٣ / ٣٥٦  
 (٥) « معنى » : ساقطة من د .  
 (٦) ر : « كان » وهو جازئ .  
 (٧) « خمسة » : ساقطة من م خطا من الناسخ .  
 (٨) د : « يسمى » والمعنى وأسد .  
 (٩) جاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٥٥٨ : قلت : ولفظ حديث عبد الرحمن ، يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراها قال : على نواة من ذهب .  
 ورواه جماعة عن حميد ، عن أنس ، ولا أدري لم أنكره أبو عبيد ؟ ( ويريد بما أنكره أبو عبيد وجود ذهب حيثه ) .  
 وقال إسماعيل : قلت لأحمد بن حنبل ، كم وزن نواة الذهب ؟ قال ثلاثة دراهم .  
 قال : وقال في إسماعيل : النواة خمسة دراهم .  
 وقال المبرد في تفسير « النواة » مثل قول أبي عبيد سواء ، وقال : العرب تعني بالنواة خمسة دراهم .  
 قال : وأصحاب الحديث ، يقولون : على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم وهو خطأ وغلط انظر الكامل ٣ / ٣٥٦ .  
 وقد سبق رد الأزهري على أبي عبيد .

وفي هذا<sup>(١)</sup> الحديث من الفقه أنه يراد قول من قال لا يكون الهمداني أقل من عشرة دراهم .

ألا ترى أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - لم يُنكرْ عَلَيْهِ ما صنع (٣) .  
وفيه من الفقه أيضاً : أنه لم يُنكرْ عَلَيْهِ الصَّفْرَةَ لما ذكر التزويج (٤) .  
وهذا مثل الحديث الآخر أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَخِّصُونَ فِي ذَلِكَ لِلشَّابِّ أَيَّامَ عُرْسِهِ (٥) .  
وقوله : «مَهِيم» كأنها كلمة يَمَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : ما أَمْرُكَ ؟ وما هذا الذي أَرَى بِكَ ،  
ونحو هذا من الكلام (٦) .

(١) « هذا » : ساقطة من م .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ع / صلى الله عليه - .

(٣) جاء في معالم السنن للخطابي شرح أبي داود ج ٣ ص ٥٨٥ :

قال الشيخ : فيه دليل على أن أقل المهر غير موقت بشيء معلوم وإنما هو على ما تراضى به المتناكحان . وقد اختلف الفقهاء في ذلك ، قال سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية : لا توقيت في أقل المهر ، وأدناه هو ما تراضوا به .

قال سعيد بن المسيب : لو أصدقها سوطا لخلت له .

وقال مالك : أقل المهر ربع دينار .

وقال أصحاب الرأي : أقله عشرة دراهم ، وقدره بما يقطع فيه يد السارق عندهم ، وزعموا أن كل واحد منهما إتلاف عضو .

وانظر شرح النووي على مسلم ج ٩ ص ٢١٣ ، وفيه ذكر وتفصيل لأراء الفقهاء في ذلك .

(٤) جاء في شرح النووي على مسلم : والصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ، ولم يقصده ، ولا تمد التزعفر ، فقد ثبت في الصحيح النهي عن التزعفر للرجال ، وكذا نهى الرجال عن الخلوq لأنه شعار النساء وقد نهى الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث ، وهو الذي إختاره القاضي والمحققون .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ١ / ٢٧٠ قوله : نهى عن المزعفر ، يعني الذي صبيح بالزعفران من الثياب للرجال ، وقيل : هو صبغ اللحية به ، وقد اختلف في هذا العلماء ، وشرحناه في شرح مسلم - بما يعني ، وقد لخص النووي في شرحه

على مسلم ٩ / ٢١٦ ما ذكره القاضي عياض في ذلك . فقال :

قال القاضي : وقيل إنه يرخص في ذلك للرجل العروس ، وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو عبيد ، كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه .

قال : وقيل : لعلمه كان يسيرا ، فلم ينكر ، قال : وقيل : كان في أول الإسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا علامة لسروره وزواجه . قال : وهذا غير معروف ، وقيل : يحتل أنه كان في ثيابه دون بدنه ، ومذهب مالك ، وأصحابه يجوز ليس الثياب المزعفرة ، وحكاها مالك عن علماء المدينة ، وهذا مذهب ابن عمر وغيره . وقال « الشافعي »  
« وأبو حنيفة » : لا يجوز ذلك للرجل .

(٦) جاء في الكامل للمبرد ٣ / ٣٥٦ : وقوله : مهيم : حرف استفهام ( يريد بالحرف هنا الكلمة ) معناه ما الخبر وما الأمر ، فهو دال على ذلك مخوف الخبر ، وقد سبق ما قال له الخطابي في « مهيم » وهو قريب مما قاله « أبو عبيد » .  
وجاء في « د » و « م » والمطبوع بعد ذلك : يقال صدق وصدق ( أى بفتح الصاد وكسرهما ) وصدق وصدق ( أى بفتح الدال وضمها ) وأرادها حاشية دخلت في متن النسخ .

١٣٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أنه كان إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٣).

قوله: الرَّجْسِ النَّجْسِ ، زَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ ، فَتَحُوا النَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ، ثُمَّ أَتَبَعُوا النَّجْسَ ، كَسَرُوا النَّوْنَ (٤).

وقوله: الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، فَالْخَبِيثُ : هُوَ ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ (٥) ، وَالْمُخْبِثُ : هُوَ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْرَاءُ

(١) ح : « قال » .

(٢) ك . م . ، والطبوع : - عليه السلام - د . ع . - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في جه : كتاب الطهارة ، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء الحديث ٢٩٩ ج ١ ص ١٠٩ : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر - بفتح فسكون - ، عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « لا يعجز أحدكم : إذا دخل مرفقه - بكسر فسكون - ففتح - أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس - بفتح الجيم وكسر ها - الخبيث الخبيث الشيطان الرحيم » وجاء في الباب أكثر من طريق وجاء في تفسير غريبه : المرفق : الكنيف ، وسوف نشرح بقية الكلمات في تفسير الحديث وانظر في هذا : خ : كتاب الوضوء ، باب ما يقول عند الخلاء ج ١ ص ٤٥ وفيه : اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

م : كتاب الطهارة ، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ج ٤ ص ٧٠ ، وفيه : اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

د : كتاب الطهارة ، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، الحديث ٤ ج ١ ص ١٥ ، وفيه : ... من الخبيث والخبيثات »

ت : كتاب الطهارة ، باب ما يقول إذا دخل الخلاء الحديث ٥ ج ١ ص ١٠ وفيه : « من الخبيث والخبيث أو الخبيث والخبيثات

ن : كتاب الطهارة ، باب القول عند دخول الخلاء ج ١ ص ٢٢ وفيه « اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

دى : كتاب الطهارة ، باب ما يقول إذا دخل الخرج الحديث ٦٧٥ ج ١ ص ١٣٦ وفيه : اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات »

والفائق ٣٤٨/١ ، والنهية ٦/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٧

(٤) جاء في مشارق الأنوار ج ١ ص ٢٢٤ مادة / رجس : وقوله في المروثة إنها رجس أي قدر ... وقوله لحوم الحمر ، فإنها رجس ... مثله ، وفي الشيطان الرجس النجس .

وجاء في تهذيب اللغة ٥٨٠/١٠ : « قال الزجاج : الرجس في اللغة اسم لكل ما استقدر من عمل »

(٥) ر : « بنفسه » .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ قَوِيٌّ مُقَرَّبًا (١) ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَلَتِهِ ، وَالْمُقَوَّى : أَنْ تَكُونَ دَابَّتَهُ قَوِيَّةً ، قَالِ ذَلِكَ «الْأَحْمَرُ» .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَلَتِهِ ، وَالْمُضْعَفُ فِي دَابَّتِهِ ، وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْبِثُ أَيْضًا (٢) أَنْ يُخْبِثَ غَيْرُهُ : أَيِ يُعَلِّمُهُ الْخُبْثَ ، وَيُفْسِدُهُ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» (٣)»

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤)

قَوْلُهُ : الْخُبْثُ : يَعْنِي الشَّرَّ ، وَأَمَّا الْخَبَائِثُ : فَإِنَّهَا الشَّيَاطِينُ (٥) .

وَأَمَّا الْخُبْثُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ - فَمَا تَنْفِي (٦) النَّارُ مِنَ رَدَى الْفِرْصَةِ [١١٥] وَالْحَدِيدِ (٧) .

وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «إِنَّ الْحُمَى تَنْفِي الدُّنُوبِ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخُبْثَ» (٨) .

(١) ع : ك : مقوى « باثبات الياء » وهو جائز على قلة .

(٢) م . والمطبوع : « وقد يكون أيضا الخبث » ، والمعنى واحد .

(٣) جاء في ف : كتاب الوضوء ، باب ما يقول عند الخلاء ج ( ص ٤٥ ) :

حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنسا ، يقول : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - : إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث - بضمين متباينين - والخبائث ، تابعه « ابن عربرة » - بفتح فسكون ففتح - عن شعبة ، وقال غندر - بضم الدال - عن شعبة إذا أتى الخلاء .

وقال موسى عن حماد إذا دخل ، وقال سعيد بن زيد ، حدثنا عبد العزيز : إذا أراد أن يدخل .

وفي البخاري « الخبث » بضم الباء .

وانظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

والفائق ٣٤٨/١ ، والنهاية ٦/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٧ .

(٤) د : ك : - صلى الله عليه - والجملة الدعائية ساقطة من ع .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ٣٣٨/٧ تعليقا على هذا التفسير لأبي عبيد :

« وأفادونا عن أبي الهيثم أنه كان يرويه من الخبث - بضم الباء - ويقول : هو جمع الخبث ، وهو الشيطان الذكر . قال : والخبائث : جمع الخبيثة ، وهي الأثني من الشاطين .

قلت : وهذا الذي قاله « أبو الهيثم » أشبه عندي بالصواب من قول أبي عبيد »

(٦) تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٣٨ : « تنفيه » بذكر عائذ الصلة المنصوب ، وحذفه جائز .

(٧) د : « والحديث » : تصحيف .

(٨) انظر في ذلك : ج : كتاب الغاب ، باب الحمى الحديث ٣٤٧٥ ج ٢ ص ١١٥٠ .

وفيه : « الحمى كبير من كبير جهنم فنفخواها عنكم بالماء البارد » .

والنهاية ٥/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٨/٧ .

١٣٦ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :  
 « أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ إِلَى (٣) دَمَتْ (٤) فَبَالَ [ فِيهِ (٥) ] ، وَقَالَ : « إِذَا  
 بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ (٦) » .

قال (٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ عَبْدِ عِبَادٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَجَّحَ  
 « ابْنِ عَبَّاسٍ » (٨) [ « الْبَصْرَةَ » ] (٩) أَنَّ أَبَا مُوسَى [ الْأَشْعَرِيَّ (١٠) ] كَتَبَ إِلَى « ابْنِ عَبَّاسٍ »  
 بِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : دَمَتْ : يَعْنِي الْمَكَانَ اللَّيِّنَ السَّهْلَ (١١) .  
 وَقَوْلُهُ : فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ : يَعْنِي أَنَّ يَرْتَادَ مَكَانًا لَيْنًا مُنْحَدِرًا لَيْسَ بِصَلْبٍ ، فَيَنْتَضِحُ  
 عَلَيْهِ ، أَوْ مُرْتَفِعًا (١٢) ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ (١٣) .

- (١) ع : « قال » .  
 (٢) م . والمطبوع : - عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .  
 (٣) « إلى » : ساقطة من م .  
 (٤) م ، والمطبوع : « دمّت » - بكسر الميم وفي الميم ، والفتح والكسر مع فتح الدال - عن معجم المتن الخطاطي ومشارك  
 الأنوار ٢٢١/١ .  
 (٥) « فيه » : تكملة من ع ، والفائق ٣٨/١ ؛ والنهاية ١٣٢/٢ .  
 (٦) جاء في د : كتاب الطهارة باب الرجل يتبول لبوله الحديث ٣ ج ١ ص ١٥ :  
 حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا أبو التياح ، قال : حدثني شيخ ، قال : لما قدم عبد الله بن عباس  
 البصرة ، فكان يحدث عن أبي موسى ، فكتب عبد الله إلى أبي موسى ، يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى :  
 إنني كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، فأراد أن يبول ، فأق دثنائي أصل جدار فبال  
 ثم قال - صلى الله عليه وسلم - : « إذا أراد أحدكم أن يبول ، فليرتد لبوله موضعاً » .

- وانظر في الحديث حم حديث أبي موسى الأشعري ج ٤ ص ٣٩٦  
 والفائق ٣٨/١ ؛ والنهاية ١٣٢/٢ . ومشارك الأنوار ٢٢١/١ ؛ وتهذيب اللغة ١٦٠/١ ؛ ومقاييس اللغة  
 ١٩٩/٢ ، والجامع الصغير ١٨/١ .  
 (٧) « قال » : ساقطة من ر .  
 (٨) د : « أبي العباس » تصحيف .  
 (٩) « البصرة » : تكملة من ر ، وجاءت في الحديث .  
 (١٠) « الأشعري » تكملة من د .

- (١١) « دمّت » بفتح الدال والميم - وجاء في تهذيب اللغة ٩٠/١ شمر عن ابن شعيب اللمات : المهور من الأرض  
 الواحدة دمة - بكسر الميم - كل سهل دمّت - بكسر الميم ، والوادي الدمّت - بكسر الميم - : السهل ، ويكون  
 اللدات في الرمال وغير الرمال .  
 وفي مقاييس اللغة ٢٩٩/٢ : الدمّت - بفتح الميم - : اللين ، يقال : دمّت المكان يدمّت دمتاً - بكسر العين ،  
 الماضي وفتحها في المضارع والمصدر - وهو دمّت ودمّت - بسكون الميم وكسرها . ويكون دارمل . . . ومن ذلك  
 الحديث ...

(١٢) ع . م : مرتفع « وأثبت ما جاء في بقية النسخ وهو أصوب .

(١٣) م عليه « وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفي البول (١) حديث آخر ، قال (٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِيهِ مَوْلَى أَبِي عُمَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ ، فَلْيَسْتَمَخِرِ الرِّيحَ » (٣) .  
 يَعْنِي أَنَّ (٤) يَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ، وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا كَيْلَا (٥) تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، وَأَمَّا الْمَخْرُ : فَهُوَ الْجَرِيُّ ، يُقَالُ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمَخْرُ مَخْرًا : إِذَا جَرَّتْ (٦) .  
 كَانَ الْكَسَائِيُّ « يَقُولُ ذَلِكَ .  
 وَمَنْهُ قَوْلُهُ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٧) ] : « وَتَرَى الْقُلُوكَ مَوَآخِرَ فِيهِ (٨) » : يَعْنِي جَوَارِي .  
 ١٣٧ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَّتْ ، قَالَ : « هَذَا حِينَ حَلَّتْهَا (١١) » .

(١) « في البول » : ساقطة من د .

(٢) « قال » : ساقطة من ر .

(٣) جاء في الفائق ٣ / ٣٥٠ :

« سراقه بن جشم - رضى الله عنه - قال لقومه - إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبله الله ولا يستدبرها ، وليتق مجالس اللعن : الطريق والظلم والنهر ، واستمخروا الريح ، واستشبوها على أسواقكم كسر الواو ، وأعدوا النبل بالتشديد مع الضم ثم الفتح » .  
 وفي تفسير غريبه : استشبوها : استوفزوا عليها . النبل : الحجارة الصغار التي يستنجى بها .  
 وفيه بعد ذلك : ومنه الحديث : إذا بال أحدكم فليتمخِر الريح .

وأنظر الحديث في النهاية ٤ / ٣٠٥ ، وتهذيب اللغة ٧ / ٣٨٨ نقلا عن أبي عبيد ولم أهدت إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن .

(٤) « أن » : ساقطة من المطبوع رم

(٥) د : « لكيلا » والمعنى واحد .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ٣٨٧ : الماخرة : السفينة التي تمخر الماء : أى تدفعه بصدرها . . . والماخِر : الذي يشق الماء إذا سبح . . . . . مخر السفينة : شقها الماء بصدرها ، والمخر : صوت جرى الفلك بالرياح .  
 يقال : مخرت تمخرا ومخرا - بفتح عين الماضي ، مع الفتح والضم في عين المضارع - .  
 وعلق الأزهري على هذه النقول بقوله :

قلت : والمخر : أصله الشق ، وسمعت أعرابيا يقول : مخر الذئب بطن الشاة « أى شقها » .

(٧) التكملة من د وفي م ، والمطبوع : - تعالى - .

(٨) سورة النحل آية ١٤ .

(٩) ع : « قال » .

(١٠) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١١) لم أهدت إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن ، وأنظر في وقت صلاة المغرب :

خ : كتاب الصلاة ، باب وقت المغرب ج ١ ص ١٤٠ .

م : كتاب الصلاة ، باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ج ٥ ص ١٣٥ .

د : كتاب الصلاة ، باب في وقت المغرب الأحاديث ٤١٦ - ٤٢٧ - ٤١٨ ج ١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في وقت المغرب الحديث ١٦٤ ج ١ ص ٣٠٤ .

ن : كتاب الصلاة ، باب أول وقت المغرب ج ١ ص ٢٠٧ .

ج : كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة المغرب ج ١ ص ٢٢٤ .

و جاء برواية غريب الحديث في الفائق ٤ / ٧٥ ، والنهاية ٥ / ٢١٢ .

قال (١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيبَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، رَفَعَهُ (٣) .

قَوْلُهُ : حِينَ حَلَّهَا (٤) : يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرَبِ .

وَقَوْلُهُ : وَقَبَّتْ : يَعْنِي غَابَتْ وَكَخَلَّتْ مَوْضِعَهَا ، وَأَصْلُ الْوَقْبِ الدَّخُولُ .

يُقَالُ : وَقَبَ الشَّيْءُ يَقْبُ وَقُوبًا ، وَوَقْبًا (٥) : إِذَا دَخَلَ (٦) .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : « وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٨) » هُوَ فِي التَّفْسِيرِ :

الليْلِ إِذَا دَخَلَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ الْقَمَرُ

قال (٩) : حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ هَارُونَ (١٠) ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١١) ] - قَالَتْ :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) ] بِيَدِي ، فَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ [ ١١٦ ] فَقَالَ :

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) في ر : عبد الله بن سعد في موضع « سعيد » والصواب ما أثبت ، وسقط من رد « بن أبي هند » .

(٣) أضاف صاحب ع « أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها » تكرارا .

(٤) « قوله : حين حلها » : ساقط من .

(٥) د : وقبا ووقوبا ، وهما بمعنى .

(٦) « إذا دخل » : ساقط من م .

وجاء في مفاتيح اللغة ٦ / ١٣١ ، يقال : . . . وقبت عيناه : غارتا ، ووقب الشيء نزل ووقع .

وجاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٥٤ نقلا عن الفراء : الغاسق : الليل إذا وقب : إذا دخل في كل شيء دوا .

(٧) في د : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الفلق الآية ٣ .

(٩) « قال » : ساقطة من ر .

(١٠) « ابن هارون » : ساقطة من د .

(١١) الجملة الدعائية : تكلمة من د .

(١٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . م وفي ع - صلى الله عليه - .

«تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ (١)» .

وَقَدْ يَكُونُ (٢) أَنْ يَكُونَ وَصْفُهُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَغِيبُ كَمَا قَالَ فِي الشَّمْسِ حِينَ وَقَبَتْ :  
يَعْنِي غَابَتْ .

١٣٨ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - أَنَّهُ قَالَ (٥) :  
«الْظُّلُومُ بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٦)» .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ (٧) : «الْظُّلُومُ بِنَدَى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٨)» .  
يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ (٩) ، عَنْ الْحَسَنِ ، يَرْفَعُهُ .  
قَوْلُهُ (١٠) : «الْظُّلُومُ : يَعْنِي (١١) الزُّمُومُ ذَلِكَ ، وَالْإِلْطَاطُ : الزُّمُومُ لِلشَّيْءِ (١٢) وَالْمَشَابِرَةُ عَلَيْهِ .

(١) جاء في ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المعوذتين الحديث ٣٣٦٦ ج ٥ ص ٤٥٢ : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقيرى ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر ، فقال : يا عائشة : استعملى بالله من شر هذا : فإن هذا الغاسق إذا وقب . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وانظر فيه حم : حديث عائشة - رضى الله عنها - ج ٦ ص ٩١ ، ٢٠٩ .  
والفائق ٦٧/٣ ، والنهاية ٣٦٦/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٥٤/٩ .

(٢) ع . م ، والمطبوع : يجوز ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وهو تعبير تكرر في الكتاب .

(٣) ع : « قال » .

(٤) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٥) « أنه قال » : ساقط من م والمطبوع ، وأراه تصرفاً في العبارة .

(٦) جاء في ت : كتاب الدعوات باب ٩٢ الحديث ٣٥٢٥ ج ٥ ص ٥٤٠ :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا المؤمل - بكسر الميم المشددة - عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الظلوم بياذا الجلال والإكرام » .

قال (أبو عيسى) هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وهذا أصح ، و« مؤمل » غلط فيه ، فقال عن حماد ، عن حميد ، عن حميد ، عن أنس : ولا يتابع به وجاء الحديث في حم حديث ربيعة بن عامر - رضى الله عنه - ج ٤ ص ١٧٧ .

وانظر في الفائق ٣١٧/٣ ، والجامع الصغير ٦٢/١ ، والنهاية ٢٥٢/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٦٢/١٤ ومقاييس اللغة ٢٠٦/٥ ، وذكر صاحب الجامع الصغير أنه جاء في النسائي ، ومستدرک الحاكم عن ربيعة بن عامر .

(٧) في د : يروى هذا الحديث ، في موضع : « وبعضهم يرويه » .

(٨) هذه الرواية ساقطة من م ، والمطبوع .

(٩) عبارة د : ويروى عن عوف ... وفي ع : « يروى هذا عن عوف ... » .

(١٠) ع : قال : والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١١) يعنى : ساقطة من م .

(١٢) م ، والمطبوع وتهذيب اللغة ٣٦٢/١٤ : لزوم الشيء ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهما بمعنى .

يُقَالُ : أَلْطَطْتُ بِهِ أَلْطَطًا ، وَفُلَانٌ مُلِطٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ مَلَاذِمَةً<sup>(١)</sup> لَا يَفَارِقُهُ ،  
فَهَذَا بِالطَّاءِ ، وَبِالْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ .

وَأَمَّا لَطَطْتُ<sup>(٢)</sup> - بِالطَّاءِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

يُقَالُ : لَطَطْتُ<sup>(٤)</sup> الشَّيْءَ أَلْطَطَهُ لَطًّا ، مَعْنَاهُ<sup>(٥)</sup> : سَتَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

وَلَقَدْ سَأَعَهَا الْبَيَاضُ فَلَطَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٌ<sup>(٦)</sup>

وَيُرْوَى : « مَصْرُوفٌ » .<sup>(٧)</sup>

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ اللَّطُّ أَيْضًا فِي الْخَبْرِ أَنْ تَكْتُمَهُ ، وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ<sup>(٨)</sup> ، وَهُوَ  
مِنَ السَّتْرِ أَيْضًا ، وَمَنْهُ قَوْلُ عَبَادِ<sup>(٩)</sup> بْنِ عَمْرٍو الذُّهْلِيُّ :

وَإِذَا أَتَانِي سَائِلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ لِأَلُطُّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي<sup>(١٠)</sup>

(١) ع : « ملازما وفي م : المطبوع : ملازما له »

(٢) د : « لظطت » بظاء معجمة مشهورة ، تحريف .

(٣) جاء كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لطيفة بن أبي زهير النهدي ، وقد أُجِّلَ على الرسول - صلى الله عليه وسلم - في وفد قومه ، لما قدمت الوفود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأعلن إسلامه وإسلام قومه ، وشكوا للرسول ما أصاب بلادهم من قحط . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « .. اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها . . . لِمَ يَأْتِي نَهْدُ وَدَائِعِ الشَّرْكِ ، وَرِوَضَائِعِ الْمَلِكِ ، لَا تَلَطُّ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا تَلْحَقُ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا تَلْتَقِلُ مِنَ الصَّلَاةِ »

وقد ذكر الزمخشري الموضوع كله في الفائق مادة / أصبح ج ٢ ص ٢٧٨

وانظر النهاية ٢٥٠/٤ وتهذيب اللغة ٢٩٧/١٣ .

(٤) ما بعد « لظطت » إلى هنا ساقط من م لانتقال النظر ، ولم يستدرك محقق المطبوع النقص من ر .

(٥) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ : « أي » في موضع « معناه » وفي ع : « ومعناه » .

(٦) البيت من قصيدة - من الخفيف - للأعشى ميمون بن قيس ورواية الديوان ٣٤٩ « مسدوف » بالسین المرققة

في موضع « مسدوف » ، بالصاد ، وفي تفسيره بالديوان : سدفت المرأة القناع : أرساته ، ويقصد بالحجاب المسدوف الخضاب .

وبرواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٦ منسوباً للأعشى نقلاً عن أبي عبيد ، وكذا في اللسان / لظط

(٧) ويروى : « مصروف » ساقطة من د . ر . وجاء في الأساس / لظط ، منسوباً للأعشى برواية الديوان .

(٨) ع : « أن يكتمه ، ويظهر غيره » بيه الغائب .

(٩) في « مش تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ : « عمالة » وأراد تصحيحها - .

(١٠) هكذا جاء غير منسوباً في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٩٧ ، ونسبه المحقق نقلاً عن التنكلة ، وجاء غير منسوب كذلك

في اللسان / لظط ، وذكر محقق الغريب المطبوع أنه جاء في الأساس ( لظط ) منسوباً . « لعباد » . والسوام : كل ما رعى

من المال في الفلوات إذا خلى وسوسه يرضى حيث شاء ، عن اللسان / سوم .

١٣٩ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :  
 «إِنِّي قَدْ نُهَيْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَعَظَّمُوا اللهُ فِيهِ ،  
 وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ (٣) الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمَنْ (٤) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ (٥) .»

قال (٦) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - ] .

قَوْلُهُ : قَمَنْ (٨) : كَقَوْلِكَ : جَدِيرٌ ، وَحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .  
 يُقَالُ : فُلَانٌ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (٩) ، وَقَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (١٠) ، فَمَنْ قَالَ : قَمَنْ  
 أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، فَلَمْ يُشْنِ ، وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَلَمْ يُؤنِّثْ .

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك . - صلى الله عليه - .

(٣) من : ساقطة من م .

(٤) - قمن بفتح الميم وكسرها - وفي الميم الفتح والكسر ، وهو على الفتح مصدر ، وعلى الكسر وصف .

(٥) جاء في م : كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود : ج ع ص ١٩٦ حدثنا يحيى ابن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني سليمان بن سهيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم - الست ، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه ، فقال : اللهم هل بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح ، أو ترى له - بالقباء للجهول - ثم ذكر بمثل حديث سفيان « وحديث سفيان بن عيينة في الرواية السابقة :  
 « ألا وإني قد نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع ، فعظموا فيه الرب - عز وجل - وأما السجود ، فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم » .

وأنظر في ذلك : ع : كتاب الصلاة ، باب التسييح والدعاء في السجود ج ١ ص ١٩٩ .

د : كتاب الصلاة ، باب في الدعاء في الركوع والسجود الحديث ٨٧٦ ج ١ ص ٥٤٥ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود الحديث ٢٦٤ ج ٢ ص ٥٠

ن : كتاب الافتتاح ، باب النهي عن القراءة في الركوع . ج ٢ ص ١٤٧

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب التسييح في الركوع والسجود ج ١ ص ٢٨٧ .

والفائق ٣ / ٢٢٥ ، والنهاية ٤ / ١٢١ ، وتهذيب اللغة ٩ / ٢٠٣ .

(٦) « قال : ساقطة من ر .

(٧) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ر ، ، وفي د . ع . - صلى الله عليه - .

(٨) ع : « قن » بكسر الميم ، وهو بالكسر وصف يشئ ويجمع ومثله قمين ، جاء في مقاييس اللغة ٥ / ٢٣ يقال :

هو قمن ( بفتح الميم ) أن يفعل كذا ، لا يشئ ولا يجمع إذا فتحت ميمه ، فإن كسرت أو قلت : قمين ثنيت وجمعت ، ومعنى قمين : خليق .

(٩) د : « ذلك » والمعنى واحد .

(١٠) م ، والمطبوع : ذلك .

يُقَالُ : هُمَا قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلَا ذَاكَ (١) ، وَهُمُ قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلُوا ذَاكَ (٢) ، وَهَنْ قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلَنَّ ذَاكَ (٣) . وَمَنْ قَالَ : قَمَنَّ أَرَادَ النِّعْتَ ، فَتَنَّى ، وَجَمَعَ ، فَقَالَ (٤) : هُمَا قَمَنَّان ، وَهُمُ قَمَنَّون ، وَيُونُثُ [١١٧] عَلَى هَذَا ، وَيَجْمَعُ

وفيه لُغَمَان ، يُقَالُ : هُوَ قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، قَالَ « قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ » :

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سَرَّ فَإِنَّهُ بِنَثٌ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ (٥)

١٤٠ - وَقَالَ (٥) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فِي الْمَغَازِي ، وَذَكَرَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانُوا غَزَاةَ (٧) ، فَقَتَلُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٨) [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) ] :

« يَا لَيْتَنِي غَوَدَرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ (١٠) »

(١) م ، والمطبوع : « ذلك » .

(٢) مثال التنايُث : ساقط من ع .

(٣) ع : « يقال » .

(٤) ديوان قيس بن الخطيم ٢٨ ، وله جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٢٥٣ ، واللسان / نث - قمن ، ثنى . وجاف في اللسان - نث : نث : نشر الحديث ، وقيل : هو نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره ، نثه ينثه وينثه نثا : إذا أنشده .

وفى اللسان / قمن : قال « ابن كيسان » قمين بمعنى حرى ، مأخوذ من تقمنت الشيء : إذا أشرفت عليه أن تأخذه . غيره : هو مأخوذ من القمين بمعنى السربيع والقريب .

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفى د . ع . ك : - صلى الله عليه -

(٧) جاء بعد ذلك فى د : « ويرى أن هذا كان فى يوم أحد » وأراها حاشية دخلت فى أصل النسخة .

(٨) د : « النبى » .

(٩) - صلى الله عليه وسلم - : « تكلمة من ر . م ، وفى د . ع : - صلى الله عليه - .

(١٠) جاء فى حم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثنا أبى ، ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا ذكر أصحاب أحد : « أما والله لوددت أنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل » : يعنى سفح الجبل . وفيه « نحص » بالضاد المعجمة ، وأراه - والله أعلم - تحريفا .

وجاء فى الفائق ٣ / ٤١١ : « ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل » بالصاد المهملة .

وأنظر النهاية ٥ / ٢٨ ، وتهذيب اللغة ٤ / ٢٥١ ، واللسان (نحص) والصحاح (نحص) .

وفى هذه المصاحف ماعدا مستند أحمد « نحص » بالصاد المهملة ، وهو الذى عليه ما رجعت إليه من كتب اللغة . النحص - بالصاد المهملة - أصل الجبل .

فَالنَّحْصِ (١) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَتَمَمُّهُ ، وَقَوْلُهُ : غَوَدْتُ ، يَقُولُ (٢) : لَيْتَنِي (٣) تَرَكْتُ  
مَعَهُمْ شَهِيداً مِثْلَهُمْ ، وَكُلُّ مَتْرُوكٍ فِي مَكَانٍ فَقَدْ غُرِدَ فِيهِ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ [ - عَزَّ وَجَلَّ (٤) ] : « مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا  
أَخْبَصَاهَا (٥) » : أَي لَا يَتْرُكُ شَيْئاً .

وَكَذَلِكَ أَغْدَرْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ (٦) ، إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَوْلُ (٧) الرَّاجِزِ :

\* هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ \*

\* فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ \*

(١) ر . م . : النَّحْصُ - بضماد معجبة - تحريف من النَّاسِخُ .

(٢) د . ر . : « يَعْنِي » وَفِي مَوْضِعِ « يَقُولُ » ، وَسَقَطَتْ مِنْ م .

(٣) ع . : « يَا لَيْتَنِي » .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ د ، وَفِي ر . م . : « تَعَالَى » .

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ ، آيَةٌ ٤٩ .

(٦) جَاءَ فِي أَفْعَالِ السَّرْقَطِيِّ بَابِ فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ بِاخْتِلَافٍ مَعْنَى ٢ / ١٥ ، وَغَدَرْتُ الشَّاةَ : تَخَلَّفْتُ عَنِ الْغَنَمِ وَغَدَرْتُ الْبِنَاةَ

: تَخَلَّفْتُ عَنِ الْإِبِلِ - بِكسْرِ الدَّالِ فِي الْمَاضِي - وَأَغْدَرْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ .

(٧) د . ر . م . وَالْمَطْبُوعُ : « قَالَ » .

« كَذَا جَاءَ فِي د . ع . لَكِ : « وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ » وَفِي الْمَطْبُوعِ فَقَلَّا عَنْ ر . م . وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، وَبِرِوَايَةِ ر .

م جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٣ / ٦٨ ، وَمُقَابِلِيسِ اللَّغَةِ ٤ / ١٨٨ وَقَبْلِ الْبَيْتَيْنِ :

يَا لَيْلِ اسْمَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ

إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ : « يَسِيرُ مِنْهَا » فِي مَوْضِعِ : « يَغْدِرُ مِنْهَا » وَجَاءَ الرَّاجِزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي أَفْعَالِ السَّرْقَطِيِّ

١ / ٢٠٢ وَقَبْلِ الْبَيْتَيْنِ بَيْتَانِ آخَرَانِ هُمَا :

يَا لَيْلِ اسْمَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ

وَالدِّيمُ الْغَادِيَةُ الْفَضَائِضُ

وَنَسَبَ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ١ / ٤٥٦ وَاللَّسَانَ أَعْرَضَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَعْمِيُّ وَأَنْظَرَ فِيهِ اللَّسَانَ ( عَرَضَ - عَوَّضَ - قَبِضَ -

هَجَمَ ) وَجَاءَ الرَّاجِزُ فِي تَهْدِيبِ الْفَرَازِ بْنِ السَّكَيْتِ ٦٤ مَنْسُوباً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْحَذَلِيِّ وَرِوَايَتُهُ :

يَا اسْمَ اسْمَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ

وَالدِّيمُ الْغَادِيَةُ الْفَضَائِضُ

هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ

فِي هَجْمَةٍ يَغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِيهِ أَوْ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ : أَيِ وَالْعَوَّضُ مِنْكَ عَوَّضٌ ، كَمَا تَقُولُ : الْهَبَةُ

مِنْكَ هَبَةٌ .

قال «الأصمعي» : القابضُ هُوَ (١) السائقُ السَّريحُ السَّوقُ .

يُقَالُ : قَبِضُ يَقْبِضُ قَبِضًا : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وقوله : يُعْدِرُ مِنْهَا ، يَقُولُ : لَا يَقْدِرُ عَلَى صَبْطِهَا كُلِّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا وَنَشَاطِهَا حَتَّى يُعْدِرَ بَعْضَهَا : [أى (٢)] يَنْرُكُهُ .

١٤١- وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - فِي الْمَبْعَثِ

حِينَ رَأَى «جَبْرِيلَ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٥) ، قَالَ : «فَجِئْتُ مِنْهُ» (٦) [فَرَقًا (٧)] .

ويُقَالُ : فَجِئْتُ (٨)

قَالَ «الْكَسَائِيُّ» : الْمَجْرُوثُ وَالْمَجْثُوثُ جَمِيعًا : الْمَرْعُوبُ الْفَرِغُ (٩) .

قَالَ (١٠) : وَكَذَلِكَ الْمَرْوُودُ ، وَقَدْ جِئْتُ ، وَجِئْتُ ، وَزُئِدْتُ (١١) .

(١) «هو» : ساقطة من م .

(٢) «أى» : تكلمة من د . ع .

(٣) ع : «قال»

(٤) م ، والمطبوع - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٥) - عليه السلام - : تكلمة من د . ع . م ، والمطبوع .

(٦) «منه» : تكلمة من ع ، وجاءت في متن الحديث بكتب الصحاح .

(٧) جاء في خ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة في السماء آمين ، ج ٤ ص ٨٤ : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول «ثم قرعني الوحي فترة ، فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت بصري قبل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء» قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجيئت منه حتى هويت إلى الأرض ، فجيئت أهلي فقلت : زملوني زملوني فأنزل الله - تعالى - «يأيتها المدثر» إل قوله «والرجز فاهجر» .

قال أبو سلمة : والرجز : الأوثان .

وانظر في ذلك : خ : كتاب تفسير سورة القرآن - تفسير سورة المدثر ج ٦ ص ٧٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي ج ٢ ص ٢٠٦ وفيه «فجيئت» ، و«فجيئت» .

ث : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المدثر الحديث ٣٣٢٥ ج ٥ ص ٤٢٨

ح : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٠٦ ، وجاء في أكثر من موضع منه .

والفاق ١ / ١٨٣ ، والنهاية ١ / ٢٣٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٠ .

(٨) ر . ع . م ، والمطبوع : «جيئت» .

(٩) ع : «والفرغ» .

(١٠) «قال» : ساقطة من م .

(١١) جاء في مقاييس اللغة ١ / ٥٠٠ / جأث : الجيم والهمزة والياء كلمة واحدة تدل على الفرغ ، يُقَالُ : جِئْتُ بِجِئْتُ ؛

بالباء للجهول - : إِذَا أُنْفِرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا» .

وفيه ١ / ٥٥٠ كذلك : جأف : الجيم والهمزة والياء كلمة واحدة تدل على الفرغ ، وكان الفاء بدل من الشاء ، يُقَالُ : جِئْتُ

الرجل مثل جيئت - بالبناء للجهول .

وفيه ٣ / ٤٣ : زأد : الزاي والهمزة والياء كلمة واحدة تدل على الفرغ ، يُقَالُ : زُودَ الرَّجُلُ : إِذَا أُنْفِرَ .

قال (١) فَأَيُّ «خَدِيجَةَ» [رَحِمَهَا اللَّهُ - (٢)] ، فَقَالَ : «زَمَلُونِي» .  
 قال : فَأَتَتْ «خَدِيجَةُ» ابْنَ عَمِّهَا «وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ ،  
 فَمَحَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرِضَ (٣) لَهُ .  
 فَقَالَ : لَكِنَّ كَانَ مَاتَقُولِينَ حَقًّا ، إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ - (٤)

قال أبو عبيد : وَالنَّامُوسُ (٥) هُوَ صَاحِبُ سِرِّ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ،  
 وَيَخْصُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .  
 يُقَالُ (٦) مِنْهُ : نَمَسَ الرَّجُلُ يَنْمِسُ (٧) نَمْسًا ، وَقَدْ نَامَسَتْهُ [١١٨] مُنَامَسَةً ، إِذَا  
 سَارَرَتْهُ ، قَالَ «الْكَمِيتُ» :

فَابْلَغُ يَزِيدُ إِنْ عَرَضَتْ وَمُنْدَرًا وَعَمَّهُمَا وَالْمُسْتَسِرُّ الْمُنَامَسَا (٨)  
 فَهَذَا مِنْ (٩) النَّامُوسِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى : الْقَامُوسُ ، فَذَلِكَ (١٠) قَامُوسُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ  
 وَسَطُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعٌ أَبْعَدَ غَوْرًا فِي الْبَحْرِ مِنْهُ ، وَلَا الْمَاءُ فِيهِ (١١) أَشَدَّ انْقِمَاسًا  
 مِنْهُ فِي وَسَطِهِ (١٢) .

- (١) «قال» : ساقطة من ع .  
 (٢) «رحمها الله» : تكلمة من م والمطبوع .  
 (٣) أى عرض له عارض ، فحذف الفاعل ، وبني الفعل للمجهول ، وأقيم الجار والمجرور مقامه .  
 (٤) في ع . م . والمطبوع : - عليه السلام - وفي ر : صلى الله عليه وسلم ، وهي ساقطة من د .  
 (٥) د : «الناموس» والمعنى واحد .  
 (٦) ع : «ويقال» .  
 (٧) أى بفتح عين الماضي وكسر عين المضارع .  
 (٨) رواية المطبوع : «وعميها» ، وجاء الشاهد منسوباً للكيت في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠ وفيه «عميها» من غير  
 واو ، تصحيف ، وقد نقله الأزهري عن أبي عبيد ، وله نسب في اللسان / نسب .  
 (٩) ر : «هو» .  
 (١٠) ر . م . ، والمطبوع : «ذلك» والمعنى واحد .  
 (١١) «فيه» : ساقطة من م .  
 (١٢) لعله يشير بالحديث الآخر إلى حديث ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - وقد سئل عن المد والجزر ، فقال :  
 ملك موكل يقاموس البحار ، ، فإذا وضع قدمه ، فاضت ، وإذا رفعها غاضت .  
 وانظر فيه الفائق ٣ / ٢٢٦ ، والنهاية ٤ / ١٠٨ .

وَأَصْلُ (١) الْقَمَسِ الْعَوْصُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ مَطْرًا عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا :  
 أَصَابَ الْأَرْضَ مُتَقَمَسُ الثُّرَيَّا بِسَاحِيَةٍ ، وَأَتْبَعَهَا طَلَالًا (٢)  
 أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا ، وَهُوَ مُتَقَمَسُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الثُّرَيَّا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ ،  
 تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوْءِ (٣) الثُّرَيَّا ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ جَمِيعَ ذَلِكَ ،  
 وَقَوْلُهُ (٤) : بِسَاحِيَةٍ (٥) : يَعْنِي أَنَّ الْمَطَرَ يَسْحُو الْأَرْضَ : يَقَشِّرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَحَوْتُ  
 الْقِرْطَاسَ ، إِنَّمَا هُوَ قَشْرُكَ إِيَّاهُ وَالطَّلَالُ جَمْعُ طَلٍّ (٦) .  
 ١٤٢ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ  
 اللَّقَطَةِ ، فَقَالَ :

« إِحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا [سَنَةً] (٩) ] فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ »

قِيلَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟

قَالَ : « هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّئِبِ » (١٠) .

قِيلَ (١١) : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟

- (١) ع : « فَاصل » : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .  
 (٢) برواية غريب الحديث جاء في ديوان ذي الرمة ٤٤٨ ، ويلتقى التفسير الذي فسر به البيت في الديوان مع عبارة  
 أبي عبيد إلى حد بعيد .  
 وله جاء منسوباً في تهذيب اللغة ٤٢٦/٨ ، واللسان / قمس ، وجاء غير منسوب في أفعال السرقسطي ١٠٥/٢ .  
 (٣) « نوء » : ساقطة من ر. م. والمطبوع .  
 (٤) ع : « قوله » والمعنى لحد .  
 (٥) د : « بساحته » ، تحريف .  
 (٦) « والطلال جمع طل » : ساقطة من د . وجاء بعد ذلك في تفسير البيت في الديوان : « وهو الندى » .  
 وقد جاء في هذا في النسخة كعبارة :  
 « قال أبو عثمان : قرئ على عبيد ، وأنا أسمع » ثم خط على العبارة عند المقابلة ، لأنه أدخلها في صلب النسخة ،  
 وهي حاشية قراءة تدل على أن النسخة منقولة عن نسخة قرئت على أبي عبيد .  
 (٧) ع . ك : « قال » .  
 (٨) م ، المطبوع - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .  
 (٩) « سنة » : تكلمة من م ، ومنها نقل المطبوع ، وجاءت في أصل الحديث .  
 (١٠) د : « وللذئب » ، تصحيف .  
 (١١) م : « قال » .

فَقَالَ (١): « مَالِكٌ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، تَرَدُّ الْمَاءُ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا (٢) » .

قَالَ (٣) حَدَّثَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ الرَّحْمَنِ ، عَنْ « يَزِيدِ » مَوْلَى « الْمُنْبَعِثِ » ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .  
أَمَّا قَوْلُهُ : أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَامَهَا : فَإِنَّ الْعِفَاصَ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي (٥) تَكُونُ فِيهِ النَّفْقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدِ أَوْ حَرَقَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَلِهَذَا يُسَمَّى (٦) الْجِلْدُ الَّذِي يَلْبَسُهُ (٧) رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصُ ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا (٨) ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّحَابِ .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) جاء في خ : كتاب اللقطة ، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها وديعة عنده ، ج ٣ ص ٩٥ : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن اللقطة ، قال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكامها وعفاسها ، ثم استفتق بها ، فإن جاء ربها ، فأدها إليه .

قالوا : يارسول الله ؟ فضالة الغنم ؟ قال : خذها ، قائما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب . قال : يارسول الله ؟ فضالة الإبل ؟ فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتاه ، أو احمر وجهه ، ثم قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى تلقى ربها ، وجاء في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد الجهني بأكثر من وجه ، وفي بعضها : « تَرَدُّ الْمَاءُ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَانظُرْ فِي الْكِتَابِ بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ . بَابُ إِذَا لَمْ يَرْجِدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ . بَابُ مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ .

وانظر في الحديث : خ : كتاب العلم ، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ج ١ ص ٣١

خ : كتاب الطلاق ، باب حكم المفقود في أهله وماله ج ٦ ص ١٧٤

م : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ج ١٢ ص ٢٠

د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الأحاديث ١٧٠١ : ١٧٠٤ ج ٢ ص ٢٢٨ : ٢٣١

ت : كتاب الأحكام : باب ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم الحديثان ١٣٧١ - ١٣٧٢ ج ٣ ص ٦٥٤ - ٦٥٥

ج : كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقر والغنم ج ٢٥٠٤ ج ٢ ص ٨٢٢

ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في اللقطة ج ٢ ص ٢٢٦ من تنوير الحوالك

حم : حديث حميد الله بن عمر ج ٢ ص ١٨٠ وجاء في أكثر من موضع من مسنده .

حم : حديث زيد بن خالد الجهني ج ٤ ص ١١٥

وانظر تفريغ الحديث رقم ١٤ ، والفاائق ٦/٣ ، والنهائية ٢/٢٦٣ ، وتهذيب اللغة ٤/٣/٢

(٣) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٤) د . ع . ك . - - صلى الله عليه - -

(٥) ع : « الَى » .

(٦) ر . م . ، والمطبوع : « سعى » على المعنى .

(٧) ر . م . ، والمطبوع : « قلبسه » - بتاء مثناة في أوله - وكلاهما جائز .

(٨) « لها » : ساقطة من م .

إِنَّمَا (١) الصَّامُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمٍ [١١٩] الْقَارُورَةَ ، فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا .  
 وَقَوْلُهُ : وَكَأَنَّهَا (٢) : يَعْنِي الْحَيْطَ الَّذِي تُشَدُّ (٣) بِهِ .  
 يُقَالُ مِنْهُ (٤) : أَوْكَيْتُهَا (٥) إِيْكَاءً ، وَ (٦) عَفَضْتُهَا عَفْصًا : إِذَا شَدَّدْتَ الْعِفَاصَ  
 عَلَيْهَا ، فَإِنْ (٧) أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا ، قُلْتَ أَعْفَضْتُهَا إِعْفَاصًا .  
 وَإِنَّمَا أَمْرُ الْوَاجِدِ لَهَا أَنْ يَحْفَظَ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلْقِطَّةِ (٨) . فَإِنْ  
 جَاءَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا بِتِلْكَ الصِّفَةِ دَفَعَتْ إِلَيْهِ .  
 وَهَذِهِ (٩) سُنةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١٠) فِي اللَّقِطَةِ خَاصَّةً - لَا يُشْبِهُهَا  
 شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ - أَنَّ صَاحِبَهَا يَسْتَحَقُّهَا بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَلَا يَمِينٍ ، لَيْسَ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ بِصِفَتِهَا .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضِيَالَةِ الْغَنَمِ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّبِّبِ : فَإِنَّ هَذَا (١١) رُخْصَةٌ مِنْهُ فِي  
 لُقِطَةِ الْغَنَمِ .  
 يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَأْخُذْهَا أَنْتَ أَخَذَهَا إِتْسَانٌ غَيْرُكَ ، أَوْ أَكَلَهَا (١٢) الذَّبِّبُ : أَي (١٣)  
 فَيُخَذُّهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤) : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا قِيمًا يُوجَدُ مِنْهَا قُرْبُ (١٥) الْأَمْصَارِ وَلَا الْقُرَى ،

(١) ع : « وإِنَّمَا » والمعنى واحد .

(٢) د : « ووكاءها » وما أثبت عن بقية النسخ أوقى ويتفق مع لفظ الحديث .

(٣) ع : « يشد » بياض مثناة في أوله .

وجاء في تهذيب اللغة ٢ / ٤٣ : قال « الليث » العفاص : صوام القارورة ، ثم قال : وعفاص

الراعى : وعاووه الذى تكون فيه الفتحة .

قلت : والقول ما قاله أبو عبيد في العفاص .

(٤) « منه » : ساقط من م .

(٥) ع : « أو كيته » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) د : « أو » وقد تكون أو « بمعنى الواو .

(٧) د . م ، والمطبوخ : « وإن » .

(٨) د : « علامة اللقطة » .

(٩) د . م ، والمطبوخ : « فهذه » .

(١٠) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من د . ر ، وفي ع . م . - صلى الله عليه - .

(١١) ر : « هذه » .

(١٢) د « وأكلها » ، وما أثبت أدق .

(١٣) أى : ساقطة من م .

(١٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٥) في ع : « قرب عند الأمصار » ولا معنى للذكر لفظة « عند » .

إِنَّمَا هَذَا أَنْ تَوْجَدَ (١) فِي الْبَرَارَى ، وَالْمَفَاوِزِ الَّتِي لَيْسَ قُرْبَهَا أَنْيْسٌ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الَّتِي تَوْجَدُ قُرْبَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، لَعَلَّهَا تَكُونُ لِأَهْلِهَا .

[قَالَ «أَبُو عُجَيْبٍ» (٢) ] : وَهَذَا عِنْدِي أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادُ مِثْلُ الطَّعَامِ وَالْفَاكِهِةِ مِمَّا إِنْ تُرِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ (٣) يُلْتَقِطْ فَسَدَ ، أَنَّهُ لَا يَأْمَسُ بِأَخْذِهِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَالِكٌ وَلَكَهَا ؟ مَعَهَا حَدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُغْلِظْ فِي شَيْءٍ مِنَ الضُّوَالِ تَغْلِيظَهُ فِيهَا .

وَبِذَلِكَ أَقْتَى «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤)] «ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ» .

وَكَانَ وَجَدَ (٥) بَعِيرًا ، فَسَأَلَ «عُمَرَ» ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَجَدْتَهُ فِيهِ ، فَأَرْسَلَهُ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ] (٧) وَقَوْلُهُ (٨) : مَعَهَا حَدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا : يَعْنِي بِالْحَدَاؤِ أَحْصَافَهَا ، يَقُولُ : إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَقَطْعِ الْبِلَادِ .

وَقَوْلُهُ : سِقَاؤُهَا : يَعْنِي أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ [١٢٠] تَشْرِبُ (٩) ، وَالغَنَمُ لَا تَقْوَى (١٠) عَلَى ذَلِكَ . وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْإِبِلِ مِنَ التَّغْلِيظِ هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ آخَرَ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» (١١)

قال (١٢) حديثه يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مطرف عن أبيه ، قال :

(١) ع : « يوجد » - بياض مشناة تحمية في أوله - وما أثبت أدق .

(٢) ما بين المعقوفين : تكلمة من د . ع ، وفي م ، وعنها نقل المطبوع : « قال : فهذا » .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « ولم » والمعنى واحد .

(٤) « ما بين المعقوفين » : تكلمة من د .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « وكان يقال وجد » .

(٦) أثر عمر - رضي الله عنه - في الفائق ٧/٣ ، وجاء في ط كتاب الأفضية ، باب القضاء في الضوال : « حدثني

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بعيرا بالحرّة ، فمقله ، ثم ذكره لعمر بن الخطاب ، فأمره عمر أن يعرفه ثلاث مرات فقال له ثابت إنه قد عقلتني عن ضيعتي ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته » .

(٧) ما بين المعقوفين : تكلمة من د

(٨) ع : « قوله » ، والمعنى واحد .

(٩) ع : « وتشرب » .

(١٠) م ، وعنها نقل المطبوع : « يقوى - بياض مشناة تحمية - ، وما أثبت أولى .

(١١) أنظر تخريج الحديث رقم ١٤ : « ضالة المؤمن أو المسلم حرق النار » ص ( ... ) من هذا الجزء .

(١٢) « قال » : ساقطة من ر .

: قال رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ ! : « إِنَّا نُنْصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ » .  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ] : « ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقِ النَّارِ » .  
 وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرَ : « لَا يُؤْوَى (٢) الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ (٣) » .  
 وَيَعْضُ النَّاسُ يَحْمَلُ مَعْنَى هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَلَى اللَّقْطَةِ ، يَقُولُ : وَإِنْ عَرَفَهَا فَلَا تَحُلُّ  
 لَهُ أَبَدًا (٤) .

وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى اللَّقْطَةَ مِنَ الضَّالَّةِ فِي شَيْءٍ لِأَنَّ الضَّالَّةَ لَا يَتَقَعُ مَعْنَاهَا إِلَّا عَلَى الْحَيَوَانِ  
 خَاصَّةً ، هِيَ الَّتِي تَضِلُّ .

وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَإِنَّهَا إِنَّمَا يَقَالُ (٥) فِيهَا : سَقَطَتْ أَوْ ضَاعَتْ ، وَلَا يَقَالُ : ضَلَّتْ .  
 وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - رَخَّصَ فِي أَخْذِ اللَّقْطَةِ عَلَى أَنْ يُعْرَفَهَا ،  
 وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي الْإِبِلِ عَلَى حَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ وَالْخَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهَا  
 يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ ، فَيَذْهَبُ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . م ، وفي د : « صلى الله عليه - » .

(٢) ر . م ، وعنها نقل المطبوع : « لا يأوى » « من أوى الثلاث » وبها جاء د . وفي الفائق ٦٤/١ والنهاية ١٢/١  
 وفيه كل هذا من أوى يأوى ، يقال : أويت إلى المنزل ، وأويت غيرى وآويته ، وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال  
 الأزهرى : هي لغة فصيحة .

(٣) جاء في د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الحديث ١٧٢٠ ج ٢ ص ٣٤٠ :

حدثنا عمر بن عون ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبي حيان التيمي ، عن المنذر بن جرير ، قال : كنت مع جرير  
 « بالبوازيج » فجاء الراعي بالبقرة ، وفيها بقرة ليست منها ، فقال له جرير : ما هذه ؟ قال : لحقت بالبقرة لا تدري  
 لمن هي ؟

فقال جرير : أخرجوها ، فقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا يأوى الضالة إلا ضال » « والبوازيج »  
 مكان قريب من دجلة .

وانظر الحديث في ج : كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقرة والغنم ج ٢ ص ٨٣٦ الحديث ٢٥٠٣ والفائق ١ [٦٤] ،  
 والنهاية ٨٢/١ .

(٤) ر : « أيضا » .

(٥) في د : « فانما يقال » ، وفي ر . ع : « فانها إنما يقال » . وفي م ، وعنها نقل المطبوع : « فانه يقال »

(٦) ع . ك . م ، وعن م نقل المطبوع : « عليه السلام » . وفي د . : - صلى الله عليه - .

(٧) م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

«ضالة المسلم حرق النار» وفي قوله : «لا يؤوي الضالة إلا ضالاً» (١) .  
 وأما حديثه في اللقطة : «ما كان في طريق ميتاء ، فإنه يعرفها سنة» (٢) .  
 فالميتاء : الطريق العام المسلوك (٣)

ومنه حديثه - صلى الله عليه وسلم (٤) - حين توفي ابنه «إبراهيم» فبكى عليه ،  
 وقال : «لولا أنه وعد حقي ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزننا عليك يا إبراهيم  
 أكثر من حزننا هذا» (٥) .

قوله : ميتاء (٦) : هو الطريق . ويعني (٧) بالطريق هاهنا الموت : أي إنه طريق  
 يسلكه الناس كلهم ، وبعضهم يقول : طريق ماتى ، فمن قال ذلك ، أراد : أنه (٨) يأتي

(١) جاء في معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود في شرح الحديث ١٧٠٤ ج ٢ ص ٣٣١ تليقا على ضالة الإبل ،  
 واستغنائها بنفسها .

قلت : فإن كانت الإبل مهازذيل ، لا تنبعث ، فإنها بمنزلة الغم التي قيل فيها : «هي لك أو لأخيك ، أو للذئب» .  
 (٢) جاء في د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الحديث ١٧١٠ ج ٢ ص ٣٣٥ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص  
 عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن الثمر المعلق ، فقال : من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خينة ،  
 - يضم فسكون - فلا شيء عليه ، ومن خرج بشيء منه ، فعليه غرامة مثليه ، والعقوبة ، ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه  
 الجارين يفتح الجيم فيبلغ ثمن إنجن يكسر ففتح ، فعليه القطع .  
 وذكر في ضالة الإبل والغم كما ذكر غيره .

قال : وسئل عن اللقطة . فقال : ما كان منها في طريق الميتاء أو القرية الجامعة ، فعرفها سنة ، فإن جاء طالبها ، فادفعها  
 إليه ، وإن لم يأت ، فهي لك ، وما كان من الخراب يعني فقها ، وفي الركاك الخمس . وفي تفسير غريبه : الخبئة :  
 ما يأخذه الرجل في ثوبه ، فيرفعه إلى فوق .

وانظر في الحديث : ن : كتاب البيوع ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها الحديث ١٢٨٩ ج ٣ ص  
 ٥٨٤ . والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وفيه ميتاء . . . وهو مفعول من الإتيان والميم زائدة ، وبابه الهجزة .

والفائق ١ / ٢١ وفيه : وعنه - عليه السلام - أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة ، فقال : ما وجدت في طريق  
 ميتاء يكسر الميم فعرفه سنة « وجاء فيه مهموزا غير مسجل .

(٣) وجاء في «د» بعد ذلك : «قال : الميتاء من الإتيان» وهي حاشية أدخلها الناسخ في متن النسخة .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . نك : - صلى الله عليه - ولم تذكر في ع .

(٥) في ع : «حزنا أشد من حزننا» ، وفي م ، والمطبوع : «أشد من حزننا» وسقطت لفظة «هذا» من د . ع .

م ، والمطبوع .

ولم أهتم إلى هذا الحديث في كتب الصحاح ، وجاء في الفائق ١ / ٢١ وفيه :

توفي ابنه «إبراهيم» فبكى عليه ، فقال : «لولا أنه وعد حقي ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزننا عليك يا إبراهيم  
 أشد من حزننا» .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : «فتوله : طريق ميتاء» .

(٧) ع : «يعني» .

(٨) «أنه» : ساقط من م .

عَلَيْهِ النَّاسَ [ كَلِّمُهُمْ (١) ] ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ الْإِتْيَانِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْنَاهُ جَائِزٌ .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : « أَشْهَدُ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا تَكْتُمُ ، وَلَا تَغِيبُ » (٢)  
 فَإِنَّ (٣) جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (٤) .  
 قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ (٦) ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ [ ١٢١ ]  
 عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) فَهَذَا فِي اللَّقْطَةِ خَاصَّةً ، دُونَ الضَّمَوَالِ  
 مِنَ الْحَيَوَانِ .

١٤٣ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :  
 « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِمُجْبُوحَةِ الْحَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ،  
 وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ (١٠) » .

(١) « كلهم » : تكملة من ع .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : « ولا يكتم ولا يغيب » . بياض مشناه في أوله .

(٣) م : « فاذا » ، تصحيف .

(٤) جاء في ج ه : كتاب اللقطة ، باب اللقطة ، الحديث ٢٥٠٥ ج ٢ ص ٨٣٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، بضم الميم  
 وكسر الراء المسدده عن عياض ابن حمار قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من وجد لقطة ، فليشهد ذا عدل ،  
 أو ذوى عدل ، ثم لا يغيره ، ولا يكتم ، فإن جاء ربهما ، فهو أحق بهما ، وإلا فهو مال الله يؤتية من يشاء » وفيه : « ولا يغيره »  
 بالراء .

وانظر في الحديث د : كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة الحديث ١٧٠٩ ج ٣ ص ٣٣٥

وفيه : « ولا يكتم ولا يغيب » .

وفي تعليق الشارح على سنن أبي داود : « وخمار » بكسر الخاء وفتح الميم آخره راء .

م : حديث عياض بن حمار المجاشعي ج ٤ ص ١٦١ ، ١٦٦ وفيها : « ولا يكتم ولا يغيب » .

(٥) « قال » : ساقطة من ر .

(٦) في المطبوع : هو « سعيد بن إياس » .

(٧) د . ع . ك . - صلى الله عليه - .

(٨) « قال » .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك . - صلى الله عليه - .

(١٠) جاء في د : كتاب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة الحديث ٢١٦٥ ج ٤ ص ٤٦٥ :

حدثنا أحمد بن منيع ، عن النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوية ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن

عمر ، قال :

خطبنا « عمر » بالخباية ، فقال : أيها الناس اني قيمت فيكم كقيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا ، فقال :  
 « أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو العذب حتى يحلف الرجل ، ولا يستحلف ، ويشهد  
 الشاهد ولا يستشهد .

ألا لا يتخلون رجل بامرأة إلا كان فاليها الشيطان . عليكم بالجماعة ، وإياكم وانزقة ، فإن الشيطان مع الواحد ،  
 وهو من الاثنين أبعد . من أراد مجبوحه الجنة ، فليزم الجماعة . من سرته حسنته ، وسأوته سيئته ، فذلك المؤمن » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوية ، وقدرى  
 هذا الحديث من غير وجه ، عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وانظر في الحديث م : مستند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٢٦ : وفيه : « ... فمن أحب منكم أن ينال  
 بمجبوحه الجنة ، فليزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .. » والفاثق ٨١/١ نقلًا - والله أعلم -

عن أبي عبيد ، النهاية ٩٨/١ ، وتهذيب اللغة ١٢/٤

قال (١) : حدثني النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن سُوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر - رحمه الله (٢) - أنه قال ذلك في خطبته «بالجابية» (٣) ورفع الحديث .

قوله : بِجُبُوحَةِ [الجنة] (٤) يعنى وسط الجنة ، وبجُبُوحَةٍ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ . قال (٥) جرير بن الخطاف (٦) :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَن بَجْبُوحَةِ الدَّارِ (٧)  
ويقال منه (٨) : قَدْ تَبَجَّبَحْتُ فِي الدَّارِ : إِذَا تَوَسَّطْتَهَا ، وَتَمَكَّنْتَ مِنْهَا (٩) .  
١٤٤ - وقال (١٠) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :  
«أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ (١٢)» .

- (١) « قال » : ساقطة من ر .  
(٢) « رحمه الله » : ساقطة من د . ر . م .  
(٣) الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في اللغة الجوض ، وهي قرية من أعمال دمشق ، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطبته المشهورة . معجم البلدان ٩١/٢ .  
(٤) « الجنة » : تكلمة من ع ، وهي في متن الحديث ، وذكرها وتركها سواء عند التفسير .  
(٥) ر . م ، وعن م نقل المطبوع : « وقال » ولا فرق في المعنى .  
(٦) « ابن الخطاف » : ساقط من ر .  
(٧) هكذا جاء من قصيدة لجرير من بحر البسيط الديوان ٢٣٤/١ وهذه الرواية جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٢/٤ ومقاييس اللغة ١٧٥/١ ، والفائق للزخمرى ٨١/١ ، واللسان ( بجم ) .  
(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « ومنه يقال » ، وفي « يقال » وفي تهذيب اللغة ١٢/٤ : « ويقال » .  
(٩) ر : بها ، وع : « فيها » .  
(١٠) ع . ك : « قال » .  
(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه وسلم - .  
(١٢) جاء في خ : كتاب الأضاحي ، باب التكبير عند الذبح ج ٦ ص ٢٣٨ :  
« حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة - بفتح العين والنون - ، عن قتادة ، عن أنس قال : ضحى النبي - صلى الله عليه وسلم - بكبشين أملحين قرنين ، ذبحهما بيده ، وسمى ، وكبر ، ووضع رجله على صفاحهما » وجاء في نفس المصدر في أكثر من باب من أوجه أخرى .  
وانظر في الحديث م : كتاب الأضاحي ، باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة ج ١٣ ص ١١٩  
د : كتاب الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا الأحاديث ٢٧٩٢ : ٢٧٩٦ ج ٣ ص ٢٢٩  
ت : كتاب الأضاحي باب ما جاء في الأضحية بكبشين الحديث ١٤٩٤ ج ٤ ص ٨٤ وعلق على الحديث بقوله : قال وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب . وجابر ، وأبي الدرداء ، وأبي رافع ، وابن عمر ، وأبي بكر أيضا .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ج : كتاب الأضاحي ، باب أضاحي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٣١٢٠ : ٣١٢٢

ج ٢ ص ١٠٤٣

ن : كتاب الضحايا ، باب الكبش

د : كتاب الأضاحي ، باب السنة في الأضحية الحديث ١٩٥١ ج ٢ ص ٣

ح : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١١٥

والفائق ٣٨٢/٣ ، والنهاية ٣٥٤/٤ ، وتهذيب اللغة ١٠١/٥

قال (١) : حدثنا « هُشَيْمٌ » ، ويزيدُ ، عن حجاج ، عن أبي جعفرٍ ، رفعه .  
 قال « الكسائي » و « أبو زيد » وغيرهما : قوله : أَمْلَحِينَ : الأَمْلَحُ هُوَ الَّذِي فِيهِ  
 بَيَاضٌ سَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ [منه] (٢) .  
 ومنه الحديثُ الآخرُ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أُنِيَ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ  
 كَبِشَ أَمْلَحٌ ، فَيُذْبِحُ عَلَى الصَّرَاطِ ، وَيُقَالُ (٣) : خُلُودٌ لَأَمَوْتِ (٤) »  
 وكذلك كُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ ، وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَسَدَادٌ ، فَهُوَ أَمْلَحٌ .  
 قَالَ الرَّاجِزُ (٥) .

\* لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَثُوبًا \*  
 \* حَتَّى اكسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَبًا \*  
 \* أَمْلَحٌ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا \* (٦)  
 وحديثه الآخرُ في الأَضاحي أَنَّهُ : « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَابِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ (٧) »

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « منه » : - تكلمة من ع ، والمعنى لا يتوقف عليها .

وجاء في مقاييس اللغة ٥/٥٣٤٨ : والمألحة في الألوان-بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء بياض ، وربما خالطه سواد ،  
 ويقال : كبش أملح . وجاء في تهذيب اللغة ٥/١٠٢ : قال أبو العباس (يعني أحمد بن يحيى) قال ابن الأعرابي : الأملح :  
 الأبيض النقي البياض ، وقال أبو عبيدة : هو الأبيض الذي ليس يخالط البياض فيه عفرة بضم العين المهلة ، وقال الأضمعي :  
 الأملح : الأبلق بسواد وبياض . قال أبو العباس : والقول ما قاله الأضمعي .

(٣) ع : « فيقال » .

(٤) جاء في حم : حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٩ .

وأنظر ت : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في خلود أهل الجنة ، وأهل النار الحديث ٢٥٥٧-٢٥٥٨ ج ٤ ص ٦٩١  
 والفائق ٣/٣٨٢ ، والنهاية ٤/٣٥٤ .

وزيد في نسخة د بعد الحديث « فيه » ولا حاجة لها .

(٥) هو معروف بن عبد الرحمن كما في اللسان / ثوب ،

(٦) جاء الرجز في تهذيب اللغة ٥/١٠٢ ، وأفعال السرتسطي ٤/١٦٥ ، واللسان / ملح من غير نسبة والرواية  
 في كل هذه المصادر « أثوبا » بالواو غير مهموز ، وجاء في النسخ د . ع . ك واللسان / ثوب مهموزاً أي « أثوباً » ،  
 وإبدال الواو همزة في « أثوب » « لغة » . وأنظر مجالس ثعلب ٢/٤٣٩ .

(٧) جاء في د : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا الحديث ٢٨٠٥ ج ٣ ص ٢٣٨ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، ويقال له : هشام بن سنيبر عن قتادة ، عن جري بضم فتح وياه مشددة  
 بن كليب ، عن علي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يضحي بعضي الأذن ، والقرن

وأنظر في الحديث ت : كتاب الأضاحي ، باب في الضحية بعضي الأذن الحديث ١٥٠٤ ج ٤ ص ٩٠

ن : كتاب الضحايا ، باب الضحايا ج ١ ص ١٩١ .

د : كتاب الأضاحي ، باب ما لا يجوز في الأضاحي ج ٢ ص ٤ .

حم : حديث علي بن أبي طالب ج ١ ص ١٢٧ .

و الفائق ٢/٤٤٤ ، والنهاية ٣/٢٥١ وفيها : « نهى أن يضحي بالأغضب القرن » هو المكسور القرن ، وقد  
 يكون الغضب في الأذن أيضاً إلا أنه في القرن أكثر .

وتهذيب اللغة ١/٤٨٤ .

قال : حَدَّثَنِيهِ «ابن مَهْدِيٍّ» عَنْ شُعْبَةَ (١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيْبِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : الْأَعْضَبُ : هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ .

وَيُرْوَى عَنْ «سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ» أَنَّهُ قَالَ : هُوَ النُّصْفُ ، فَمَا فَوْقَهُ (٢) ، وَبِهَذَا كَانَ يَأْخُذُ «أَبُو يُونُسَ» (٣) فِي الْأَضْحَى .

وَقَالَ «أَبُو زَيْدٍ» فَإِنْ انكسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ ، فَهُوَ أَقْصَمُ وَالْأَنْثَى قِصْمَاءُ [١٢٢] وَإِذَا (٤) انكسَرَ الدَّخْلُ فَهُوَ أَعْضَبُ (٥) .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَقَدْ يَكُونُ الْأَعْضَبُ (٦) فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَفِي (٧) الْقَرْنِ ، قَالَ «الْأَحْطَلُ» :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُّوْهَا وَرَوَّاحِهَا تَرَكَّتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ (٨)  
وَالْأَنْثَى عَضْبَاءُ .

(١) في ر : سعيد . وأثبت ما جاء في بقية النسخ و . ن ٧ / ١٩١ .

(٢) جاء في د : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا الحديث ٢٨٠٦ : ن ٣ ص ٢٣٩ :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، قال : قالت سعيدة بنت المسيب : ما الأعضب ؟ قال : «النصف فما فوقه» : أي ما قطع النصف من أذنه أو قرنيه أو أكبر .

(٣) يعنى «أبو يوسف» صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان .

(٤) م ، و عنها نقل المطبوع : «فاذا» والمعنى واحد .

(٥) جاء في تهذيب اللغة «قص» ٨ / ٣٧٥ : «والأقصم» : الذى انكسرت ثنيته من النصف ، وثنية قصفاء .

قلت : والذى سمعناه ، وحفظناه لأهل اللغة : الأقصم بالميم الذى انكسرت ثنيته .

وفيه «قصم» ٨ / ٣٨٦ : «والأقصم أعم وأعرف من الأقصم» ، وهو الذى انقصمت ثنيته من النصف . . قال أبو عبيد :

القصم - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فبين ، يقال منه : قصمت الشيء : إذا كسرتة حتى يبين .

ومنه قيل : فلان أقصم الثنية : إذا كان منكسرها .

(٦) ع . م . والمطبوع وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ : «العضب» وأراها أثبت وأدق .

(٧) : «فهى» : تصحيف .

(٨) البيت من قصيدة من بحر الكامل وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان شرح أبي سعيد السكرى رواية

من أبي جعفر محمد بن حبيب القسم الأول ٩٠ أط ويروى وفي شرحه :

هو زان بن منصور بن عكرمة ، بن خصفة بن قيس بن عيلان . الأعضب : انكسر القرن .

واقطر الشاهد في تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ ، واللسان «عضب» والمجازة ٢ / ٣٧٣ من مجازى التهذيب استبانة الأسماء

عبد السلام محمد هارون .

وَأَمَّا نَاقَةُ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (١) الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى الْعَضْبَاءَ ، غَلِيَسَ مِنْ هَذَا ، إِنَّهَا ذَلِكَ (٢) اسْمٌ لَهَا (٣) سُمِّيَتْ بِهِ .  
وَأَمَّا الْقِصْوَاءُ (٤) : فَإِنَّهَا الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْد » : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفَ الْأُذُنِ ، وَالذِّكْرُ مِنْهَا مُقْصَى وَمَقْصُورٌ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ « الْأَحْمَرُ » .

وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُنْحَالَ أَقْصَى مِثْلُ : عَشْوَاءُ (٥) وَأَعْشَى .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى فِي الْأَضْحَى (٦) » فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ بِهَا نَقْيٌ مِنْ هُزْلِهَا ، وَهُوَ الْمُخْجُ .

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَكْلَمَةٌ مِنْ ر ، وَفِي د . ع - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَفِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٢) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) « لَهَا » : سَاقَطَ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ .

(٤) فِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَأَمَّا الْقِصْوَاءُ بِمُدُودَةٍ وَأَرَى الْإِضَافَةَ تَهْدِيئًا وَتَصْرُفًا .

(٥) م ، وَالْمَطْبُوعُ : عَشْوَى « مَقْصُورًا » . وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

وَجَاءَ فِي ت : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ بَرَاءَةِ الْحَدِيثِ ٣٠٩١ ج ٥ ص ٢٧٥ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَسَنِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتَمِيَّةَ عَنْ مَسْمُومٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

بَعَثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ « عَلِيًّا » فَيُنَادِي أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ

الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقِصْوَاءَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَعَا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَذَا هُوَ « عَلِيٌّ » فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَمَرَ « عَلِيًّا » أَنْ يَنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَانْطَلَقَا فَحُجَّاجًا . فَمَامَ « عَلِيٌّ » أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى : ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِرَيْثَةِ مَنْ كُلِّ مَشْرُكٍ ، فَسَيَحْوُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَحْجُبُ بَعْدَ الْعَامِ مَشْرُكٌ وَلَا يَطُوفُ بِبَالِيَّةِ عَرَبِيَّانِ ، وَلَا يَدْخُلُ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

وَكَانَ « عَلِيٌّ » يَنَادِي ، فَأَذَا عَرَبِيٌّ قَامَ « أَبُو بَكْرٍ » فَنَادَى بِهَا .

وَجَاءَ فِي مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ٩٤/٥ : فَأَمَّا النَّاقَةُ الْقِصْوَاءُ فَالْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ هَذَا عَلَى أَنَّ أُذُنَهَا أُبِيدَتْ بِهَا حِينَ

قَطَعَتْ ، وَيَقُولُونَ : قِصْوَاتُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مُقْصَرٌ : قَطَعَتْ أُذُنَهُ ، وَنَاقَةُ قِصْوَاءَ ، وَلَا يُقَالُ : بِمَعْرِ أَعْصَى .

(٦) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْأَضْحَى ، يَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضْحَى الْحَدِيثِ ١٤٩٧ ج ٤ ص ٨٥ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبِيبٍ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : لَا يُضْحَى بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ ظَلْعَيْهَا ، وَلَا بِالْمُورَاءِ بَيْنَ عَوْرَتِهَا

وَلَا بِالْمُرَيْضَةِ بَيْنَ مَرْضَاهَا ، وَلَا بِالْعِجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَنْظَرَ كَذَلِكَ دَكْتَابُ الضَّحَايَا ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الضَّحَايَا ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ ، وَفِيهِ : « وَالْكَبِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى » .

حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ٣٠١/٤

وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ الْخَطَّابِيِّ : « لَا تُنْقَى » أَيُّ لَانْقَى لَهَا وَهُوَ الْمَخْ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَيْبَ الْخَفِيفَ فِي الضَّحَايَا مَعْفُوعَةٌ « وَجَاءَ

فِي مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ٢٣٦/٤ .... الْعِجْفُ وَهُوَ الْهَزَالُ وَذَهَابُ السَّمَنِ ، وَالذِّكْرُ أَعْجَفٌ وَالْأُنْثَى عَجْفَاءٌ ، وَالْجَمْعُ عَجَافٌ

مِنَ الذِّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ .

وَجَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٣٨٣/١ .. وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَجَفَ يَعْجَفُ - بِضَمِّ الْجِيمِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ - عَجْفًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ ،

قَالَ أَيُّ الْإِثْمِ ( ) : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ فَعْلًا ، وَجَمْعُهَا عَلَى فَعَالٍ غَيْرُ أَعْجَفَ وَعَجْفَاءُ وَهِيَ شَاذَةٌ حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ

سَبَانَ ، فَقَالُوا : سَبَانَ وَعَجْفَافٌ .

يُتَمَلُّ مِنْهُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَيْبٍ ، قَالَ « الْأَعْشَى » :  
 حَامُوا عَلَى أَصْيَافِهِمْ فَشَمَوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ (١)  
 ١٤٥ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - ، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ  
 « مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ » فَأَقْرَّ عِنْدَهُ بِالزَّنا رَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ، قَالَ -  
 « يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ (٤) إِذَا غَزَا (٥) النَّاسُ ، فَيَنْبِ كَمَا يَنْبِ التَّيْسُ (٦) ، يَخْدَعُ إِحْدَاهُنَّ  
 بِالْكُتْبَةِ . لَا أُوتَى بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ (٧) » .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .

قَالَ : سِمَاكٌ : فَحَدَّثْتُ (٩) بِذَلِكَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الكامل قالها مفتخراً ، ورواية الديوان ١٦٩ : « حجروا »  
 في موضع « جاموا » فشروا في موضع « وشروا » ، « شطر » في موضع . من لحم « وفي تفسيره : الشطر : جانب السنام  
 أو نصفه . وانظر اللسان (حمى) وفيه : وحاميت علي ضيق : إذا احتفلت له . قال الشاعر ، وذكر البيت .

(٢) ع : « قال » .

(٣) م ، و عنها نقل المطبوع - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) ع : « أحذكم » صححها عند المقابلة .

(٥) ع : « عزا » - بعين مهملة - تحريف .

(٦) د : « الفحل » ، وما أثبت هو الصحيح ، والمنيب صوت التيس عند السفاد . جاء في المقاييس ٣٥٣/٥ : نب

التيس نبيبا صوت عند السفاد .

(٧) جاء دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢١ ج ٢ ص ٩٨ :

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سبائك ( بن حرب ) أنه سمع جابر بن سرة يقول : أتى النبي - صلى  
 الله عليه وسلم - بماعز بن مالك رجل قصير في إزار ما عليه رداء ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئ على وسادة  
 على يساره فكلمه ، فإدري ما يكلمه به ، وأنا يعيد منه بيئى وبينه القوم ، فقال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قال :  
 رده ، فكلمه أيضاً ، وأنا أسمع غير أنه بيئى وبينه القوم .

ثم قال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب وأنا أسمعه ، ثم قال : « كلما نفرنا في سبيل  
 الله خلف أحدهم له نيب كنيب التيس ، يمنح إحداهن الكتبية من اللبن ، والله لا أقدر على أحد منكم إلا نكلت به »  
 وجاء في تحريجه : رواه أيضاً مسلم ، وأحمد ، وأبو داود والبيهقي .

وانظره في م : كتاب الحدود ، باب حد الزنا ج ١١ ص ١٩٤ . قد جاء الحديث فيه بأكثر من وجه .

د : كتاب الحدود ، باب في السر على أهل الحدود الحديث ٤٣٧٧ ج ٤ ص ٥٤١ .

حم : حديث جابر بن سرة ج ٥ ص ٨٧ ، وجاء في أكثر من موضع فيه .

والفائق ٤٠٠/٣ ، والنهاية ٤/٥ وتهذيب اللغة ١٨٤/١٠ .

(٨) د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٩) د : « فحدثه » تصحيف .

قال « شعبة » : فقلت لسماك : ما الكُتْبَةُ ؟ قال : القليل من اللبن (١) .  
قال أبو عبيد : والكُتْبَةُ عندنا (٢) كلُّ شَيْءٍ مُجْتَمِعٌ ، وَهُوَ مَعَ اجْتِمَاعِهِ قَلِيلٌ ، مِنْ لَبَنِ  
كَانَ أَوْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُ الكُتْبَةِ كُتْبٌ ، وَقَالَ (٣) « ذُو الرَّمَةِ » يَذْكُرُ أَرْطَاةَ عِنْدَهَا  
بَعْرَ الصَّيْرَانِ ، وَقَالَ :

مِيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبٌ (٤) [١٢٣]  
فَالصَّيْرَانُ : جَمَاعَاتُ البَقَرِ (٥) ، وَاحِدُهَا صَوَارٌ وَصَوَارٌ (٦) .

وَالْأَهْدَافُ : جَوَانِبُهَا وَاحِدُهَا (٧) هَدَفٌ ، وَهُوَ المُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ .  
وَالكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ ، يَقُولُ : عَلَى كُلِّ هَدَفٍ كُتْبَةٌ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ (٨) مِنْ أَبْعَارِهَا .  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ : أَنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، كَمَا رَوَى (٩) « سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ » ،  
وَلِهَذَا (١٠) [هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا عَنْ (١١) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٢) وَالْمَعْمُولُ (١٣) بِهِ  
أَنَّهُ لَا يُصَدِّقُ عَلَى إِقْرَارِهِ حَتَّى يَقْرَأَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ (١٤) .

(١) جاء في مقاييس اللغة ١٦٢/٥ الكاف والشاء والباء أصل صحيح واحد يدل على تجميع ، وعلى قرب . من ذلك  
الكُتْبَةُ ، وهي القطعة من اللبن ، ومن التمر ، قالوا : سميت بذلك لاجتماعها ، ومنه كُتْبُ الرَّمْلِ .. «  
(٢) د : « عندي » .

(٣) ع . م : « قال » .

(٤) البيت من قصيدة لذي الرمة غيلان بن عقبة من البسيط وتتفق رواية الغريب مع الديوان ١٩ وفي تفسير غريبه  
بالديوان : حميلاء : معوجة وهو نمت للارطاة ، والصيران : جمع الصوار وهو القطيع من البقر الوحشي ، قاصية : متحية  
عن الريح . أهدافها جمع هدف : ما أشرف من الرمل والضمير عائد إلى الأرتاة ، والكُتْبُ جمع كُتْبَةٍ وهو البقر ،  
وقد لاحظت التقاء التفسير في ديوان ذي الرمة ط أوربة وتفسير أبي عبيد لغريب الشواهد التي اشتبهت بها من شعر ذي الرمة  
إلى حد كبير .

وقد جاء الشاهد منسوبا في تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٤ ، واللسان/ كُتْبٌ ، والأساس/ كُتْبٌ ، وجاء غير منسوب في أفعال  
السرقتلى ٢ / ٨٥ .

(٥) عبارة م والمطبوع : فالصيران جمع جماعات البقر وإضافة « جمع » تصرف .

(٦) ع : ويقال : صوار ، وفي م ، والمطبوع : وصوار أيضا بضم الصاء في الاثنين .

(٧) « واحدها » : ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٨) « وهو ما اجتمع » : ساقط من د . ر . ع . م .

(٩) « كما روى عن » : عبارة م والمطبوع وهو تصرف .

(١٠) « هذا » : تكلمة من د .

(١١) م : من ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو الصحيح .

(١٢) ك . م ، والمطبوع : - عليه السلام . وفي د . ع . - صلى الله عليه - .

(١٣) م و « الممول » : تصحيف .

(١٤) ذكر الخطابي في كتابه معالم السنن على سنن أبي داود آراء الفقهاء في تكرار إقرار الزاني تعليقا على حديث رجم

ما عزن بن مالك . د كتاب الحدود باب رجم ما عزن بن مالك الحديث ٤٤١٩ ج ٤ ص ٥٧٣ وما بعدها .

١٤٦ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :

« إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجِبَ »

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ الشَّامِيِّ ، عَنْ فُلَانِ بْنِ الْغَرِيفِ (٣) ، قَالَ :  
قُلْنَا لِوَالِدِهِ بْنِ الْأَسْقَعِ (٤) حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (٥) حَدِيثًا لَيْسَتْ  
فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ .

فَقَالَ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَدِّثَ حَدِيثًا لَيْسَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ إِلَّا أَنَا (٦) .  
« أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] (٧) [ يَوْمًا ، فَقُلْنَا : (٨) إِنَّ صَاحِبًا لَنَا

أَوْجِبَ :

فَقَالَ : « مُرُوهُ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً » (٩) .

قَوْلُهُ : أَوْجِبَ : يَعْنِي رَكَبَ كَبِيرَةً أَوْ خَطِيئَةً (١٠) مُوجِبَةً يَسْتَوْجِبُ بِهَا النَّارَ .

يُقَالُ فِي ذَلِكَ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجِبَ ، وَكَذَلِكَ الْحَسَنَةُ يَعْمَلُهَا تُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ .

فَيُقَالُ (١١) لَتِلْكَ الْحَسَنَةِ ، وَ [ تِلْكَ (١٢) ] السَّيِّئَةُ مُوجِبَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ فِي الدَّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ (١٣) » .

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام ، وفي د . ج . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء على هامش الأصل الغريف - بضم العين عن نسخة « حسن » وفي نسخة ن - بفتح العين . كما في الأصل .

(٤) د : « الأصقع » بالصاد .

(٥) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من د . ر .

(٦) « أنا » : ساقط من د .

(٧) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ر .

(٨) ع : « فقلنا له » .

(٩) جاء في حم حديث وائله بن الأسقع ج ٤ ص ١٠٧ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ،

عن الغريف بن عياش ، عن وائلة بن الأسقع ، قال : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - نفر من بني سليم ، فقالوا : إن

صاحبنا لنا أوجب .

قال : فليعتق رقبة يقضى الله بكل عضو منها عضوانه من النار »

وانظره في الفائق : ٤/٣ ، والنهاية ٥/١٥٣ ، وهديب اللغة ١١/٢٢٣

(١٠) ع : « يعني ركب خطيئة أو كبيرة » والمعنى واحد . وفي م والمطبوع : يعني أنه ركب كبيرة أو خطيئة .

(١١) د : « ويقال » والمعنى واحد .

(١٢) « تلك » : تكلمة من م والمطبوع ، وزيادتها تصرف لا يتوقف عليه المعنى .

(١٣) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في الفائق ٣/٤٣ ، والنهاية ٥/١٥٣

وَمِنْهُ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ» (١) : «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ذَاتَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ» (٢) .

قَالَ [أَبُو عَبِيدٍ] (٣) : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (٤) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» (٥) : وَهَذَا مِنْ أَعْجَبَ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ : أَنَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجَبَ ، وَلِلْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ قَدْ أَوْجِبَتْ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَدْ تَهَيَّبَنِي [الشَّيْءُ] (٦) ، وَقَدْ تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٧) ،

وَقَالَ (٨) الشَّاعِرُ : [ وَهُوَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ (٩) ] :

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوَامَّةُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبْتَ الْأَصْدَاءَ بِالسَّحَرِ (١٠) [١٢٤]

أَرَادَ : وَمَا أَتَهَيَّبُهَا (١١) .

(١) أي إبراهيم النخعي كما في النهاية ١٥٣/٥ .

(٢) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في اللانان ٤٣/٤ ، والنهاية ١٥٣-٥ . ، ولنظرة «أن» من قوله «أن المشى»

ساقطة من م والمطبوع .

(٣) «أبو عبيد» : تكلمه من د .

(٤) ر : «جبير» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) «أبو عبيد» ساقط من ر .

(٦) «الشئ» : تكلمه من د . ر . ع . م .

(٧) إنه نوع من القلب المكاني إلا أنه في غير الكلمات ، وقد أشار إليه «ابن فارس» في كتابه فقه اللغة ص ١٧٢

وذكر له عدة صور من القرآن الكريم ، والشعر العربي ، ذكرتها في بحث نشرني في مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد . . . . .

(٨) ع : «قان» والمعنى واحد .

(٩) ما بين المعنويين تكلمه من ع . م ، والمطبوع وعنده متماثلة كعل نسخة «حسن» : ابن مقبل ، وفي د : قال تميم

ابن مقبل .

(١٠) جاء شطره الأول في مقاييس اللغة ٢٢/٦ غير منسوب برواية : «ولا يهيبني» وجاء في المحكم ٢٨٠/٤ منسوباً

لابن مقبل برواية : «يوما تهيبني» ورواية غريب الحديث جاء منسوباً في اللسان «هيب» .

(١١) جاء بعد ذلك في د :

«والأصداء : صياح البوم ، والموماة : الصحارى ، والجمع المومى والمياى» .

وجاءت على هامش ع بعلامة خروج مذيلة بالرمز صح .

رجاءت كذلك على هامش نسخة ك من غير علامة خروج ، وأراها حاشية ، وإن كانت تفسير الغريب البيت ، ومن

منهج أبي عبيد في الغريب تفسير غريب الشواهد إذا لزم الأمر .

واكتفيت بذكرها في الهامش لما قدمت من ترجيح كونها حاشية .

١٤٧ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ [ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣) ] : إِنَّ ابْنِي دَنَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ .  
 قَالَ : فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) ] صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، فَشَعَّ ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جُرُورٌ أَسْوَدٌ فَسَعَى (٦) . . .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .  
 قَوْلُهُ : فَشَعَّ ثَعَّةً : يَعْنِي قَاءَ قَيْثَةٍ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدَّرْتَعَّ ثَعَّةً (٨) ، وَقَدَّرْتَعَّتْ يَا رَجُلُ : إِذَا قَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَيْءِ :

(١) ع : « قال » .

(٢) م ، والمطبوع : « عليه السلام » وفي د . ع ك : : صلى الله عليه - .

(٣) « يا رسول الله » : تكلمة من ع .

(٤) د : « النبي » .

(٥) - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ر . م ، والمطبوع وفي د . ع - : صلى الله عليه - .

(٦) جاء على هامش ك بهلافة خروج « حمن » : يسمى .

وجاء في دي : المتقدمة باب ما أكرم الله به نبيه . . . الحديث ١٩ ص ١٩ :

أخبرنا الحاجب بن مهبال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد بن يحيى فسكون السنجي بفتح الزون وكسر الجيم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا رسول الله إن ابني به جنون ، وإنه يأخذ عند غذائنا وعشائنا ، فيخبث علينا ، فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره ودعا ، ففتح ثمة ، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود ، يسمى «

وانظر فيه : حم حديث ابن عباس ج ١ ص ١٣٩ وفيه : فتح ثمة ، خرج من فيه مثل الجرو الأسود ، فشق . . .

وجاء برواية الدارمي في حم ٢٥٤ : إلا أنه به وسعى ، وجاء كذلك في حم ١ / ٤٦٨ .

والفائق ١ / ١٦٦ والنهاية ١ / ٢١٢ وفيه : الشح : القيء ، والثمة : المرة الواحدة .

وتهذيب اللغة ١ / ٩٨ ، وفيه : « يسمى » والحكم ١ / ٤١ ، وفيه : فسعى في الأرض .

(٧) د . ع . ك - : صلى الله عليه وسلم - . والسند ساقط من م والمطبوع وهذا منهج م في الكتاب .

(٨) ع . م : ثعاً ، وأرى المصدر أدق هنا . وهى بالثاء اثناثة إلا أنه في الحكم ١ / ٤١ : ثع وقع سواء نقلاً عن ابن دريد

وقد ذكر ذلك في مادة ثع ١ / ٣٩ .

وجاء في تهذيب اللغة ١ / ٩٩ : قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء والعين من كتاب « الليث » وهو خطأ ، وصوابه بالثاء .

قد أتاع الرجل إتاعةً (١) : إذا قاعه أيضًا ، فهو متبع (٢) ، والقيء مُتاع (٣) ، قال (٤) « القُطامي » وذكر الجراحات :

[ وظلت تعبط الأيدي كلوماً (٥) ] تمجُّ عروقها علقًا مُتاعاً (٦)

١٤٨ - وقال (٧) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - حين قدم عليه وَفَدُ « هوازن » يُكَلِّمُونَهُ فِي سَبِي « أَوْطاس » (٩) أو « حنين (١٠) » فقال رَجُلٌ مِنْ « بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا لَو كُنَّا مَلْحِنًا « لِلْمَحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْعِر » أَوْ « لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ » ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلَكَ هَذَا مِنَّا (١١) ، لِحِفْظِ (١٢) ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ (١٣) .

وهذا الحديث يُروى في المغازي عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ، يرفعه .

(١) جاء في م ، والمطبوع بعد ذلك - بالتاء غير مهدوز - وهو تصرف وتهذيب .

(٢) جاء على هامش م : مشتاة : أي بالتاء .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١ / ٩٩ تزيبا لتفسير أبي عبيد :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، يقال : تمع ينع ، واننع ينع ، وناع ينع ، وأتاع يتبع كل ذلك إذا قام .

(٤) د : « وقال » والمعنى واحد وهو من استعمال أبي عبيد في بعض الشواهد .

(٥) تكملة د ن ع ، وأرى أنها حاشية دخلت في صلب النسخة ، وأثبتها لأنها صدر البيت .

(٦) البيت من قصيدته - بحر الوافر - للقطامي عمر بن شبيب ، يمدح زفر بن الحارث الكلابي . الديوان ٣٣ ،

وفي تفسير غريبة عبط الدبيحة يعبها : نحرها من ذير داء ولا علة . وأنظر الشاهد في اللسان / ثبع ، وجاء عجزه ، منسوبا

للقطامي فلا عن أبي عبيد في تهذيب اللغة ١ / ١٤٤ وجاء الشاهد بتمامه منسوبا للقطامي في أفعال أبي عثمان ٣ / ٣٥٤ - ٣٧٠

برواية « ففالت » وكذا المحكم ٢ / ١٦٣

وقد جاء في د . ع بعد البيت ؛ « العلق : الدم . متاعا : متبعا » وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة وهي في ع خارج نظام مسطرة الناسخ .

(٧) ع . ك : « قال » .

(٨) م ، ومنها نقل المطبوع - عليه السلام - وفي د . ع ك : - صلى الله عليه - .

(٩) « أوطاس » واد في ديار هوازن « فيه كانت وقعة حنين - صلى الله عليه وسلم - للنبي بني هوازن

معجم البلدان ١ / ٢٨١

(١٠) حنين : واد بين مكة والطائف ، وراء عرفات ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ، وهو مصروف كما جاء

به القرآن الكريم عن شرح النووي على مسلم ١٢ / ١١٣ كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين

(١١) « منار : ساقط من ع .

(١٢) د : « حفظ » .

(١٣) انظر خبر وفد « هوازن » على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتاب المغازي لمحمد بن عمر الواقدي

ج ٣ ص ٩٤٩ / ٩٥٠ ، وفيه هذا الأثر .

وأنظر كذلك في الفائق ١ / ٣٨٣ ، والنهاية ٤ / ٣٥٤ ، وفيه : « لحفظ ذلك فينا » وتهذيب اللغة ٥ / ١٠٠ ومقاييس

اللغة ٥ / ٣٤٨ ، والمحكم ٣ / ٢٨٩

قال « الأصمعي » وغيره (١) ، قوله (٢) : مَلَحْنَا : يَعْنِي أَرْضَعْنَا ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّعْدِيُّ  
هذه المقالة ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ .

قال « الأصمعي » : وَالْمَلِخُ هُوَ الرِّضَاعُ (٤) ، وَأَنْشَدَ (٥) لِأَبِي الطَّمَحَانَ ، وَكَانَتْ (٦) لَهُ  
إِبِلٌ يَسْرَعِي (٧) قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا ، فَأَخَذُوهَا ، فَقَالَ :  
وَإِنِّي لَأَرْجُو مَلِخَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَثَ أَغْبَرًا (٨)  
يَقُولُ : [ إِنِّي (٩) ] أَرْجُو أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِكُمْ  
بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مَهَازِيلَ ، فَسَمَنْتُمْ ، وَأَنْبَسَطْتُ لَهُ جُلُودَكُمْ بَعْدَ تَقْبِضِ .  
وَأَنْشَدْنَا لِغَيْرِهِ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعِبَا دِ وَالْمَلِخُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةُ (١٠) [ ١٢٥ ]  
قَالَ : يَعْنِي بِالْمَلِخِ الرِّضَاعُ .

(١) « وغيره » ساقطه من م ، والمطبوع ، وتهذيب اللغة ٣٤٨/٥

(٢) تهذيب اللغة : « في قوله » .

(٣) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) ك : الرضاع « بكسر الراء مشددة - وفي د . ع : « الرضاع » - بفتح الراء مشددة - وفيه الفتح والكسر ،

وسوف يذكر ذلك في آخر الحديث .

(٥) د : « وأنشدني » وفي ر . م ، والمطبوع : « وأنشدنا » .

(٦) د : « فكانت » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) تهذيب اللغة ١٠٠/٥ : « سعي » .

(٨) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٠٠/١٠ ، إلا أنه جاء برواية « أغبر » بالجر ، نقلا عن اللسان ويبدو

أن نسخ التهذيب « أغبرا »

وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب في المحكم ٢٨٩/٣

وانظر اللسان والأساس « ملح » وفي اللسان « أغبرا » وعلق عليه بقوله : قال ابن بري : صوابه « أغبر » بالخفض ،

والقصيدة مخفوضة الروى ، وأولها :

ألا حنت المرقال واشتاق ربها تذكر أرماما ، وأذكر معشري .

وجاء في تهذيب اللغة ١٠٠/٥ : وقال أبو سعيد : الملح في قول أبي الطمخان : الحرمة والذمام ، يقال : بين فلان

وفلان ملح - بكسر فضم - وملحة : إذا كان بينهما حرمة ، فقال : أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به .

(٩) « إني » : تكلمة من ع وحدها .

(١٠) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ١٠٠/٥ ، وعلق عليه بقوله : رواه « بن السكيت »

لا يبعد الله رب العبا : وهو أصح . وبرواية ابن السكيت جاء في المحكم ٢٨٩/٣ واللسان « ملح » ، غير منسوب رئيسه

محقق المحكم إلى شبيب بن خويلد نقلا عن الأساس « ملح » وكذا نسبه محقق غريب حديث أبي عبيد ط حيدر آباد .

وجاء على هامش نسخة ع « خالدة » اسم امرأة .

قال أبو عبيد : الرضاعة - بالفتح - لا اختلاف فيها بالهاء .  
 قال : ويُقالُ : الرضاعُ والرُّضاعُ ، والرُّضاعُ أحبُّ إلى بفتحِ الرَّاءِ (١) .  
 ١٤٩ - وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) : « إذا وقعَ الذُّبابُ في الطَّعامِ - وفي غير هذا الحديث في الشُّرابِ - فامقلوه ، فإنَّ في أحدِ جناحيه سَمًّا (٤) وفي الآخر شفاءً ، وإنه يُقدِّمُ السَّمَّ ، ويؤخِّرُ الشِّفاءَ (٥) »  
 قال (٦) : حَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ [ بنُ هَارُونَ ] (٧) ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٨) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) .

(١) ما بعد قوله : « قال : يعنى بالمع : الرضاع » إلى هنا جاء في كل النسخ إلا أنه جاء في ك على الهامش خارجاً عن نظام مسطرة النسخ ، ومن غير علامة خروج .  
 وجاء في نسخة ع بعلامة خروج وذبلت بالرمز صح ، وعلى هامش النسخة كذلك حاشية تبدأ بالرمز « لا » . وتنتهي بالرمز « إلى » .

وجاءت العبارة في د ر م مع تفاوت بسيط في اللفظ ، ونصها في أصل نسخة د :  
 « قال أبو عبيد : الرضاعة بالفتح لا إختلاف فيها بالهاء ، ويقال الرضاع والرضاع ، والرضاع أحب إلى ، وجاء في م والمطبوع : والرضاعة في كلام العرب بالفتح لا إختلاف فيها ، وإذا لم يكن فيها الهاء قيل : الرضاع والرضاع بالفتح والكسر » وروح التصرف فيها واضحة .

(٢) د . ع : « قال » .

(٣) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) في السين الفتح والضم .

(٥) جاء في ج ه : كتاب الطب ، باب يقع الذباب في الإناء الحديث ٣٥٠٤ ج ٢ ص ١١٥٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، حدثني أبو سعيد أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال :

« في أحد جناحي الذباب سم ، وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الطعام ، فامقلوه فيه ، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء » .  
 وجاء في الحديث ٣٥٠٥ في نفس الباب والصفحة : « إذا وقع الذباب في شرابكم » عن أبي هريرة .

وانظر في الحديث ١٤٩ : كتاب بدء الخلق باب « إذا وقع الذباب في شراب أحدكم » ج ٤ ص ٩٩

د : كتاب الأطعمة ، باب في الذباب يقع في الطعام الحديث ٣٨٤٤ ج ٤ ص ١٨٢

ن : كتاب الفروع والاعتيرة ، باب الذباب يقع في الإناء ج ٧ ص ٢٥٨

د : كتاب الأطعمة ، باب الذباب يقع في الطعام . الحديث ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ ج ٢ ص ٢٥

سم : حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٢٤ - ٦٧

والفائق ٣ / ٣٨٠ ، والنهاية ٤ / ٣٤٧ ، والتهذيب ٩ / ١٨٤ ، والمحکم ٦ / ٢٧٢ .

(٦) « قال » : ساقطة من ر .

(٧) « ابن هارون » : بكلمة من ر . ع .

(٨) « الخدري » : ساقطة من ع .

(٩) د . ع : - صلى الله عليه - .

قوله : فامقلوه : يعنى فاعمسوه<sup>(١)</sup> فى الطعام والشراب ؛ ليُخرج الشفاء كما أخرج  
الداء ، والمقل<sup>(٢)</sup> : هو الغمس ، يُقال للرجلين : هما يتأقلان : إذا تغطا فى الماء .  
والمقل فى غير هذا : النظر ، يُقال : ما مقلته عيني منذ<sup>(٣)</sup> اليوم .  
والمقلة أيضا الحصاة التى يُقدرُ بها<sup>(٤)</sup> الماء إذا قل<sup>(٥)</sup> ، فيشربونه بالحصص .  
قال<sup>(٦)</sup> : تلقى الحصاة فى الإناء ، ويصب<sup>(٧)</sup> عليها الماء حتى يغمرها ، فيشربونه<sup>(٨)</sup> ،  
فيكون ذلك<sup>(٩)</sup> حصاة لكل إنسان ، وذلك فى المغاوز .

١٥٠- وقال<sup>(١٠)</sup> أبو عبيد فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١١)</sup> : « أنه كان إذا رأى  
مخيلة أقبل ، وأدبر ، وتغير<sup>(١٢)</sup> » قالت عائشة [ رضى الله عنها ]<sup>(١٣)</sup> : فذكرت ذلك

(١) عبارة م ، والمطبوع : « امقلوه ، يقول : امسوه فى الطعام » .

(٢) م : « المقل » والمعنى واحد .

(٣) د . ر . ع . م : « منذ » ومذهى منذ ، حذفت فونها .

(٤) زيد بعد هذا فى ر : « أى يقدر » ولا معنى لهذه الزيادة .

(٥) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « وذلك إذا قل الماء » وأرى عدم الحاجة لزيادة لفظي : ذلك ، الماء .

(٦) م ، ومنها نقل المطبوع : « كأنه قال » ولا حاجة لزيادة « كأنه » .

(٧) م ، ومنها نقل المطبوع : ثم يصب ، ولا حاجة للأخى المفهوم من ثم .

(٨) ع . ك . م : فيشربونه - بالرفع - لعله عطف على يصب أو يغمر فوعا وفى د . ر : فيشربوه ، بالنصب -

مطلقا على يغمر . . .

(٩) « ذلك » : ساقط من ر . ع . م .

(١٠) ع : « قال » .

(١١) م ، ومنها نقل المطبوع : « عليه السلام » وفى د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(١٢) جاء فى خ : كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى قوله تعالى : « وهو الذى يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمة »

آية ٥٧ « الأعراف » و « نشرًا » بضم النون والشين قراءة نافع ، ، وابن كثير ، وأبو عمرو : جمع نشر كقولك :

سبور وصبر وعجز وعجز ، ورسول ورسول وقرأ عاصم « بشرًا » - بضم فسكون - أنظر حجة القراءات ٢٨٥ - ٢٨٦ :

« حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريح ، عن عطاء ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - إذا رأى مخيلة فى السماء أقبل وأدبر ، ودخل وخرج ، وتغير وجهه ، فإذا أمطرت السماء سرى عنه ، فعرفته

« عائشة » ذلك ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم الآية » .

وأنظر نيه ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الأحقاف . الحديث ٣٢٥٧ ج ٥ ص ٢٨٢ .

جه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر . الحديث ٣٨٩١ ج ٢ ص ١٢٨٠ .

والفائق ١/ ٤٠٢ ، والنهية ٢/ ٩٣ ، ومشارك الأنوار ١/ ٢١٤ ، وتهذيب اللغة ٧/ ٥٦٢ .

(١٣) تكملة من د . م .

لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا (١) يُدْرِينَا لَعَلَّهُ كَقَوْمٍ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ [ - عَزَّ وَجَلَّ - ] (٢) : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ [ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا ] (٣) إِلَى قَوْلِهِ : « عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٤) قَالَ (٥) : حَدَّثَنِيهِ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ] (٦) عَنْ - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :  
قَوْلُهُ : مَخِيلَةٌ ، الْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ نَفْسُهَا (٨) ، وَجَمْعُهَا مَخَائِلٌ ، وَقَدْ (٩) يُقَالُ لِلسَّحَابِ أَيْضًا : الْخَالُ .

فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ السَّمَاءَ قَدْ (٩) تَغَيَّمَتْ ، قَالُوا : قَدْ أَخَالَتْ فِيهِ مَخِيلَةٌ - بِضَمِّ الْمِيمِ - .  
وَإِذَا (١٠) أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا ، قَالُوا : هَذِهِ مَخِيلَةٌ بِالْفَتْحِ (١١) .

(١) م : « ما » .

(٢) « عز وجل » : تكملة من دون م : « تعالى » .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من .

(٤) « قال » : ساقطة من ر .

(٥) « قال » : ساقطة من ر .

(٦) « قال » : ساقطة من م .

(٧) « قال » : ساقطة من م .

(٨) « قال » : ساقطة من م .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ٥٦٣ ، أبو عبيد عن الكسائي : « السحابة الخيلة - بضم الميم وكسر الخاء - : التي إذا رأيتها حسبها مطرة ، وقد أخيلنا - بفتح الياء وسكون اللام - ، وتخيلت المياه تهيأت للمطر . . . وفيه كذلك : ابن السكيت : خيلت السماء للمطر ، وما أحسن تخيلتها - بفتح الميم وكسر الخاء - وخالها » وفي مقاييس اللغة ٢ / ٢٣٦ : ويقال : تخيلت السماء : إذا تهيأت للمطر ، ولا بد أن يكون عند ذلك تغير لون ، والخيلة ( بفتح الميم وكسر الخاء ) : السحابة والخيلة : التي تعد بالمطر ( لعلها بضم الميم ) .

وفي مشارق الأنوار ١ / ٢١٤ : « وأما قوله : إذا رأى خيلة - بفتح الميم - هي السحابة يخيل فيها المطر ، والخيلة - بالضم - السماء المتغيمة تخيل المطر فهي خيلة ، فإذا أرادوا السحابة فسموا قالوا خيلة - بالفتح - وفي المحكم ٥ / ١٥٧ : والسحابة الخيلة - بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء - والخيلة - بنفس الضبط السابق - والخيلة - بضم الميم وكسر الخاء وتخفيف الياء - : التي إذا رأيتها حسبها مطرة .

وقد جمع صاحب اللسان أغلب هذه النقول ، انظر اللسان / خال .

آخر الجزء الأول من تجرئة التحقيق ويتلوه الجزء الثاني وأوله الحديث رقم ١٥١ ، وهو : وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله إني أعمل العمل أسره ، فإذا أطلع عليه سرفني . فقال : لك أجران ؛ أجر السر وأجر العلانية . والله ولي التوفيق .



أحاديث الجزء الأول

| رقم (١)<br>الصفحة | رقم<br>الحديث | الحديث  | مسلسل |
|-------------------|---------------|---|-------|
|                   | ١٢٠           | الإيمان يمان والحكمة يمانية .   | ١     |
| ٤٠٧               | ١٣٢           | اتقوا الله في النساء فإن عندكم عوان .   | ٢     |
|                   | ٨١            | إذا مشت أمتي المُطيطاء ، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم .  | ٣     |
| ٤٤٥               | ١٤٩           | إذا وقع الذباب في الطعام - وفي غير هذا الحديث في الشراب - فامقلوه ، فإن في أحد جناحيه سما ، وفي الآخر شفاء ، وأنه يقدم السم ، ويؤخر الشفاء .                            | ٤     |
|                   | ٨٧            | أفضل الناس مؤمن مزهد .  | ٥     |
|                   | ١٠٩           | أقربوا الطير على مكنايتها ، وبعضهم يقول مكنايتها .  | ٦     |
|                   | ٢٧            | أنا قرطكم على الخوض .   | ٧     |
|                   | ٧٢            | أن الحفا والقسوة في القعدادين .   | ٨     |
| ١٧٠               | ٢٦            | أن رجلاً أتاه ، فقال يا رسول الله : إنا نركب أرماناً لنا في البحر ، فتحضر الصلاة ، وليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أنتوضأ بماء البحر . فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته . | ٩     |
|                   | ٥             | أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله : إني رجل أبلدع بي ، فاحملني .  | ١٠    |
| ١٧٥               | ٢٩            | أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله : تخرقت عنا الخنف ، وأحرق بطوننا التمر .  | ١١    |
| ٢٤٥               | ٦٦            | أن رجلاً أوصى بنيه ، فقال : إذا مت ، فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صرت حمماً فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لعل آصيل الله .   | ١٢    |
|                   | ١٤            | أن رجلاً سأله ، فقال : يا رسول الله إنا نصيب هواي الإبل ، فقال : ضالة المؤمن أو المسلم حرق النار .  | ١٣    |

\* - الفهرس للأحاديث الأصلية ، أما الأحاديث التي ذكرها المؤلف تفسيراً واستلالاً ؛ فيكانها في الفهرس العام - إن شاء الله -

- الفهرس راعى مناسبة الحديث كما ذكرها أبو عبيد في الفهرسة ؛ لأنها قد تكون موضع الغريب المفهر

- راعى الفهرس اللفظ مع هزات الوصل في أول الحديث تيسيراً للبحث ؛ ومثال ذلك ؛ « اتقوا »

في الهجزة مع التاء ، مع أن الهجزة ؛ هجزة وصل ؛ والتاء متقلبة عن واو

(١) أرقام الأحاديث من أصل التحقيق .

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث  | سلسل |
|------------|------------|---|------|
| ٦          |            | أن قريشاً كانوا يقولون : إن محمداً صنوبر .  | ١٤   |
| ٣١٦        | ٩٨         | أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتكيلون أم تهيلون ؟ قالوا : تهيل . قال : فكياولوا ولا تهيلوا .  | ١٥   |
| ٤٤٢        | ١٤٧        | أن امرأة أتته ، فقالت إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء . قال : فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره ، ودعا له ، فشح ثعة ، فخرج من جوفه جرو أسود ، فسعى .        | ١٦   |
| ٣٠٧        | ٩٣         | أن مسجده كان مرابداً لليتيمين في حجر معاذ بن عفراء ، فاشتراه منهما معوذ ابن عفراء ، فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجداً .                              | ١٧   |
| ٣١١        | ٩٦         | أن النعمان بن مقرن قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - في أربعاء تراكب من مزينة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمر : فزودهم فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعر الأقرم . | ١٨   |
| ٣٣٩        | ١٠٧        | أنه أتى كظامة قوم ، فتوضأ ، ومسح على قدميه .  | ١٩   |
|            | ١٥         | أنه أتى بكتف موعرية ، فأكلها ، وصلّى ، ولم يتوضأ .  | ٢٠   |
|            | ٢٥         | أنه أتى على بئر تدمية .   | ٢١   |
| (-)        | ٢٨         | أنه أعطى النساء اللاتي غسلن ابنته بجموه ، فقال : (أشعرنّها) إياه .  | ٢٢   |
|            | ٥٧         | أنه بعث ابن مريع الأنصاري إلى أهل عرفة ، فقال : اثبتوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم .   | ٢٣   |
| ٢٣٧        | ٦٢         | أنه بعث سرية ، أو جيشاً ، فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين .  | ٢٤   |
| ٤١٧        | ١٣٦        | أنه بينما هو عشي في طريق إذ مال إلى دمث ، فبال ، وقال : إذا بال أحدكم فليرد لبوله .   | ٢٥   |
| ٤٠٦        | ١٣١        | أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .  | ٢٦   |
| ١٧٨        | ٣٠         | أنه دخل على عائشة - أم المؤمنين - وفي البيت سهوة عليها ستر .  | ٢٧   |
| ٢٧٣        | ٧٧         | أنه دخل على عائشة - رضى الله عنها - وعلى الباب قرام ستر .   | ٢٨   |
| ٣٥٨        | ١٤١        | أنه دخل على عائشة - وعندها رجل - فقالت : إنه أخى من الرضاعة ، فقال انظرن ما أخوانكن فإنما الرضاعة من الحباة .   | ٢٩   |

| رقم<br>الصفحة | رقم<br>الحديث | الحديث  | مسلسل |
|---------------|---------------|---|-------|
| ٣٥٩           | ١١٥           | أنه رأى رجلاً يمشى بين القبور في نعلين ، فقال : يا صاحب السنين : اخلع سنيك .  | ٣٠    |
| ٢٧٨           | ٨٠            | أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء ، فسأل عنها : فقال المصدق : إني إرتجعتها بليل ، فسكت .   | ٣١    |
| ٣٨٢           | ١٢٣           | أنه رخص للحرم في قتل العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والحترء ، والكلب العقور   | ٣٢    |
|               | ٧             | أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ ويقال : ممن كاهل ، فقال نعم .  | ٣٣    |
| ٣٢٧           | ١٠٢           | أنه سأل رجلاً فقال : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال الرجل : أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربي الجنة ، وأتعوذ به من النار . فأما دندنتك ودندنة معاذ ، فلا تحسبها . | ٣٤    |
| ٢١٨           | ٥٠            | أنه سُئل عن الأضبط .  | ٣٥    |
| ٣٩١           | ١٢٧           | أنه سُئل عن البتبع ، فقال : كل شراب أسكر ، فهو حرام .   | ٣٦    |
| ٤٢٧           | ١٤٢           | أنه سُئل عن اللقطاة ، فقال : احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها ، فادفعها إليه .   | ٣٧    |
|               |               | قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك ، أو لأخيك ، أو لذيئك .   |       |
|               |               | قيل : فضالة الإبل ؟ فقال : مالك ولها ؟ معها حنأؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربها .  |       |
| ٢١٥           | ٤٨            | أنه سار ليلة حتى أهار الليل ، ثم سار حتى تهوّر الليل .  | ٣٨    |
| ٣٣٢           | ١٠٥           | أنه صلى ، فأوهم في صلاته ، فقيل له ، يا رسول الله : كأنك أوهمت في صلاتك ؟ فقال : وكيف لا أوهم ، ورفُغ أحداكم بين ظفره وأظفاره .                     | ٣٩    |
| ٤٣٤           | ١٤٤           | أنه ضحى بكبشين أملحين .   | ٤٠    |
| ٤٠٣           | ١٢٩           | أنه عطس عنده رجلان فشممت أحدهما ، ولم يشمت الآخر . . .  | ٤١    |
| ٤٢٠           | ١٣٨           | أنه قال : أظواييا ذا الجلال والإكرام .  | ٤٢    |
|               | ٣             | أنه قال : خير الناس رجل مسك بعنان فرسه ، في سبيل الله ، كلما سمع هزيمةً طار إليها .   | ٤٣    |
| ٢١٧           | ٤٩            | أنه قال للشفاء : علّمي حفصة رقية الخلة .  | ٤٤    |
|               | ١٧            | أنه قال للنساء : لا تعذبن أولادكن بالدغير .   | ٤٥    |
|               | ٨             | أنه قال : ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟  | ٤٦    |

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث   | سلسل |
|------------|------------|--|------|
| ١٤٦        | ٤٤٠        | أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب .  | ٤٧   |
| ٥١         | ٢١٩        | أنه قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذثر النساء على أزواجهن .  | ٤٨   |
| ٦٩         | ٢٥٠        | أنه كان إذا أراد (سفرًا) وزى بغيره .   | ٤٩   |
| ١٣٥        | ٤١٥        | أنه كان إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم .   | ٥٠   |
| ١٥٠        | ٤٤٦        | أنه كان إذا رأى مخيلة أقبيل ، وأدبر ، وتغير .  | ٥١   |
| ٧٨         | ٢٧٤        | أنه كان إذا أراد سفرا ، قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والخور بعد الكون ، وسوء المنظر في الأهل والمال .  | ٥٢   |
| ١١١        | ٣٥٠        | أنه كان إذا صعد بجاني بين عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه .   | ٥٣   |
| ١٠٣        | ٣٢٨        | أنه كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك .  | ٥٤   |
| ٤٤         | ٢٠٨        | أنه كان إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشى .  | ٥٥   |
| ٩٢         | ٣٠٦        | أنه كان بالحديبية ، فأصابهم عطش ، قال : فجهشنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .  | ٥٦   |
| ٩٥         | ٣١٠        | أنه كان في سفر ، فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي عمري ، فأقى به .   | ٥٧   |
| ٩١         | ٣٠٤        | أنه كان في سفر ، ففقدوا الماء ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - «عليا» وفلاناً يبغيان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطيجتين فتالا لها : انطلقي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : إلى هذا الذي يقال له : الصابي؟ قالا : هو الذي تعنين .                     | ٥٨   |
| ٩٤         | ٣٠٩        | أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .   | ٥٩   |
| ٧٩         | ٢٧٧        | أنه كان يصلى ولخوفه أزيز . كأزيز المرجل من البكاء .  | ٦٠   |
| ٧٦         | ٢٦٧        | أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : من محمد رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - إلى الأقبال العباهلة من أهل «حضر موت» . بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة على التبعة شاة ، والتميمة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لا خلط ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، ومن أجمي ، فقد أربى ، وكل مسكر حرام . | ٦١   |

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث   | مسلم |
|------------|------------|--|------|
| ٤١٢        | ١٣٤        | أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ، ونش : .  | ٦٢   |
| ٤٣٨        | ١٤٥        | أنه لما أتاه « ماعز بن مالك » فأقر عنده بالزنا رده مرتين ، ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به ، قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس ، فينب كما ينب التيس ، يخذع إحداهن بالكسبة ، لا أوتي بأحد فعل ذلك إلا نكلت به . | ٦٣   |
| ٤١٨        | ١٣٧        | أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها .   | ٦٤   |
|            | ١٠         | أنه مر بقوم يربعون حجراً .   | ٦٥   |
| ٤١٠        | ١٣٣        | أنه مر هو وأصحابه وهم همومون بظي حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان قف ها هنا ، حتى يمر الناس ، لا يره أحد بشيء .  | ٦٦   |
| ٢٨١        | ٨٢         | أنه نهى أن يبال في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه .   | ٦٧   |
| ٢٢٩        | ٥٦         | أنه نهى أن يستطيب الرجل يمينته .   | ٦٨   |
| ٢٠٧        | ٤٣         | أنه نهى أن يقال : بالرفاء والبنين .  | ٦٩   |
| ٢٦٥        | ٧٥         | أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة .   | ٧٠   |
| ١٨٠        | ٣١         | أنه نهى عن حلوان الكاهن .  | ٧١   |
|            | ١١         | أنه نهى عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب .   | ٧٢   |
|            | ١٠٠        | أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً .   | ٧٣   |
| ٢٣٤        | ٦٠         | أنه نهى عن القرع .   | ٧٤   |
|            | ١٢         | أنه نهى عن الكاليء بالكاليء .  | ٧٥   |
| ٢٨٢        | ٨٣         | أنه نهى عن لبس القسي .   | ٧٦   |
| ٢٠٩        | ٤٥         | أنه نهى عن لحوم الخلالة .  | ٧٧   |
| ٢٦٠        | ٧٣         | أنه نهى عن الحجر   | ٧٨   |
|            | ٨٤         | أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة .  | ٧٩   |
| ٢٢٠        | ٥٢         | أنه يخرج من النار رجل قد ذهب حبه وسببه .   | ٨٠   |
|            | ٢٢         | إن الإسلام ليأرز إلى المدينة . كما تأرز الحبة إلى جحرها .  | ٨١   |
|            | ٢          | إن مشري هذا علي ترعة من ترع الجنة .  | ٨٢   |

| رقم الحديث | رقم الحديث | الحديث   | مسائل |
|------------|------------|--|-------|
| ٤٢٢        | ١٣٩        | إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع ، فليظروا الله فيه وأما السجود ، فأكثر وافية من الدعاء ، فإنه قَمَنٌ ، أن يستجاب لكم .  | ٨٣    |
|            | ٦٣         | أما سرية غزت ، فأخفقت ، كان لها أجرها مرتين .  | ٨٤    |
|            | ٩٧         | حين بعث إلى ضباعة ، وذبحت شاة ، فطلب منها ، فقالت : ما بقي منها إلا الرقبة ، وإني لأستحي أن أبعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالرقبة .  | ٨٥    |
|            |            | فبعث إليها : أن أرسلني بها ، فإنها هادية الشاة ، وهي أبعده الشاة من الأذى .  |       |
|            | ٣٧         | حين دخل عليه « عمر » ، فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت ، فسفر ، وكان في بيت فيه أهلب وغيرها .   | ٨٦    |
|            | ٥٨         | حين ذكر أيام التشريق ، فقال : إنها أيام أكل وشرب وبعال .   | ٨٧    |
|            | ١٠٦        | حين ذكر الخوارج سمعته يذكر قوما يتفقهون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاته وصومه عند صومه ، يمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه ، فنظر في نصله فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه ، فلم ير شيئاً ثم نظر في القذذ ، فمارى يرى شيئاً أم لا . . . | ٨٨    |
|            | ٥٩         | حين ذكر فضل إسباغ الوضوء في السريرات .   | ٨٩    |
|            | ٨٩         | حين ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال « النبي » - صلى الله عليه وسلم - : لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا أعلى يد الظالم وتأطروه على الحق أطراً .  | ٩٠    |
|            | ٣٥         | حين سئل : متى تحمل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبجوا ، أو تغتبقوا ، أو تحتفلوا بها بتلاً ، فشأ نكم بها .   | ٩١    |
|            | ٥٣         | حين قال في عمر بن الخطاب - رحمه الله - فلم أر عبقرياً يقربني .   | ٩٢    |
|            | ٣٤         | حين قال لأبي بردة بن نيار في الخدعة التي أمره أن يضحى بها : ولا تجزى عن أحد بملك .   | ٩٣    |
|            | ٢٣         | حين قال لابن مسعود : إذنك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى أنهاك  | ٩٤    |
|            | ٣٦         | حين قال للأنصارية - وهو يصف لها الاغتسال من الحيض - : خذي فرصة مسكبة فتطهري بها .  | ٩٥    |

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث   | مسلسل |
|------------|------------|--|-------|
| ٢٠         |            | حين قال لعائشة - وسمعتها تدعو على سارق سرقها ، فقال : لا تسبخي عنه بدعائك عليه .   | ٩٦    |
| ١٣         |            | حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر قيام الليل وصيام النهار ، فقال : إنك إذا فعلت ذلك : هجمت عينك ، ونفخت نفسك .   | ٩٧    |
| ١٤٨        | ٤٤٣        | حين قدم عليه وفد هوازن يكلمونه في سبي « أوطاس » أو « حنين » فقال رجل من بني سعد بن بكر : يا محمد : إنا لو كنا ملحنًا للحارث بن أبي شمر أو « للعثمان بن المنذر » ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك : | ٩٨    |
| ٨٨         |            | نمروا آتيتكم ، وأوكوا أسقيتكم ، وأجيفوا الأبواب ، وأطفئوا المصابيح ، وأكفئوا صبيانكم ، فإن للشياطين إلتشاراً وخطفة .   | ٩٩    |
| ٨٥         |            | خير ما تداويتم به اللسود والسعوط والحجامة ، والمشى .   | ١٠٠   |
| ١          |            | زويت لي الأرض ، فأريت مشارقها ، ومغاربها ، وسيلغ ملك أمي ما زوى لي منها .  | ١٠١   |
| ١٣٠        | ٤٠٤        | الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .  | ١٠٢   |
| ٤٧         |            | عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع .   | ١٠٣   |
| ٢٤         |            | في أشراط الساعة .  | ١٠٤   |
| ١٢٨        | ٤٠٠        | في الأوعية التي نهى عنها النبي - صلى الله عليه وسلم - من الدباء ، والحنم ، والنقير ، والمزفت .   | ١٠٥   |
| ١٤١        | ٤٢٥        | في المبعث حين رأى جبريل - عليه السلام - قال : فجيئت فرقاً ، ويقال : فجيئت .  | ١٠٦   |
| ١٩         |            | في الثوب المصلب أنه كان إذا رآه في ثوب قضبه .  | ١٠٧   |
| ٥٥         |            | في الحساء : أنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم .  | ١٠٨   |
| ٣٣         |            | في الحيات : اقتنوا ذا الطفيتين والأبتر .   | ١٠٩   |
| ١١٨        |            | في خطبته : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض : السنة إثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان .  | ١١٠   |

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث   | مسائل |
|------------|------------|--|-------|
| ١٢٢        |            | في الرجل الذي عض يده رجل ، فانترع يده من فيه ، فسقطت ثناياه ، فخاصمه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فطلبها .                   | ١١١   |
| ٧٤         |            | في الرحم ، قال : هي شحنة من الله .   | ١١٢   |
| ٣٩         |            | في صدقة النخل : ما سئى منه بغلا فقيه العشر .   | ١١٣   |
| ٣٢         |            | في صدقة أهل الجنة : ويحاورهم الألوثة .   | ١١٤   |
| ٨٦         |            | في صلح « أهل نجران » : أنه ليس عليهم ربية ولا دم .   | ١١٥   |
| ٧٠         |            | في صلح الحديبية حين صلح أهل مكة » وكتب بينه وبينهم كتابا ، فكتب فيه ألا إغلال ولا إسلال ، وأن بينهم عيبة مكفوفة .                | ١١٦   |
| ١٤٠        | ٤٢٣        | في المغازي ، وذكر قوما من أصحابه كانوا غزاة ، فقتلوا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا ليتني غودرت مع أصحاب نخص الجبل | ١١٧   |
| ٤٦         |            | في الغائط : اتقوا الملاعن ، وأعدوا التبل .   | ١١٨   |
| ٤٢         |            | في قوله للذي تحطى رقاب الناس يوم الجمعة : رأيتك آذيت وآذيت .   | ١١٩   |
| ٤٠         |            | في قوم يخرجون من النار ، فينبثون ، كما تنبت الحبة في حصيل السيل .  | ١٢٠   |
| ٩٩         |            | في الذي يشرب في إناء من فضة : إنما يجرجر في بطنه نار جهنم .  | ١٢١   |
| ٦٥         |            | في وصي اليتيم : أنه يأكل من ماله غير متأثر مالا .  | ١٢٢   |
| ٦١         |            | قال : يقول الله عز وجل - : أعددت لعبادي الصالحين مالا عينا رأيت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، بله ما أطلعهم عليه .      | ١٢٣   |
| ٣٨         |            | كل صلاة ليست فيها قراءة ، فهي نكاح .   | ١٢٤   |
| ١٢٥        | ٣٨٧        | الكفاة من المن ، وماؤها شفاء للعين   | ١٢٥   |
| ١١٧        |            | لا تجوز شهادة نكاثن ، ولا نجاشة ، ولا ذى نحر على أخيه ، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم .               | ١٢٦   |
| ١٢١        |            | لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .   | ١٢٧   |
| ١١٣        |            | لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر .   | ١٢٨   |
| ١٠٤        |            | لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن إذا خرجن ثقيلات .   | ١٢٩   |
| ١٦         |            | لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صيفر .  | ١٣٠   |
| ٩٧         |            | لا فرعة ولا عترة .   | ١٣١   |

| رقم الحديث | رقم الصفحة | الحديث  | مشتمل |
|------------|------------|---|-------|
| ١٨         |            | لا يترك في الإسلام مُسْرَجٌ .   | ١٣٢   |
| ٤          |            | ليس في الحبة ، ولا في السنخة ، ولا في الكسعة صدقة .   | ١٣٣   |
| ٣٨٤        | ١٢٤        | ليس منا من لم يتغن بالقرآن .  | ١٣٤   |
|            | ١٠٨        | ليست الهرة بنجس إنما هي من الطوافين أو الطوافات عليكم ، وكان يصغى لها الإناء :  | ١٣٥   |
| ٣٨٩        | ١٢٦        | لئلا الواجد يحل عقوبته وعرضه .  | ١٣٦   |
|            | ٢١         | لأن يمتليء جوف أحدكم قيحا حتى يريه نخير من أن يمتليء شعراً يروى .   | ١٣٧   |
|            | ١١٩        | لأهل القليل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .  | ١٣٨   |
|            | ٩٠         | لي خمسة أسماء أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى — يمحو الله بي الكفر ، والحاشر — أحشر الناس على قدمي — والعاقب .                                     | ١٣٩   |
|            | ١١٠        | ما أذن الله لشيء عكاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به .  | ١٤٠   |
|            | ٤١         | ما زالت أكلة « نخير » تعادني ، فهذا أو أن قُطعت أمهري .   | ١٤١   |
|            | ١١٢        | من أدخل فرساً بين فرسين ، فإن كان يؤمن أن يسبق ، فلا نخير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق ، فلا بأس به .  | ١٤٢   |
|            | ٩          | من أزلت إليه نعمة فليشكرها .  | ١٤٣   |
|            | ٦٤         | من سأل ، وهو غني ، جاءت مسألته يوم القيامة خردوشاً ، أو نحوها ، أو كئودوحاً في وجهه . قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عدلها من الذهب . | ١٤٤   |
| ٤٣٣        | ١٤٣        | من سره أن يسكن بحبسوحة الجنة ، فليلتزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .  | ١٤٥   |
|            | ٧١         | من نوقس الحساب عدت .  | ١٤٦   |
|            | ١١٦        | نعم الإدام الخلد .  | ١٤٧   |
|            | ٥٤         | وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلْم .  | ١٤٨   |
|            | ١٠١        | ولا ينفع ذ الحرد منك الخلد .  | ١٤٩   |
|            | ٦٨         | يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما .   | ١٥٠   |

طباعات كتب الصحاح والسنن والغريب

التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب

| ٢  | الكتاب                                      | صاحب الكتاب   | الرمز            | مكان الطبع                     | تاريخ الطبع  |
|----|---|---|------------------|--------------------------------|--------------|
| ١  | صحيح البخارى                                | أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى ت (٥٢٥٦) | خ                | المكتبة الاسلامية<br>استانبول  | ١٩٨١م-       |
| ٢  | صحيح مسلم بشرح النووي                       | أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت (٥٢٦١)                            | م                | المطبعة المصرية<br>القاهرة     | ١٩٧٢م-١٣٩٢هـ |
| ٣  | سنن أبي داود                                | أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت (٥٢٧٥)                           | د                | سوريا حمص                      | ١٩٦٩م-١٣٨٨هـ |
| ٤  | سنن الترمذى <sup>١</sup> «الجامع الصحيح»    | أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ت (٥٢٧٩)                                | ت                | مصطفى البابي الحلبي<br>القاهرة | ١٩٣٧م-١٣٥٦هـ |
| ٥  | سنن النسائي «المتجدي»                       | أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن بجر بن دينار ت (٥٣٠٣)                  | ن                | مصطفى البابي الحلبي<br>القاهرة | ١٩٦٥م-١٣٨٤هـ |
| ٦  | سنن «ابن ماجه» <sup>٢</sup>                 | أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت (٥٢٧٥)                                   | جه               | عيسى البابي الحلبي<br>القاهرة  | ١٩٧٢م-١٣٩٢هـ |
| ٧  | الموطأ «وعليه تنوير الخوالك»                | أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ت (٥١٦٩)      | ط                | دار الكتب العلمية<br>بيروت     | ....         |
| ٨  | مسند «ابن حنبل»                             | الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت (٥٢٤١)  | حم               | المكتب الإسلامي<br>بيروت       | ١٩٧٨م-١٣٩٨هـ |
| ٩  | سنن الدارمي                                 | أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت (٥٢٥٥)                              | دى               | دار الحسن للطباعة<br>القاهرة   | ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ |
| ١٠ | جامع الأصول في أحاديث الرسول                | أبو السعادات المبارك بن محمد : «ابن الأثير الجزري» ت (٥٦٠٦)                   | جامع<br>الأصول   | مكتبة دار البيان               | ١٩٦٩م-١٣٨٩هـ |
| ١١ | الفائق في غريب الحديث                       | أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشري ت (٥٣٨)                                      | الفائق           | عيسى البابي الحلبي<br>القاهرة  | ١٩٧١م-١٣٩١هـ |
| ١٢ | مشارك الأنوار على صحاح الآثار               | أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ت (٥٥٤٤) (٥١١٤٩٠)               | مشارك<br>الأنوار | فونس                           |              |
| ١٣ | النهاية في غريب الحديث والاثري <sup>٣</sup> | أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ت (٥٦٠٦)                              | النهاية          | عيسى البابي الحلبي<br>القاهرة  | ١٩٦٣م-١٣٨٣هـ |

انتهى  
الجزء الأول

من غريب حديث  
أبي عبد القاسم بن سلام

ويليه  
الجزء الثاني

وأوله  
من أحاديث رسول الله  
— صلى الله عليه وسلم —

وقال أبو عبيد في حديث النبي — صلى الله عليه وسلم —  
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أَمِيرُهُ ، فَإِذَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ  
سَرِّي .  
فَقَالَ : لَكَ أَجْرَانِ . : أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

رأبب ءبأرب هءا الكءاب :

عبء اللطفف السعبء

العرب . بالءبعب

مءء عبء العرز القلماءى

المراقب العام بالءبعب

طبعب بالهبة العامة لءئون المءابب الأمربة

رئفس مءبلس الاءارة

مصءطفى بسن على

رقم الاءءاع بءار الكءب ٨٣/٧٩٣٤

الهبة العامة لءئون المءابب الأمربة

٣٠١٠٠-١٩٨٢٧٤٣٣